



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY



32101013964729

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

JUN 15 2006

JUN 15 2006

JUN 15 2007

JUN 15 2006

JUN 15 2007



JUN 15 2005

وَقَعْرُ صَفِينِ

لِنَصْرِ بْنِ مُزَاهِرٍ الْمُنْقَرِي

المتوفى سنة ٢١٢

تمقيق وشرح

عبد السلام محمد هارون

الطبعة الثانية

١٣٨٢

انتشارات كتابفروشي بصيرتي - قم

2272
7022
395
1962

مَطْبَعَةُ الْمَدِينَةِ

المؤسسة التعمودية بحمد

٢٩٥ شارع رئيس القاهرة - ٢٠١٥



مراجع التحقيق .

- إتحاف فضلاء البصر للمصطفى طبع ، مصر ١٣٥٩
 الاستيعاب لابن عبد البر ، طبع حيدرآباد ١٣١٨
 الاشتقاق لابن خلدون ، طبع جوتنبرج ١٨٥٣
 الإصابة لابن حجر الملقاني ، طبع السعادة ١٣٢٣
 الأصمعيات ، اختيار الأصمعي ، طبع ليبك ١٩٠٢ م
 الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ، طبع السامى ١٣٢٣
 الأمانى للقالى ، طبع دار الكتب المصرية ١٣٤٤
 الإمامة والسياسة لابن قتيبة ، طبع مطبعة الفتوح ١٣٣١
 الأتصاف للشافعي ، طبع لندن ١٩١٢ م
 أعيان العرب للنجدي ، طبع السلفية ١٣٤٣
 تاريخ الأمم والملوك لابن جرير الطبري ، طبع الحسينية ١٣٢٣
 تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، طبع السعادة ١٣٤٩
 تاريخ دمشق لابن عساكر (مخطوطة المكتبة القومية بدار الكتب المصرية)
 تذكرة الحفاظ للهي ، طبع حيدرآباد ١٣٣٣
 تقريب التهذيب لابن حجر ، طبع الهند ١٢٣٠
 التلخيص والإشراف للسمودي ، طبع الصاوي ١٣٥٧
 تهذيب التهذيب لابن حجر ، طبع حيدرآباد ١٣٢٥
 الجامع الصغير للسيوطي ، طبع مصر ١٣٥٢
 جهرة الأمثال للمسكوي ، طبع بيجاي ١٣٠٦
 جن الجنين للمولى الحلي ، طبع دمشق ١٣٤٨
 حاشية البصري ، طبع الرحاية ١٩٢٩ م
 حاشية أبي تمام ، طبع السعادة ١٣٣١
 حاشية ابن الشجري ، طبع حيدرآباد ١٣٤٥
 الحيوان الجاحظ ، طبع المطبع من سنة ١٣٥٧
 خزانة الأدب لمجد القادر البغدادي ، طبع بولاق ١٢٩٩
 الخيل لأبي عبيدة ، طبع حيدرآباد ١٣٥٨
 ديوان الأختل ، طبع بيروت ١٨٩١ م
 امرئ القيس ، طبع أمين هتفدية ١٣٢٤

(ب)

- ديوان حاتم (من غنة دواوين العرب) ، طبع الوهبة ١٢٩٣
 * حسان ، طبع الرحانية ١٣٤٧
 * طرفة ، طبع قازان ١٩٠٩ م
 ديوان الماعاني لأبي هلال العسكري ، طبع ١٣٥٧
 الروض الألف السبيل ، طبع مصر ١٣٣٧
 سفر التكوين ، طبع جامعة كبرديج
 السيرة لابن هشام ، طبع جوتنجن ١٨٥٩ م
 سفنرات الذهب لابن العماد الحنبل ، طبع مصر ١٣٥٠
 شرح الألفية للأشتوني ، طبع بولاق ١٢٨٧
 شرح الشافية لرضي ، طبع مطبعة حجازي ١٣٥٨
 شرح شواهد التنق للسيوطي ، طبع الهيئة ١٣٢٢
 شرح الكافية لرضي ، طبع الأكستة ١٢٧٥
 شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، طبع الحلبي ١٣٢٩
 الشعر والشراء لابن قتيبة ، طبع الخاضعي ١٣٢٢
 هفاء الفليل لفتاحي ، طبع السادة ١٣٢٥
 صفة الصفوة لابن الجوزي ، طبع حيدر آباد ١٣٥٥
 صحيح مسلم ، طبع بولاق ١٢٩٥
 الطبقات الكبير لابن سعد ، طبع لندن ١٣٧٣
 المقد لابن عبد ربه ، طبع الجالية ١٣٣١
 الصفة لابن رشيقي ، طبع هندية ١٣٤٤
 هيون الأشجار لابن قتيبة ، طبع دار الكتب ١٣٤٣
 الفرق بين الفرق للبغدادى ، طبع مطبعة المعارف ١٣٢٨
 القهرست لابن التديم ، طبع الرحانية
 الكامل للبهر ، طبع ليبيك ١٨٦٤ م
 كتاب سيبويه ، طبع بولاق ١٣١٦
 لباب الآداب لأسامة بن منقذ ، طبع الرحانية ١٣٥٤
 لسان الميزان لابن حجر ، طبع حيدر آباد ١٣٣٠
 مجمع الأمثال للسيباني ، طبع الهيئة ١٣٤٢
 مختلف القبائل ومؤلفها لابن حبيب ، طبع جوتنجن ١٨٥٠ م
 مروج الذهب للمسعودي ، طبع الهيئة ١٣٤٦
 مغارات الأوار للقاضي عياض ، طبع السادة ١٣٣٧
 المشقة للذهبي ، طبع لندن ١٨٨١ م
 المعارف لابن قتيبة ، طبع مصر ١٣٥٣
 معجم الأدياء لباقوت ، طبع مصر ١٣٥٥
 معجم البلدان لباقوت ، طبع السادة ١٣٢٣

- معجم الشعراء المرزباني ، طبع القدس ١٣٥٤
 المعجم الفارسي الإنجليزي لاستيفاس ، طبع لندن
 المفضليات الفضل الضي ، طبع دار المعارف ١٣٦٢
 المنتظم لابن الجوزي ، طبع حيدرآباد ١٣٥٩
 منتهى المقال لأبي علي ٤٦٠ بن إسماعيل ، طبع إيران ١٣٢٠
 المؤلف والمؤلف للأمدى ، طبع القدس ١٣٥٤
 نهاية الأرب لتتورى ، طبع دار الكتب ١٣٤٢
 تهج البلاغة مع شرح ابن أبي الحديد طبع الحلبي ١٣٢٩
 وفیات الأعيان لابن خلكان ، طبع الميمنية ١٣١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الأولى

صَفَيْن :

ما بين أعلى العراق وبلاد الشام تقع صفين ، تلك البلدة التي حلدها التاريخ ، وخلدت هي تاريخاً ظاهراً في حياة الأمة العربية والحلقة الإسلامية ، وألوان المذاهب الدينية والسياسية التي ولدتها حرب صفين ، ونشرت أطيافها في ربوع الدولة الإسلامية ، تلك الحرب التي استنفدت من تاريخ الدم المهرق مائة يوم وعشرة أيام ، بلغت فيها الوقائع نسمين وقعة فيما يذكر المؤرخون^(١).

كانت حرباً صروماً أوشكت أن تفتى المسلمين وتذهب عهدهم وتمحو آثارهم ؛ فما كاد المسلمون ينزلون عن حيلهم بعد وقعة الجمل سنة ٣٦ من الهجرة ، حتى اعتنقوها مرة أخرى في حرب صفين ، لخمس مضي من شوال من تلك السنة^(٢). ولولا أن تداركتهم عبادة الله بصلح حقن من دماء الفريقين ، وحفظ عليهم بقية من أبطالمهم وأحاديثهم لتغير وجه التاريخ الإسلامي .

وقد عنى علماء التاريخ بتسجيل هذه الوقعة . ومن أقدم من ألتفت في ذلك أبو محمد لوط بن يحيى بن سعيد بن محنف بن سليم الأزدي المتوفى قبل سنة ١٧٠ . ثم أبو الفضل بصرى بن مراحم المتوفى سنة ٢١٢ . قال ابن الدليم^(٣) : « أبو الفضل

(١) معجم البلدان (صفين) .

(٢) انظر ص ١٣١ من الكتاب .

(٣) الفهرست ص ١٣٧ .

من طبقة أبي مخنف ٤ . وقد عاش ابن مزاحم مؤرخ آخر ألف في وقعة صفين ، وهو عبد الله محمد بن عمر الواقدي المولود سنة ١٣٠ والموت سنة ٢٠٧^(١) . ومن أقدم من كتب في تاريخ صفين أبو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ ، وهو لم يورد له تأليفاً خاصاً ، وإنما ذكر الوقعة في أثناء تاريخه لحوادث سنة ٣٣ وسنة ٣٧^(٢) .

وأقدم من معروف لدينا في هذه الوقعة هو (كتاب صفين) لنصر بن مزاحم ، الذي يستطيع أن نعده في طبقة شيوح شيوح الطبري ، إذ أن الطبري يروي عن يروي عن أبي مخنف^(٣) الذي يعد نصر بن مزاحم في طبقته كاسلاف القول .

نصر بن مزاحم :

هو أبو الفضل نصر بن مزاحم بن سيار المقرئ ونسبته إلى أبي منقر بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم^(٤) . وهو مؤرخ عربي ، شيعي يميل في مذهبه ، كما يذكر المؤرخون ، وهو كوفي النشأة ولكنه سكن بغداد وحديثها عن سفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج ، وحبيب ابن حسان ، وعبد العزيز بن سفيان ، ويريد بن إبراهيم النخعي ، وأبي الجارود ريد بن المندر . وروى عنه ابنه (الحسين بن نصر) ، ويوح بن حبيب القومسي ، وأبو الصلت المروزي ، وأبو سعيد الأشج ، وعمل بن المندر الطريقي ، وحماة من الكوفيين . ولكنه بغداد أورد له الخطيب البغدادي ترجمة في تاريخه^(٥) .

(١) انظر فهرست أبي الفهر ١٤٤ . وقد اجمع مع نصر في الرواية عن الثوري . انظر ابن خلكان (٥٠٦ : ٥٠٦) .

(٢) انظر تاريخ الطبري (٢٣٥ : ٢٤٤ / ٦ : ٢ - ٤٠) .

(٣) يروي النعماني عن أبي الحسن علي بن محمد المدائني ، عن أبي مخنف (٢٣٣ : ٥) .

ويروي أيضاً عن عمر بن شبة ، عن أبي الحسن المدائني ، عن أبي مخنف . انظر (١٨٤ : ٥) .

(٤) انظر المعارف ٣٦ والاشتقاق ١٥٢ .

(٥) انظر تاريخ بغداد (١٣ : ٢٨٢ - ٢٨٣) .

ولم تذكر لنا التواريخ مولده ، ولكن عذّه في طبقة أبي مخنف يحملنا على القول بأنه كان من المعمرين ^(١) ، إذ أن أبا مخنف لوط بن يحيى توفي قبل سنة ١٧٠ كما ذكر ابن حجر في لسان الميران . وذلك يرجح أن ولادة مصر كانت قريبة من سنة ١٢٠ .

ويذكر المزهريون له أنه كان عطاراً يبيع العطور ، وعمل ذلك مما أصبح على تأليفه ذلك الدوق الحسن لدى يلع في أثناء كتابه . ولعل ذلك أيضاً مما أكسبه هذه الروح البارعة في التثيف ؛ إذ أنه يدون مقدمات حرب صفين في حذق ، ثم هو يصور لنا الحرب وهي دائرة الرحي في دقة تصوير وحسن انضباط ، ويروي لنا أحاديث القوم وحطامهم وأشعارهم ، على ما في ذلك الشعر من صناعة الرواة أو تلميق أصحاب الأخبار ، ولكنه في ذلك كله يكاد لا يعطيه التوفيق في مراعاة الانسجام ، واستواء التصوير ، وأتقن القريض

والمؤرخون يحتلمون في توثيق مصر ، شأنهم في كل روى من الشيعة ، فبينا يذكره ابن حبان في الثقات ^(٢) ، ويقول ابن أبي الحديد الشيباني في ^(٣) : « ونحن نذكر ما أورده مصر من مراحم في كتاب صفين في هذا المعنى ، فهو ثقة ثبت صحيح النقل غير منسوب إلى هوى ولا إدغال . وهو من رجال أصحاب الحديث » ، إذ يقول فيه العقيلي : « شيعي في حديثه ، صطراب » ، ويقول أبو حاتم : « زائع الحديث متروك » ^(٤) .

ومهما يكن من الناظر في كتابه هذا يمس هدوء المؤرخ الذي لا تستغزه المصيرية إلى هواء ، إلا في القليل لا يستطيع منه إفلاتاً ، فهو حين يذكر مثالب معاوية لا يحفي متطعن الأعداء في على .

(١) انظر لسان الميران (٦ : ١٥٧) .

(٢) شرح نهج البلاغة (١ : ١٨٣) .

(٣) لسان الميران (٦ : ١٥٧) .

مصنفاته :

قال ياقوت^(١) : « كان عارفاً بالتاريخ والأخبار » . وسرد له ابن النديم^(٢) من المصنفات . كتاب العارات^(٣) . كتاب الجمل . كتاب صفين . كتاب مقتل حيدر بن عدي . كتاب مقتل الحسين بن علي .

وراد صاحب منتهى المقال^(٤) : « كتاب عين الورد »^(٥) . كتاب أخبار المختار^(٦) . كتاب المناقب .

فأنت ترى أن جهد هذا الرجل كان موجهاً إلى التأليف الشيعي . ولم نعلم لنا الأتيان من آثاره إلا هذا الكتاب ، « كتاب صفين » .

نسخ كتاب صفين :

١ — طبع هذا الكتاب لأول مرة على الحجر في إيران سنة ١٣٠١ . وهذه الطبعة نادرة الوجود ، عزيزة المثل ، حتى إنها لم تدخل حرائر دار الكتب المصرية إلا منذ عهد قريب . وهي نسخة مروية تقع في ثمانية أجزاء ، في صدر كل منها سند الرواية التي تنتهي إلى مصر بن مراحم . وهذه الأجزاء الثمانية في ٣٠٥ صفحة ، كل صفحة منها تشتمل على نحو ٢٠ سطراً في كل سطر نحو ١٢

(١) معجم الأدباء (١٩ : ٢٢٥) .

(٢) الفهرست ١٣٧ . وقد نقل أسماء هذه المصنفات ياقوت في معجمه ولم يصرح بالفتح .

(٣) من ألف كتاباً بهذا الاسم أيضاً إبراهيم بن حلال الشافعي ، يروي عنه ابن أبي الحديد

كثيراً . انظر (١ : ٢٦٩) وما بعدها .

(٤) منتهى المقال لأبي علي محمد بن إسماعيل ص ٣١٧ .

(٥) عين الورد ، هي رأس عين ، ابدسة المشهورة بالجريرة ، كانت فيها وقعة للمرب

وروم من أيامهم . معجم البلدان .

(٦) هو مختار بن أبي عبيد الشافعي ، صاحب « المختار » وبسمون « الكيسانية » ،

ورقة من الشيعة . انظر الفرق بين الفرق ٢٧ — ٣٨ .

كلمة . وقد طبعت بعض كلمات هذه النسخة ووقع فيها كثير من التعريف والتصحيح ، ولزيادة والنقص . وهذه النسخة هي التي قد اتخذتها أصلاً في نشر هذا الكتاب وتحقيقه ، وهي التي أعتبرها بنقط (الأصل) .

٢ - وطبع مرة أخرى في المطبعة العباسية بيروت سنة ١٣٤٠ . وهذه الطبعة عمد فيها الناشر إلى حذف جميع أسايد الكتاب ، وكذلك بعض النصوص والشعر ، وليس لهذه الطبعة قيمة في التحقيق ؛ إذ أن ناشرها لم ير على أن يقدم مختصر النسخة الأولى إلى المطبعة ، ولم يث أن يمن ما شاع فيها من التعريف والتصحيح ، ومما يكن فإن له كبير الفضل في إداة كتاب صدين بطبعته هذه التي اعتمد عليها كثير من الباحثين .

٣ - وهناك نسخة نالته كانت في ضمير الميب ، وأمكنى أن أكشفها شيئاً فشيئاً ، فمطالعتي في شرح هج البلاغة لابن أبي الحديد ، الذي حوت عاداته على أن يصمن تأليفه جملة من الكتب ينثرها في تصانيف كتابه ، كما جرى على ذلك من بعد صاحب حراة الأدب عبد القادر بن صر اسعداى . وقد اقتصائى استخراج هذه النسخة وتكشيفها أن أتفق نحو الشهر في صناعتها ، وأمكنى عون الله - والحمد له - أن أعثر على جميع نصوص هذا الكتاب في شرح ابن أبي الحديد ، من مواضع متباينة لم يأتهم فيها ترتيب الكتاب ، وإنما وردت في الشرح وفقاً تقتضيه المناسبات المختلفة . ولم يحطنى من ذلك إلا نحو ثيف وعشرين صفحة . وهذه النسخة هي التي رمرت إليها بالرمز (ح) اقتباساً من أسم ابن أبي الحديد .

وإلى القارى صفحات نسخة الأصل معارضة بصفحات النسخة المصنوعة من شرح ابن أبي الحديد ، الرمور إليها بالرمز (ح) ، ليتضح له كيف أمكن استخراجها وتمقيها :

١٩-١٧ ٢٤٨-٢٤٧ : ١	١٣-١٠ ٢٤٧-٢٤٦ : ١	٧-٣ ٢٥٧-٢٥٦ : ١	الأصل ح
٢٧ ٢٤٩ : ١٤٠ : ١	٢٦-٢١ ٤٠-٣٥ : ١	٢٠ ١٣٦ : ٢٤٨ : ١	الأصل ح
٢٥ ٢٦٠ : ١	٣٤ ٢٦٠ : ٢٥٢ : ١	٢٢-٢٨ ٢٥١-٢٤٩ : ١	الأصل ح
٤٤ : ٤٣ ٢٥٣ : ١	٤٢ ٢٥٢ : ٢٦٠ : ١	٤١-٢٦ ٢٦٠-٢٥٨ : ١	الأصل ح
٤٩-٤٧ ٤٠٨-٤٠٧-٣	٤٦ ١٥٦ : ١ ٤٠٧ : ٣	٤٥ ٢٥٦ : ٢٥٤ : ١	الأصل ح
٥٩ ٤١٠-٤٠٩ : ١	٥٧-٥١ ٢٨٢-٢٧٩ : ١	٥٠ ٢٧٨ : ١ ٤٠٩ : ٣	الأصل ح
٧١ ٢٨٧ : ٢٧٧ : ١	٦٩-٦١ ٢٨٦-٢٨٢ : ١	٦٠ ٢٨٢ : ١ ١١٤-٤	الأصل ح
٧٦ ٢٨٨ : ٢٧٨ : ١	٧٥ : ٧ ٢٧٨ : ١	٧٢ ٢٧٧ : ١	الأصل ح
٨٢-٧٩ ٢٩١-٢٩٠ : ١	٧٨ ٢٨٩ : ٢٨٨ : ١	٧٧ ٢٨٨ : ١	الأصل ح
١١١-٩٧ ٢٤٧-٢٤٢ : ١	٩٦-٨٤ ٢٣١-٢٢٧ : ١	٨٢ ٢٢٥ : ٢٩١ : ١	الأصل ح

١١٩ ٤٨٣ - ٤٧٩ : ١	١١٨ ٤٧٩ - ٤٨٢ : ١	١١٧ - ١١٣ ٤٨٢ - ٤٨٠ : ١	الأصل ح
١٢٦ ٤٨٦ - ٤٨٥ : ١	١٢٥ - ١٢١ ٤٨٥ - ٤٨٣ : ١	١٢٠ ٤٨٣ - ٤٨٠ : ١	الأصل ح
١٤٠ ٤٩٢ : ١	١٣٩ ٤٩٩ - ٤٩٢ : ١	١٣٨ - ١٣٧ ٤٩١ - ٤٨٦ : ١	الأصل ح
١٥٣ ٥٠٠ - ٤٩٩ : ١	١٥٢ - ١٤٢ ٤٩٩ - ٤٩٤ : ١	١٤١ ٤٩٤ - ٤٩٣ : ١	الأصل ح
١٦٥ - ١٥٦ ٥٠٤ - ٥٠١ : ١	١٥٥ ٥٠١ - ٥٠٠ : ١	١٥٤ ٥٠٠ - ٤٩٩ : ١	الأصل ح
١٨٢ ٢٧٦ - ٢٧٥ : ٢	١٨١ - ١٦٨ ٢٧٥ - ٢٦٩ : ٢	١٦٦ ٥٠٦ : ١ ٢٦٩ : ٢	الأصل ح
٢١١ - ٢٠٥ ٢٨٥ - ٢٨٤ : ٢	٢٠٢ - ٢٠١ ٢٨٤ - ٢٨٣ : ٢	١٩٩ - ١٨٣ ٢٨٣ - ٢٧٦ : ٢	الأصل ح
٢٥٠ ٣٠٢ : ٢ ٤٢٣ : ٢	٢٤٩ - ٢٢٥ ٣٠٢ - ٢٨٩ : ٢	٢٢١ - ٢١٣ ٢٨٩ - ٢٨٦ : ٢	الأصل ح
٢٦٧ - ٢٦٤ ١٨٨ - ١٨٦ : ١	٢٦١ - ٢٥٥ ١٨٧ - ١٨٣ : ١	٢٥٣ - ٢٥١ ٤٢٤ - ٤٢٣ : ٣	الأصل ح
٢٠١ - ٢٩١ ٢٠٠ - ١٩٥ : ١	٢٨٥ - ٢٨٣ ١٩٤ - ١٩٣ : ١	٢٧٩ - ٢٦٩ ١٩٣ - ١٨٩ : ١	الأصل ح

فعلی هذه النسخة المستخرجة من شرح ابن أبي الحديد ، وعلى النسخة الأولى ، كان اعتمادی فی شرح هذا الكتاب .

تحقیق الكتاب :

لم يكن لی بدئاً من أن ألزم معارضة نسخة إيران بثلث النسخة المستخرجة من شرح ابن أبي الحديد . وقد وجدت في نسخة إيران أسقاطاً كثيرة أكتبتها من النسخة المصنوعة ، ولم أنبه عليها إلا بوصفها بين معقبي الإكمال : [] . فما وجدته القارى بين هاتين العلامتين خالياً من التنبيه فهو من هذه النسخة ، وما لم يكن منها فقد نتهت على موضع اقتباسه .

ولم يكن لی بدئاً أيضاً أن أرجع إلى مختلف مصادر التاريخ وكتب الرجال والشعر والعربية والبلدان ، في تحقيق النصوص المختلفة لهذا الكتاب الزاهر بالحوادث والأعلام والشعر والرحر والآثار الأدبية . وقد عُنيت بعض هذه المراجع في صدر هذا الكتاب .

فهارس الكتاب :

وضعت لهذا الكتاب فهارس تحليلية ستة : أولها للأعلام ، وقد عُنيت فيه بتبيين الصور المختلفة التي يرد عليها القلم في مختلف مواضع من الكتاب . ولم أجعل الإحالة على موضع واحد كما يعمل كثير من الناشرين ، فيجهد الباحث نفسه في العثور على صورة خاصة من صور القلم الذي يشيه . وألقيت كتبة أعلاما - هي نسخة في المدة - بكثر دوراتها في الكتاب ، فلا يجد القارى في تنضم أرقامها إلا الجهد والعمى ، هذه أسقطت أرقامها واكتفيت بتسجيل العلم فقط ، وبهت على ذلك في ص ٦٤^(١) . كما وضعت أرقام الصفحات التي تُرجم فيها كل شئ بمبر لوحين ، تسبها على موضع الترجمة .

(١) من أرقام الصفحة الأولى ، كما هو المفهوم .

وبلى فهرس الأعلام فهرس القبائل والطوائف ، ثم فهرس البلدان والمواضع . وقد صنعت في هذين الفهرسين ما صنعت بسابقهما .

وبعد هذين فهرس الأشعار ، ثم فهرس الأرجاز ، وقد فصلت بينهما لكثرة هذا الأخير بحيث يكاد يكون قسما للأول . وقد عيّنتُ بِجُور الشعر وقائليه في الفهرس الأول ، وحملت الأرجاز كلها نابا واحدا مهما اختلفت بحورها ، وأثبتُ أسماء قائلها .

ثم فهرس مواضع الكتاب ، صنعته مختصرا من السوانات التي أثنيتها في أعلى صفحات الكتاب .

وأرجو أن أكون قد وفّقتُ في جلاء الرّيب عن كثير من مشتبهات هذا الكتاب ، وأن أكون قد أسديت إلى المكتبة التاريخية والعربية بهذا متواضعا .

الإسكندرية في منتصف المحرم سنة ١٣٦٥

عبد السلام محمد شاموسه

مقدمة الطبعة الثانية

وهذه هي الطبعة الثانية من وقعة صعين ، وقد أتحت لى الفترة التى بين الطبعتين أن أعيد النظر فى بعض النصوص والتفسيرات ، وأن أضيف إلى الفهارس الفنية فهارس أخرى ، تيسيراً للانتفاع بخصوص الكتاب .

وفى هذه الطبعة روجمت الفهارس مراجعة دقيقة وأدخل عليها بعض الاستدراكات والتكملات ، فكانت بذلك أدق من سابقتها ، وأوسع إحاطة وشمولا .

والله المسئول أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه ، وأن يمحى من العون والقوة ما يستطيع به أن يحقق بعض ما نأمل من خدمة هذا التراث الخالد ، وتجلية وجهه وتيسير الانتفاع به ، إنه نعم المولى ونعم المبين .

مصر الجديدة لى { أول ربيع الثانى سنة ١٣٨٢ هـ }
عبد السلام محمد هارون { آخر أغسطس سنة ١٩٦٢ هـ }

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحدنا الشيخ الحافظ شيخ الإسلام أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك
ابن أحمد بن الحسن الأنماطي^(١) قال : أحدنا الشيخ أبو الحسن المبارك بن
عبد الحارث بن أحمد الصيرفي^(٢) قرأني عليه في شهر ربيع الآخر من سنة
أربع وثمانين وأربعمائة ، قال : أحدنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد بن محمد
ابن جعفر أبو كميل^(٣) قرأه عليه وأنا ، سبع ، في رجب من سنة ثمان وثلاثين

(١) كان أبو البركات محمد بن محمد ، وهو أحد علماء الحنابلة ، ولد سنة ٢٦٢ هـ وقرأ على
أبي إسبوري جمع ما عنده ، وقال ابن عموري : كتب أقرأ عنه حديث وهو سني ،
طائفة بكاتبه أكثر من استفاد من سنة ٤٠٠ هـ وبقي سنة ٥٣٨ هـ . (مهر المصنوع : ١٠١
١٠٨ - ١٠٩) وصعد بمصر سنة (٢٨١ هـ) وتذكره الحافظ (٧٥٠ - ٧٦٠)
وشذرات الذهب (١١٦ - ١١٧)

(٢) هو أبو الحسن المبارك بن عبد الحارث بن أحمد بن الحسن بن أحمد الصيرفي ،
وعرف أيضاً بابن الحماي ، والمحدث المدائني ، سمع أبا علي بن شاذان ، وأبا الفرج الضاحيري
وأبا الحسن البجلي ، وأبا محمد خلاد ، وكان عنه ألف حرة بخط الدارطني ، وأكثر عنه
الحسين ، وأما عنه دالة حرة يعرف بالصيرفي ، وابن الحماي تصحيف الميم ، كما في كتاب
البرهان (٥ - ١١) . ولد سنة ٤١١ هـ وبقي سنة ٥٠٠ هـ . انظر المتكلم (٩ : ١٥٤)
ولسان العرب (٥ - ٩ - ١١) وشذرات الذهب (٣ : ٤١٢)

(٣) هو أحمد بن عبد البر بن محمد بن جعفر بن أحمد بن الحسين بن وهيب ،
أبو يعلى ، المعروف بابن روح المروزي . سمع موسى بن جعفر ، وأبا الحسن الدارطني . قال
المطلب المدائني : كتب عنه ، وكان صدوقاً يكنى فهد المحوس من بهر طابق
وسأته عن مولده فقال : ولدت بعد أن استحلقت القادر مائة وأربعين يوماً ، وكان

وأرضائه ، قال : أحبرنا أبو الحسن محمد بن ثابت بن عبد الله بن محمد بن ثابت
 الصيرفي ^(١) ، قراءه عليه وأبا أسعم ، قال : أحبرنا أبو الحسن علي بن عبد
 [ابن محمد ^(٢)] بن حفصة بن توليد بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن سدة
 ابن صبر ^(٣) بن أسعد بن همام ^(٤) بن فرقة بن دهل بن شيان بن ثعلبة بن عكابة
 ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، قراءه عليه في سنة أربعين وثلاثمائة ،
 قال : أحبرنا أبو محمد سليمان بن ابراهيم بن هشام الهدي الخزاز ^(٥) ، قال :

استحلف القادر بالله في يوم سبت عاذاً عشر من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين
 وثلاثمائة واربعمائة على في يوم الخميس رابع والعشرين من شهر سوال سنة ثمان
 وأربعمائة ، وديني يومه سبت لدر قرأت من نه معروف الكرخي ، انصر تاريخ
 بغداد (٢٧٠) :

(١) ترجم له حسب في تاريخ بغداد (١١١٠٢) واهل سمع إسحاق بن محمد
 النصار ، وأبا عمرو بن اسلم ، واهل تصحيح علي بن الحسين ، واهل كوفته في سنة
 ٣٩٣ هـ ، واهل بيته بن أبي ليلى أبو ليلى بن علي ، واهل أبي بن عبد الله بن
 الجرجاني .

(٢) هذه التكملة ثمانية في سائر أسانيد أخر . الكتب ، وكذلك في ترجمته من مسني
 المقاتل من ٢٢٥ هـ ، قال : سمع منه أنصاري ، كوفي ، وساماني ، وله من رواية
 والتصانيف التي نشر له هو أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد بن محمد الشيباني ،
 ترجم له صاحب منتهى المقال في من ٣٢٠ - ٣٢١ هـ .

(٣) بن عبد الله الويد ، بن هاشم ، أحده فيما يلقى من ابراهيم

(٤) ذكر في سبائك الأرب (٢٢٢) : لأسعد بن همام ، واهل لإدخال آل
 على الأعلام إلى من في الأصل مصاب في كتب في حواشي المصنوع (٣٨٢) واهل
 الكوفة ٢١٥٢ .

(٥) هو أبو محمد سليمان بن الرخ بن هشام بن عمرو بن مهران ، بهدي كوفي
 قدم بغداد وحدث بها عن حصن بن حمار ، واهل بن مسلم الرازي ، وأهل سمع الفصيح
 بن دكين ، وروى عنه محمد بن خير نصري ، واهل بن صاعد ، ومحمد بن محمد النصار
 بن أبي الكوفة سنة ٢٧٠ هـ ، انصر بر - بغداد (٩٠٥٤) واهل له ان
 (٩١ : ٣) .

أهنا نصر بن مزاحم النخعي ، قال عمر بن سعد بن أبي الصيد الأسدي^(١)
عن الحارث بن حصيرة^(٢) عن عبد الرحمن بن عبد بن أبي الكنود وغيره
قالوا

تسوم هل
إلى الكوفة

لقد قدم علي بن أبي طالب من البصرة إلى الكوفة يوم الاثنين لتنتق
عشره ليلة مضت من رجب سنة ست وثلاثين ، وقد أعر الله نصره وأطهره
على عدوة ، ومعه شراف أناس وأهل البصرة ، استقبله أهل الكوفة ومبهم
قرانهم وأشرافهم ، فدعوا له بالبركة وقالوا : يا أمير المؤمنين ، أس تنزل ؟
أنزل القصر ؟ فقال : لا ، ولكي أنزل الرحمة . فترط وأقبل حتى دخل
مسجد الأعظم فصلى فيه ركعتين ، ثم حمد المير محمد الله وأثنى عليه وصلى
على رسوله وقال : أما بعد ، أهل الكوفة فإن لكم في الإسلام فضلا ما لم
سدوا وتعبوا ، دعوتكم إلى الحق فأحسنتم ، وندبتم بالمسكر فمبهمتم . ألا إن
فصلكم فيما بينكم وبين الله في الأحكام والقسم . فأنتم أسوة من أحابكم ودخل
فيهم دخلتم فيه . ألا إن أخوف ما أخوف عليكم أنساع الهوى ، وطول الأمل .
فأنما أنساع الهوى فيبذل عن الحق ، وأما طول الأمل فيسمى الآخرة . ألا إن
الديار قد ترحلت مدره ، والآخرة ترحلت مفلة ، ولكل واحدة منهما شؤن ،
فكفوا من أنساع الآخرة . اليوم عمل ولا حساب ، وعدأ حساب ولا عمل .

حبيب في
أهل الكوفة

المدح

(١) في مبراهن لأعدال (٢ - ٢٥٨) . عمر - سعد . عن الأعمش - شيبه بنسب .
قال أبو جهم " مرو " حديث

(٢) هو الحارث بن حصيرة الأردني ، أبو سفيان الكوفي . روى عن زيد بن وهب
وأبو صادق الأردني ، وحارث المحمدي . وعنه عبد الواحد بن زياد ، والثوري ، ومالك بن
محول ، وعبد السلام بن حرب . قال ابن عدي : عامة روايات الصوريين عنه في فضائل
أهل البيت . وهو يمد من المحترفين بالكوفة في التشيع . وحصيرة : منسج المهمل وكسر
المهمل بعدها . وفي الأصل : حصيرة . راجع المحسن ، محراب . انظر تهذيب التهذيب
(١٤ - ٢) وتهذيب التهذيب ٨٧

الحمد لله الذي نصر دينه ، وحذل عدوه ، وأعر الصادق الحق ، وذل
 الكاذب المضلل . عليكم تقوى الله وصدقة من أطاع الله من أهل بيت
 بيته ، الذين هم أول طاعتكم فيما أطاعوا الله فيه ، من المستحلين المدعين
 القائلين إلينا^(١) ، يتقصون بعضنا ، ويحذرون أمرا ، ويأمرعون حقا ،
 ويدفعون ما^(٢) قد دافوا ، وما احتجوا فمؤثرون عيا . ألا إنه
 قد قد عن نصرته مكر رحا قد عليهم عاتق ابراهيم فاهضروهم وأسمعوه
 ما تكرهون حتى يعيسوا^(٣) ، يعرف بذلك حرب الله هذه العرقة .

هو ومالك
 له حسب

فما إليه مالك من حبيب البريوعى - وكان صاحب شرطته فقال :
 والله إن لأرى الهنجر ويساء المكره لم قليلا . والله إن أمرنا المسلمين .
 حال على : سبحان الله يا ماني ، خربت لمدى ، وعدوت الحد ، عرفت في
 البرع ! فقال : يا أمير المؤمنين ، ألمعص أقمه أبع في أمور موبت من
 مهادة الأعداى فقال على : ليس هكذا فصى الله يا مال ، قبل النفس بالنفس
 فما مال المشم^(٤) وقال : ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا
 فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا . والإسراف في القتل أن تقتل غير
 قاتلك ، فقد نهى الله عنه ، وذلك هو النفس .

هو وأبو ردة

فما إليه أبو ردة من عوف الأردى وكان ممن تخلف عنه - فقال :

(١) في ج (١ - ٢٥٦) : « القائلين إلينا » .

(٢) كذا وردت الأصل ثلاثة ما وفي ج حذف بوب ابراهيم لمع صاحب أو حازم .
 وهي لغة صحبته . انظر خزانة الأدب (٣ : ٥٢٥ - ٥٢٦) .

(٣) الإعانة . معناه لمع ، وهو امرأ وأعني فلا . « ما كتب أحد عليه من
 أحله » .

(٤) في ج (١ - ٢٥٧) : « قال سبحانه النفس بالنفس في مال ذكر النفس » .

يا أمير المؤمنين ، أرايت القتلى حول عائشة والزيد وطلحة ، ثم قتلوا^(١) ؟ قال :
 « قتلوا شيعتي وعالي ، وقتلوا أحاربيمة السدى ، راحة الله عليه ، في عصاة
 من المسلمين قاتلوا لا مكث كما سكتتم ، ولا بعدد كما عدرتم . هونوا عليهم
 فقتلهم ، فسألتهم أن يدفعوا إلى قتله إخواني أقتلهم بهم ، ثم كسب الله
 حكمي بيني وبينهم ، فأتوا علي ، فقاتلوني في أعناقهم يعني . ودماء قريب من
 ألف رجل من شيعتي ، فقتلتهم بهم . أي شئت أب من ذلك ؟ » . قال :
 قد كنت في شئت . فأما الآن فقد عرفت ، واحفظوا لي خط القوم ، وأنتك
 أبو مهدى المصنف

أبو يوردة
الأزدي

وكان أشيع حتى يدكروا أنه كان غائباً ، وقد شهد مع عليّ على ذلك
 صعبين ، وسكته بعد ما رجع كل بكاتب معاوية ، فما ظهر معاوية أنقطه
 قطيعة بالعلوجة^(٢) ، وكان عليه كريماً .

ثم إن علياً تهيأ سير ، وفام رجال يسكنوا ، فما رأوه من جلسوا
 وسكنوا .

اختيار علي
لبرقه بالكوفة

نصر : أبو عبد الله سيف بن عمر ، عن سعد بن طريف ، عن الأصمعي
 سائفة ، أن علياً لما دخل الكوفة قبل له أي القصرين سركك ؟ قال :
 « قصر خيال لا يرلوه » . فبن علي حمدة بن هيرة المخزومي^(٣)

نصر ، عن أبي بصير بن محمد ، عن عمار بن عبد الله بن عتبة ، قال : لما قدم

(١) في ح - « علام قتلوا ، أو قال : ثم قتلوا ؟ » .

(٢) العلوجة : قرنان كنهان من سواد بغداد والكوفة قرب عين النمر . وقال
 العلوجة الكبرى والعلوجة الصغرى والعلوجة النسا والعلوجة السفلى أيضاً

(٣) قال : أن أبا حميد . فبنت حميد بن أخت هاشم بن أبي طالب ، كاتب
 عبد حمزة بن أبي وهب المخزومي ، فأولدها حمدة .

عني الكوفة من على باب المسجد فدخل وصلى ، ثم تحول فجلس إليه الناس ،
فدخل من رجل من أصحابه كان يبرئ الكوفة ، فقال قائل : استأثر الله به .
فقال : « يا الله لا يستأثر أحد من خلقه » ، وقيل : « وَكُنْتُمْ أََمْوَناً
فَأَخَذَ كَيْدَهُ ثُمَّ يُسْتَكْتَمُ ثُمَّ يُخْصِمُكُمْ » قال فما حق الثقل قالوا :
انقص من يبرئ ؟ فقال : « قصر الحد لانه يوبى »^(١)

نصر ، عن سيف قال : حدثني ابن عميل من بني عتبة ، عن عبد الرحمن
ابن عبيد بن أبي الكسود ، أن سليمان بن صرد الخزازي^(٢) دخل على علي
بن أبي طالب بعد رخصه من البصرة ، فقامه وعدله وقال له : « ارجعت
ورقصت وراوغت ، وقد كنت من أوثق الناس في نفسي وأسرعهم في
أطري - إلى بصري . فما قدمت عن أهل بيت سيك ، وما رعدك في بصري ؟ »
فقال يا أمير المؤمنين ، لا أزد الأمور على أعقابها ، ولا ينزني بك مني
واستبق مودتي بخلص^(٣) لك نصيحتي . وقد نصبت أمور تعرف بها ، ولتت
من عدوك فكنت معه وحسب سليمان قليلاً ، ثم بهض فخرج إلى الحسن
بن علي وهو فاعد في المسجد ، فقال : ألا أعصيتك من أمير المؤمنين وما نصبت

معانته سدياً
ابن صرد

سليمان بن
صرد والمسن

(١) قالوا : من نصر فقال نصر الحد لا - ب - به . ولم أجد ذكر أحد
انقص رحمه الدين ورد في الأصل و - كني وحده سدد فرج الله عليه قد كسر
و أوردته عنه السلام نصر در الآدم . فكأنه سدياً . لما وقع فيه وبه من .
لجود وجمال أهل بغداد وشقاق . من لهجة وبعض .

(٢) هو سليمان بن صرد ، صديقه له وجمع بينه ، بن حو - ب - عن ، ثم مصدر
الكوفي . صحاح جليل من بن حجر . وكان حراً وصلاً جده صرد مع علي بن
حوشب سارر ، ثم كان يني كاتب حب بن حنبل عنه . ثم رده هو وسبب من كنه و
آخر من الخواري حب بنه وهو أربعة آلاف ، فأنجاه عبد الله بن زياد بن رده . رده
سكر مروان . فقتل سليمان ومن معه ، و - ب - به حسن و - ب - به إصابته وهدت
التهديب

(٣) ج - جلس

منه من التكب والسويج ؟ فقال : حسن . إنما يُعاقب من تُراجى مودته
 وتصيحبه فقال : إنه عيب ثور ستؤمق فيها لقاً^(١) ، وتنتصي فيها
 السوف ، ويحتاج فيها إلى أساهي ، فلا سمعوا عثي^(٢) ، ولا تنهوا صيحتي
 فقال له الحسن : رحمت الله : ما أنت عندنا بالظنين

بصر ، عن عمر بن سعد ، يعني ابن سعد ، عن ثور بن وعلة^(٣) عن الشعي^(٤) ،
 أن سعيد بن قيس دخل على علي بن أبي طالب فمد عليه ، فقال له علي
 « وعليك ، وإن كنت من المقصين » فقال : حاش الله يا أمير المؤمنين
 لب من أوثك . قال : فقل لله ذلك »

بصر ، عن عمر بن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن نجف قال :
 دخلت مع أبي علي عليه السلام حين قدم من البصرة ، وهو عام بعت
 الخيل ، فإذا بين يديه رجال يؤثمهم وعول لهم : ما طأ بك عبي وأثم أشرف
 قومكم ؟ والله لن كان من ضعف لينة ونقصير الصبية ، إسمكم ثور^(٥)
 والله لن كان من شئ في فصي ومظاهر علي إسمكم اعدو^(٦) . قالوا : حاش
 لله يا أمير المؤمنين ، حين سلك وحرب عدوك . ثم اعتذر القوم ، فبهم من

(١) نق . . . ولا يسمي إلا بالبحر ، وقله لادم . وفي حديث آخر : « سوسموا
 كما سوسموا حب ليرة » . أي سجعوا وسعدوا . ويطلق « سبرع بها الفال »
 (٢) سبعة وعشرون من الناس . وهو حاله من صبحه . وفي الأصل : « لا تسمعوا
 عيبي » صواب في ج .

(٣) ذكره في لسان الميراث مصحفاً بضم عيرين فخطأ .

(٤) هو عامر بن شرحبيل حميري أبو عمرو الكوفي ، ثم مشهور . روى عن أبي
 حمزة ، وعائشة ، ومن عدهم أبوهم من سري ، والأشعث ، وشعبة ، وجابر
 حمي . كان من (٦ - ٨٤)

(٥) ثور بضم ثاء . قال رجال من بني ثور ، وقوم ثور ، وكذلك الأبي

بصر الإنسان

ذكر عذره ، وصهم من اعتل عرص ، ومهم من ذكر عيية . فطرت إليهم
 فإذا عد الله من المعنة العنسى^(١) ، وإذا حطلة من أوسع الحمى — وكلاهما
 كانت له حجة — وإذا أبو ردة بن عوف الأزدى ، وإذا غريب بن سرحيل
 الحمداني . قال : وطر على إلى في فقال : « لكن يحتف بن سابع وقومه لم
 تحلقوا ، وه يكن منهم من اليوم الذين قال الله تعالى : **وَبَيْنَ يَكُفُّ**
لَسَ لِيُطْلَقَ فَرَزَ أَصَانِكُمْ مَعِينَةً ول قد نفع الله عبيدكم إذ كنتم أكن
 معكم شهيد . **وَأَبْنِ أَصَانِكُمْ** فضل من الله **يَقُولُونَ كُنْ لَمْ يَكُنْ**
تَيْنِكُمْ وتبنة مؤدة . **يَبْنِي كُنْتُ مَعَهُ** فأفوق عوراً عصب^(٢) . »

ثم إن عاليا مكث مالكوفه ، فقل الشيء في ذلك^(٣) — شئ من
 عدم القدس

سم لـ
 في شعر من
 على أمماوه

فل تجد الإمام قد حلت الحر من وقت ذلك لعمري
 وفرغنا من حرب من قصر عفو من وادشام حيرة ضما
 نعتن التم هالمن نهشته ، **مما قيل أن تعص** ، شعاع
 إله والذي تحج به الس من ومن ذوق بده التيف

(١) هو عند الله ، صهم من اعتل عرص ، ومهم من ذكر عيية . قال
 عبد الله بن عيسى ، وهذا من جمل من على الله تعالى . ومن أوسع الحمى
 تاريخ الموصل : هو الذي دعى من دعى . وفي : « عبيد الله » بالتصميم ، بحرف
 اضر الإصا ٩٥٧ :

(٢) ١٢١ : ٧٢ ، ٧٣ من سورة .

(٣) هو الأعور الفقي ، جهر بن ممد . أحد من من أفضى له عدم نفس من أوصى
 من دعى بن حذيفة بن أسد بن ربيعة من ر . من أمدى . من جهر . وكان
 مع على رضي الله عنه يوم الجمل ، جهر بن ممد ٣٨ .

نصر : فان أبو عبد الله ، عن سليمان بن معاوية ، عن عيسى بن حمزة .
حصه علي بن أبي طالب في حجة الكوفة وبعده :

« إن الحمد لله ، أحمدُه ^(١) وأستعينه وأستعينه ، وأعوذ بالله من استلائه
من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي ، وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، شح ^(٢) لأمره ، واحصه
بالسوء ، أكرم حلقه وأحبهم إليه ، قطع رسالته ربه ، ونصح لأئمة ، وأدب
الذي عليه ، وأوصيكم بتقوى الله ، فإن تقوى الله خير ما تواسى به عباد الله
وأقر به لرضوان الله ، وحيزه في عواقب الأمور عبد الله . وتقوى الله أمر نعم ،
والإحسان والطاعة حنن . فاحذرو من الله ما حذركم من معصية : فإنه حذر
رسماً شديداً . واحشوا الله حشية است تعدير ^(٣) ، واعلموا في عذر ربه ولا
سعه : فإن من عمل لمير الله وكنت الله إلى ما عمل له ، ومن عمل لله محلاً
تولى الله أمره . وأشفقوا من عذاب الله : فإنه لم يخلقكم عبثاً ، ولم يترك
شيئاً من أمركم سدى ، قد سقى آثاركم ، وعمل أعمالكم ، وكتب آحالك
فلا تغرؤوا بالديار فيها غرارة أهلها ، مغرور من اغترسها ، وإلى قدم ما هي .
وإن الآخرة هي دار الخصال لو كانوا يعلمون أسأل الله مبارك الشهداء ،
وصرافقه الأنبياء ، ومعيشة السعداء : فأعنا نحن له و به » .

ثم إن علياً عليه السلام أقام بالكوفة ، واستعمل العرب

وبنه الولاء
عن الأصحاب

(١) الحمد الذي أحمد .

(٢) في اللسان : أحب فلان فلاناً ، إذ سحاحه واصداده احسار على عهده .
شحه : ولا تنجس ما جاء . الاحسار

(٣) تعدير : التقصير مع إظهار الاحسان . وفي الحديث : « جاء عطاء حشيت فك
نصر » ، أي قصر ومهر أما يتهدون .

عن عمر بن سعد قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، والصفه بن ربيعة
عن يوسف وأبي روى ، أن سليمة حين قدم من البصرة إلى الكوفة بحث
يريد من قيس الأرحبي على المدائن وحواحا كلها .

وقال : أحسنا . وبحث يجمع بن سليم على أصحاب وهذان

عن محمد بن عبيد الله ، عن الحكم ، قال : ما هرب يجمع مالم
قال على عليه السلام : « عَذْرَةُ الْقُرْدَانِ مَا مَالُ الْبَحْرِ » ؟

ثم رجع إلى حديث عمر بن سعد ، قال : وبحث قرصة من كعب على
الاستيقات (٢) . وبحث فدايه بن مطعون الأزدى على كسكر ، وعدى بن
الحارث على مدينة بهزيبير وأستانها (٣) ، وبحث أنا حنبل السكري على
أستان العالي (٤) ، وبحث سعد بن مسعود اتفق على أستان الزواني (٥) ،

(١) لقردان جمع قرد ، وهم وجر من بني نصر من بني النضير . وقد عرفت
من قولهم « استب الفصال حتى يفرى » وفي الأصل : « عذب القردان لما نال حكر »
عريف ، وصوابه من جمع الأمثال (١ - ٤٤٣) ، وقد ذكر اسمه في بعض

(٢) هي ثلاث استيقات ذكرها ياقوت في معجمه . وهما : بالكسر ثم يكون وهم
الغالب و « موحدة » وأب و « مال » معجمه ثلاث كور بعدد مائة في ما من عبور والد
أنو شروان . وفي الأصل : « الهبات » بحرفه

(٣) بهزيبير ، بالفتح ثم يجمع ويجمع . وكثير من تهمة من يوحى سود
معداد والأستان ، قال يصفى مثل ما في معجم « لونه » و « لونه »
المدائن (١ - ٢٢٣ من ١٤) ، و « خاموس » (روى ورسي) ، والأستان ، بالضم ، كما
في القاموس

(٤) في معجمه « ل » ، « لستان » على « و » ، كورة في عجمي عدد من البوند
« مال على أربعة حواس » وهي الأسماء ، و « مادروبا » ، و « قهريل » ، و « مسكن »

(٥) الزواني ، بالضم ، جمع ، قال ياقوت : « في لحيان أربعة أشهر ، مهران ، بون ، عدد
ومهران ، أعيا ، يقال لسان واحد منها ، نامة » ، وقال في مادة (نامة) « و « رعا »
الكل واحد راعي ولتلقه راعيا » ، وإذا جمعت قيل لها ريويد . وقد يكون
الزواني ، بالضم ، جمع « زوان » من عجم من يوحى الرقة عن مصر »

واستعمل ربحي بن كاس على سجستان وكان أنه يعرف بها - وهو من
 بني تميم - وبعث خلدًا إلى حراسان ، فصار خلدًا حتى إذا من يسامور
 معه أن أهل حراسان قد كفروا ورجعوا يذهب من الطاعة ، وقدم عليهم عمال
 كسرى من كابل ، فقاتل أهل يسامور هزتهم وحصر أهلها وبعث إلى علي
 بالفتح والسبي ، ثم صعد لسان كسرى فزلزل على أماليه ، فبعث سبئ إلى
 علي عليه السلام ، فما قدس عليه قال : أرو حكن ؟ قل : لا ، بلأ أن
 تزوجنا سبئك ؛ فإنه لا يرى ما كفؤا غيره . فقال علي عليه السلام :
 ادعها حيث شئت . فقام زوجها فقال : مزلني سبئ ، فبها منك كرامة ، فبني
 وبنين قوامه^(١) . فعمل فخر بن رب معه ، وحمل طمعهن ويسعين في
 الذهب والفضة ، وبكبرهن كنوز الملوك . ويسيطرهن الدجاج .

وبعث علي الأشتر على الموصل ونصيبين ، ودارا ، وسنجار ، وآبد ،
 وهيب ، وعاديت ، وما غلب عليه من ست الأرض من أرض الحريرة

حرب الأشتر
والصحة

وامت معاوية بن أبي سفيان الصحاك بن قيس على ما في سلطانه من
 أرض الحريرة ، وكان في يده حران والرقة والزهد وفرق . وكان من كان
 بالكوفة والتصرة من العثمانيّة قد هربوا فبروا الحريرة في سلطان معاوية ، فخرج
 الأشتر وهو يريد الصحاك بن قيس فحران ، فمات ذلك الصحاك بعث إلى
 أهل الرقة فمدّوه . وكان حل أهلها يومئذ عثمانيّة ، فخدموا وعليهم يمينك بن
 نجمة ، وأقبل الصحاك يستقبل الأشتر ، فالتقى الصحاك وسفك من نجمة ،
 فخرج مريضا بين حران والرقة ، فرحل الأشتر حتى رل عليهم فاقتنوا اقتتالا
 شديدا حتى كان عند المساء ، فرجع الصحاك بن معه فبر ليلته كلها حتى

(١) أشار ناسخ الأصل إلى أن قيس بن النخج . لأن بني وسبئ قومه .

صَحَّحَ نَحْرَانٌ فَدَحَلَهَا ، وَأَصْبَحَ الْأَشْتَرُ فَرَأَى مَا صَعَبُوا فَنَعِمُوا حَتَّى بَلَغَ عَلَيْهِمْ نَحْرَانٌ خُصْرَهُمْ ، وَآتَى عَجُزٌ مَعَاوِيَةَ فَبِمَتْ إِلَيْهِمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ حَالِدٍ فِي حَيْلٍ يُعِينُهُمْ ، فَمَا بَعَثَ ذَلِكَ الْأَشْتَرُ كَتَبَ كِتَابَهُ ، وَبَعَثَ حَمُودَهُ وَحَيْثَهُ ، ثُمَّ بَادَاهُمُ الْأَشْتَرُ . أَلَا إِنَّ أَيْحَى عَزِيزٌ ، أَلَا إِنَّ الدَّمَارَ مَسِيحٌ ، أَلَا يَدْرُلُونَ أَتَيْهَا النُّعَابُ الرُّوَاعَةُ ؟ احْتَحَرْتُمْ احْتَحَارَ الصَّبَابُ . فَذَوُوا ، يَا عِبَادَ اللَّهِ أَقِيمُوا قَلِيلًا ، عَلِمْتُمْ وَفَقَدْتُمْ أَنْ فَدَأَبْتُمْ . فَصَحَّى لِأَشْتَرٍ حَتَّى مَرَّ عَلَى أَهْلِ الرِّقَةِ فَتَحَرَّرُوا مِنْهُ ، ثُمَّ مَضَى حَتَّى مَرَّ عَلَى أَهْلِ فَرَقِيْبِيَا فَتَحَرَّرُوا مِنْهُ ، وَبَلَغَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ حَالِدٍ بَصْرَانُ الْأَشْتَرِ فَاعْتَرَفَ . فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ غَابَتْ أَيْحَى وَخُرَيْمٌ لِأَسَدِيٍّ مَعَاوِيَةَ ، وَذَكَرَ بِلَادَ قَوْمِهِ بِيْ أَسَدٍ . فِي صَرْحٍ (١)]

كتاب أسد
بخرم

أَسْعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ رَسَالَهُ مِنْ عَابِسٍ مَتَاعِرِ أَعْمَادِ
سَيِّئَتِهِمْ ، أَنْ آتَرُوشَ ، مَسُونَةَ فَرَشَدَتْ بِدَ لَمْ تُوفِ بِالْمِيعَادِ
أَبِيتَ إِذْ فِي كُلِّ عَمَرٍ عَارَهُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ كَرَّ خَلِيَّ حِرَادِ (٢)
غَارَاتُ أَشْتَرٍ فِي الْخِيَّوَرِ رِيدَكُمْ تَمَرُّوْهُ وَمَصْرُوْهُ وَفَسَادِ
وَضَعِ الْمَسَالِحَ مَرَحِيْدًا لِهَلَاكِكُمْ مَا بَيْنَ عَابِتٍ إِلَى رِيْدَادِ (٣)
وَحَوَى رَسَائِقَ الْحَرِيرَةِ كُلَّهَا عَصَا نَكَلٍ طَيْرَةٍ وَحَوَادِ
لَمَّا رَأَى نِيْرَانٌ قَوِيٍّ أَوْبَدَتْ وَأَوَّ أَسَدٍ فَاتَرُ الْإِنْقَادِ
أَمَضَى إِلَيْهَا حَبْلَهُ وَرَحَالَهُ وَأَعَدَّ لَا يَجْرِي لِأَمْرِ رِشَادِ

(١) الكلمتان ساقطتان من الأصل .

(٢) الرجل ، بالكسر : الجراد الكثير ، ووجه أحوال

(٣) ريْدَاد ، م أَحَدُهَا ذَكَرَ فِي كِتَابِ بَدَائِعِهَا وَوَجْهًا وَبَدَادَ

نَرْنَا بِهِمْ عَدَدَ ذَلِكَ بِالْقَمَا وَكُلُّ أَيْمَسٍ كَالْمَقِيَةِ صَادٍ (١)
 فِي مَرَجٍ مَرَّيَا (٢) أَنَّهُ سَمِعَ مَا سَمَى الْإِمَامُ بِهِ وَفِيهِ نَدَى
 لَوْلَا مَقَامُ عَشْرَتِي وَطَعَانِهِمْ وَحِلَادِهِم بِالْمَرَجِ أَيْ جِلَادٍ
 لَأَنَاءُ أَشَدَّ مَذْجَجٍ لَا يَشَى بِالْحَيْشِ ذَا حَقِّي عَلَيْكَ وَأَدِ (٣)

حديث على
 مع نرسا

صر . محمد الله من كزاد من مرئند ، قال : لما قدم على عليه السلام حشر
 أهل السوء ، وقد حسموا أذنهم ، فمرأى كثرتهم قال : إني لا أطيق
 كلامكم ، ولا أفقه حكم ، فسيّدوا أمرهم إلى أوصياكم في أنفسكم ، وأعمه
 بصيحة لكم قالوا : رسا ، ما رضى فقد رضىناه ، وما سخط فقد سخطناه
 فتقدم مجلس إليه فقال : أخرجني عن ملوك فارس كم كانوا ؟ قال : كانت
 ملوكهم في هذه المملكة الآخرة اثنين وثلاثين ملكا (٤) . قال : فكيف
 كانت سيرتهم ؟ قال : ما زالت سيرتهم في عظم أمرهم واحدة (٥) ، حتى
 ملكها كسرى بن هرمس ، فاستأثر بالمال والأعمال ، وحالف أوثيقه ، وأحزب
 الذي للناس ، وعمر الذي له ، واستحفظ بالناس ، فأوغر نفوس فارس . حتى
 ثاروا عليه فقتلوه ، فأرسلت ساؤه وبينهم أولاده . فقال : يا نرسا ، إن الله
 عز وجل خلق الخلق بالخلق ، ولا يرعى من أحذر إلا بالخلق ، وفي سلطان الله

(١) السبقه المرق إذا رأيت في وسط الخطب كأنه سبب ملوك .

(٢) سدره مريرا ، لشمس ، وأصلها النصب كما في القاموس . و . و مرير يوم
 من أهل الجيرة من السواد قال الجوليبي . و . و مريرا بكلمة عربية . وأتت به
 لأمرى القديس :

فلو في يوم معركة أصيبوا ولكن في جبار بني مرينا

(٣) الآد والآد - القوم .

(٤) حملهم للسودى في التيه والإنراف ٨٧ - ٩ ثلاثين ملكا . وهم الساسانيون .

(٥) عظم الأمر بالهم والفتح : مسئله .

مذكورة مما حوّل الله ، وبها لا تقوم منسكة إلا بتدبير ، ولا رد من إمارة ،
ولا بيان أمرنا مناسكة ما لا يشترط حرّ أو ثما ، فإذا حالف آخرنا أو ثما
وأفدوا ، هلكوا وأهلكوا .

ثم أمر عليهم أمرهم ، ثم إن علي عليه السلام بعث إلى العراق في الآفاق ،
وكان أهمّ الوحوه إليه الشام .

كتب عن
بن المهدي

نصر ، عن محمد بن عبد الله القريسي ، عن الخريزي قال : لما توبع عليّ
وكتب إلى العراق في الآفاق كتب إلى حرير بن عبد الله النخعي ، وكان حرير
عاملاً لعنه على نهر همدان^(١) ، فكتب إليه مع زهير بن قيس الحمصي^(٢) ،

كتابه إلى
جبر بن
عبد الله

« ثما بعد فإن الله لا يغيّر ما قوم حتى يغيّروا ما أنفسهم ، وإذا أراد
الله أن يقيم سوراً فلا مرد له وما لهم من دونه من والٍ . وإلى أحرك عن
منا^(٣) من سرنا إليه من جموع طليعة والرؤبى ، عدد سكّتهم بيقّتهم^(٤) ، وما
صنعوا ، فامضى عثمان بن حنيف^(٥) . إلى هبطت من المدنة بالمهاجرين
والأنصار ، حتى إذا كنت بالعدنة سمعت إلى أهل الكوفة بالحسن بن علي ،
وعبد الله بن عباس ، وعمار بن ياسر ، وقيس بن سعد بن عباد ، فاستقروهم

(١) همدان ، كتب وردت في الأصل في ج (١) ٢٤٦ . وقال النعمان بن محمد
وأما الإجماع من القريسي ، وبالإجماع من ج . من معجم الاستيعاب ١٥٠٩

(٢) زهير ، بنحج أنوي وسكوب جاء بهمة . وهو زهير بن قيس الكوفي لعنه ،
أحد أصحاب علي بن أبي طالب ، أراه بدائي في جماعة حصنهم هناك رامة ، روى عنه طبر
نص . وحسن بن عبد الرحمن بن ماري بن حداد ٤٦ ج « زهير » بحرف

(٣) ج « عن أبيه »

(٤) ج « عن »

(٥) حنيف ، بهمة أنصاري . وعثمان بن حنيف بنحج أنصاري ، شهد أحده ، وكان
على استأذنه على أنصاري . من آل بعده عنها لعنه عنها طليعة والرؤبى . ومات في خلافة
معاوية الأمام ٥٤٢٧ .

فأحاروا ، فسرتُ بهم حتى رلت بظهر التصرة فاعذرتُ في الدعاء ، وأقلت
 العثرة ، وبادتُهم عقد بيعتهم^(١) فأبوا إلا قتالي ، فاستغفرتُ الله عليهم ،
 فقتل من قُتل وولوا مدبرين إلى مصرهم ، فسألوني ما كنت دعوتُهم إليه
 قبل اللقاء ، فقلت المافية ، ورفعتُ السيف ، واستعصمت عليهم عند الله من
 عباس ، وسرتُ إلى الكوفة . وقد بعثت إليكم رَعر^(٢) من فوس ، فاسأل^(٣)
 عما دالك .

جوابه حرير

قال : فصأ قرأ حرير الكتاب فام فقال : أيها الناس ، هذا كتاب
 أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، وهو أمانون على الدين والدنيا ، وقد كان من
 أسره وأمر عدوّه ما محمد الله عليه . وقد بايعه السابقون الأولون^(٤) من
 المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان . ولو جعل هذا الأمر شورى بين
 المسلمين كان أحقهم بها ألا وإن القاء في الجماعة ، والماء في الفرقة .
 وعلى^(٥) حاملكم على الحق ما استغنم ، فإن ملته أقام عليكم .

فقال الناس : سمعاً وطاعة ، رصينا رصيدا . فأجاب حرير وكتب جواب
 كتابه بالطلاعة . وكان مع علي رجل من طي ، اسُ أخت حرير ، فحُبل
 رَعرَ من قيس شعراً له إلى عماله حرير ، وهو :

شعر ابن
 أخت حرير

جرير بن عبد الله لا تردّ الهدى ويا نبغ علياً إلى لك ناصح
 فإن علياً خير من علي الخصى سيوى أحمد الموت عادٍ ورائخ

(١) ح : « عهد بيعتهم » .

(٢) في الأصل و ح : « رعر » بالميم ، معروفة

(٣) و ح : « فسأله » ، وفي الإسماعيلية (١ - ٧٨) « فسأله عما وعنيهم » .

(٤) ح : « الناس الأولون » .

(٥) ح : « وإن علياً » .

وَدَعِ عَنْكَ قَوْلَ أَتْ كُنْهِ إِذَا
وَادَّيْتُهُ إِنْ رَفَعَهُ مَصْجِدَهُ
فِيكَ إِنْ تَطَلَّعَ بِهِ الدِّينُ تَمَتُّعَهُ
وَإِنْ قَتَلَ عَيْنُهُ مِنْ عَشَرِ حَفَنَةٍ
فَغَفِقْتُ عَلَى إِذْ وَرَأَيْكَ كَعَفَّتَهُ ،
وَإِنْ قَلْبٌ لَا يَرْضَى عَيْبَ رِيَامٍ
إِنِّي اللَّهُ إِلَّا أَنَّهُ حَبِيرُ دَهْرٍ

ثم قام زهير بن قيس خطيباً^(٣) ، فكان مما حفظ من كلامه أن قال :
 « الحمد لله الذي حار أحمد عهده وولاه دون حلفه ، لا شريك له في الحمد ،
 ولا نظير له في الحمد ، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ، افتنم الدائم ،
 إله السماء والأرض ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بأمور أواضح^(٤)
 وأحق بالطق ، دعنا إلى الخير ، وقد أتى هدى » . ثم قال : « أيها الناس ،
 إن علينا قد كتب إليكم كتاباً لا نزال معه إلا رجع من القول ، ولكن
 لا من رد الكلام . إن الناس عوا غيا بغيره من غير محابه له بيقينهم ؛

(١) القادح ، بالالف : أرمز بالأكمل نعم في الشعر والأشكال ، والمراد به الفتح والدخول في الباب ، ويحذف الهمزة ويضم الكسرة ، وهو الأصل : "دوح" بالفاء ، وهو الجوز النضج والشارقة بمرل بالراء : والوجه ما أتبعت ح

(٢) وليه ، كرسبه : صار ولياله - وسكن له للنعر

(٣) كذا في الأصل وفي ج ١٥٠ نص: «إن حريراً قام في أهل ممدان حبساً»
وعقب من أن الممداني هذه خطه وسعياً من بعدها قوله «والنصر» «در» من
مجموعة حرير وشعره. «انصر» ج (١ ٢٢٧) «و» نصت حبسه حريراً في الصفحة السابقة
يصح ما هنا إن كان قد أشار إلى تلك الخطه.

(٤) في الأصل : « بالحق الواضح » وأثبت ما في ح

لعله بكتاب الله ومن الحق ، وإن طلحة والزور نقصا سمعته على غير حدث ،
والتأليه الناس ، ثم لم يرصيا حتى نصا له الحرب ، وأحرحا أه المؤمنين ،
فلقبهما فأعدى في الدعا ، وأحسن في القية ، وحمل الناس على ما يعرفون
هذا عرس ما عاب عكم . ولئن سأنتم الريادة ردناكم ، ولا قوة إلا بالله .

قصيدة جرير
البحر

وقال جرير في ذلك :

أما كتابٌ على فلم	ردّ الكتاب ، أرضي المعج
ولم تنص ما فيه لنا أني	ولما بدم ^(١) ولما كنم
ونحن ولادة على ثمرها	نصم العرير وحيي الدم
ناقيم الموت عند اللقاء	كأنس الشيا وشي القرم
طحنهم طحنا نالنا	وصرب سيوف نطير الله
مضت نقيبا على دسا	ودين السي تحلى العظم
أمين الإله وبرهائه	وعدي الرية والمعصم
رسولك لبث ، ومن بعده	حاصما القائم اندم
عليها عبت وصي النبي	نحيد عه عواة الأثم
له لعنن والنق والمكرمت	وبدت السوة لا يهتقم ^(٢)

وقال رحل^(٣) :

شعر
مدح جرير

لعر أيلك والأسماء تنعى لقد حلى محطه جرير

(١) في الأصل « ولما نضام » ، صوابه من ح

(٢) بدله في ح ، كأنس « ولما نضام » ، صوابه من ح

(٣) ح : « وقال أبي الأوز القسري في جرير يحده ملك » .

وَلَمْ يَكُ قَبْلَهُ فِينَا حَطِيبٌ مَضَى قَبْلِي وَلَا أَرْجُوهُ نَعْدِي
 مَتَى يَشْهَدُ فَهِيَ نَهْ كَثِيرٌ وَبَرٌّ بَنِي قَيْسٍ عَابَ حَدْيَ (١)
 وَلَيْسَ غَوْحِي أَمْرٌ إِذَا مَا دَمَا مَتَى وَإِنْ أُفْرِدْتُ وَحْدِي
 لَهُ دِيًّا يُعْتَرُهَا وَدِيرٌ وَفِي الْفُحَا حَكْدِي شَيْئِينَ وَرَدَّ

قال : ثم أقبل حريرٌ سائرًا من نمر همدان (٢) حتى ورد على علي عليه
 السلام بالكوفة ، فسلمه ودخل فيما دخل فيه الناس ، من طاعة علي ،
 وللرؤوم لأمره .

ما ية حرير
 لعل

ثم امت إلى الأشعث بن قيس الكندي مكانة الاسم
 ابن قيس

صر محمد بن عبيد الله ، عن الخزحاني قال لما أومع عليٌ وكتب
 إلى العمال ، كتب إلى الأشعث بن قيس مع رماذ بن رزخ لهندى ،
 والأشعث على أذر بحال عامل نعمان ، وقد كان عمرو بن عثمان تزوج أمة
 الأشعث بن قيس قبل ذلك ، فكتب إليه علي :

و أما بعد ، فبولا هب كرت فيك كتب المقدم في هذا الأمر قبل
 الناس ، ولعل أمرنا بحمل دمه نعض إن أقيمت الله ثم إنه كان من بيعة
 الناس إياي ما قد بلغت ، وكان طلحة والزبير ممن ما يعان ثم نقضا بينهما
 على غير حدث ، وأخر حاتم المؤمنين وسارا إلى البصرة ، فسرت إيهما
 فالتقيا ، فدعوتهم إلى أن يرجعوا فيما خرجوا منه فهو ، فأنت في الدعاء
 وأحسنت في النقية . وإن عملك ليس لك طعية ، ولكنه أمانة وفي يديك

(١) الجدة ، ما هنا : الخط

(٢) كذا وردت رجال إبداله ، كما هو أصلها الفارسي . انظر نسخة ١ من ١٥

مال من مال الله ، وأنت من حرّ الله عليه حتى تسلّمه إلى ، ولعلّ ألا أكون
شرّاً ولأدرك لك إن استغفرت . ولا قوت إلا بالله .

حطة واد
ابن مريح

فلا قرأ الكتاب فام راد من مرحب^(١) حمد الله وأثنى عليه ثم قال :

« أيتها الناس ، إن من لم يكنه القليل لم يكنه الكثير ، إن أمر عثمان
لا يسمع فيه اعيان ، ولا يشي منه احقر ، غير أن من سمع به ليس كمن عاينه .
إن الناس باتموا عيب راضين به ، وإن طلحة والزبير نقضا بيعته على غير
حدّث ، ثم أدبا بحرب فأحرحاهم المؤمنين ، فسار إليهما فلم يقاقلهما وفي نفسه
مهم حاحه ، فأورثه الله الأرض وحمل له عاقبة المؤمنين »

دعه الأشعث
ابن قيس

ثم قام الأشعث بن قيس ، حمد الله وأثنى عليه ثم قال :

« أيتها الناس إن أمير المؤمنين عثمان ولأى أدر بكتاب ، هلك ومي في
يدي ، وقد بايع الناس عيباً ، وطاعناه كطاعة من كان قبله . وقد كان من
أمره وأمر طلحة والزبير ما قد بلغكم وعلى المؤمنين على ما عاب عما وعكم من
ذلك الأمر » .

فلا أتى مره دعا أصحابه فقال : إن كتاب على قد أوحشني ، وهو آخذ
بمال أدر ببحال^(٢) ، وأنا لاحق بما عاوية . فقال القوم : الموت خير لك من ذلك .
أنتدع مصرّك وجماعة قومك وتكون دساً لأهل الشام إذا فاستجيا صار حتى
قدم على علي ، فقال الكوفي — وقد حاف أن يلحق بما عاوية :

إني أعيدك بالذي هو مالك معاوية والآباء والأحاديث سر الكوفي

(١) في الإمامة والبيعة ٦ : ٧٩ • ريد من كتب •

(٢) في الإمامة والبيعة • وهو آخذى قال أدر ببحال •

بما يظنُّ بك الرجالُ ، وإنما
 إنَّ اذبحاح التي مرقتها
 كانت بلادَ حليمةٍ ولأَكنها
 مدعى البلادَ فارس فيها مطعمٌ
 فادفع بمالك دورَ نبيك إنا
 أنت الذي تُنقى الحاصرُ دونه
 ومعقبٌ بالناسِ مفرقٌ رأيه
 وأطلعٌ رباداً إنَّ لك ناصحٌ
 وانظرُ عيًّا إنَّ لك حنَّ
 ماؤك حطةٌ معشرٍ أوزاد
 ليست لجذك فاشتها ببلادٍ^(١)
 وقصاه ربك رانحٌ أو غاد
 صرمت عليك الأرضُ بالأسدادِ^(٢)
 فأدوك بالأموالِ والأولادِ
 وتكبش ركدةً يستهلُّ الوادي
 ملكٌ لعمرك راسعٌ الأوتاد
 لاشك في قولٍ انصحب ربادٍ
 ترشد ويهديك للسعادة هادٍ^(٣)

ومما كتب به إلى الأشعث :

قصيدته إلى
 الأشعث

أطلع الأشعث المعقب بالنا
 يا ابن آل الفرار من قتل الأ
 قد يصيب الصمب ما أمر الله ويحظى المدرُّ السحريرُ
 قد أتى فلك الرسولُ حريراً فتلقاه بالشرور حريراً
 وله الفصل في الجهاد وفي الهذرة والدين ، كلُّ دالك كثيرُ
 إن يكن حطك الذي أنت فيه لحقر من الحظوظ صغيرُ

(١) اشها ، أراد اشأ ما تم حذف المجرى وعامله معاملة القتل ، و اشهاه والكتاب - لخص

(٢) أي سد عنه المدرين فعميت مدعاه ، وواحد الأسداد سد

(٣) في الأصل : « يرشد ويهديك للسعادة » بحرف .

(٤) التبر انتب ، أو أول ، بجهرمه يقول : كان مكاس صاه في معيه

(٥) أيوه ، على الالتفات . ولولم يلفت لقال : « أيوك » .

يا ابن ذى النجاشي والمجلى من ركة
أذريحان حيرة مدرتها
واقبل اليوم ما يقول على
واقبل البيعة التي ليس لنا
تحررك اليوم قد تركت علينا
وعما قيل على لسان الأشعث :

دقة ، ترعى بأن يقال أمير ؟
وابقين الذي إليه تصير
بس فيما يقوله نعيمير
س سواها من أسرم قطير
هل له في الذي كرهت نظير

مما قيل على
لسان الأشعث

أنا رسول الرسول علي
رسول الوصي وصي النبي
بما تصح الله والمصطفى
يُجاهد في الله ، لا ينتفى ،
وزير النبي وذو صهيرو
وكم بطل ماجد قد أداق
وكم فارس كان سال الزال
فداك عني إمام الهدى
وكان إذا ما دعا للزال

فمر بمقدّمه المسكونا
له الفعل والتحق في المؤمنين
رسول الإله النبي الأمينا
جميع العطاء مع الجاهدين^(١)
وسيف الثبة في الظالمينا
منية حفي ، من الكافرينا
فأب إلى النار في الآئينا^(٢)
وغيث البرية والمفتحين^(٣)
كليث عرين يزين القرينا^(٤)

(١) جاهد العدو : قاتله . وفي الكتاب : (جاهد الكفار والمنافقين) .

(٢) سال : تعجب . سال : قال حال (امر : ٦٧ والكامل ٢٨٨ بيضا) :

سالت هديل رسول الله فاحته . صبت هديل بما سالت ولم يصب

(٣) النعمون : الذين أصابهم لمة والهدب ، فأخرجهم من بلادهم وأنضمهم الحضر .
وفي الأصل : « لفحينا » بحرفه

(٤) في الأصل : « بر ليت القرينا » وهو تحريف

أحباب الزَّوالِ صبحٍ ونظيرٍ وحاصلٍ وذِيٍّ على العالمينا
 فما زال ذلك من شأنه صار ورثي مع الماترينا
 ومما قيل على نار الأنثى أيضاً :

أهـ الرسولُ رسولُ الوصيِّ على الهدى من هاشم
 رسولُ الوصيِّ وصيُّ الذي وحبر البرية من فاطم
 ورير أسى ودو صبره وحبر البرية في العالم
 له الفصلُ وتسوُّ صاحبُ قلدي الذي به يأتي (١)
 محمداً أعي رسول الإله وبيت البرية والهاشم
 أحبا عليَّ بمفضل له وصاعق خُصم له دأتم
 فقية حبيب له صولة كاث عرين بها سلم
 حبيب عفيف ودو نجمدة بعيد من القدر والماتم

وفرد الآدم
 على علي

وأما قدم على عليٍّ من أي طاب عليه السلام بعد قدومه الكوفة ،
 الأحب من قيس ، وحارثة من قدامة ، وحارثة من زر ، وزيد بن جبهة ،
 وأغث من ضبيعة ، وعظيم الناس مونتيم ، وكان فيهم أشراف ، ولم يقدم
 هؤلاء على عشيرة من أهل الكوفة ، فقام الأحب من قيس ، وحارثة من
 قدامة ، وحارثة من زر ، فتسكَّاهم الأحب فقال : « يا أمير المؤمنين ، إنه إن
 تلك سمعت لم تصرَّك يوم اجتمع فيها لم تنصُرْ عليك . وقد محموا أمس من
 نصرَّك ومحموا اليوم من حذلك ، لأنهم شكوا في طمعة والرياء ولم يشكوا
 في معارفة . وعشيتنا بالصره ، فلو نمنا إليهم قدَّموا إلينا ففانسا بهم العدو

(١) يا أي ، أردت أني أم ، لقب إحدى بنين ، وكذلك معلون ، كما قالوا في
 الطول النسي ، وفي الحسن النسي وفي الأصل « يا أم » بحرفة

وانتصمهم ، وأدركوا اليوم ما فاتهم أمس ! » . قال على حارثة بن قدامة
 - وكان رجلاً نعيمياً بعد الأحف - : ما تقول يا حارثة ؟ قال : « أقول هذا
 جمع حشره الله لك بالثغوى ، ولم يستكره فيه شاحصاً ، ولم تُشخص فيه
 متبياً . والله لا ما حشره فيه من الله لعنت سياسته ، وليس ^(١) كل
 من كان معك بارفقتك ، ورب متبم خير من شحص ، ومبصره خير لك ،
 وأنت أعلم »

فكانه [يقوله] « كل معك » ربما كرهه أشخاص قويه عن
 البصرة ^(٢) .

وكان حارثة بن بدر أسد الناس رأياً عند الأحف ^(٣) ، وكان شاعر بني
 نعيم وفارسهم ، فقال على : ما عول يا حارثة ؟ فقال : يا ميراثوسين ، يا شوب
 اربح ، معاوية والله لو ددت أن أمواس ^(٤) رجعوا بنا فاسمعناهم على عدونا .
 ولما بقي لقوم أكثر من عددهم ، وليس لك إلا من كان معك ، وإن لما
 في قومنا عدداً لا بقي منهم عدواً أغدى من معاوية ، ولا أسد منهم ثمرأ أشد
 من الشام ، وليس بصرة بظانة رصيده لها ، ولا عدو يذم له
 ووافق الأحف في رأيه ، فقال على للأحف : اكتب إلى قومك .
 فكتب الأحف إلى بني سعد .

(١) في الأصل : « ومن كل من كان معك » والتكلمة من الإمامة والسنة لأن
 قتيبة ١ : ٧٥ ، وقد سقطت منها كلمة « ليس » .

(٢) في الأصل : « فكانه كان معك وربما كره » ، والوجه مما أبين

(٣) أسد ، من سدد الرأي . وهو استنامته وصحته . وفي الأصل : « أسد »
 بمعناه ، فترجم

(٤) في الأصل : « أمواس » وهو ابن من الإمامة والبيعة .

كتبه الأحمـ
في سنة

« أما بعد فإنه لم يبق أحد من بني تميم إلا وقد شقوا رأى سيدهم غيركم
شقيت سعد بن حَرْشَة رأى ابن ثَرْثَثَ ، وشقيت حطلة رأى ليحيان^(١) ،
وشقيت عديّ رأى رُفْر ومَطَر ، وشقيت سُو عروس تميم رأى عامر بن
الذَّلف ، وعصمكم الله رأيي لكم حتى تلتُم مراحوتهم ، وأميتم ما حقتم ، وأصبحتم
منقذاهم من أهل البلاء ، لآحقين أهل العافية . وإني أحركم أنا فديما على
تميم الكوفة فأخذوا عليا بعصمهم مرتين : فمسيرهم إنسا مع علي ، وميلهم إلى
المسير إلى الشام . ثم أحمروا^(٢) حتى صرنا كائن لا يعرف إلا بهم ، فأقبلوا
إليها ولا تتكلموا عليهم ، فإن لم أعددنا من رؤسائهم ، وحنانا أن يلحق^(٣)
فلا تبطئوا ؛ فإن من أعطاه حرما ، ومن النضر حيدلانا . فخر ما أعطاه
القلة ، وحيدلان النضر الإطاء ، ولا ننصى الحقوق إلا بالرضا ، وقد برصى
المصطرء بدون الأمل »

عمر معاوية
ابن صفية

وكتب معاوية بن صفية ، وهو ابن أخي الأحف :

يَمُّ بن مُرَّة إنَّ أحفَ بَعَثَ من الله لم يَخْضِرْ بها دوسكم سَعْدًا
وَعَمَّ بها مِنْ بَعْدِكُمْ أَهْلَ مَصْرِكُمْ لِيَأْتِيَ دَمُ السَّاسِ كُلَّهُمُ الْفِدَا
يَسْأَلُهُ لِقَاطِ الْحُلِّ عَنْ أَهْلِ مَصْرِهِ فَأَمَتُوا حَيْمًا أَكْبَرَ رَعْدًا
وَأَعْطَاهُ الصَّاعِ الصَّمِيرَ وَحَدَفَهُ مِنْ الدَّرْهِمِ الْوَاثِ يَحْوِرُهُ الْقَسْدُ
وَكَانَ لِسَعْدٍ رَأْيُهُ أَمْسِ عَصَمَةَ فَلَمْ يُخْطِ لَ الْإِصْدَارَ فِيهِمْ وَلَا لَوَرْدًا

(١) في الأصل : « الحيان » .

(٢) أحمروا ، من إحمار ، وهو الداء أي عابوا عليهم . وفي الأصل « ثم أحسوا » .
وفي الإمداد سياسة : « ثم احتسروا بهم » .

(٣) كذا ولدها « وحنانا أن يلحق » . عليهم كلهم والحنان هم جان

وفي هذه الأخرى له يخص ردة
 ولا تبطلوا عنه وعيشوا رأيه
 ليس خطيب القوم في كل وفدة
 وإن عاليا حبير حاف وباعل
 يحارب من لا يتحزون غره
 ومن زلت فيه ثلاثون آية
 سوى موحيات جئن فيه وعيدها
 سحرها غموا فلا تفتحوا الردا
 ولا تحملوا ثما يقول لكم نذا
 وأقرهم قريبا وأبعدهم بعدا
 فلا تمعوه اليوم جهدا ولا جدا
 ومن لا يسأى دينه كله ردا^(١)
 نسيه فيها مؤمنا محاصرا فردا
 بها أوجب الله الولاية والودا

فما انتهى كتاب الأحف وشعر معاوية بن صمصمة إلى بني سعد ساروا
 مجاهدين حتى رلوا الكوفة ، فعزت بالكوفة وكثرت ، ثم قدمت عليهم
 ربيعة - ولهم حديث - وابتدأ خروج حرير إلى معاوية .

نصر : عمر بن سعد ، عن عمر بن وعنه ، عن عامر الشعبي ، أن عليا عليه
 السلام حين قدم من البصرة برع حريرا همدان ، فله حتى نزل الكوفة ،
 فأراد على أن يبعث إلى معاوية رسولا فقال له حرير : انمئى إلى معاوية ، فيه لم
 يرل إلى مستنصحا وودا^(٢) ، فآتبه^(٣) فدعوه على أن يسلم لك هذا الأمر ،
 ويحافظك على الحق ، على أن يكون أميرا من أمرائك ، وعاملا من عمالك ،
 ما عمل بطاعة الله ، واتسع ما في كتاب الله ، وأدعو أهل الشام إلى طاعتك

(١) الرد الرائف من إدراهم وفي الأصل « ردا » ، ولا وجه له

(٢) الرد ، كبير الرد ، الصدى ، كالمعنى المحبوب والود ، ضم الواو .
 الصدى ، على حذف نون وحاء في الأصل « وفي حديث ابن عمر : من أنا هذا
 كان ودا لعمري هو على حذف انصاف ، تقديره كان دود يسير ، أى صديقا »

(٣) في الأصل « آتبه » ، تحريف وفي ح (١ ، ٢٤٧) : « آتبه »

وولايته ، وحلمهم^(١) قومي وأهل ، لادى ، وقد رحوت ألا يعصوني . فقال له
 الأثر : لا سعة ودعه ، ولا تصدقه ، فوالله إنى لأظن هواء هوام ، وبيته
 نيتهم . فقال له على : دعه حتى سطر ما يرجع به إلينا . فدعته على عليه السلام
 وقال له حين أراد أن سفته إن حولي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من أهل الدين والرأى من قد رأيت ، وقد احترمتك عليهم لقول رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فيك : « إنك من حردى يمين^(٢) » . أيت معاوية نكتاني ،
 فإن دخل فيما دخل فيه المسلمون وإلا فابعد إليه^(٣) ، وأعلمه أى لا أرمى به
 أميرا ، وأن العامة لا ترضى به خليفة » .

قول حمير
 على معاوية

فانطلق حمير حتى أتى الشام وبرز معاوية ، فدخل عليه فحمد الله وأثنى
 عليه وقال : « أما بعد يا معاوية فإنه قد اجتمع لأن عمك أهل الحرم وأهل
 المصرين^(٤) وأهل الحجاز ، وأهل اليمن ، وأهل مصر ، وأهل القروص وعمان ،
 وأهل البحرين واليمامة ، فمضى إلى أهل هذه الحصون التي أتت فيها ، لو سال
 عليها سئل من أودبته عزفها . وقد أثبتك أدعوك إلى ما يرشدك ويهديك إلى
 مباينة هذا الجيل » .

ودفع إليه كتاب على بن طالب ، وفيه :

(١) ح « اللهم » .

(٢) من حردى يمين . أى من حيراس . ووالله (٢٠ - ٣١٩) : « ويقال
 أسدا دعى ، أى أسدا إلى » .

(٣) ليد . أن يكون منه ومن قوم هذه شعاف سهم من المهد ، فيلق إليهم أنه قد
 نرس ما يبه وبهم قل أن يعظم بالتكلم . ومته قول الله : (وإما تحسن من قوم حمانه
 فابعد إليهم على سو) .

(٤) الحرمان : مكة والمدنة . والمصريان : الصرة والكوفة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

كتابي على
أن أن طالب

أما بعد فإن معنى المائدة لزمك وأنت «لشام»^(١) : لأنه يابغي القوم
الذين يابغوا أن يكر وعمر وعثمان على ما يؤبغوا عليه ، فلم يكن لك همد أن
يبحر ، ولا للمائب أن يرد . وإنما الثوري لها حرين والأصار ، وهذا
احتجموا على رجل فتوه إماما^(٢) كان ذلك لله رصا ، فإن حرج من أسرم
حارج بطن أو رعة ردوه إلى ما حرج منه ، فإن أتى منه على ساعه
عز سبيل المؤمنين ، وولاه^(٣) الله ما تولى ويصليه جهنم وساءت مصيرا .
وإن طلحة والزبير باعوا ثم عصا بيعتي ، وكاب نفسيهما كردهما ، شاهدتهما
على ذلك حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون . فادخل فيما دخل فيه
المسلمون : فإن أحب لأمر إلى فيك العافية ، إلا أن سر من الللاء
فإن سرصت له فانتك واستمعت الله^(٤) عابك وقد أكرت في قنة عثمان
فادخل فيما دخل فيه المسلمون ، ثم حاكم لقوم إلى أحدث وإيهم على كتاب
الله فمأنت التي ترددها فجدعة انسي عن أمن ولعمري لئن نظرت
بعقلك دون هو شجعتي أثر قرين من دم عثمان واعلم أنك من الصفاء^(٥)
الذين لا تنح لهم الخلافة ، ولا سر من فيهم الثوري وقد رصب إليك

(١) في الأصل : « معنى رميت مائدة وأنت «لشام» » . ووجه ما أتت من ح
(٢١٨ : ١)

(٢) ح : « ود احتجموا على رجل فتوه إماما »

(٣) في الأصل : « ووليه » ، وأنت الصواب من ح

(٤) ح : « بالله »

(٥) الصفاء : جمع صفيق ، وهو الأسير الذي أُخذ عن إسماره وحلى سبيله ويراد بهم
الذين حتى عنهم رسول الله يوم فتح مكة وأعطاهم ولم يسرقهم

وإلى من قبلك^(١) حرّرس عبد الله ، وهو من أهل الإيمان والمحبرة . فهاج
ولا قوة إلا بالله »

حطّة حرّير
عند معاوية

فلما قرأ الكتاب قام جرير فقال :

الحمد لله لحمود الموائد^(٢) ، التأمول من الزوائد ، للارتجى منه الثوب
المسعر على النوائب . أحمد وأستعينه في الأمور التي تحيّر ذوي الألباب ،
وتصمحل عندها الأسباب^(٣) . وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ،
كل شيء هالك إلا وجهه ، له الحكم وإليه ترجعون . وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله ، أرسله بعد الفترة ، وبعد الرسل المصيبة^(٤) والقرون الخالية^(٥) ،
والأدنى الداية ، وأحلّه الصابية ، فأنعم إرساله ، ونصح الأئمة ، ودّى الخلق
الذي استودعه الله وأمره تدنّه إلى أمه صلى الله عليه وسلم من مُبَشِّر
وممتحب^(٦) .

ثم قال : أيها الناس ، إن أمر غيب قد أعيا من شهره ، فاصصكم عن
غائب عنه . وإن الناس يابغوا غيباً غير وآثر ولا مبرور ، وكان طلحه والبر
ممن راعه ثم سكت ببعته على غير حديث ألا وإيا هذا ، يدّس لا يحتفل له من

(١) كلمة : « وإلى من قبلك » ساقطة من ج .

(٢) الموائد : جمع عائدة ، وهي المروء ، والصلّة ، والفصل .

(٣) لأسباب : جمع سبب ، وهو كل ما يوصل به إلى شيء . وفي الأصل : « ورسوله »
ولا وجه له . وهذه عبارة عنه من -

(٤) ج : « صدّرة من الرسل الماضية » .

(٥) الكلام بعد هذه الكلمة إلى : « الطائفة » . ج : « ج » .

(٦) مسحب ، بالميم : مختار . وانظر ما سبق في ص ١٠ ج . « من رسول ومحب »
وممتحب .

ألا وإن العرب لا تحتل السيف^(١) وقد كانت بالبصرة أمس ملحمة^(٢) إن
يشفع الملاء مثلها فلا نقاء للناس وقد نابت العائنة^(٣) علما . ولو ملكنا الله
أمورا^(٤) لم يجر لها عبره ، ومن حارب هذا استغنى^(٥) . فادخل يا معاوية
عما دخل فيه الناس فإن قلت : استغنى عثمان ثم لم يعرف ، فإن هذا أمر
لو حارب لم يقم لله دين ، وكان لكل امرئ ما في يده . ولكن الله لم يجعل
للآخر من الأولاة حق الأول ، وحمل تلك أمورا موطأة ، وسفوقا يسع
معها بعضا .

ثم نعم ، فقال معاوية انظر ونظر ، واستطاع رأى أهل الشام

فما فرغ حريز من حصنه أمر معاوية^(٦) مصادا فادى : الصلاة جامعة . حطة معاوية
فلما اجتمع الناس صعد المنبر ثم قال :

الحمد لله الذي جعل الدين الإسلام أركانة ، والشرائع للإيمان رهانا ،
يتوقد قدسه^(٧) في الأرض بعدة التي جعلها الله محل الأسياء والعالمين
من عباده ، فاجعلها أهل الشام^(٨) ، ورصيدها ورصيدها لهم ، لما سبق من
مكسبهم عنه من طاعتهم ومناجحتهم - المدة والوقت - ثم أمره ، وادأب من دينه

(١) ما بعد : « الف » إلى ما ليس في ح .

(٢) ح : « الأنة »

(٣) ح : « ولو ملكنا الله الأمور » .

(٤) استغنى استقلال بما فرط عنه .

(٥) بطاق ح : « فغنى أيام وأمر معاوية » .

(٦) بس : لار ، أو شمة منها . وفي الأصل : « فانه » سواء من ح

(٧) أي أهل الأرض بعدة أهل الشام . وفي « فأحلهم أرض الشام » وفاق

الأصل أولى وأقوى

وخرماته . ثم جعلهم لهذه الأمة ضالماً ، وفي سبيل الخيرات أعلاماً ، يردع الله بهم الباكثين ، ويجمع بهم ألفة المؤمنين . والله يستعين على ما تشعب من أمر المسلمين بعد الانشام ، وتساعد بعد اقرب . فبهم انصروا على أقوام يوقنون بأنهم ، ويحسون آمناً ، ويريدون هزأه دماً^(١) ، وإحاطة مدياناً . وقد يعلم الله أن لم يرز بهم عفاناً^(٢) ، ولا نهيت لهم حماناً ، ولا يوطئهم رفقاً . غير أن الله الحميد كما يامن الكرامة نوماً لن يبرعه طوعاً ما حارب القصى ، وسقط الأذى ، وغرف الهدى . جعلهم على حلالها الدين والحسد ، فأنه يستعين عليهم^(٣) . فيها الس ، قد علم أني حليبه أمير المؤمنين عمر من المصاب ، وأنى حليبه عثمان بن عفان عليكم^(٤) ، وأنى لم أقيم رجلاً منكم على حرمانه^(٥) ، وأنى دى عثمان وقد دى مظلوماً . والله يقول : **لَوْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ مَنَّهُ لَغَفَلَ اللَّهُ فِيهِمْ وَلَئِن لَّا لَاحِظٌ لِلْغَفْلِ مِنِّي لَمَحْظٌ** . والله أعلم بالصواب .

فقام أهل الشام فجمعهم فأجابوا إلى طلب مد عثمان^(٦) ، ونايعوه على ذلك ، وأوثقوا له على أن سألوا أنفسهم ومولاهم أوبى كوا شاره ، أوبى الله أرواحهم^(٧) . فما أمسى معاوية وكان قد استهم ما هو فيه ، قال نصر

معاوية أهل الشام معاوية على الطلب مد عثمان

(١) هزأه ، كسر هاء ، هزأه ، كذا في نسخة . وسقط في الأصل مد
فلم . . . كسر وبرة ، مفتوح ، وأخبره بسب من المصنف
(٢) ح : « لا يريد لهم عفاناً »
(٣) ح : « جعلهم على ذلك الأمر وحده فبهم الله عليهم »
(٤) ح : « وأمير المؤمنين عثمان بن عفان عليكم » .
(٥) الحزاة ، دلفج الاستعجاب . أراد عمل ما يستعجب منه
(٦) في الأصل : « إلى دم عثمان » وأثبت ما في ح .
(٧) في الأصل : « خي » ، بالنون المسحقة ، تحريف . وفي ح . « أودع أرواحهم » الله .

حدثني محمد بن عبيد الله عن الجرحاني قال : لما حُرِّمَ معاويةَ اللَّيْلُ وَنَهِيَ
وعنده أهل بيته ، قال :

تصرون ليلى وسري وسري	بأشرف من أشرف من سري ^(١)	تعصده لمعاوية
أنا حزين وأحوالتي حمة	سب من سب حمة حمة ^(٢)	
أكاديه وأليف يني ونديه	وأنت لأفأف أفأف ^(٣)	
يا الشام أعصت حمة حمة	وأصمها أشم حمة في الخاس	
ياي تجمعوا أصدكم علي ^(٤)	تعبت عليه كل رعب ووس	
وأي لأرحو حمة من دني	وما أنا من من العراف دني	
ولا يلكه نواعد حتى سمرهم	ولا يخفوا حتى كلف عاس ^(٥)	

نصر ، قال : حدثني محمد بن عبيد الله ، عن الجرحاني قال : واستعصه حزين
بالبيعة ، فقال يا حزين ، يا سب حمة ، وإيه نسركه ما عده ، وفي أشرفي في
حتى أطار . ودعا نده فقال له عتبة بن أبي معاذ : وكان يكبره - : أحسن
على هذا الأمر معمر بن العاص ، وفي نده دنة من ور عرفت ، وقد اعترف
أمر عتبة في حياه وهو لأمره أسد عدا لا ين بر حمة^(٦)

- (١) رعبت ليدس ، صل و . م . رعبت ليدس ، بالإصحة
(٢) حمة حمة حمة ، أي قطع دوف ، و . عده الإزل
(٣) أكاديه من توجهم كاديه ، أكاديه ، أكاديه ، ح . أكاديه ، بالشاء
نحده و . أيل ، وكل شيء صاحبه دك كده
(٤) ، ، أن عده ، حمة بها الخيل . ، وقال ابن منظور : « الجبهة الخيل
لا يفردها واحد . »
(٥) كذا وردت في الأصل وهو سدر من ح
(٦) ح : « أشد اعتزالا إلا أن شئ نده »

مبتدأ حديث عمرو بن العاص

نصر ، عن عمر بن سعد ومحمد بن عبد الله قالوا : كتب معاوية إلى عمرو وهو بالبعث^(١) من فسطين : « أما بعد فإنه كان من أمر علي وطليحة والزبير ما قد سمعت . وقد سقط إليهما مروان بن الحكم في رافضة أهل البصرة^(٢) ، وقدم عليهما جرير بن عبد الله في ربيعة علي ، وقد حسنت نفسي عليك حتى تأتيني . أقبل إذا كنت أمراً^(٣) » .

قال . وما قرئ الكتاب على عمرو استشار أمية عبد الله ومحمد فقال : ايى ، ما تريدان ؟ فقال عبد الله : أرى أن يأتى الله صلى الله عليه وآله وسلم فقص وهو على راس ، والخليفتان من بعده ، وقبل عثمان وأتت عنه عائش . فقرأ في مبرك فليست بمحمولاً طليحة ، ولا تريد أن تكون^(٤) حاشية لمعاوية على دنيا فتيمة ، أو شك أن تهلك فتدعى فيها^(٥) . وقال محمد : أرى أنك شيخ قرش وصاحب أمرها ، وإن تضرمت هذا الأمر وأنت فيه حامل^(٦) تصارع أمرت ، فالحق جماعة أهل الشام فكأن يدأ من أيديها ، وأطلب مدم عثمان ، عليك قد استنمت فيه إلى نبي أمية^(٧) . فقال عمرو : أما أنت

(١) كفا في الأصل .

(٢) ج (١) (١٣٦) « في مر من أهل البصرة » .

(٣) ج « أنا كركم أموراً لا يعدم صلاح ممها من شاء الله » .

(٤) ج « ولا تريد على أن تكون حاشية » .

(٥) ج : « أو شككت أن تهلك فتدعى فيها » .

(٦) ج « من » .

(٧) استدم . سكن . وفي الأصل « استدم » . وفي ج « فإنه سيعوم بذلك نواصبه » .

يا عبد الله فمرني ما هو خير لي في دني ، وأما أنت يا محمد فامرني بما هو خير لي في دني ، وأما بطرُفه ، فما حته بالرفع صوته وأهله يظنونه^(١) إليه فقال :

تتأول لي للهموم بطوري	وحول التي تجلو وجوه العواني ^(٢)	قصيدة لسرو
وإن من هدير سائي أن أرويه	وسك التي ويب سات للمواني ^(٣)	
أنه حرير من عني نخبة	أمرت عليه العيش ذات متنائ	
به نال مني ما يؤمل رقة	وإن لم ينه دن ذلك المطاي ^(٤)	
فوالله ما أدري وما كنت حكما	أكون ، ومهما قادني فهو سائي ^(٥)	
أحدثه إن أحسد داع دينة	أم أعطيه من نفسي نصيحة وامن	
أواقم في بيتي وفي دار راحة	أشبح بحف الموت في كل شاري	
ودد قال عبد الله فولا ته فب	به انفس إن ما مني عواني ^(٦)	
وحالفه فيه أحوه محمد	وإن أخصاب انود عبد احقني ^(٧)	

فقال عبد الله : **ترحل** الشبح^(٨) قال : ودعا عمرو غلاماً له يقال له **حشمة** مع **وردان** ، وكان داهياً مardاً ، فقال : **ارحل** يا **وردان** ، ثم قال : **حط** يا **وردان** **وردان**

(١) ح : « وأهله يسمون » .

(٢) ح : « ترجم حوله لغيره » ، وفي من أعلامهم وسائق الشاه أول ماندر .

(٣) سائق الدوامي ، مع شفه . ح : « سائي أن أرويه » .

(٤) المتأني من المطابقة ، وفي المتن في القيد .

(٥) ح : « وهو سائي » .

(٦) ح : « تنقطعي عواني » .

(٧) الحقيقة : ما يحق على المرء أن يحبه .

(٨) **ترحل** : **ارحل** أراد أنه استمد للرحيل إلى امدار آخره . ح : « **رحل** الشبح » .

[ثم قال : ارحل يا ورد ، احطط يا ورد^(١)] . فقال له وردان : حطط
 ما عند الله ، أب يترك يثنت^(٢) شئت^(٣) ما نصبت^(٤) . قال هاب ويحدث
 قال : عركت الدنيا والآخرة على^(٥) ، فعدت^(٦) على^(٧) معه الآخرة في غير
 ديب ، وفي الآخرة عوض^(٨) الديب : ومعاينة^(٩) معه الدنيا معه آخرة ، ومن في الدنيا
 عوض^(١٠) من الآخرة ، فنبأ وألف^(١١) جميعا . قال : يترك وثمة^(١٢) ما أحدثت^(١٣) ،
 فما ترى يا ورد ؟ قال : ربي أب يقيم في يثنت^(١٤) ، فإن صهر أهل الديب عشت^(١٥) في
 تعود^(١٦) ديبهم^(١٧) . وإن طهر أهل الديب ، سمعو^(١٨) عليك . قال : الآن لما شهدت^(١٩)
 لعرب مسيري إلى معاوية^(٢٠) ؟ فارتحل وهو يقول :

يا قال الله وردن ^(٢١) ودنحه ^(٢٢) أمدى لعمر ^(٢٣) ما في النفس وردان ^(٢٤)	شعر معروف ابن الناس
لما نهضت ^(٢٥) الدنيا غرصت ^(٢٦) هذا	
نفس تعف ^(٢٧) وأخرى الحرص بقلبها ^(٢٨)	
أما عني فدين ^(٢٩) ليس شر ^(٣٠) كه	
فاحترت ^(٣١) من طمع دينا على صير ^(٣٢)	
إني لأعرف ما فهد وأضره ^(٣٣)	
لكن ^(٣٤) نفسي تحب لهيش في شرف ^(٣٥)	
أمر ^(٣٦) لعمر أنيكم غير مثنيه ^(٣٧)	

(١) سلكه من ح و إيمه وسامه (١ - ٨٣)

(٢) ح : ملك لله

(٣) غير حسن وكله « في » باب في الأصل ، وهي تارة في ح

(٤) في الإمه وسامه « أن حب شهر في العرب تسمى إلى « و »

(٥) في الأصل « ومرجه » ، صوته من ح و اللسان (قدح) وسدحه ، بالكسر .

من قولهم اقتدح الأمر : دبره وتلطفه

(٦) الإحسان : الصانته والفض واللين .

(٧) في الأصل : « بقلبها » ، والصواب من ح .

فَارَحَتِي قَدِمَ إِلَى مَعَاوِيَةَ وَعَرَفَ حَاجَةَ مَعَاوِيَةَ إِلَيْهِ ، فَعَاوَدَ [هُ مِنْ
نَفْسِهِ] وَكَأَيْدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِمَّهَا صَاحِبَهُ ، فَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ : مَا أَمَّا عَدَدُ اللَّهِ ،
طَرَفَتَا فِي بَيْتِنَاهُمَا ثَلَاثَةَ أَجَارٍ لَيْسَ مِمَّا وَرَدَ وَلَا صَدْرَ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟
قَالَ - ذَاكَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي حَذِيفَةَ قَدْ كَسَرَ سِجَّحَ يَمْرُوتٍ فَجَرَحَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ،
وَهُوَ مِنْ آفَاتِ هَذَا الدَّيْرِ - وَمِمَّا أَنَّ قَصْرَ رَجُلٍ مِنْ جَمَاعَةِ الرُّومِ إِلَى يَتَلَبَّ عَلَى
أَشْجَامٍ وَمِمَّا أَنَّ عَلِيًّا بَرَلَ الْكَوْفَةَ مَتَّيًّا لِمَسْرِ إِسَاءَةٍ - قَالَ : لَيْسَ كُلُّ
مَا ذَكَرْتَ عَظِيمًا أَمَّا إِنْ أُنِيَ خَدِيعُهُ فَمَا يَمْلِكُكَ مِنْ رَجُلٍ جَرَحَ فِي أَشْجَاهِ
أَنَّ تَمُوتَ إِلَيْهِ حَيًّا نَفْتَهُ أَوْ يَبْكُ بِهِ ؟ وَبِزِ طَائِكَ لَا يَبْصُرُ . وَأَمَّا فَبَصْرُ تَأْهِدِ
لَهُ مِنْ وَصْدَاءِ الرُّومِ وَوَصَائِفِهَا ، وَآيَةِ الذَّهَبِ وَالنَّصَةِ ، وَسَلَفِ الْمَوَادِعَةِ ؟ فَإِنَّ إِيَّاهَا
سَرِيعٌ . وَأَمَّا عَلِيٌّ فَلَا وَاللَّهِ يَا مَعَاوِيَةُ مَا نَسَوِي ^(١) الْعَرَبُ يَبْكُ وَيَبْكُ فِي شَيْءٍ
مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَإِنْ لَهُ فِي الْحَرْبِ خِصْمًا ^(٢) مَا هُوَ لِأَحَدٍ مِنْ قُرْبَشٍ ، وَإِنَّهُ لَصَاحِبُ
مَا هُوَ فِيهِ إِلَّا أَنْ تَطْلِيَهُ .

نَصَرَ : عَمَرَ مِنْ سَعْدٍ بِإِسَادَةٍ قَالَ : قَالَ مَعَاوِيَةُ لِعُمُرُو بَا أَمَا عَدَدُ اللَّهِ ، إِنْ
أَدْعُوكَ إِلَى جِهَادِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي عَصَى رَأْيَهُ وَقَتَلَ الْخَلِيفَةَ ^(٣) ، وَأَطْعَمَ الْبَسْطَ ،
وَفَرَّقَ الْجَمَاعَةَ ، وَفَطَعَ الرِّحْمَ - قَالَ عُمُرُو : إِلَيَّ مِنْ ؟ قَالَ : إِلَى جِهَادِ عَلِيٍّ ، قَالَ
فَقَالَ عُمُرُو وَاللَّهِ يَا مَعَاوِيَةُ مَا أَسْتُ وَعَلِيٌّ يَعْكُمُنِي نَعِيرٌ ^(٤) ، مَا لَكَ بِهِ جَهْرَةٌ

(١) فِي الْأَصْلِ : « نَسَوِي » وَتَوَحَّه - أُنْبِتَ

(٢) وَدَقَّرَ : « لِحْطًا » بِاللَّامِ الدَّخْلَةِ عَلَى : « حِطًّا » ، وَأَنْتَرُ مَا سَبَقَنِي فِي كَلَامِ
عُمُرُو مَعَاوِيَةَ مِنْ ٣٨ س ٩ .

(٣) يَحْيَى عُمَيْرُ بْنُ عَفَّانٍ .

(٤) قَالَ حَمَّا كَعْكَمِي السَّيْبُ ، فَرَجُلَيْنِ يَتَسَاوَوَانِ فِي الذَّرْفِ . وَالْكَعْكَمَانِ : عَدْلَانِ
بَشَرَانِ عَلَى - فِي الْمَوْجِدِ يَتَوَبَّ . وَفِي الْأَصْلِ (١٥ : ٣٠٩) وَأَمَّا الْمَلِكِيُّ (٢ : ٢٨٦)
وَالْعَبْرَانِ (٣ - ١٠) : « كَعْكَمِي » عَمَرٌ .

معاوي لا أعطيك ديني ولم آت
 من تخطى مصر فأزغ بصفقة
 وما الدين والدينا سواء وإني
 ولكي أعصي الحمون وإني
 وأعطيك أمراً فيه لك قوة
 وتغني مصرًا وبنت برعه^(١)
 وذلك دينا^(٢) فاطن كيف تصع
 أحدث بها شيئاً يصرف وينفع
 لأخذ ما تخطى ورأسى مقع
 لأحدع نسي والمخادع يجمع
 وإني به إن رث العمل أضرع^(٣)
 وإن بدا المسوع فذماً لموا

قال : أبا عبد الله ، ألم يرم أن مصرًا مثل العراق ؟ قال : بلى ، ولكنها إنما
 تسكون لي إيا كانت لك ، وإما سكوتك يا شلت عبياً على العراق وقد
 كان أهلها مشوا بظاعتهم إلى عبي . قال : فدخل عتبة من أي مدينت فقال :
 أما ترمي أن تترى عمرًا بمصر ، هي صفت لك . فبينك لا تمت على الشام .
 فقال معاوية : يا عتبة ، ست عتبه لدية . قال : فما جرت على عتبة الليل رفع صوته
 ليسمع معاوية ، وقال :

أيها المدح سيقاً لم يهر
 إما ملت شلى حر وتر^(٤)
 لصيدة لعتبة

(١) ح (١) (١٣٧) « وآل به منك دينا »

(٢) ح : « وآل به أن زلت النمل أضرع » .

(٣) في الأصل . « وبت برعه » والصواب من ح . قال ابن أبي عمير : « دينا » هو
 هذا اليب . « من شيئاً أو عتبه الحاص » . كانت مصر في زمن عمرو بن لسان لأنه هو
 الذي فتحها في سنة سبع عشرة من الهجرة في خلافة عمر ، « وكان أهلها في يده وحلالها
 في صدره وما مد عتبه من أموالها وسعة الدنيا لا يستعظم أن يجعلها ثمناً من دية »

(٤) الفر من الياب أحمى عرب ، وهو الذي بوى من الإبريسم . وفي الأصل
 « بز » ، والبر : الباب ، أو شرفه منها . وأثبت مطلق ح

إِنَّمَا أَنْتَ خُرُوفٌ مَائِلٌ^(١) بَيْنَ صَرَتَيْنِ وَصُوفٍ لَمْ يَحْزَنْ
 أَعْطَى عَمْرًا إِنْ عَمْرًا تَارَكَ دِيْنَهُ الْيَوْمَ لَدَيْهَا لَمْ تُنْجَرْ^(٢)
 يَا لَكَ الْخَيْرُ فَخُذْ مِنْ دَرَّةٍ شَعْبَهُ الْأَوَّلَى وَأَعِدْ مَا عَرِزَ
 وَاسْتَحِبَّ الدَّيْلَ وَبَادِرْ فَوْقَهَا^(٣) وَاسْتَبْرِهَا إِنْ عَمْرًا يُسْتَبَرُ
 أَعْطَى مِصْرًا وَدَعَا مِثْلَهَا إِنَّمَا مِصْرُ لِمَنْ عَمْرٌ وَتَرَا
 وَاتْرَكَ الْخُرُوفَ عَلَيْهَا صَنَّةً وَاسْتَبَّ أَمَارَ لِقُرُورٍ يُكْرَمُ^(٤)
 إِنْ مِصْرًا لَعَلِّي أَوْ لَنْ يُمَلِّتُ الْيَوْمَ عَلَيْهَا مَنْ عَجَرَ^(٥)

إعطاء معاوية
 مصر لمعرو

فما سمع معاوية بنول غنة أرسل إلى عمرو وأعطاه إياه . قال . فقال له
 عمرو . ولي الله عليك بذلك شاهد ؟ قال له معاوية : نعم لك الله على يدك ،
 لأن فتح الله عينا لكوفة . قال عمرو : ﴿ وَاللَّهِ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾ قال :
 فخرج عمرو ورسده فقال له إياه : ما صنعت ؟ قال : أعطيت مصر طاعة .
 قالوا : وما مصر في ملك العرب ؟ قال : لا أشنع الله طاعتكم إِنْ لم يشعكم مصر .
 قال . فأعطاه إياه ، وكتب له كتاباً ، وكتب معاوية . « عَلَى أَنْ لَا يَقْصُرَ
 شَرْطُ طَاعَةٍ » ، وكتب عمرو . « عَلَى أَنْ لَا تَقْصُرَ طَاعَةُ شَرْطاً »^(٦) . وكأيد كل

(١) مائل قائم . وفي الأصل وج . « مائل »

(٢) في الأصل : « لم تجز » والصواب من ج .

(٣) الفتوة ، بالضم ، هاء : الطريق الأول .

(٤) لكرار . « بأحد من شدة لرد وتجرى به رعدة » وفي الأصل : « يكن »
 محرفة .

(٥) في الأصل : « ولأ » وأبى ما ج . وفي الأصل : « من عين » تحريف .

(٦) في الأصل : « ولا يقصر طاعة شرطاً » وأبى ما ج . و« لم يكمل لرد »
 ١٨٤ لديك

واحد منهما صاحبه^(١)

وكانت مع عمرو ابن عمرو له فتى شاب^(٢) ، وكان ذاهياً حليماً^(٣) ، فلما جاء عمرو وابن عمه عمرو بالكتاب مسروراً عجب الفتى وقال : ألا تحبني يا عمرو دمي رأيي تديش في قرش ؟ أعطيت دينك وميت دسا غيرك . أتري أهل مصر - وهم قلة غلب - يدفعونها إلى معاوية وتأتني حتى ؟ وتراها إن صارت إلى معاوية لا يأخذها بالحرف الذي قسمته في الكتاب ؟ فقال عمرو : يا ابن الأخ ، إن الأمر لله دون علمي ومعاوية . فقال الفتى في ذلك شعراً :

ألا يا همد أحتسب ريباً دمي عمرو ذاهيةً اللاد^(٤)
رؤي عمرو دهور عشية بعيد القمر محشي الكياد^(٥)
له حذع يحار العقل فيها مرحرة صواند للمؤاد

(١) دل ابن أبي الحديد (١ - ١٣٨) : « مصره أن معاوية من الكتاب اكتسب على ألا يمن سرمد طاعة ، يريد أحد بقرار عمرو به أنه قد طاعه على الدعة حقة مطلقه غير مشروطه شيء . وهذه مكادته ، لأنه لو كانت تلك الحال مدونة أن يرجع في إعطائه مصرأ ولم يكن لعمرو أن يرجع عن طاعته وتوقع عليه يرجوعه عن إعطائه مصرأ ؛ لأن مقتضى المشاركة المذكورة أن طاعة معاوية واجبة عليه مطلقاً سواء كانت مصر سائلة إليه أو لا . وما اتفق عمرو على هذه المكادته مع الكتاب من أن مكث ذلك وقال : « كل كتب على أن لا يمن طاعة شراً يريد أحد بقرار معاوية به بأنه إذا كان أعطاه لأمن طاعة إمارة مشروطة عليه من تسليم مصر إليه . وهذا أيضاً مكادته من عمرو لمعاوية ، ومع له من أن يدفع عما أعطاه من مصر » .

(٢) الحليم : ذو الأناء والعقل . وفي ح : « وكان لعمرو من الناس من عم من بني منهم أرباب » . وفي الإسماعيلية : « وكان مع عمرو من الناس من أح له طاعة من مصر » . و« يشار ما سألني من » هذه الصيغة . قوله : « من الأخ » وما سألني بعد القصيدة في الصفحة التالية .

(٣) أزد - دمي ، سكن آخره للشعر . وفي ح : « دمي » وكلاهما بالناء للمعقول

(٤) في الأصل وح « معني الكد » ، وربما يريد أنه حشي كينه .

فشرطاً في الكتاب عليه حرقاً ياديه تحذعته المادي
 وأثبت مثله عمرؤ عليه كلاً المرائن حية بطن واد
 ألا يا عمرو ما أحررت مصرأ وما ملت لعداة إلى الرشاد
 وعت الدين بالذبا خسارأ ذنت سالك من شر العاد
 فلو كنت العداة أحدث مصرأ ولكن دونهما حرط انقاد
 وفدت إلى معاوية من حرب فكنت بها كواحد يوم عاد
 وأعطيت الذي أعطيت منه بطرس فيه تصح من مذار
 ألم تعرف أبا حنن عينا وما نالت يداه من الأعدا
 عدلت به معاوية من حرب فبا ممد البياض من السواد
 وبأ ممد الأصابع من سهيل وبأ ممد الصلاح من العاد
 أمان أن تراه على جذمة بحث الحيل لأسل الجداد^(١)
 سادى بالزوال وأت منه بعيداً فانظرون من دا مادي

فقال عمرو : يا ابن أخي ، لو كنت مع علي ومعه يدي ، ولكي الآر
 مع معاوية^(٢) . فقال له العتي : إيلك إن لم ترد معاوية لم يردك ، ولكك تريد
 ديباه و [هو] يريد ديبك . وبلغ معاوية قول العتي فصله هرب فحق إلى
 لخدمته بأمر عمرو ومعاوية . قال : فسر ذلك عينا وقر به . قال : وسصب مروان
 وقال : ما بالي لا أشتري كما اشتري عمرو ؟ قال : فقال له معاوية . إنما ساع
 الرجال لك . قال : فلما بلغ علياً ما صنع معاوية وعمرو قال

(١) الخصب : النخم من كل شيء .

(٢) ح : لو كنت عند علي لمعهي . ولكي الآن عده .

كأنت قريش يوم بدو جزراً^(١) إذ وردوا الأمر فشدوا الصدراً
لو أن عدى يابن حرب جهرًا أو حمرة القرّم الهمام الأهرار
رأت قريش نجم ليل ظهروا

نصر : محمد بن عبيد الله ، عن الخرجاني قال : لما مات عمرو عند معاوية وأصبح أعطاه مضر طعنة له ، وكتب له بها كتاباً وقال ما ترى ؟ قال : أنقض الرأي الأول . فبعث مالك بن هميرة الكندي في طلب [محمد] من أي حديفة فأدركه فقتله ، وبعث ابن قيسر بأهله وأقاربه ثم قال : ما ترى في عني ؟ قال : أرى فيه خيراً ، أدرك في هذه السنة خير أهل العراق ، ومن عند خير الناس في أمس لرس ، ودعوت أهل الشام إلى رد هذه البيعة فحضر شديد ، ورأس أهل الشام شرحبيل بن السمط الكندي ، وهو عدو تحرير المرسل إليك ، فأرسل إليه ووعده له ثقاتك فاجتمعوا في أساس أن عليه قتل عثمان ، وليكونوا أهل الرضا عند شرحبيل ؛ فيها كلمة جامعة لك أهل الشام على ماتحت ، وإن تملقت فلب شرحبيل لم يخرج منه شيء أبداً^(٢) .

مشورة عمرو
لصاوية

فكتب إلى شرحبيل : « إن تحرير بن عبد الله قديم علينا من عند علي ابن أبي طالب نافر فطيع ، فاجتمع » ودعا معاوية يريد من أمه ، وأسر من أوطاة ، وعمرو بن مزيان ، ومخارق بن احبارث الزبيدي ، وحمرة بن مالك ، وحاس بن سعد العناني — وهؤلاء رؤوس فحطاس والبيس ، وكانوا ثقات معاوية وحاصته — ونسي عثم شرحبيل بن السمط ، فأمروهم أن يلقوه ويحبوه أن علياً قتل عثمان . فلما قدم كتاب معاوية على شرحبيل وهو يعمد استشار أهل

كتاب معاوية
لشرحبيل

استشارة
شرحبيل أهل
النجع

(١) الحرر بن عيسى ، الإجم الذي تأكله السباع ، يقال ركوبهم حرراً إذا تلوهم .

(٢) في الأصل : « وإن خلق . منه لم يخرج منه شيء أبداً » ، وأنت الصواب من ح

الذين فاحلفوا عنه ، فعدم إياه عند الرحمن من غير الأردى ، وهو صاحب مُعاد
 بر حَسَن وحسنه^(١) ، وكان أفقه أهل الشام ، قال : ما شرحين من لسط ،
 إن الله لم يرلْ يريدك حيرَ مذْ هاجرت إن اليوم ، وإنه لا يقطع المرید من
 الله حتى يقطع الشكر من الناس ، ولا يدعُ ما منهم حتى يبرأ ما دسهم .
 إياه قد بقيت من قبل عن ، وأن عينا قبل عن^(٢) ، فإن يث قله فقد ما يبعه
 المهاجرون والأحرار ، وهم الحسكُم على الناس ، وإن لم يكن فيه فعلا لم تصدق
 معاوية عليه ؟ لا تلك بعثت وموت . فإن كرهت أن يذهب بحضرة أخرى
 فسر إن عليّ دأبها على سبكك وموتك^(٣) . فوئى شرحين إلا أن يسير إلى
 معاوية ، فبعث إليه عياض بن^(٤) . . . كان سكا .

« شُرِّحَ » ابن الأَستَثْبَات ص ١٤٠ رِذَّ عَلِيٌّ مَا تَرِيدُ مِنَ الْأَمْرِ^(٥)
 وَيَا شُرِّحُ إِنَّا لَمَّا شَفَعْتَ مَا بَيْنَ سِوَايَ قَوْلِ النَّاسِ مِنْ هَرِ
 فَإِنْ أَسْ حَرَبُ صَبُّ لَأْتِ حُدُوعَهُ تَكُونُ عِنْدَ مِثْلِ رَأْيِهِ التَّكْمُرُ^(٦)

لصده عمار
 أشلى

(١) عبد الرحمن بن عمار . أورد في صحفه لارسون . و ب سنة ٧٨٠
 (٢) ٥١٧٣ و ٦٣٧١ في الأصل . و حقه . و زما في . و حقه . كما في ح
 (٣) في ح . . به قد أنى من معاوية أن عياض عن ، وهذا يريد .
 (٤) ح : « عي شاكك ونوبك » .

(٥) أشلى سنة ٧٤٠ ، من من محبوب . و الأصل « ر » صولة في ح
 ومعجم مرزبان ٢٦٩ . قال في ح . « س » حقه شرح من لسط ما لوح
 معاوية . . . وأشد بصر آيات التفصيلة التالية .

(٥) شرح شرح شرحين ، وهذا عي ش ، و دج الزاء وسكون الحاء ، ولكنه
 سكن الزاء للحر . و الأصل « شرح » جاء صولة في ح .

(٦) البرعة أربعة . وسكر . « صبح » و « لا » . ر أمال السان (٢ ٧٨)
 وهذا من يصر في لثاؤهم ، شاربه في . كان من رة . مكر عود حين عمر قدار باقه
 صاح فأصابت عود ما أصاب . مفر ثاوا يعقوب ٢٨٢ . و تفصلا (٢ ١٩٥ طبع عارف) .

هنا بال ما يرحو ما كان مسكنا
فلا تدين حرب العراق فيها
وإن عينا خير من وطني الخصى
له في رفات الناس عهد ودمه
فبايع ولا ترجع على التقير كافرأ
ولا تسمن قول الضمام فيما
ومذا عيبهم أن ساعين دوسهم
هنا غلبوا كانوا عسا أمة
وإن عسوا حن حرب بيانا
يرون على عليا لؤي بن غالب
فدع عك عثمان بن عفان إنا
على أي حال كل مصرع حسه

هنا له ، والحرب فاصمة الظهر
تحرم أظفار أسماء من الدعوى
من احشيتي لمد أربك فوثر^(١)
كعبه أي حصص وجهه إلى تكبر
أعبد بالله العزير من الكبر^(٢)
يريدون أن يمولك في لحنه اسحر
علو أطراف المنفعة الشعر
وكت محمد الله من ولد الدهر^(٣)
وكان في حروبا احمر الدهر
دماه في قحطان في مسكهم تحري
لك الخير ، لا بدري وللك لا بدري
فلا تسمن قول الأ - وراو عمرو

مصانعة معاوية
لشربيل

مصر من مراحم ، في حديث محمد بن عبد الله ، عن الجرحاني قال : لما قدم
شرحبيل على معاوية بنأه اسس وعظموه ، ودخل على معاوية فسلم معاوية
حمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : يا شرحبيل ، إن حرير بن عبد الله يدعو إلى بعة
علي ، وعلى حذر الناس لولا أنه قتل عثمان بن عفان ، ورقد حذيت نفسي

(١) المدايرك - المبركوك ، جمع مبرك ، ونور ، بالكسر "و" والداخل

(٢) على سب ، فيه إشارة إلى قول الله (يردوكم على أعقابكم) وفي الأصل «استد»
بالدال ، صوابه في ح .

(٣) يقال فلان من ولد اسهر ، بالفتح أي ليس منها . وقيل معناه أنه لا ينصب إليه ،
قال أرقط بن سبه :

فمن ملغ أسماء منه أنا وحدا بي البراء من ولد الظهر

عليك ، وإنما أراحل من أهل الشام ، أرضى ما رصوا ، وأكرم ما كبرهوا .
فقال شرحبيل : أخرج فاطم . خرج فلقية هؤلاء ، السمر الموضؤون له ، فكأنهم
يخبره ، أن غداً تقاتل عثمان بن عفان . فخرج معصاً إلى معاوية فقال : يا معاوية ،
إني الناس إلا أن تشاء أتل عثمان ، ووالله لئن باعته له لخرجته من الشام
أو لقتلت . قال معاوية : ما كنت لأحارب عبيك ، وما أنا إلا رجل من أهل
الشام . قال : فرد هذا الرجل إلى صاحبه إيراً . قال : فعرف معاوية أن شرحبيل
قد بدلت صيرته في حرب أهل العراق ، وأن الشام كله مع شرحبيل ^(١) .

فخرج شرحبيل فبنى حصين من غير قتال . أمث إلى حرير [فليتنا] . فبعث
إليه حصين . أن رزنا ، وبن عبد شرحبيل بن السمط . فاجتمع عنده ، فكلم
شرحبيل فقال : يا حرير ، أينما نسير منصف ^(٢) رقيقاً في لحوات الأسد ،
وأردت أن تحارب الشام ، وأطرب ملء ^(٣) وهو قاتل عثمان ، والله سأهلك
عما قلت يوم اقيامه . فقبل عليه حرير فقال . يا شرحبيل ، أما قولك إن حش
أسير منصف فكيف يكون أمر منصف ^(٤) وقد اجتمع عليه المهاجرون والأنصار ،
وقولك على رده طليعة والريز . وأن قوتك إن أعدت في لحوات الأسد في لحواتها
ألفيت نفسك . وأما حفظ العراق بالشام ففعلها ما على حق حير من فرقتهما على
باطل . وأما قولك إن علياً قتل عثمان فوالله ما في يديك من ذلك إلا القدوة

(١) إن هذا ينهي الناس ح (١ - ١٢٠) وحمل إلى (١ - ٢٤٩) .

(٢) في اللسان : « منصف » بالفتح ، وهو ما عاب وهاج . كما تلفع الرجل شدة الزور .
وفي اللسان أيضاً : « أمادت منصف » أي أكاديب مخرجه . ح « ملق » بالفتح ، بالفاء في
آخره ، وما وجهان صالحان كما رأيت .

(٣) قال ابن منظور : « أمراً لاوم » مدحهم ، دفره ، والاعرف بالله . ح
« أطرب » بالاء .

(٤) ح . « منصف » خلاف بعد الفاء ، ونظر الحاشية ثانية من هذه الصفحة .

بالعيب من مكان بعد^(١) . واكتفت منت إلى الدنيا ، وشيء كان في نفسك
على زمن سعد بن أبي وقاص .

دلع معونة قور الرحين ، صفت في حريم وحره^(٢) ولم يذكر ما أجابه أهل
الشام ، وكتب حرر في شرحه^(٣) .

شُرَّحِيلَ يَا ابْنَ السَّمَطِ لَا تَقْبِعِ الْهَوَى

فَمَا لَكَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الدِّينِ مِنْ بَدَلٍ

وَقُلْ لَابْنَ حَرْبٍ مَا لَكَ الْيَوْمَ حَرَمٌ

ترويه بها ما رمت ، فاقطع له الأمل^(٤)

شُرَّحِيلَ إِنَّ الْحَقَّ قَدْ جَدَّ جَدُّهُ

وَبَنَتْ مَمُونٌ لَأَرْبَعٍ مِنَ النُّفَلِ

وَبَوَّهَ وَلَا يَرْوَدُ شَيْءٌ عَلَيْهِ

سليب ، ولا جعل إلا حبه في المعج^(٥)

وَلَا تَكُ كَأَخْرَى ابْنِ سَرٍّ عَلَيْهِ

فقد حوى السُّرْبَالُ واستوفى الخن

وَقَالَ ابْنُ هَنْدٍ فِي عِلَّةٍ عَضِيَّةٍ

وَنَهَى فِي صَدْرِ ابْنِ أَبِي طَلْحٍ أُحْلَ

وَمَا لِي فِي ابْنِ عَنَانَ مَقْطَعَةٌ

بأمر ، ولا جَلْبٌ عَلَيْهِ ، ولا قَلْبُ^(٦)

(١) ٥٣٤٦ من سيرة سعد وأول أصحاب سعد

(٢) في الأصل : « فرحوه » صوابه و -

(٣) ح : « وكتب كتاب لا يعرف كونه ، شرحه توف -

(٤) ح : « ملك اليوم ... » قطع -

(٥) الإرواد : الإمهال - والفرط : السبق -

(٦) ح : « ولا مداعبه ولا من » ورواه السبعة ومعونه

وما كان إلا لازماً قمر بيته
إلى أن أتى عثمان في بيته الأهل
من قال قولاً غير هذا فحبه
من الزور والبهل قول بني احتمل^(١)
وصي رسول الله من دون أهله
وفارسه الأولى به يضرب المثل^(٢)

ولما قرأ شرحبيل الكتاب دبر وفكر ، وقال هذه نسخة لي في ديني وقع كتاب
ودعاه . [و] لا والله لا أعجل في هذا الأمر شيء دوى معنى منه حاجة . فاستتر
له قوم ، وألف له معاوية الرحاح يدحسون إياه ويحرقون ، ويقطعون عنده قتل
عثمان ويرمون به عينا ، ويقبضون شهادة الماطنة واسكب لحسنه ، حتى أعادوا
رأيه وشهدوا عرمة ، وبيع ذلك قومه فبعث من أحب له من بارق - وكان
برأى رأى على سبب طاب فاعنه بعد ، وكان من لحق من أهل الشام ، وكان
ناسكا - فقال :

عمر أنى الأشقى من هدي ندي
وذهب قوماً يسحبون دبولهم
فألقى يمايئاً صميماً بحده
فطرحاً لها لما رموه يثمنها
ليأكل ذبيبا لا يرى هدي ندي^(٣)
شرحبيل دأبهم الذي هو فاتمه
جميعاً وأولى ناس بالدم فاعنه
إلى كل ما يهوىون تتخذى رواحله
ولا يرقى لتعوى من الله حادله
لا واس هدي من ذلك آكله

(١) أي الذي احتمله ح . « بنى بني احتمل »

(٢) ح . « ومن ناسه في قصته يضرب المثل »

(٣) في الأصل : « يأكل به ذبيبا ابن هند » .

وقالوا على في ابن عَمَّان ، حُدْعَةً وَدَتَتْ إِلَيْهِ نَالَسَانِ عَوَائِثُهُ^(١)
 وَلَا وَالَّذِي أَرَسَى تَبِيرًا مَكَانَهُ لَقَدْ كَفَّ عَنْهُ كَعُهُ وَوَسَائِلُهُ
 وَمَا كَانَ إِلَّا مِنْ حِجَابِ مُحَمَّدٍ وَكَذَّبَهُمْ تَبَلَّى عَلَيْهِ مَرَا حُلُهُ

فلما بلغ شرحبيل هذا القول قال : هذا نَعِيْثُ الشَّيْطَانِ ، الْآنَ امْتَحَنَ اللَّهُ
 قَائِي . وَاللَّهِ لَا سَبْرَ صَاحِبَ هَذَا الشَّعْرِ أَوْ لِيَهُوَيْيَ فَهَرَبَ الْفَتَى إِلَى الْكُوفَةِ
 - وَكَانَ أَهْلُهُ مَعَهَا - وَكَادَ أَهْلُ النَّامِ أَنْ يَرِيَانُوا .

كتاب معاوية
 قال شرحبيل
 نصر : محمد بن عبيد الله ، وعمرس سعد بن سادة قال : وبعث معاوية
 إلى شرحبيل بن السط فقال « يَا كَابُ مِنْ ، حَاسِلَتْ الْحَقُّ ، وَمَا وَقَعَ فِيهِ
 أَحْرَكَ عَلَى اللَّهِ وَقُلْهُ تِلْكَ ضَعْفَاءُ النَّاسِ ، مَا عَمِتْ ، وَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي
 قَدْ عَرَفْتَهُ لَا يَنْبَغُ إِلَّا بِرِصَا الْعَائِثَةِ ، فَسَرَى مِنْهُنَّ النَّامِ ، وَبَادَ فِيهِمْ مَنْ عَيْتُ قَتَلَ
 عَمَّانَ ، وَأَنْتَ تَحِبُّ عَلَى اسْلَافٍ أَنْ يَطْلُوَا بَدْمَهُ » فَارْتَدَّ أَهْلُ حِمْسٍ فِقَامِ
 حَطِيكًا ، وَكَانَ مَأْمُومًا فِي أَهْلِ النَّامِ بِاسْكَاةٍ تَلْهُ ، فَقَالَ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ،
 حَسْبُكُمْ شَرَحْبِيلُ »
 ابن علقم قال عَمَّانُ بْنُ عَمَّانَ ، وَقَدْ نَصَبَ لَهُ قَوْمٌ فَعَلَهُمْ ، وَهَرَمَ الْجَمِيعُ وَالْجَبِ
 عَلَى الْأَرْضِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا النَّامِ وَهُوَ وَصَعٌ سَبِيحُهُ عَلَى عَائِقَةٍ ثُمَّ حَانَسَ بِهِ عَمَّانُ
 الْمَوْتَ^(٢) حَتَّى يَأْتِيَهُمْ^(٣) أَوْ يَحْدُثُ اللَّهُ أَمْرًا ، وَلَا تَحْدُ أَحَدًا أَقْوَى عَلَى قِتَالِهِ
 مِنْ مَعَاوِيَةَ ، فَخَدُوا [وَاسْهَوْا] « . فَحَاسَهُ النَّاسُ ، لَا تَسْكُ أَهْلُ حِمْسٍ^(٤) ،
 فَلِيَهُمْ قَامُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا : بَيُّوتًا مَمُورًا وَمَسَاجِدًا ، وَأَنْتَ أَكْبَرُ عَمَّانَ تَرَى وَحَمْسَ

(١) النَّاسُ ، كَعَامُهُ : لَهُ فِي الشَّيْءِ ، وَهُوَ الْعَمْسُ وَأَنْتَ الْإِخْوَانُ

وَمَا لَيْسَ إِلَّا مَا تَلْهُ وَتَشْتَبِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ذُو الشَّيْءِ وَفَعَا

(٢) ح . ٦ . عَمَّانُ الْمَوْتَ «

(٣) فِي الْأَصْلِ : « يَبْكُ » وَبَعَامُهُ وَإِكَاةُ مِنْ ح .

(٤) ح : « إِلَّا نَسَاكَ مِنْ أَهْلِ حِمْسٍ » .

شرحيل يستنهض مدائن الشام حتى استمرتها ، لا يأتي على قوم إلا قتلوا ما أنام
به ، فمشت إليه النحاشي بن الحارث^(١) ، وكان صدقائه .

كتاب النحاشي
إلى شرحيل

شرحيل ما لاذين فارت أمرنا ولكن لقص المالكى جرير
وشحاء دبت بين سعد وبينه فأصحت كالحادي غير غير
وما أنت ، إذ كات تحياة عانت فربا فيالله فقد نصير
أنصل أسرا عمت غمة شهوة وقد حار فيها عقل كل نصير
نقول رجال لم يكونوا أئمة ولا لئى لقوا كما بمصور^(٢)
وما قول قوم عاشين قد فوا من الغيب ما دلائهم ضرور
وتترك أن اساس أعطوا عودهم عبا على أس به وسرور
إذا قيل هادوا واحدا تفقدوه بطيرا له لم يفسحوا بطير^(٣)
لملك أن تشق المدة نحره شرحيل ما ما حشته نصير^(٤)

نصر : عمر بن سعد ، عن نمر بن وعلة ، عن عاصم الشعبي ، أن شرحيل
ابن السمط بن حلة السكدي دخل على معاوية فقال : أنت عامل أمير المؤمنين
واسمه ، وعن المؤمنين ، فإن كنت رجلا تحاهد عليا وقتله عثمان حتى
تدرك ثارها أو تعقب أرواحها استعملناك عليا ، وإلا عزلناك واستعملنا غيرك

(١) وكذا ورد في ح والمعروف في سرائر النحاشي الحارث ، واسمه قيس بن عمرو
ابن مالك ، من بني الحارث بن كعب وهو من حدة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (نصره
نظر ديار الشراء ٦٨ والحرائر (٤ : ٢٦٨) .

(٢) في الأصل : « ولا نال لقوا كما » ، ولصواب من ح (١ : ٢٥)

(٣) قد فوا : المعروف بقد فوا ، فقد عماء شخصيته معنى التهمة ، وق ح
« بقدي به » .

(٤) أي بس الذي حشته نصير وق ح : « فبس الذي قد حشته نصير »

حرير وشرح من يريد ، ثم جاهدنا معه حتى بذرك بدم عثمان اوسهلك . فقال حرير :
يا شرحل ، مهلا فإن الله قد حقق الدماء ، ولم أشعث ، وجمع أسر الأمة ، ودنا
من هذه الأمة سكور . فإني أن بعد بين الدس ، وأميث عن هذا القول
قل أن يظهر منك قول لا تنطع رده . قال لا والله لا أسره أبداً . ثم قام
فتكلم ، فقال الدس : صدق صدق ، لقول ما فسر ، والرأي ما رأى . فأبس
حرير عند ذلك عن معاوية وعن عموم أهل الشام

معاوية وحرير مصر ، عن محمد بن عبيد الله ، عن الخرحاى قال : كان معاوية أتى حريراً
في منزله فقال : يا حرير ، إني قد رأيت رأياً قال : هاهنا . قال : اكتب إلى
صاحبتك عني إلى الشام ومصر هاهنا ، فإني أحضره الوفاء لم يحمل لأحد بعده
بيعة في عتي ، وأتم له هذا الأمر ، وأكتب به ما خلافة . فقال حرير :
اكتب بما أردت ، وأكتب معك فكسب معاوية بذلك إلى علي فكسب
علي إلى جرير :

كتاب علي إلى جرير « أب بعد فإني أريد معاوية ألا يكون لي في عتقه بيعة ، وأن يختار من
أمره ما أحب ، وأراد أن يرثك حتى يذوق أهل الشام ، وإن المبره من شعبة
فدكان أشار علي أن أستعمل معاوية على الشام وأنا بالمدينة ، فأبيت ذلك
عليه ، ولم يكن الله ليراني أحد المصلين عضداً فإن ما يملك الرجل ، وإلا
فأبيل »

وفى كتاب معاوية في العرب فمعت إليه الوليد بن عتبة . كتاب الملبد
في معاوية معاوية إن الشام شامك فاعصم شامك لا تذجل عيك الأبايعا
وحدم عيها ما تقابل والقنا ولانك محشوش الدراعين وابيا^(١)

(١) - أمر من الخامة والقبائل : الجماعة من الناس ، الواحدة قبيلة وقبيل يجمع =

وإن علياً باظر ما تُحِينُهُ
إِلَّا قَسَمَ بَنِّ فِي السَّمِّ رَاحَهُ
وإن مكتناً يارَ حَرْبٍ كَسَنَهُ
سَأَلَتْ عَلِيًّا فِيهِ مَا لَنْ تَأَلَهُ
وسوف حَرَى مِنْهُ أَدَى لَيْسَ مَعَهُ
أَمْسَلَ عَلَى مَتَرِيهِ مَحْذَعُهُ
ولو نَشِيتَ أَطْعَامُهُ فَيَكُ مَرَّةً
حَدَاثًا إِنْ هَدَيْتَهُ مِمَّا كُنْتَ حَادِيًا^(١)

قال : وكتب إليه أيضاً :

مُعَاوِيَ إِنْ الْمَلِكُ قَدْ حَتَّ عَدَنَهُ
أَنَّا كُتِبَتْ مِنْ حَلِّ مَحْضَةٍ
وَلَا تَرْجُ عَسَدَ الْوَاتِرِينَ مَوْدَّةً
لِحَارِنِهِ إِنْ حَارَتْ حَرَّتْ مِنْ حُرَّةٍ
فَإِنْ عَلِيًّا ع—— بِرِ سَاجِدٍ دَبِيلِهِ
وَلَا قَائِلِي مَا لَا يُرِيدُ وَهَدَهُ

- القاف والـ هما ج - بالصوم - محموس ، في القاف - حطب منه وأحطب
وهي عثر بيت - وأ - ذلك في حطب - وحكى عن ثور - حطب على صيغة ماضٍ اسم
مفعلة - وفي ج : « موهون الذراعين » -

(١) حداثه جدوا - أعلاه - وكتب - برو - ح - وو الأصل - حداثه - و - حداثه -
بالنال المهملة ، تحريف

(٢) في الأصل وح - حر من حره -

(٣) يقال ساء لظلم و شراب وأساعه - أعلاه ساء سهل بدخل في حطب - و
أحد هذه الصيغة من التضعيف في المحاجم

ولا تدغن الملك والامر مقل
 فإن كنت سوى أن تحب كمانه
 فأتق إلى الحق البيان كنهه
 فنقول : أمير المؤمنين أصابه
 ألاميت منهم قال وعصمه
 وكنت أميراً قسلاً بالشام فيكم
 فحيثوا ومن أرمى ثييراً مكانه
 فأقبل وأكث ماها اليوم صاحب

وتظلت ما أعيت عايك مذهب
 ففصح بملكه وتفتح كأنه
 نساها لأمر الذي أت طالبه
 عدو ومالهم علمه أقارنه^(١)
 فلا بركة كانت وآخره ساله
 لحسي وإياكم من الحق واجبه^(٢)
 نذاع بحر لا يرد توارنه^(٣)
 سواك فصرخ لست بمن توارنه

قال : فخرج حريزٌ بهشش الأبحار ، وإياها هو ملازم يتنّى على قعود له

وهو يقول :

حَكِيمٌ وَعَمْرٌ اشْحَا وَعَمْدُ
وَقَدْ كَانَ مِنْهَا لَارْتِيَرٌ عَاجِئٌ
شَعْرٌ وَدَ الْمَبْرَ
ابن الأحمس

تتميز ولد الفخيرة
ابن الأحسن

(۱) دینا، دعا و مساعدہ و جی نادر لڑکھن شاہ

(٢) و الأصل : و غلبت « صوابه في ح .

(۳) فی الأصل وجہ جو کہ تحریف و الماریف اعلیٰ اوج سے مستفاد ہوں
 اُن سے حل نہ ہو گا کہ ان سے ہوا جاتے علی عدوہ مکتبہ اعداد

(٢) حكيم ، هبة الصديق ، هو من حلة بن حصن بندي ، وكان من عمال عثمان علي
السلطان ناصر . انظر مروج الذهب (١ - ٤٤) ، والإصابة ١٦٩١ . وعلماء ، هو عمارة
ابن ياسر الصحابي . وعبد ، هو ابن بكر الصديق . انظر مروج الذهب (١ -
٤٤٠ - ٤٤٢) . والأشعر لقب لـعبد بن الحارث الشاعر التميمي ، وكان قد قدم في نفر
من أهل الكوفة . انظر المعارف ٨٤ . والكشوح ، هو المراتي . وقد اختلف في اسمه .
انظر الإصابة ٧٣٠٧ .

(٥) يبي صاحبہ الأديب • لریح بن العموم • وقد قتل طاعنه والربيع يوم الخميس

فَأَمَّا عَلِيٌّ فَأَسْتَعَاثَ بَيْتَهُ فَلَا أَسْرَ فِيهَا وَلَمْ يَكُنْ نَاهِيَا
وَقُنْ فِي حَمِيمِ الدِّسِ مَا شِئْتَ بَعْدَهُ وَإِنْ فَلَا أَعْطَاكَ النَّاسُ لَمْ يَكُنْ حَاطِيَا
وَإِنْ قَسَتْ عَمَّ الْعَوْمُ فِيهِ مَقْتِيَةً فَخَسِدَتْ مِنْ ذَلِكَ الْإِدَى كَانَ كَلَفِيَا
فَقُولَا لِلْأَهْجَابِ النَّبِيِّ عَمْرِي وَخُصَّ الرِّجَالُ الْأَقْرَبِينَ لِمَوْلِيَا
أَبْقِلْ عَمَانُ مِنْ عَمَانٍ وَسُطُكُم عَلَى عَيْرِ شَيْءٍ لَيْسَ إِلَّا تَمَادِيَا^(١)
فَلَا يَوْمَ حَتَّى يَسْبِيحَ حَرِيمُكُمْ وَنَحْصِيَتْ مِنْ أَهْلِ أَثَرِ الْعَوْلِيَا^(٢)

قال جرير: يا س أحمى ، من أنت ؟ قال : أنا علام من قريش وأصلى من
ثقيف ، أنا ابن الليرة من الأحمد [بن شريق] ، قتل أبا مع عتمان يوم
الدار فكتب جرير من قومه وكتب شعره إلى علي^(٣) ، فقال علي : والله
ما أخطأ الفلام شيئاً .

وفي حديث صالح بن صدقة قال : أخطأ جرير عند معاوية حتى أتتهه الناس
وفان علي : وقت رسولي وقتاً لا يقيم بعده إلا محدوغاً أو عاصياً ! وأخطأ علي علي
حتى أيس منه .

وفي حديث محمد بن صالح بن صدقة قال : وكتب علي إلى جرير بعد ذلك :
« أما بعد فإذا أتاك كنيبي هذا فحمل معاوية على العصل ، وحذره بالأسر
الجرم ، ثم حذره بين حرب محمية ، أو سلم خطيبه^(٤) فإن اختار الحرب
فأبده له^(٥) ، وإن اختار السلم فخذ بيعته » .

(١) ح : « إلا تعاميا »

(٢) « إن لم يأت في لسان وهو بعض » بصرى من س • والموثق : عوى الرماح

(٣) ح • من شعره وقومه وكتب ذلك إلى علي عليه السلام •

(٤) ح « غزوة »

(٥) « بصر التبييه الثالث من ص ٧٨ -

كتاب معاوية
إلى على

فلما انتهى الكتاب إلى حرير بن معاوية فقرأه لكتاب ، فقال : [له]
يا معاوية ، إنه لا يصح على قلب ولا يد ، ولا يشترح [صدر] إلا تنويع^(١) ،
ولا أظن منك إلا مصوغاً أراء قد وقعت من حق ولما ظن كذلك تنظر
شيئاً في يدي غيرك . فقال معاوية : « ألقاك بالفصل أول مجلس إن شاء الله »
فلما نابع معاوية هـن نشام وذاقهم دل . « يحرر الحق صاحبك » وكتب
إليه بالخبر^(٢) ، وكتب في أسهل كتبه يقول كتب من حبيب

قصيدة كتب
ابن حبيب

أرى الشام سكره منث عراق
وهن العراق ها كارهوا^(٣)
وكل صاحب مبعص نرى كل ما كان من ذل دين

(١) في الأصل : « ولا يشترح إلا تنويع » وأثبت ما في ح .

(٢) م يدكر : صدر من معاوية . وهي كما جاءت في كامل المتد ١٨٤
« سمر الله العراق حرم من معاوية من صدر من عن الأرمات ثم بعد وندري لو
مالك يوم الدين » وثبت في من دم عثمان كتب في كذا وعمر وعثمان رضي الله
عنه أجمعين ، وكان عثمان بن عفان قد مر ، وحدث عنه أنصار ، فأطع الناس
وعزى لك جده . وقد أنشأه لا أثبت حر يدود بعد قلة عيان ، من بعد كتاب
شور في من سبى . وعبدى حدث عن كحديث عن مدعو في « لا يهاجروا » وم أذهب
وما حدث عن أهل من كحديث عن أهل حمص ، لا أهل حمص مدعو ، وم مبعص
أهل شام ، وأما مبعص في (سائر) ور مبعص وسبى لله صلى الله عليه وسلم ومبعصك
من م من سبى أدمة . وقد روى هذه نسخة صاحب (أمة والسنة) (١ ٨٧)
وراد بعد قوله : « كتاب سوري » مبعص ، مدعو ، مبعص . وقد كان أهل حمص أعني
الناس وفي أنهم من ، مبعص تركه مبعص في أنس أهل شام . وهذه نسخة
الأحمد ، مبعص مبعص . مبعص مبعص . أخر الصفحة ٢٥٢ من جزء الأول ،
في تمام . وفي مبعص . مبعص مبعص . مبعص مبعص . مبعص مبعص .
وما هو ذا الكلام بنامة بين يدي القاري

(٣) ح (١ ١٥٨) : ذكره عن لحي بن سعد عن سائرهم . وفي كامل سمر
١٨٤ : « ذكره ملك العراق » وأهل العراق لهم »

إِذَا مَا رَمَوْا رَقَسًا مِمَّا وَدَنَّهُمْ مِثْلَ مَا تُقَرِّصُونَ^(١)
 وَقَالُوا عَلَىٰ إِمَامٍ مَا فَقُلْ رَحِيمًا إِنَّ هَذَا رَحِيمًا
 وَقُلْنَا بَرَىٰ أَنْ تَذِيقُوا لِمَا فَقَالُوا لِمَا لَا رَىٰ^(٢) أَنْ مَدِينًا
 وَمَنْ دُونَ ذَلِكَ خَرَطَ الْقَنَادِ وَصَرَبَ وَطَمَنَ بَعِزُّ الْعُيُومِ^(٣)
 وَكُلٌّ تَسْرَىٰ عَمَّا عِنْدَهُ بَرَىٰ سَتْ مَا فِي يَدَيْهِ سَمِيًّا
 وَمَا فِي عَلَىٰ لِمَسْمِيٍّ مَقْلَ سَوَىٰ صَبَّرَ الْمُخْدِئِيَّا
 وَإِسْتَارِهِ الْيَوْمَ أَهْلَ الذُّبُوبِ يَرْفَعُ اقْتِصَاصَ عَنِ الْقَانِئِيَّا
 إِذَا سَيِّلٌ عَمَهُ حِدَا شَهَةً وَعَمَىٰ الْحَوْبَ عَنِ الثَّائِلِيَّا^(٤)
 فَبِئْسَ رَاصٍ وَلَا سَاحِطٍ وَلَا فِي الثَّمَةِ وَلَا الْأَصْرَبِ
 وَلَا هُوَ سَاءٌ وَلَا سَرُّهُ وَلَا يَدُّ مِنْ بَعْضِهَا أَنْ يَكُونَا

قال : فكتب إليه :

كتاب عن
إلى معاوية

« من علي بن معاوية من صغر ، أما بعد فقد أدنى كتاب امرئ ليس
 به صغر شهديه ، ولا فائد رشده ، دعه الهوى فحانه ، وقاده فأنسه رعت
 أنه أفسد عليش سمعى حطيتى في غدر ، ولعمري ما كمت إلا رجلاً من
 المهاجرين أوردت كما أوردوا ، وأصبرت كما أصدروا ، وما كان الله ليجمعهم

(١) دناهم ، من الدن ، وهو عرس ، وقول عيسى « دناهم كما دناوا »
 مرمو ، من إمرير ، وهو جرد ، ورفع ، وهو وجه حائر في العربة ، امرئ
 منه . ثم « من » وقول الأصل « مرمو » صوابه في ج والكامل
 (٢) ح : « ألا لرى » .

(٣) قال المبرد « وأحسن ما يروى عن شؤبه » وقول آخره اشعر دم لمي من
 أبي طالب رضي الله عنه « أمكننا عن ذكره » .

(٤) سئل مثل هذا شهة ، ساء في الأصل « عن لائسنا » صوابه في ج

على صلاة ، ولا يصبرهم . وما أمرت^(١) فيلرمي خطيئة الأعرس ،
ولا قلب فيحب على الفصاص . وثما قوت أن أهل الشام هم الحكماء على أهل
الحجاز فهات رحلاً من فرش الشام نفس في أشوري أو نحن نه اخلافة . فإن
رعت ذلك كذبت المهاجرون والأعرس ، وإلا أثبتت به من فرش الحجاز
وأما قوتك : ادفع إلى قلب عثمان . ثم أنت وعثمان ؟ إن أنت رجل من بني
أمية ، وبنو عثمان أولى بذلك منك . إن رعت أثبت أقوى على دم أبيهم
مهم فادخل في طعني ثم حاكم أقوم إلى أحلك ودهم على الحجة . وأما
تميزك بين الشام وأعرس . بين طاعة والبربر فممرى ما الأمر فيما هناك إلا
واحد^(٢) ؛ لأنها بيمة عامة لا شيء فيها خطر ، ولا يسأف فيها الحمار^(٣)
وأما ولوعك في أمر عثمان فقد دلت عن حق أبيه ، ولا يقين أنظر^(٤)
وأما فضل في الإسلام وقرآني من أبي صلى الله عليه وسلم وشرقي في قریش
فلمعري لو استطعت دفع ذلك لدعته .

وأمر الذباني فاجابه في الشعر فقال^(٥) :

دعني يا معاوي ما لم يكن فقد حقق الله ما تحدروا
أناكم على أهل الحجاز وأهل العراق فما تصنعوا^(٦)

قصيدة النجاشي
في جواب معاوية

- (١) ح « و. أ. ب. » وثابت ج «
(٢) ح و كامل « لا سوء » و. ق ح « أسل عن مكانين لأعن كيات مصر
(٣) ح و كمال « لأنهم مع منامة لا يسكن بها أحد ولا سائب منها سطر »
(٤) ح « العلم ، والجار . وفي الأصل « ولا عرب خير » والصواب ح
(٥) ح و كامل « ثم دعاه حتى أتاه في الحديث من كتب فقال له : إن ابن جليل
شاعر أهل الشام ، وأنت : امرأ من العرب ، فاجاز رجل قال : يا أمير المؤمنين ،
استمعني قوله . قال : إذا أحسك شعر شاعر . فقال الذباني بحميه » .
(٦) روى البرد بن سنان ، وهو في أثره « وسد هذا معك عنه »

على كل جرداء خبيثة^(١) وأشعث تهدي يسه العيون^(٢)
 عليها فورس محشية^(٣) كاشد العرب تحين العربية
 يرون لطلعان خلال القبحاج وصرت العوارس في الشفع دينا
 هم هرموا الجمع جمع الزبير وطلحة والمشير الناكثينا
 وقالوا يميناً على حنة تهدي إلى الشام حرماً زنوا^(٤)
 تشيب النواصي قل المشيب وتلقى الحوامل منها الخبيثا^(٥)
 فإني نكرهوا ملكاً ملك العراق فقد رصى لقوم ما نكرهوا
 فقل لمصلي من وثلي ومن حمل لفت يوماً سميا
 حلتهم علياً وأشياعه نظير اس هدا لا تتحوا
 إلى أول الناس بعد الرسول وصير الرسول من الناس
 وصهر الرسول ومن مثله إذا كان يوم يثيب القرونا^(٦)

مصر : صاخر بن صدقة بإسناده قال : لما رجع حرير إلى على كثر قول تهمة حرير
 الناس و التهمة حرير في أمر معاوية ، فاجتمع حرير والأشتر عند على فقال
 الأشتر : أما والله يا أمير المؤمنين لو كنت أرسلني إلى معاوية لكنت حبراً
 لك من هذا الذي أرحى من حياته ، وأقام [عده] ، حتى لم يدع نائياً يرحو

(١) جرداء : الفرس مصيره شعر والخبيثاء : المعصية المؤثمة ولهد : من الخيل -
 الجسيم المشرف .

(٢) محشية : مخوفة وفي الأصل « تحشم » ، صوابه ح (١ : ٢٥٢)

(٣) ح - « آلوا » ، أي جموا

(٤) ح : « تشيب الواحد » .

(٥) دل أن أبي العبد : « أبيات كعب بن حليل حبر من هذه الأبيات ، وأحت مقصداً
 وأدعى وأحسن » .

دفاع حرر رَوْحَهُ إِلَّا فَتَحَهُ^(١) ، أَوْ يَخَافُ عَمَّةَ إِلا تَدَّه . فقال حرير . « والله لو أنْتَهُم لَقَتَلْتُكَ — وَحَوْفَهُ مَمْرُو ، وَدَى السَّكَّالَاعَ ، وَحَوْشِي دَى ظَلَمِهِ^(٢) — وَقَدْ رَعَمُوا أَلَمَكَ مِنْ قَتْلَةِ عَمَلٍ »

فقال الأشر : « وَأَثْبَتَهُ وَاللَّهِ يَا حَرِيرُ لَمْ يُعَيِّنِي جَوَابُهَا ، وَلَمْ يَنْقُلْ عَلَيَّ مَحَلَّهَا ، وَلَحَلَّتْ مَعَاوِيَةُ عَلَى حُطَّةٍ أُحْجِجُ فِيهَا عَنِ الْعُكْرِ » . قَالَ : « دَسَّيْتُمْ إِذَا قَالَ . الْآنَ وَقَدْ أَفْذَنْتَهُمْ وَوَقَعَ بَيْنَهُمُ اشْرَ ؟ »

اجتماع حرير والأشر عند علي مصر : عمر بن سعد ، عن ميمون وعمة ، عن عامر الشعبي قال : اجتمع حرير والأشر عند علي فقال الأشر : أليس قد سميتك يا أمير المؤمنين أن نسمت حريرا ، وأخبرناك مدونه وعثته ؟ وأقبل الأشر بشتمه ويقول : يا أبا عبيدة ، إن عامرا اشترى ميتا دينا سمدا . والله ما أنت بأهل أن تمشي فوق الأرض حيا^(٣) . إنما أبنتهم لنسختهم عندهم يداً بمسيرك إليهم ، ثم رحمت إليهم من عدم تهددنا بهم . وأنت والله منهم ، ولا أرى سعيك إلا لهم ، ومن أصدق فيك أمير المؤمنين ليحسبك وأشاملك في تحسب لا تخرجون منه ، حتى تسمين هذه الأمور وبهت الله صدقين

قال حرير : وددت والله أنك كنت مكاني نعت . إذا والله لم ترجع . قال : فلما سمع حرير ذلك لحق بقرقيصة ، ولحق به أناس من قسرين من قومه^(٤) ، ولم يشهد صفيين من قسرين^(٥) غير تسعة عشر ، ولكن

(١) رَوْحَهُ ، أي ما فيه من روح ، والروح : الفصح ، والفتح : روح (١) (٢٦) رَوْحُهُ فَتَحَهُ

(٢) ظالم ، بيضة التضمير : كما في القاموس . وهو حوش : حوش

(٣) ح : « بأهل أن » : أي يمشي على الأرض

(٤) قسرين : فئة القام ، هم منو بجيلة وهبط حرير بن عبد الله العجلي في الأصل

« ولحق به أناس من قسرين من قومه » : صوره وح

(٥) في الأصل : « قيس » والكلام يقتضي ما أثبت من ح

أَتَحْسَبُ^(١) شَهْدَاهَا مِنْهُمْ سَبْعَةَ رَحِلٍ، وَحَرَجَ عَلَى إِيَّايَ دَارَ حَرِيرٍ فَشَقَّتْ مِنْهَا
وَحَرَقَتْ بِمِثْلِهِ، وَحَرَجَ أَبُو رَزَافَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرِيرٍ فَقَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ، إِنَّ فِيهَا
أَرْضًا لَعِبَ حَرِيرٌ. فَخَرَجَ عَلَى مِثْلِهَا إِيَّايَ دَارَ ثَوْبٍ بَنَ عَامِرٌ خَرَقَهَا وَهَدَمَ
مِثْلَهَا، وَكَانَ ثَوْبٌ رَحِلًا شَرِيفًا، وَكَانَ قَدْ لُحِقَ بِحَرِيرٍ
وَقَالَ لِأَشْتَرِ فِيمَا كَانَ مِنْ نَحْوِ بَيْتِ حَرِيرٍ إِيَّاهُ بَعْرُوهُ، وَخَوْشَتُ دِي طَلِيمٍ،
وَذِي الْكَلَامِ^(٢):

أَمْرُكَ يَا حَرِيرُ أَقُولُ عَمْرُو	وَصَاحِبِهِ مَعَاوِيَةَ الشَّامِيِّ	صَيْدُ الْأَشْرِ
وَدِي كَلْعٍ وَخَوْشَتُ دِي طَلِيمٍ	أَحَبُّ عَلَىَّ مِنْ رِفِّ الْعَامِ ^(٣)	بَيْتُ كَانَ مِنْ
إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَىَّ لَحِقَ عَلَيْهِمْ	وَعَنْ سِرِّ مِثْلِهِ ذَوَامِ ^(٤)	نَحْوِ بَيْتِ حَرِيرٍ
فَلَسْتُ بِمُحْتَمِلٍ مَا خَوْفُوهِي	وَكَيْفَ أَحَابُ أَحْلَامَ الْيَامِ	إِيَّاهُ
وَمِنْهُمْ الَّذِينَ حَافُوا عَلَيْهِ	مِنْ الدُّنْيَا وَهَمَّى مَا أُمَامِي ^(٥)	
فِي أَسْمِ أَعْمَةٍ بِحَرْبٍ	يَشِيبُ طَوْلَهَا رَأْسُ الْعَلَامِ	
وَلَمْ أَهْلِكْ فَقَدْ قَدَمْتُ أَمْرًا	أَفُوزُ بِنَفْلِهِ يَوْمَ الْخِصَامِ ^(٦)	
وَقَدْ رَأَوْا إِلَيَّ وَأَوْعَدُونِي	وَمَنْ دَامَتِ مِنْ حَوْفِ الْكَلَامِ	

(١) بَوَّاحُ، مِمَّنْ يَصُورُ تِلْكَ الْأَعْيَانُ بِرَأْسِهَا وَكَانَتْ بِحُلَّةٍ فِي الْأَمْرِ انظر الطائفة

(٢) انظر ما سبق في ص ٦٠

(٣) أَيْ قَوْلُ مَوْلا، أَحَبُّ مِنْ رِفِّ عَامٍ وَارِبٍ، بِالْكَسْرِ - صَارَ رِفِّ لَعَمٍ

(٤) ذَوَامٌ: قَامِيَاتٌ، وَقَدْ عُنِيَ بِالْأَرَى نَفْسُهُ.

(٥) حَافُوا، مِنْ لُجْمٍ، وَمَوْءُودُونَ، يُقَالُ أَكَلْتُ مِنْ رَمِّ أَمْرٍ - حَامَ عَدُوَّهُ حَوْماً وَحَامِئاً وَحَوْوِئاً وَحَوْسِئاً وَحَمُوا، فَجَعَلَ الْمَاءُ مِنَ الْحَمَاءِ وَالْمَدَامَةِ

(٦) الْفَتْحُ: الْفُتْرُ وَالنَّصْرُ - وَعَنِ يَوْمِ الْخِصَامِ الْيَوْمِ الْآخِرِ.

وقال السكوني :

قصيدة السكوني

طاولت ليلي يا لحب التكاك

لقول أمانا عن جرير ومالك^(١)

أمر عليه ذيل عمرو عداوة

وما هكذا فعل الرجال المواق^(٢)

فأعظم بها حرى عليك مصيبة

وعل يهلك الأرواح غير التماحك^(٣)

فإن تبقياً تبقى العراق مسطرة

وفي الناس ماوى للرجال الصمات

وإلا فابت الأرض يوماً بأهلها

نميل إذا ما أصبعا في المواق

فإن جريراً ناصح لإمامه

حريص على غسل الوجوه المواق

ولكن أمر الله في الناس بالغ

يُجل مسأياً بالشموس الشوارك

استمارة معاوية : قال نصر : وفي حديث صالح بن صدقة قال : لما أراد معاوية السير إلى
عمراً قبل السير : صبيح قال لعمر بن الماص : إني قد رأيت أن أتي إلى أهل مكة وأهل
إلى سعد

(١) التكاك : حتى من اثنين ، أديم سلكك بن أشروس بن ثور بن سكتدي . انظر
اللسان (١٢ : ٣٧٢) والاشتقاق ٢٢٩ .

(٢) المواق : جمع موق على غير قياس ، وهو من إحوان الفارس . واشتقاق احائك
من قولهم : حاك الشيء بهتته . انظر اللسان (١٦ : ٢٩٩) س ١٩ — ٢٠ .

(٣) أراد : أعظم بها مصيبة حرى . والحرى : الحارة . والتماحك : التماجد والتمجيد .

الديرة كتاباً نذكر لم فيه أمر عثمان ، فاما أن تدرك حاجتنا ، وإما أن يكف القوم عنا . قال عمرو : إما سكت إلى ثلاثة عر : راحي علي فلا يزيد ذلك إلا نصرة ، أو راحي يهوي عثمان لمن تريده على ما هو عليه ، أو راحل معتزل فلت دوثق في معه من علي . قال : علي ذلك . فكسا :

« أما بعد أمة مهاجرت عنا من الأمور فلن يمس عنا أن نعتباً قتل عثمان . والدليل على ذلك مكان قده منه . وإما نطلب دمه حتى يدفعوا إلينا قتلته فعلمهم بكتاب الله ، فإن دفعهم على إلينا كفمنا عنه ، وحسبنا شوري بين المسلمين على ما جعلها عليه عمر بن الخطاب . وأما خلافة فلنا بعلبها ، فاعينوا على أمرنا هذا واهضوا من حبيبكم ، فإن أيدنا وأيدكم إذا اجتمعت على أمر واحد ، هب علي ما هو فيه »

قال : فكتب إليهما عبد الله بن عمر (١) :

أما بعد وأمرى لقد أحضرتنا موضع المصيرة ، وقد وسعها من مكان بعيد وما راد الله من شائئ في هذا الأمر كما كنا لا شك . وما أنما والخلافة ؟ وأما أنت يا معاوية فطابق (٢) ، وأما أنت عمرو فطوون (٣) ألا فكنا عبي أمة سكا ، فبس سكا ولا يصير

وكتب راحل من الأنصار مع كتاب عبد الله بن عمر معاوية بن الحنظلي وأصح وأيس تارثت أمة ولا عمرو

نصده الأنصاري مع كتاب ابن عمر

(١) في الإمداد واليسه (١ - ١٥) ، أن صاحب الكتاب هو سوري بحريه .

(٢) السابق : واحد الطفاء ، وهم الذين أحقهم الرسول يوم الفتح . انظر ص ٢٩ . وزاد في الإمداد والساسة : « وأبوكم من الأحراب » .

(٣) مسون ، بالفتح ، المهم ومن لا يوثق به . ومثله انصب : ج : « فطين »

نصبت ابن عثان لنا اليوم خذعة
 هذا كهذا السلا خذو معه
 رستم عيثا دلدی لا بصره^(١)
 وما دله أن مات عثان معشر
 فصار إليه السلون سينه
 فبايه الشيخان ثم تحملا
 فكان يدي قد كان مما اقتضاه
 فما أتيا والنصر متا وأتتا
 وما أتيا لله دژ أيا
 كما نصبت الشيخان إذا حرف الأمر^(٢)
 سوء كز فراق معشره^(٣)
 وإن عطفه فكبيده والمكر
 أتوه من الأحياء يجمعهم مصر
 غلاية ما كان فيها لم قسر
 إلى العمره امطى وباطها العذر
 رجميع ما الله ما أحدث الدهر^(٤)
 ميتا حروب ما يوح هذا الجر^(٥)
 ود كز كاشوري رقد قبح العجر

برسال عدی
 إلى معاوية

قال . وقال مصر . وفي حديث صالح بن صدقة بإساده قال : قام عدی
 بن حاتم إلى علي عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين ، إن عدی رجلا من
 قومي لا يحزى به^(١) ، وهو يريد أن يرزق من عمه ، حاس بن سعد^(٢)
 الصاني ، بالشام . فلو أمرناه أن يأتي معاوية لعله أن يكسره ويكسر أهل

(١) يعني بالشجاعة والبرية . انظر ح (١ : ٢٥٨)

(٢) هي بارز بن اسراف ، ترقى تلالا ، وساء ودم

(٣) ح . « لا بصره »

(٤) اقتضاه . رويته وسكانه . ورجع لكز كاشوري من قفون ح . « مع
 اقتضاه عثان »

(٥) ل . « لا بصره » ، يجوز في نحو هذا « كتب ارفع على نعتك » ، وسب على أ .
 معقول « مع » . انظر مع قوامع (١ : ٢٢١)

(٦) ح . « لا يورى به رجل »

(٧) حاس بن سعد ، قبل كاشوري بصره ، وقتل بصره . انظر مذهب لهدب (٢ : ١٢٧)
 وقال ابن جرير في الاستق ٢٣٥ « كان علي طي الشام مع معاوية ، وقتل . وكان عمر
 رضي الله عنه ولده فضاء مصر ثم عزله » . ح : « حاس بن سعد » عوف

الشام فقال له علي . نعم ، فمره بذلك - وكان اسم الرجل خفاف بن حماد بن
عبد الله - فقدم على ابن عمه حابس بن سعد بالشام ، وكان حابس سيد طي^١
فحدث حفاف حابساً أنه شهد عثمان بالمدينة ، وسار مع علي إلى الكوفة .
وكان حفاف لار^٢ وهنة وشيقر . فعدا حابس وخفاف إلى معاوية ، وهو ثقة .
فقال له معاوية . هاب يا أحماطي^٣ . حدثني عن عثمان قال . حصره
المكشوح ، وحكم فيه حكمهم ، ووليه محمد وعمر^(١) ، وعمر في أمره ثلاثة
بكر عدئي بن حاتم ، والأشتر النخعي ، وعمر بن الحقيق ؛ وحدثني أمره
رحلان ؛ طلحة والزبير^(٢) وأرأى الناس منه علي . قال ثم مه ؟ قال :
ثم نهافت الناس على عني باليه نهافت القراش ، حتى صلت اسم^(٣)
وسقط الرداء ، ووطئ الشيع ، ولم يذكر عثمان ولم يذكر له ، ثم نهافت
للسير وحمته معه المهاجرون والأنصار ، وكره القتل معه ثلاثة بكر سعد بن
مالك ، وعبد الله بن عمر ، ومحمد بن ميمونة فلم يستكره أحداً ، واستمعى
من حلف معه عن ثقل ثم سار حتى أتى حبل طي^٤ ، فأتاه ما جماعة كان
صارماً بهم لئس ، حتى إذا كان في بعض الطريق أتاه مسير طلحة والزبير
وعائشة إلى البصرة ، فسرّح رحالا إلى الكوفة فأحاطوا بدعوتهم ، فسار إلى
البصرة وهي في كفة^(٥) . ثم قدم إلى الكوفة ، فحمل إليه الصبي ، ودمت^(٥)

(١) انظر التنبيه الرابع من ص ٥٥ .

(٢) ح . حصره المكشوح والأسير النخعي وعمر بن الحقيق ، وحدثني أمره طلحة
والزبير . وفيه سقط كما ترى .

(٣) ح . صاعت النمل .

(٤) ح : « فأذا هي في كفة » .

(٥) في الأصل « دمت » وانوجه . أثبت من ح والديب : المتى على لهبه

إليه المعوز ، وحرحت إليه العروس فرحاً به ، وشوقاً إليه ، فتركته وليس
 همه إلا الشام .

هوامع معاوية
 قصيدة - مخاض
 فدع معاوية من قوله ، وقال حاس : أيها الأمير لقد أستمسى شعراً بغيره
 حالي في عثمان ، وعظم به علياً عسدي قال معاوية : أستمسيه يا حفاف
 وشتمه قوله شعراً .

نعيه - مخاض
 قلت والليل ساقط الأكواب ولحني عن الدراش نحاف
 أرقب التحم مائلاً ومتى أغم من حين طويلة الدراف^(١)
 ليت شمري وإني لسؤر هل لي اليوم بالمدينة شاف
 من صحاب النبي إذ عظم انقط من وفيهم من الدربة كاف
 أحلال دم الإمام مذنب أم حـ رانم سنة الوقف^(٢)
 قال لي القوم لا سبال إلى ما تصب اليوم فت حب حفاف
 عد قوم أيدوا زوعية العا م ولا أهل صجية وعساف
 فنت لما سمعت قولاً ذعوى إن لي من اقرب اصناف
 قد معى ما مضى ومر به الدهر د كما مر داهب الأسلاف
 إو ، والذي ينج له الشا من على خفي الشطون العفاف^(٣)

(١) - أي ، أي بن عبد الرحمن ، ناصر لهم و ذنوب «راب الله» حرم
 هذا واليت واليت الأبيات التي بعده لم تروى ح .

(٢) الوفاف : الثاق الذي لا جعل . وفي حديثه «... من المؤمنين رؤف مدني ،
 وليس كعاطية الليل » . والوفاف أيضاً : المحرم عن سال

(٣) حق : مؤمن ، عني بها الإبل وعن جمع لاحق ولائحه ، ولاحق : ناصر
 ولي ح : «عن العيون مخاض»

تَسَارَى مِثْلَ الْقَيْسِ مِنْ اللَّهِ عِشْتُ مِثْلَ الرَّصَافِ نَحَافٍ^(١)
 ارهب اليوم ، إن أدب علي ، صيحة مثل صيحة الأخفاف^(٢)
 إنه الليث عدياً وشجاعاً مطرقٌ ناضبٌ سمٍ رُعافٍ^(٣)
 فارسُ الحيل كلُّ يومٍ يرالٍ ورايل العتي من الإصافِ
 واصلُ السيفِ فوق عاتقه الأبر من يدري به شؤون القعافِ^(٤)
 لا يرى القتل في الخلاف عليه أم أُميرٌ كانوا من الإسرافِ
 سؤمُ الحيل ثم فإن لقوم بانعوه إلى الطعان خِصافِ :
 استعدوا لحرب طاعيه أشأ م ، فلوهم كالسفن اللطافِ
 ثم قالوا أنت المخاح لك الر من العدامي ونحن منه الخوافِ
 أمت ولى وأنت والذما له -رُ ونحن العداة كالأنصافِ
 وقرى الصيف في الدبر قليلٌ قد تركنا العراق للإتحافِ^(٥)

(١) سه الإبل بالقسي في مواسمها ، وشعت ، بمعنى هم المخاح الذين قد شعث رؤوسهم
 أي بعد شعرها واعم ، وارساف ، المعه لى تلوى فوق رعط لهم إذا كسر ورعط
 النهم : يدخل صبح النصل - ولى ح : « مثل السهام »

(٢) صيحة - العذاب والهلكة - وقوم الأخفاف هم عاد قوم هود - انظر الآيات
 ٤١ من سورة الأحقاف - والأحذاب - رمل فيها بن عمان إلى حصن موت ح
 « إن أبكم على صيحة مثل صيحة » والنصحة - المرء من صبح لقوم شرأ - جاءه
 به صباحاً

(٣) عاديا ، سطر فيه دى قول عبد موت بن وفاض في المصنعات (١ - ١٥٦) .
 « أب اللب معدوا عنه وعاديا » وعدا اللب - وثب وقى الأصل « عاريا » وفى ح
 « عاديا » . والشجاع ، بالضم والكسر : الحية الذكر .

(٤) يدري - طليح ونى وطير - ونشرون : مواصل قتائل الرأس ح
 « يرى به » .

(٥) الإتفاف : أن يتحفة بنجفة ، ومع ما تنصب به الرجل من الر واللفف . فى الأصل .
 « للإتحاف » تحريف . واليت لم يرو فى ح .

وَهُمْ مَا هُمْ إِذَا نَشِبَ التَّائِبُ مِنْ ذُنُوبِهِ الْعَصْلُ وَالْأُمُورُ الْكُوفِي
 وَانْظُرِ الْيَوْمَ قَبْلَ نَادِيَةِ الْقَوْمِ سَلِمَ أَرَدْتَ أَمْ مَحْلَافٌ (١)
 إِنَّ هَذَا رَأْيِي الشَّعِيقُ عَلَى التَّائِبِ وَلَوْلَا مَا حَثَيْتُ مَشَافٍ

أرباب معاوية
 وخفاف
 وإعفاءه

فامكسر معاوية وقال - يا حاس ، إن لا أظن هذا إلا عينا لعل ،
 أحرجه عليك لا يصد أهل الشام - وكفى معاوية بقوله - ثم بحث إليه بعد
 فقال - يا خفاف ، أحييتني عن أمور أساس . وعاد عليه الحديث ، فعحب معاوية
 من عقله وحسن وصفه للأمور .

آخر الجزء الأول من الأصل ، والحمد لله وصواته على رسوله

سيدنا محمد النبي وآله وسلم

وبنوه الجزء الثاني

(١) نادبة القوم : دعوتهم وفي الحديث : « فها هم كذلك إذ موعوا نادبة » . في الأصل :
 « نادبة » بالاء الواحدة ، تحرف وق ح ' قبل نادوة القوم « والنادرة : ما يندر
 حتى النصب من قول أو قبل ح - « سلمتهم »

الجزء الثاني

من كتاب صفين

لنصر بن مزاحم

- رواية أبي محمد سليمان بن الربيع بن هشام التهمدي الخزاز
رواية أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن عتبة بن الوليد
رواية أبي الحسن محمد بن ثابت بن عداقة بن محمد بن ثابت «صبر»
رواية أبي يعلى أحمد بن محمد بن محمد بن جعفر الحريري
رواية أبي الحسن المارزي بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي
رواية أبي البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأتاسطي
سماع مطهر بن علي بن محمد المعروف بابن المعجم — عمر الله له

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ الثقة شمس الإسلام أبو أيركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأنطاقي ، قال . أخبرنا أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي قراءتي عليه في ربيع الآخر من سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، قال أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن ثابت بن عبد الله بن محمد بن ثابت الصيرفي ، قال أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عتبة ، قال أبو محمد سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الحراري ، قال أبو الفضل نصر بن مسهر بن حم ، عن عطية بن عوى ^(١) ، عن زياد بن رستم قال :

كتاب معاوية
إلى ابن عمر

كتب معاوية بن أبي سفيان إلى عبد الله بن عمر بن الخطاب خاصة ، وإلى سعد بن أبي وقاص ، ومحمد بن مسلمة ، دون كتابه إلى أهل المدينة ، فكان في كتابه إلى ابن عمر :

أما بعد فإنه لم يكن أحد من قريش أحب إلي أن يجتمع عليه الأمة ^(٢) بعد قتل عثمان منك . ثم ذكرتُ حدلك إياه وطاسك على أنصاره فتغيرت لك ، وقد هوى ذلك على جلالك على علي ، وبحسبك بعض ما كان منك ^(٣) فأعنا - رحمك الله - على حق هذا الخليفة المطوم ؛ فإنني لست أريد

(١) ح (١ - ٢٥٩) : « عطية بن عوى » .

(٢) ح : « لناس » .

(٣) في الأصل : « وحرر إليك بعض ما كانت منك » ، وأثبت ما في ح .

الإمارة عليك ، ولكي أريدها لك . فإن آيت كانت شورى بين المسلمين »
وكتب في أسفل كتابه :

الأقل لسد الله واحصن محمداً وفارسا المأمون سعد بن مالك^(١)
ثلاثة رهط من صحاب محمدي محوم ومؤوى للرجل الصالح^(٢)
ألا تحسروا والمواثق حقة وما الناس إلا بين ناجر وهالك
أجل لكم قتل الإمام بذنه فسلم لأهل المنور أول تارك
ولما يكن دينا أحاط قتله في تركه والله إحدى المهالك
وإنما وقفت بين حق وباطل توقفت يسأل إمام حوارك^(٣)
وما القول إلا نصره أو فتاته أمانة قوم نذلت غير ذلك
فإن تنصرونا نصروا أهل حرمة وفي حديثنا يا قوم حث الحوارك^(٤)
قال : فأجابه ابن عمر :

« أما بعد فإن الرأي الذي أطعك في هو الذي صيرك إلى ما صيرك
إليه . أتى تركت عيافى المهاجرين والأنصار ، وطائفة ولزير ، وعاشة
أم المؤمنين ، وأنتمك^(٥) أما رحك أنى طعنت على علي فلعمري ما أنا

(١) هو الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص ، واسمه سعد بن مالك بن أهدى وقيل
وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي . حرى وهو أحد ستة أهل
الثورى ، وورى الكوفة لصر ، وهو الذى ساء ، ثم عزل وولها لبنان ، بوى سه ه ه
الإصابة ٣١٨٧

(٢) الصالح . جمع صلوك . وحذف الماء في مثله حائر والصواب : الفقير الذى
لا مال له .

(٣) الحوارك : المواثق من النساء ، جمع طوك .

(٤) الحوارك : جمع طوك ، وهو أعلى الكامل .

(٥) ح : « أرك » مع إسقاط كلمة « أنى » قلها بوى ح أبساً « وأنتك » بدل
« وأنتك »

كفى في الإيمان والمجرة ، ومكانه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وسكاته في المشركين . ولكن حدث أمر لم يكن من رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى فيه عهد ، ففرغت فيه إلى الوقوف ^(١) ، وقلت : إن كان هُدى
فصل تركته ، وإن كان صلاةً فشرٌ محوتُ منه . فاشن عني نفسك ^(٢) .

ثم قال لا أرى عريّة : أحب الرجل - وكان أبوه ماسكا ، وكان
أشعر قریش - فقال

معاوى لا ترجُ الذي لستَ نائلاً
وحاول نصيراً غير سمدٍ بن مالك ^(٣)

ولا ترج عبدة الله واركُ محمداً
ففي ما تريد اليوم جُبُ الحواريك
تركنا علياً في صحابٍ محمدٍ
وكان لما يُرجى له عبيد تارك

نصير رسول الله في كل موطن
وفارسته للآموت عند المعارك
وقد شقت الأنصار مئة وعصبة

مهاجرة مثل اللبوث الشوابك ^(٤)

(١) ح . « ولكن عهد من في عهد الأمر عهد فرغت فيه الوقوف » ، تحريف ونقص
(٢) أعني منك : أصربها وكعبها . ومنه قول أبا - (لن سوا منك من الله شيئاً)
وفي الأصل : « فأمزل عنا نفسك » ، صوابه من ح .

(٣) انظر ما مضى في الصفحة السابقة .

(٤) أسد شاك : من ذلك الأبيات تختلفها واشاك أيضاً من أسماء الأسد . وفي
الأصل : « الشواك » تحريف .

وطلحة يدعو والزبير وأثنا

قلنا لها قولي لنا ما بدا لك

حذارِ أمورٍ شُبِّهَتْ وَلَمَّا

موانعُ في الأخطارِ إحدى الهالكِ

وتقطعُ فينا يا ابنَ هندٍ سفاهةُ

عليك بمليا حسيرٍ والتكاسك^(١)

وقرم يمانيونَ يُعطوكَ نصرهم

بعضُ التوالي والسيوفِ البوائكِ

قال : وكان من كتاب معاوية إلى سعد .

كتاب معاوية
إلى سعد

« أما سعد فإنَّ أحقَّ الناسِ بنصر عثمان أهلُ الشورى من قريش ، الذين
أنتواحقه واحتاروه على غيره ، وقد نصره طلحة والزبير وهما شريكاه في الأمر ،
بطيرك في الإسلام ، وحميت لذلك أمُّ المؤمنين فلا تكهرن ما رصوا ،
ولا تردن ما قدموا ؛ فإنما ردُّها شورى بين المسلمين »

وقال شعراً :

وشكُّ المرء في الأحداث داء

ألا يا سعدُ قد أظهرت شكاً

شعر وجه به
معاوية إلى سعد

يرى أو ناطلاً لله دواء

على أيِّ الأمور وقفت حقاً

يجلُّ به من الناس الدماء

وقد قال النبي وحدهُ حدًّا

ومرتدُّ مصى فيه القصاء

ثلاث : قابل فقاء ، وراي

بواحدة فليس له ولاه

فإن يكن الإمام يمُّ منها

(١) انظر ما سبق في ص ٦٢ .

ولما قالت جثم حرام^(١) وقائله وخاذله سواء
وهذا حكمه لا شك فيه كما أن السماء هي السماء
وحير القول ما أوجرت فيه وفي إكثارك الداء العياء
أبا عمرو دعوتك في رجالٍ بخار هراقٍ الدلو الرشاة^(٢)
فأما إذ أبيت فليس يبي ويملك حرمةً ، ذهب الرجاء
سيوى قولي ، إذا اجتمعت قريش : على سعي من الله العفاء .

إجابة سعد لماويه

فأجابه سعد :

« أما بعد فإن عمر لم يُذجل في الشورى إلا من يحمل له الخلافة من
قريش ، فلم يكن أحداً ما أحق بها^(٣) من صاحبه . إلا [باحتماها عليه ،
غير أن علياً قد كان فيه ما فيها ولم يك فيها ما فيه . وهذا أمر قد كرهنا أوله
وكرهنا آخره^(٤) . فها طلحة والزبير فلورما بيوتهما كان خيراً لهما . والله يعقر
لأم المؤمنين ما أنت » .

ثم أجابه في الشر :

معاوية داؤد الداء العياء فليس لما تحب به دواء
طلعت اليوم في يا ابن همدٍ فلا نطمع فقد ذهب الرجاء
هيك اليوم ما أصبحت فيه فاكفيك من مثل الإباء^(٥)

(١) في الأصل « حرام »

(٢) أراد امطع الأصل وعمرى دلو . مع عرقوه ، قال الأصمعي : يقال للعشقين التي
تفترس على الدلو كالصلب العرقوان ، وفي العراق وفي الأصل « عواقى الدلو »
ولا وجه له وهذه النصيدة وسامها م أحمد في كتاب ابن أبي عمير

(٣) في الأصل : « ه » صوابه في ح ١١ - ٢٦٠

(٤) ح : « قد كرهت أوله وكرهت آخره » .

(٥) أي التي يكفيك من مثل الإباء .

فما الدنيا ساقية حتى ولا حتى له فيها نفاة
 وكل سرورها فيها عرور وكل متاعها فيها هباء
 أيدعوى أبو حسن عليّ فلم أردد عليه عما يشاء
 وقلت له اعطى سيماً مصيراً ثمرة العداوة والولاء
 في الشر أصمره كبير وإن الظهور تنقله الدماء
 أنطعم في الادي أعياء عليّ ما قد طيبت به القماء
 ليوم منه حير مك حياً وميتاً ، أنت للره العداة
 فاما أمر عثمان فدعه فإن الرأي أذهب البلاء

وكان كتاب معاوية إلى محمد بن مسلمة :

كتاب معاوية
 إلى محمد بن
 مسلمة

« أما بعد فإن لم أكتب إليك وأما أرحو متاعك^(١) ، ولكي أردت
 أن أدرك العمة التي حرحت منها والشك الذي صرت إليه . إنك فارس
 الأنصار ، وعدة المهاجرين ، ادعيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمراً
 لم تستطع إلا أن تمصى عليه ، هذا منك عن فعل أهل الصلاة ، هؤلاء هم
 أهل الصلاة عن قتال بعضهم بعضاً . وقد كان عليك أن تكره لهم ما كره لك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم . أو لم تر عثمان وأهل الدر من أهل الصلاة^(٢) ؟
 فاما قومك فقد عصوا الله وحدلوا عثمان ، والله سائلك وسائهم عن الذي كان ،
 يوم القيامة » .

فكتب إليه محمد [بن مسلمة] :

جوابه محمد

« أما بعد فقد اعتزل هذا الامر من ليس في يده من رسول الله صلى الله

(١) ح : « ما يملكه »

(٢) ح : « أهل البيت » في اللوائح الثلاثة .

عليه وآله وسلم مثل الذي في بدي . فقد أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بما هو كائن قبل أن يكون ، فلما كان كسرت سفي ، وحلست في بيتي ^(١)
 واتهمت الرأي على الدين ، إذ لم يصح لي معروف أمر به ، ولا مكر أنهي عنه .
 وأما أنت فلعمري ما طالت إلا الديار ، ولا استمت إلا الهوى . فإن تنصر
 عثماناً يئتما فقد حسدته حياً ^(٢) . فما أخرجني الله من نعمه ولا صبرني إلى
 شك . إن كنت أنصرت خلاف ما تحسى به ومن رغبنا من المهاجرين والأنصار ،
 فعدن أولى بالصواب منك »

ثم دعا محمد بن مسلمة رجلاً من الأنصار ، وكان فيمن يرى رأى محمد
 في الوقوف ، فقال : أحب يا مروان محواه فقد تركت الشعر . فقال مروان :
 يكن هذا من عقبة الشعر ^(٣) .

وفي حديث صالح بن صدقة بإساده قال : صرّبت الركن إلى الشام فقتل
 عثمان ، فيها معاوية [يوماً] إذ أبل رجل متلف ، فكشف عن وجهه
 فقال : يا أمير المؤمنين ، أتعرفني ؟ قال : نعم ، أنت الخجاج بن حزيمة بن الصّمّة
 فأين تريد ؟ قال : إليك القربان ^(٤) ، أنعمي إليك من عفا . ثم قال :

إن مني عملك عسيدر الطلبة هم قتلوا شيخكم عير الكدب
 وأنت أولى الناس بالوث فيث وأعصب معاوي للآله واحتسب

(١) يروي عن محمد بن مسلمة أنه قال : « أعتار رسول الله صلى الله عليه وآله سفاً
 فقال : فإني به المشركين ما قولوا ، وقد رأت أمي حبر بعضهم سفاً وثي يا أهدأ
 فاصرف به حتى يسكر ، ثم احسن لي بذلك حتى تأبئك يد حاطته أو مبه حاطته . انظر
 الإصاه ٧٨٠٠ .

(٢) ح : « فقد حدلته حياً » وسلام . وذلك انتهى هذه رسالة في ح

(٣) يفهم من هذا أن اسم هذا الأنصاري مروان بن عقبة .

(٤) القرن ، بالصم والكسر - الدنو

المحاج بن الصمة ومعاوية وصبر نفا صير الجريء التثنية^(١) وامهض أهل الشام ترشذ ونصبت^(٢)

ثم اهرز الصفدة لغت من الكتبت^(٣)

يعنى «علياء» فعل له - عددك مهور^(٤) ؟ قال : نعم ثم أقبل المحتاج
من الصمة على معاوية فقال : يا أمير المؤمنين^(٥) ، إني كنت فيمن خرج مع يزيد
من أسد [القسري] معننا عثمان ، فقدمنا أهـ وهر من الحارث فبقينا رجلا رعم أنه
ممن قتل عثمان ، فقتناه وإني أحرث يا أمير المؤمنين أنت بقوى على عليّ ، دون
ما بقوى به عليك ؛ لأن معك قوما لا يقولون إذا قلت ، ولا يسألون إذا أمرت
وإني مع عليّ قوما يقولون إذا طأ ، ويسألون إذا امر ، فقابل ممن معك خير من
كثير ممن معه وأعم أنه لا يرصى عليّ إلا بالرضا ، وإن رضاه سقطت . ولست
وعلى سواء^(٦) لا يرصى عليّ بالعراق دون الشام ، ورضاك الشام دون العراق .

(١) هل أن أبي الحديث في (١ : ٢٤٣) : « المثبت : المستقيم المطرد » . وفي اللسان
أصلاً . ثلاث أم سيرة ورأيت وفي الأصل « يذهب » ولا وجه

(٢) في الأصل : « وجمع أهل الشام » ، صوابه من ج

(٣) الصمة ، الصمخ - لغة لحنوية : والناس ، أصل معناه المكان الفليظ المشق .
قال ابن أبي عمير : « ومن رو » الناس ، بالياء فأصله الشاخي بالصاد ، وهو الارتفاع ،
قال شهاب سحاب إذا ارتفع ، وأصل الصاد ساء ومردده هاء على عهد ساءم بن لثية
والارتفاع عن الناس . فبعض قد أعداه أن لحندي ساءم ، إما يكون « الشاخي »
مخفف « الشاخي » وهو من مطلوب وفي اللسان (ده سأس) « وعال ، ملوفا مكان
شاخي » و « شاسي » عند

(٤) مهر : مصدر يهيز من الهز - يقال هزرت فلاناً لم يهره : « أهلك مهر »

(٥) رد أن أبا عمير : « ومن حجب معاوية أمير المؤمنين : هذه » أي قبل هذه بيعة
وهذه له . يطبق من بن أبي عمير : « وقرأ صبح ساءم من » حجب « ولا بين احتجاج
سالمه قلها يا أمير المؤمنين في أول الحديث . وانظر من ٨٠ من ٩ .

(٦) كما وردت لهارة في الأصل ، وج - وهو وجه صعب في العربية ، إذ لا يفسر
الطلب على المصير فهو نوع أصيل إلا أنه يؤكد « نصيبه بمصر » أو وجوده فاسد بل من
النوع والناج

فصاق معاوية [صدراً] عما أتاه ، ودم على حدلانه عثمان^(١) .

رثاء معاوية لعثمان

وقال معاوية حين أتاه قتل عثمان .

أنتى أسرد فيه للنفس عنة^(٢) وفيه مكاء للعيون طويل^(٣)
 وفيه فناء شامل وحرية^(٤) وفيه احتدع^(٥) للأبواب أصيل^(٦)
 مضت أمير المؤمنين وخذه^(٧) مكاد لها ضيق الحداي^(٨) تروى^(٩)
 فله عيباً من رأى مثل هلاك^(١٠) نصيب بلا دس ودائن حيل^(١١)
 بداعب عليه بدسه عضة^(١٢) فريقل منها قابل وحدون^(١٣)
 دعاهم فقتلوا عنه عند حوانه^(١٤) ود كم على مالى العوس ديل^(١٥)
 بدمت على ما كان من ملى لحوى^(١٦) وفطرى فيه حشرة وعويل^(١٧)
 سأتى أه عمرو يكن مشقم^(١٨) ويبس لهاي الدارعين ضليل^(١٩)
 تركبك للقوم بدس هم هم^(٢٠) شحت شدا بعد دات أفول^(٢١)
 قلت مقيماً ما حيت سله^(٢٢) أحرى بها نلى وأنت قتل^(٢٣)

(١) فى الأصل : « وعده » ، صوابها من ح .

(٢) ح . « على حدلان عثمان »

(٣) ح . « مهم من »

(٤) أى عند طلله الجواب . وفى ح : « عند دعائه » .

(٥) يقال : فصرك أن تفعل كذا ، أى حسك وكهايتك وغثتك ، كما تقول : فصارك

« أى » أى دوى ومعك ساف وأخرون صبه

(٦) أبو عمرو . كنه عثمان . « دس » : رثائه يقول روحه دنة بدت فصره

ومالى لا أسكى وتكى قرابين وقد غيوا عما يقول أبو عمرو

« دس » أى ساف . « ويبس » : ما كمر السيف ، جمع أيس

والدارع : لابس الدرع .

فَلَا نَوْمَ حَتَّى تُشَحَّرَ الْخَيْلُ بِالْقَمَا وَنُشَى مِنَ الْقَوْمِ الْعَوَا غَلِيلٌ^(١)
وَنَضَحَتْهُمْ طَلْحَنَ الرِّحَى بِشَعْلَهَا وَذَكَتْهَا أَسْدُوا إِيكَ قَلِيلٌ^(٢)
وَمَا النَّيِّ فِيهَا مَوْدَّةٌ بَيْسًا فَايَسَ إِلَيْهَا مَا حَيَّتَ سَبِيلُ
سَأَلَقَهَا حَرًّا عَوَا مُبْعَةً وَإِيَّيَا مِنْ عَامَا لَكَمِيلٌ^(٣)

نصر : واضطر الحاج على أهل الشام لما كان من تسييمه على معاوية
بإمرة المؤمنين ،

نصر : صالح بن صدقة ، عن إسماعيل بن زياد ، عن الشعبي ، أن علياً قدم
من البصرة مستهلاً رحب السكوفة ، وأقام بها سبعة عشر شهراً يُجْرَى
لكب فيما بينه وبين معاوية وعمر بن العاص .

قال وفي حديث عثمان بن عبيد الله الخرجاني قال -

تبع معاوية على الخلفاء ، فقامه الناس على كتاب الله وسنة نبيه ،
فأقبل مدح من هبزه السكندى - وهو يومئذ رجل من أهل الشام - فقام
خطيباً وكان غائباً من البيعة ، فقال : « يا أمير المؤمنين ، أهدجت هذا
الملك^(٤) ، وأهدت الناس ، وحملت للسهاء مقالاً . وقد علمت العرب أنما
حق فيقال ، وليس بحق مقال ؛ وإن نأني معطيم فإنا على قليل مقالاً . فاستط

(١) لشجر - نفس المزمع وفي حديث ابنه : « فشر بهم بالبحر » أي طغصام
بها حتى اشتكت فيهم . - وفي الخليل الفرسان .

(٢) أعال - ما كسر - جلد ناعه حتى ارجى لبي لخص من دابة ، ولا تهل الرعي
إلا بعد الخس - في الأصل - « وأصعبهم » وأب ما ج ، وفي الأصل أمما : « عما
أسدى إلى » ، والوجه ما ج - من ج .

(٣) في الأصل : « من عدها »

(٤) الإحدج - نفس ، وفي الأصل - « أرحب » ما ج ، عرفت

يدك أبايتك على ما أحسننا وكرهه فكان أول العرب بيع عليها مالك
ابن هبيرة .

قصيدة الزبرقان

وقال الزبرقان رعد الله استكوى

معاوى أحدثت الخلافة باثني
شرطت فقد نزل لك الملك مالك
سبعة فصل ليس فيها عيرة
لا كل مدب صه الشرط هالك
وكان كبيت العكوب مدسة
وأصبح محجوماً عليه الأرائك
وأصبح لا يرحوه راج ثمة
ولا يتحى فيه الرجال الصعالك
وما حير مثلك يا معاوى بخدح
خبرع فيه اعيد وواجه حالك
إذا شاء رذته السكون وخير
وهمدان وأحس خفاف السكاك

صر صاع من صدقه ، عن من إسحاق ، عن حاله الخراعى وعبره عن
لايتهم^(١) ، أن عثمان لما قتل وأن معاوية كتاب على بقرته عن الشام
خرج حتى صعد المنبر ثم نادى في الناس أن يحصروا ، فحصروا المسجد
فخطب الناس معاوية فحمد الله ربى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم
ثم قال :

« يا أهل الشام ، قد علمت أن خليفة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ،
وخليفة عثمان وقتل مطوياً ، وقد بعثت أني ولته^(٢) ، والله يقول في كتابه :
﴿ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جُنِبَتْ لِوَلِيِّهِ سُلْطَانٌ ﴾ وأما أحب أن تعلموني
ما في أنفسكم من قتل عثمان »

قال فقام كعب بن مرة لسمي - وفي المسجد يومئذ أربعة رجال كلهم كعب بن مرة

(١) ح (١) ٢٥٣ « من لايتهم » .

(٢) ح : « وخليفة عثمان وقد قتل وأنا ابن عمه ووليه » .

أو محمود ذلك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله - فقال .

« والله لقد كنتُ مقامى هذا ورنى لأعلم أن فيكم من هو أقدم حجة رسول الله صلى الله عليه وآله منى ، وسكنى قد شهدت من رسول الله مشهداً لعل كثيراً منكم لم يشهده . ورنى كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفة النهار في يوم شديد الحر فقال « تنكسون قنعة حاضرة » ثم رحن قطع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « هذا القنعة يومئذ على الهدى قال فمضت فأحدثت تنكسكته ^(١) وحارب عن رأسه برد عنان ، فقلت بوجهه إلى رسول الله فقلت هـ رسول الله ؟ قال « بـ »

« وضعف أمر الشمر على معاوية . وسموه على الخطب ثم عثر أميراً لا يطعم في أخلاقه ، ثم لأمر شوري

معاوية معاوية
على الخطب ثم
عنان

وفي حديث محمد بن عبيد الله عن الخراج قال

« قدم عبيد الله بن عمر بن الخطاب على معاوية ، فسلم معاوية بن عمرو بن العاص فقال

معاوية بن عمرو
ابن عمر

« يا عبيد الله قد أحببت من أصحابك شام قدوم عبيد الله بن عمر ، وقد رأيت أن أقبضه حطماً فشهدت على عبيد بن عتيق عنان ، وسألته فقال الراى ما رأيت فمضت إليه فأنى ، فقال له معاوية . يا ابن أخى ، إن كنت سميت أبنت ، فاطمة بن عبيد ، وسنحتة لكل بيت ^(٢) فمضت دمنون المصدق اظا صعد المنبر ، وسمي عبد واشهد عليه أنه من عنان . فقال . يا أمير المؤمنين ^(٣) أما شئتبه فبأنه على من أى طاب ، وأنه فاطمة بنت أسد بن

(١) ح : « تنكسكته » .

(٢) ح ١١ (٢٥٦) « وضعف على معاوية »

(٣) ح : « أما شئتبه »

هاتم ، فاعسى أن قول في حقه ، وأما ناسه فهو شجاع المطرق . وأما أيامه
 في قد عرفت . ولكنني من منته دم عثمان فقال عمرو [راعاص] . بدأ وقته
 قد مسكت القرحة^(١) .

فما خرج عند الله من معاوية . أما والله لولا قتله هزمنا ، وبخافة على
 على نفسه^(٢) . ثم أدرك أن رأى بقرعة غلب . فقال عمرو : معاوية ،
 إن لم يعل طاحنته . شرح حديثه في عند الله ، فمما ظاه خطيباً مسكتم
 بحفته ، حتى إذا رأى امرئ عني مسك [ودم من شدة] ، فعلى معاوية^(٣) .
 ابن أبي^(٤) ، يث بين عني واحدة أعمت إليه . فذكرت أن أطلع
 شهادة على رحن ما يقتل عثمان ، وعرفت أن الناس يحسونه عني [فركتها] .
 هجره معاوية ، وسحقه الله ، وصفه الله عند الله

معاوي لم أحرص بمحطة خاطب

شعر عبيد الله

ولم أك عيياً في لؤي بن غالب^(٥)

ولكنني زاولت نفساً أبيّة

على قدفٍ شيخٍ بالمراقين غائب

(١) ج . « قد ومنتك » من مسكات القرحة .

(٢) ج . « وبخافته علياً على نفسه »

(٣) ج . « قد ومنتك » من مسكات القرحة .

(٤) في الأصل « من أوج » حريف ، و « د » كانه مصد من مصدق ، في بناء
 « بناء » لا غير كقولك « د » من أوج ، و « د » من « د » ، لا من كان « من أم »
 و « من عم » فليهما مذاهب .

(٥) « أحرص » لم أكدم وفي الأصل وج « أحرص » حريف

وَفُلْقٍ عَلِيًّا يَابِينَ عَنانِ سَهْرَةٍ
 يَجْدَعُ بِالشَّحْنَاءِ أَنْوْفَ الْأَقَارِبِ^(١)
 فَأَمَّا انْتِصَافُ أَشْهَدَ الْيَوْمِ وَثِيَّةً
 فَلَسْتُ لَكُمْ فِيهَا بِنَ حَرْبٍ بِصَاحِبِ^(٢)
 وَلَكِنَّهُ قَدْ قَرَّتْ الْقَوْمَ حَمْدَهُ
 وَدَبُّوا حَوَالِيهِ دَيْبَ الْعَقَارِبِ^(٣)
 لَمَّا قَالَ أَحْسَنُ وَلَا قَدْ أَسَاءَ
 وَأَطْرَقَ بِطَرَفِ الشَّعَاعِ الْمَوَائِبِ
 فَأَمَّا ابْنُ عَمَارٍ فَأَشْهَدُ أَنَّهُ
 أَصِيبَ رِيثًا لَا سَأْوَةَ نَائِبِ
 حَرَامٌ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ شَعْرُهُ
 فَكَيْفَ وَقَدْ جَاوَزَهُ ضَرْبَةُ لَارِبِ^(٤)
 وَقَدْ كَانَ فِيهَا لِلْأَمِيرِ عِجَاجَةٌ
 وَطَلْعَةٌ مِمَّا حَاضَتْ بِغَيْرِ لَاعِبِ
 وَقَدْ أَطْلَعُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَوْنَةً
 فَبَالَيْتَ شَعْرِي مَا عَمَّا فِي الْعَوَاقِبِ

- (١) الشَّعَاءُ : الحس والسداوة ، وفي الأصل « أجدع بالشَّعَاءِ » ، وفي ح « كذاب
 وما طمى سجايا المكاذبة » ، وفي ح « وما طمى »
 (٢) البت لم يروى ح ، وفي صدره تحريف
 (٣) ح « ولكنه قد حرمه القوم حوله »
 (٤) الأفعال : حم أهل ، وأشد المحوهرى * وهذه ما الحس من أعماها *

فلما بلغ معاوية شعره نث إلىه فأرصاده وقره وقال : « حبي هذا منك » .

نصر ، عن عمر بن سعد ، عن أبي ورق ، أن ابن عمر بن مسلمة الأرحبي قدم أبو مسلم الخولاني في إماره احتجاج بكتاب من معاوية إلى علي . قال : وإن أما مسلم الخولاني ^(١) قدم إلى معاوية في أباد من قراء أهل الشام ، [قبل مسير أمير المؤمنين عليه السلام إلى صفين ،] فقالوا [له] . يا معاوية علام تقابل عبيداً ، وليس لك مثل محبته ولا هجرته ولا قرأته ولا ساقته ؟ قال لهم : ما أفاض علي وأنا أدعى أن لي في الإسلام مثل محبته ولا هجرته ولا قرأته ولا ساقته ، ولكن سئروني عنكم ، ألتهم تعلمون أن عثمان قتل مظلوماً ؟ قالوا . بلى . قال فليدع إليا ^(٢) فقلته فقتلهم به ، ولا قتال بيننا وبينه . قالوا : فاكذب [إليه] كتاباً يأتيه [به] بعضنا . فكتب إلى علي هذا الكتاب مع أبي مسلم الخولاني ، فقدم به على علي ، ثم قام أبو مسلم خطيباً حمد الله وأثنى عليه ثم قال :

« أما بعد فإنك قد كنت تسر وتوليت ^(٣) ، والله ما أحب أنه لعيرك إن أعطيت الحق من نفسك ، إن عثمان قتل مسلماً محجراً ^(٤) مظلوماً ، فادفع

(١) أبو مسلم الخولاني راصد لقاضي هو عبد الله بن ثوب ، بهم المثلثة وقسم الراو ، وقيل يمشاع الراو ، وقيل ابن أثوب بوزن آخر ، ويقال ابن عوف وابن مشكم ، ويقال اسمه يعقوب بن عوف ، وكان من رجل إلى لى فلم يذكرة ، وعاش إلى زمن يزيد بن معاوية نصر تعريب التهذيب ٦٩٢ والمعارف ١٩١ وفي الأصل « الخولاني » بالهمزة ، صوابه ملقاء المحضة ، كما في ح (٤٠٧ - ٣) به بل حولان ، بالفتح ، إحدى قائل النبي

(٢) ح (٤٠٧ ، ٣) « فليدع إليا »

(٣) ح (٤٠٨ : ٣) « : ولينه »

(٤) محرماً . أي له حرمة وحمه ، أو أراد أنهم قتلوه في آخرى المحضة ، وهذا بعرو =

إليها فقلته ، وأنت أميرنا ، فإن حالك أحد من الناس كاتب أيديها لك ناصره ، وألستنا لك شاهدة ، وكنت ذا عذر وحجة » .

أبو مسلم وعي فقال له علي : اعد عليّ عداء ، فجد حواري كتابك . فاعترف ثم رجع من بعد ليأخذ حواري كتابه فوجد لناس قد دفعهم الذي جاء فيه ، فبست الشيعة أسلحتهم ثم عدوا فلقوا السعد وأحدو سادون : كلنا قتل من عدس [وأكثروا من الدماء بذلك] ، وأذن لأبي مسلم فدخل على عليّ أمير المؤمنين فدفع إليه حواري كتاب معاوية ، فقال له أبو مسلم : قد رأيت قوماً مالهك معهم أمر قال : وما ذلك ؟ قال : بلغ لقوم أنك تريد أن تدفع إليّ قتل عشرين فصحتوا واحتمعوا ولبسوا السلاح ورددوا أنهم كلهم قتل عشرين فقال عليّ : « والله ما أردت أن أدفعهم إليك طرفة عين ، لقد صرمت هذا الأمر أنه وعبيده ما رأيت يسي لي أن أدفعهم إليك ولا إلى غيرك »

فخرج بالكاتب وهو يقول : الآن طاب الصراب .

وكان كتاب معاوية إلى عليّ عليه السلام ^(١) :

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب معاوية
إلى علي

من معاوية بن أبي سفيان إلى عليّ بن أبي طالب . سلام عليك ، فإن أحد إليك الله الذي لا إله إلا هو . أما بعد فإن الله اصطوى محمدًا نبيه ، وحمده الأمين على وجهه ، والرسول إلى خلقه ، واجتنب له من المسلمين أعواناً أيده الله بهم ،

== أي صائماً ، ويقال أراد لم عن نفسه شيئاً يوقع به ، فهو محرم . وكل هذه التأويلات من بيت الراعي ، انتهى أنشدته صاحب اللسان (١٥ : ١٣) :

قلوا ابن عمنا الخليفة محرم ودعا قسم أر مثله مقولا
واجر حرارة الأدب (١ : ٥٠٣ - ٥٠٤)

(١) انظر هذا الكتاب أيضاً في القدر (٣ : ١٠٧) .

فكانوا في صيارهم عنده على قدر فضائلهم في الإسلام . فكان أفضلهم في
إسلامه ، وأصحهم فقه ورسوله الحبيبة من عنده ، وحليفة خيمته ، واثالث
الحبيبة المظلوم عثمان ، فكأنهم حدثت ، وعلى كأنهم سميت . عرفنا ذلك في
نظرك الشرر ، وفي قولك الخضر ، وفي نفسك الطعنة ، وفي إبطائك عن
الجماعة ، تناد إلى كلٍ منهم كما يقاد لعجل الخشوش^(١) حتى تنابيح وأنت كاره .
ثم لم تكن لأحد منهم ناعظم حدك لاسمك عثمان ، وكان أحقهم
الأن تعمل به ذلك في قرأته وسهره ، فقطعت رحمه ، وقطعت محاسنه ، وأنت
الناس عليه ، وبطقت وطهرت ، حتى صرحت إليه آباط الإبل ، وقيدت إليه الحيل
العرب ، ومحل عليه السلاح في حرم رسول الله ، فقتل معك في المحلة وأنت
تسمع في داره المأتمنة^(٢) ، لا تردع الطعن والنهمة عن نفسك فيه بقول ولا فعل .
فأقسم صادقاً أن لو قت فيما كان من أسره مقاماً واحداً شبهه الناس عنه ما عدل
بك من يقتل من الناس أحداً ، وبما ذلك عديم ما كانوا يعرفونك به من
الحماية لعثمان والنسب عليه . وأخرى أنت بها عد أضرار عثمان طبع . يؤاؤك
قتلة عثمان : فهم عضدك وأصارك وبذك وبطانتك^(٣) . وقد ذكر لي أنك تستل
من دمه ، فإن كنت صادقاً فابكنا من قتلته يقتلهم به ، ونحن أسرع [الناس]
إليك . وإلا فإنه فليس لك ولا لأصحابك إلا السيف والذي لا إله إلا هو
لنظلم قتل عثمان في الجدل والرمال ، والر والدمر ، حتى يقتلهم الله ، أو لننحس
أرواحنا بالله . والسلام .

(١) الخشوش الذي حمل في عظم أمه خشاش ، وهو بالكسر ، عويد يحمل في أمه
البعير يقدره الزمام ليكون أسرع في اتقياده .

(٢) المأتمنة : الصوت الشديد .

(٣) إبطاء الرجل . صاعته وصاحب سره . وفي الأصل : « بطاشك » صوابه في ح .

فكتب إليه على عليه السلام :

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب على بن
سأوية

من عبد الله على أمر المؤمنين بن معاوية بن أنى سعيان أما بعد فإن
أحبا حولان قدم على كتاب منك تذكر فيه محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ،
وما أسم الله عليه به من الهدى والوحى . والحمد لله الذى صدقه الوعد ،
وتتم له النصر ^(١) ، وممكن له فى البلاد ، وأظهره على أهل الدماء ^(٢) والشمس ،
من قومه الذين وثقوا به ، وشيعوا له ^(٣) ، وأظهروا له التكذيب ، وبارزوه
بالعداوة ، وصاحروا على إخراجهم وعلى إخراج أحده . وأهله [، وأنسوا عليه
العرب ، وجامعهم على حربه ، وجهدوا فى أمره كل الجهد ، وقللوا له
الأمر حتى ظهر أمر الله وهم كاهون . وكان أشد الناس عليه أنه ^(٤) أسرته
والأدنى والأدنى من قومه ، لا من عصمه الله ^(٥) يا ابن هند . فلقد حمأ لنا
الدمر منك عمماً ، ولقد قدمت فأنقبت ، إذ طعفت بحربنا عن بلاد الله تعالى
فى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وصبا . فكنت فى ذلك كعذاب النمر إلى هجر .
أو كداعى مددته إلى النصال ^(٦) . وذكرى أن الله احتسب له من المسلمين
أهواناً أيدته الله بهم ، فكانوا فى سائرهم عدوه على قدر فضائلهم فى الإسلام .

(١) ح : « وأيدته بالنصر » .

(٢) فى الأصل : « الذى » تحريف . وفى ح . « العداوة » .

(٣) شئت له يشق شقاً ، من باب تب : أبغضه . وفى الحديث فى إسلام أبى ذر :
« فإنهم قد شيعوا له » ، أى أسبغوه .

(٤) الأئمة . المرء من الأئمة ، وهو التحريس . والذى : « نألياً وعرضاً » .

(٥) الكلام بعد هذه إلى كلمة : « النصال » لم يرد فى ح .

(٦) التصدد : التطعيم . أى كس يدعو من عمه لنصال إلى نصال .

مَكَانَ أَفْصَلُهُمْ - رَحْمَةً - فِي الْإِسْلَامِ ، وَأَنْصَحُهُمْ لَهُ وَرَسُولَهُ الْخَلِيفَةَ ،
 وَحَدِيقَةَ الْخَلِيفَةِ . وَلَعَمْرِي إِنَّ مَكَانَهُمَا مِنَ الْإِسْلَامِ لِعَظِيمٌ ، وَإِنَّ النَّصَابَ بِهِمَا
 خَرَجَ فِي الْإِسْلَامِ شَدِيدٌ . رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَحَرَامُهُمَا أَحْسَنُ الْخِرَاءِ^(١) . وَذَكَرْتُ
 أَنَّ عُمَرَ كَانَ فِي الْعَصْلِ ثَانِيًا^(٢) ، فَبَيْنَ يَكُونُ عَمَلًا مُحَسَّنًا فَيَحْرِيهِ اللَّهُ بِإِحْسَانِهِ ،
 وَإِنْ يَكُنْ مُسَيِّئًا فَسَلْقَى رَمًا عَدُوْرًا لَا تَعَاظُمُهُ دَسَّةٌ أَنْ يَغْفِرَهُ . وَلَعَمْرَ اللَّهِ إِنْ
 لَأَرْحُو إِذَا أَعْطَى اللَّهُ النَّاسَ عَلَى قَدَرِ فَصَائِلِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ وَنَصِيحَتِهِمْ لَهُ
 وَرَسُولِهِ أَنْ يَكُونُ نَصِيصًا فِي ذَلِكَ الْأَوَّلِ . إِنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا
 دَعَا إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالتَّوْحِيدِ كَمَا - أَهْلُ الْبَيْتِ - أَوَّْلَ مِنْ آمَنَ بِهِ ،
 وَصَدَّقَ تَمَامًا بِهِ ، فَبَشَّرَ أَحْوَالًا مَحْرَمَةً^(٣) وَمَا يَبْعُدُ اللَّهُ فِي رَجْعِهِ مَا كُنْ
 مِنَ الْعَرَبِ عِزًّا ، فَأَرَادَ قَوْمًا قَتَلَ سَبَّ ، وَاجْتِيَاحَ أَصْلًا ، وَهَمُّوا بِالْهَمُومِ ،
 وَقَعَمُوا بِالْأَفَاعِيلِ ، فَسَعَوْا بِالْمِيرَةِ ، وَأَمْسَكُوا عَنِ الْقَذْبِ^(٤) ، وَأَحْسَنُوا
 الْحَوَافِ^(٥) ، وَحَمَمُوا عَلَيَا الْأَرْصَادَ وَالْمَبُورَ ، وَاصْطَرُّوْا إِلَى حَلِيٍّ وَهَرٍ ،
 وَأُوقِدُوا لَدُنَّ الْحَرْبِ ، وَكَتَبُوا عَلَيَا سَهْمَ كِتَابًا لَا يَوَاطِلُوْنَ وَلَا يَشَارِبُوْنَ
 وَلَا يَأْكُلُوْنَ وَلَا يَشْرَبُوْنَ وَلَا يَنْسُ فِيهِمْ حَتَّى يَدْفَعَ إِلَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ فَيَقْتُلُوْهُ وَيَمْتَلُوْا بِهِ . فَمِنْ سَكَنَ فِيهِمْ إِلَّا مِنْ مَوْسِمٍ إِلَى مَوْسِمٍ ،
 فَحَرَّمَ اللَّهُ لَنَا عَلَى مَعَهُ ، وَاللَّدْبُ عَنْ حَوْرِهِ ، وَالرَّيْ مِنْ وَرَاءَ حُرْمَتِهِ ، وَالْقِيَامُ

(١) ح - وَحَرَامُهُمَا أَحْسَنُ الْعَمَلِ

(٢) ح - ثَانِيًا

(٣) أَيُ سَبِيْنٍ كَامِلَةٍ ، وَالْمَحْرَمَةُ ، بِقَشْدِيدِ الرَّأْيِ الْمَتَّوْحَةِ .

(٤) الْمِرَّةُ ، بِالسَّكْرِ ، بِمَجْعَدٍ مِنْ الْقَتْلِ . وَنَسَبٌ ، عَنِ بَعْضِ أَهْلِ الْعَدَبِ

(٥) أَيُ الرَّمُومَةِ . أَخْرَجَ (٣ - ٣٠٤) فِي الْأَصْلِ « وَأَحْلَسُوا » صَوَاهِدُ ح

(٣ - ٣٠٣ ، ١٠٨)

«سَيَافُهَا دُونَهُ فِي سَاعَاتِ الْخَوْفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ»^(١) ، ثُمَّ مَسَا بِرَحْوِ ذَلِكَ الثَّوَابِ ، وَكَافَرُوا بِمَا بَحَاثِي بِهِ عَنِ الْأَصْلِ . فَأَمَّا مَنْ أَسْرَمَ مِنْ فَرِيشٍ بَعْدَ فَايِهِمْ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ أَهْلِيهِ ، فَهُمْ حَلِيفٌ مَمْنُوعٌ ، أَوْ دُوْ عَشْرَةَ تَدَافِعَ عَنْهُ فَلَا سَمِيَةَ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا بَعَاثَا بِهِ قَوْمًا مِنَ التَّنَبُّهِ ، فَهُمْ مِنَ الْقَتْلِ تَمَكُّنٌ نَحْوَهُ وَأَمْسَ . فَكَانَ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ، ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ بِالْهَجْرِ ، وَدَسَّ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ ، فَكَانَ إِذَا احْمَرَّتِ النَّاسُ وَذُعِبَتْ رِجَالُ أَهْلِ بَيْتِهِ فَاسْتَقْدَمُوا ، فَوَقَّى بِهِمْ أَصْحَابَهُ حَزْرَ الْأَسَةِ وَالسِّيُوفِ ، فَقُتِلَ عَمِيدَةُ^(٢) يَوْمَ بَدْرٍ ، وَحَمَرَهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَحَمَرَهُ وَرِيدَ يَوْمَ مَوْثَنَ ، وَأَرَادَ اللَّهُ مِنْ بَوَ شَفَتْ ذَكَرَتْ اسْمَهُ مِثْلَ الَّذِي أَرَادُوا مِنَ الشَّهَادَةِ مَعَ إِيْسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَمِ عَيْرَ مَرَّةٍ ، إِلَّا أَنْ آجَلَهُمْ مَحْتٌ ، وَمَسِيَّتُهُ أَحْرَتْ . وَاللَّهُ مُوَلِّيَ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ ، وَالْمَنَافِعِ عَلَيْهِمْ ، فَمَا قَدْ أَسْمَعُوا مِنَ الصَّالِحَاتِ . فَمَا سَمِعَ نَاحِدٌ وَلَا رَأَيْتُ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَصْبَحَ اللَّهُ فِي طَاعَةِ رَسُولِهِ ، وَلَا أَطْوَحَ لِرَسُولِهِ فِي طَاعَةِ رَبِّهِ ، وَلَا أَصْبَرَ عَلَى الْإِلَاقَةِ وَالصَّرَاءِ وَحِينَ النَّاسِ وَمَوَاطِنَ الْمَكْرُوهِ مَعَ إِيْسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَمِ مِنْ هَؤُلَاءِ الْعَمَلِ الَّذِينَ مَحْمِيَّتُكَ لَهُ . وَفِي الْمَاهِرِينَ حَيْرٌ كَثِيرٌ بِعَرَفِهِ^(٣) ، حَرَامٌ اللَّهُ نَاحِسُنَ أَعْمَالِهِمْ . وَذَكَرَتْ^(٤) حَسَدَى الْخُلَعَاءِ ، وَالْمَطَانِي عَنْهُمْ ، وَبِمَعِي عَنْهُمْ . فَأَمَّا إِيْسَى فَعَادَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ، وَأَمَّا الْإِطْلَاءُ عَنْهُمْ وَالْكَرَاهَةُ لِأَمْرِهِمْ فَلَسْتُ أَعْتَدِرُ مِنْهُ إِلَى النَّاسِ : لِأَنَّ اللَّهَ حَلَّ ذِكْرِهِ لِمَنْ قَصَصَ بَيْنَهُ

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ » ، وَأَنْتَ مَاتِي ح .

(٢) هُوَ عَمِيدَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ . وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عَدَدَتْ لَهُ رَايَةً فِي الْإِسْلَامِ . انظر الإمامة ٥٣٦٧ . وَقَدْ تَزَوَّجَ الرَّسُولَ الْكَرِيمَ رُوحَتَهُ رَسْمًا وَحَرَمَةً بَيْنَهُ . انظر المعارف ٥٩ .

(٣) ح (٤٠٩ : ٣) : « حَيْرٌ كَثِيرٌ بِعَرَفِهِ » .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « ذَكَرَتْ » صَوَابُهُ بِالْوَاوِ ، كَمَا فِي ح .

صلى الله عليه وسلم قالت فريش : ما أمير ، وقات الأنصار . ما أمير .
 فقالت فريش : ما محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمن أحق بذلك
 الأمر . فعرفت ذلك الأنصارُ وسَّت لهم الولاية والسيطان . فإذا استحقوها
 عحمد صلى الله عليه وآله وسلم دون الأنصار فإن أولى الناس محمد صلى الله
 عليه وآله وسلم أحقُّ بها منهم . وإلا فإن الأنصار أظلم العرب فيها نصيباً
 فلا أدري صِحتي منسوبة من أن يكونوا حتى أخذوا ، أو الأنصار طمعوا
 [بل ، عرفت أن حقى هو النجود ، وقد تركته هم تحاور الله عنهم وأما
 ما ذكرت من أمر عثمان وفطيمتى ربحه ، وتلبيى عليه من عثمان عمل ما [قد]
 بذلك ، فصنع الناس [به] ما قد رأيت وقد عشت . إلى كمت في عرفة عنه ،
 إلا أن تتحق ، فصنع ما بذلك . وأما ما ذكرت من أمر قتلة عثمان فإن
 بعثت في هذا الأمر وصررت أنه وعيبيه فلم أر ده منهم إليك ولا إلى غيرك .
 ولعمري لئن لم تبرع عن عيئك وشيقاتك لتعرفهم عن قبيل بطونك ، ولا
 تكامولك أن تظلمهم في نزي ولا عمر ، ولا حمل ولا سهل . وقد كان أنوك
 أمانى حين ولئ الناس أبا بكر قتان . أنت أحق بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم
 بهذا الأمر ، وأما رعيم لك بذلك على من حالف عيئك . اسطُ يدك أيايئك .
 عم أفضل . وأنت تعلم أن أناك قد كان قال ذلك وأردده حتى كمت أما الذي
 أنيت ؛ لقرب عهد الناس بكسر ، محافة العرقه بين أهل الإسلام فأنوك
 كان أعرف بحق منك فإن تعرف من حقى ما كان يعرف أنوك تصب رشذك ،
 وإن لم تفعل فيصغى الله عنك والسلام .

آخر الجزء الثاني من أصل عبد الوهاب

استشاره على
المهاجرين
والأنصار فل
المسير إلى الشام
نصر من مراحم ، عن عمر بن سعد ، عن إسماعيل بن يزيد ، والحارث بن
حصيرة ، عن عبد الرحمن بن عبيد بن أبي الكمود قال .

لما أراد عليّ السير إلى أهل الشام دعا إليه من كان معه من المهاجرين
والأنصار ، حمد الله وأثنى عليه وقال : « أما بعد فيكم ميامين الرأي ،
مراحيج الخير ، مقويين الحق ، متذكروا العمل والأمر . وقد أردت لسيروا إلى
عدونا ، وعدوكم فاشيروا عنا برأيكم »

رأى هاشم بن
عنه
فقام هاشم بن عتبة بن أبي وقاص . حمد الله وأثنى عليه عما هو أهله ثم
قال . « أما بعد يا أمير المؤمنين فإن بالقوم حذر حير ، هم لك ولأشياؤك أعداء ،
وهم لمن يطلب حرث الدنيا أولياء ، وهم مقاتلوك ومحادوثك لا يثقون^(٢)
جهداً ؛ مشاحة على الدنيا ، وصمتك في أيديهم منها . وليس لهم إرنة غيرها
إلا ما يمدعون به الخيال من الطلب بدم عثمان بن عفان^(٣) . كدوا ليسوا
بدمه ثأرون^(٤) ولكن الدنيا يطمسون . فسر ما إليهم^(٥) ، فإن أحنوا إلى
الحق فليس بعد الحق إلا الضلال . وإن أنوا إلا انشقاق فذلك العان بهم^(٦)
والله ما أراهم يبايعون وفيهم أخذتم يطاع إن همي ، و [لا] يسمع إذا أمر »

رأى عمار
بن ياسر
نصر . عمر بن سعد ، عن الحارث بن حصيرة ، عن عبد الرحمن بن عبيد
بن أبي الكمود ، أن عمار بن ياسر قام فذكر الله بما هو أهله ، وحده وقال
يا أمير المؤمنين ، إن استطعت ألا تقيم يوماً واحداً فإ [فعل . ١] شحراً ما

(١) ح (١ : ٢٧٨) : « وعادلوك » لعل هذه : « وعادلوك » .

(٢) ح : « لا يثقون » تعريب .

(٣) ح : « من طلب دم ابن عفان »

(٤) ح : « ليسوا لهم يعرفون »

(٥) ح : « انهم ما إليهم »

(٦) ح : « فذلك طعن بهم »

قبل استعمار نار الفخرة ، واجتماع رأيهم على الصدود والفرقة ، وادعهم إلى
رشدكم وحطهم فإن قبلوا سعدوا ، وإن أنوا فلا خير لنا فوالله إن سلك
دعائهم ، وإخذ في جهادهم ، لقرنة عند الله ، وهو كرامة منه .

رأى قيس بن
عباد

وفي هذا الحديث ثم قام قيس بن سعد بن عباد بن عبد الله وأثنى عليه ثم
قال : « يا أمير المؤمنين ، انكش بنا إلى عدونا ولا نقر^(١) ، فوالله لجهادهم أحب
إلى من جهاد الترك والروم ، لإدهابهم في دين الله^(٢) ، واستدلالهم أولياء الله
من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله ، من المحاربين والأنصار والناجين بإحسان
إدا عصوا على رجل حسود أو صرروه أو حرموه أو سبروه^(٣) ، وفيئنا لهم
في أنفسهم حلال ، ونحن هم قوم يرفعون^(٤) قطين^(٥) قال يعني رقيق .

فقال أشياخ الأنصار ، منهم خزيم بن ثابت ، وأبو أيوب الأنصاري
وعبيرا : لم تقدمت أشياخ قومك وديانتهم يا قيس بالكلام فقال : أيا
يا هارث بفصلكم ، معظمت شتمكم ، ولكي وجدت في نفسي الصن الذي
حاش في صدوركم حين ذكرت الأحرار

رأى سويل بن
حب

فقال بعضهم لعص بن عمر رجل منكم فليجيب أمير المؤمنين عن حاجتكم .
فقالوا : لم يا سهل بن خبيب ، همام سهل بن عبد الله وأثنى عليه ثم قال :
« يا أمير المؤمنين ، نحن سلم لمن سلمت ، وحرث لمن حرث ، ورأينا رأيك
وحن كفا يمينك ، وقد رأينا أن تقوم بهذا الأمر في أهل الكوفة ، فتسرم
بالشحوص ، وتحرم بما صنع الله لهم في ذلك من الفصل ، فبينهم هم أهل البلد

(١) لا تكاس الإبراع والمسد ويرد نزار و إجم والاهرم ح
« ولا مرج »

(٢) الإدهان نفس والمصاحبة وفي التبريل سير (ودوا به من يدهور)

(٣) في اللسان : « سيره من يده : أخرجه وأحلاه » .

(٤) قطين : الخدم والأناج ولحم والمالك .

من قتله^(١)، دبرته من بيت مال المسلمين . وقال علافة الصبي^(٢) :

أعوذ بربى أن يسكون معنى كمامات في سوق البراءين أريد
بناوره همداك حَقُّ ناهم إدارعت عنه بدَّ وصيحت بدَّ

قال : وقدم الأشتر محمد الله وأثنى عليه فقال « يا أمير المؤمنين ، حصه لأنت
لا يهتذك ما رأيت ، ولا تؤسك من مصر ما سمعت من مقالة هذ الشقي
الحائر جمع من ترى من ساس شعتد ، وييسو برسو ، أنفسهم
عن معك ، ولا تحوون ما بعدك ، من شئت عسرينا إلى عدوك . والله
ما سحو من الموت من حافه ، ولا معنى الفداء من أحبه ، وما يعيش بالآمال
إلا شقى . وبنى على بنية من رما أن يفسد من موت حتى يأتي أحبه .
هيكف لا تقابل قوماً هم كما وصفتم المؤمنين ، وقد وثقت عصاه منهم
على صائمه من المسلمين بالأمس ، وسخطو الله ، وأنتصب دمارهم الأخر ،
وما هو خلاصهم^(٣) تعرض من الدنيا يسير »

فقال على عليه السلام « الطريق مشترك ، وناس في حق سوء ، ومن
جهل رأه في نصيحه له أنه يهوى وقد قصي ما عنيه » ثم برز قدح
منزله .

مصر تمر من بعدهم حدثني أبو عبد الله العسلى ، عن البصري صاحب ، رأى حطلة
ابن الربيع
أن عند الله من المغير العسلى ، وحطلة بن الربيع العسلى ، ما أمر على عبه السلام
ساق بالمسير إلى الشام ، ودخل في رجال كثير من أهلها ، ومن تبعه على

(١) نصيبه ، بكر لم يشده من كسر و . بسوجه شدة . وقال أيضاً
« غمياً » يورثه مع القصر ، أى ميتة فتنة وجهالة .

(٢) يصفى في ح . وقال بعض برسم التلاص منه .

(٣) الخلاق ، بالفتح : الخط والصيف من الحجر .

أمير المؤمنين ، فقال له التمسى « يا أمير المؤمنين ، إنا قد مشينا إليك مصيحة فاقبها منا ، ورأينا لك رأياً فلا ترد علينا ؛ حين نطربنا لك ولبن منك أمم وكاتب هذا الرسل ، ولا نعمل إلى قتال أهل الشام ؛ فبئى والله ما أدرى ولا ندري لمن نكون إذا التقيتم لعلنا ، وعلى من نكون للثرد »

وقام ابن المغنم فحكم ، ونكلمهم لغوهم الذين دعوا معهما مثل ما نكلمه به ، فحمد على الله وأثنى عليه ، وقال :

أى عداقة
بن المغنم

« أما بعد فإن الله وارث المعد وسبلاد ، ورب السموات السبع والأرضين سبع ، وإليه ترجعون يؤتى الملائك من شاء ويبرعه من شاء ، ويعز من يشاء ويسل من يشاء أما تدركونها على الصابرين العاصين ، طهروا أو طهرهم وإيم الله إني لأسمع كلام قوم ما أراهم يريدون أن يعرفوا معروفًا ، ولا ينكروا منكراً » .

فقام إليه محفل بن قيس البزيعي ثم رده حتى فقال

« يا أمير المؤمنين ، إن هؤلاء والله ما أوثك مصبح ، ولا دعوا عليك إلا بعض ، فأحذرهم فيهم أدى المدوة »

الطرس حطلة
بن الربيع
وعند الله بن
المغنم

فقال له مالك بن حبيب « يا أمير المؤمنين ، إنه ينبغي أن حصة هذا بكاتب معاوية ، فادفعه إلينا نحسه حتى نقضى غرائك ثم نصرف

وقام إلى علي بن عثمان بن ربيعة ، وفائد بن تكير العنيس ، فقالوا يا أمير المؤمنين ، إن صاحبنا عند الله بن المغنم قد سمع أنه يكاتب معاوية ، فأحسه أو أمكنه منه نحسه حتى نقضى غرائك ونصرف فأحدا يقولان هذا حراء من نظر لكم^(١) وأشار عليكم « رأى فيما بينكم وبين عدوكم فقال

(١) في الأصل : « من صرتم » صوابه من ح (١ : ٢٨٠) .

ها على « الله يبي ويسم ، وإليه أكلكم ، وبه أستطير عليكم . اذهبوا
 حيث شئتم » ثم بعث على إلى حطلة بن الربع ، المعروف بحطلة الكلب^(١) ،
 وهو من الصحابة ، فقال : يا حطلة ، أعلئ أم لي ؟ قال : لا عليك ولا لك .
 قال : فما تريد ؟ قال : اشخص إلى الزها^(٢) : فإنه فرج من العروج ، احمد
 له حتى ينفق هذا الأمر . فعصب من ذلك حيار بن عمرو بن تميم - وم
 رهطه - فقال : إسمك والله لا يعرف من دسى . دعوني وأنا أعلم منكم .
 فقالوا : والله بش لم تخرج مع هذا الرجل لا بدع فلاة تخرج معك - لأن
 ولده ولا وبدها . ونش أردت ذلك لقتلتك . فأعانه ناس من قومه فاحترطوا
 سيوفهم ، فقال : أحلوني [حتى] أنظر . فدخل مبرله وأغلق بابه حتى إذا
 أمسى هرب إلى معاوية ، وخرج من بعده إليه من قومه رجال كثير ، ولحق
 ابن النعمان أيضاً حتى أتى معاوية ، وخرج معه أحد عشر رجلاً من قومه .
 وأما حطلة فخرج ثلاثة وعشرين رجلاً من قومه ، ولكلها لم يقاتل مع
 معاوية واعتزلوا أنقريقين جميعاً ، فقال حطلة حين خرج إلى معاوية :

يأل عواء عند بابي سيوفها وبأدى مبادي في التحميم لأقبل
 سأترككم عوداً لأصعب فرقة إذا فلتكم كلاً يقول لكم بلى

قال : فما هرب حطلة أمر على بداره فهدمت ، هدمها عريفهم بكر بن
 نعيم ، وشبث بن ربعي ، فقال في ذلك :

(١) هو حطلة بن الربع - ويقال ابن ربيعة - بن صبي ، ابن أبي أكنم بن صبي
 حكيم العرب - وكتب النبي صلى الله عليه وسلم مرة كتاباً يسمى بذلك « الكلب » .
 وكانت لكتابه نبيلة في العرب - وكان من تحف عن علي عليه السلام يوم الخيل - وهو
 الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم - يوم - والمصاري يوم ، فلو كان لنا يوم »
 فترت سورة جمعة انظر لإسناده ١٨٥٥ والمعارف ١٣٠

(٢) الزها ، محم أوله واند والقصر - مدنه - حرره - بن الموصل والشام

أَيَا رَاكِنَا إِنَّمَا عَرَصَ فَلَمَنَ مُلْعَلَةً عَنَى سِرَاقَةَ نَبِيٍّ عَمْرٍو
فَوَصِيكُمُ اللَّهُ وَالْبِرُّ وَالنَّقْيَ وَلَا تَنْظُرُوا فِي السَّائِثَاتِ إِلَى مَكْرِ
وَلَا شَيْءٍ دَى السَّخَرِينَ كَيْفَهُ أَرَأَيْتُمْ جَاهِلِيٍّ فِي مَلَا جِيَّةٍ صَغِيرٍ (١)

تفسير من حطلة
للدوي

وقال أيضاً يجرى معاوية بن أبي سفيان :

أَبْلَغَ مَعَاوِيَةَ مِنْ حَرْبٍ حَقَّةً وَلِكُلِّ سَائِقَةٍ نَسِيلُ قَرَارُ
لَا تَقْلُنْ دِيَّةً تَمْطُوهَا فِي الْأَمْرِ حَتَّى تُقْتَلَ الْأَنْصَارُ
وَكَمَا نَبِئُوا دِمَاؤَهُمْ بِدِمَائِكُمْ وَكَمَا تَهْدُمُ الدِّيَارَ دِيَارُ (٢)
وَرَأَى سَأَوْهُمْ يَتَخَنُّ حَوَاسِرُ وَلَهُنَّ مِنْ شَأَقِ الدَّمَاءِ خَوَارُ (٣)

حطلة على
ابن حاتم

بصر : عمر بن سعد ، عن سعد بن طريف ، عن أبي الشاهد ، عن الحلبي
ابن حليقة قال : قدم عدى بن حاتم الطائي [بين يدي عتي بن علي عليه السلام]
فحمد الله بما هو أهله وأثنى عليه ثم دل : « يا أمير المؤمنين ، ما قلت إلا بطل ،
ولا دعوت إلا إلى حق ، ولا أمرت إلا برشد » فلما رأيت (١) أن تستأني
هؤلاء القوم وتستدبهم حتى تأيهم كنفك ، وبقدّم عليهم درسلك — فقلت .

(١) أُرْمِيَ مِنَ الْإِس - الكثير شعر الوجه والعنود - والملاهي ، بهم الميم وتعقيب
اللام ، هو من أَرْمَى ما به ساس وشبهه وحرة - وق ح - « قد دعا الله العر » ، ول
هاسر الأصل « قد دعا الله العر » إشارة إلى أنه كذلك في نسخة أخرى - صوابه
هذين : « قد دعا » .

(٢) في الأصل :

وعمر فتاحم عتي حروب وكما تقدم بالدار ديار

وأثبت في ح (١ - ٢٨٠) وكسب في حاشية الأصل : « وكما نبؤهم دِمَائِكُمْ »
إشارة إلى أن صدره كنفك في نسخة أخرى .

(٣) أصل الموار صوم لمر ولم والفاء - وق ح - « من تسكن أرسال حوار »

(٤) ح (١ - ٢٨٠) « ولكن إذا رأيت »

هَإِن يَقْلُوا صَبِيحُوا وَيَرْشُدُوا^(١) ، وَالْعَافِيَةُ أَوْسَعُ لَنَا وَلَهُمْ . وَإِن تَمَادَوْا فِي الشَّقَاقِ
وَلَا يَرْجِعُوا عَنْ لِحْيَ قَسْرٍ إِيَّيْهِ . وَقَدْ قَدَّمْنَا إِيَّيْهِمُ الْعَذْرَ^(٢) وَدَعَوْنَاهُمْ إِلَى مَا فِي
أَيْدِيهَا مِنَ الْحَقِّ ، فَوَاللَّهِ لَظَهَرَ مِنْ اللَّهِ أَنْفَعُ ، وَعَلَى اللَّهِ أَهْوَى ، مِنْ قَوْمٍ قَالُوا
سَاحِيَةَ الْبَصْرِ أَمْسِ ، لَمَّا أَخَذَهُمْ الْحَقُّ^(٣) وَرَكِبُوهُ ، وَوَحَّاهُمْ تَرَكَاهُ^(٤)
لِقَالِ حَتَّى نَعْمَا مِنْهُمْ مَا نَحْبُ ، وَبَعِ اللَّهُ مِنْهُمْ رِصَاحًا فَمَا يَرَى .

خطبة زهد
صحب العال

فَقَامَ رَيْدٌ مِنْ حَضَرِ الطُّبَى - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْبُرَاقِ^(٥) مُخْتَصِمِينَ
فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى يَرْضَى ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبَّنَا ، وَمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ نَبِيْنَا .
إِنَّمَا نَعُدُّ فَوَاقِشَ كَمَا فِي شَكِّ مَنْ فَتَلَّ مِنْ حَالِنَا ، لَا يَصْلُحُ لَنَا الْبَيْتُ فِي قِتَالِهِمْ
حَتَّى يَسْتَبِيحَهُمْ وَتَسْتَبِيحَهُمْ . مَا الْأَعْمَالُ إِلَّا فِي سَابِ ، وَلَا الشَّيْءُ إِلَّا فِي صَلَالِ .
وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿ وَأَمَّا يَذِيقُهُ رَبُّكَ فَجَدَّتْ ﴾ . إِنَّمَا وَاللَّهِ مَا أَرَسَا طَبَقَةً عَيْنِ
فَمَنْ سَمِعُوا دَمَهُ^(٦) ، فَكَيْفَ نَسَاعَهُ الْعَاسِيَةُ قَوْمَهُمْ ، الْقَبِيلُ فِي الْإِسْلَامِ
حَضَرَهُمْ ، أَعْوَابُ الدِّمْرِ وَمُسَدَّدِي أَسْوَاسِ الْخَوَرِ وَالْعَدْوَانِ^(٧) لَيْسُوا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
وَلَا الْأَنْصَارِ ، وَلَا التَّابِغِينَ بِإِحْسَانِ .

(١) ح : « يَهْدُوا وَرَشُدُهُمْ » .

(٢) ح : « الْعَذْر » .

(٣) ق : كَلَسَ . « أَحْمَدُ لَكَ الدَّرَجُ وَأَحْمَدُ لَكَ الْحَقُّ جَرَّ وَجْهَهُ وَوَضَعَ » . وَفِي
الْأَصْلِ « أَحْمَدُنَا » وَالْعَمَلُ لَارِمٌ كَمَا رَأَتْ كَمَا رَأَتْ وَفِي ح : « لَادْعُونَاهُمْ إِلَى الْحَقِّ » .
(٤) « تَرَكَاهُ » ، هُمْ أَرَاءَ وَفَتْحُهَا ، الْأَمْرُ فِي الْمَرْبِ ، وَهُوَ أَنْ يَخْذُلَ الْقَوْمَ عَلَى رُكْبِهِمْ .
وَسَاحِيَةُ مَعَاذِلُهُ مِنَ التَّوْحِ ، وَهُوَ التَّوْحُ . وَفِي الْأَصْلِ « نَاوَحَانَاهُمْ » بِالْمُهْمَلَةِ ، صَوَابُهُ
ق : ح .

(٥) الرِّس ، وَالصَّم ، فَتَسْرُوةٌ طَوِيلَةٌ ، أَوْ كُلُّ تَوْبٍ رَأْسُهُ مِنْهُ .

(٦) ح . « فَمَنْ سَمِعُوا دَمَهُ » .

(٧) ح . « وَأَحْمَدُ لَكَ الْخَوَرُ وَالْعَدْوَانُ » .

فقام رجل من طي' هلال ياربد بن حصين ، أكلام سيدنا عدي بن
حاتم تهجن ؟ قال : فقال ريد . ما أستم بأعرف بحق عدي مبي ، ولكني
لا أدع القول بالحق وإن سقط الناس . قال فقال عدي بن حاتم : الطريق
مشترك ، والناس في الحق سواء . فمن احتهد رأيه في نصيحة العامة فقد قصو،
الذي عليه (١) .

نوريب وعلى نصر : عمر من سعد ، عن الحارث بن حصيرة (٢) قال دخل أموريث (٣)
بن عوف على علي فقال : « يا أمير المؤمنين ، لئن كنا على الحق لأت أهدا
صبيلا ، وأعطنا في الخير نصيبا ، ولئن كنا في ضلالة إنيك لأنفسا طهرا وأعطنا
وردا : أمرتنا بالمسير إلى هذا العدو وقد قطعنا ما بيننا وبينهم من أولاية ،
وأظهرنا لهم العداوة ، تريد بذلك ما يعلم الله [من طاعتك] ، وفي أنفسنا من
ذلك ما فيها . أليس الذي نحن عليه الحق المبين ، والذي عليه عدونا العمي
والخوب الكبير ؟ »

فقال علي : « [بلى] ، شهدت أنك إن مصبت معنا ناصرأ لدعوتنا ،
صحيح النية في نصرتنا ، قد قطعت منهم الولاية ، وأظهرت لهم العداوة كما
رعيت ، فإنك ولي الله تسبح (٤) في رصوانه ، وتركص في طاعته . فأشر
أما ريب »

(١) ما بعد : ٦ سجدة من ٥ ساقد من ح ، وهو - دخل على السجدة ، أو غل من
عدى بقول علي عليه السلام : الحقى سبق في من ٩٥ .

(٢) سبق رجه في من ٣ . وفي الأصل : « حصيرة » بالصاد المعجمة ، عرفت فوق
هاتش الأصل « تخ : حصين » إشارة إلى أنه « حصن » في نسخة أخرى وهذه الأخيرة
توافق ما ورد في ح (١ : ٢٨٠) . وليس بشيء

(٣) ح : « أموريث » في جميع النواص

(٤) ح : « تسبح » من السجدة .

فقال له عمار بن ياسر : انت أنت وأنا ربيب ولا تشك في الأحراب عدو
الله ورسوله^(١) .

قال : فقال أبو ربيب ما أحب أن لي شاهد من هذه الأمة فيشهدا
لي على ما سألت عنه من هذا الأمر الذي أهتمي مكاسكا . قال : وخرج عمار
[بن ياسر] وهو يقول :

سيروا إلى الأحراب أعداء الله
سيروا غير الناس تساع علي
هذا أول طاب مثل التثريب
وقودنا الحيل وهم اسمهم

عمر بن سعد عن أبي روق قال : دخل يزيد بن قيس الأرحبي على علي
بن أبي طالب فقال : يا أمير المؤمنين ، عن علي خمار وعده^(٢) ، وأكث
الناس أهل قوة^(٣) ومن ليس مصدق وليس له علة فمر صادق فيباد
لناس يجرحوا إلى معكم شحنة ، فإن أبا الحرب ليس بالسؤوم
ولا لثؤوم ، ولا من إذا أمكنه لفرص أخطأ واستشر فيها ، ولا من يؤخر
الحرب في اليوم إلى غد وبعد غد

فقال زياد بن البصر : لقد نصح لك يا أمير المؤمنين يزيد بن قيس ،
وقال ما يعرف ، فتوكل على الله وثق به ، واشحص ما إلى هذا العدو راشدا
مضانا ؛ فإن يرد الله بهم حبرا لا تدعوك رعة عك إلى من ليس مثلك في السابقة

(١) عدو ، يقال للمرد والثنى والحق والذكر والمؤث بلفظ واحد ، وقال أيضاً عدوة
وعدوان وأعداء

(٢) الخمار ما يحتاج إليه المائر والغازي ح . أولو خمار وعدة

(٣) أي أصحاب قوة . وفي الأصل : القوة ، وأثبت ما في ح (١ : ٢٨٦)

مع النبي صلى الله عليه وآله ، والقَدَمُ^(١) في الإسلام ، والقراءة من محمد صلى الله عليه وآله . وإِلَّا يُبْسِمُوا وَيَقْتُلُوا وَيُرْتَوْا : لِأَنَّ حَرْسًا يَحْذَرُهُمْ عَسَا هَيْبًا ، وَرَحُونًا أَنْ يَصْرَعَهُمُ اللَّهُ مُتَصَارِعَ إِحْوَاهِهِمْ بِالْأَمْسِ

رَأَى عِنْدَ اللَّهِ
إِنَّ مَدِينٍ

ثُمَّ قَامَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مَدِينٍ مِنْ وَرَقَاءِ الْخَزَائِمِ فَقَالَ : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ الْقَوْمَ لَوَكَاؤُا نَفَقَةً يَرِيدُونَ أَوْ اللَّهُ يَعْطَلُونَ ، مَا حَالَقُونَا وَلَكِنَّ الْقَوْمَ بِمَا يَقَاتِلُونَ قَرَارًا مِنَ الْأَسْوَةِ^(٢) ، وَحَدَّ لِلْأَثَرِ ، وَصَفَّ سَنَدَهُمْ ، وَكَرَّهًا لِعِرَاقِ دِيَارِهِمْ لَتَى فِي أَيْدِيهِمْ ، وَعَلَى إِحْسَنِ فِي أَنْفُسِهِمْ ، وَعَدَاوَةً يَحْدُسُهَا فِي صُدُورِهِمْ ، يُوَدِّعُ أَوْفَقَتَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهِمْ قَدَمِهِ ، فَتَبَّ فَتَبَّ أَبَاهُمْ وَرَحُونَهُمْ^(٣) »

ثُمَّ التَفَتَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ : « كَيْفَ سَبَّحَ مَعَاوِيَةُ عَيْبًا وَقَدْ قُتِلَ أَحَاهُ حَسَلَةً ، وَحَاهُ الْوَلِيدُ ، وَحَدَّ عُنَى فِي مَوْفَعٍ وَاحِدٍ وَلِلَّهِ مَا أَطْلُ أَنْ يَفْعَلُوا^(٤) ، وَلَنْ يَسْتَقِيمُوا سَكَمَ دُونَ أَنْ تَفْعَلَ فِيهِمُ الْمَرَانُ^(٥) ، وَتَقَطَّعَ عَلَى هَامِهِمُ السُّيُوفُ ، وَتَشْرَحُوا حَوَاحِيَهُمْ مَقْتَدَ الْحَدِيدِ ، وَتَكُونُ أُمُورُ حَقَّةٍ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ

نَصْر : عَمْرٍوس سَعْدُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَنْصَلَةَ^(٦) ،

(١) الْقَدَمُ ، مَضْجَعُ : النَّبِيِّ وَالْقَدَمُ فِي الْإِسْلَامِ .

(٢) الْأَسْوَةُ ، هَاهُنَا : مَدِينَةُ بَنِي إِسْمَاعِيلَ فِي قَبِيلَةِ الْكُزَّاءِ (٣ - ٤)

(٣) ح : « وَأَتَمُّهُمْ »

(٤) ح : « مَا أَطْلَهُمْ يَفْعَلُونَ »

(٥) تَقْصِدُ : كَسْرُ وَالْمَرَانُ : الرِّجَاحُ فَهُوَ اللَّحْدُ وَهُوَ أَيْضًا : بَابُ الْمَرَاكِحِ ح : « هُوَ أَنْ تَقْصِفَ فِيهِمُ قَبَا الْمَرَانِ » .

(٦) ح : « حَصِينٌ » وَانْظُرْ مَا سَبَقَ فِي ص ٣

عن عبد الله بن شريك قال : حرج حجر بن عدى ، وعمر بن الخطاب ، يظهران
 البراءة والبراءة من أهل الشام . فُرسل إليهما على : أن كُفّا عما يلحق عسكرا
 فأتياه فقالا : يا أمير المؤمنين ، أسألكم عن : بلى [قالوا : أوليسوا
 مطايع ؟ قال : بلى] قالوا : نعم مستأمن شتمهم ؟ قال : « كرهت لكم أن
 تكونوا لقابض شتامين ، تشمون وتبذرون ، ولكم له وصفته مساوئ أعمالهم
 فقتلهم من سيرتهم كذا وكذا ، ومن عملهم كذا وكذا ، كل أصوب في القول ،
 وأبغ في العذر . » [ولو ^(١)] فسم مكان لكم إياهم وبراءكم منهم : انهم
 أحق دماء ودماءهم ، وأصاح ذات بيضاء وبيهم ، وأهدم من صلاتهم ، حتى
 يعرف الحق منهم من جهته ، وبرعوى عن الحق والعدوان من ملج به ، كان
 هذا أحب إلى وجيراً لكم . فقالا : يا أمير المؤمنين ، قبل عطيتك ، ونذرتك
 بأدبك . وقال عمرو بن الخطاب : إن والله ما أمير المؤمنين ما أحسبك ولا يابعدك
 على قرابة بيني وبينك ، ولا إرادة ماله تؤيده ، ولا الهام سلطان يرفع
 ذكرى به ؛ ولكن أحسبك لخصاص حسن : أنت من رسول الله صلى الله عليه
 وآله ، وأول من آمن به ، وراخ سيّدة نساء الأمة فاطمة بنت محمد
 صلى الله عليه وآله ، وأبو النضير التي نفيت فيها من رسول الله صلى الله عليه
 وآله ، وأعظم رجل من المهاجرين مهماً في الخوفا ، فلو أني كنت نزل الجبال
 الرواسي ، وتزح ^(٢) السحور الطوامي حتى يأتي على يوم في أمير أموي به وليك
 وأرهن به عدوك ، مارأيت أني قد أدبت فيه كل الذي يحق علي من حقك .
 فقال أمير المؤمنين على : اللهم نور قلبه بأنتي ، وأهدِهِ إلى صراط

(١) ليست في الأصل ولا في ح ، وبها ينتم الكلام .

(٢) في الأصل : « وأنزح » صوابه في ح (٢٨٦ : ١)

مستقيم^(١)، ليت أن في حدي مائة مثلك . فقال حُجر : إداً والله يا أمير المؤمنين
صحَّ حديثك ، وقلَّ فيهم من يعشك

ثم قام حجر فقال : يا أمير المؤمنين ، نحن سو الخرب وأهها ، الذين نلقها
ومَنجها . قد صار لنا وصار لها^(٢) ، ولنا أعور ذوو صلاح ، وعشيرة ذات
عدد ، ورأي محرب^(٣) وأمن محمود^(٤) ، وأرمننا سفادة لك بالسمع والبصيرة ،
فإن شَرقتْ شَرمتنا ، وإن غرَبتْ غرَبت ، وما أَسربتْ به من أمر فساد .
فقال علي . « أَكل قومك يرى مثل رأيتك ؟ » قال : لا ، رأيت منهم ولا
حسناً ، وهذه يدى عنهم السمع والهدى ، ونحن لإحسانه . فقال له على حيناً .

قال نصر . وفي حديث عمر بن سعد قال : وكتب علي إلى عمته ، وكتب
إلى مخنف بن سليم :

كتابه على
إلى عمته مخنف
ابن سليم

سلا . عليك ، فإني أحمداً لله إليك الذي لا يلهي ولا هو . أما بعد فإن جهاد
من صدق عن الحق رتبة عنه ، وهب في نفس انعمي واتصال اعتباراً له .
فرصة على العارفين إن الله يرصى عن الرضا ، والمحظ على من عصاه .
وإنا قد هممنا بالسير إلى هؤلاء القوم الذين عموا في عباد الله بغير ما أمر الله ،
واستثروا نبي ، وعصوا الحدود ، وأمانوا الحق ، وأطهروا في لأرض الفساد ،
واتخذوا الناس في وليحة من دون المؤمنين ، فإنا ولي الله أعظم أحدثهم
أنصوه وأقصوه وحرموه ، وإدعاهم ساعددهم على طغيانهم أحشوه وأدعوه وترؤوه
فقد أمرتوا على الصبر ، وأحموا على الحلاف . وقد يتأما صدقوا عن الحق ،
وتعارفوا على الإثم وكاموا صليين . إداً أمت مكشاة هذا استعجب على عقلت

(١) ح . « صرحتك سليم »

(٢) في كتاب (٨ ٢٢٤) . « وصارست الأمور حروباً وعرباً »

أوثق أصحابك في نفسك ، وأقبل إليهما لعلك تلقى هذا العدو المخل فتأمر بالمعروف
وتنهى عن المنكر ، وتجمع الحق وتبأين السطل ، فيه لا عناء ما ولا يك عن
أحر الجهاد . وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .
وكتب عبد الله بن أبي رافع سنة سبع وثلاثين

فاستعمل محمد بن علي أصحاب الحارث بن أبي الحارث بن الربيع ، واستعمل
علي همدان سعد بن وهب - وكلاهما من قومه - وأقبل حتى شهد مع علي
صديق

وكان حتى قد استخلف بن عباس على مصر ، وكتب عبد الله بن عباس كتاباً عن ذلك
إلى علي يذكر له اختلاف أهل مصر ، فكتب إليه علي
جواب أهل
لمصر

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى عبد الله بن عباس أما بعد فحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيد محمد عبده ورسوله أما بعد ^(١) فقد قدم علي رسولك وذكر
ما رأيت وسمعت عن أهل مصر بعد انصر في ^(٢) وسأخبرك عن تقوم هم بين
مقيم لم يغير رسوخها ، وعقوبة حشد ^(٣) فاعب راعبهم بالعدل عليه ، والإنصاف
له والإحسان إليه ، وحل عقد الخوف عن قلوبهم - فإنه ليس لأمر أهل مصر
في قلوبهم عظم ^(٤) إلا قليل منهم . واتى إلى أمرى ولا بعده ، وأحسن إلى هذا
الحق من ربيعة ، وكل من يملك فحين إليهم ما استطعت إن شاء الله . والسلام .
وكتب عبد الله بن أبي رافع في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين

(١) كذا جواب « أما بعد » مكرر . وأول رسالته في ح « أما بعد » فقد قدم علي
رسولك « يا أبا عبد الله »

(٢) ح « وكتب كتابك يذكر فيه » أهل مصر » وخلافهم بعد انصر في عنهم »

(٣) ح « أو حاشم من عقوبة يحشاه » .

(٤) كتاب في الأصل و ح « وسبها » « عصم » « جمع عصام » وهو أهل يشده

كتابه إلى الأسود
بن قطفه

وكتب : من عبدالله على أمير المؤمنين إلى الأسود بن قطفه . أما بعد فإنه
من لم ينفع بما وعظ لم يحذر ما هو عابر^(١) ومن أعمسه الدنيا رضى بها ، وليست
بثقة . فاعتبر بما مضى تحذر ما بقى ، وعلج بنفسه من قتلك من الظلاء ما يدهم
ثناؤه^(٢) ، وأكثر لما من لطف الحمد ، واجعله مكن ما عليهم من أرق الخلد ،
فإن لا ولدان علياً حقاً ، وفي السرية من نخاف دعاؤه ، وهو لهم صالح
والسلام .

وكتب :

بسم الله الرحمن الرحيم

كتابه إلى عبدالله
ابن عامر

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى عبد الله بن عامر . أما بعد فإن خير الناس
عند الله عر وحل أقومهم لله ، طاعة فيما له وعايه ، وأقولهم بالحق ولو كان مراً ؛
فإن الحق به قامت السماوات والأرض . ولتكن سررتك كعلايتك ، وليكن
حكمتك واحداً ، وطريقتك مستقيمة ؛ فإن الصرة مهبط الشيطان . فلا تفتحن
على يد أحديهم بأن لا يطبق سدة عن ولا أنت . والسلام .

وكتب :

كتابه إلى
ابن عباس

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى عبد الله بن عباس . أما بعد فاعلم
ما احتجك عنك من علل المدين وفيهم ، فاقبضه من قتلك حتى تعيهم ،
وابعث إليهم ما فصل نعيمه فيمن قتلنا . والسلام .

(١) في اللسان : العابر . الباقى . قال : وقد يقال دعاه عابر

(٢) الظلاء : بالكسر : ما طلع من عصير العنب .

وكتب :

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى عبد الله بن عباس أما بعد فإن الإنسان قد يسهره ما لم يكن ليموته ، ويسوءه موت ما لم يكن ليدركه وإن جهده . فليكن مرورك فيما قدمت من حكم أو مطلق أو سيرة ، وليكن أسمعك على ما فترطت لله فيه من ذلك . ودع ما فادلك من الدنيا فلا تنكث به حرمة ، وما أصابك فيها فلا تنزع به سرواً . وليكن همك فيما بعد الموت والسلام^(١) .

وكتب إلى أمراء الجنود :

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على أمير المؤمنين أما بعد فإن حق الوالي ألا يعيظه على وعيته أمرته له ولا أمر شخص به ، وأن ربه ما قسم الله دنوا من عباده وعصاه عليهم . ألا وإنكم عدى ألا أحتقر دونهكم سر إلا في حرب ، ولا أطوي عنكم أمراً إلا في حكم ، ولا أؤخر حقكم عن محبة ، ولا أؤراكم شيئاً ، وأن تنكبوا عدى في حق سواء . فادعيت ديت وحثت عليكم النصيحة والطاعة فلا سكبصوا عن دعوتي ، ولا تغرطوا في صلاح دسكم من ديناكم ، وأن سددوا إياهم الله طاعة ، ولم يشكم صلاح ، وأن تخلصوا العراب إلى الحق ولا تحذكم في الله لومة لأنهم فإن أنتم أن تستقيموا إلى على ذلك لم يكن أحد أهون على من فعل ذلك معكم ، ثم أعافيه عقوبة لا يجد عدى فيها هواده فخذوا هذا من أمرائكم ، وأعطوه من أنفسكم . يصلح الله أمركم . والسلام .

(١) انظر بحاسي ثعلب ١٨٦ .

كتابه إلى أمراء
الجنود

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى أمراء الخراج (١) أما بعد فإنه من لم
يحذر ما هو ضائر إليه لم يقدم نفسه ولم يحذر ما ومن اتبع هواه وانقاد له
على ما يعرف تتبع عاقبته عما قليل لصحجن من لادمين ألا وإن أسعد الناس
في الدنيا من عدل عما يعرف سره ، وإن أشقاه من اتبع هواه فاعتزوا واعتصموا
أن لكم ما قدمت من خير ، وما سوى ذلك ودعه إن كنتم ربه أنفساً بعداً
ويحذركم الله نفسه والله رءوف بخير العباد وإن عليكم من فوطم فيه ، وإن
الذي طأنتم ليسر ، وإن توبه الكفر ولو لم يكن فيما بيني وبينكم من الظلم والعدوان
عقاباً يخاف ، كل في توبه ما لا عدل لأحد منكم في نفسه " فارحموا أنفسكم ،
ولا تعدوا حق الله ولا سكرهم فوق طاعتهم ، وتصدقوا الناس من أنفسكم ،
واصبروا خوفاً فإنكم خزن الرعدة لا تتحدث حديثاً ، ولا تتحدث أحداً
عن حاجته حتى يبينها لكم . ولا تأخذوا أحداً بأحد إلا كعيلاً عن كفل الله ،
واصبروا أنفسكم على ما به الاعتساف ، وإياكم وتحذر العمل ودفع الخير ، فإن في
ذلك الندم . والسلام .

وكتب إلى معاوية :

كتاب إلى معاوية

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان سلام على من
اتبع الهدى ، فإنني أجد الله إليك الذي لا إله إلا هو أما بعد إياك قد رأيت
من الدنيا ونصرتها أهلها وإلى ما معنى منها ، وخير ما بقي من الدنيا ما أصاب

(١) في نهج الثلاثة بشرح ابن أبي عمير : ١١٥ . أوصاف الخراج ،

(٢) الطلعة ، بالكسر ، الطلح .

العباد الصادقون فيما مضى . ومن سبي الدنيا سبيان الآخرة يحسد بينهما يوماً
 بعيداً . واعلم يا معاوية أنك قد أذعيت أمراً لم تنه من أهله لا في القدام ولا في
 الولاية^(١) ، وست تقول فيه بأمير يبيّن تُعرف لك به أئمة ولا لك عليه شاهد
 من كتاب الله ، ولا عهد تدّعيه من رسول الله ، فكيف أنت صانع إذا
 انقضت عنك حلايب ما أنت فيه من دنيا أُنْهَيْتَ زِينَتَهَا^(٢) وركنت إلى
 لذتها ، وحقّ فيها بينك وبين عدوّ حاهد ملج ، مع ما عرض في نفسك من دنيا
 قد دغنتك فأجبتها ، وقادتك فأنتمتها ، وأمرتك فأنطمتها . فانفّس عن هذا
 الأمر^(٣) ، وحدّ أهنة الحساب ؛ فإنه يوشك أن يبعث راف على ما لا يُحِبُّكَ
 منه يَحْنُ^(٤) . ومتى كنتم يا معاوية ساسة للرعية ، أو ولاية لأمر هذه الأمة سير
 قدّم حسن ، ولا شرف سابق على قومكم فشر لما قد رزأ بك ، ولا تمكّن
 الشيطان من نُفَيْتِه فيك ، مع ألى أعرف أن الله ورسوله صادقان . فمعوذ بالله
 من زيوم سابق الشقاء . وإلا بعدل أعداك ما أعفّك من نفسك^(٥) ، فإنك
 مُتَرَفٌّ قد أخذ منك الشيطان ما حذره ، فخرى منك بحرّ الدم في العروق ، واعلم
 أن هذا الأمر لو كان إلى الناس أو بأيديهم لحسدونا وامتنوا به علينا ، ولكنه

(١) انظر ما سبق في تنبيه الأول من ١٠٢

(٢) في اللسان : « أُنْهَيْتَ الْأَرْسَ سَجَ مَاتَهَا » وفي الأصل : « أُنْهَيْتَ » بحرف
 وفي ح (٣ - ١١٠) . « سَجَ » قال أبو أحمد : « وسَجَ حَرِيدَتُهَا : صَارَتْ
 ذَاتَ سَجَةٍ » . ولم أحذ هذه الصيغة في المعاجم .

(٣) النفس : انْأَحِرْ وارجوع إلى الخلف ، كما في اللسان وفي الأصل : « فائس من هذا
 الأمر » صوابه في ح (٣ - ١٠٩)

(٤) رواه ح : « فلا سعيك منه سَجَ » ، وقال : « وروى : ولا سعيك مني وهو
 النرس : والرواه ، لأولى أصح »

(٥) ح : « ما أعفّك »

قصداً ممن آمن به علينا على لسان نبيه الصادق المصدق لا أفتح من شك
بعد العرفان واليقظة اللهم احكم بين عدونا بالحق وأنت خير الحاكمين .

فكتب معاوية :

بسم الله الرحمن الرحيم

حواله معاوية من معاوية بن أبي سفيان إلى علي بن أبي طالب . أما بعد فدع الحسد
فإنك طامعٌ بدينه ، ولا تُسد سائفةَ قدمت شره بحولك ، فإن الأعمال
بحواشيها ، ولا تحقق سائفتك في حق من لا حق لك في حقه ^(١) ، فإنك إن
تعمل لا تصر بذلك إلا عنت ، ولا تحقق إلا عقلت ، ولا تظن إلا حجتك .
ولعمري ما معنى لك من اللفافات لشيء أن تكون محموقاً ؛ لياً احترأت عليه
من سفك الدماء ، وحلاف أهل الحق . فإقرأ سورة البلق ، وتعوذ بالله من
شر نفسك ، فإنك الحاسد إذا حسد

وكتب إلى عمرو بن العاص .

كتاب علي إلى
عمرو بن العاص

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى عمرو بن العاص . أما بعد فإن الدنيا
تمسلة عن غيرها ، وصاحبها مقهور فيها ^(٢) ، لم يُصب منها شيئاً قط إلا فتحت له
حرصاً ، وأدخلت عليه مؤونة تريد رغبة فيها ، ولن يستغنى صاحبها بما نال
عنه لم ينعه ، ومن وراء ذلك فراق ما جمع ، والسعيد من وعده بغيره . فلا تخط
أحرك أما عبد الله ، ولا تحارب معاوية في باطله ^(٣) فإن معاوية يحص الناس

(١) حق الرجل وأخطه : إذا غلبه على الحق

(٢) ح (١ : ١١٤) : « وصاحبها منهوم عليها » .

(٣) ح « ولا تنصر معاوية في باطله »

وسميه الحق^(١) [والسلام^(٢)]

وكتب إليه عمرو بن العاص :

من عمرو بن العاص إلى علي بن أبي طالب أما بعد فإن الذي فيه صلاحنا وألفة ذاتنا أن نكتب إلى الحق^(٣) ، وأن نجيب إلى ما ندعون إليه من شوري^(٤) . فصر الزحف مما بعثه علي الحق ، وعدره الناس بالمحاربة . والسلام .

خام الكتاب إلى علي من أن يحتل من التحيلة

نصر . عمر بن سعد ، عن أبي روق قال : قال ريار بن النصر الحارثي حديث ريار بن النصر وعد الله ابن أبي لصد الله من تدليل بن ورقاء : إن يوما ويومهم ليوم عصب ، ما يصبر عليه إلا كل مشيع القلب^(٥) ، صادق البية ، رابط الخش . وإيم الله ما أطن ذلك اليوم يبق ما ومنهم إلا الرذال^(٦) . قال عبد الله بن تدليل : والله أطن ذلك . فقال علي : ليكن هذا الكلام محروما في صدوركم ، لا تطهروا ولا يسمعه مسك سامع . إن الله كتب الفل على قوم والموت على آخرين ، وكل آتية مينة كما كتب الله له فطوى للمجاهدين في سبيل الله ، والمقتولين في طاعته .

(١) عمن أساس : استقرهم ولم يرم شيئا . وسفه الماي ، عذمت تأويله ، قبل معناه . سمع من نفسه . ودل الزجاج : سمع في معنى . وهو اختلاس من حديث لرسول الله نرواه ابن مطهر في القسان (عمن) .

(٢) راد ابن أبي الحديد بعد هذه الكلمة . قال نصر . وهذا أول كتاب كتبه علي عليه السلام إلى عمرو بن العاص .

(٣) أ ب : رحم

(٤) ح : إلى ما ندعوكم إليه من الشوري .

(٥) المشيع القلب : الشجاع .

(٦) الرذل ، والرذال ، والرذيل ، والأرذل : المهون الخسيس

فلما سمع هاشم بن عتبة^(١) مقاتلتهم [عام^(٢)] [حمد الله وأثنى عليه ثم قال :
سر يا أمير المؤمنين إلى هؤلاء القوم القاسية قلوبهم ، الذين سدوا كتاب الله
وراء ظهورهم ، وعصوا في عباد الله معيرصا الله ، فأخذوا حرامه وحرّموا حلاله ،
واستولاهم الشيطان^(٣) ووعدهم الأباطيل ومناهج الأمانى ، حتى أراءهم عن
الهدى وقصد بهم قصد الردى ، وحسب إليهم الدنيا ، فهم يقانون على ديارهم
رعدة فيها كرعنا في الآخرة إعرار موعود رسا . وأنت يا أمير المؤمنين أقرب
إناس من رسول الله صلى الله عليه رجاء ، وأفضل الناس سابقا . وقدما . وهم
يا أمير المؤمنين منك مثل الذى علمنا . ولكن كتب عليهم الثناء ، ومالت
سهم الأهواء وكأوا ظالمين . فأيدينا مسوطة لك بالسمع والقناعة ، وقلوبنا
مشرحة لك لبدل الصبيحة ، وأقمنا نصرك^(٤) خديلة على من حاد بك وتولى
الأمر دويك . والله ما أحب أن لي ما في الأرض مما أفتت ، وما تحت السماء
مما أصنت ، وأنى واليت عدوا لك ، أو عادت ولي لك

فقال على . اللهم ادرته الشهادة في سبيلك ، والمرافقة لميك صلى الله عليه
وآله وسلم .

ثم إن عليا صمد المرسل خطب الناس ودهم إلى الجهاد ، فبدأ بالحمد لله
والثناء عليه ثم قال :

خطبة علي في
الدعوة إلى الجهاد

إن الله قد أكرمكم بدينه ، وخلقكم لمصادقه ؛ فانصروا أنفسكم في أداء

(١) هو هاشم بن عتبة بن أبي وهب . وكان معه لواء على رضى الله عنه يوم صفين ،
وقتل في آخر أيامها . انظر : الإصابة ٨٩١٣ و لا إسنان ٩٦

(٢) ليست في الأصل . وفي ج . ما قاله أن عليا عنه السلام يقال سر يا

(٣) كذا في الأصل . وفي ج (٢٨٢ : ١) . واسمهم يوم الشيطان . وظيها
استهواهم

(٤) في الأصل . سورك . سواها في ج

حقه ، وتسخرها موعودته ، واعلموا أن الله جعل أمراء الإسلام متبعية ، وعزاه وثيقة ، ثم جعل الطاعة حطاً للأفئدة برضا الرب ، وعتيمة الأكياس عند نزيط العثرة . وقد تحملت أمر أسودها وأجرها^(١) ، ولا قوة إلا بالله . ونحن سائرون إن شاء الله إلى من سيده منه ، وتناول ما ليس له وما لا يدركه : معاوية وحنده ، العثة الناعية الطاعية ، يقودهم إبليس ، ويترق لهم سارق تسويبه ، ويدلهم ممروره^(٢) . وأتم أعلم الناس بحلاله وحرامه ، فاستعنوا بما عصمت ، واحذروا ما حذركم الله من الشيطان ، وارغبوا فيما أنالكم من الأجر والكرامة ، واعلموا أن السوء من جلب ديبته وأمانته ، والمروء من أثر الصلاة على الهدى . فلا أعرف أحداً منكم تعاصى عني وقال : في عبري كفاية ؛ فإن الدود إلى الدود إن ، ومن لا يدد عن حوصه يتهدم . ثم إنى آمركم بالشدّة في الأمر ، والجهاد في سبيل الله ، وألا تقتاتوا مسلماً . وانتظروا النصر العاجل من الله إن شاء الله .

ثم قام الحسن بن علي خطيباً فقال :

حطه الحسن
إلى علي

الحمد لله لا إله غيره ، وحده لا شريك له ، وأثنى عليه بما هو أهله .

ثم قال :

إن مما عظم الله عليكم من حقه ، وأوسع عليكم من نعمه ما لا يحصى ذكره ، ولا يؤدى شكره ، ولا يبلغه^(٣) صفة ولا قول . ونحن إماما عصينا

(١) يعني حرب ولحم ، وفات على أمه من نمرود السمرة والأنفة ، وعلى آلوان العجم الباس والجرم . في الأصل : « أمرها أسودها وأجرها » ، سواها في ج .

(٢) أي : ممره ، أرد من ممره . وفي كتاب (نداء المروء)

(٣) في الأصل : « حقه » ، ولوجه ما أثبت من ج

قَدْ وَلَكُمْ ، فَإِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا هُوَ أَهْلُهُ أَنْ شَكَرَ فِيهِ آيَاتَهُ وَبَلَاءَهُ وَنِعَمَهُ
 قَوْلًا^(١) يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ فِيهِ الرِّضَا ، وَيُسْخَرُ فِيهِ عَارِفَةُ الصِّدْقِ ، يَصْدُقُ اللَّهُ فِيهِ
 قَوْلًا ، وَتُسَوِّحُ فِيهِ الْمُرِيدُ مِنْ رِيسَا ، قَوْلًا يَرِيدُ وَلَا يَبِيدُ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَجْتَمِعْ
 قَوْمٌ قَطُّ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ إِلَّا اشْتَدَّ أَمْرُهُمْ ، وَاسْتَحْكَمَتْ عَقْدَتُهُمْ فَاحْتَشَبُوا
 فِي قِتَالِ عَدُوِّكُمْ . معاوية وحجوده ؛ فَإِنَّهُ قَدْ حَصَرَ وَلَا تَحْدُلُوهُ ؛ وَفِي
 الْحَيْلَانِ يَقْطَعُ بِيَاطَ الْعُيُوبِ ، وَإِنْ الْإِفْدَامَ عَلَى الْأَسْتَةِ حَذَّةً وَعَصْمَةً ؛ لِأَنَّهُ
 لَمْ يَمْتَنِعْ^(٢) قَوْمٌ قَطُّ إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْعَلَّةَ ، وَكَفَاهُمْ حَوَائِجَ الدُّنْيَا^(٣) ، وَهَدَاهُمْ
 إِلَى مَعَالِمِ الْخُلَّةِ .

وَالصَّلَاحُ تَأْخُذُ مِنْهُ مَا رَضِيتَ [به]

وَالْحَرْبُ تَكْبِيكُكَ مِنْ أَعْيَانِهَا خَرَجَ^(٤)

حكمة الحسين
ابن علي

ثُمَّ قَامَ الْحُسَيْنُ عَلَى حَظِيكًا ، لِحَمْدِ اللَّهِ وَأَتَى عَلَيْهِ عَمَّا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ .
 يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أَسْمِ الْأَحْبَةَ الْكَرَمَاءَ ، وَ [الشُّعْرَ دُونَ الدُّنْيَا] حَذُّوا
 فِي إِحْيَاءِ مَا دُفِنَ بَيْنَكُمْ ، وَإِسْهَالِ مَا نَوَّغَ عَلَيْكُمْ ، وَأَعْمَ مَا دَاغَ مَعَكُمْ^(٥) .

(١) فِي الْأَصْلِ « قَوْلًا » وَفِي بَعْضِ النُّسخِ « قَوْلًا مَعْبُودًا وَبِكَمٍّ » . وَفِي الْوَلِيدِ
 لَمْ يَرِدْ فِي ح .

(٢) الْأَمْتَنُ : نَعْرُ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ « وَفِي بَعْضِ النُّسخِ » . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ « وَفِي بَعْضِ النُّسخِ » .
 ح « مَعَ » . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ « مَعَ لِسِي » . مَعَهُ . عَزَّ وَتَعَالَى . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ «

(٣) الْخَوَائِجُ : أَدْوِي . وَلِلْعَدَائَةِ ، وَاحِدَتُهَا : نَجْعَةٌ . وَفِي الْأَصْلِ « حَوَائِجُ » ، وَالْوَحْدَةُ
 مَا أَتَيْتَ فِي ح .

(٤) بَيْتُ الْقَمَاسِ مِنْ صَدْرِ لِسْمِي ، كَمَا فِي الْحَرَاةِ (٢ ٨٧) . وَالرَّوَاةُ : الْمَعْرُوفَةُ .
 « لَمْ تَأْخُذْ مِنْهَا » . وَيُقْتَضَى مِنْهُ رَوَاةُ الْعُمُومِ . عَلَى أَنَّ « السُّلْمَ » بَوْتُ . قَالَ
 الْحَرَرِيُّ « حَرَجٌ : جَمْعُ حَرَجَةٍ ، وَهِيَ مِلَّةٌ . الْقَمَرُ : بَيْتُهُ . أَنْ تَلَهُ هُوَ فِيهَا وَادِعٌ سَائِلٌ مِنْ
 مَصَالِهِ مَبْرُودٌ . إِذَا دَاغَتْ أَحْرُفُ قَصْعَةٍ عَنْ لِقَائِهِ وَشَعَلَتْهُ بِهِيَ » . وَهُوَ تَجَرُّسٌ عَلَى تَصْلِيحِ
 وَأَعْيَانِ أَحْرَفٍ ، أَرَادَ بِهَا أَوَائِلَهَا

(٥) لَيْسَتْ فِي ح . وَدَاغٌ : انْتَشَرَ وَبَحَرَقَ . وَفِي الْأَصْلِ « دَاغٌ »

لَا إِلَهَ إِلَّا الْحَرْتُ شَرُّهَا دَرِيعٌ ، وَطَعْمُهَا قَطِيعٌ ، وَهِيَ حَرْجٌ مَتَحَنَّةٌ ، مِنْ أَحَدِهَا
أَهْبَتُ ، وَسَعْدَتْ سَهْبٌ ، وَهِيَ يَأْتِمُّ كَوْنُهَا عِنْدَ حَلِيقِهَا ، فَذَلِكَ صَاحِبُهَا وَمَنْ
عَاجِلُهَا قَبْلَ أَوَانِ فِرْصَتِهَا وَاسْتِقْبَارِ حَقِيقَتِهَا ، فَذَلِكَ قَمْنٌ إِلَّا يَتَمَعُّ قُوَّةَهُ ؛
وَمَنْ يَتَمَعُّ قُوَّةَهُ يَتَمَعُّ قُوَّةَ اللَّهِ يَتَمَعُّ قُوَّةَ اللَّهِ (١) .

اخلاف الناس

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّيِّدِ (٢) وَابْنِ أَبِي السَّيِّدِ (٣) ، قَالَ ابْنُ أَبِي السَّيِّدِ :
عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مَسْعُودِ أُمِّهِ ، وَفِيهِ سَيِّدُهُ السَّيِّدُ (٤) وَابْنُهُ ، فَذَلِكَ ابْنُ الْحَرْجِ
مَعَكُمْ ، وَلَا تَرَى عَسْكَرَكُمْ ، وَمَعَكُمْ عَلَى جِدَارٍ حَتَّى يَنْصَرِفَ فِي أَمْرِكُمْ وَتَرَى أَهْلَ
الشَّامِ ، مِنْ رَأْسِهِ رَأْسًا مَلَايِكَةً لَهُ ، أَوْ مَدَامَةً تَقِي ، كَتَبَ عَلَيْهِ : فَقَالَ عَلَى
مَرْحَا وَأَهْلًا ، هَذَا هُوَ لِقَاءُ فِي الدِّينِ ، وَالْعِلْمِ نَاسَةٌ ، مَنْ لَمْ يَرِضْ بِهَذَا هُوَ حَائِرٌ
حَائِرٌ وَأَمَّا آخَرُونَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ مَسْعُودٍ ، فِيهِمْ رَيْحٌ مِنْ حَسْبٍ (٥)
وَهُمْ يَوْمُهُمْ أَرْجَاهُ رَجُلٍ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا شَكَّكَ فِي هَذَا الْقِتَالِ عَلَى
مَعْرِفَةِ مَقْصِدِكَ ، وَلَا عَدَاءَ بَدَلٍ وَلَا لَكَ وَلَا لِلْمَدِينَةِ عَمَّا قَابِلٍ لِمَدَّةٍ ، فَوَيْلًا لِمَنْ
الْتَمَعَ سَكُونَهُ (٦) تَمَّ قَدْرُ عَمَلِهِ . فَوَيْلٌ لِمَنْ عَلَى ثَمَرِ تَرَى ، فَكَانَ
أَوَّلَ لَوَاذِقِهِ بِالْكُوفَةِ لَوَاذِقُ رَيْحٍ مِنْ حَسْبٍ .

(١) ج ٢ ص ٤٤

(٢) فِي الْأَصْلِ : « فَأَمَّا إِلَى السَّيِّدِ » ، وَالْوَجْهُ مَا أَثْبَتَ مِنْ ح

(٣) عَيْدَةُ ، يَفْتَحُ أَوَّلَهُ . وَهُوَ عَيْدَةُ بَنِي عَمْرٍو - وَقَالَ ابْنُ أَبِي السَّيِّدِ : بَنِي عَمْرٍو الدَّلَاسِيُّ ،
فَتَحَّجَّجَ إِلَى لَهْمَةٍ وَسَكُونٍ نَاصٍ ، فَهِيَ رِجَالٌ مِنْ شَكْرٍ مِنْ بَاحِثٍ مِنْ مَرَادٍ أَسْلَمَ عَلَيْهِ
وَهُوَ أَسْلَمَ وَفِيهِ رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَنْ ، وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبْرٍ ،
وَأَبُو سَعْدٍ أَسْمَى ، وَابْنُ أَبِي السَّيِّدِ وَغَيْرُهُ . وَهَذَا لَا يَخْتَلِفُ : كَأَنَّ شَرْيَحَ إِذَا أَشْكَلَ
عَبْدُ اللَّهِ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ ٧٢ وَقَدْ بَلَغَ ، وَقَدْ أَرَسَ الْإِسْلَامَ ٦٤٠٦
وَلَمَّا رَفَعَ ١٨٨ وَفَرَسَ يَهْدِي ، وَحَسْبُ الْقَائِلِ وَمَوْجِعُهَا بِحَسْبٍ مِنْ حَسْبٍ ٤٠

(٤) حَسْبُ ، هَيْئَةُ التَّصَوُّرِ إِذَا لَاحِظَ ١١٢ وَشَرْحُ الْمَيَّانِ (١ : ٢٩٢) .

(٥) ج (١ : ٢٨٣) د كَسْبُ ٤

(٦) ج « فَوَيْلٌ لِمَنْ عَلَى سَلَامٍ يَارَيْحُ مِنْ حَسْبٍ »

نصر : عمر بن سعد ، عن أبيه عن سليم قال : دعا علي ^{عليه السلام} بأهلته فقال : يا معشر
بأهلته ، أشهد الله أنكم تفتخرونني وأبغضكم ، فخذوا عطاءكم واحرقوا إلى الدليل .
وكانوا قد كرهوا أن يحرقوا معه إلى صديق .

نصر ، عن عمر بن سعد ، عن يوسف بن يزيد عن عبد الله بن عوف
عن الأحرار ، أن عبداً لم يبرح السجيلة حتى قدم عليه ابن عباس بأهل البصرة ،
وكان كتب علي إلى ابن عباس وإلى أهل البصرة :

« أما بعد فشخص إليّ من فلاك من المسلمين والمؤمنين ، ودكرهم ثلاثي
عدهم . وعمرى عنهم ، واستغفاني لهم ، ورعيتهم في الجهاد ، وأعلمهم الذي هم
في ذلك من الفصل » .

فقام فيهم ابن عباس فقرأ عليهم كتاب علي ، حمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :
أيها الناس ، استعدوا للصير إلى إمامكم ، واعبروا في سبيل الله خفافاً وثقالاً ، وحاهدوا
أموالكم وأنفسكم : فإبكم فائقون المجتليين القاسطين ، الذين لا يقرءون القرآن
ولا يعرفون حكم الكتاب ، ولا يديبون دين الحق ، مع أمير المؤمنين وإن عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وسلم ، الأمر بالمعروف ، ولما هي عن المنكر
والصادق بالحق ، واقبوا بالهدى ، واحاكم بحكم الكتاب ، الذي لا يرتضى
في الحكم ، ولا يذهبن العثار ، ولا تأخذن في الله لومة لأثم .

فقام الأحنف بن قيس فقال : نعم ، والله لأحييتك ، ولحرقن معك
على لعن رسول الله ، والبرصا والسكره ، تحب في ذلك خير ، وأمل من الله
العظيم من الأجر ^(١) .

(١) « تحب في ذلك خير ، وأمل من الله العظيم من الأجر » .

وقام إليه خالد بن المعمر السدوسي^(١) فقال - سمعنا وأطعنا ، فتى استغفرهما
استجابة الناس ورؤساء الغربة
للدعوة
عربا ، ومتى دعوتنا أحسا -

وقام إليه عمرو بن مرحوم العدوي^(٢) ، فقال وفق الله أمير المؤمنين .
وجعله أمر المسلس ، ولعن الخديين انفاطين ، الذين لا يقرءون القرآن ،
نحن والله عبيهم حيقون ، ولهم في الله مفارقون فتى أردسا صحتحت حينا
ورحنا

وأحاب الناس إلى السير ، ونشطوا وخفوا ، فاسعمل ابن عيسى على قدوم ابن عباس
بصره أما الأسود الدئلي ، وشرح حتى قدم على علي ومعه رءوس الأحماس
خالد بن المعمر السدوسي على بكر بن وثن ، وعمرو بن مرحوم العدوي على
عبد القيس ، وصبرة بن شتمم الأدي^(٣) على لأرد ، والأحيف بن قيس
على نيمه وصيه والرباب ، وسرك بن الأعور الحارثي على أهل العالية .
فقدموا على علي عليه السلام بالجدد وأمر لأسباع من أهل الكوفة
سعد بن مسعود انثقي على قيس وعبد القيس ، وسفل بن قيس البربري على نيم
وصيه والرباب وقربش وكدة وأسد ، وحبف بن سليم على الأرد وحبيلة وحشم
والأنصار وحرارة ، وخضر بن عدوي الكندي على كده وحصرموت وقصاعة
ومهره ، ورياد بن النصر على مدحج والأشعريين ، وسعيد بن قيس بن مرة
الهمداني على همدان ومن معهم من حير ، وعدوي بن حاتم على طلي ، ويجمعهم

(١) ترجم له في الإصانة ٢٣١٢ قيس له إنذارك

(٢) مرحوم ، بالميم ، كان من أشرف عبد القيس ورؤسائها في الحامية ، وقد مدحه
لسيد بن عباس وكان ابنه عمرو سدياً سرعاناً في الإسلام ذكره ابن حجر في الصغاه
نظر الإصانه ٥٩٥٤

(٣) في الأصل . سجان . صوانه بالثني كما في الاشتقاق ٢٩٩

الدعوة مع مدحج وتختلف الرايتان . راية مدحج مع رباد من مصر ، ورايه علي
مع عدي بن حاتم .

وكتب محمد بن أبي بكر إلى معاوية .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب محمد بن
أبي بكر إلى
معاوية

من محمد بن أبي بكر إلى معاوية بن صفور . سلام على أهل طاعة الله ممن
هو مسلم لأهل ولاية الله . أما بعد فإن الله بحلّاه وعظمه وسلطانه وقدرته خلق
خلقاً بلا عت^(١) ولا ضعف في قوته ، ولا حاجة به إلى خلقهم ، ولكنه
خلقهم عبيداً ، وحمل منهم شقيّاً وسعيداً ، وعوّب ورشيداً ؛ ثم اختارهم على عباده ،
فاصطفى واتحب منهم محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ، فاختصه برساليه ، واختاره
لوحيه ، واتّمس على أمره ، وبعثه رسولا مصدقاً لما بين يديه من الكتب ،
ودليلاً على الشرائع ، فدعا إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة ، وبكال
أول من أحب وأبى ، وصديق ووافق ، وأسلم وسلم — أخوه وابن عمه علي بن
أبي طالب عليه السلام ، فصدقه بالعب المكنوم ، وآثره على كل حميم ، فوفاه كل
هول ، وواساه نفسه في كل خوف ، فحارب خزيته ، وسالم ستمته^(٢) فلم يبرخ
مبتذلاً لنفسه في ساعات الأزل^(٣) ومقامات الروح ، حتى ترثر سابقاً لا يطر له
في حماده ، ولا مقارب له في فعله . وقد رأيتك تسميه وأنت أنت وهو هو
المبرر السابق في كل خير ، أول الناس إسلاماً ، وأصدق الناس بنية ، وأطيب
الناس ذرية ، وأفضل الناس روحاً ، وخير الناس ابن عم وأنت اللعين ابن

(١) العت الشقة

(٢) الحرب العدو والمخارب وسلم السلام

(٣) الأزل - لصيق والسدة

اللعين . ثم لم تزل أنت وأولئك تبعيان العوائل لذين الله ، وتجهذان على إطفاء نور الله ، وتجمعان على ذلك المجموع ، وسدلان فيه لذل ، وتجهذان فيه القائل على ذلك مات أنوك ، وعلى ذلك حقت ، والشاهد عليك بذلك من يأوى ويحيا إليك من بقيه الأحرار ، وروى الشافق واشفاق لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والشاهد لعل مع فصله الدين وسقه القديم ، أنصاره الذين ذكروا بعضهم في القرآن فأنى الله عليهم ، من المهاجرين والأنصار ، هم معه عصائب وكتائب حوله ، يخالدون شياصهم ، ويهريقون دماءهم دونه ، يرون الفصل في أساعه ، والشفاء في خلافة ، فكيف — باللك الويل — بمذل نفسك نه لى ، وهو وارث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ووصيه وأبو ولده وأول الناس له اتباعا ، وأحرهم به عهدا ، يحبره سره ويشره في أمره ، وأنت عدوه واس' عدوه ؟ ! فتمع ما استطعت مباهلك ، ولحد ذلك اس' العاص في عوايتك ، فكذب أحلك قد اقصى ، وكيدك قد وهى . وسوف يستدين لمن تكون العاقبة العليا . واعلم أنك [إنما] تكايد ربك الذى قد أمت كيده ، وأيسر من روحه . وهولك لمصاد ، وأنت منه في عرور ، والله وأهل رسوله عنك القضاء ، ولللام على من اتبع الهدى

كتاب معاوية إلى
محمد بن أبي بكر

فكتب إليه معاوية :

بسم الله الرحمن الرحيم

من معاوية بن أبي سفيان إلى الزارى على أبيه محمد بن أبي بكر سلام
على أهل طاعة الله . أما بعد فقد أتاني كتابك ، تذكر فيه ما الله أهله في قدره وسلطانه ، وما أصنى به سته ^(١) ، مع كلام ألقته ووصفته ، لأريك فيه ضعيف ،

(١) أصناه بأشئ . آخره . وفي الكتاب . (أفأصاكم ربكم بالسب) . وفي الأصل .

وما اصطفا به نبيه صوابه في ح (١ : ٧٨٤) .

ولأبيك فيه تصيغ . ذكرت حق ابن أبي طالب ، وقديم سواقه وفرابته من
 بى الله صلى الله عليه ، ونصرت له ومواساته إيتاء في كل خوف وهول ،
 واحتاحاتك على فصل غيرك لا يفصلك . فاحذر إلهاً صرف الفصل عنك
 وجهه لغيرك . وقد كنا وأتوك معاً في حياة من سبنا صلى الله عليه رى حق
 ابن أبي طالب لارماً لنا ، واصله مبرراً عسا ، وما اخار الله عليه صلى الله
 عليه وسلم ماعده ، وأنتم له ماوعده ، وأظهر دعوته وأدع حجته
 قصه الله إليه ، فكان أوك ووروقه أن من ابتز وحاله
 على ذلك اتقوا واتقوا^(١) ، ثم دعوا إلى أنفسهم فحاشا لملك عليهما ،
 هتاه الموم ، وأراداه العظيم ، فبيع وسر لحا . لا يشركاه في أمرها ،
 ولا يطمعاه على سرها ، حتى دسا ونقصي أمرها ثم دم بعدما ثالثهما
 عثمان بن عفان ، يهتدى بهديهما ، ويسير سيرتهما ، فمسه أث وصاحاتك ،
 حتى طمع فيه الأفاقي من أهل المعاصي ، وطمعانه وأظهرتما^(٢) ، وكشفنا
 عداوتكما وعلكما ، حتى بلغنا منه ما كان قد جذرك يا ابن أبي بكر ، فسرى
 وبان أمرك . ومن شركك بمترك^(٣) تقصر عن أن سارى أو تورى من يرك
 الحال حمه ، ر و لا يلين على فسري قدته^(٤) ، ولا بدرك دومتى أماته
 أوك مهد يهاده ، وبى ملكه وشاده ، فإن يكن ما نحن فيه صواباً فادبر أوله ،
 وإن يك خوراً فأتوك أسنه^(٥) ونحن شركاؤه ، ومهديه أحدنا ، ودمعه اقتدينا

(١) في الأصل : « واتقوا » وأثبت ما في ح .

(٢) ح (١ : ٧٨٤) : « وظهرتما » .

(٣) نشر ، بالكسر - من أعلى الإبهام وأعلى الخصر - ولهم ، بالكسر أيضاً . ما بين
 طرف الساية والإبهام إذا فطحها .

(٤) القسر - لغيره والإكرام - في الأصل « قصر » ، صوابه في ح

(٥) الأسس ، بالحرث . الأساس : ومنها الأسس ، بالضم ح « أسه »

ولولا ما سَفَقْنَا إِلَيْهِ أُنُوكَ مَا حَالَقْنَا مِنْ أُنَى طَالِبٍ وَأَسَلْنَاهُ ، وَلَكِنَّا رَأَيْنَا أَبَاكَ
فَعَلْ ذَلِكَ فَاحْتَدَيْنَا بِمِثَالِهِ ^(١) ، وَاقْتَدَيْنَا بِفَعَالِهِ . فَعَبْتُ أَبَاكَ مَا بَدَا لَكَ أَوْ دَعَى ،
وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ أَتَاهُ ، وَرَجَعَ عَنْ غَوَايِهِ وَتَابَ

قَالَ : وَأَمَرَ عَلِيٌّ الْحَارِثَ الْأَعْوَرَ سَادَى فِي النَّاسِ أَنْ أُخْرِجُوا إِلَى
مَعْسُكِرِكُمْ بِالشَّحِيلَةِ فَسَادَى إِلَيْهَا النَّاسُ ، أُخْرِجُوا إِلَى مَعْسُكِرِكُمْ بِالشَّحِيلَةِ وَبَعَثَ
عَلِيٌّ إِلَى مَالِكِ بْنِ حَبِيبِ الْيَرْبُوعِيِّ صَاحِبِ شَرْطِهِ ، فَامْرَأَهُ أَنْ يُحْشِرَ النَّاسَ إِلَى
الْمَعْسُكِرِ ^(٢) وَدَعَا عَقْبَهُ مِنْ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ فَاسْتَحْبَبَهُ عَلَى لِكُوفَةٍ ، وَكَانَ أَصْمَرَ
أَصْحَابَ الْعَقْبَةِ لِسَمْعِهِ . ثُمَّ خَرَجَ عَلِيٌّ وَخَرَجَ النَّاسُ مَعَهُ .

نَصْر : عَمْرٍو حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ حَصْبِيَّةَ ، عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بِشَرِيكَ ، أَنَّ النَّاسَ لَمَّا تَوَفَّوْا بِالشَّحِيلَةِ قَامَ رَجُلَانِ مِنْ كَانِ سَيِّرَ عَمَلٍ ^(٣)
فَتَكَلَّمُوا ، فَقَامَ حَنْدَبُ بْنُ رَهْبَرٍ ، وَاحْدَرِثُ الْأَعْوَرَ ، وَبَرْدُ بْنُ قَيْسٍ الْأَرْحَبِيُّ فَقَالَ
حَنْدَبُ : قَدْ آتَى الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ ^(٤)

نَصْر : عَمْرٍو عَنْ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي بَرْدُ بْنُ حَالِدٍ عَنْ قُتَيْبٍ ، أَنَّ عُبَيْدًا حِينَ أَرَادَ
الْمَسِيرَ إِلَى الشَّحِيلَةِ دَعَا رِثَادَ بْنَ النَّصْرِ ، وَشُرَيْحَ بْنَ هَانٍ - وَكَانَا عَلَى مَدْحِجٍ ^(٥)
وَالْأَشْعَرِيِّينَ - قَالَ : يَا رِثَادُ ، أَمِنَ اللَّهُ فِي كُلِّ مَنَاسِكٍ وَمُنْصَحٍ ، وَخَفَ ^(٥) عَلَى
هَذِهِ الدُّنْيَا الْعَرُوزُ ، وَلَا تَأْمَنُهَا عَلَى حَالٍ مِنَ الْبَلَاءِ ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنْ لَمْ تَرْغُ

(١) ح : « رَأَيْنَا أَبَاكَ فَعَلْ مَا فَعَلْ فَاحْتَدَيْنَا بِمِثَالِهِ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « الْمَعْسُكِرُ » ، وَأَتَيْتُ مَا لِي ح .

(٣) أَي سِيرَهُمْ عَمَلًا . وَالتَّسِيرُ : الْإِعْلَالُ وَالْإِحْرَاجُ مِنَ الْبَلَدِ .

(٤) كَذَا وَرَدَتْ لِمَا رَأَى أَي كُنْ لَهُمْ أَنْ يَسْتَوُوا . وَنَ لِكُنَاتِ (أَوْدُ الدِّينِ خَانَوَانِ)

بَأَنَّهُمْ طَلَبُوا وَبِإِنَّهُ عَلَى صِرْمٍ لِقَدَرِ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ)

(٥) فِي الْأَصْلِ : « خَفَّ » ، صَوَابُهُ فِي ح

فَتَكُ عَنْ كَثِيرٍ بِمَا يُخَفُّ^(١) مَخَافَةَ مَكْرُوهَةٍ ، تَمَّتْ بِكَ الْإِهْوَاءُ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ
الْصَّرِّ . فَكُنْ لِنَفْسِكَ مَأْسًا وَارْعًا^(٢) مِنَ النَّفَى وَالْعَظَمِ وَالْعُدْوَانِ ؛ فَإِنَّ قَدْ وَلَيْتَكَ
هَذَا الْجُنْدَ ، فَلَا تَسْتَطِيلَنَّ عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ حَيَّرَكَ عِنْدَ اللَّهِ أَفْعَاكُمُ وَتَعَلَّمَ مِنْ عَالِهِمْ ،
وَعَلَّمَ حَاهِلَهُمْ ، وَاحْلُمُ عَنْ سَفِيهِهِمْ ، فَإِنَّكَ إِذَا تَدْرَكَ الْخَيْرَ بَاغِيهِمْ ، وَكَفَّ الْأَذَى
وَالْخَلَلَ^(٣) .

كتب رباد بن
النضر إلى علي
في أمر شريح يرى الرشيد في معاد أسرك ، والتمنى في تصبيع عهدك .
فقال رباد : أوصيت يا أمير المؤمنين حافظاً لوصيتك ، مؤدباً بأدبك ،

فأمرهما أن يأتيا في طريق واحد ولا يختلفا ، ونسهما في اثني عشر ألفاً
على مقدمته^(٤) شريح بن هاني على طائفة من الجند ، ورياد على جماعة فأحد
شريح يقتل من معه من أصحابه على حدة ، ولا يقرب رباد بن الصر^(٥) ،
فكتب رباد [إلى علي عليه السلام] مع علام له أو موثق يقال له شوب .

لعبد الله على أمير المؤمنين من رباد بن الصر ، سلام عليك فإن أحد إليك
الله الذي لا إله إلا هو . أمّا بعد فإنك وليتني أمر الناس ، وإن شريحت لا يرى لي
عاليه طاعة ولا حقاً ، وذلك من فعله في استعفاف بأمرك ، وترك لعبدك^(٦)
[والسلام] .

(١) في الأصل : « يجب » ، صوابه في ج .

(٢) في الأصل : « وادع » ، صوابه في ج . وجاء في معجم اللغات (١٦١ - ١٦٢) شرح
ابن أبي الحديد : « وادع » .

(٣) الجهل . نفس الخمر وفي الأصل : « المهدي » ، والصوابه في ج .

(٤) مقدمة الجيش ، بكسر الهمزة المشددة ، وعن نطفة خرج داله

(٥) في الأصل : « رباد » ، تحريف وفي ج : « رباد » فقط

(٦) في الأصل : « استعفاف » و : « تركا » ، صوابه في ج (١ - ٢٨٨)

وكتب شريح بن هاني :

كتاب شريح
إلى علي بن
أمر رباد

سلام عليك ، فإن أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو . أما بعد فإن رباد
ابن النصر حين أشركته في أمرك ، وولّيته جدياً من حدودك ، تسكّر واستكبر
ومال به المحب والحنّاء والزهو إلى ما لا يرصاه الربّ تبارك وتعالى ^(١) من
القول والفعل . فإن رأى أمير المؤمنين أن يعرله عما ويمث مكانه من يجب
عليه فعله ، فإنما له كارهون . والسلام .

فكتب إليهما علي :

كتاب علي
إليهما

بسم الله الرحمن الرحيم

من عند الله عليّ أمير المؤمنين إلى رباد بن النصر وشريح بن هاني . سلام
عليكما ، فإن أحمد إليكما الله الذي لا إله إلا هو . أما بعد فإنّي قد وليت
مقدّمتي رباد بن النصر وأمّرت به عليهما ، وشريح علي طائفة منها أمير ، فإن
أتيا حممكا ، أنس فرباد بن النصر على الناس ، وإن افرقتهما فكل واحد
منكما أمير الطائفة ^(٢) التي وليناه أمرها . واعلم أن مقدّمة القوم عيوسهم
وعيونهم تقدّمة طلائعهم ، فإذا أتيا خرجتما من بلادكما فلا تسأما من توجيه
الطلائع ، ومن نقص الشّهاب والشّعر والحصى في كلّ جانب ^(٣) كي لا يفتّر كما
عدو ، أو يكون لكم كمين . ولا تترنّ الكتائب [والقائل] من لدن

(١) ح : « إلى ما لا يرصيه الله تعالى به » .

(٢) في الأصل : « علي أمير الطائفة » وكلة : « علي » مقصبة

(٣) المعصية . أعداءه يبتزون في الأرض محبس ليطروا من فيها عدو أو خوف .
والشّهاب جمع شحمة ، وهو ما اشعب من الشّمس والوادي ، أي عدله معه وأحد في طريق
غير طريقه . والحجر ، بالنحر بك : ما وازك من الشّعر والحبال ونحوها في الأصل و ح .
« نقص الشّهاب » بالقاف ، صوابه بالقاف .

الصاح إلى النساء إلا على تعية^(١) . فإن دهمكم داهم أو غشيكم مكروه كنتم قد تقدمتم في التعمية . وإذا رلتم بعدو أو نزل بكم فليكن معكمكم في قتل الأشراف أو سقاع الحلال^(٢) ، أو أبناء الأسيار ، كي ما يكون ذلك لكم ريدا^(٣) ، ونكون^(٤) معتلتكم من وجه واحد أو اثنين واحفظوا رقاءكم في صياصي الحلال ، وتعالى الأشراف ، وما كب المصا^(٥) يروون لكم لئلا يثيبكم عدو من مكان محدد أو أمن . وإذا كنتم والتعريف ، فإذا رلتم فارنوا جميعا ، وإذا رحلتهم فارحوا جميعا ، وإذا شيبكم ليل فرتهم فحفظوا عسكركم بالرماح والأرسة^(٦) ، ورماسكم بون ترستكم ورماسكم وما أقيم فكذلك دفعوا كي لا تصاب لكم تعية ، ولا يبي مسكم بره ، لما قوم حفظوا عسكرهم رماحهم وترستهم من لين أو سيار إلا كابو ساهم في حصون . واحرما عسكركم بالرماس ، وإلا كما أن تدوا يوما حتى نصيب إلا عرازا أو مصصة^(٧) . ثم ليكن ذلك شاككا ودانكا حتى ينهيا إلى عدو كما

(١) في الأصل : « إلا من ليد » الخ . وكلة : « إلا » مقصدة .

(٢) أشراف الأماكي أماله ، جمع شرف ، وبها . اسمها منها وسقاع الحلال : أساسها ، حيث يسبح من الماء . وفي أحد هذا الجمع في المصاحم . وعروق سقوح (٣) قال ابن أبي عمير في (٤١٣) : « الذي أنه أمرهم أن يروا مسدي ظهورهم إلى مكان عال كاهضات أمسه أو حال أو . » « عطف الأسيار من عري تسمى الحنادق على العسكر ، بأسوا بذلك من ساه ، وبما من شأن العدو لهم من خلفهم »

(٤) في نوح الالاعة : « وليكن » .

(٥) انكب من الأرض . التوسع الدرع في الأصل . وما كب الأسيار : « صوامع من سيج ابلاءه بشرح بن أحمد (٤١٢) »

(٦) الدرس من السلاح لك لي شوي بها ، ونحج على أرض وراس ورسه وتروس وفي اللسان : « قال يعقوب : ولا نقل أرسة » وفي ح (٢٨٥) : « والرسه »

(٧) وفي اللسان : « لما حمل قوم دونا أمرهم أن لا يالوا منه إلا بألسنهم ولا بأسهم نفسه بالصفة بالماء وإلقائه من القم من غير الالاح »

ولیکن عدی کلّ یوم حبرُکَا وَرَسُولٌ مِّن قِبَلِکَا ؛ فإیّی - ولا شیء - إلا ما شاء الله - حیثُ التّیْرِ فی آثارِکَا . علیکَا فی حرِیکَا بالنّوذة ، وإیاکم والعجلة إلا أن تمککم فرصة بعد الإعدار والحقّة - ویأیکَا أن تقاتلا حتّی أقدم علیکَا إلا أن تُنذَآ أویثیکَا أسری إن شاء الله والسلام -

وفی حدیث عمر أنصأ یاسناده ، ثم قال : إن علّنا کتب إلى أمراء کتابنا علی الی أمراء الأحاد .

بسم الله الرحمن الرحیم

من عبد الله علیّ أمير المؤمنين ، أما بعد فبی أرا إلیکم وإلى أهل النعمة من معرة الجیش^(١) ، إلا من حوّة إلى شعبة ، ومن فقر إلى عیّ ، أو عی إلى هدی ؛ فبن ذلك علیهم . فاعزلوا الناس عن الظّم والمدوان ، وحذوا علی أیدی سمعائکم ، واحترسوا أن تعملوا أعمالاً لا یرضی الله بها عبداً فیردّ علیا وعلیکم دعاءنا ، فبن الله تعالی یقول : ﴿ قُلْ مَا یَفْعَلُ بَکُم رَّبِّی لَوْلَا دُعَاؤُکُم فَقَدْ کَذَّبْتُمْ . فَسَوْفَ نَکُونُ بِرَأْمَا ۝ ﴾ . فبن الله إدامت قوماً من السماء هلکوا فی الأرض ، فلا تألوا أنفسکم حیراً^(٢) ، ولا الحد حُسّ سيرة ، ولا الرعیّة معونة ، ولا دین الله قوّة ، وأتلوا فی سبیلہ^(٣) ما استوحب علیکم ، فبن الله قد اصطیع عند وعودکم ما یریح عیباً أن [شکرم بجهدا ؛ وأن نصره ما بلغت قوتنا . ولا قوّة إلا بالله . وکتب أبو ثروان .

(١) معرة الجیش : أن یقوموا کلوا من رزقهم سبیلهم بعد عیم

(٢) یقال فلان لا یحیر شیء لا یضعه ود رال علیه ولی الأصل : « لا مدحروا أنفسکم » و صوابه فی ح .

(٣) فی الأصل : « وأتلوا » ، صوابه فی -

قال: وفي كتاب عمر بن سعد أيضاً: وكتب إلى حوذه يجرهم بالدي لم
والذي عليهم:

من عبد الله على أمير المؤمنين أما بعد فإن الله جعلكم في الحق جميعاً
سواء، أسودكم وأحمركم^(١)، وجعلكم من أوالى وحمل أوالى معكم غيرة الوالد
من الولد، وغيرة الولد من الولد لئلا يتركهم معه، ثم طلب عدوه والنهية
به، ما سمعتم وأصعتم وقصصتم^(٢) الذي عليكم^(٣)، وإن جعلكم عليه إصاً، فكم
تسكن، والكف عن قبلكم فرد فعل ذلك معكم وحث عليكم طاعته بما
وافق الحق، وأصره على...، وأدفع عن سعد الله... فكم ورعه
الله في الأرض... قال عمر بن سعد... فكم ورعه
ولديه أنصاراً، ولا تسدوا في الأرض بعد إصلاحها، إن الله لا يحب المفسدين
قال: وموت جنازة علي وهو بالخيلة.

محبين في
يهوداً

نصر عمر بن سعد، حدثني سعد بن طارق عن الأصمعي عن سنانة عن علي
قال: قال علي: ما قولكم في هذا الأمر؟ وفي نسخة: فصر عظيم يذوق
اليهود موتاهم حوله فقال الحسن بن علي: يقولون هذا هو هود الذي صلى الله
عليه وسلم لما أن عصاه قومه جاء ثقات ههنا قال: كذبوا، لأن أعمر به منهم،
هذا قري يهوداً^(٤) من يفتوب من إسحاق بن إبراهيم، بكر يعقوب^(٥) ثم قال

(١) انظر ما صفي ص ١٦٣.

(٢) الكلام بعد الولد إلى هنا ليس في ح.

(٣) في الأصل: يهود، وفي ح (١ ٢٨٦) يهود، ص ١٠١، أ. ب. ك. ن.
الفا، وس. مدد (هود) وفي نسخة: تملن للعصدي: يهود، معرب يهود بدل معصية،
ابن يعقوب عليه سلام.

(٤) يعني أن بكر يعقوب هو رابون، وأنه... نصر لشكر (٣٥ ٢٣)
(٥) (٢٣).

هاها أحد من مَهْرَة^(١) ؟ قال : وثى شيخ كبير ، فقال : أين مبركك ؟ قال :
على شاطئ البحر . قال : أس من الحبل الأخضر^(٢) ؟ قال : [أما] قريب منه .
قال : فما يعون قومك فيه ؟ قال : نفوون : فبر ساحر . قال : كذبوا ، ديك فبر
هود ، وهذا فبر يهود^(٣) من معقوب بكبر . ثم قال عليه السلام [: يحشر
من طهر الكوفة سمعون ألقا على غرّه الشمس^(٤)] مدحون الحنة بغير حساب .

قال نصر : وثى حدث عمر بن سعد قال : تمت ليس من سعد الأنصاري
من الكوفة إلى مصر أميراً عليها .

فلما سمع معاوية بن أنى سميان مكان عليّ الحيلة ومعكره بها -
ومعاوية دمشقي قد ألس من دمشق قيص عثمان وهو محبث بالدم ، وحول
المير سمعون ألق شيخ يكون [حوله] لا تحب دموعهم على عثمان -
خطب معاوية أهل الشام فقال :

يا أهل الشام ، قد كنتم تكذبوني في عليّ ، وقد استناب لكم أمره ، والله
ما قتل حبيبكم غيره ، وهو أمر قتله ، وأنت الناس عليه ، وآوى قتلته ، وم
حتذه وأنصاره وأعوانه ، وقد خرج بهم قاصداً بلادكم [ودياركم] لإبادتكم .
يا أهل الشام ، الله الله في عثمان ، فإنا ولّى عثمان وأحق من طلب دمه ،
وقد حمل الله نولي المظالم سلطاناً^(٥) . فانصروا حبيبكم [المظالم] ، فقد صرع

(١) مهرة ، جمع ، ابن حبان بن حبان بن حبان بن قضاة ، وممن من اليمن .

(٢) ح : « أين أمت من الحبل » فقط .

(٣) في الأصل : « يهود » وانظر التبعة رقم ٣ من الصفحة السابقة

(٤) أي مدحها وعره كل شيء أووه وى لأصل « الشمس واقفر » ، وأثبت
ح

(٥) ح : « لوى المظالم ظناً سلطاناً » .

به القوم ما يملون ، قتلوه ظلماً وبيعاً ، وقد أمر الله بقتال الفئة الباغية حتى تنفي
إلى أمر الله . [ثم نزل] .

تولية معاوية
للولاء والنمال

فأعطوه الطاعة ، وانقادوا له وجمع إليه أطرافه ، واستعمل على فلسطين
ثلاثة رهط جعلهم ياراء أهل مصر ليعيروا عليهم من حلهم ، وكتب إلى معتزلة
أهل مصر ، وهم يومئذ يكاتبون معاوية ولا يطيقون مكانه أهل مصر ، إن
تحرك قيس عامل عليّ على مصر أن يشتوا له وفيها معاوية من حديج ،
وحصين من تميم . وأمر أهل فلسطين الذين أمرهم معاوية عليها : حساب من أسمر ،
وسمير من كعب من أنى الحيرة ، وهيلة من سحمة واستعمل على أهل حمص
محول بن عمرو بن داعية ، واستعمل على أهل دمشق عمار بن السمر ، واستعمل
على أهل قنسرين صفين بن عتبة من شامل^(١) .

آخر الجزء الثاني من الأصل ، ويتلوه في الجزء الثالث خروج
على رضى الله عنه إلى المدينة . وصلى الله على
سيدنا محمد النبي وآله وسلم

(١) ترجمه ابن عساکر فی تاریخہ (١٨ : ٦٢) الفصح سوریه ، وقدمه بالوسط
الذي أنبت . وفي الأصل « سبي من عله من سائن » ، نحو ما

الجزء الثالث

من كتاب صفين لنصر بن مزاحم

رواية أبي محمد سليمان بن الزبيح بن هشام القهدي الحراري

رواية أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن علف بن الوليد

رواية أبي الحسن محمد بن ثابت

رواية أبي بصير أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الحريري

رواية أبي الحسن المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي

رواية أبي الحسن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن أبي طاهر

رواية أبي الحسن محمد بن عبد بن ثابت بن عمرو بن أبي بصير — معرافة له

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمرنا لشح الشفة شح الإسلام أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأتاضي ، قال . أحمرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الخمار بن أحمد الصيرفي قراءتي عليه في ربيع الآخر من سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، قال أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن حمير ، قال أبو الحسن محمد بن ثابت ابن عبد الله بن محمد بن ثابت الصيرفي ، قال أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عتبة ، قال أبو محمد سليمان بن الربيع بن هشام الهدي الحراري قال أبو الفضل نصر بن مزاحم :

خروج علي رضي الله عنه من النجيلة

عمرو بن شعير ، وعمر بن سعد ، ومحمد بن عبد الله ، قال عمر : حدثني رجل من الأنصار عن الحارث بن كعب الوالبي ، عن عبد الرحمن بن عبيد بن أبي السكوني ، قال : لما أراد علي الشح من النجيلة قام في الناس للحس مصين من شوال يوم الأربعاء فقال :

الحمد لله غير معقود الميم^(١) ولا مكافئ الإفعال ، وأشهد ألا إله إلا الله حطة على عبد الرحمن
وحن على ذلكم من الشاهدين ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم . أما بعد ذلكم فإني قد بعثت مقدماتي ، وأمرتهم بلزوم هذا

(١) في الأصل « غير معقود الميم » سواء في جمع اللام (٢٨٧ - ١) بفتح ابن أبي الحديد .

البلطاط^(١) حتى نأسهم أمرى ، فقد أردت أن أقطع هذه المنطقة^(٢) إلى شريعة
مكم موطبين . كشاف دحل^(٣) ، وأسهمهم معكم إلى أعداء الله ، إن شاء
الله ، وقد أمرت على المصر عصمة من عمر و الأندلسى ، ولم ألكم^(٤) ولا عسى .
فياكم والتخلف والترقى ؛ فإن قد حلفت مالك من حبيب لبرموى
وأمرته ألا يترك متعلفا ، إلا أسخه نكر عاجلا إن شاء الله .

فما به منقل من نفس اربا حتى فقال : يا أمير المؤمنين ؛ والله لا يتخلف
عك إلا طيب . ولا يترقى لك إلا مسبق . ثم مالك من حسب أن
نصر أعتاق مستحقين . و على قد أمره بأمرى ؛ وليس مقصرا في
أمرى إن شاء الله . وأرد قوم أن ينكحوا فدعا دمه فخامه ؛ فما أراد
أن يركب وصح رحله في الزكاب وقال : « سم الله » فما حسن^(٥) على
دهرها قال : « شحان يدى سحر فهد وما كتبه مقربين » وإن إلى
رَبِّكَ لَمُسْتَقِيمُونَ . ثم قال : اللهم إني أعوذ بك من وغشاء السر ، وكآفة
المنقلب ، والخذلة بعد النفس ، وسوء المصر في الأهل وسأل وانولد . اللهم أنت
الصاحب في السر ، والخفية في الأهل ، ولا يجمعهما غيرك ، لأن المستخلف

كلام مطر
أين قيس

فما عر

(١) قال ابن منى في نسخة على نهج للاحه « أمون » يعني عنه السلام بالاصطلاح .
السبب الذي أمره برومه ، وهو شاسي أمره . وقال مالك أيضا شاسي البحر . وأصله
ما استوى من الأرض .

(٢) قال ابن منى « يعني » عصمة مصر . وهو من عرب العبادات وعبيها .

(٣) يقال وطن ملكا وأوطى ، والأخيرة أعل .

(٤) يقال ما يالو اشئ : أي ما يتركه . في الأصل : « ولم آلكم » ، صوابه في ح

(١) ٢٨٧

(٥) في الأصل « منى » بحرف

لا يكون مستصحباً ، والمستصحب لا يكون مستطعماً^(١)

ثم خرج وخرج أمامه الخُرُّس سهم بن طريف الرقي (ربيعة تميم) وهو يقول

يا فرسى بي يري وأُمِّي الشاما وقطعي الخُرُون والأعلاما^(٢)
وبأبدي من حلف الإماما إلى لأرحو إلى لقبنا العاما
جمع بي أميَّه انطاما أن فقتل العاصي والهماما
وأن تُزِيل من رجالِ هاما

قال : وقال مالك بن حبيب — وهو على شرطة علي — وهو أحد^{مالك بن حبيب}
من دانته عليه السلام : يا أمير المؤمنين ، أخرج المسلمين فيصيبوا أحر
الجهاد والقتال وتعلمي في خسر الرحان ؟ فقال له علي : إنهم لن يصبوا من
الأحر شيئاً إلا كنت شريكهم فيه ، وأب هاهنا أعظم غناء منك عنهم^(٣)
لو كنت معهم فقال سمعاً و طاعة يا أمير المؤمنين فخرج علي حتى إذا
جاء حد الكوفة صلى ركعتين .

نصر : إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن عبد الرحمن
بن يزيد ، أن علياً صلى بين القنطرة والجسر ركعتين .

(١) قال الرضي في حجج البلاغة : « وبتدء هذا الكلام مروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله . وقد فقهه أمير المؤمنين عليه السلام بأبلغ كلام ، وتعمه بأحسن تمام ، من قوله : ولا يجتمعان غيرك ، إلى آخر الفصل » ووعتاه السر مشقة والقلب : الرجوع .

(٢) انظر الأغانى (١١ - ١٣)

(٣) ح (١ : ٢٧٧) : « عنهم منك » .

صر عمرو بن خالد، عن أبي الحسين زيد بن علي، عن آتائه عن علي
عنه السلام قال: حرج علي وهو يريد صفين حتى إذا قطع النهر أسر مصادره
فأدى بالصلاة. « من تقدم ففعل ركعتين، حتى إذا قصي الصلاة أقبل
عليها فقال: »

« ————— » لم يكن كان مشغولاً أو مقبلاً ففعل الصلاة فيها يوم
علي سمر^(١)، ومن صحاح فلا يقسم الموقوف^(٢) والصلاة المفروضة ركعتين
قال: ثم رجع إلى حديث عمرو بن سعد، قال:

ثم حرج حتى أتى دبر أبي موسى، وهو من الكوفة على فرس^(٣)،
فصلّى بها العصر^(٤)، « منصرف من الصلاة قال: » سبحان ذي الصّور
والعظم، سبحان ذي العزّة والإفصاح! أمّا الله الرّاحم القوّات، والعمل
بطااعته، والإيمان إلى أسره؛ فإنه سمع النداء: « ثم حرج حتى أتى علي
شاطلي، رأس^(٥)، بين موضع نخاء أبي ردة وحمام عمر، فصلّى بالناس المغرب
فلما انصرف قال: »

« الحمد لله الذي يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل، روي الحمد لله
كلما وقف ليلاً وعشق، والحمد لله كلما لاح نجم وحقق »

(١) ج « يوم سمر » وسمر: ربيع أي مسامرون

(٢) ج (٢٧٧ - ١) : « فلا يقسم الموقوف » .

(٣) م يذكره ما يوف

(٤) ج « من عصر » تدركه للدر، و « من » للعبه

(٥) رس، فتح حوز في أوله: « من حرمه ربي » بهرام موامي الكوفة، مأخوذه
من التراث - وفي الأصل: « الرس » « ما » « من » « أتت من ح ومحمم اللذان » .

عن عبد خير^(١) قال : كنت مع عليّ أسير في أرض نابل . قال : وحصرت الصلاة صلاة العصر . قال : فحسبنا لا تأتي مكاناً إلا رأيناها أفتتح^(٢) من الآخر . قال : حتى أتينا على مكان أحسن من رأينا ، وقد كادت الشمس أن يغيب . قال : فدخل عليّ وركب معه . قال : فدعا الله فرحمت الشمس كقذارها من صلاة العصر . قال : فصليتا العصر ، ثم طابت الشمس ، ثم خرج حتى أتى دبر كعب ، ثم خرج منها^(٣) فبات سائطاً ، فأنابه دهاقينها يعرضون عليه الثرل^(٤) والطعام ، فقال : لا ، ليس ذلك بـ عليكم . فلما أصبح وهو بمطيم^(٥) سائط قال : ﴿ أَتَنْتَوْنَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَنْتَوْنَ ﴾

يلوح المرو
للي عمرو

قال : وبلغ عمرو س العاصي مسيره فقال :

لا تحسني يا عليّ عافلاً لأوردن الكوفة القمائل^(٦)

نعمني العام وحمي قائلاً

فقال عليّ :

وجسر عليّ
عمرو ومطومه

لأوردن العاصي ر العاصي سمعني ألباً عاقدي النواصي

(١) هو عبد خير بن يزيد الحميري ، أبي عمارة الحنظلي . أدرك الجاهلية وأدرك زمن النبي وم يسع منه الإحصاء ٦٣٦٠ ومهدت لتهذيب .

(٢) أفتتح من أصبح وهو المصعب ولحقه وول الأمل وح . ه أفتح .

(٣) ح (١) (٢٧٧) . ثم خرج منه .

(٤) الثرل ، بهم وصغير . سائطاً للصيد وفي الأصل « الثرول » ، وأنت سائط ح

(٥) قال ياقوت : مضاف إلى سائط التي قرب الناس .

(٦) القنابل : جمع قنلة ، بالفتح ، وهي جماعة الخيل

مستحقين حَقَّ الدَّامِيسِ قَدْ خَسُوا الْخَيْلَ مَعَ الْقِلَاصِ^(١)

أَسْوَدَ غَيْلٍ حِينَ لَا مَنَاصِ^(٢)

قال : وكتب على إلى معاوية :

أصبحت منى يا ابن حرب جاهلا باب من أرام منكم السكواهلا

بالحق والحق يريل الباطلا هذا لك العام وعام قابلا

قال : وبلغ أهل العراق مبر معاوية إلى صدين وشيطوا وحذوا ، غير أنه
كان من الأشعث من قيس شئ ، عند عزل علي إياه عن الرياسة : وذلك أن
رياسة كندة وريصة كانت للأشعث ، فدعا علي حسان بن مخلد ، لحمل له تلك
الرياسة ، فتكلم في ذلك أناس من أهل اليمن ، منهم الأشعث ، وعدى الطائي ،
ورخر من قيس^(٣) وهاني بن عروة ، فقاموا إلى علي فقالوا : يا أمير المؤمنين ،
إن رياسة الأشعث لا يصلح إلا لثمة ، وما حسان بن مخلد مثل الأشعث .
فمضب رسة ، فقال حريث بن حار : ماهولا ، رجل رجل ، وليس بصاحبا
محر في شرفه وموضعه ، ومحمد بن ناسه ، ولما يدفع فصل صاحبكم وشرفه
فقال النجاشي في ذلك :

رصبا بما يرمى على لئلا به وإن كان فيما يأت حذع الساحر

وصي رسول الله من دون أهله ووارثه بعد القوم الأكار^(٤)

(١) كانت العرب إذ أرادوا حرا صاروا إليها رحكوا الإبل وقرنوا إليها الخيل لإيراسه
الخيول وصيانتها . انظر للقصائد الجزء ٣٩ .

(٢) انظر لأقوال لجاء في مثل هذه السارة حراة المعادي (٢٠٩٠ بولاق)

(٣) في الأصل : رحر ، بالحيم ، سوايه بالحيم ، كما سبق في ص ١٥

(٤) جمع الم أعمام وعموم وعمومة .

رضى ناس محدوح بقلما رضاءه رضاك وخذان الرضا للعشائر
 وبلا شعث الكندي في الناس قصته بوارثته من كابر بعد كابر
 موضح آتاه ككرم عوده يذلل لك في أولاد عمرو بن عامر
 فولا أمير المؤمنين وجهه علينا لأشخيت خريث من حار
 فلا تظنسا باحرث فنت لقومك ردة في الأمور الفواسر
 وما ياب محدوح من دهل قصته ولا قومنا في وائل بمواثير^(١)
 وليس لنا إلا الرضا من حره أشم طول الساعدين مهاجر
 على أن في تلك القوس حراره وصدا نبوته أكف الخوار^(٢)

كلام سعيد بن
 قيس الهذلي

قال وعصب رجل لثنية ، فأنجم سعيد بن قيس الهذلي فقال :
 مارأيت قوماً أهد رثامكم ، أرأيت إن عصيتكم على هل لكم على
 عدوة وسنة ؟ وهل في محاربه غوص منه ، أو هل لكم بآثم من بدله^(٣)
 فالمرء ، أو تعد ريمة بأسراً من مصر ؟ لقول مادي ، وراى ما صنع .

كلام حريث
 ابن جابر

قال : فتلك حريث من حار فقال يهؤلاء ، لا تخرعوا فيه إن كان
 الأشعث ملكاً في الأهلية وسيداً في الإسلام من صاحبه أهل هذه الرياسة
 وما هو أفضل منها فقال حسان للأشعث لك راية كمدته ، ولي راية

(١) بوارثته : من بعده ، وهو الذي لا يرد من أن . وأصل لك : سبهم
 (٢) رثامه : هبته وبصلته وفي اللسان : أثمك ، أصحاحكم . ووجه :
 « وأنه أهد رثامه » وفي الأصل : « بأنه » مع صلته بهم . وفتح رثامه : ووجه
 ما أثبت .
 (٣) في الأصل : « أو هل لك » اشتم من بدله بالمراق .

رسمه فقال - فعد الله ، لا يكون هذا أنداً ، ما كان لك ^(١) فهو لي ، وما كان لي فهو لك .

وبع معاوية ما صنع بالأشعث فدعا مالك بن حميرة فقال : أقدموا إلي الأشعث ^{بيع معاوية} ^{الأشعث على عي} شيئاً يبيعوه عليّ فدعوا ساعراً لهم فقال هذه الأبيات ، فكثب بها مالك بن حميرة إلى الأشعث ، وكان به صديقاً ، وكان كسباً

من كان في انقوم متوجهاً بأسره	فأنه بعد أي غير متوج
والتعن الأشعث الكندي ريسه	واستجمع الأمير حسان بن محبوب
يذهب حبان عمار من يعله	ماه الفرات وكرب غير معروج
إن تعرض كده حباناً صاحبا	يرص الذنابة وما يعطان بالهوج
هذا العمرك غير ليس بكمه	أهل العراق وعاز غير معروج
كان من ليس هماماً في أروسته	صحباً سواه تملك غير معوج
ثم استقر عمار في دوى يني	والقوة أعداه ياحوج ومحوج
إن الذين يولوا شعراى به	لا يستطيعون طيراً دبح قرّوج
بست ربيعة أولى بالذي حبيب	من حق كده ، حق غير محجوج ^(٢)

فان . وما أسهى الشعر إلى أهل اليمن فان شريح بن هاني : يا أهل اليمن ^{دثن معاوية} ما يريد صاحبكم إلا أن يفرق بينكم وبين ربيعة . وإن حسان بن محبوب مشى إلى الأشعث بن قيس رابنه حتى ذكرها في داره ، فقال الأشعث إن ^{ولاه الأشعث}

(١) في الأصل : « ذلك » .

(٢) حبيب أعطيت . والمدة : الطية .

هذه الزاية عظمت على عليّ ، وهو والله أحبُّ عليّ من رِبِّ السَّعَامِ^(١) ، ومَعَادِ
الله أن يعبّرني ذلك لكم قال فعرص عليه عليّ من أي طاب أن يعيدها
عليه فأتى وقال : يا مبرأ المؤمنين ، إن يكن أوْثَقُ شِرْقٍ فبته ليس آخرها يعار
فقال له عليّ : أأشركك فيه . فقال له الأشعث : ذلك إليك . فولاه علي
ميسنته ، وهي ميسنة أهل العراق

أخبار مالك
ابن حبيب

وقال : وأحمد مالك بن حبيب رجلاً وودّ نجف عن عليّ فصر عقه
فبلغ ذلك فوته فقال بعضهم لبعض : انصفوا سيّداً إلى مالك فسقطه^(٢) لعله
أن يقرّ لنا بقتله ، فبه رجل أهوج ، فجاءوا صانوا : يا مالك ، قتل الرجل ؟
قال : أحركم أن اسافة ترام ولدها احرقوا عى قسحكم الله . أحبركم
أنى مسه .

قوله على و
كرام

قال : حدثني مصعب بن سلام^(٣) ، قال أبو حنيفة التميمي ، عن أبي عبيدة ،
عن هرمة بن سيرة قال . عرونا مع عليّ من أي طاب عروة صعب ، فلهما رلنا
نكراماً صلى لنا صلاة ، فسلم رفع إليه من رُشها فشتها ثم قال : واهأ لك
أيتها التربة ، ليحشرن منك قوم يدحون الحنة بمير حساب . فدا رجع هرمة
من عروته^(٤) إلى امرأته وهي حرد . بنت سمير ، وكانت شيعة لعليّ -
فقال لها روحها هرمة ألا أنحش منك صديقك أبي الحسن ؟ لما رلنا كراماً
رفع إليه من رُشها فشتها وقال : واهأ لك تاترة ، ليحشرن منك قوم

هرمة بن سيرة
والحسين بن عليّ

(١) وف السعامة ، بالكسر : ريشة الصبغ .

(٢) في اللسان : « وسقه واسدقه » من سقطه وسدقه على أن السقط مضمي . أو
كذب ، أو يوح بما عنده . « وفي الأصل : « فسقطه » فخرجه :

(٣) في الأصل : « سم » حرد . ورجحه مصعب في تاريخ حداد (١٣ - ١٨)

(٤) ح (١ - ٢٧٨) « من عروته »

به جنون الحجة بعد حساب وما عجمه بالعب ؟ ههات : دعاء منك أيتها الرجل ؛
 فإن أمير المؤمنين لم يقل : « لا حقاً » بعد بعث عبيد الله من رباد البعث الذي بعثه
 إلى الحسين بن علي وأصحابه ، فإن كفت فيه في الحيل التي كتبت إليهم ، وما
 انتهت إلى لقوم وحسن وأصحابه عرفت من الذي رل به علي فيه ولقعة
 انني رفع به من رايها ، وانقوت به في ده ، فكبرهت مسيري ، وفطت على
 هرسى حتى وقعت على الحسين ، فدمت عليه ، وجدته الذي سمعت من
 أبيه في هذا من ، هذا الحسن ، معاً ، أو عسا ؟ ههات : من رسول الله .
 لامعت ولا علمك تركب أهى وودى ^(١) ، حذف عليهم من اس رباد ، فقال
 الحسين : « فو هرة حتى لا ترى لما غفلا » ، فوادي من محمد بيده لا يرى
 معتت اليوم رحل ولا ميتاً ^(٢) ، لا أدخه الله اسر ، من وقب في الأرض
 هارماً حتى حتى علي مصله ^(٣)

قول علي
 في كربلاء

نصر . مصعب بن سلام قال : حدثنا لأحمد بن عبد الله الكندي
 عن أبي حنيفة عن حاه غزوة السري ، عن سعيد بن وهب عنه وأنا أسمع
 فقال حديث حديثه ^(١) عن علي بن أبي طالب . قال . مع ، يعني بحف
 من سلبه إلى غير . فإنه نكرتلاه : هو جدته بشير بيده ويقول : هاهنا هاهنا .
 فقال له رجل : « وما ذلك يا أمير المؤمنين ؟ » قال : « نزل لأن محمد يرون هاهنا
 فويل لهم منكم ، وويل لكم منهم » ، فقال له الرجل : « ما معنى هذا الكلام

(١) ح « ودي وعدي »

(٢) ح « لم لا صبا »

(٣) ح « منهم »

(٤) في الأصل : « حديثه » بحرف . وفي ح : « حديثاه »

يا أمير المؤمنين ! قال . ويلّ لهم منكم : تقتلونهم ؛ وويلّ لكم منهم : يدخلكم الله قتلهم إلى النار .

وقد روى هذا الكلام على وجه آخر . أنه عليه السلام قال : فويل
[لكم منهم ، وويل لكم عليهم] . قال ارحل : أمّا ويل لنا منهم فقد
عرفت^(١) . وويل لنا عليهم ماهو ؟ قال : تروهم تقتلون ولا تستطيعون
صبرهم

بصر - سعيد بن حكيم العسلي عن الحسن بن كثير عن أبيه . أن علياً
أتى كوتلا . فوقف بها ، فقبل بأمر المؤمنين ، هذه كوتلا . قال : ذات كرب
وكتلا . ثم أوتى بيده إلى مكان فقال : هاها موضع رحاهم ، ومُسح ركاهم
وأوتى بيده إلى موضع آخر فقال : هاها منفرق دماهم .

ثم رجع إلى حديث عمر بن سعد، قال: ثم مضى نحو سائر حقیقاتهم
إلى مدينة مَرْبِيع، وإذا رجل من أمتائه يقال له حُرٌّ^(٢) من مہم من طریف
من بني ربيعة من مالک^(٣)، فطرد إلى آثار كسرى، وهو ستمش فوال ابن يعمر
المنجي^(٤) :

حَزَنَةُ الرِّبَاخِ عَلَى مَكَانِ دِيَارِهِمْ فَكَانُوا كَانُوا عَلَى مِيعَادِ

(۱) ۳ : ۵ مرصع .

(٢) في الأصل « حبره » وأنتب ما (١ ٣٨٨)

(۳) ربيعہ کی مالک سے ریدہ صاحبہ کی قسم

(۱) هو الأسود بن سحر بن عبد الأسود بن حنبل بن تہشل بن دارم بن مالك بن زيد
بن ماء بن تميم شاعر - علی مقدم ، كان يادوم نعلان بن النضر والفت من قصيدة له في
لفصيات (۲ - ۱۵ - ۲۰ طبع المعارف) - وفي الأصل « اس تعوب تميمي »
والصواب ما أنشبه وفي ج - « يقول الأسود بن سحر »

قال سيبان^(١) : « حُشْ . طَبْ نُوشْ راصِ . معى مى الطبقه
الراصى ، بالفارسية » .

فلما استقوه رلوا ، ثم جاءوا يشتدون معه . ما هذه الدواب التي معكم ؟
وما أردتم بهذا الذي صنعتي ؟ قالوا : أما هذا الذي صنعنا فهو خلق منا عظم به
الأمراء . وأما هذه البردين هديّة لك . وقد صنعنا لك وسدين طعاماً ،
وهيّا لداؤكم علفاً كثيراً . قال : أما هذا الذي رعنم أنه معكم خلق
عظمون به الأمراء فوالله ما يبيع هذا الأمراء ، وإياكم تشعرون به على أنفسكم
وأبدانكم ، فلا تعودوا له . وأما دواؤكم هذه فإن أحسنتم أن نأخذها منكم
فنعصها من حراكم أخذها منكم . وأما طعامكم ندى صنعتي لنا فإيا
نكره أن نكل من أموالكم شيئاً إلا شئ . قالوا : يا أمير المؤمنين ، نحن
بقومته ثم فعل نعمه قال : إني لأفؤمونه فمعه ، نحن نكفي ما دونه . قالوا :
يا أمير المؤمنين فإن ما من العرب موالي ومعارف ، فسمعتنا أن نهدى لهم
ونكسهم أن يقبوا ما ؟ قال : كل العرب لكم موالي ، وإيس يسى لأحد
من المسلمين أن يفعل هديتكم وإن عصمكم أحد وعيرون . قالوا :
يا أمير المؤمنين ، إن نعت أن نقتل هديتكم وكرامتنا . قال لهم : وعصمكم ، نحن
أعنى معكم فتركهم ثم صار

خبر ماء الدبر

نصر : عند العرير من سيبان^(٢) ، عن حبيب بن أبي ذنت ، قال أبو سعيد

(١) هو أبو محمد سيبان بن الربيع بن هاشم نهدى ، أحد رواة هذا الكتاب

(٢) عند العرير من سيبان ، بكسر الهملة بعدها نعتابه حمقه ، لأسدي مكوف .

صدوق ينشج من كبار أئمة التابعين . انظر تهذيب التهذيب والتعريب . وفي ج (١ : ٢٨٨) :

« بن ساج » تعريب

الحريرة ، فاستقبله سو علب و النمر بن قاسط بالحريرة ^(١) . قال : قال علي يريد
ابن قيس الأرحبي : يا يزيد بن قيس قال : لبيك يا أمير المؤمنين . قال :
هؤلاء قومك ، من طعامهم فاطمتم ، ومن شرابهم فاشرب .

نصر : عمر بن سعد ، عن السكبي ، عن الأصمعي ، أن رجلاً سأل
علياً بالمدائن عن وصو رسول الله عليه الصلاة والسلام ، فدعا بمختصين من
برام ^(٢) قد نَصَّه الماء ^(٣) . قال علي : من السائل عن وصو رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ؟ فقام الرجل ، فتوصاً علي ثلاثاً ثلاثاً ، ومسح رأسه واحدة ،
وقال . هكذا رأيت رسول الله يتوصاً

ثم رجع إلى الحديث الأول ، حديث يزيد بن قيس الأرحبي . ثم قال :
والله إني شاهد إذ أتاه وقد نبى نعتاً فصالحوه على أن يقرم على دينهم ،
ولا يصنعوا أسد في المصراية . قال : وقد علمي أنهم قد تركوا ذلك ، وإيم
الله لن تظهر عليهم لأقتلن مقاتلتهم ، ولأسبين درارهم فما دخل بلادهم
استقبلته نسمة لم كثيرة ، فسر بما رأى من ذلك ، وثناه عن رأيه ثم سار
أمير المؤمنين حتى أتى الرقة وحل أهلها العنابة الذين فرّوا من الكوفة رأيهم
وأهوانهم إلى معاوية فملقوا أسواقها ونحسوا فيها ، وكان أميرهم يملك من تحرمة
الأبدى في طاعة معاوية ، وقد كان عارق علي في نحو من مائة رجل من بني
أسد ، ثم أخذ يكاتب قومه حتى لحق به منهم سبعمائة رجل .

(١) ح : ابن قاسط بن نمر . حريف . وهو نمر بن قاسط بن عبد بن أبي من
دعوى بن حذلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .

(٢) ح : الأصمعي . بالكسر . شبه لإحاطة صل فيها ساء ، وانركن . ولهم . جمع
رمة ، بالصم ، وهي قدر من حجارة .

(٣) نصه الماء . نصه وفي الأصل : « قدر نصه ماء » . بحرف . وهذا الخبر
م يرد في نصه من ح

نصر عمر بن سعد ، حدثني مسلم الملائى^(١) عن حَبَّيْن^(٢) عن علي قال : لما نزل علي الرقة [رل] تمكن به تليخ على حجاب العراب ، فبرل راهب^(٣) [ههه] من صومعته فقال علي : إن عذبا كئنا توارثناه عن آباءنا ، كئنه [أصحاب] عسى بن مريم ، أعبره عليك . قال علي : نعم فاهو ؟ قال الراهب :

بسم الله الرحمن الرحيم

الدى قصى فيما قصى ، وسطر فيما سطر ، أنه ناعث في الأمثين رسولا^(٤) منهم يعمهم الكتاب والحكمة ، ويدلم على سبيل الله ، لا عطف ولا عبط ، ولا ضجبات في الأسواق ، ولا يجرى بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويصفح^(٥) ، أمته الخمدون الذين يمدون الله على كل نشر ، وفي كل صعود وهبوط^(٦) ، سال الستهم^(٧) بالتهليل والتكبير [والقسيح] ، وينصره الله على كل من باواه ، فبدا توفاه الله احتلعت أمته ثم احنمت ، فلبث ذلك ماشاء الله ثم احتلعت ، فبمر رحل من أمته شاطى هذا العراب ، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ويقصى بالحق ، ولا يرتشى في الحكم^(٨) . الدنيا أهون عليه من الرماد في يوم عصفت [نه] الريح ، والموت أهون عليه من شرب الماء

(١) هو مسلم بن كسان القى الملائى لبراد ، أو عذبا الكوى . انظر تهذيب التهذيب وسمر

(٢) سبب ترجمته في ص ١٤٣

(٣) ح (١ : ٢٨٩) : « بل يعفو ويصفح » .

(٤) انشر ، بالفتح والتشديد . المتبوع من الأرض . ولصعود وهبوط ، بفتح أولهما : ما ارتفع وما انخفض من الأرض

(٥) ينل ، من النل ، بالكسر والضم ، وهو اللين .

(٦) ح : « ولا يركس الحكم » . والركس : رد الشيء مقولياً .

على الطعام^(١) ، يخاف الله في السرّ ، ويصيح له في العلانية ، ولا يخاف في
الله لومة لائم . من أدرك ذلك السيّ صلى الله عليه وسلم من أهل هذه البلاد
فأمن به كان ثوابه رصواً واحداً ، ومن أدرك ذلك المذا الصالح فليصره ؛
فإن القتل معه شهادة . [ثم قال له : « وأنا مصاحبتك غير مفارقتك حتى
يهيئ ما أحضرتك . قال : هيكي عليّ ثم قال : الحمد لله الذي لم يعطني عبده
مسياً^(٢) ، الحمد لله الذي ذكرني في كتب الأثرار ومصي الراهب معه ،
وكان فيما ذكروا بتعدّي مع علي وتمشي حتى أصاب يوم صديق ،
فلما حرج الناس بدعوى قتلاهم قال عليّ : اطلووه معاً وحدوه ضلّي عليه
ودعه ، وقال : هذا من أهل البيت . واستغفره مراراً

صغير مقل في
قوس يد الرقة

نصر - عمر عن رجل - وهو أبو محب - عن تميم بن وعده ، عن
أبي إدراك^(٣) أن عبيّاً بحث من اندلس مقل من قس الرماحي في ليلة
آلاف رجل ، وقال له : « حد عليّ الموصل ، ثم جيبين ، ثم القى ورقة ،
فإنّ موافق ، وسكن الناس وتميم ، ولا تقابل إلا من فانت ، وسير
البرذير^(٤) ، وتور بالناس^(٥) ، وأفر الليل ، ورقة في السير ، ولا تسر في

(١) طعام ، ما فيه ، وأصلاً ، ما يركب ، وما به وساء ، كجذاب وسوء

الطش ، ح : « الفلآن »

(٢) ح : « الذي لم أكن عبده مسياً »

(٣) هو أحد من يوفى بفتح بون وآخره « هـ » هدي حكوي ثم « سكن
كسر ، ساء الموحدة ونحيف ككاف - أبو نود - ففتح بون وسندد كان
تهديد التهديد والتقريب .

(٤) الرقان : لصح والعصر ، كالأردن - عمر حتى المحتسب ٢٦

(٥) التغوير - البرون في نقالة صف النهار - قال « عوروا يا محمد أرمسوناً » ، أي
ارلوا بنا وقت الماحرة حتى يرد

الليل^(١) ، وفيه حلة سكتا ، خرج فيك مدتك وجدتك وطهرت . فإذا كان السحر أو حين سطح الفجر^(٢) فبره . فخرج حتى أتى الحديقة ، وهي إزدراك ميرال لاس - إنما هي مدسة الموصل بعد ذلك محمد بن مروان فإذا هم بكشش متصحا ، ومع معقل بن قيس رجل من حنم بقل له شداد بن أبي ربيعة^(٣) فتن بعد ذلك مع الخزورية^(٤) ، فأخذ يقول : إيه إيه . فقال معقل ما تقول أقول : خذ رجلا نحو الكشش فأخذ كل واحد منهما كششا ثم اصرفا ، فقال خشمي لمقل لا تهبون ولا تملكون . قال له : من أين عرفت ذلك أقول : إنما ضربت الكشش ، أحدهما مشرق والآخر مغرب ، اتقيا فافتلا واسطحا ، فميرال كل واحد منهما من صاحبه مستصفا حتى أتى كل واحد منهما صاحبه فسطق به فقل له معقل : أو يكون حبرا مما تقول يا أبا حنم ؟ ثم مضى حتى أتوا عليا بالرفقة .

كتاب علي
إلى معاوية

نصر عمر بن سعد ، عن رجل ، عن أبي الوذاك ، أن طائفة من أصحاب علي قالوا له : اكتب إلى معاوية وإلى من يقتله من قومك نكتاب تدعوهم فيه إليك ، وأنهم يترث ما هم فيه من الخطأ^(٥) ، فإن الحقبة بن ترداد عليهم بذلك إلا عطفما . فكتب إليهم :

(١) ح (١) (٢٩٠) « أول الليل »

(٢) « صبح فجر ذهب ما به وهاما » وإنما سمي بغير السيل أطح لأن الماء ينضح به أي يصفى بما وسحلا ح « بطلع فجر »

(٣) ح : « شرار بن شداد بن أبي ربيعة » .

(٤) هذا صمد باقوت وسطى لسان والفاموس والووياب (٢٢٤ - ٢٢٥) « منع أو »
وضع ثابته .

(٥) ق الأصل : « وأنهم يترث ما هم فيه من الخطأ » .

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى معاوية وإلى من بقته من فرس
سلام عليكم فإني أئخذ الله بكم الله لا اله إلا هو . أم بعد فإني لله
عبداً آمواً بالتبريل ، وعرفوا التوبل ، وفهموا في الدين ، وبين الله فصلهم
في امرآ الحكيم ، وأنت في ذلك زمان أعد رسول الله صلى الله عليه
تكذبون بالكتاب ، تحمسون على حرب المسلمين ، من ثقتهم منهم حسموه
أو عشتموه أو قتلتموه ، حتى أراد الله إعرار ديه وظهر رسوله ^(١) ، ودخلت
العرب في ديه أفرحاً ، وأسلفت له هذه الأمة طوعاً وكرهاً ، وكنت ممن
دخل في هد الدين إما رغبة وإما رهبة ، على حين فار أهل الشق منهم
وفار المهجرون الأولون فصلهم . فلا يسمى لمن است له مثل موثقتهم في
الدين ولا فصلانهم في الإسلام ، أن يبارعهم لأمر الذي هأهنة وأوى به ،
فيحوت عظم ^(٢) ولا يسمى لمن كان له عقل أن يعجل قدره ، ولا أب مدو
طوره ، ولا أن يشقى نفسه بالتماس ما يس له ثم إن أولى الناس من هذه
الأمة ديناً وحديثاً ، أقربها من رسول الله صلى الله عليه ، وأعلمها بالكتاب
وأفهمها في الدس ، وأزولها إسلاماً وأفضلها جهاداً وأشدّها بما تحمله الرغبة من
أمرها اصطلاحاً . فانقوا الله الذي إليه ترجعون ، في ولا تتدسوا الحق
بالتأطيل وتكتموا الحق وأنتم تقاتلون . واعلموا أن خيار عباد الله الذين
يعملون بما يعلمون ^(٣) ، وأن شرارهم الجهال الذين يفتازعون بالجهل أهل العلم ؛
فإن للعالم معلمه فصلاً ، وإن الجاهل من يرداد بمعارفة العالم إلا جهلاً . ألا

(١) ح : « وظهر أمره » .

(٢) حلب بحوبه حويآ : أتم .

(٣) في الأصل : « بما يعلمون » ، جوابه في ح .

وإني أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه ، وحسن دماء هذه
الأمه من منتم أضمت وشدكم ، واهديهم خطكم وإن أبيت إلا الفرقة
وشق عص هذه الأمة قل^(١) ردادوا من لله إلا بعداً ، ومن يرداد الرث
عليكم إلا سخطاً - والسلام -

جواب معاوية

فكتب إليه معاوية .

« أما بعد فإنه -

ليس بيني وبين قس عتاب غير طمس الكلى وصب الرقاب »
فقال عي : « إني لا تهدي من أضمت وليكن الله يهدي من يشاء
وهو أعلم بالمهتدين »

الصور على حجر
الرقعة

نصر : عمر ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن عبد الله بن عمار بن عبد يعوث
أن عياً قال لأهل الرقة : احضروا لي حسراً لكي أغير من هذا المكان
إلى الشام . فأنوا وقد كانوا صموا السع عنهم ، فهمس من هدم يعبر على
حصر متبج ، وحلف عليه الأشر ، فناداهم فقال : يا أهل هذا الحص ،
إني أقسم بالله إنني مصي أمير المؤمنين ولم تحسروا له عند مدبنتكم حتى يعبر
مها لأحردن فيكم السيف ، ولأقتل مقاتلتكم ، ولأحرقن أرضكم ،
ولأحرقن أموالكم فلقى بعضهم بعضاً فقالوا : إن الأشر يبي بما يقول^(٢) ،
وإن عياً حلفه علياً يا نبينا منه الشر^(٣) . فاعتوا إليه : إنا ناصون لكم حسراً

(١) في الأصل . « من » وصواب دخول فاء . وفي ح . « م » وهذه لا نصب
الضياء .

(٢) ح : « بما حلف عليه » .

(٣) ح : « وإنا حلفه على عتدا ليا نبينا نصر » .

فَأَقْبَلُوا. فَأَرْسَلَ الْأَشْتَرُ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَوَّاهُ الْجَسْرَ، فَمَرَّ الْأَنْتَقَالُ
وَالرَّحَالُ^(١)، ثُمَّ أَهْرَ الْأَشْتَرُ فَوَقَفَ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ فَارِسٍ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا عَتِيرٌ؛ ثُمَّ إِنَّهُ غَضَّ آخِرَ النَّاسِ رَحْلًا.

وَذَكَرَ الْحَاجُّ أَنَّ الْحَيْلَ إِدْخَمَتْ حِينَ عَدَتْ، وَرَحِمَ بَعْضُهَا بَعْضًا وَهِيَ
تَعْبَرُ، فَسَقَطَتْ قَلْبُوهَا عِنْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْخَصَنِ^(٢) فَمَرَّ فَأَخَذَهَا وَرَكَبَ،
وَسَقَطَتْ قَلْبُوهَا عِنْدَ اللَّهِ بْنِ الْحَاجِّ فَمَرَّ فَأَخَذَهَا ثُمَّ رَكَبَ، فَقَالَ لِصَاحِبِهِ:
إِنْ تِلْكَ طَلَبُ الرَّأْسِ الْخَيْرِ صَادِقٌ كَأَنَّهُمْ أَقْبَلُوا وَشَكَا وَنُفِثَ^(٣)
فَالِ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْخَصَنِ مَا شِئَ أَوْنَاهُ هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا ذَكَرْتَ.
فَقَتِلَا جَمِيعًا يَوْمَ صَبَّيْنِ.

وَقَالَ حَالِدُ بْنُ قَطَنٍ: فَلَمَّا قُطِعَ عَلَى الْعِرَاقِ دَعَا رِيَّادُ بْنُ الْبَصْرِ، وَشُرَيْحُ
بْنُ هَانٍ، فَسَرَّحَهُمَا أَمَامَهُ نَحْوَ مِائَتَيْ عَلَى حَالِهِمَا لَدَى كَابَا عَلَيْهِ حِينَ خَرَجَا
مِنَ الْكُوفَةِ، فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا وَقَدْ كَانَا حِينَ سَرَّحَهُمَا مِنَ الْكُوفَةِ
[مَقْدَمَةً لَهُ] أَحَدًا عَلَى شَاطِئِ الْعِرَاقِ، مِنْ قِبَلِ الرِّمَّةِ إِلَى الْكُوفَةِ، حَتَّى
بَعَا عَامَاتٍ، فَلَمَعَهُمَا أَحَدٌ عَلَى طَرِيقِ الْجَزِيرَةِ، وَلَمَعَهُمَا أُخْرَى مَعَاوِيَةَ أَقْبَلَ فِي
مَجْدِ الشَّامِ مِنْ دِمَشْقَ لِاسْتِقْبَالِ عَلَى فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا هَذَا لِي رَأْيِي: أُنْ

سِرَّ رَدَدَ
الْبَصْرَ وَشُرَيْحَ
بْنِ هَانٍ

- (١) فِي الْأَصْلِ: «مَرَّ عَلَى الْأَنْتَقَالِ وَالرَّحَالِ» بِأَعْلَى وَرَدَدَةٍ «عَلَى»: وَأَسْفَلَ صَوَّاهُ
مِنْ ح (١١ - ٢٩٠) وَفِي لُغَتِي (٢٣٧٠) «مَرَّ عِنْدَهُ بِالْأَنْتَقَالِ وَالرَّحَالِ»
(٢) فِي الْأَصْلِ: «عِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْخَصَنِ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَنَالَهُ، وَصَوَّاهُ فِي حِ
وَالطَّبْرِ.
(٣) رَسَمَ فِي الْأَصْلِ بِصُورَةِ الْهَيْبَةِ وَنُفِثَ «الْبَحْرِ» وَ«الرَّغْمِ»، صَوَّاهُ فِي
الْبَصْرِ.

سير وسيدنا وبين أمير المؤمنين هذا البحر ما س حيز أن تلقى جوع أهل
 اشام بقلّة من عدد منقطعين من العدد والتدّد . فذهبوا بغيروا من عانات
 قسّمهم أهل عات ، وحسبو عديم السن^(١) ، فذهبوا راحمين حتّى هربوا من
 هيب ثمّ حقوا عدّة بقرية دون بقرقيا وقد أرادوا أهل عات فتحصّصوا
 منهم ، فلما لحقت لمقدّمة عيا قال مقدّمتي ثانی [من] ورائی ؟ فتقدّم إليه
 ريذ وشريح وأخبراه بالرائی لدى رأيا ، فقال - قد أضلنا رشدك . وما غير
 المرات قدّمها أمامه خو معاوية ، ففأستهووا إلى معاوية لقسم أبو الأعور
 السلي في حشد أهل اشام ، فدعّوهم إلى الدخول في طاعة أمير المؤمنين
 ونوا ، فصنوا إلى على : إما قد لقبنا أبا الأعور السلي بسور الروم في حشد
 من أهل الشام فدعّوا^(٢) وأصحّنه إلى الدخول في طاعتك فأتوا عليا ، فمرّما
 بأمرك . فأرسل على* إلى الأشتر فقال :

« يا مالک . إن ريذ وشريحاً أرسلنا إلى يمعاني أمها لقب أبا الأعور
 السلي في حشد من أهل الشام سور روم فثنأى الرسول أنه ترككم
 متواقفين^(٣) . فالتجاء إلى أصحابك التجاء . فإذا أتيتهم فذت عليهم ، وإياك أن
 تبدأ القوم بقتال ، إلا أن يبدءوك ، حتّى نلقاهم ونسمع منهم . ولا يحرمك
 شأنهم على قتالهم^(٤) قبل دعائهم والإعداد إليهم مرّة بعد مرّة . واجعل على
 ميمتك زياداً ، وعلى ميررتك شريحاً ، وهب بين أصحابك وسطاً ، ولا تدنُ

(١) ج (١) (٢٩١) • عه لسن •

(٢) في الأصل : « فدعّونا » صوابه من ج .

(٣) متواقفين : وقف بعضهم أمام بس في الحرب .

(٤) أي لا يحملك بعضهم على قتالهم .

مهم دونه من يُريد أن يثبت الحرب ، ولا تصاعده منهم تصاعده من يهاب
 الدس ، حتى أقدم عليك^(١) ، فإن حثيث أسير إليك إن شاء الله .
 وكان الرسول الحارث بن سبهان الحمصي^(٢) .

وكتب إليهما :

كتابه إلى زياد
 وشرع

« أما بعد ، فإن قد أمرت عليك مالكا ، فاسمع له وأطيعه أمره . فإنه
 من لا يخاف رَهَقَه ولا يَظَاهِه^(٣) ، ولا يَطْوِه عن ما الإسراع إليه أحرم ،
 ولا الإسراع إلى ما البطء عنه أمثل . وقد أمرته بمثل الذي أمرتكما : ألا يبدأ
 القوم بقتال حتى يلقاهم فيدعوهم ويُعِدِّر إليهم^(٤) [إن شاء الله] . فخرج
 الأشتر حتى قدم على القوم فأتبع ما أمره به علي ، وكف عن لقتال . فلم يزلوا
 متواضعين حتى إذا كان عند المساء حل عليهم أبو الأعور السقي فتقوا [له]
 واضطربوا ساعة . ثم إن أهل الشام انصرفوا ، ثم خرج هاشم بن عتبة في حيل
 رر حالٍ حَسِرَ عُذَّتْهَا وَهَدَّهَا ، وخرج إليهم أبو الأعور السقي ، فاقبضوا بيوتهم
 ذلك ، تَحْمِلُ الحِيلُ عَلَى الحِيلِ^(٥) ، والرجال على الرجال ، فصر القوم بعضهم
 لبعض ثم انصرفوا . وَكَرَّ عَلَيْهِمُ الْأَشْتَرُ فَقَتَلَ مِنْهُمْ^(٦) عِدَّةً مِنْ أَسَدِ

المركة الأولى

(١) في الأصل : « إنك » وأثبت ما ج

(٢) ذكره في لسان الميران (٢ : ١٢٩) دون اسمه ، وقال « ذكره السوسى في
 رجال اسمه » وقد ضبط في تاريخ الطبري (٥ : ٢٣٨) بضم الجيم .

(٣) يرمق - الجهل وجعه لقل ؛ وهو أصب الكذب ، والبردة - والسقاط ،
 بالكسر : الخطأ والفترة والزلّة .

(٤) في الأصل : « ألا يدهوا القوم قتال حتى يلقاهم فيدعوهم ويُعِدِّر إليهم » وأثبت
 ما ج .

(٥) في الأصل : « تحمل الحمل على الحمل » وأثبت ما ج والصحي (٥ : ٢٣٩)

(٦) ج : « قتل من أهل الشام »

اسوحى ، فله طيب من عمره النيمى ، وما هو يومئذ إلا قتي حديث السن .
 وإن كان الشامي أعارس أهل الشام . وأحد الأشر يقول : ويحكم ، أروى
 أنا الأعور ثم إن أبا الأعور دعا الناس فرحموا محوه ، فوقف على تلج من وراء
 المسكن الذى كان فيه أول مرة ، وجاء الأشر حتى صف أصحابه فى المكان الذى
 كان فيه أبو الأعور أول مرة ، فقال الأشر لسان من مالك النجوى انطلق إلى
 أبى الأعور فادعني إلى المباررة . فقال : إلى مباررتي أو مباررتك ؟ فقال : إلى
 مباررتي . فقال الأشر : [أو] لو أمرتك بمباررتي ففعلت ؟ قال : نعم ، والذى
 لا إله إلا هو وأمرني أن أعترض صفهم سبي ففعلته ^(١) حتى أصربه بالسيف .
 فقال : يا ابن أخي ، أحل الله فناءك ، وقد والله ازددت فيك رعة : لا ،
 ما أمرتك بمباررتي ، إنما أمرتك أن مدعوه إلى مباررتي ؛ لأنه لا يبارر — إن
 كان ذلك من شأنه — إلا دوى الأسان ^(٢) والكفاءة والشرف ، وأنت نحمد
 الله من أهل الكفاءة واشرف : ولكثك حديث السن ، [و] ليس يبارر
 الأحداث ، فذهب فدعته إلى مباررتي . فأتاهم فقال ^(٣) : أمتوني فإني
 رسول ^(٤) . فأمسوه حتى انتهى إلى أبى الأعور .

طلب الأهد
 مبارر فالأعور

نصر : عمر بن سعد ، رجل ^(٥) ، عن أبى رهبر العسوى ، عن صالح بن
 سنان بن مالك ، عن أبيه قال : قلت له : إن الأشر يدعوك إلى مباررتي .
 ففعلت عني طويلاً ثم قال : إن حقة الأشر وسوء رأيه هو الذى دعاه إلى

(١) ح (١) (٢٩١) « نعمت »

(٢) « والأسان » دوى الأسان ، والوجه ما أثبت في ح . واسطر الطبرى

(٣) في الأصل : « فأتاهم فقال » ، صوابه في ح .

(٤) ح . « أنا رسول فأمسوني » .

(٥) كذا في الأصل ، وليست في ح . ومقتضى حديثي رجل .

إجلاء محال عثمان من العراق ، وافترته عليه بفتح محسه ، ونجمل حقه ،
 وظهر عداوته . ومن حقه الأشتر وسوء إياه أنه صار إلى عثمان في دره
 وقراره ، فقتله فيمن فيه ، فصح معنى بده^(١) لا حاجة لي في مدرته .
 قال قلت له : قد نكمت فاستمع مني حتى أحرلك^(٢) قال . فقال .
 لا حاجة لي في حوائك ، ولا الاستماع منك اذهب عني وصح لي أحنائه
 فانصرفت عنه . ووسم مني لأخبرته بنذر صاحبي وحنائه . فرجعت إلى
 الأشتر فخبرته أنه قد أتى الدرره ، فقال سعه نظراً فإن فتوافعا حتى حجر
 يساً وبينهم الليل ، وثنا منجاريين فدا أن أصبحنا نظراً فإذا هم قد
 انصرفوا^(٣) . قال : وصحبا^(٤) على عداوة صار مو معاوية ، فإذا أبو الأعور
 السمي قد سبق إلى سهولة الأرض ، وسعة امرئ ، وشريعة له . مكان
 أبيح^(٥) ، وكان على مقدمة معاوية .

صفة الجيش نصر : عمرو بن شمر ، عن حار ، عن محمد بن علي ، وريد بن حسين ،
 ومحمد بن علي بن المطلب - قال استعمل علي عليه السلام ، على مقدمته
 الأشتر بن الحارث السجعي ، وصار علي في حمير ومائة ألف من أهل العراق
 وقد حست طائفة من أصحاب علي ، وصار معاوية في نحو من ذلك من أهل
 الشام ، واستعمل معاوية على مقدمته سفيان بن عمرو أما الأعور السمي
 فما سمع معاوية أن علياً يتجهز أمر أحنائه بالتهيؤ فما استتب لعل أمره

(١) منى : مطلوباً . وفي ح والطري : « منى » .

(٢) ح والطري : « فاستمع حتى أحرلك » .

(٣) في الطري : « قد انصرفوا من تحت ليلهم » .

(٤) في الأصل « وأصبح » بحرف وفي ح واهري « وصحبا على عداوة » .

(٥) الأفيح : الواسع . ح : « مكاناً أفيح » ، بحرف .

سار بأصحابه ، فلما بلغ معاوية سيرة إليه سار قصه وقصيصه نحو على عليه السلام ، واستعمل على مقدمته سفيان بن عمرو ، وعلى ساقته ابن أوطاة العامري نعى 'سراً' (١) فصاروا حتى توافقوا جميعاً فقتلوا (٢) إلى حسب صفين . فأتى الأشرُّ صاحب مقدمة معاوية وقد سبقه إلى المعركة على الماء ، وكان الأشرُّ في أربعة آلاف من متصّري أهل العراق ، فزالوا أبا الأعور عن معسكره ، وأقبل معاوية في جميع العيين (٣) [بقصه وقصيصه] ، فلما رأى ذلك الأشرُّ انحار إلى على عليه السلام وعقب معاوية على الماء ، وحال بين أهل العراق وبينه ، وأقبل على عليه السلام حتى إذا أراد المعركة إذا القوم قد حالوا بينه وبين الماء .

علنة معاوية -
على الماء

ثم رجع إلى حديث بإسناده إلى الأول ثم إن علناً عليه السلام طلب موصة لعسكره ، وأمر الناس أن تصموا أنفهم — وهم مائة ألف أو يزيدون — فصاروا تسرع فوارس من فوارس على على حياهم إلى معاوية وكانوا في ثلاثين ومائة — ولم يزل عدوهم وقتلوا ، فباوشوهم انقتلوا واقتتلوا هوي (٤) .

(١) بعده ج (١ : ٢٩١) : « وعلى الخليل عبد الله بن عمر بن الخطاب » ودفع اللواء إلى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، وحمل على المينة حبيب بن مسلمة القهري ، وعلى الميسرة عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعلى حافة بن مسيرة حارس بن سعيد الطائي وعلى جبل دمشق سعد بن أبي العاص ، وعلى راحة أهل دمشق يزيد بن أسد بن كور سعل ، وعلى أهل حمير بن جراح ، وعلى أهل فستين مسلمة بن محمد ، وسأى هذا الكلام في نهاية هذا الجزء الثالث من الكتاب .

(٢) لم يذكره بقوت بن النعمان ، وقد صرح بالضم . موضع ما شام »

(٣) في الأصل : « جمع العيين » موايه ج (١ : ٣٢٥) .

(٤) هوى ، ومعناه ، وكسر الهمزة وشدة اللام . الحى يعول من الرمال وبالنصير . سرعه ، قال هوب ساره هوى هوى ، إذا عدت عدواً شديداً أرفع العدو .

نصر: عمر بن سعد، عن سعد بن طريف، عن الأصمغري ببيانته، قال: كتاب معاوية
إلى علي كتبت معاوية إلى علي عليه السلام:

«عافانا الله وإياك».

ما أحسن العدل والإنصاف من عمل

وأفتح الطيش ثمّ الدمش في الرحل^(١)

[وكتب بعده^(٢)]:

أربط حمارك لا يُزَعَّ سَوِيَّتُهُ

إنّا يرُدُّ وقيدُ القيرِ مكروب^(٣)

ليست ترى السَّيْدُ زَيْدًا في قومهم

كما تراه سو كُورٍ ومرهـوَبُ

إن تَأَلَّوْا الحقَّ يعطَى الحقُّ سائلُهُ

والدَّرْعُ مُحَقَّقَةُ وَالْيَفُّ مَقْرُوبُ

أو تَدْعُونَ فَإِنَّ مَعْرُ أُمِّ

لَا نَقْطَمُ الضَّمِيمَ إِنْ أَلَمَّ مَشْرُوبُ «

قال: وأمر علي عليه السلام الناس، فَوَزَعُوا عن القتال^(٤) حتى نأخذ

(١) قال ابن أبي عمير في (١ - ٣٢٦) : «وشرح كرامة كلام ومعاوية» وأصله من نقش الصوف «.

(٢) القحط من ح (١ : ٣٢٥) .

(٣) الأبيات لعبد الله بن عيسى لصي . نصر شعر وشرحه ورسمه فائده وهو لأبي في الفضليات (٥ : ١٨٣ طبع المعارف) .

(٤) وزَعُوا : حكوا .

أهل المصاف مصاتهم^(١) ، ثم قال :

أيها الناس ، هذا موقف من تطّيف فيه تطّيف يوم القيامة^(٢) ، ومن فلتح حطه لى فيه فلتح يوم القيامة .

ثم قال على^(٣) ، لما نزل معاوية بصين

نفذ أياك كاشراً عن ناه يهمل الناس على اعتزاه^(٤)

فلاننا الدهر بما آتى به

كتاب على لك
معاوية

وكتب على إلى معاوية :

فإن للحرب غراماً شديداً إن عينا قائداً عتيراً^(٥)

يُصف من أختار أو تميّز على نواحيها مزيّجاً زنجراً^(٦)

(١) ح (١ : ٣٢٦) : « حتى أخذ أهل الشام مصاتهم » .

(٢) قال تطّيف ، كثر ، وذهب إليه بجهول . أى أهم تربية

(٣) يهمل الناس ، أى يهملهم ويغفلهم والأعراب ، لأن ابن أبي عمير (١ : ١ :

٣٢٧) « أى على بعده عن الإمارة وولايته على الناس » . وى الأصل : « عرايه » تحريف .

(٤) العتير : الشديد .

(٥) قال ابن أبي عمير : « أختار » ظلم الناس حتى أضافهم إلى أن دحوا حجرتهم أو بيوتهم وسمر . أى سكر حتى صار كالمر يقول هذا لقائد الشدة القوى يصف من علم بأس ونسكرهم ، أى يصف من شذب حرف الجر كقوله (واختار موسى قومه) أى من قومه ولمح ، كسر ظم : سرج سعود ، وأصله الرمح القصير كالزراى . ورحل زجر أى مايع حورته ، ولم رائدة ومن رواها . زنجراً ، ناه . على به الرفع لما فى الشأن . وى الأصل : « أجمع » وى ح . « أختار » شذب المساء على الجيم وى الزجر وى شربه ؛ وصوبهما بتقديم الجيم على الحاء وآخره راكناً أثبت

إِذَا وَتَنَ سَاعَةً تَنْشُرُ^(١)

وقال أيضاً^(٢) :

ألم تر قوياً إذ دعاهم أحسبهم
أجابوا وإن ينصب على القوم يَمُصُّوا
هم حفظوا غيبي كما صكتُ حافظاً
لقوى أخرى مثلهما إذ تَفِيَّيُوا
نُورُ الحرب لم يُقَدِّ بهم أمهاتهم ،
وَأَبَاؤُهُمْ صَادِقٌ فَأَحْبَتُوا

فراجع الناس إلى معسكرهم ، وذهب ثبات من الناس وعصاهم يستقون ،
ففتحهم أهل الشام .

نصر ، عن عمر بن سعد ، عن يوسف بن يزيد ، عن عبد الله بن عوف
عن الأحرار قال : لما قدمت على معاوية وأهل الشام بصيغين ، وخدمهم قد رزله
مربلاً اختاروه ، مستوي^(٣) ساحتاً وسماً ، وأخذوا الشريعة فهي في أيديهم ،
وقد صفأ أبو الأعور عنها الحيل والرحالة ، وقدَّم الترمية ومعهم أصعب
الرماح والدرق ، وعلى رؤوسهم لتيص ، وقد أحجموا أن يمنعوا الماء ،
فعرسنا إلى أمير المؤمنين فأحرزناه بذلك ، فدعا مصصة بن ضوحان فقال :

استيلاء أهل
الشام على الماء

(١) تنشر : تنور وأحدم بالشد لا يزال .

(٢) الشعر لريسة بن مشروم الطائي ، كما في ج (١ : ٣٢٧)

(٣) في الأصل : « اختار ولا مستويا » ، صوابه في ج

أنت معاوية قتل : إنا مِيرْنَا مَسِيرًا هذا ، وأنا أكره قتالكم قبل الإعذار إليكم ، وإليك قد قدمت بحيلك ^(١) فقاتلنا قبل أن نقاتلك ، وبدأنا بالقتال ، ونحن من رأينا ^(٢) الكفة حتى ندعوك ومحتج عليك . وهذه أخرى قد فعلتموها ، حتى حُلِّم بين الناس وبين الماء ، خلل بينهم وبينه حتى ننظر فيما بيننا وبينكم ، وفيما قدما له وقدمتم . وإن كان أحب إليكم أن ندع ما حثنا له وندع الناس يقتلون على الماء حتى يكون الغالب هو الشارب فعننا . فقال معاوية لأصحابه ^(٣) : ما ترون ؟ قال الوليد بن عتبة : امنهم الماء كما منعه ابن عفان : حصروه أربعين يوما يمشونه يزد الماء ولين الطعام ، اقتنهم عطشا قتلهم الله ! قال عمرو : خلل بين القوم وبين الماء ؛ فإنهم لن يمشوا وأنت رديء ، ولكن لعير الماء فانظر فيما بينك وبينهم . فأعاد الوليد مقالته ، وقال عبد الله ابن أبي مرشح ^(٤) - وهو أخو عثمان من الرضاعة - : امنهم الماء إلى الليل ؛ فإنهم إن لم يقدروا عليه رجعوا ، وكان رجوعهم هريمتهم . امنهم الماء منهم الله يوم القيامة . فقال صعصعة بن صوحان : إنما يمنعه الله يوم القيامة الكفرة العخرة شريرة الحجر ، ضربك وحرب هذا الفاسق ^(٥) - يعني الوليد ابن عتبة - فتواثبوا إليه يشتموه ويتهذذوه . فقال معاوية : كفوا عن الرجل فإنه رسول .

نصر : عمر بن سعد ، عن يوسف بن يزيد ، عن عبد الله بن عوف بن

(١) ح : « قدمت عليك » .

(٢) ح : « من رأينا » .

(٣) ح : « قال مني صعصعة رسالته إلى معاوية قال معاوية لأصحابه » .

(٤) هو عبد الله بن سعد بن أبي مرشح بن الحارث بن حطب - بالتصغير - بن حذافة

ابن مالك بن حنبل بن عامر بن لؤي . وهو الذي انتصح لإقريقية زمن عثمان وولي مصر بعد ذلك ومات سنة تسع وخمسين لآخر عهد معاوية . الإصاية ٤٧٠٢ - ح - « بن سعيد » تحريف .

(٥) الصرب ، هاهنا : الثل والشبيه .

استيلاء أهل
العراق على أقاليمهم
ثم ساجدهم به
لأهل الشام

الأحرار ، أن مصصعة رجع إلينا فحدثنا بما قال معاوية وما كان منه وما رد عليه ،
فقلنا : وما رد عليك معاوية ؟ قال : لما أردت الانصراف من عنده قلت :
ما ترد علي ؟ قال : سيأتيكم رأيي . قال : فوالله ما راعنا إلا تسوية الرجال
والخيل والصفوف ، فأرسل إلى أبي الأعور : امضهم لاء . فأرذلنا والله إليهم ،
فارتعنا وأطعنا بالرماح ، واضطربنا بالسيوف . فطال ذلك بيننا وبينهم ،
فصار يقام فصار الماء في أيدينا ، فضا : والله لا نسقيهم . فأرسل إلينا علي :
خذوا من الماء حاجتكم ، وارجعوا إلى عسكركم ^(١) وحلوا بينهم وبين الماء ؛
فإن الله قد نصركم ببغيتهم وظلمهم .

نصر : عمر بن سعد ، عن رجل ، عن أبي حنيفة أن علياً قال . هذا يوم
نصرتهم فيه بالحنية .

نصر : محمد بن عبيد الله ، عن الحرابي ، قال : فبقى أصحاب علي يوماً
وليلة — يوم العرات — يلا ماء . وقال رجل من السكون من أهل الشام ،
يعرف بالليل بن عمرو ^(٢) : يا معاوية :

اسمع اليوم ما يقول الليل
امنع الماء من أصحاب علي
واقتل القوم مثل ما قتل الشيعة
فوالله الذي يساق له الذئب
إني أقول قول له تأويل
أن يدوقوه ، والدليل ذليل
يج طعماً والقصاص أمر جميل ^(٣)
رؤ هدايا لمرها تأجيل ^(٤)

(١) ح : مكرم ، وما سبب ؛ فإن المكر كما يقال للجيش ، فإن أيضاً للجيش
الجيش كالمسكر .

(٢) ح : بالليل بن عمرو ، وكنا جاءت في الشعر .

(٣) ح : صفى بالقصاص أمر جميل .

(٤) التأجيل : تمديد الأجل . وفي التنزيل . (كتاباً مؤجلاً) . ح . هدايا
كانهن القبول .

أَوْ عَلَىٰ وَجْهِهِ وَرَدُّوا الْمَاءَ لِمَا ذُقْنَاهُ حَتَّى تَقُولُوا: (١)
 قَدْ رَضِينَا بِمَا حَكَمْتُمْ عَلَيْنَا بِمَدِّ ذَاكَ الرَّعَا جِلَادٌ ثَقِيلٌ
 فَاسْمِعِ الْقَوْمَ مَعَكُمْ، لَيْسَ لِقَوْمٍ بَقَاءٌ وَإِنْ يَكُنْ فَثَقِيلٌ

فَقَالَ مَعَاوِيَةُ: الرَّأْيُ مَا تَقُولُ، وَلَسَكُنْ عَمْرُو لَا يَدْعُو (٢). قَالَ عَمْرُو: رَأْيُ عَمْرُو فِي ذَلِكَ
 حَرْجٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَاءِ؛ فَإِنْ عَلَيْنَا لَمْ يَكُنْ لِيَطْمَأَنَّ وَأَنْتَ رَبَّنَا، وَفِي يَدِهِ أَعْمَةُ
 الْحَيْلِ وَهُوَ يَطْرُقُ إِلَى الْفَرَاتِ حَتَّى يَشْرِبَ أَوْ يَمُوتَ، وَأَنْتَ نَعْلَمُ أَنَّهُ الشُّعَاعُ
 الْمَطْرُوقُ (٣)، وَمَعَهُ أَهْلُ الْمَرَاثِ وَأَهْلُ الْحِجَارِ، وَقَدْ سَمِعْتُهُ أَنَا وَأَنْتَ (٤) وَهُوَ
 يَقُولُ: لَوْ اسْتَمَكْتُ مِنْ أَرِيذِينَ رَحِلاً، فَذَكَرَ أَمْرًا. يَعْنِي لَوْ أَنَّ مَعِيَ أَرْبَعِينَ
 رَجُلًا يَوْمَ فُتِنَ الْبَيْتَ، يَعْنِي بَيْتَ فَاطِمَةَ.

وَذَكَرُوا أَنَّهُ لَمَّا عَابَ أَهْلُ الشَّامِ عَلَى الْفَرَاتِ فَرَّخُوا مَعَاوِيَةَ: رَأْيُ الْعَرَبِ فِي
 يَأْ أَهْلَ الشَّامِ، هَذَا وَاللَّهِ أَوَّلُ الطُّغْرَاءِ، سَقَى اللَّهُ وَلَا سَقَى أَبَا سَفِيَّانَ إِنْ
 شَرِبُوا مِنْهُ أَدَا حَتَّى يُقْتَلُوا بِأَحْمَمِهِمْ عَلَيْهِ وَتَنَاشَرَ أَهْلُ الشَّامِ، فَجَاءَ إِلَى
 مَعَاوِيَةَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ [تَهْدِئَاتٍ نَاسِكَةٍ]، يَقُولُ لَهُ الْعَرَبِيُّ بْنُ الْأَقْبَلِ
 وَكَانَ نَاسِكًا، وَكَانَ لَهُ — فِيمَا تَذَكَّرَ تَهْدِئَاتٍ — لِسَانٌ، وَكَانَ صَدِيقًا
 وَمَوْحِبًا لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ: يَا مَعَاوِيَةُ، سَمِعْتُ اللَّهَ، الْإِنُّ سَبَقْتُمْ
 الْقَوْمَ (٥) إِلَى الْمَرَاتِ فَمَسْتَوْمٍ عَلَيْهِ تَمَنُّونَهُمْ عَنْهُ؟ أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ سَبَقْتُكُمْ إِلَيْهِ
 لَسَبَقْتُكُمْ مِنْهُ. أَيْسَرُ أَعْطَمَ مَا تَلَوْنَ مِنَ الْقَوْمِ أَنْ تَمْسُوهُمْ الْفَرَاتِ فَيَنْزِلُوا عَلَى
 فُرْصَةٍ أُخْرَى فَيَحَارُوكُمْ بِمَا صَنَعْتُمْ؟ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ فِيهِمُ الْعَبْدَ وَالْأَمَةَ وَالْأَجِيرَ

(١) هَذَا الْبَيْتُ سَاقَطٌ مِنْ ح.

(٢) ح: «وَلَسَكُنْ عَمْرُو يَدْعُو».

(٣) انْظُرْ مَا سَبَقَ مِنْ ٦٧ س ٣.

(٤) ح (١: ٢٢٨): «وَقَدْ سَمِعْتُهُ أَنَا مَرَارًا».

(٥) فِي الْأَصْلِ: «لَنْ سَبَقْتُ الْقَوْمَ» وَأَنْتَ مَا فِي ح.

والضعيف ومن لا ذنب له . هذا والله أول الخور . لقد شجعت الجبان ،
وبصرت الثرتاب ، وتحت من لا يريد قتالك على كتيبك . فأعلظ له معاوية ،
وقال لعمرو : اكفي حديقك . فأتاه عمرو فأعظ ، فقال الهذلي في ذلك :

لعمرو أي معاوية بن حرب وعمرؤ ما لداهمما دواه
سوى طعن يمار العنق فيه وصرح حين يحفظ الدماء
فست بتابع دين ابن هند طوال الدهر ما أرتى جزاه
لقد ذهب العتاب فلا عتاب وقد ذهب الولاء فلا ولاء
وقولي في حوادث كل أمري^(١) على عمرو وصاحبه القماء
ألا لله ذك يا ابن هند لقد رح الحياء فلا حياء^(٢)
أتمون العرات على رجل وفي أيديهم الأسل الضماء
وفي الأعناق أساف حداد كن القوم عندهم ياء^(٣)
فترجو أن يماورك على بلا ماء وللأحزاب ماء
دعاهم دعوة فجاب قوم كخزب الإبل حلقها المياه

لما امرى بن قال : ثم سار الهذلي في سواد الليل ، فاجق بعلي . قال : ومكث
الأل على أصحاب علي يوماً وليلة بنبر ماء ، واعتم على يما فيه أهل العراق .

نصر ، محمد بن سعيد الله ، عن الخرجاني ، قال : خرج علي لما انتم
ماتين من أشهر ما فيه أهل العراق من العطش قبل رايت مذحج ، وإدارجل ينادي :
في مع^{٥٤} أينما القوم ماء الفرات وفيه الرماح وفيما الخحف^(١)

(١) ح : « كل خطب » .

(٢) يقال برح الماء تكسر الراء وحدها : أي ظهر ما كان حادياً واسكتف . وفي
الأصل : « ذهب المياه فلا حياء » ، وأثبت ما في ح .

(٣) في الأصل : « عندكم » ، والصواب ما أثبت من ح .

(٤) الخصف : حم حصة ، وهي امرئ من يلود الإبل يطارق سبها سم . واطر

مقاييس اللغة (حيف) .

وفيما الشواذب مثل الوشيج وفيما الشيوخ وفيما الزعن^(١)
 وفيما على له سورة^(٢) إذا خوفوه الردى لم يحف
 فمن الدين عداء الزبير وطلحة حصنا غمار التل^(٣)
 فما بأننا أمسر أشد التعر^(٤) وما بأننا اليوم شاء النخف^(٥)
 فما للعراق وما للحجار سوي اليوم يوم فصكو الهدف^(٦)
 فديثوا إليهم كزل الخمال دوين الدميل وفوق القل^(٧)
 فإثما تمثلوا شط العرات ومثما ومهم عليه الخيف
 وإثما تموتوا على طاعة تحل الحمان وتحمو الشرف
 وإلا فأنتم عبيد العصا وعبد العصا مستدل بط^(٨)

قال : حرك ذلك عني ، ثم مضى إلى راية كعدة^(٧) ، فإذا صاير ينادي
 إلى جنب مرل الأشعث^(٨) وهو يقول :

(١) «شواذب : الخيل الصامرة . وفي الأصل : « لشواذب » وفي ح : « اشودب »
 صوابه بالراء كما أتب . والوشج : أراد به أرماع ، وأصل الوشج شعر الرماح . وشبه
 الخيل بالرمح في دأبها وسيرها . انظر قصائد (٢ - ١٨٠) . ويرعب : جم رعبه ،
 ومن النورج الواسعة العرولة ، ولعين تمكن وتحرك في الفرد والحجم .
 (٢) يشير إلى وقعة اجل .

(٣) نصف : بفتح النون والحاء ، قال ابن الأعرابي « هو الحب الجيد حتى يفسد
 الصرح » . انظر حركات العدادي (١ - ٥٢٩) ومروح النعب (٢ : ١٨) حيث أشد
 بضم هذه الأبيات .

(٤) «صت الصرب ح : « سوا الشام حصم » .

(٥) القميل والقطن : ضربان من السج .

(٦) عبيد العصا : يقال للقوم إذا استولوا . قال امرؤ القيس :

قولاً لنودان عبيد العصا ما فركم بالأسد الباسل

وفي الأصل : « عبد الرشاء » وعد الرشاء « صوابه في ح (١ : ٣٢٨) ولنصف :
 الرشب الميب .

(٧) ح : « رامات كعدة » .

(٨) في مروح النعب (٢ - ١٨) : « وألى في سباط الأشعث بن قيس رقة دها »

وأنشد البيهقي الأولين .

لَنْ لَمْ يَجْلُ الْأَشْعَثُ الْيَوْمَ كَرِيَةً
فَنَشَرَتْ مِنْ مَاءِ الْفَرَاتِ سَيْفَهُ
فَإِنْ أَمْتَ لَمْ يَجْمَعْ لَنَا الْيَوْمَ أَمْرًا
فَنْ ذَا الَّذِي تُنْتَى الْخَاصِرُ بِاسْمِهِ
وَهَلْ مِنْ نَقَادَ يَمْدَ يَوْمٍ وَلِيْلَةٍ
هَمُّوا إِلَى مَاءِ الْفَرَاتِ وَدَوْرِهِ
وَأَنْتَ أَمْرٌ مِنْ عَصَبَةٍ بِمِيتَةٍ
وَكُلُّ أَمْرٍ مِنْ عَصَبَةٍ حِينَ يَسْتُ

الذي قال على الماء

فَمَا سَمِعَ الْأَشْعَثُ قَوْلَ الرَّجُلِ أَنِّي عَنِيَّاءُ مِنْ لَيْلَتِهِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
أَيُّكُمْ الْقَوْمُ مَاءِ الْفَرَاتِ وَأَنْتَ فِيهَا ، وَمَعَنَا شَيْوْفٌ ؟ حُلٌّ عَنَّا وَعَنْ الْقَوْمِ ،
فَوَافِقُهُ لَا تَزْجَعُ حَتَّى تَزِدَّهُ أَوْ تَعْمُوتَ . وَمُرُّ الْأَشْعَثِ فَلْيَحُلْ بِحَبْلِهِ فَيَقِفْ حَيْثُ
تَأْمُرُهُ ^(١) . فَقَالَ : ذَاكَ إِلَيْكُمْ ^(٢) . فَرَجَعَ الْأَشْعَثُ ، فَنَادَى فِي النَّاسِ : مَنْ كَانَ
يُرِيدُ [الْمَاءَ أَوْ] الْمَوْتَ فَيَمَادُهُ الصُّبْحُ ^(٣) ؛ فَإِنِّي نَاهِصٌ إِلَى الْمَاءِ . فَأَتَانَا مِنْ
لَيْلَتِهِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ ^(٤) وَشَدَّ عَلَيْهِ سَلَاخَهُ وَهُوَ يَقُولُ :

فَيَمَادُهَا الْيَوْمَ يَبَاضُ الصُّبْحُ . هَلْ يَصْبُحُ الزَّادُ بِمِيرٍ مَاحٍ .
لَا لَا ، وَلَا أَمْرٌ بِمِيرٍ نَصْحٍ . دِثْرًا إِلَى الْقَوْمِ نَطْمَنُ مَتَّحٍ .

(١) لَيْلَتُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ سَمْتُ فَلَانِ فَلَانًا : إِذَا أَحْمَلَ عَلَيْهِ الْأَدَى . وَفِي الْأَصْلِ :
« لَيْلَتُ » ، وَفِي مَرْوَجِ الْقَمْبَرِ : « تَلَّتْ » صَوَابُهُمَا مَا أُثْبِتَ .

(٢) ح : « إِلَيْكَ » .

(٣) ح : « نَطْلُ خَفُونَا » .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « وَمُرُّ الْأَشْعَثِ فَلْيَحُلْ بِحَبْلِهِ فَيَقِفْ حَيْثُ أَمُرُهُ » ، صَوَابُهُ مِنْ ح .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « إِلَيْكَ » وَأُثْبِتَ مَا فِي ح .

(٦) ح : « فَيَمَادُهُ مَوْضِعُ كَفَا » .

(٧) ح : « فَأَتَانَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ كِبَدَةٍ وَأَفْنَاءَ فَصَادَ وَاصِمِي سَيُوفِهِمْ عَلَى

عَوَاتِقِهِمْ » .

مثل القَرَالي بطمانٍ رُمَحٌ^(١) لا ضَلَحَ للقومِ وأين ضُلُجِي
حَسْبِي مِنَ الإقْدَامِ قَابٌ رُمَحٌ

فلما أصبح دت في الناس وسيوفهم على عوانقهم ، وحمل يُلقَى رُمَحُه
ويقول : دأتِ أنتم وأتِي ، تقدموا قَابٌ رُمَحِي^(٢) [هذا] . فلم يزل ذلك
دأبَه حتى حالط القومَ وحسّرَ عن رأسه وبأدى : أب الأشعث بن قيس ، حلوا
عن الماء . فمدى أبو الأعور الشلمِي : أما والله لا ، حتَّى تأخذوا وإياكم
السيوف . فقال : قد والله أضلّها دت متا . وكان الأشتر قد تعالى بحيه حيث
أمره على ، فمكث إليه الأشعث أن أقيم الحيل . ففجعها حتى وصع سبابكها
في الفرات ، وأحدث لقومَ السيوفُ قولوا مشربين .

نصر ، عن عمرو بن شمر ، عن حار ، عن أبي جعفر ، عن زيد بن حُسين^(٣) طمأهل المراءى
بالأداء
قال : بأدى الأشعثُ عمرو بن العاص ، قال : ويحك يا ابن العاص ، خل
بيننا وبين الماء ، فوالله لن لم تفعلْ ليأخذْ . وإيكم السيوف . فقال عمرو :
والله لا تخلي عني حتَّى تأخذوا السيوفَ وإيكم ، فيعلم رثا أيّنا اليوم أصبر .
فترحل الأشعث ولأشتر^(٤) ودووا البصائر من أصحاب على ، وخرّ حلّ معهما
اثنا عشر ألفا ، فجمعوا على عمرو ومن معه من أهل الشام^(٥) وأزالهم عن
الماء حتَّى عمت حيل على سبابكها في الماء .

نصر . روى سعد أن عليّا قال ذلك اليوم هذا يوم نُصرتُم فيه بالحِجَّة^(٦) . مما نيل لي الهكم
بأهل العراق
ثم إن عليّا عسكر هناك وقبل ذلك قال شاعر أهل العراق :

- (١) القرال : جمع مرلا ، دافع ، وهي فم الزائدة . شبه بها الساع الطسة واندفق الصماء
منها . والتمح : الدمع . وطمنة صاحبه : دفعه بالدم .
(٢) في الأصل : د قَاب رُمَحٌ . وأتبع د ق ح . قَاب رُمَحِي : أي قدره .
(٣) ح : د عي أبي جعفر وزيد بن الحس .
(٤) ح : د « فالأعتر » بإلقاء .
(٥) ح : د على عمرو وأبي الأعور ومن معهما من أهل الشام .
(٦) انظر ما سبق في ص ١٦٢ س ٩-١٠ .

أَلَا يَتَّقُونَ اللَّهَ أَنْ يَمْنَعَهُمَا لَا
وقد وعدونا الآخرين فلم نجد
فرات وقد يروى الفرات الثغالب
لم أحرق إلا قواع السكتائب^(١)
إذا خفقت راياتنا طمعت لما
رحى تطحن الأرحاء والموت طالت^(٢)
فتملى إله الناس عهداً بقي به
ليصير رسول الله حتى نصارب^(٣)
وكان بلغ [أهل] الشام أن علياً حصل للناس إن فتحت الشام أن يقسم
بينهم الثر والذهب — وهما الآخران^(٤) — وأن يعطيهم خمسمائة كما أعطاهم
بالبصرة^(٥) ، فإدى مئدي أهل الشام^(٦) ؛ يا أهل العراق { لماذا نزلتم تحتاج
من الأرض^(٧) ؟ نحن أرد شموه لا أرد عمان يا أهل العراق } :
لا تخس إلا حنبل الآخرين^(٨) والتمس قد يحبل الأمرين^(٩)

(١) الآخران ، سيأتى بعدهما بعد الشعر .

(٢) الأرحاء ، حامها ، السائل المستقل ، واحدها رحى .

(٣) فسراى امامهم بأهد لهم وجرى ، أو الذهب والزعفران أما صيرها بالذهب
فلم أحرق إلا حامها . وق : ح : « أهد وذهب » ولا يحال « أهد » إلا حرقها .

(٤) لا فرق على من سمع أهل البصرة بعد وقعة الحنبل بطريق بيت مال يزيد فيه مئة ألف
ورمادة ، بعضها على من شهد معه ، فأضرب كل رحى منهم خمسمائة خمسينه ، وقال : لكم
إن أعطاكم الله عز وجل ما شام مثني إلى أحد سكر البصرة (٤ : ٢٢٣)

(٥) في الشام (حرار) . « أشد تعب تريد من عاهة الشمس » وكان يزيد المذكور
لا اعطاهم مائة بضعين قد اهرم وحق بالكوفة . « فما قدم زيد على أهله قال له أنته »
أين خمس المائة ؟ فقال :

إن أياك فر يوم صفين	لما رأى منك والأشعرين
وقيس عيلان الهوازين	وبن عمرو سيرة الكنديين
وقد الكلاع سيد التمانين	وحدا بنين في العاشين
قال لنفس السوء هل ضرر	لا حس إلا حنبل الآخرين
والتمس قد حنمك الأمرين	حرأى لكوفة من قسرين

(٦) الحاج ، أراد به الأرض الحبيشة . وأصل الحاج من الناس العوام ، وأراد
ومن لا حرفة

(٧) لا تخس ، أراد لا خمسينه واخذت : « قد حنبله » وهي المعززة بقلها لرحل .
والآخرين بكسر أوله وفتح تاسمه - اهرار من الأرض ، كأنها جم لآخرة ، ولم يتكلموا بهذه
وعى من ملحقها الخع العالم كالإورين والأرمين والسبي والحرار : جمع حررة ، وهي أرس
ذات حجارة سود عريسة . ولحنى : ليس لك اليوم إلا المعززة والحبيشة .

(٨) الأمرين : الشر والأمر العظيم ، يقال بكسر الزاء وفتحها ، كما في ساموس .

جزأ إلى الكوفة من قنشرين^(١)

نصر : أبو عبد الرحمن السعدي ، عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه ،

عن عمرو بن العاص :

لَاخُسْ إِلَّا حَنْدَلُ الْإِحْرَنْ وَالْحَنْسُ قَدْ يَحْشَمُكَ الْأَمْرَيْنِ^(٢)

نصر : قال عمرو بن عمرو^(٣) ، عن جابر قال : سمعت تيمياً الناحي^(٤) حديث الأشعث وعمرو

قال سمعت الأشعث بن قيس يقول - يوم حال عمرو بن العاص بيننا وبين

المرات - : ويحك يا عمرو ، والله إن كنت لأظن لك رأياً فإذا أنت لا تقل

لك ، أترأما لحديثك والماء ، نريت يداك وفكك ، أما علمت أنا معشر عرب ،

نككيتك أمك وهلتك ، لقد رمت أسراً عطياً . فقال له عمرو : أما والله لنضمن

اليوم أنا سنقي بالمهد ، ونقيم على النقد ، ونلقاك بصبر وجد^(٥) . فماداه

الأشتر : والله لقد رأينا هذه الفرصة يابن العاص ، والداس تريد القتال ، على

البصائر والدين ، وما قاتلنا سائر اليوم إلا حية .

ثم كثر الأشعث وكثر الأشتر ، ثم جلا فثار العمار حتى انهزم أهل الشام .

(١) الجر : صرنا من السير السري . وال الأصل : حرك من الكوفة إلى قنشرين . وكنت بجواره : ح : بحريك من كوف إلى قنشرين . إشاره إلى أنه كذلك في نسخة أخرى . وصواب هذه الأحدة : جزك . وهذا البيت الأخير ساقط من ح (١ : ٣٢٩) . وانظر الاشتقاق لابن خزيمة ٨٥ حواص ١٣٦ من تحقيقا

(٢) كتب إلى حورماق الأصل : ح : قد يحمل الأمرين .

(٣) هو عمرو بن شمر اصفي الكوف الشيعي ، أبو عدي . يروي عن جعفر بن محمد ومارس المعنى ، والأشعث . اسر لسان ابيان (٤ : ٣٦٦) . ح : عمرو بن شمر . محريب .

(٤) هو تميم بن حذلم مالاه المهمة وتذا المعينة وراى جعفر - ويقال حديم - الناحي الصبي . لسكوف : أبو سلمة ، شهد مع علي وكان من حواصه . قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة مائة . انظر مسند المقاتل ٧٠ والناموس (حذلم) وتهذيب التهذيب والتفريب . (٥) ح (١ : ٣٢٩) : ونحك النقد وقاتم بصبر وجد .

ورجع إلى الخلاف
في شأن الماء

[قالوا] : فلقى عمرو بن العاص بعد ذلك ^(١) الأشعث بن قيس فقال :
أي أخا كنفة ، أما والله لقد أبصرت صواب قولك يوم الماء ، ولكنني كنت
مقهوراً على ذلك الرأي ، فكأيدت بالهدد ، والحرب حدة .

ثم إن عمرو أرسل إلى معاوية : أن خل بين القوم وبين الماء ، أترى
القوم يموتون عطشاً وهم يبطرون إلى الماء ؟ فُرسل معاوية إلى يزيد بن أسد
[القسري] : أن حل بين القوم وبين الماء يا أبا عبد الله . فقال يريد — وكان
شديد العنابية — كلاً والله ^(٢) ، لفتنهم عطشاً كما قتلوا أم المؤمنين .

نصر ، عمرو بن شمر ، عن إسماعيل السدي قال : سمعت بكر بن نعب
اشدوس يقول : والله لكانت أسح الأشر وهو يحمل على عمرو بن العاص
حلته على عمرو يوم القرات ، وهو يقول :

ويحك يا ابن العاصي	تجّ في القواصي
واهرب إلى الصياصي ^(٣)	اليوم في عيراصي ^(٤)
بأخذ بالمواسي	لا تحذر الصياصي ^(٥)
بحن ذوى الجصاصي ^(٦)	لا تقرب المصاصي
في الأذرع الدلاص	في الموضع المصاصي ^(٧)

(١) ح : « بعد القصاص صيفين » .

(٢) في الأصل . « كلا والله » أم عبد الله . وهي عبارة تختل أن تكون من إمام
الناصح ، أو من تهكم يريد من أسد معاوية ، كما أشار إلى ذلك فاضل الأصل . لكن عدم
إثباتها في ح يؤيد أنها متخمة في الكتاب .

(٣) الصياصي : المصون وكل شيء امتنع به .

(٤) العيراص : بالكسر : جمع عيرصة ، ماضج ، وهي الساحة .

(٥) الصياصي : أن يأخذ كل منها ماصية الآخر . وفي الأصل : « القصاص » تحريف .

(٦) الجصاص : القواصر ، أراد بها الجبل .

(٧) الدلاص : الرفقة اللساء الينة ، يقال للواحد والجمع . والمصاص : بالضم : أحسن

كل شيء .

ويحك يا ابن الحارث^(١) أنت الكذوب الخائث

أنت العريز الماكث^(٢) أعداء مال الوارث

وفي القصور ماكث

عمرو بن شمر^(٣) ، عن إسماعيل السدي ، عن بكر بن تغلب^(٤) قال : ^{الفرات} دحر الأشتر يوم حدثني من سمع الأشتر يوم الفرات ، وقد كان له يومئذ عتاء عظيم من أهل العراق^(٥) ، وهو يقول :

اليوم يوم الحفاط بين الحكاة الغلاط

نحيزها والمظاظ^(٦)

قال : ثم قال : وقد قُتل من آل ذي لقوة^(٧) ، وكان يومئذ فارس أهل قتل يوم الفرات الأردن ، وقُتل رجال من آل ذي برز .

أمر : حدثني عمرو بن شمر ، عن إسماعيل السدي ، عن بكر بن تغلب قال : حدثني من سمع الأشتر يوم الفرات وقد كان له عتاء عظيم من أهل العراق وقُتل رجالاً من أهل الشام بيده ، وهو يقول : والله إن كنت لكارهاً قتال أهل الصلاة ، ولكن معي من هو أقدم مني في الإسلام ، وأهم بالكتاب

(١) ابن الحارث ، هو الأشتر واسمه مالك بن الحارث بن عبد بنو بن مسلمة بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة ، تميمي سبطه في السهم . تاريخ الاستيعاق ص ٢٤٩ وأخبار ٨٤ .

(٢) العريز الذي لم يجرب الأمور وفي الأصل : العريز ، تحريف .

(٣) وفي الأصل : عمرو بن شمر ، تحريف . وله قصيدة ترجمة عمرو بن شمر ص ١٦٩ .

(٤) وفي الأصل : بكر بن تغلب ، وأثبت . وفيه عليه الأصل وح في التوسيع التالي .

(٥) وفي الأصل : من أهل العراق ، ووجه ما أثبت من ح (١ : ٣٢٩) .

(٦) الحفاط : الضيق بالرمح ، والمظاظ : الخفاصة والشرعة .

(٧) كذا وردت الصادرة الفاصلة في الأصل ، ولم ترد في بعضها من ح .

والشَّنة ، وهو الذي يَسْتَحْي بنفسه ^(١) .

نصر ، عن عمر بن سعد ، عن رجل من آل خازجة بن الصلت ، أن ظبيان بن عمار التميمي ، جعل يومئذ يقاتل وهو يقول ^(٢) :

مَالَكِ يَا ظَبْيَانُ مِنْ بَقَاءٍ فِي سَاكِنِ الْأَرْضِ بِعِيرِ مَا ^(٣)
لَا ، وَإِلَهُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ فَاضْرِبْ وَجْهَ الْمُدْرِ الْأَعْدَاءِ
بِالسَّيْفِ عِنْدَ تَحْسِرِ الْوَعَاءِ ^(٤) حَتَّى يُجِئُوكَ إِلَى السَّوَاءِ
قال : فضربتاهم وأهقه حتى خبوا وإياه .

نصر : عمر بن سعد بإساده قال طلال بينا وبين أهل الشام القتل ،
فما أسي قول عبدالله بن عوف [بن] الأحمر ^(٥) ، يوم الفرات ، وكان من
فرسان عليّ ، وهو يصرمهم بالسيف وهو يقول :

حَنُوا لَنَا عَنِ الْفُرَاتِ الْحَمَارَى أَوْ ابْتُوا لَاتَحْقَلِ الْجُرَارِ
لِسَكْلٍ قَرَمٍ مُسْتَمِيتٍ شَارٍ ^(٦) مُطَاعِنٍ رَحِمَهُ كَرَارِ
ضَرَابٍ هَامَاتٍ الْعِدَى بِمَعَارِ

قال : ثم إن الاشتقاق الحارث بن همام السحبي ثم الشهباني ^(٧) فأعطاه
الأحمر والحارث بن همام

(١) السقاء - الخود ، يقال سعى كسعى ودعا ورعى . وفي الأصل : « يسعى »
وأثبت ما في ج (١ : ٣٣٠) .

(٢) الزحرف تاريخ الصدي (٥ : ٢٤٠) مصدق لهذه الرواية

(٣) ج (١ : ٢٢) : « وحمل صبيان بن عماره لئس على أهل الشام وهو يقول

هل لك يا ظبيان من بقاء في ساكني الأرض بغير ماء » .

(٤) الوعي - الحرب ، مقصور ، وقد مدّه هنا للشعر . ج : « المسحاء » .

(٥) في الصدي : « عبدالله بن عوف بن الأحمر الأردني » ، والسكينة هاهنا من الصدي

ومما سبق في ١٦٠ ، ١٦١ .

(٦) الفرغ بالفتح ، هو من الرجال لسيد المصنف . وفي الأصل : « قوم » سواء في
الطوى وبشاري : « سائح » أي الذي يبيع نفسه قه ؟ ومن ذلك سمي المتوارح شراء لأنهم
رغموا أنهم باعوا أنفسهم قه مالهنة .

(٧) الصهبان ، نسبة إلى صهبان بالمصم ، وهم قبيلة من بني نضج ، منهم كليل بن زياد صاحب
علي بن أبي طالب . انظر الاشتقاق ٢٤٢ .

لواءه ثم قال : يا حارث ، لولا أني أعلم أنك تصير عند الموت لأخذتُ لوائي منك ولم أخذك بكرامتي ^(١) . قال : والله يا مالك لأمرنك اليوم أو لأموتن ؛ فأتيتني فتقدم [باللواء] وهو يقول ^(٢) :

يا أشر الخسير ويا خير النفع
وصاحب النصر إذا هم الفزع ^(٣)
وكشف الأمر إذا الأمر وقع
ما أنت في الحرب القوان بالجذع ^(٤)
قد جزع القوم وغموا بالجزع
وجرهموا الغيظ وغصوا بالجرع
إن تسقنا الماء فاهي باليدع ^(٥)
أو نطش اليوم فجدد مقصع ^(٦)
ما شئت حد منها وما شئت فدع

فقال الأشر : ادن مني يا حارث . فدنا منه فقتل رأسه وقال : لا يتسمع رأسه اليوم إلا حار ^(٧) . ثم قام الأشر يجرئ أصحابه يومئذ ويقول :
حطمة الأشر في
تحريم أصحابه

(١) الحاء : ما يحويه الرجل صاحبه ويكرمه به ، يقول : حبوه أحوه حاء . وفي الأصل : « لم أحك » . وفي ح : « لم أحك » صوابها : أنيت .

(٢) عاتل هو الحارب . ثم لحي . وفي مروج الذهب (٢ : ١٨) : « فصار يوم الأشت صاحب راحته ، وهو رجل من النعم ، يربح ويخسر » .

(٣) في مروج الذهب : « إذا على الفزع » .

(٤) الحرب القوان : هي حروب مهاجرة بدوية . والحدم : الصغير السن . قال الليث : « المدع من ادوات والأطام من أن يثني بسنة » . وفي الأصل : « بالمدع » ، والمدع يصح فكسر : الكثير المداع ولا وجه له هنا . وأنيت ما في ح .

(٥) في مروج الذهب : « فاهي باليدع » .

(٦) في الأصل : « فجدد يقطع » صوابه في ح .

(٧) الحار ، مفتح وكسب : الكثير الخير . في الأصل : « لا يتبع هذا اليوم إلا خيراً » وأنيت ما في ح .

قَدَنكُمْ نَفْسِي ، شَذُّوا شَذَّةَ الْمُحَرَّجِ الرَّاحِي الْقَرَجِ ، وَإِذَا مَالَتْكُمْ الرِّمَاحُ
فَالْتَوُوا فِيهَا ، وَإِذَا عَصَتْكُمْ السُّيُوفُ فَلْيَبْصُرِ الرَّحْلُ نَوَاحِذَهُ فَإِنَّهُ أَشَدُّ
لَشُتُونِ الرَّأْسِ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلُوا الْقَوْمَ مَهْمَاتِكُمْ . قَالَ : وَكَانَ الْأَشْتَرُ يَوْمَئِذٍ
عَلَى عَرْسٍ لَهُ مَحْذُوفٌ أَدَمٌ كَأَنَّهُ خَلَّتْ الْعَرَابُ ^(١) .

نصر ، عن عمرو بن شمر ^(٢) ، عن جابر ، عن عامر ، عن الحارث بن آدم ،
عن صمصمة بن صوحان قال : قتل الأشتر في تلك المعركة سبعة ، وقتل
الأشعث فيها خمسة ، ولكن أهل الشام لم يشتوا . فكان الذين قتلهم الأشتر
صالح بن فيروز الكندي ، ومالك بن آدم السدوسي ، ورياح بن عتيك
العتاسي ^(٣) ، والأحليح بن منصور الكندي — وكان فارس أهل الشام —
وإبراهيم بن وصاح الحمصي ، وراميل بن عبيد الجرجي ، ومحمد بن روضة الجهمي .

نصر : فأول قيل قتل الأشتر ذلك اليوم بيده من أهل الشام رجل
يقال له صالح بن فيروز ، وكان مشهوراً بشدة البأس ، فقاتل ورنح على الأشتر :

من قتلهم الأشتر
والأشعث

يأصاحب الطرف الحصان الأدم . أقدم إذا شئت عنيذا أقدم .
أما ابن دى المرودي التكرمي . سيدي علي كل عك فاعلم .
فبرز إليه الأشتر وهو يقول :

أليت لا أرجع حتى أضرباً . سيق المصقول صرماً متحملاً
أما ابن حبر تدحج مركباً من حبرها نسا وأما وأبا ^(٤)
قال : ثم شذ عليه بالرمح فقتله وقتى ظهره ، ثم رجع إلى مكانه ،

(١) المحذوف : المصطوخ اندف وحللت العرب : شدة سواده .

(٢) في الأصل : « عمرو بن شمر » بحرف « و » وأصل ترجمته في ص ١٦٩ .

(٣) في الأصل : « رياح بن عتيك » وأثبت ما في ح .

(٤) روى هذا البيت في ح (١ : ٣٣٠) مقدم على البيت السابق .

ثم خرج إليه فارس آخر يقال له مالك بن أدهم السلفاني — وكان من فرسان أهل الشام — وهو يقول :

إني منحت مالكا سيابيا^(١) أجيبه بالرمح إذ دعابيا
لفارسي أمنحه طمانيا

ثم شدّ على الأشتر فلما رَهِقَه^(٢) التوى الأشتر على الفرس ، ومارّ السنان فأخطأه^(٣) ، ثم استوى على فرسه وشدّ عليه بالرمح وهو يقول :

خاتك رمح لم يكن نخوانا وكان قدما يقتل الرماة
لويته لخير ذي قحطانا لفارسي يحترم الأقران
أشهل لا وعلا ولا حيانا^(٤)

ماردة الأشتر
لرياح بن عتيك

فقتله ثم خرج فارس آخر يقال له رياح بن عتيك^(٥) وهو يقول :
إني زعيم مالكة بضرب يدي غرارين ، بجميع القلب^(٦)
جبل الذراعين شديد المثلب

وقال بعضهم : « شديد المثلب » . فخرج إليه الأشتر وهو يقول :
رؤيد لا تنزع من جلادي جلاد شخص حاصر القواد^(٧)
يحيب في الروع دغا المادي بشد بالثيف على الأعادي

(١) في الأصل : « منحت مالكا » تحريف « مالك » هو مالك بن الحارث ، المروفي بالأشتر السعدي . الإصابة ٨٣٣ وتهذيب التهذيب ومعجم المرموق ٣٦٢ .

(٢) رهقه : ضربه أو لحقه أو دنا منه .

(٣) ما ريمور مورا : اضطرب .

(٤) الأشهل ، من الشبه وهو أقل من الرق في الحدقة وأحسن منه . والوجل : الضعيف عند الساقط .

(٥) في الأصل : « رياح بن عبيد » ، وفي ج : « رياح بن عقيل » وأثبت ما سبق في ص ١٧٤ .

(٦) جيم القلب : مجتمعه لم يترق عليه .

(٧) لا تبرح ، أراد لا تبرعني ، نون التوكيد المحذوفة .

فشدّ عليه فقتله . ثم خرج إليه فارس آخر يقال له إبراهيم بن الوضاح وهو يقول :

سأدره الأشتر
لإبراهيم بن
الوضاح وزامل
بن عتيك

هل لك يا أشتري في براري براري دى غشم دى اعتبار
مقاوم لقرته لزازي^(١)

فخرج إليه الأشتر وهو يقول :

نَمْ نَمْ أطلبه شهيداً مبي حسام ينضم الحديد
يترك هامات العدى حصيدا

فقتله . ثم خرج إليه فارس آخر يقال له زامل بن عتيك ايجرامى^(٢) ، وكان من أصحاب الأتوية ، فشدّ عليه وهو يقول :

يا صاحب السيف الحصيب الرئيب^(٣)
وصاحب الجوشن داك المذهب^(٤)
هل لك في طين غلام مخرب^(٥)
يحمل رُمحا مستقيم الثقلب
ليس بجيد ولا مغلب

(١) الفرار : لشديد المصومة ، الزوم لما يطلب . ويقال أيضاً دى لرا : طمه .

(٢) في الأصل : « أرمي » تحريف . وسق في ص ١٧٤ . « رامس بن عبيد » وفي ح : « زامل بن عتيك » .

(٣) الرئيب : من قولهم صف ربيب ورسوف : ماس يعيب في الصريبة . وكان سيف خالد بن الوليد يسمى « رمسا » . وفي الأصل : « الرزبي » ولا وجه له .

(٤) الجوشن : زرد يلبي على الصدر والميزوم .

(٥) المخرب والمخراب : الشديد الحرب الشجاع .

فطعن الأشتر في موضع الخوشن فصرقه عن فرسه ولم يصب مقتلاً ،
 وشد عليه الأشتر [راحلاً] فكشف قواهم له يس ناسيف ^(١) وهو يقول :
 لا بد من قتلي أو من فتحي فست مضكم حمه بن قسكا
 وكلهم كانوا نحاتاً مثلكا

مدارة الأشتر
 للأجلح

ثم صرته بالنسيف وهما راحلان ^(٢) ، ثم خرج إليه دس نقل له الأجلح ،
 وكان من أعلام العرب وفرسانها ، وكان على فرس يقال له لاحق ، فشد
 استقبله الأشتر كره لقاؤه واسمها أن يرجع ، فخرج إليه وهو يقول .

أقدم للأحق لا تنهلي ^(٣) على ضمتي طاهر النسي ^(٤)
 كأنما يتقسم من الخنظل ^(٥) إن نمته حمه أي أن يقبل
 وإن دعاه العز لم يغور ^(٦) بعشي إليه نضام مفصل
 مشياً رويداً غير ما فستمخل يحترم الآخر بعد الأثر

مدارة الأشتر
 عند روضة

شد عليه الأشتر وهو يقول :

بليت بالأشتر دك لدججي عارس في حقي مدحجج

(١) الكشف النسيم : وفي الحديث « أن صعد كمر عرفت راحلته » أي قصته
 بالنسيف : وفي الأصل « وكبر » ما « د » وح « د » فكشف « بكش » صوبها
 بالنسب المهمة كما أسلف .

(٢) راحل ، ماض وكمر : ودس راحل ، وهو حاد زكي . ح . دوما
 راحلان « وكلاماً صحيحاً .

(٣) أقدم : أمر من الإقدم ، وأصله أقدمس : سواك لمفيدة حدثت للضرورة
 ونقبت لغتة ، كما في قول حرفة .

اصرب عت الهجوم حارتها صربك ماض قوس العرس
 انظر شرح شواهد المعنى ٣١٥ ونهمل . السكوس والإحطام

(٤) الضل ، كمثل : الشديد الخلق العظيم .

(٥) القنم ، ماض المعصية : الأكل : وفي الأصل : « يقسم » بخرير وأكل لحسن
 مثل في شدة صداوة . انظر البيت ١٣ من المفصلة ٤٠ طبع المعارف .

(٦) التحوين : رفع الصوت بالكاء والصباح : وفي الأصل « لم يقول » ولا وجهه .

كأليلٍ ليش العانة المبيح إذا دعاه انقروا لم يُرج
فصرته . ثم خرج إليه محمد بن روضة ، وهو بصرب في أهل العراق
ضرباً متكرراً ، وهو يقول :

يا ساكئ الكوفة يا أهل القنن يا قائل عثاف دك الموتن
ورث صدرى قتله طول الحزن^(١) أضربكم ولا أرى أباً حسن
فشد عليه الأشتر وهو يقول :

لا يعد الله سوى عثافا وأزل الله بكم هوانا
ولا بلى عكم الأحرانا محالفت قد خالف الرحمانا
نصرتموه عابداً شيطاناً

رثاء الأجلح ثم ضربه فقتله . وقالت أخت الأجلح بن منصور الكندي حين أنها
مصابه ، وكان اسمها خنلة بنت منصور :

ألا ساكئ أحاً ثقة فقد والله أنكياً^(٢)
لقتل الماجد القمفا م لا مثل له فيا
أناما اليوم مقتله فقد خرت برأصيا
كريم ماجد الحد ن بشي من أعادينا
ومن قاد جيشهم على والمصلون^(٣)
شقا الله من أهل ال مرق فقد أبادونا^(٤)
أما يحشون رهم ولم يرعوا له دينا

(١) ح (١ : ٢٢٠) : « أورت على قتله طول الحزن » .

(٢) في الأصل : « أبلنا » سواء في ح (١ : ٢٢١) .

(٣) البيت لم يروى في ح . وفي الأصل : « والمصلونا » وهي إما تهجو أصحاب علي
رضي الله عنه .

(٤) في الأصل : « قد أبادونا » ، وأثبت ما في ح .

قول على في
مرتبة حلة
للأجلح

نصر، قل : قل عمرو قال جابر : بلغني أنها ماتت حرباً على أخيها . وقد
أمير المؤمنين حين بلغه مرتبتها أخاها : أما إني ليس بمسكين ما رأيتم من
المرع^(١) ، أما إني قد أسروا بسائهم فتركوهم^(٢) [أي أي] حزاًياً^(٣) [بائسات] ،
من قتل ابن آكلة الأكباد^(٤) . اللهم خذ أئامهم وأوزارهم وأنقلاً
مع أنفاهم^(٥) .

مصرع حبيب
بن منصور

وأصيب يوم الوقعة المعطي حبيب بن منصور ، أحو الأجلح - وكان
من أصحاب الرايات - وجاء رأسه رجل من تحيلة قد نازعه في سلبه رجل من
من همدان ، كل واحد منها يزعم أنه قتله ، فأصلح على يدهما وقضى بسلبه
للتحيلي ، وأرضى الهمداني .

وحر الأشتري
اللمعة

نصر، عن عمرو بن [شمر، عن] جابر، عن الشقي، عن الحارث بن
أدهم، عن صمصمه قل : ثم أقبل الأشتري يصرب سيفه جمهور الناس حتى
كشف أهل الشام عن الماء وهو يقول :

لا تذكروا ما قد مصى وفانا والله ربي باعث أمواتنا^(١)
من بعد ما صاروا صدق رؤفان^(٢) لأوردن خيل العرانا
شفت النواصي أو يقال ماتنا^(٣)

(١) ليس بمسكين : أي إن ما بدا عليهم من المرع خارج عن إرادتهم . وفي الأصل :
« ليس بمسكين » وأنت م في ح .

(٢) المرع : جمع حرب ، وهي التي عملت فيها فاستندت لك حياتها . ح : « حران » .

(٣) آكلة الأكباد يعني بها هنداً بنت عتبة بن ربيعة . وهي أم معاوية . يروي أنها
بقرت من كبد حزة ولاكتها ، وقالت :

شفت من حزة نفساً بأحد حتى بقرت بطنه عن المكيد

أضرب السيرة ٨٩٦ . حونحن .

(٤) ح : « مع أنفاه » .

(٥) ح : « باعث الأموات » .

(٦) الصدى : ما يبق من اللب في قعره . وفي الأصل : « كذا » .

(٧) انظر مروج الذهب (٢ : ١٨) .

وكان لواء الأشعث مع معاوية بن الحارث ، فقال له الأشعث : بالله أنت ؟
ليس الشنع بجدير من كعدة ، قدّم لواءك [فبنا الخطأ لمن سبق] . فتقدم
صاحب اللواء ، وهو يقول :

أعطش يوم وفيما لأشعث وأشعث أحمق كليث يفتش
فأبشرو فبكم لم تفترو أن تشرنوا ماء ففسوا وأرؤشوا
من لا يردّه والرجال تلث

وقال لأشعث : إنك لشاعر ، وما أعمت لي بشري . وكره أن يحفظ
الأشعره ، فهدى لأشعث - أيها الدس ، إنك خطأ لمن سبق

قال وحمل عمرو الدككي من أصحاب معاوية ، وهو يقول

أزردني د الكش ما بني سمى عمرو وأبو جرش
وطارس المبيد ، ناسكبي نعة عن داسي وأخر عايشي^(١)
فشد عليه المعاشي وهو يقول .

المعاشي وعمره
الحد

أزود قبلاً فبا المعاشي من مَرَو كعب يس دمر عايشي
أحو خروب في رباط الحاشي ولا أبيع الأمو دلهش
أنضّر حبير راكب وميش أعى عشا بين الرّيش
من حبر حلق في شيش^(٢) مبرأ من رقب الجشيش
بيت قرش لا من الحوانبي ليت عريق للكشيش عايش^(٣)

(١) الأحرعاش . النقص ونحوه لشعر وفي الأصل . د يجرد من أحمراسي ، د تحرف

(٢) أشتاش - مصدر شش الرجل الرجل يد دعه وحزبه : وشش أشب : أحده
وم يذكر هذا المصدر الماحم ، وهذا القول من المصدر معني . انظر شرح
النهاية (١ : ١٧٨) .

(٣) كيش القوم : رئيسهم وسيدهم ، واندم .

يَقْتُلُ كَدَشَ الْقَوْمِ بِالْحَرْشِ وَذِي حُرُوبٍ عَطْلٍ وَبَاشٍ
حَفَّ لَهُ أَحْطَفٌ وَالدِّطَاشُ ^(١) مِنْ أَشَدِّ حَمَانٍ وَبِثْ شَاشٍ ^(٢)

حالة أبو الأعور

فَضَرَبَهُ صَرْبَةً فَعَلَقَ هَمْلَهُ بِالسَّيْفِ وَحَلَّ أَبُو الْأَعُورِ وَهُوَ يَقُولُ :

أَبُو الْأَعُورِ وَاسْمِي عَمْرُو ^(٣) أَصْرَبُ قَدَمًا لَا أَوْفَى الْبُذْرُ
أَيْسَ يَمْنَى بِأَفْوَى يُنْتَرُ وَلَا فَوَى يُبْلَقِي بَسْرُ ^(٤)
أَحْمَى دِمَارِي وَالْمَعْدَى حَرُ ^(٥) حَرَى ابْنِ الْعَدِيَّتِ فَاسْتَمِرُ ^(٦)

حالة الأعرابي
وشرح حنين

لَحَلَّ عَلَيْهِ الْأَشْتَرُ وَهُوَ يَقُولُ :

لَسْتُ - وَإِنْ يَكْرَهُ - دَاخِلًا لَيْسَ أَحْوَا الْحَرْبِ مَذَى احْتِلَاطٍ
لَكِنْ عَمُوسٌ عَزُومٌ مُقَشَّطٍ هَذَا عَلَى - هاء - فِي الْأَسَاطِرِ
وَحَفَّ الثَّيْمِ بِالْفَرَاطِ تَرَصَّعَ فِي وَسْطِ السَّلَاطِ
مَحَلُّ الْخَشَمِ مِنَ الرِّمَاطِ ^(٧) يَحْكُمُ حُكْمَ الْحَقِّ لَا اعْتِبَاطٍ

وَحَلَّ شَرْحَبِيلُ بْنُ السَّمِطِ فَقَالَ :

أَبُو شَرْحَبِيلَ أَبُو ابْنِ السَّمِطِ مَثْنُ الْعِغْلِ بِهَذَا السَّمِطِ
بِالْعَفْنِ سَمَحًا بِقَامِ الْخَطِّ أَطْبُتُ ثَارَاتِ قَتِيلِ الْقِنَاطِ ^(٧)
جَمَعْتُ قَوِيَّ بَاشَرَتِ الشَّرْطِ عَلَى ابْنِ هَمْدٍ وَأَبَا الْمُوْطِنِ

(١) حَفَّ لَهُ : أَمْرُهُ ، وَدِمَارِي : مَعْدِي ، وَبِثْ : نَسَبٌ ، وَشَاشٌ : مَدَنِيٌّ ، وَبِثْ : نَسَبٌ ، وَشَاشٌ : مَدَنِيٌّ ، وَبِثْ : نَسَبٌ ، وَشَاشٌ : مَدَنِيٌّ .
وَالْأَصْلُ : « كَفَّ لَهُ يَخْطِفُ بِالنَّهَاسِ » .

(٢) حَمَانٌ ، كَدَشَانٌ : « أَشَدُّ قَرَفَةِ الْكَوْفَةِ » وَشَاشٌ : مَدَنِيٌّ ، وَبِثْ : نَسَبٌ ، وَشَاشٌ : مَدَنِيٌّ .

(٣) هَذَا يُؤَيِّدُ قَوْلَ مَنْ أَنَّ اسْمَهُ « عَمْرُو بْنُ سَعْدَانَ الدَّهْلِيُّ » .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « وَلَا فَوَى يَبْلَقِي بَسْرُ » .

(٥) لَمَازَاتٌ : عَمَاتٌ لَيْسَ يَنْتَهِي لَهَا . وَفِي الْأَصْلِ : « حَرَى عَلَى سَابِيهِ » .

(٦) الرِّمَاطُ وَالْمَرَايِلَةُ : مَلَاذِمَةُ تَقَرُّ الْعُيُودِ .

(٧) يَتَنَبَّأُ بِمَنْ هُوَ ، وَفِي الْقَبِيضِ أَهْلُ مِصْرَ .

حتى أَنَاخُوا بِالْمَعَامِي الْخَطَّ جَنْدٌ يَمَانِ لَيْسَ مِمْ حَبِطٌ

فَأَجَابَهُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ :

وَحَرَّ الْأَشْعَثُ
وَحَوْشَبُ

إِنِّي أَنَا الْأَشْعَثُ وَابْنُ قَيْسٍ
لَسْتُ بِشَكَّاكٍ وَلَا مَحْسُوسٍ^(١)
وَقَالَ حَوْشَبُ ذُو ظَلَمٍ^(٢) :

يَا أَيُّهَا الْفَارِسُ إِذْنُ لَا تَرْغُ
مَسُودٌ بِالشَّامِ مَا شَاءَ صَنَعُ
وَالْأَشْعَثُ الْعَيْثُ إِذَا الْمَاءُ امْتَنَعَ^(٣)
فَأَجَابَهُ الْأَشْعَثُ :

وَحَرَّ الْأَشْعَثُ
وَالْأَشْعَثُ

أَبْلَغَ عَنِّي حَوْشَبًا وَذَا كَلَعُ
قَوْمٌ جُبَّةٌ لَا حَيًّا وَلَا وَرَعُ
إِنِّي إِذَا الْقِرْنُ لِقِرْنٍ يَحْتَصِمُ
أَجْمِي ذِمَارِي مِنْهُمْ وَأَمْتَنُ^(٤)
وَقَالَ الْأَشْعَثُ أَيْضًا فَخَالَ :

يَا حَوْشَبُ الْخَافُ وَيَا شَيْخَ كَعَمُ
أَيْسَكُمَا أَرَادَ أَشْتَرَ النَّمْعِ^(٥)

(١) المَحْسُوسُ : الذي به من من الحنوط . وفي هذا البيت سناد الحدوث وهو اختلاف حركة ما قبل الرفع . وفي الأصل : « محسوس » ولا وجه له .

(٢) سبق ترجمته في ص ٦٦ .

(٣) ذُو ظَلَمٍ ، هو ذو السكاج . انظر ص ٦٥ ، ٦٦ .

(٤) أَمْتَنُ : أي أهدأ ، سون التوكيد المعبرة ، حذوها وأبى الحركة قبلها . انظر ما مضى ص ١٧٧ .

(٥) في الأصل : « منع » .

(٦) أي أهلكه الطمع . وقد غير ضبط شرحبيل لشر .

(٧) النعاج ، كعجات : أمار . أيرقوها : أي أيرقوا السيوف . وفي اللسان : « وأيرق بريقه يروق : إذا لمع به » .

ها أما ذا وقد يهولك الصرعُ في حومةٍ وسطَ قرارٍ قد شرعَ
ثمّ تلاقي بطلاً غيرَ جَزَعٍ سَائِلٌ بفاطمة وأصحابِ الدّعِ
وسنَ دَانَةَ البعيرِ المصططعِ^(١) كيف رأوا وقعَ الليثِ في النَّعِ^(٢)
تلقى أمراً كذاك ما فيه حَلَعٌ وخالف الحقَّ يدينِ وابتدعَ^(٣)

خروج محمد بن
عبد إلى القتال

نصر: عمر بن سعد، عن رجلٍ قد سمَّاهُ^(٤) عن أبيه، عن عثِّه محمد بن
مُحَمَّد^(٥) قال: كنت مع أبي يومئذٍ وأما ابنُ سَعٍ عشرةَ سنة، ولستُ في
عَطَاء^(٦)، فلما مُنِعَ النَّاسُ الماءَ قال لي: لا تَرَحَّ. فلما رأيتُ النَّاسَ يذهبون
نحو الماءِ لم أصبِرْ، فأحدثتُ سَبِيحَ مَقَانِطٍ، فإذا أنا بفلانٍ مملوكٍ لبعضِ أهلِ
العراقِ، ومعه قربةٌ له، فما رأى أهلَ الشَّامِ قد أفرحوا عن الماءِ شدَّ^(٧)
فلما قربته ثمَّ أقبل بها، وشدَّ عليه رجلٌ من أهلِ الشَّامِ^(٨) فصرَّبه فصرعه،
ووقعت القربةُ منه، وشدَّذتُ على الشَّامِيَّ فصربته وصرعته، وعدا أصحابه
فاستبقذوه. قال: وسمعتهم يقولون: لا بأسَ عليك. ورجعتُ إلى المملوكِ
فأجستُهُ^(٩) فإذا هو يكلمني وبه جُرحٌ رَحِيبٌ^(١٠)، فلم يكن أسرعَ من أن

(١) ذاب أمير. يعني بها عائشة رضى الله عنها. وقد عرفت سببها يوم الحن وأحدته
السيوف حتى سقط واسططع.

(٢) النع، بالفتح: الباب؛ وحركة الشعر.

(٣) أي وما خالف الحق.

(٤) هو أبو عبد. وقد سبق خبر هذا المصنف في ص ١٣٥.

(٥) ذكره في لسان الميراث (٥: ٣٧٥) وقال: «روى يحيى بن سعيد عنه أنه قال:

حدثت مع أبي علي رضي الله عنه عام بنت الخيم». وهذا حم إلى أولاد محمد بن أبي
ص ١٣٥.

(٦) أسماء: اسم لما عطى. يقول: لم أكن في الجند يصر من عطاء. وفي الأصل:

«في غطاء» بالمضمة، تحريف.

(٧) شد: أسرع في عدوه، كاشتد.

(٨) شد عليه، هنا: يحمي حمل عليه.

(٩) في الطبري (٥: ٢٤١): «فاحتلمته» أي حلقه.

(١٠) في الطبري: «رعب» وهو الأكثر في كلامهم. انظر المصليات (٧: ٥٥).

جاء مولاهُ فذهب به ، وأحدثُ قربته وهي مملوءة ماء ، فثبتهُ بها إلى أبي ، فقال : من أين جئتَ بها ؟ فقلت : اشتريتها . وكرهت أن أحدها الخمر فيجث على ، فقل : اسقى القوم . فسقيتهم وشربتُ آخرهم ، ودار على نفسي والله اعتدل ، فاطلقتُ أنقدمَ فيمن يُقتل قال : صدقهم صدقة ، ثم أشهد أنهم حيوا لما عن الماء قال : ما أمنتُ حتى أيت سقايتهم وسقائنا يردحون على الماء ، ثم يؤري إساناً إساناً قال : وأنت راحدٌ يدُ أ . تولى صاحبُ المرأة فقلت : هذه دريتُ خذها ، أو امسكْ معي من أحدها ، أو أعطني مكانك . فقال : حيث ألقه ، عندما ما نسكتني به . وانصرفت وذهب ، فلما كان من الغد مررتُ على أبي ، فوجدتُ قبره ، ورأيتُ إلى جنبه قبر من هذا القبر مملوء ؟ قال ابني قال : والله فيه لسرور ، والله علامُ أمس ، وحدثني شابٌ حتى أنه كان من أشجع الناس ور . فصر ي . أبي هذا . وف [منها ^(١)] العصب في وجهه ، ثم سكت حتى مضى لرحل ثم قال : هذا ما تقدمتُ إليك فيه ^(٢) ؟ قال : خفي . لا أخرج إلى قتلي إلا بده . فما شهدتُ لهم قدياً حتى كان آخر يومٍ من أيامهم ، إلا ذلك اليوم

نصر الموصول
على الماء

نصر ، عن موسى بن أبي ^(٣) إسحق بن عيسى ، عن محمد بن مولى يزيد بن أبي حمزة السبيعي قال . والله إن مولاي به من على ولما القربة لوي يدي ، وقد سكت أهل الشام عن ماء شدت حتى شفي ، ولما بها من ذلك لأرمني وأقاتل .

(١) نسخة من نسخة (٢٤١٠ ٥) ، وحذف المائدة على لموصوف قبل في كلامهم .
انظر حواشي الحيوان (٦ ٢٤١) .

(٢) نعم ، إنه في كذا . أمره وأوصاه به . ووالأصل فذهب
من الطري .

(٣) التسمية من الطري . وانظر منهى المقال ٢٣٦ .

نصر، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي عمير^(١) عن أبيه شيبان
الحضرمي^(٢)، قال: خرج علي من المدينة خرج معه أبو عميرة بن عمرو بن
يحصن^(٣) قال: فشهدنا مع عليّ لخلّ ثمّ صرف إلى السكوفة، ثمّ ميرنا
إلى أهل الشام، حتّى إذا كان بمناو بين جصين سمع دجني الشك فقلت والله
ما أدرى علام أقابل؟ وما أدرى ما أنا فيه؟ فقلت: وشككي رحل ما به من
من حوت أكله، فظنّ أصحابه أنه طعين^(٤) فقبوا، فتعجب على هذا الرجل،
فقلت: أبا أنشد عبيد، والله ما أقول ذلك، لأنّما دجني من الشك فصبح
الرجل ليس به شيء، وأصبحت قد ذهبت عن ما كنت أحمدا، ونفدت لي
الهيبة، حتّى إذا أدركنا أحمدا ومعه مع عليّ يد أهل الشام قد سبقوا
إلى مكة، فلبث أرواه معوي، فصارت فيه سبع شجرات، وأرسل
أبو عميرة إلى أصحابه فدعوا له خربهم فمهم قاتلوه، وهم في أيديهم، ونحن دونه
لأبهم كما كان في أيديهم فمسل أن يفتنهم، فأسل معوية إلى أصحابه:
لا تصدقوا وخزيتهم وسمه فشربو فقتلهم: قد كما عرّضنا عليكم هذا
أول مرتبة يبتغي حتى أعصا، الله وأمر عمر بن الخطاب فقاموا عند
والصوت عنهم، وقد رأيت زواياها وزواياهم بعد، وحينما وحياتهم ترد ذلك
الماء جميعا، حتى ارتووا وارتويها.

نصر: محمد بن عبيد الله، عن الجرحاني، أن عمرو بن العاص قال:

(١) في التعريف ٦٠٣. هو عمرو بن أبيه، في سهم عمارس عجل من المدينة.
وإن اصل: عن أبيه عمرو، بحرف

(٢) في التعريف ٥٠٠. شيبان، عن جده بن نصر، في نسخة من المخطوطة.

(٣) هو أبو عمرو، أنصاري، قتل سنة ٢٠٠ من شير، وكان روح طبع عم ليس
صلى الله عليه وسلم اليوم بن عبد الله، في قسم سكنى من الإسكندرية ٨٠٥، ٨٠٦.
وفي الاشتقاق ٢٦٩: «وأبو عميرة بغير بن عمرو، قتل بصفين».

(٤) الطين، هنا: الذي أمّاه الطاعون.

ثم إن عليًا دعا بشير بن عمرو بن محسن الأنصاري^(١) ، وسعيد بن قيس
 الحمداني ، وشبث بن ربيعة التميمي فقال : ائتوا هذا الرجل فادعوه إلى الله
 عز وجل وإلى الطاعة والجماعة ، وإلى اتساع أمر الله تعالى . فقال له شبث :
 ألا نعلمه^(٢) في سلطان توليه إياه ومرة تكون به له أثره عندك إن هو بإيالك ؟
 قال علي : انتوه الآن فالتوه واحتجوا عليه واظروا ما رأيه . وهذا في شهر ربيع
 الآخر . فأتوه فدخلوا عليه ، فحمد أبو عمرة بن محسن الله وأثنى عليه وقال :
 « يا معاوية ، إن الدنيا عليك رائحة ، وإليك راحع إلى الآخرة ، وإن الله
 عز وجل يحاربك بمقلبك ، ومحاسبك بما قدمت يداك ، وإني أشدك بالله أن
 تفرق جماعة هذه الأمة ، وأن تسفك دماءها يديها » . ففعل معاوية عليه
 السلام ، فقال : هلاً أوصيت صاحبك ؟ فقال : سبحان الله ، إن صاحبي
 ليس مثلك ، إن صاحبي أحق البرية في هذا الأمر في الفضل والدين والسابقة
 والإسلام ، والأقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال معاوية : فتقول
 ماذا ؟ قال : أدعوك إلى تقوى ربك وإجابة ابن عمك إلى ما يدعوك إليه
 من الحق ؛ فإنه أسلم لك في دينك ، وخير لك في عاقبة أمرك . قال : وبطل
 دم عثمان ؟ لا والرحمن لا أقبل ذلك أبداً . قال : فذهب سعيد يتكلم ،
 فبدره شبث حمد الله وأثنى عليه ثم قال :

يا معاوية ، قد همت ما رددت علي ابن محسن ، إنه لا ينبغي علينا
 ما تقرب وما نطلب ، إنك لا تحم شيتاً تستمرى به الناس وتستميل به أهواءهم
 وتستجيب به طاعتهم إلا أن قلت لهم قتل إمامكم مطالوما فهلثوا نطلب بدمه ،
 فاستجاب لك سفهاء طعائم ردال ؛ وقد عمنا أنك قد أبطأت عنه بالنصر ،

(١) هو أبو عمرة بن عمرو بن محسن ، وقد سقت ترجمته في ص ١٨٥ .

(٢) في الأصل : « لا نعلمه » .

وأحببته القتل بهذه المرة التي تطب . ورب مبتليّ أمر وط به يحول الله
دونه . ورثا أرق المسمى أسميه ، ورثا له يؤت بها . والله لك في واحد
من خير . والله لن أحطك ما ترجوا ثب بشر العرب حلا ، ولن أصت
ما تنماه لا نصبه حتى استحق صلى الله عليه وآله فائق الله يا معاوية ، ودع ما أنت
عليه ، ولا تنازع الأمر أهله .

حوار معاوية

قال : حمد الله معاوية وأثنى عليه ثم قال .

« أما بعد فإن أول^(١) ما عرفت به سمعك وحقه خلعتك - قطعك على
هذا الحبب الشريف - خير قومه مدبقة ، ثم عنت بعد فما لا علم لك به .
ولقد كدت ولدي^(٢) أيها الأعراي أخلت الخافي في كل ما وصفت وذكرت

وجوع الوفد
إلى على

انصرفوا من عدى فليس يبي ويسكم إلا السيف » قال : وعصب فخرج
القوم وشئت بقول : أعتينا تهول بالسيف ، أم والله نضعه إليك وتوا عليا
عليه السلام فحروه بالذي كان من قوله - وذلك في شهر ربيع الآخر - قال :
وخرج قراء أهل العراق وقراء أهل الشام ، فمكروا ناحيه ميعين في
ثلاثين أمّا ، وعسكر على الماء ، وعسكر معاوية فوق ذلك ، وشئت
القراء فيما بين معاوية وعلى ، فيهم بيعة السمي^(٣) ، وعلقمة بن قيس
المحبي ، وعبد الله بن عتبة ، وعاصم بن عبد القيس - وقد كان في بعض تلك
السواحل - قال : فانصرفوا من عسكر على^(٤) فدخلوا على معاوية فقلوا :

موقف القراء

(١) في الأصل : « فإن أول » تحريف .

(٢) وردت هذه كلمة في الأصل عن واحة مكه : « وسور » .

(٣) هو عصب - مع أوله بن عمرو ، وعاد ابن قيس بن عمرو سعدى ، معتب
الهملة وسكون اللام ، ومعصب مصمم قال بن سكي . أسلم قتلوه . التي سدين ولم يبقه .
وكان شرع إذا أشكل عليه شيء كتب إلى عبيد . ولذا كان له إلى سلمان بن بشكر بن
ناحية بن مراد . اضطر مختلف القائل ومؤيد بها محمد بن حبيب بن ٣٠ حونحن والإصابة
٦٤-٦٥ والمعارف ١٨٨ وتهذيب التهذيب والعرب

(٤) في الأصل : « إلى عسكر على » .

يا معاوية ، ما الذي تطلب ؟ قال : أطلبُ بدم عثمان . قالوا : مَنْ تطلب بدم
 عثمان . قال : مِنْ هَلِي (عليه السلام) . قالوا : وعلىَّ عليه السلام قتله ؟ قال :
 نعم ، هو قتله وَاوَى قَاتِلِيهِ . فاصبروا من عنده فذبحوا عليَّ فقالوا :
 إن معاوية يرغمُ أنتَ قَتَلْتَ عثمانَ قال : اللهم لكذبَ فيما قال ، لمَ أَقْتَلَهُ .
 فرجموا إلى معاوية فأحبروه فقال لهم معاوية : إن لم يكن قتله بيده فقد أقر
 وملاً . فرجموا إلى عليٍّ عليه السلام فذبحوا . إن معاوية يزعمُ أنك إن لم تكن
 قتلْتَ بيده فقد أمرتَ ومالْتَ علي قتل عثمان . فقال : اللهم كذبَ فيما قال .
 فرجموا إلى معاوية فقالوا . إن عثمان عليه السلام يزعمُ أنه لم يعمل . فقال معاوية :
 إن كان صادقاً فيمنكنما من قَتَلَةِ عثمانَ ، فيهم في عسكره وحده وأصحابه
 وعنده . فرجموا إلى عليٍّ عليه السلام فقالوا . إن معاوية يقول لك :
 إن كنت صادقاً فدفعَ إليه قَتَلَةَ عثمانَ أو أمكنهم . قال لهم عليٌّ . وإني
 القومُ عليه القرآن وودعت الفرقة ، وقبضت في ضمانه وليس على من رجمهم قود .
 فخصمَ عليٌّ معاوية^(١) . فقال معاوية . إن كان الأمرُ كما يرفعون فإله امرئ
 لأمرَ دوماً على غير مشورة ما ولا من ههنا مصاً . فقال علي عليه السلام :
 يا أبا عبد الله من ترفعُ أمهاتين والأبصار ، وهم شهود لمسلمين في البلاد على ولايتهم
 وأمر دهم ، عرضوا لي واثقوني ، ولست أستحل أن أدعَ صرَّفتَ معاوية^(٢)
 يحكم على الأمة ويركبهم ويشقَّ عصم . فرجموا إلى معاوية فأحبروه بذلك
 فقال : ليس كما يقول ، فأبى من ههنا من أمهاتين والأبصار لم يدعوا في هذا
 الأمر فيؤاخذوه^(٣) . فاصبروا إلى علي عليه السلام فقالوا له ذلك وأحبروه .
 فقال علي عليه السلام . ويحكم ، هذا للدرين دون الصحابة ، ليس في الأرض

(١) حصه عنه في الخصومة بالحق .

(٢) أي مثل معاوية . والضرب : المثل والشبه .

(٣) المؤامرة : المتاوره .

بذري^١ إلا قد يأتي وهو معي ، أو قد أقام ورضي ، فلا يترسكم معاوية
 من أنفسكم ودينكم . فتراسلوا ثلاثة أشهر ، ربيعاً الآخر وحماديين ، فيقرعون
 الفرعة^(١) فيما بين ذلك ، فيزحف بعضهم إلى بعض ، وتحجز القرعة بينهم .
 ففرعوا في ثلاثة أشهر خمسة وثمانين فرعة ، كل فرعة يزحف بعضهم إلى بعض
 ويحجز القرعة بينهم ، ولا يكون بينهم قتال .

تراسل على
ومعاوية

قال : وخرج أبو أمامة الباهلي ، وأبو الدرداء ؛ فدخلوا على معاوية وكنا
 معه ، فقالا : يا معاوية : علام تقاتل هذا الرجل ، فوالله لو أقدم منك
 سناً^(٢) ، وأحق بهذا الأمر منك ، وأقرب من النبي صلى الله عليه وسلم ،
 فعلام تقاتله ؟ فقال : أقاتله على دم عثمان ، وأنه آوى قتلته ، فقولوا له فليقدمنا
 من قتلته ، فأما أزل من بايعه من أهل الشام . فاطلقوا إلى علي فأخبروه بقول
 معاوية ، فقال : هم الذين ترون . فخرج عشرون ألفاً أو أكثر مسرعين
 في الحديد ، لا يرى منهم إلا الحدق ، فقالوا : كلنا قتله ، فإن شهدوا فبيروموا
 ذلك منا . فرجع أبو أمامة ، وأبو الدرداء فلم يشهدا شيئاً من القتال حتى
 إذا كان رجب وحشي معاوية أن يبائع القرعة علياً على القتال أحد في المسكر ،
 وأخذ يمتلئ للقرعة لسكباً يحجموا عنه^(٣) ويكفوا حتى يسطروا . قال : وإنا
 معاوية كتب في سهم : « من عبد الله الناصح ، فإني أحبركم أن معاوية يريد
 أن يفتجر عليكم العرات فيفرقكم . فخذوا حذركم » . ثم رمى معاوية بالسهم
 في سكر على عليه السلام ، فوقع السهم في يدي رجل من أهل الكوفة ،
 فقرأ ثم أقرأ صاحبه ، فلما أقرأ وأقرأ الناس - أقرأ من أقبل وأدبر - قالوا :
 هذا أخ ماصح كتب إليكم يُخبركم بما أراد معاوية . فلم يزل السهم يُقرأ ويرتفع

جواسطة أبي
أمامة وأبي
الدرداء

حيلة معاوية

سهم معاوية

(١) في الأصل : « يقرعون الفرعة » وبني سائر النسخة على ذلك ، تحريف .

(٢) السلم : الإسلام .

(٣) في الأصل : « عليه » .

حتى رُفع^(١) إلى أمير المؤمنين ، وقد نث معاوية مائتي رجل من القلعة إلى
عاقول من النهر^(٢) ، بأيديهم المرور والزبل^(٣) يخفرون فيها بحبال عسكر على
ابن أبي طالب ، فقال على عليه السلام : ويحكم ، إن الذي يبالغ معاوية
لا يستقيم له ولا يقوم عليه^(٤) ، وإنما يريد أن يزبدكم عن مكايكم ، فالتهموا
عن ذلك ودعوه . فقالوا له : لا ندعهم^(٥) والله يحضرون الساعة . فقال على :
يا أهل العراق لا تكونوا صمى^(٦) ، ويحكم لا تصونى على رأيي . فقالوا :
والله لنتحس^(٧) ، فإن شئت فارتحن^(٨) ، وإن شئت فاقم . فارتحلوا وصمدوا
بسكرهم ملتيا^(٩) ، وارتحل على في أحراب الناس ، وهو يقول :

ولو أني أطمت عصبت قومي إلى ركن اليمامة أو شمام^(١٠)
ولسكني إذا أبرمت أمرا مبيت يحنف آراء الظمام

وارتحل معاوية حتى نزل على معسكر على الذي كان فيه ، فدعا على^(١١)
الأشتر ، فقال : ألم تعلقى على رأيي^(١٢) أئت والأشمت ؟ فدومسكا . فقال
الأشمت : أبا أكميث يا أمير المؤمنين ، سأداوى ما أصدت اليوم من ذلك .
فجمع بى كندة ، وقال : يا معشر كندة ، لا تعصحنى اليوم ولا تحزرنى ،

(١) في الأصل : « دمع » ، مبدل ، وأنب ما في ح (١ : ٣٤٣)

(٢) عاقول النهر والوادي والرمل : ما اخرج منه .

(٣) المرور : جمع مر ، بالفتح ، وهو المسطحة . والزبل : يستم : جمع ريل ، وهو
الحراب ولقمة . في الأصل : « ناس » ولوحه الخمج . وفي ح : « المرور والرمل »
تحريف .

(٤) ح : « ولا يقوى عليه » .

(٥) في الأصل : « هم » بدل : « لا ندعهم » صوابه في ح .

(٦) كد في الأصل . ولعنا : « حتى » وهو بالكسر : الخالف .

(٧) منا : طولا . ومنه . (واحضرن منا) وفي الأصل : « علينا » صوابه في ح .

(٨) ح : « عصمت قومي » وشمام : حسن لاهله . وفي الأصل : « شام » وحيه

في ح .

(٩) نراه : الرأي . وفي ح : « رأي » .

إِنَّمَا أَطَارِعُكُمْ أَهْلَ الثَّمَرِ . فخرجوا معه رَحَلًا يَمْشُونَ ^(٢) وَيَبِيدُ الْأَشْعَثُ رُمْحًا
 لَهُ يَلْقَاهُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَيَقُولُ : امشوا قَيْسَ رَحِي [هَذَا] . فَيَمْشُونَ ، فَمِنْ بَرٍّ
 يَقْبِسُ لَهُمُ الْأَرْضَ رَحْمَةً ذَلِكَ وَيَمْشُونَ مَعَهُ رَحْمَةً قَدْ كَسَرُوا حُقُوقَ سَيُوفِهِمْ
 حَتَّى لَقُوا مَعْدِيَةَ وَسَطَ بَنِي سُلَيْمٍ وَاقَفَ عَلَى أَسَاءٍ ، وَقَدْ جَاءَهُ أَدَبُ عَسْكَرِهِ ،
 فَانْتَصَرُوا فَلَا شَيْءَ عَلَى الْمَاءِ سَاعَةً ، وَانْتَهَى أَوَّلُ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَبَرُّوا ، وَأَقْبَلَ
 الْأَشْعَثُ فِي حَيْلٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، شَمَلَ عَلَى مَعَاوِيَةَ حِمَّةً ، وَالْأَشْعَثُ يَجْرِبُ
 فِي مَاحِيَةٍ [أُخْرَى] ، فَأَحْمَارُ مَعْدِيَةَ فِي بَنِي سُلَيْمٍ فَرَدُّوا وَجْهَهُ إِيَّاهُ قَدَرَتْ ثَلَاثَةُ
 فَرَاسِحَ . ثُمَّ رَكَلَ وَوَصَعَ أَهْلَ الثَّمَرِ أَنْفُسَهُمْ ، وَالْأَشْعَثُ يَهْدِرُ وَيَقُولُ : أَرْضِيَّتُكَ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! ثُمَّ تَمَثَّلَ [يَقُولُ طَرْفَةً مِنَ الْعَدُوِّ] :

فَعَدَا لَنِي سَعْدِي عَلَى مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ حَيْرٍ وَشَرٍّ ^(٢)
 مَا أَقَلَّتْ قَدَمَايَ ، إِيَّاهُ يَمِ السَّاعُونَ فِي الْحَيِّ الشُّطْرُ ^(٣)
 وَفَقَدْ كُنْتُ عَلَيْكُمْ عَانًا فَهَقَّتْ بَدَنُوبٍ عَيْرٍ مُرٌّ ^(٤)
 كُنْتُ فِيكُمْ كَالْمَطِيِّ رَأْسَهُ فَأَحْمَلُ الْيَوْمَ قِيَامِي وَخُزْ
 سَادِرًا أَحْسَبُ عَنِّي زَيْدًا فَتَهَيَّيْتُ وَقَدْ صَدَّتْ بَقْرَةٌ ^(٥)

(١) ح : « رَحَلَةً » وَالرَّحَالَةُ وَالرَّحْلُ وَالرَّاحِلُ وَالرَّاحِلُونَ عَمِي .

(٢) رَوَاهُ « عَدُوٌّ » بَارِعٌ ، « نِي » مَعْنَى تَدُوُّ أَوْ أَلَّ تَدَا . وَفِي دِيْوَانِ بَرْزَنْجِي ٨٢
 وَاشْتَرَاهُ (٤ - ١٠١) « لَانِ » « نِي قَيْسَ » وَفِي دِيْوَانِ وَخَرَنْجِي : « نِي سِرُ وَصَرِّ »
 وَطَابِئُهُمْ أَوَّلُهَا السَّرَّاءُ وَالصَّرَّاءُ .

(٣) « نِي » « نِي » أَيْ مَا أَطْلَقَ قَدَمَايَ ، أَيْ حَوَّلَ الْحَيَاةَ وَنَعْمَ ، كَسَرْتُمُنِي نَعْمَ :
 لَعَنَ فِي نَعْمَ . وَاشْتَرَاهُ بَصَنْطِي . حَمَّ شَمْلَهُ ، وَهُوَ عَرَبٌ لَمِيذٌ وَرَوَى : « حَانِي وَنَعْمَ »
 قَدَمًا « عَلَى أَنْ تَكُونَ » خَالِي « مُتَعَمِّدًا خَيْرُهُ » فَعَدَا « فِي أَيْمَانِ نَعْمَ » .

(٤) « عَدَمٌ » نِي وَجَدْتُمْ عَمَّ دَلَّكَ وَالْبَدَنُوبُ بِالْمُتَحَمِّصِ أَنْصَبَ وَخَدَّ وَفِي الْكِتَابِ :
 (فَإِنْ لَقِيْتُمْ طَلَبُوا دَبْرَهُ مِثْلَ دَبْرِهِمْ أَصْحَابَهُمْ) وَالْمُرُّ بَقْرَةٌ مِنْ أَعْنَى

(٥) تَهَيَّيْتُ أَيْ مَهَّبْتُ مِنْ سَعْيِي . وَبِهِ تَلَأْمٌ بِإِدَاوَتِهِ فِي مَسْعَرِهِ « وَصَدَّتْ
 بَقْرَةٌ » حَمَّ الْبَقَرِ ، أَيْ رَأَى الْبَقَرِ مُسْتَمِرَّةً فَلَا سَبَاحَ لَهُ تَحْوِيلٍ وَفِي الْأَصْلِ : وَقَدْ كَانَتْ
 تَقَرُّ ، « صَوَابُهُ فِي حِجِّ وَالْبَقَرِ » .

قال : وقال الأشعث . يا أمير المؤمنين ، قد غلب الله لك على الماء . قال
عليٌّ أنت كما قال الشاعر :

تَلَايَيْنَ قَيْسًا وَأَتْبَاعَهُ فَيُشْبِلُ لِلْحَرْبِ بَارًا وَمَارًا
أَحْوِ الْحَرْبِ إِنْ تَعَيَّتْ بَارِلًا مَتَنَا لِلْعَلَى وَأَحْلَى إِحْطَارًا^(١)

فما غلب عليٌّ على الماء فطرد عنه أهل الشام سبث إلى معاوية . ^(٢) إنا عاربة على الماء
لأنكم كالميك بضعتك ، هلم إلى الماء فمحن وأنتم فيه سواء . فأخذ كل واحد
مهما بالشريعة مما فيه ، وقال عليٌّ عليه السلام لأصحابه أيها الناس ، إنا
أخطب أعظم من منع الماء . وقال معاوية : لله در عمرو ، ما عصيته في أمر قط ^(٣) سلاوة الحيش
إلا أخطأت رأيي فيه . قال : فسكت معاوية أي ما لا يكلم عمرا ، ثم سكت
إليه ، فقال : يا عمرو ، كان فتنة من رأي أعقبتني محطاتها ^(٤) وآت ما كان
قبلها من العتوات ، أما والله لو تقايس [صوابك] ^(٥) عطائك لقل صوابك .
فقال عمرو : قد كان كذا رأيك احتججت إلى رأيك ، وما حظوك اليوم حين
أعذرت إليك أمس ، وكذلك أذاك عذرا إن عصيتني اليوم . فعطف عليه
معاوية ، ورعى عنه ، وبات على مشق الخيل ^(٦) حتى أصبح ، ثم عادهم على
القتال ، وعلى رأيه يومئذ هاتم بن عتبة إذ قال : قال : ومعه الخذل التي يقول
فيها الأشتر :

إنا إذا ما احتسنا لوغى أدرك الرحي بصوف الخذل^(٧)

(١) أي إن اتحت الحرب وهي بارل وله وب . أقصى أسدان آخر يدان في التسمية .
بنو . إذ مجدوت العرب بعد ما قوس في حرب دحل في عمارها ولم يهيب .
أحسن : أعظم . والمصدر : مصدر كالتحارة ؟ قال حاتم بن عتبة : أشقى لها على حصر ملك
أو ليل ملك . وفي الأصل : « لحقت يارلا » ، صوابه في ح .

(٢) الخطاء : الخطأ . وفي الأصل : « يخطأها » ، تحريف .

(٣) بكلمة يقتضيها السياق .

(٤) كذا في الأصل .

(٥) الخذل : جمع خذلاء ، وهي القوس قد حذرت إحدى سبتيها ورعت الأخرى
وفي الأصل : « الخدر » في هذا الموضع وسابحه ، جمع خذلاء للدرع ، عدوة . ولاوجه ما هنا .

وضرباً لما لهم بالشئوب وطناً لهم بالقنا والاسل
 عرائين من مذحج وشكها يخوضون أغارها بالهبل^(١)
 وواتل نسر يراها ينادونهم أمرنا قد كئل
 أبو حن صوت خيشومها بأسيافه كل حام بطل^(٢)
 على الحق فينا له منهج على واضح القصد لا بالميل

قال : وبرز يومئذ عوف من أصحاب معاوية وهو يقول :

مبارزة علقمة بن
 عمرو لموف

إني أما عوف أخو الحروب عند هياج الحرب والكروب
 صاحب لا الوفاء والهيوب^(٣) عند اشتعال الحرب بالهيب
 ولست بالناسي من الخطوب ومن ردني مارن الكهوب
 إذ جئت تبني نصره الكذوب ولست بالقف ولا السجيب
 فبرز إليه علقمة بن عمرو ، من أصحاب علي ، وهو يقول :

يا عجباً للمعجب المجيب قد كنت يا عوف أحاً الحروب
 وليس فيها لك من نصيب إنك ، فاعلم ، ماهر الهيوب
 في طاعة كطاعة الصليب في يوم بدر عصبة القليب^(٤)
 فدورك الطائفة في النخوب^(٥) قلبك ذو كفر من القلوب

فلمنه علقمة قتلته ، فقال علقمة في ذلك :

(١) الهبل : التسل ، جبه أمة تكلته .

(٢) في الأصل : « أيا حن » .

(٣) أي أنا صاحب من ليس بوفاء ولا هيوب . والوفاء : الهجوم من التقل .
 والهيوب : الجبان . وفي الأصل : « صاحبها الوفاء لا الهيوب » عرب .

(٤) القليب : قلب بدر .

(٥) النخوب : الجبان ، أراد به قلبه . وفي الأصل : « النخوب » ولا وجه له .

يا عوف لو كنت امرأة حازماً
 لا قيت لينا أمدأ بسلاماً
 لا قيته قرناً له سطوة
 ما كان في نصر امرئ ظالم
 ما لابن صخر حزمة ترجمي
 لا قيت مالا في غداة الوعى
 صيغت حق الله في نصره
 إن أبا صفوان من قبله
 لكه باق في ديه
 نعداً لصخر مع أشياعه
 لم تبرز الدهر إلى علقته
 بأخذ الأنفاس والعلصة
 يفتس الأقران في الملحمة
 ما يدرك الجنة والمرجة
 لها ثواب الله بل مدمته
 من أدرك الأساطل يا ابن الأمنة
 للظالم المروف بالمطمة
 لم يك مثل العصابة المسيدة
 من خشيف القتل على المرعة
 في تاجم النار لدى المعرعة^(١)

فكنوا على ذلك حتى كان ذو الحجة ، فعمل على يأمر هذا الرجل
 الشريف فيخرج معه جماعة فيقاتل ، ويخرج إليه من أصحاب معاوية رجل
 معه آخر ، فيقتلان في خيلها ورجلها ثم ينصرفان ، وأخذوا يكرهون
 أن يتراجعوا بجميع الفيلق من العراق وأهل الشام ؛ مخافة الاستئصال
 والملاكة . وكان على عليه السلام يخرج الأشتر مرة في خيله ، وحضر بين
 عدى مرة ، وشبث بن ربعي التميمي مرة ، ومرة خالد بن الصقر
 السدوسي ، ومرة زياد بن النصر الحارثي ، ومرة زياد بن جعفر
 الكندي ، ومرة سعد بن قيس الهمداني ، ومرة معقل بن قيس الرضائي
 ومرة قيس بن سعد بن عبادة . وكان أكثر القوم حروباً الأشتر .

وكان معاوية يخرج إليهم عبدالرحمن بن خالد بن الوليد الخزومي ،

(١) تاجم النار : مظهرها وموضع الشدة فيها . والمعرعة : مصدر يمس من الضرم ،
 وهو احتفال النار والتهاجها .

ومرّة أما الأعور الشّامي ، ومرّة حبيب بن مَسْعَةَ البهري ، ومرّة ابن
 دى السكّالاع ، ومرّة عبيد الله بن عمر بن الخطاب ، ومرّة ثَرْجِيل بن
 السُّط ، ومرّة حمزة بن مالك الحمداني . فاقْتَتَلُوا دَا الحِجَّةَ ، وَرُبَّمَا قَتَلُوا
 فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ مَرَّتَيْنِ : أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ .

نصر بن مزاحم ، عن عمر بن سعد ، عن عذافه بن عاصم قال : حَدَّثَنِي
 رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي ، أَنَّ الْأَشْرَ حَرَجَ يَوْمًا فِقَاتِلَ بَصِيْفَيْنِ فِي رِجَالٍ مِنَ الْقُرَاءِ ،
 وَرِجَالٍ مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ ، فَاشْتَدَّ قِتَالُهُمْ ، فَحَرَجَ عَلَيَا رَجُلٌ ثَقُلَ وَاللَّهِ
 مَا رَأَيْتُ رَجُلًا قَطُّ هُوَ أَطْوَلُ وَلَا أَعْصَمُ مِنْهُ ، فَدَعَا إِلَى الْمَدَارَةِ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ
 إِلَّا سَارًا ، وَحَرَجَ إِلَيْهِ الْأَشْرُ وَحَتَمَ حَرَسَيْنِ ، وَصَرَبَهُ الْأَشْرُ فَقَتَلَهُ . وَأَيْمَنَ اللَّهُ
 لَقَدْ كُنَّا أَشَقَّكَ عَلَيْهِ ، وَمَسَالِدَهُ الْأَيُّ يَحْرَجُ إِلَيْهِ . فَلَمَّا قَتَلَهُ نَادَى صَادِقٌ مِنْ أَصْحَابِهِ :
 يَا سَهْمَ سَهْمَ بْنَ أَيْ الْقَبْرَارِ يَا حَبِيزَ بْنَ نَعْمَةَ مِنْ رَارٍ ^(١)

مَدَارَةُ . الْأَشْرُ
 لِأَحَدِ الْعَرَبِ

وَحَامَ رَجُلٌ مِنْ لَأَرْدَ فَقَالَ : أَقْسَمُ بِاللَّهِ لَا تُقَاتِلُ قَاتِلَكَ . فَعَمِلَ عَلَى الْأَشْرِ
 [وَعَطَفَ عَلَيْهِ الْأَشْرُ ^(٢)] فَصَرَبَهُ فَيَدَا هُوَ بَيْنَ يَدَيْ عُرْسِهِ ، وَحَمَلَ أَصْحَابُهُ
 فَاسْتَقْدَوْهُ جَرْيَحًا ، فَقَالَ أَبُو رُقَيْقَةَ الْقَهْمِي ^(٣) : « كَيْسَ هَذَا نَارًا فَصَادَقَتْ
 إِعْصَارًا » .

فَاقْتَتَلَ الْمَاسُ دَا الْحِجَّةَ كُلَّهُ ، فَلَمَّا مَضَى ذُو الْحِجَّةِ تَدَاعَى لِلنَّاسُ أَنْ
 يَكْفَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ إِلَى أَنْ يَقْضَى اعْتَرَمَ ، لَمَّا أَنَّ يُجْرِي صَدْعًا
 وَاجْتِمَاعًا . فَكَفَّ الْمَاسُ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ .

الْتِمَاسُ مِنَ الْقِتَالِ
 فِي الْعَرَمِ

(١) رَار : مَرْحَم رَارٍ ، وَهِيَ مِنْ لَأَرْدَ . انْصَرَفَ الْاسْتِغْنَاءُ ٢٨٨ وَفِيهِ أَشَدُّ
 الْغَلِيظِ الرَّحْرِ (٥ : ٢٤٣) وَعَبَّ عَلَيْهِ نَوْبُهُ : « وَرَارَةٌ هِيَ مِنْ لَأَرْدَ » وَفِي الْأَصْلِ
 « مِنْ لَطَمٍ مِنْ تَرَارٍ » صَوَابُهُ مِنَ الطَّرِي .

(٢) التَّسْكِينَةُ مِنَ الْخَطْبَرِ (٥ : ٢٤٣)

(٣) فِي الطَّبَرِيِّ : « أَبُو رُقَيْقَةَ الْقَهْمِي » .

نصر: عمر بن سعد، عن أبي المحاضر، عن الحجل بن خليفة قال: اختلص الرسل
 لما تواضع على عليه السلام ومعاوية بصفين اختصمت الزسل فيما بينهما رجاء
 الصلح، فأرسل علي بن أبي طالب إلى معاوية عدي بن حاتم، وشعث بن
 ربيعة، ويزيد بن قيس، ورياد بن حصصة، فدعوا على معاوية، فحمد الله
 عدي بن حاتم وأثنى عليه ثم قال:

أما بعد فإنا أتيناك لدعوتك إلى أمر يجمع الله به كلمتنا وأمتنا، ويحقق
 الله به إيمان المسلمين^(١)، ويدعوك إلى أفضلها سابقة وأحسنها في الإسلام
 آثاراً^(٢)، وقد اجتمع له الناس^(٣)، وقد أرشدكم الله بالذي رأوا فأثروا، فلم
 يبق أحدٌ غيرك وعبر من مملكتك، فاثروا يا معاوية من قبل أن يصيبك الله
 وأصحابك بمثل يوم الجمل.

فقال له معاوية: كأكلك إثمنا حثت منهجداً ولم تأت مصلحاً. هيئات
 يا عدي. كلا والله إني لأن حرباً، ما يوقع لي بالثمن^(٤)، أما والله إنك
 لمن المخذلين على ابن عباس، وإني لمن قتيته، وإني لأرجو أن تسكون ممن
 يقتله الله^(٥). هيئات يا عدي، قد حلفت بالساعد الأشد^(٦).

وقال له شعث بن ربيعة ورياد بن حصصة - وتدارعا كلاماً واحداً^(٧) -:

كلام شعث بن
 ربيعة ورياد بن
 حصصة

- (١) زاد الطبري (٢ - ٦): «وأيمن به جمل ومصيغ به سن»
- (٢) أوصل: أي أوصل الناس، وفي شرح الصدي: «إن ابن عمك سعد الملقب
 بأفضلها سابقة وأحسنها في الإسلام آثاراً». وفي ح (١: ٣٤٤): «فدعوك إلى أفضل
 الناس سابقة وأحسنهم في الإسلام آثاراً».
- (٣) ح: «بمنه الناس»، الصدي: «اجتمع له الناس».
- (٤) الثمن: جمع شئ، وهو لقره الخس، وهم يحركون القره الثانية إذا أرادوا حث
 الإبل على السير لترعى فليسرح، انظر المعاني (٢: ١٩١).
- (٥) الطبري: «من يقتل الله عز وجل به».
- (٦) في الميدان (١: ١٧٦): «حبها بالساعد الأشد». أي أخذتها بالقوة إذا لم
 تأبه أرفق». وفي الأصل: «قد حثت»، والصواب من الصدي (٦: ٣): «وعده
 العار». ثم تردى ح.
- (٧) الطبري: «جواباً واحداً».

أَتَيْتُكَ فَمَا يُصْلِحُنَا وَإِيَّاكَ ، فَأَقْبِلْتَ تَضْرِبُ الْأَمْثَالَ لَنَا . دَعِ مَا لَا يَبْعُ مِنْ
الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ، وَأَحْبِبْنَا فَمَا يَمْثُلُنَا ^(١) وَإِيَّاكَ نَعْنُ .

كلام يزيد بن قيس وتكلم يزيد بن قيس الأرحبيّ فقال : إِيَّا لَمْ تَأْتِكَ إِلَّا لَسْلَعَكَ مَا تُشَا بِهِ
إِلَيْكَ ، وَلَنْ تُؤَدِّيَ عَنْكَ مَا سَمِعْنَا مِنْكَ ، لَنْ نَدَّعَ أَنْ نَصْجَ لَكَ ، وَأَنْ نَدَّ كَرَّ
مَاضِيًا أَنْ لَنَا بِهِ عَلَيْكَ حُجَّةٌ ، أَوْ أَنَّهُ رَاحِعٌ بِكَ إِلَى الْأَلْفَةِ وَالْجَمَاعَةِ . إِنْ صَاحِبُنَا
كُنْ قَدْ عَرَفْتَ وَعَرَفَ الْمُسْلِمُونَ فَصْلَهُ ، وَلَا أَطْلُهُ بِحَيِّ عَلَيْكَ : أَنْ أَهْلَ الدِّينِ
وَالْفَصْلِ لَنْ يَمْدُوكَ بِعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَلَنْ يَمِيلُوا بِبَيْتِكَ وَبَيْنَهُ ^(٢) . فَاتَّقِ اللَّهَ
يَا مَعَاوِيَةَ ، وَلَا تَخَافُ عَدِيًّا : فَإِنَّا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا رَحْلًا قَطُّ أَعْمَلَ مَا تَتَّقِي ،
وَلَا أَرْهَدَ فِي الدُّنْيَا ، وَلَا أَجْمَعَ خِلَصَالِ الْخَيْرِ كُلِّهَا مِنْهُ .

جواب معاوية فحيد الله معاوية وأثنى عليه وقال : أَنَا بَعْدَ فِرَاسِكُمْ دَعَوْتُمْ إِلَى الطَّاعَةِ
وَالْجَمَاعَةِ . فَأَمَّا الْجَمَاعَةُ الَّتِي دَعَوْتُمْ إِلَيْهَا فَمَعِي هِيَ . وَأَمَّا الطَّاعَةُ لِصَاحِبِكُمْ فَإِنَّا
لَا نَرَاهَا . إِنْ صَاحِبُكُمْ قَتَلَ حَلِيقَتَنَا ، وَهَرَقَ جَمَاعَتَنَا ، وَأَوَى ثَرْوَانَا وَقَتْنَتَنَا ،
وَصَاحِبُكُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْهُ : فَمَنْ لَا تَرُدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، أَرَأَيْتُمْ قَتَلْتُمْ صَاحِبَنَا ؟
أَلَسْتُمْ تَمْلِكُونَ أَسْمَهُ أَحِبَّاءِ صَاحِبِكُمْ ؟ فَلْيَدْعُوهُمْ إِلَيْنَا فَدَعَاتِهِمْ بِهِ . وَمَنْ يَحْبِسُكُمْ
إِلَى الطَّاعَةِ وَالْجَمَاعَةِ .

كلام شيب ومعاوية فقال له شيب بن ريمى : أَيْسَرُكَ بِاللَّهِ يَا مَعَاوِيَةُ أَنْ أُمَكِّنْتَ ^(٣) مِنْ
عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ فَقَتَلْتَهُ ؟ قَالَ : وَمَا يَنْمُو مِنْ ذَلِكَ ؟ وَاللَّهِ لَوْ أُمَكَّنِي صَاحِبُكُمْ

(١) فِي الْأَصْلِ : « يَصَا » وَكَتَبَ مَوْفِقٌ « ح » : يَصَا « وَهُوَ مَا فِي حِ وَطَرِي .

(٢) التَّيْبِيلُ مِنَ الشَّيْءِ : التَّرْجِيحُ بِهِمَا . « بُولُ الرَّمَدِ » : إِنْ لَأْمَلِ بَيْنَ دِيكَ الْأَمْرِ
وَأَمِيلَ بَيْنَهُمَا أَيُّهَا آتَى . « فِي الْأَصْلِ » : « عَتُوا » تَحْرِيفٌ . « وَفِي ح » : « وَلَا يَمِيلُونَ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « أَنْتَ بِنَ أَمَكَبَ » صَوَّبَهُ ح . « وَفِي الطَّبَرِيِّ » : « أَنْتَ أَمَكَبْتَ » .

من ابن مُنَيَّة^(١) ما قتلتك بعثان ، ولكن كنت أقتله بئال^(٢) مولى عثمان
ابن عفان ، فقال له شَبْتُ . وإله السماء ما عدلت مَعْدَلًا ، لا والله الذي
لا إله إلا هو لا تصلُ إلى قتل ابن ياسرٍ حتى تَسَدَّرَ الهامُ عن كواهل الرِّحال
وتصيقَ الأرضُ العصاةَ عليك برُحْبها ، فقل له معاوية : إنه لو كان ذلك
كانت عليك أصيقي^(٣) . ورحم القومُ عن معاوية ، فلما رجسوا من عنده
بعث إلى رِيَاد بن خَصَفَةَ التَّيْمِيَّ فدخل عليه ، فحمد الله معاويةً وأثنى عليه
ثم قال :

أَمَا بَعْدُ يَا أَخَا رُبَيْعَةٍ فَإِنَّ عَلِيًّا قَطَعَ أَرْحَامَنَا ، وَقَتَلَ إِمَامَنَا ، وَآوَى قَتْلَةَ
صَاحِبِنَا ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ التُّصَرَّةَ عَلَيْهِ^(٤) بِأَسْرَتِكَ وَعَشِيرَتِكَ ، وَلَكَ عَلَى عَهْدِ
اللهِ وَمِيثَاقِهِ إِذَا ظَهَرْتُ أَنْ أَوْلِيكَ أَيْ الْمَصْرَيْنِ أَحْسَنُ .

قال أبو المحاسن^(٥) : سمعت رِيَاد بن خَصَفَةَ يحدث هذا الحديث . قال : سلامٌ رِيَاد بن خَصَفَةَ
فلما قصي معاوية كلامه حدث الله وأثبت عليه ثم قتل له : «أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي أَعْلَى
بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّي ، وَمَا أَسَمَ عَلِيٌّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهيرًا لِلْمَجْرُمِينَ » . قال : ثم قتل ،
فقال معاوية لعمر بن العاص - وكان إلى جانيه جالساً - : لَيْسَ بِكُمْ رَحْلٌ

(١) منية ، هي سبعة دنانير حسان ، بمحنة مصبوبة وموحدة ثقيلة ، وهي أم عمار بن
ياسر . وكانت أمة لأبي حذيفة بن المره عروى ، ثم زوجها ياسرًا فوعدت له عماراً . وهي
أول شهيدة استشهدت في الإسلام ، وحأما أبو جهل يجره فانت . الماروف ١١١ - ١١٢
والإمام ٥٨٢ .

(٢) في الطبري : « بئال » .

(٣) اصبرى : « إنه لو كان ذلك كانت الأرض عليك أصيقي » .

(٤) في الأصل : « عليك » صوابه في ح والطبري .

(٥) أبو المحاسن ، هو سعد السنان الكوفي ، وثقة وكبير وابن حبان ، وقال ابن حجر :
« لا بأس به من العادة » . انظر التقريب وحواشيه .

مَنْ رَجَلَا مِنْهُمْ كَلِمَةً فِي حَيْبِ بَحِير^(١) ، مَا لَمْ يَعْصِيَهُمُ اللَّهُ^(٢) ، مَا قَوْلُهُمْ إِلَّا قَلْبَ رَجُلٍ وَاحِدٍ .

رسول معاوية بن علي : نصر : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ^(٣) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثَيْدٍ أَبِي الْكُؤُودِ ، أَنَّ مَعَاوِيَةَ نَفَثَ إِلَى حَبِيبِ بْنِ مَسْعَةَ الْبَاهِرِيِّ ، وَشَرَحِيلَ بْنِ السَّمْطِ ، وَمَعْنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَحْنَسِ السُّلَمِيِّ ، فَدَعَاوَاهُ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا عِنْدَهُ ، فَحَمَدَ اللَّهُ حَبِيبُ بْنُ مَسْعَةَ وَأَنْتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ :

أَمَّا مَعْدُودُ بْنُ عُمَانَ بْنِ عَمَالٍ كَانَ خَفِيفَةً مَهْدِيًّا ، يَعْمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَيُتَيْبِبُ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ، فَاسْتَنْقَضَتْ حَيَاتُهُ ، وَاسْتَبْطَنَتْ وَقَاتُهُ ، فَمَدُونُهُ عَلَيْهِ فَقَتَلْنَاهُ ، فَادْفَعْنَا قِتْلَةَ عُمَانَ مِثْلَهُمْ بِهِ . فَإِنْ قُتِلَ بِكَ لَمْ تَقْتُلْهُ فَأَعْرَضُ أَمْرَ إِسَاسٍ فَيَكُونُ أَمْرُهُمْ هَذَا شُورَى بَيْنَهُمْ ، يَوْمَ إِسَاسٍ أَمْرُهُمْ مِمَّنْ أَجْمَعَ عَلَيْهِ رَأْيُهُمْ فَقُلْ لَهُ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَمَا أَنْتَ إِلَّا لَكَ وَلَوْلَايَةِ وَالْعَمَلِ وَاللَّحْوِ فِي هَذَا الْأَمْرِ . اسْكُتْ فَإِنَّكَ لَسْتَ هَاهُنَا ، وَلَا أَهْلٌ لَدَاكَ .

فَقَامَ حَبِيبُ بْنُ مَسْعَةَ فَقَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ لَتَرَيَنِي حَيْثُ تُسْكِرُهُ فَقُلْ لَهُ عَلَى : وَمَا أَنْتَ وَلَوْ أَهْلَيْتَ بِحَبْلِكَ وَرَزَحْتَهُ ؟ دَهَبَ فَصَوَّبَ وَصَعَّدَ مَا بَدَا لَكَ ، فَلَا أَتَقِي اللَّهَ عَيْبُكَ إِلَّا أَتَقِي فَقَالَ شَرَحِيلُ بْنُ السَّمْطِ : إِنَّ كُتَيْبَكَ عَلَمَرِي مَا كَلَامِي إِلَّا كَسَحْوٍ مِنْ كَلَامٍ صَدَحَى قَلْبِي ، فَمَلَى عِنْدَكَ حَوَابِ غَيْرِ الْجَوَابِ الَّذِي أَحْسَنَهُ بِهِ ؟ فَقَالَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَدَى حَوَابِ غَيْرِ الَّذِي أَحْسَنَهُ بِهِ ، لَكَ وَلِصَاحِبِكَ^(٤) . فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَنْتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « لَمْ يَكُنْ بِكَامٍ رَجُلٌ مِنْهُمْ كَلِمَةً » ، هَذَا التَّعْرِيفُ وَالْمَعْنَى وَصَحِيحُهُ وَكَالَهُ مِنَ الطَّبَرِيِّ . وَهَذِهِ الْمُبَارَاةُ لَمْ تَرُدَّ فِي ح .

(٢) الْعَصَبُ : نَقَضَ . وَفِي الْأَصْلِ : « وَدَعَا الْعَرَبُ عَلَى الرَّجُلِ فَتَقَرَّبَ : مَعَهُ عَصَاةٌ » . يَدْعَوْنَ عَلَيْهِ بِنَقْضِ يَدِهِ وَرَحْلِهِ . وَفِي الْأَصْلِ : « عَصَاهُمْ » صَوَّبَهُ ق ح وَابْدَرَى . (٣) وَكَذَا فِي ح . وَفِي ابْدَرَى : « سَهَابُ بْنُ رَاشِدٍ الْأُرْدِيُّ » .

(٤) بَلْ هَذِهِ الْمُبَارَاةُ فِي ح : « قَالَ لَكُمْ » وَفِي ابْدَرَى (٦ ١) « لَكُمْ لَكَ » وَصَاحِبُكَ حَوَابِ غَيْرِ الَّذِي أَحْسَنَهُ بِهِ .

أما بعد فإن الله بعث النبي صلى الله عليه وسلم فانقذ به من الصلاة ،
وَنَشَّسَ بِهِ مِنَ النَّارِ (١) ، وَجَمَعَ بِهِ مَعْدَنَ الْعُرْقَةِ ، ثُمَّ قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَقَدْ أَدَّى
مَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ اسْتَحْبَفَ النَّاسَ (٢) ، أَمَا بَكَرَ ، ثُمَّ اسْتَحْبَفَ أَبُو مَكْرَ عَمْرٍ ، وَأَحْسَبُ
السَّيْرَةَ ، وَعَدَلَا فِي الْأُمَّةِ ، وَقَدْ وَجَدْنَا عَلَيْهِمَا أَنَّ نَوَاتِيَا الْأَمْرِ دُونَمَا وَبَحْنِ
آلِ الرُّسُولِ وَأَحَقُّ بِالْأَمْرِ ، فَعَفَرْنَا ذَلِكَ لَهَا ، ثُمَّ وَبَّ أَمْرَ النَّاسِ عَثْمَانُ فَعَمِلَ
بِأَشْيَاءَ عَابَهَا النَّاسُ عَلَيْهِ ، فَارِإِيهِ نَاسٌ فَقَتَلُوهُ ، ثُمَّ أَتَانِي النَّاسُ وَأَنَا مَغْرُلٌ
أَمْرُهُمْ فَقَالُوا لِي : بَايِعْ . فَأَبَيْتُ عَلَيْهِمْ ، فَضَالُوا لِي : بَايِعْ فَرَأَى الْأُمَّةُ لَا تَرْضَى
إِلَّا بَكَ ، وَإِنَّا نَحَافُ إِنْ لَمْ نَعْمَلْ أَنْ يَغْرَقَ النَّاسُ . فَبَايَعْتُهُمْ ، فَلَمْ يَرْضَئِي إِلَّا
شَقَاقُ رَجُلَيْنِ قَدْ بَايَعَانِي (٣) ، وَخِلَافُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، الَّذِي لَمْ يَحْمِلْ اللَّهُ لَهُ
سَافِقَةً فِي الدِّينِ ، وَلَا سَلَفَ صِدْقٍ فِي الْإِسْلَامِ ، طَلِيقُ ابْنِ طَلِيقٍ ، وَحَرْبُ
مِنَ الْأَحْرَابِ ، لَمْ يَرْلِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمُؤْمِنِينَ عَدُوًّا ، هُوَ وَأَمْرُهُ ، حَتَّى دَخَلَ فِي
الْإِسْلَامِ كَارِهِينَ مُكْرَهَيْنَ : فَمَحَسَا لَكُمْ (٤) ، وَإِلْحَاحُكُمْ مَعَهُ ، وَتَقْيِيدُكُمْ لَهُ ،
وَنَدْعَاؤُكُمْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، الَّذِينَ لَا يَنْفِي لَكُمْ
شَقَاقَهُمْ وَلَا حِلَافَهُمْ ، وَلَا أَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِمْ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ . إِنِّي أَدْعُوكُمْ إِلَى
كَفَافَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَقَرُّ بِنَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِمَانَةِ الْبَاطِلِ ،
وَحَيَاءِ مَعَالِمِ الدِّينِ . أَقُولُ قَوْلِي هَذَا ، وَأَسْتَعِزُّ بِاللَّهِ لَنَا وَلِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ،
وَمُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ .

فَقَالَ لَهُ شُرَحْبِيلُ وَمَنْ بِنَ يَرِيدُ : أَنْشَهِدْنَا عَثْمَانَ قَتْلَ مُطْلُومًا ! فَقَالَ
سَلَامٌ شُرَحْبِيلُ وَمَنْ بِنَ يَرِيدُ

(١) نَاشَّسَ : « وَأَنْشَأَ » صَوَّغَ فِي ح . وَلَا يَدُلُّ أَحَدُهُ مِنْ تِلْكَ الْأَمَامَةِ .
نَشَّسَهُ : « سَاكَنَهُ » وَنَاشَّسَهُ : « وَنَشَّسَهُ » . وَالْأَنْبِيَاءُ : « الْأَنْبِيَاءُ » .
وَالْأَسْتَحْبَفَ : « الْأَسْتَحْبَفَ » .

(٢) ح (١ : ٣٤) : « اسْتَحْبَفَ النَّاسَ »

(٣) ح فقط : « قَدْ بَايَعَا » .

(٤) ح : « فَيَا عَمَلَكُمْ » . الْغَرَضُ : « فَلَا عَرُورَ إِلَّا حِلَافُكُمْ مَعَهُ » .

لها : إني لا أقول ذلك . قالا : فن لم يشهد أن عثمان قتل مظلوماً فنحن برآء منه . ثم قاما فانصرفا . فقال عليه السلام : ﴿ إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمِعُ الشُّعْبَ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ . وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَى عَنْ صَلَاتِهِمْ إِنَّ تَسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْمِعُونَ ﴾ . ثم أقبل على أصحابه فقال : لا يكون هؤلاء بأولى في الحد في ضلالتهم منكم في حقكم وطاعة إمامكم ^(١) . ثم مكث الناس حتى دنا السلاخ المحرم .

نصر : عمرو بن شعمر ، عن جابر عن أبي الطميل ، أن حاس بن سعد الطائي ^(٢) كان صاحب لواء طيئ مع معاوية ، فقال :

أما بين المنايا غير سبع يقين من المحترم أو ثمان
أما بعبثك أنا قد كفنا عن أهل الكوفة الموت العياني ^(٣)
أيها كتاب الله هم ولا ينههم السبع الثاني ^(٤)

أعلن الحرب فقتل سعد ، وكان مع معاوية . فلما سلخ المحرم واستقبل صفر ، وذلك في سنة سبع وثلاثين ، بحث على نمرأ من أصحابه حتى إذا كانوا من عسكر معاوية حيث يسمعونهم الصوت قام مرثد بن الحارث الجشي فنادى عند غروب الشمس : يا أهل الشام ، إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون لكم : إنا والله ما كفنا عنكم شكاً في أمركم ، ولا بقاء عليكم ، ولما كفنا عنكم لخروج المحرم ، ثم السلخ ، ولما

(١) الطيئ فقط : « طاعة ربي » .

(٢) سقت ترجمته في ص ٦٤ . وفي الأصل : « بن سعد » تحريف .

(٣) أياني : منسوب إلى اليان . وفي الأصل : « لبيان » .

(٤) السبع الثمان : السور الطوال من العرة إلى التوبة ، على أن تحسب التوبة والأعمال سورة واحدة ، ولذلك لم يحصل بينهما في المصحف باليسرة .

قد بدينا إليكم على سواء^(١) ، إن الله لا يحب الخائنين .

قال : فتحاحز الناس^(٢) وثاروا إلى أمرائهم .

نصر ، عن عمرو بن شمر ، عن حابر ، عن أبي الزبير قال : كانت وقعة صفين في صفر .

قال نصر : في حديث عمر - يعني ابن سعد^(٣) - إن عليا عليه السلام لما أتاه العرب اسلخ الحرم أمر مرثد بن الحارث الجثسى فتأذى عند غروب الشمس : يا أهل الشام ، ألا إن أمير المؤمنين يقول لكم : إنني قد استلمتكم واستأنيت بكم^(٤) لتراحموا الحق وتنبهوا إليه ، واحتجعت عليكم بكتاب الله ودعوتكم إليه ، فلم تنهاهوا عن طميان ، ولم تحيوا إلى حق . وإني قد بذت إليكم على سواء ، إن الله لا يحب الخائنين .

نصار الناس إلى أمرائهم ورؤسائهم . قال : وخرج معاوية وعمرو بن العاص يكتئبان الكتائب ، ويعنيان العساكر ، وأوقدوا البيران ، وهاهوا بالشموع^(٥) ، وبات على^٢ عيه السلام ليلته كلها يعني الناس ، ويكتب الكتائب ، ويدور في الناس يحرضهم .

نصر : عمر بن سعد ، وحديث رجل عن عبد الله بن جندب عن أبيه أن عليا عليه السلام كان يأمرنا في كل موطن لقينا معه عدوه يقول :

لا تقاتلوا اقوم حتى يبدؤكم ، فإسكم محمد الله على حقة ، وترككم إليهم

(١) انظر ما سبق في ص ٢٨ .

(٢) تحاحز القوم . أحد مصهم محر من .

(٣) خط ابن أبي الحديد بين هذا الإسناد وساقه خطهما لعمرو بن شمر .

(٤) ن الأصل : « قد استلمتكم واستأنيتكم » ، صوابه ق ح . وفي الطبري (٦ : ٥) :

« قد استلمتكم » فقط .

(٥) وهاهوا بالشموع ، ليست في الطبري .

حتى يذودكم حجة أخرى لكم عليهم ، فإذا قاتلتموهم فيه متموم فلا تقتلوا
مُدْرًا ، ولا تحيروا على حريح ، ولا تكشفوا عورة ، ولا تمشوا يقتيل . فإذا
وصلتم إلى رجال القوم فلا تهتكوا بيوتهم ولا تدخلوا دارا إلا بإذن ، ولا تأخذوا
شيئا من أموالهم إلا ما وجدتم في عنكم ، ولا تهيجوا امرأة ددي^(١) ، وإن
شتمتم أعراسكم وتناولن أمراءكم وصلحاءكم : فهن صمات القوى والأفئدة
والعقول . ولقد كننا وإن لمؤثر بالكف عنهم وإنهم لشركات ، وإن كان
الرجل لينال المرأة في الحاهلية المهرارة أو الحديدي فيغير بها حقها من بعده .

نصر ، عن عمر بن سعد ، عن إسماعيل بن يزيد [يعني ابن أبي حنيفة^(٢)] ،
عن أبي صادق ، عن الحضرمي قال : سمعت عليا عليه السلام حرص في
الناس^(٣) في ثلاثة مواطن : في يوم الجمل ، ويوم صفين ، ويوم النهروان ،
فقال :

حصة من في
البحر من علي
العتال

عباد الله ، اتقوا الله عز وجل ، عضوا الأبصار ، واحبصوا الأصوات ،
وأقربوا الكلام ، ووطنوا أنفسكم على اسئلة والمخولة ، والمدارة والمعاينة
والمكادمة^(٤) ، واتقوا ﴿ وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْحَشُونَ ﴾ .
﴿ وَلَا تَسَارِعُوا قَتْلَهُمْ وَنَهَبَ رِيحَكُمْ وَاصْبِرُوا يَا اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾
اللهم أليهم العير ، وأزل عليهم النصر ، وأعظم لهم الأحر .

نصر ، عن عمرو بن شعبر ، عن جابر ، عن محمد بن علي ، وريد بن حسن ،

عبد الألوثة
هو تأمير الأمراء

- (١) في الأصل وج (١ - ٣٤٦) . « لا بد من صوابه من الطبري (٦ : ٦) .
(٢) إسماعيل بن أبي حمزة ، أبو عبد الله ، أحد النعمان ، رأى سعد بن أبي
مهم أس بن مالك . في الكوفة سنة ١٤٦ . نصر لما عرف ٢١١ وهدم التهذيب .
(٣) في الأصل : عمر بن سعد ، صوابه ج . في الطبري : « بحر من الناس » .
(٤) المكادمة : معاملة من الكدم ، وهو نفس ، والتأثير بالحديد ، وهذا هو الأثر .
في النسخ : « رجل مكدم : يد التي قتلتها أثرت فيه الخراج » . في الأصل « المكادمة »
بالراء ، صوابه في الطبري (٦ : ٦) .

ومحمد بن المطاط^(١) ، أن علياً عليه السلام ومعاوية عقداً الأولوية ، وأمرنا
 الأمراء ، وكثنا الكفائف ، واستعمل عليٌّ على الحبل عمار بن ياسر ، وعلى
 الرحالة عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ، ودفع اللواء إلى هاشم بن عتبة
 ابن أبي وقاص الزهري ، وحمل على الميمنة الأشعث بن قيس ، وعلى الميسرة
 عبد الله بن عباس ، وحمل على رجالة الميمنة سليمان بن صرد الخزاعي ، وحمل
 على رجالة الميسرة الحارث بن مرة العددي ، وحمل القلب مُصَرَّ الكوفة
 والبصرة ، وحمل الميمنة اليمن ، وحمل الميسرة ربيعة ، وعقد أولوية الفئائل
 فأعطاهما قوماً منهم راعيائهم جعلهم رؤساءهم وأمراءهم ، وجعل على قریش
 وأسد وكندة عبد الله بن عباس ، وعلى كمدة حُضْر بن عددي ، وعلى بكر
 البصرة حُصَيْن بن المذر ، وعلى تميم البصرة الأحف بن قيس ، وعلى خراعة
 عمرو بن الحقيق ، وعلى بكر الكوفة نعيم بن هبيرة ، وعلى سعد ورياب
 البصرة حاربه بن قدامة التمددي ، وعلى بجملة رفاعة بن شداد ، وعلى ذهل
 الكوفة يزيد بن زبيم الشيباني^(٢) ، وعلى عمرو وحمص البصرة^(٣) أعين بن
 صبيمة ، وعلى قضاعة وحبيّ عددي بن حاتم ، وعلى لادم الكوفة عبد الله بن
 حنظل لمعل ، وعلى تميم الكوفة عُمر بن عمار ، وعلى لُرد واليمن حدث
 ابن رهير ، وعلى ذهل البصرة خالد بن المغيرة السدوسي ، وعلى عمرو وحمظلة
 الكوفة^(٤) شدث بن رثمي ، وعلى قحطان سعيد بن قيس ، وعلى لادم البصرة
 حُرَيْث بن حابر عددي^(٥) ، وعلى سعد ورياب الكوفة الفضيل أبا صريمة ،

(١) ذكره ابن أبي عمير (٣٨٢) ، وفيه : « روى عن علي بن أبي طالب » وعنه

وهو بن كعب بن جحج » ح : « بن عبد الصب » عريب .

(٢) ح : (٣٤٦) « روى عن علي بن أبي طالب » .

(٣) ح : « وعلى عمرو وحمص » .

(٤) ح : « وعلى عمرو الكوفة وحمظلة » .

(٥) ح : « على » .

وعلى مذبح الأشر من الحارث النخعي ، وعلى عبد القيس الكوفة صمصمة بن صوحان ، وعلى قيس الكوفة عبد الله بن الطعيل البكائي^(١) ، وعلى عبد القيس البصرة عمرو بن حنظلة ، وعلى قرش البصرة الحارث بن نوفل الهاشمي ، وعلى قيس البصرة^(٢) قبيصة بن شذاد الهلالي ، وعلى القيف من القواصي القاسم بن حنظلة الجهمي .

واستعمل معاوية على الحيل عبيد الله بن عمر بن الخطاب ، وعلى الرجلة مسلم بن حبة المزني^(٣) ، وعلى الميمنة عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعلى الميسرة حبيب بن سلة القهري ، وأعطى اللواء عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، وعلى أهل دمشق - وم القلب - الضعك بن قيس القهري ، وعلى أهل حمص - وم الميمنة - دا الكلالع الحبري ، وعلى أهل قيسرين - وم [ف] الميمنة [أيضاً] زفر بن الحارث ، وعلى أهل الأردن - وم الميسرة - سفيان بن عمرو الأهود السلمي ، وعلى أهل فلسطين - وم ف الميسرة أيضاً - مسلمة بن مخلد ، وعلى رجلة أهل حمص حوشباً ذا ظليم^(٤) ، وعلى رجلة قيس طريف بن حاس الألهاني^(٥) ، وعلى رجلة أهل الأردن عبد الرحمن بن قيس القيني ، وعلى رجلة

(١) هو عبد الله بن الطعيل بن ثور بن معاوية بن عباد بن الكاهن ، العاصمي ثم البكائي ، له إدراك ، وقد شهد معاهد حل . والعاصمي : نسبة إلى عامر بن صمصمة . والبكائي : جنح الماء وتشديد الكاف : نسبة إلى الكاهن ، وهو الكاهن من قبائل ربيعة بن عامر بن صمصمة . انظر الاشتقاق ١٧٩ . وفي الأصل : « البكائي » تحريف ، صوابه في ح والإصابة ٦٣٢٨ .

(٢) الكلام بعد : « البكائي » إلى هنا ساقط من ح .

(٣) المزني : نسبة إلى مرة بن نوف . قال ابن دريد في الاشتقاق ١٧٤ : « من قبائل مرة بن نوف مسلم بن حبة القتي اعترض أهل المدينة فقتلهم يوم الحرة في طاعة يزيد بن معاوية » . انظر المعارف ١٥٣ . ح : « المزني » تحريف .

(٤) سبقت ترجمته في ص ٦٠ .

(٥) الألهاني ، بالفتح : نسبة إلى ألهان ، وم إخوة صفوان بن مالك بن زيد بن كهلان . انظر الاشتقاق ٢٥٠ .

أهل فلسطين الحارث بن خالد الأزدي ، وعلى رجالة قيس دمشق تمام بن قبيصة ، وعلى قيس وإياد حمص^(١) بلال بن أبي هيرة الأردني وحاتم بن المعتز الباهلي^(٢) ، وعلى رجالة الليثة حابس بن سندر الطائي ، وعلى قضاة دمشق حسان بن بمندل الكلبي^(٣) ، وعلى قضاة الأردن حبيش بن دلجة القيني ، وعلى كثانة فلسطين شريك الكناني^(٤) ، وعلى مذبح الأردن الحفارق بن الحارث الزبيدي ، وعلى نخم وجذام فلسطين^(٥) نائل بن قيس الجذامي^(٦) ، وعلى همدان الأردن حمزة بن مالك الهمداني ، وعلى خنم اليمن نحل بن عبد الله الحمصي^(٧) ، وعلى غسان الأردن يزيد بن الحارث ، وعلى جميع القواصي القضاة بن أرملة الكلبي^(٨) - وأصيب في المباراة أول يوم ثراءت فيه الفئتان .

(١) ح : « وعلى قيس حمص وإياد » .

(٢) ما بعد « الأزدي » ليس لي ح .

(٣) بمندل ، بالخاء المعجمة وراي جمر . وفي الأصل وح : « بمندل » بالنجم ، تحريف . وهو حسان بن مالك بن بمندل أبو سليمان الكلبي ، رعي بن كلب ومنهمهم . ورووا له سلم عليه بالخلافة أرسب ليه . انظر تاريخ ابن عساكر (٩ : ٣٤٢) المخطوطة التيمورية وكذا الأمان (١١ : ١١٤) .

(٤) في الأصل : « شريك الكناني » ، وأنهت ما في ح (١ : ٣٤٦) .

(٥) ح : « وعلى جذام فلسطين وخنم » .

(٦) نائل ، بثناة ، ابن ليس بن زيد النخعي القلطي أحمأ أمراء معاوية ، قتل سنة ست وستين . وفي الأصل : « نائل » وفي ح : « نائل » صوابها ما أثبت من تهذيب التهذيب والاشتقاق ٢٢٥ والشفة لشمس ١٤ .

(٧) ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق ، في حرف الخاء المعجمة . قال : « نحل بن عبد الله الحمصي ، شهد صفين مع معاوية ، وكان يومئذ أميراً على خنم » . وفي ح : « نحل » بالجيم ، تحريف ، صوابه في ابن عساكر (١١ : ٥٥٦) المخطوطة التيمورية .

(٨) ترجم له ابن عساكر في (٣٥ : ٣٦٩) . وفي ح : « الكلبي » تحريف .

بصر . إسماعيل بن أبي عميرة^(١) عن الشعبي أن عكاً عليه السلام بعث على
 ميسرة عبد الله بن بُذيل بن ورقاء الخراشي ، وعلى ميسرته عبد الله بن العباس .
 وذكر عن فضيل بن حذير^(٢) أن عتياً عليه السلام بعث على خيل أهل
 الكوفة الأشتر ، وعلى حيل أهل البصرة سهل بن حنيف ، وعلى رجالة أهل
 الكوفة عمار بن ياسر ، وعلى رجالة أهل البصرة قيس بن سمد - وكان قد
 أقبل من مصر إلى صين - وحمل معه هاشم بن عتبة ، واصله ، و [جمل] [
 مسعود بن هذيل التميمي على قراء أهل البصرة . فصار قراء أهل الكوفة إلى
 ابن بُذيل وعمار بن ياسر .

آخر الجزء الثالث من أحرار ابن الصوري

والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلم . ويتلوه الجزء الرابع [وأوله^(٣)].
 « بصر ، عن عمر قال عند الرحمن بن بريد بن جابر عن القاسم مولى
 يزيد بن معاوية » .

وحدث في الجزء الخامس من نسخة عبد الوهاب نسخة :

« سمع جيمته على الشيخ أبي الحسين الماركي بن عبد الجبار ، الأجل »

(١) في الأصل : « بن أبي عمرة » ، وثبت ما في ح (٣٤٧٠١) كما سبق من ٢٢ .

(٢) ذكره الذهبي في شذبه ١٥١ قال : « وفضيل بن حذير شيخ لأبي عبد الواسع لوط

الأحباري » . وترجم له ابن حجر في بيان القرنين في الأصل . « فصل في ح - ع » ، « سواه
 في المرحب المذكور » .

(٣) بكلمة يستقيم بها الكلام . وآخر أول الجزء ثلث .

السيد الأوحى قاضي القضاة أبو الحسن علي بن محمد الداماني ، وابناه
القاضيان أبو عبد الله محمد^(١) وأبو الحسين أحمد ، وأبو عبد الله محمد بن القاضي
أبي الفتح بن البيضاوي ، والشريف أبو الفضل محمد بن علي بن أبي يعلى
الحسي ، وأبو منصور محمد بن محمد بن قري ، بقراءة عبد الوهاب بن المبارك
بن أحمد بن الحسن الأحملي في شعبان سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

(١) ترجم له المصنف في تاريخه ٢١٩ وابتوت في حجم الجدان . ولى القضاء بمدة
مدة . وكانت ولادته بالاسمان سنة ٤٠٠ ووفاته سنة ٤٩٨ . والاسمان : نسبة إلى الاسمان ،
بفتح الهمزة ، وهي قصبة بلاد غوس .



الجزء الرابع من كتاب صفين

لنصر بن مزاحم

رواية أبي محمد سليمان بن الربيع بن هشام التهدي الحرار
رواية أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن عتبة بن الوليد
رواية أبي أحمد محمد بن ثابت بن عبد الله بن محمد بن ثابت
رواية أبي يحيى أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الحريري
رواية أبي الحسين الماركي بن عبد الحار بن أحمد الصيرفي
رواية الشيخ المصطفى بن المكي بن عبد الوهاب بن الماركي بن أحمد بن الحسن الأعرجي
سماح مصدر بن علي بن محمد بن زيد بن ثابت المعروف بابن النعمان - عمر الله له

فَسِيحَةُ الرَّحْمَةِ

أحبرنا الشيخ الثقة شيخ الإسلام أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأحمطي ، قال : أحبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي بقراءتي عليه قال : أحبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر ، قال أبو الحسن محمد بن ثابت بن عبد الله بن محمد بن ثابت الصيرفي ، قال أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة ، قال أبو محمد سليمان بن الربيع بن هشام الهندي حرره ، قال أبو الفصّل نصر بن مرامح :

عن عمر قال : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن القاسم مولى يزيد بن قواد معاوية معاوية ، أن معاوية بحث على ميمته ذا الكلاع ، وعلى مبسرتة حميد بن مسلمة البهرى ، وعلى مقدمته من يوم أقبل من دمشق أبا الأعور السلمي ، وكان على خيل أهل دمشق ، وعمر بن الماص على حيول أهل الشام كلهم^(١) ؛ و [حمل] نسيم بن عقبة المري على رجالة أهل دمشق ، والصحابة بن قيس على رجالة الناس كلهم^(٢) ، وبائع رجال من أهل الشام على الموت ، فحقنوا أنفسهم بأنفسهم^(٣) ، فكانوا خسة صفوف معقلين^(٤) ، وكانوا بحر حون

العدائين

(١) وكذا في الصري (٦ . ٦) لكن في ح (١ : ٣٤٧) « أنا الأعور سلمى وكان على حيل دمشق كلهم عمرو بن الماص وسه حويل لشام بأسرها » ، تحرير .
(٢) وكذا في الصري . لكن في ح : « على سائر رجالة مد » .
(٣) أي حموا الميام لهم عتبه لقتل - جمع عفار - وق الأمل : « هلقوا » تحرير صوابه في ح والصبري . وسائر هذا الكتاب قوله . « وقد قيدت عند أرجلها بأنفسهم »
(٤) في الأصل : « ملقن » ، صوابه في ح والصبري .

فيصطفون أحد عشر صفاً^(١) ويخرج أهل العراق فيصطفون أحد عشر صفاً .
 فخرجوا أول يوم من صفر (من سنة سبع وثلاثين) ، وذلك يوم الأربعاء ،
 فاقتتوا ، وعلى من خرج يومئذ من أهل الكوفة الأشتر ، وعلى أهل الشام
 حبيب بن مسلمة ، فاقتتلا قتالاً شديداً جُلَّ النهار ، ثم تراجعوا وقد انتصف
 بعضهم من بعض . ثم خرج (في اليوم الثاني) هاشم بن عتبة في خيل ورجال
 حسن عددها وعدتها ، وخرج إليه من أهل الشام أبو الأعور السلمي فاقتتوا
 يومئذ ذلك ، يحمل حنين على الحليل ، والرجال على الرجال ، ثم انصرفوا
 وقد صدر القوم بعضهم لبعض . وخرج اليوم الثالث عمار بن ياسر ، وخرج
 إليه عمرو بن العاص وقتل الناس كشد القتال ، وحمل عمر يقول :
 « يا أهل الإسلام^(٢) ، أتريدون أن تطهروا إلى من عادى الله ورسوله وجاهدوا
 وبني على المسلمين وظاهر المشركين ، فما أراد الله أن يبصر دينه ويبصر
 رسوله أتى النبي صلى الله عليه ، وسلم وهو والله فيما يرى^(٣) رهاب غير
 راعب ؛ وقص الله رسوله صلى الله عليه . والله لعرفه بعداوة المسلم ومودة
 الحرم ؟ ألا وإني معاوية ، فاعلموا حسه الله ، وقاتلوه فيه من يطفى نور الله ،
 ويظاهر أعداء الله » .

وكان مع عمار رباد بن نصر على الحليل ، فأمره أن يحمل في الحليل ،
 فحمل وصبروا له ، وشد عمار في الرحالة فزال عمرو بن العاص عن موقفه ، وبارز
 يومئذ رباد بن النصر أحالة [لأمة^(٤)] من بني عامر يقال له معاوية بن عمرو

(١) انصري : « وكانوا يخرجون ويصطفون عشرة صفوف » .

(٢) ل ح : « يا أهل الشام » ، فقد يكون ذلك بغراء لهم يساحهم وحناء لهم على الخلاف
 عليه . وعند الضري : « يا أهل العراق » يحاطب أصحابه .

(٣) الطبري : « نرى » .

(٤) هذه التسمية من انصري

المقبيل^(١) - وكانت أمها هذ امرأة من بني ريد - فلما ألتقيا تساءلا^(٢)
وتواقفا ، ثم انصرف كل واحد منهما عن صاحبه ، ورجع الناس يومهم ذاك .
نصر : أبو عبد الرحمن السعدي ، حدثني يونس بن الأرقم بن عوف ، حديث لولاه عمرو
عن شيخ من بكر بن وائل قال :

كنا مع علي بن بصين ، فرجع عمرو بن العاص شقة خبيصة سوداء في رأس
رمح ، فقال ناس : هذا لواء عقده له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزالوا
كذلك حتى بلغ عتبا ، فقال : هل تدرون ما أمر هذا اللواء ؟ إن عدو الله عمرو
بن العاص أخرج له رسول الله هذه الشقة فقال : « من يأخذها بما فيها ؟ » ، فقال
عمرو : وما فيها يا رسول الله ؟ قال : « فيها أن لا تقتل به مسلما ، ولا تقتله
من كافر^(٣) » فأخذها ، فقد والله قرئه من المشركين ، وقاتل به اليوم
المسلمين^(٤) : والذي تلقى الحنة وراثة التهمة ما أسفوا ولكن استسلموا ،
وأسروا الكفر ، فلما وجدوا أعوانا رجعوا إلى عدوانهم منا^(٥) : إلا أنهم
لم يدعوا الصلاة .

نصر : أخبرني عبد العزيز بن سيبه ، عن حبيب بن أبي ثابت قال : لما
كان قتال صدين قال رجل لمار : يا أبا اليقطين : ألم يقل رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « قاتلوا الناس حتى يسلموا ، فإذا أسلموا عصموا متى دماءهم
وأموالهم » ؟ قال : بلى ولكن والله ما أسلموا ولكن استسلموا ، وأسروا الكفر
حتى وجدوا عليه أعوانا^(٦) .

القول في بيان
أمره في الشام

- (١) الطبري : « يقال له عمرو بن معاوية بن النعمان بن حابر بن عقيل » .
- (٢) ليست في ح . وفي النصي . « تباركا » وفي الأصل : « تسابلا » .
- (٣) النصير للواء . وفي ح : « بها » في النصين ، أي الشقة .
- (٤) ح : « قريبا » و « قاتلها » .
- (٥) ح : « فلما وجدوا عليه أعوانا أظهروه » . ولم يرو سائر هذه الفقرة .
- (٦) وفي الأصل : « أموانا » سواء في ح .

نصر : عبد العزيز ، قال حبيب بن أبي ثابت قال : حدثني منذر الثوري (١)
قال : قال محمد بن الحنفية : لما أتاهم [رسول] الله من أعلى الوادي ومن
أسفله ، وملاً الأودية كتائب (٢) استسلموا حتى وحدوا أعواناً

نصر ، عن فطر بن حذيفة (٣) ، عن منذر الثوري قال عمر بن ياسر :
والله ما أسلم القوم ولكن استسلموا وأسرؤا الكفر حتى وجدوا عليه أعواناً .

ما ورد من
الأحاديث في
حاد معاوية

نصر ، عن الحكم بن ظهير ، عن إسماعيل ، عن الحسن ، و [قال : وحدثنا]
الحكم [أيضاً] ، عن عاصم بن أبي النجود (٤) ، عن زر بن حبيش (٥) ، عن
عبد الله بن مسعود ولا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . « إذا رأيتم
معاوية بن أبي سفيان يحط على معمر فاصربوا عنقه » . قال الحسن :
فَقَمَلُوا وَلَا أَفْنَحُوا .

نصر : عمرو بن ثابت ، عن إسماعيل ، عن الحسن قال . قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم . « إذا رأيتم معاوية يحط على معمر فاقتلوه » . قال :
فحدثني معصم قال . قال أبو سعيد الخدري : فلم يفعل ولم يفتح .

- (١) هو لم يدر من يروي عن الثوري ، أبو بكر الكوفي . رحمه الله في تهذيب التهذيب
في الأصل . « منذر الثوري » يروي عن الكوفي « وأثبت ما في ح
(٢) في الأصل . « ومنزوا » ح : « وملاً » الأودية كتائب - أي يوم فتح مكة .
(٣) نصر بكسر ناء ، من حلة الثوري مولا ، أبو بكر العطار - انظر تهذيب
التهذيب والمعارف ومشارق الأنوار (٢ : ١٦٨) ، وفي الأصل « قسرب » بحرف .
(٤) هو عاصم بن حذيفة الأسدي مولا لم يكن الكوفي ، كان حجة في إفريقية ، قرأ
على عبد الرحمن بن سفيان ، وروى عن حنبل ، وعرف من أبي النجود ، فتح لبون . وحدثني
أمة كافي القاموس . توفي سنة ١٢٨ - نصر تهذيب التهذيب والمعارف ٢٣١
(٥) زر ، بكسر أوله وشديد الراء ، من حبش ، بالتصغير ، من حاشة ، بالهم ،
الأسدي الكوفي ، كان أعرج لرس ، وكان عبد الله بن مسعود يسأله عن العربية . مات
سنة إحدى أو ثنتين أو ثلاث وثلاثين وهو من مائة وعشرين سنة . انظر تهذيب التهذيب
والمعارف ١٨٨ والإصابة ٢٩٦٥

نصر، عن يحيى بن يعلى، عن الأعمش، عن خيشة قال: قال عبد الله بن
خمر^(١): «إِنَّ معاويةَ في تابوتٍ في الدَّرَكِ الأسفلِ مِنَ النَّارِ - وَلَوْلَا كَلَّةُ
فِرْعَوْنَ: ﴿أَنَا رَأْسُكُمْ الْأَعْلَى﴾ مَا كَانَ أَحَدٌ أَسْفَلَ مِنْ معاويةَ.

نصر، عن يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن سالم بن أبي الجعد^(٢)
عن أبي حرب بن أبي الأسود^(٣) عن رجلٍ من أهل الشام عن أبيه قال:
إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «شَرُّ خَلْقِ اللَّهِ خَمْسَةٌ:
إِبْلِيسُ، وَإِسْءَادُ قَتْلِ أَحِيَاءٍ، وَفِرْعَوْنُ دُو الْأَوْنَادِ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ رَدَّمَهُمْ عَنْ دِيَارِهِمْ، وَرَجُلٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يُنَاصِحُ عَلَى كُفْرِهِ عِنْدَ بَابِ
لُدٍّ»^(٤). قال الرجل: إِنِّي لَأَرَأَيْتَ معاويةَ مَا عِنْدَ بَابِ لُدٍّ ذَكَرْتُ قَوْلَ
رَسُولِ اللَّهِ، فَلَمَعَتْ بَعْلِي فَكُنْتُ مَعَهُ.

نصر، عن جعفر الأحر، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يَمُوتُ معاوية على غير الإسلام». .
عن جعفر الأحر، عن ليث، عن مجاهد بن زياد، عن جابر بن عبد الله
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يَمُوتُ معاوية على غير مِلَّةٍ»

نصر، عن عبد الصمد بن القاسم، عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب
قال: أقبل أبو سفيان ومعه معاوية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(١) في الأصل: «عبد الله بن عمرو»، تحريف.

(٢) هو سالم بن أبي الجعد رابع مصنفات لأشعري مولاهم. مات سنة - سبع أو ثمان
وتسعين، وقيل مائة - تهذيب التهذيب.

(٣) هو أبو حرب بن أبي الأسود اللبني بصري، ثقة، في اسمه عمن، وقيل عطاء.
مات سنة ١٠٨ - تهذيب التهذيب.

(٤) لد، بالضم ونشدته. قرية قرب بيت المقدس من بواحي فلسطين.

« اللهم ألن التاب والمصوع . اللهم عليك بالأقيس » . فقال ابن البراء لأبيه :
من الأقيس ؟ قال معاوية .

نصر ، عن قيس بن الربيع وسليمان بن قُرْمٍ^(١) ، عن الأعشى ، عن
إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سميد ، عن علي قال : رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم في النوم ، فشكوت إليه ما بقيت من أمته من الأود والدّد ، فقال :
« انظر ! » ، فإذا عمرو بن العاص ومعاوية مطلقين مسكّين تشدّخ رهوسهما
بالصّحر .

نصر ، عن عمر حدثني يحيى بن علي بن عبد الجبار بن عباس ، عن عمار الدّهني^(٢) ،
عن أبي أمية ، عن عبد الله بن عمر قال : ما بين ما نوت معاوية وما نوت
فرعون إلا درجة ، وما انحصت تلك الدرجة إلا أنه قال : ﴿ مَا رَسُمُ
الْأَغْلَى ﴾ .

نصر ، عن أبي عبد الرحمن قال : حدثني العلاء بن ريد القرشي ، عن
جعفر بن محمد قال : دخل ريد بن أرقم على معاوية ، فإذا عمرو بن العاص
جالس معه على السرير ، فما رأى ذلك ريد جاء حتى رى سفيه بهما ، فقال
له عمرو بن العاص : أما وجدت لك محلاً إلا أن تقطع بيني وبين
أمير المؤمنين ؟ فقال ريد : إن رسول الله عرا عروّة وأنا معه ، فما كما محتمهين
فقطر إليكما نظراً شديداً ، ثم رأى كما اليوم اثني واليوم الثالث ، كل ذلك
يديم النظر إليكما ، فقال في اليوم الثالث : « إذا رأيتم معاوية وعمرو بن العاص

(١) هو سليمان بن قُرْمٍ — هتج القاف وسكون الزاء — من معاذ أبو داود المصري .
النحوي . قال ابن حجر : « سي » الحقة ، بتشيع من السامه ، « فريب التهذيب » . وفي
الأصل : « بن قوم » عريب .

(٢) هو عمار بن معاوية الدهني . بسم الحال المهلة وسكون الهاء بعد ما نوت ،
أبو معاوية البجلي السكوني ، صدوق بتشيع من الخامسة . تقريب التهذيب

مُحْتَمِلَيْنِ فَمَرْقُوا بَيْنَهُمَا : فَإِنَّهُمَا لَنْ يَحْتَمِيَا عَلَى خَيْرٍ^(١) .

نصر ، عن محمد بن فضَّال^(٢) ، عن يزيد بن أبي ريد ، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص الأردني قال : أخبرني أبو هلال أنه سمع أبا بَرَزَةَ الْأَسَدِيَّ يقول : لَأَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمِيعُوا عِثَاءً فَفَشَرَفُوا لَهُ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَاسْتَمَعَ لَهُ ، وَدَاثَ قَبْلَ أَنْ تُعْرَمَ الْحَرَّةُ ، فَنَامَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : هَذَا مَعَاوِيَةُ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يُحِبُّ أَحَدَهُمَا ، لِأَنَّهُمَا هُوَ يَقُولُ

يُرَالِ حَوَارِيَّيْ تَبْرَحُ عَطَافُهُ نَوَى الْحَرَّةَ عَمَّا أَنْ يُحْسَنَ فَيُفْقِرَ^(٣) فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ يَدَهُ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ أَرْكُسْهُمْ فِي الْقَتْلَةِ دَكْسًا . اللَّهُمَّ دَعْهُمْ إِلَى النَّارِ دَعَاً^(٤) »

نصر ، عن محمد بن فضَّال ، عن أبي حمزة الثمالي^(٥) ، عن سالم بن أبي الجهم ، عن عبد الله بن عمر قال : بَيْنَ ثَابُوتٍ مَعَاوِيَةَ فِي الْمَارِ فَوْقَ ثَابُوتٍ فَرَعُوهُ : وَدَلَّاهُ أَنْ فَرَعُوهُ قَالَ : « أَرْكُسْكُمْ الْأَعْلَى » .

نصر ، شريك ، عن يث ، عن طائوس ، عن عبد الله بن عمر قال :

(١) - كلام الثمالي ، في نسخة « دَعَاً » ، في نسخة في ص ٢٢٦ بحروف من نسخة بيروت .
(٢) - هو محمد بن فضال بن عمرو بن مولايم ، أبو عبد الرحمن . ذكر في ص ٢٢٦ في التلخيص . مات سنة خمس وخمسين ومائة . تهذيب التهذيب .
(٣) - في نسخة « وَحَكِي صَمِيرٌ » ، في نسخة « أَيُّ مَارَل » ، والمسنون . فتن الشدة وفي نسخة « (دَعَاً) » بحروف من نسخة .

(٤) - الإركاس وإركس - رد وإرجاع وفي نسخة : (وَفَقَّ أَرْكُسَهُمْ عَدَا كَسُو) والجمع أركس شديد وفي نسخة : « أَوْ دَعَاً إِلَى دَارِهِمْ دَعَاً » وقد ورد التهذيب في المسألة (دَكْسٌ) بكسر الدال . « تَهْمٌ أَرْكُسُهُمَا فِي عَتَةِ دَكْسًا » . وفي نسخة في المسألة (دَعَاً) : « اللَّهُمَّ دَعْهُمْ إِلَى النَّارِ دَعَاً » صوابه : « دَعَاً » .

(٥) - هو « ثَابُوتُ بْنُ أَبِي صَبِيحَةَ الثَّمَالِي » ، بضم المثناة ، أبو حمزة . واسم أمه ديار وقيل سعيد ، كوفي صبيغ رافض من الحنابلة ، مات في خلافة أبي جعفر . تهذيب .

أُتيت النبي صلى الله عليه وسلم سمعته يقول : « يطلع عليكم من هذا الفج رجل يموت حين يموت وهو على غير سُنتي » . فشقَّ على ذلك وتوكتُ أبي بلبس ثيابه ويحيى ، فطلع معاوية .

نصر ، عن بليد بن سُلَيْم (١) ، حدثني الأعشى ، عن علي بن الأقر (٢) قال : وفدنا على معاوية وقصصنا حوائجنا ثم فدنا لומרنا رجل قد شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائته فبينما عبد الله بن عمر قصا : يا صاحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حدثنا ما شهدت ورأيت . قال : إن هذا أرسل إليّ — يعني معاوية — فقال : لمن نسي أنك تحدث لأمرئ عتقك . فحدثتُ على ركبتي بين يديه ثم قلتُ : وددت أن أحد سيفي في حُذك (٣) على عتي . فقال : والله ما كنت لأفانك ولا أقنك . وأيم الله ما يمنعني أن أحدثكم ما سمعت (٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إليّ يدعو — وكان يكتب بين يديه — فأتاه الرسول فقال : هو يكل . فقال : لا أشبع الله بطنه فهل تروونه يشبع ؟ قال : وخرج من حج ففطر رسول الله إلى أي سفيان وهو راكب ومعاوية وأحوه ، أحدهما قائد والآخر سائق ، فمطر إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم ألن القائد والسائق والراكب » . قلنا : أمت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، وإلا ففصنت أذنائي ، كما هيئت عيناى .

(١) هو ثعلبة ، يفتح الفاء المشقة ، بن سفيان الأعرج ، أو سليمان أو أبو إدريس السكوي الأعرج ، روى عن سفيان قال صاح حرة كانوا يسوونه « بيضا » يعني بالوحدة . مات سنة تسع ومائة تقريب التهذيب وفد ورد « عند » هاء بالوحد فأنبته كما هو

(٢) هو علي بن الأقر بن عمرو الهذلي الودعي ، كوفي ثقة . مررت التهذيب .

(٣) في الأصل . « حذك » .

(٤) في الأصل . « ما سمعت من » وكلمة « من » مقعده

نصر ، عن عبد العزيز بن الخطاب ، عن صالح بن أبي الأسود ، عن
إسماعيل ، عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا رأيتم
معاوية على منبري يخطب فاقبلوه » .

قتال ابن الحنفية
وابن عمر

قال نصر : ثم رجع إلى حديث عمرو بن شعير ، قال :

« ما كان من المدحرج محمد بن علي من أبي طالب ، وخرج إليه عبيد الله
بن عمر بن الخطاب في خمسين عطية فاقبلوا كأشد القتال . ثم إن عبيد الله
بن عمر أرسل إلى محمد بن الحنفية ^(١) : أن أخرج إلى أمارك . قال له :
نعم . ثم خرج إليه يمشي ، فبصر به عليٌّ فقال : من هذان المتبارران ؟ فقيل له :
ابن الحنفية وابن عمر . فحرك عليٌّ دابته ثم دعا محمداً فوقف له فقال : أميك
دانت . فأمسكها له ثم مشى إليه فقال : أما أمارك فهل دنت . قال :
ليس لي في مباررتك حاجة . قال . فخرج ابن عمر وأحد ابن الحنفية يقول
لأبيه . معتنى من مباررتي ، فوالله لو تركتني لرحوت أن أقتله . قال :
يا بني ، لو باررتني أنا لقتلته ، ولو باررتي أنت لرحوت أن تقتله . وما كنت
أمن أن يقتلك . ثم قال : يا أمة أنتز سعيتك إلى هذا العاسق اللئيم
عدو الله ؟ والله لو أوه يسألك المباررة لرعبت بك عنه . فقال : يا بني
[لا تذكر أبا ولا] نقل فيه إلا حبراً ^(٢) . برحم الله أبا .

ثم إن الناس تماجرؤا وتراجعوا . فلما أن كان اليوم الخامس خرج
عبد الله بن العباس والوليد بن عقبة فاقتتلا قتالاً شديداً ، ودعا ابن عباس

(١) هو محمد بن علي بن أبي طالب ، وهو أخو الحسن والحسين بن علي ، بيد أن والدة
هذين من فاطمة الزهراء ، وأُم دنا من حوكة بنت حمير الحنفية ، نسبت إليها شعيراً له .
كان ابن الحنفية أحد أئمة صدر الإسلام ، وكان ورعاً واسع العلم . توفي سنة ٨١ . وبيان
الأعيان (١ : ٤٤٩) وسنن ابن سعد (٥ : ٦٦) .

(٢) ح (١ : ٤٨٠) : « لأبيه إلا حبراً » .

قتال عبد الله من الوليد بن عتبة ، فأحد الوليد يست بي عبد المطلب ^(١) وأخذ يقول :
 يا ابن عباس قطعتم أرحامكم ، وقتلتم إمامكم ، فكيف رأيتم صنع الله بكم ،
 لم تعطوا ما ملستم ، ولم تذر كوا ما أمثلتم ، والله - إن شاء الله - مهلككم
 وناصرنا عليكم ^(٢) . فأرسل إليه ابن عباس : أن ائزر إلى . فأنى أن يفعل ،
 وقاتل ابن عباس يومئذ قتالاً شديداً . ثم انصرفوا عند الظهر وكل غير
 غالب . وذلك يوم الأحد ^(٣) .

نصر ، عن عمر بن سعد ، قال : أبو يحيى عن الزهري قال :

لحق شمر بن وحرج في ذلك اليوم شمر بن أرهة بن الصباح الجبيري ، فلاحق صلى عليه
 السلام في ناس من قراء أهل الشام ، فقتل ذلك في عهد معاوية وعمر
 بن العاص ، وقال عمرو : يا معاوية ، إنك تريد أن تقاتل أهل الشام رحلاً
 من محمد صلى الله عليه وسلم قرابة قريبة ، ودرهم مائة ، وقدم في الإسلام لا يعتد
 أحد بمثله ، وعدة في الحرب لم تكن لأحد من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله ^(٤) ،
 وإنه قد سار إليك بأصحاب محمد صلى الله عليه والمعدودين ، وفرسانهم وقرانهم
 وأشرافهم وقدماهم في الإسلام ، ولم في النفوس مهابة . فادر أهل الشام
 محاشن الوعر ، ومصابق النعيس ^(٥) ؛ واحملهم على الجهد ، وأنتهم من باب الطمع

(١) ح : * فأكثر من سب بي عبد المطلب * .

(٢) ح : * والله إن شاء أمهلك وناصر عديك * . وما في الأصل يوافق ما في النص
 (٦ : ٧)

(٣) بعد هذه الكلمة في الأصل كلام ناقص مبرد في ح وهو : « وحرج شمر بن أرهة
 ابن الصباح الجبيري فلاحق صلى عليه وسلم قرابة قريبة ، ودرهم مائة ، وقدم في الإسلام لا يعتد
 وحرج إلى على من قاتل أهل الشام وأشرافهم * . وانظر ما يلي .

(٤) الجند الشجاعة وشده الناس .

(٥) النعيس : القليل ؛ ومه : فلا يخطى عيسى من نص . ح (١ : ٤٨٦) .

* محاشن الأوطار ومصابق النعيس * .

قبل أن ترفعهم فيحدث عنهم طول المقام مثلاً ، فيظهر فيهم كتابة الخلدان .
ومهما سبت فلا نفس أنك على باطل .

فلما قال عمرو لمعاوية ذلك روث معاوية خطبة ، وأمر بالمير فأخرج ،
ثم أمر أخنوخ أهل الشام فحسروا خطبته ، حمد الله وأثنى عليه ثم قال :

أيها الناس أعبروا أنفسكم وحاجكم ، لا تفشوا ولا تتجادلوا^(١) ؛ فإن اليوم
يوم حطار ، ويوم حقيقه وجقاط ؛ فلاكم على حق وبأيديكم حجة^(٢) وإما
تقاتلون من سكث البيعة ، وسكت الدم الحرام ، فليس له في السماء عاذر .

ثم صعد عمرو بن العاص برقائين من المنبر حمد الله وأثنى عليه ثم قال^(٣) :
أيها الناس ، قد والله المستثمة ، وأحرأوا الخاسر ، وأعبروا بحاجكم ساعة ؛ فقد
بلغ الحق مقطعه ، وإما هو طالم ومطلوم^(٤) .

نصر : عمر بن سعد ، عن أبي يحيى ، عن محمد بن طلحة ، عن أبي سنان
الأسلمي قال : لما أخرج على خطبة معاوية وعمرو ، وتحرصهما الناس عليه
أمر الناس فحجموا . قال : وكأني أنظر إلى علي متوكتاً على قوسه ، وقد جمع
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعده ، هم يلوونه . و [كأنه] أحب أن يعلم
الناس أن أصحاب رسول الله متوافرون عليه^(٥) ، حمد الله ثم قال :

أيها الناس ، اسمعوا مقالتي ، وعوا كلامي ؛ فإن الخيلاء من التجبر ،
من تحريض
معاوية وعمرو

(١) ح : « لا تقتلوا ولا تتجادلوا » .

(٢) في الأصل : « ولكم حجة » ، وأثبت ما في ح .

(٣) استلام من : « ثم صعد » إلى هنا ، ابن في ح ، فإن ابن أبي الحديد حمل كلام
عمرو من بقية خطبة معاوية . والحق أنها خطبتان كما سيظهر مما يلي . وانظر البيان والتهجين
٧ . ٢٨٥ . ٧

(٤) في الأصل : « فإنه هو طالم أو مطلوم » وأثبت ما في ح .

(٥) ح : « متوافرون به » .

وإنَّ النُّجوةَ من التَّكْبُرِ ، وإنَّ الشَّيْطَانَ عَدُوٌّ حَاسِرٌ ، يَعِدُّكُمْ النَّاطِلَ .
 أَلَا إِنَّ لِلْمَسْلَمِ أَحْوَاسَهُ ، [٥] لَا تَنَابَدُوا وَلَا تَحَادِلُوا ؛ فَإِنَّ شُرَاطِعَ الدِّينِ وَاحِدَةٌ
 وَسُبُلُهُ قَاصِدَةٌ ، مَنْ أَحْذَاهَا يَلْقَ ، وَمَنْ تَرَكَهَا مَرَقَ ، وَمَنْ طَرَفَهَا يُحِيقَ .
 لَيْسَ الْمَسْلَمُ بِالْحَائِنِ إِذَا أَوْثِنَ وَلَا بِالْخَلْفِ إِذَا وَعَدَ ، وَلَا بِالْكَذِبِ إِذَا بَطَّقَ .
 نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ ، وَقَوْلُنَا الصَّدَقَ ، وَمَنْ مَعَالَا الْقَصْدِ ^(١) ، وَمَنْ خَاتَمَ
 النَّبِيِّينَ ، وَفِي سَاقِدَةِ الْإِسْلَامِ ، وَمَنْ قَرَأَ الْكِتَابَ ^(٢) ، طَعَمَ كَمَالِ اللَّهِ وَإِلَى
 رَسُولِهِ ، وَإِلَى جِهَادِ عَدُوهِ ، وَالشَّدَّةِ فِي أَمْرِهِ ، وَاتِّعَافِ رِصْوَانِهِ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ
 وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَحُجِّ الْبَيْتِ ، وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَتَوْفِيرِ أَلْيِهِ لِأَهْلِهِ ^(٣) .
 أَلَا وَإِنَّ مِنْ أَحَبِّ الْمَجَانِبِ أَنْ مَعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ وَعُمَرُ بْنُ الْعَاصِ
 التَّهْمِيَّ ، أَصْبَحَا يَحْرُصَانِ السَّاسَ عَلَى طَلَبِ الدِّينِ بِزَعْمِهِمَا . وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي
 لَمْ أَخَالَفْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ ، وَلَمْ أَعْيِيهِ فِي أَمْرٍ قَطُّ . أَقْبِيهِ بِنَفْسِي
 فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي يَبْكُ فِيهَا الْأَطْلَالُ ، وَزَعْدُ فِيهَا الْعِرَائِصُ ^(٤) . كَرَمِي
 اللَّهُ بِهَا ؛ فَلَهُ الْحَمْدُ وَقَدْ قُصَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِنَّ رَأْسَهُ لِي حَبْرِي ،
 وَلَقَدْ وَلَّيْتُ غَدَلَهُ بِيَدِي وَحَدِي ، نَقَلْتُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ مَعِي . وَيَا أَيُّهَا اللَّهُ
 مَا احْتَلَمْتُ أُمَّةً قَطُّ بَعْدَ نَبِيِّهَا إِلَّا ظَهَرَ أَهْلُ بَاطِلِهَا عَلَى [أَهْلِ] حَقِّهَا ،
 إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ .

صليب عمار

قَالَ : فَقَالَ أَبُو سَنَانٍ الْأَسَدِيُّ ^(٥) : فَصَمْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَقُولُ :
 أَمَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ أَعْلَمَكُمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَنْ تَسْتَقِيمَ عَلَيْهِ [أَوَّلًا] ، وَأَنتُمْ لَنْ تَسْتَقِيمَ

(١) ح : د وفطنا الفصل ٥ .

(٢) ح : د وينا حلة الكتاب ٥ .

(٣) ح : د على أمه ٥ .

(٤) ح : د سجد ٥ .

(٥) في الأصل : د الأسدي ٥ وأثبت ما في (٤٨١ : ١) مطابقا ما في ص ٢٢٢ .

عليه آخراً] . ثم تفرق الناس وقد عدت نصائرهم في قتل عدوهم ، [فتأهبوا واستعدوا] .

نصر : عمرو بن شمر^(١) ، عن مالك بن أعين ، عن يزيد بن وهب ، أن علياً قال في هذه الليلة : « حتى متى لا يهاص القوم بأجمعنا ؟ » . قال : فقام في الناس عشية الثلاثاء ليلة الأربعاء بعد العصر فقال :

الحمد لله الذي لا يُبَرِّم ما بقص ، ولا يُنْقِص ما أبرم . ولو شاء ما احتسف
اثنان من هذه الأمة ولا من حلفه ، ولا تنازعت الأمة^(٢) في شيء من أمره ،
ولا جحد المصول دا الفصل فصله . وقد سافنا وهؤلاء القوم الأقدار حتى
لَعَنَ^(٣) يساً في هذا المكان ، فمن من رثا عمرأى وسمع ؛ فلو شاء
لمحلل البقرة وآكل من التعبير^(٤) حتى يكذب الله الظالم ويعلم الحق^(٥)
أين مصيره ، ولكنه حمل الدنيا دار الأعمال ، وحمل الآخرة عنده دار
[الجزاء] والقرار ، ﴿ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ أَصَابُوا بِإِيمَانِهِمْ وَيُخْرِجَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا
يَا خُشْيَ ﴾ . ألا إنكم لاقو العدو عداءً إن شاء الله . فطوبوا الليلة القيام ،
وأكثرُوا تلاوة القرآن ، واسألوا الله الصبر والنصر ، واتقوا ما جحد ، وأحرم ،
وكونوا صادقين .

ثم انصرف ووثب الناس إلى سيوفهم ورمحهم وبنالهم يصلحونها ، فمر الناهب القتال
عليهم كعب بن جحيل التعابي وهو يقول :

أصبحت الأمة في أمرٍ عَحَتِ والمُلكُ بمجموعٍ عَدَا لمن غلبت

(١) ح : « عمرو بن سعد » .

(٢) ح : « ولا تنازع البصر » .

(٣) في الأصل : « ألفت » وأثبت ما في ح الطبري (٦ : ٨) : « قلت » .

(٤) فيه إشارة إلى قول الله : (إن الله لا يبر ما يقوم حتى يبينوا ما بأهسهم) وفي

ح : « النصر » وأثبت ما في الأصل مطابقاً ما في الطبري .

(٥) ح فقط : « الحق » .

فقلتُ قولاً صادقاً غير كذبٍ إنَّ غداً يهلك أعلامُ العربِ
غداً مُلاقٍ ربّاً محتجبٍ يارب لا تُثبِت لنا ولا تُصِبْ
من خَلَعَ الأمدادَ كلاًّ والصلتُ غداً يكونون رماداً قد كُتِبَتْ

بعد الجلال والحياة والחסن

هذا الألوية وتأثير
الأمراء
فلما كان الليل خرج على قعباً الفاسَ ليلته كلها حتى أصبح ، وعقد الألوية
وأمر الأمراء ، وكتب الكتاب . وبعث على منادياً فنادى : يا أهل الشام ،
اغدوا على مصافكم . فضج^(١) أهل الشام في هكركم ، واجتمعوا إلى
معاوية ، فعبأ خيله وعقد الألوية وأمر الأمراء ، وكتب الكتاب ، ثم نادى
معاوية : أين الجند المقدم ؟ فخرج أهل حمص في رايتهم عليهم دوا الكلاع
الجبرى^(٢) . ثم نادى : أين أهل الأردن ؟ فخرجوا في رايتهم عليهم [أبو الأعور]
صبيان بن عمرو السلمي . ثم نادى : أين أهل قسرين ؟ فجاءوا في رايتهم عليهم
دفر بن الحارث . ثم نادى : أين جند الأمبر ؟ فجاء أهل دمشق على رايتهم
وهم القلب ، وعليهم الصّحاك بن قيس الفهرى ، فأطافوا بمعاوية . وسار أبو الأعور
وسار عمرو بن العاص [ومن معهما] حتى وقفوا قريباً من أهل العراق ، فظفر
إليهم عمرو فاستقلهم وطمع بهم ، وكان أهل الشام أكثر من أهل العراق بالصّف .
ثم رجع عمرو بن العاص إلى معاوية فقال : قد عرفت وعست ما بيننا من
العهد والعقد ، فاعصيت هذا الأمر برأسي ، وأرسلت إلى أبي الأعور [فبعثه
على ودغى وانقوم . فأرسل معاوية إلى أبي الأعور] : إنَّ لأبي عبد الله رأياً

صبيحة عمرو
لمعاوية

(١) في الأصل : « لا تب » صوابه في ح (١ : ٤٨٢) .

(٢) في الأصل : « فصيح » صوابه في ح (١ : ٤٨١) .

(٣) في الأصل : « أبو الأعور السلمي » ، وهو تحريف بين أما الأعور السلمي هو سنان
بن عمر والسلمي القتي سياتي ذكره . وأما من كان على أهل حمص فهو دوا الكلاع الجبرى
كما سبق في ص ٢٠٦ .

وتحيرة ليست لي ولا لك ، وقد وليته أعنة الحيل ، فسرحتي تقف أمت وخيلك
على تل كدا ، [ودعه والقوم] فار أبو الأعور] ، فأقبل عمرو بن العاص ثم
نادى الله : يا عبد الله بن عمرو قال : أتيتك . وقال : يا محمد بن عمرو . قال :
لتيك . قال . قدما لي هذه الدرع وأخرأعني هذه الخسر ، وأقبا الصف قص
الثرب ؛ فإن هؤلاء قد جاءوا بمحطة بلغت السماء . شيئا رايتهما وعدلا
الصعوف ، وسار بينهما عمرو حتى عدل الصعوف ، وأحسن الصف ثانية ، ثم
حل قيسا وكلبا وكنانة على الخيول ، ورحل مائرا الناس ؛ وقعد على مسيره
وأحاط به أهل اليمن وقال : لا يقرن هذا المرأحد إلا فقتلوه كائنا من كان .

تكميل
الكتاب

نصر ، عن عمر ، عن الحارث بن حصيرة وعيره قال : لما قام أهل الشام
وأهل العراق وتوافقوا وأخذوا مصافهم للقتال ، قال معاوية : من هؤلاء في الميسرة ؟
ميسرة أهل العراق . قالوا : ربيعة . فلم يحد في أهل الشام ربيعة . فجاء بحمير
غمامهم بإزاء ربيعة على قرعة أقرعها من حمير وعك ، فقال ذو الكلاع :
« باستك من سهم لم تنغ الصراب »^(١) . كآته ألب من أن تكون
حمير بإزاء ربيعة ، فبغ ذلك الخندف الحنفى^(٢) ، خلف بالله ثلث عاينه ليفتسه
أو ليوتن دونه . فجاءت حمير حتى وقفت بإزاء ربيعة ، وجعل السكون
والسكاسك بإزاء كنفدة وعليها الأشعث ، وجعل بإزاء همدان من أهل العراق
الأرد وبجيلة ، وإزاء مدحج من أهل العراق عكاً . فقال راجز من
أهل الشام :

ويل لأثم مدحج من عك وأثمهم قائمة تبكى
نصكهم بالسيف أي صك فلا رجال كرجال عك

نراهر النامي
وعمر بن
العاص

(١) يعنى على سهام القرعة التي لم تأت بما أنت به مريدة .

(٢) ح (١ : ٨٢) = « جندوا الحنفى » .

وجعل يراء التيم^(١) من أهل العراق هوارن وعطمان وسلمان ، وقد قيّدت
 عليك أرجلها بالعامم ، ثم طرحوها حجراً بين أيديهم وقالوا : لا نفر حتى يفر
 هذا الحسكر (بالكاف) . عليك قلب الحميم كافاً . وصفت القنب خسة
 صفوف ، وفعل أهل العراق أيضاً كذلك^(٢) . قال : ثم قال عمرو بن اعاص :

يأيتها الجند الصليب الإيمان قوموا قياماً واستعينوا الرحمن
 إني أمانى حسرت فاشجب^(٣) أن علياً قتل ابن عقان

ردّوا علينا شيخنا كما كان

فرد عليه [أهل العراق وقالوا^(٤)] :

أنت سيوف مدحج وحمدان بأن نرد نعتلاً كما كان^(٥)
 خلقاً جديداً مثل خلق الرحمن [ذلك شأن قدمي وداشأن]

وصاح رجل من أهل الشام^(٦) :

ردّوا علينا شيعنا ثم يَحَلْ^(٧) أولاً تكونوا حرراً من لأسل^(٨)

فقال رجل من أهل العراق :

- (١) في لأسل : « التيم » .
 (٢) في لأسل : « كان » وهو مراد بالكلية « كذلك » . وفي ح « مثل ذلك »
 (٣) أي ما شجاني . وفي ح : « ذوالوان » .
 (٤) النكدة من ح (١ - ٤٨٧)
 (٥) من ردى من أهل مصر كان يرمي القنبه . وكان عثمان إذا ميل منه وعنه شبه
 بهذا الرحمن المصري لفظه عينه ، ولم يكونوا يحدوث فيه عبداً غير هذا . حصر اللسان
 (نقل) .

- (٦) ح : « ثم نادى عمرو بن الناس ناية رده صوته » .
 (٧) يحل بمعنى حبس . وقيل ليل كما في اللسان (١٤ : ٧٠) .
 نحن نحن صفة أرواب الخيل اللوب أحلى صدنا من نعل
 (٨) الحرر : قطع العنم فأكله السباع . والأسل : الرماح . ح : « حرراً » تحريراً .

كيف نرد ثمنًا وقد قُتِلَ^(١) نحن ضربًا رأسه حتى انخمل^(٢)
 لما حكى حكم الطواغيت الأول: وحار في الحكم وحار في العمل^(٣)
 وأبدل الله به خير البدل أقدم للحرب وأمكن للبطل^(٤)

وقال إبراهيم بن أوس بن عبيدة السبي، من أهل الشام :

لله در كتاب حاتمكم نبي فوارسها على عثمان
 سبعون ألفا ليس فيهم قاسط يتلون كل مفصل وثمان
 يسألون حق الله لا يندونه وبحيثكم للسلطان والظلم^(٥)
 فأبوا بيعة على ما حثتم أولا لحبكم من المدوان
 وأنوا بما يمحوا قصاص خبيثة فله ، ليس بكاذب خوان

قال : وبات على لينته كلها يعني الناس ، حتى إذا أصبح زحف بالناس نية الناس
 وخرج إليه معاوية في أهل الشام ، فأخذ على يقول : من هذه القبيلة ؟ ومن هذه
 القبيلة ؟ يعني قبائل أهل الشام - فيستأون له . حتى إذا عرفهم وعرف مراكرهم
 قال للأرد : اكموني الأردن . وقال تلثم : اكموني حثما . وأمر كل قبيلة من
 أهل العراق أن تكفيه أحتها من أهل الشام ، إلا قبيلة ليس منهم بالشام
 أحد^(٦) ، مثل ببيعة لم يكن بالشام منهم إلا عدد يسير ، فصرفهم إلى نهم^(٧) .

(١) قتل : أي مات وجف جده .

(٢) انخمل : اقلب وسقط .

(٣) عد ليت وساخه : يروى في ح . وفي الأصل : « لما حكم »

(٤) أمكن : تفصيل من السكاه ، وهي امرعة والمسة . وفي الأصل : « وألحق »

ولا وجه له إلا أن حمل مقولوا من أحد ، ومورد هذا السام .

(٥) يتلون : يأتون ، بإسقاط الميم - وإعلاء حركتها على الهمزة .

(٦) ح (١ : ٢٨٢) : « إلا قبيلة ليس منهم بالعراق إلا القليل » صوابه « بالشام » .

(٧) ح . مثل ببيعة بين لحا كانت يزارها . وفي الطبري (٦ : ٨) : « إلا أن

مكون قبيلة ليس منها بالشام أحد فصرفها إلى قبيلة أخرى تكون بالشام ليس منهم بالعراق

وأحد ، مثل ببيعة لم يكن بالشام إلا عدد قليل ، فصرفهم إلى لحم . وفي الأصل :

« ففرقهم إلى لحم » ، وصوابه من الطبري .

قال الأرساء. ثم تناهض القوم يوم الأربعاء فاقبلوا اقتتالاً شديداً مهارهم كله ، وانصرفوا
عند المساء وكلٌ غير غالب . وكان على يركب بعلاً له يستلذه^(١) ، ولما حصرته
فرس على الحرب قال : انتوى بفرس . [فأتوه بفرس] له دُوبٍ أدم^(٢) ية د شصين^(٣)
يبحث الأرض يديه جميعاً^(٤) ، له جمجمة وصهيل ، فركبه ودس . (- منحج -
الذي سحر لنا هذا وما كُنا له مقرين) ، ولا حول ولا قوة ، لا والله
العل العظيم .

نصر : عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن نعيم ، قال كان في بني العسال
ذكر اسم الله حين يركب ، ثم يقول : الحمد لله على نعمه عبيد وقصده العاقبة ،
(سحر الذي سحر لنا هذا وما كُنا له مقرين . وإنا في ربه لله نور) .
ثم يستقبل القبلة ويرفع يديه إلى الله ثم يقول : اللهم ، إليك أئمت الأئمة ، وأئمت
الأئمة ، وأقمت القلوب ، ورفعت الأيدي ، وشجعت الأئمة . (الله ففتح
بيننا وبين قومنا باحق وأنت خيرنا فرحين) . سحره على كنه الله ثم يقول .
الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله والله أكبر . الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله .
بسم الله الرحمن الرحيم ، لا حول ولا قوة إلا بالله الذي - جابر - الحمد لله رب
العالمين . الرحمن الرحيم . مالمك يؤمن الذين [يرون هذا وما يصدقون] .
اللهم كف عنا بأس الظالمين . فكان هذا شعاره يصغي .

(١) ح (١ : ١٧٩) : « بعلة له يستلذه » .

(٢) الدوب : الواقف القوي الطويله .

(٣) الشص : الحبل . وق السال : « وفي حديث الثراء : وعنده فرس مربوطة بقطيع .

القطيع : الحبل ؟ وقيل هو الطويل منه . وإحصا شدة شصين لقوته وشدة » ح :
« فثار شطين » عريف .

(٤) في الأصل . « يبحث يديه الأرض جميعاً » والوجه ما أتت من ح .

نصر: الأبيض بن الأغر^(١) عن سعد بن طريف^(٢) ، عن الأصم قال :
ما كان عليٌّ في قتالٍ قطُّ إلَّا نادى : كهيص .

نصر: قيس بن الربيع ، عن عبد الواحد بن حسان المصلي ، عن حدثه دعاؤهم يوم صفين
عن عليٍّ أنه سَمِعَ يقول يوم صفين : اللهم إليك رُفِعتُ الأبصار ، وسُطت
الأبدي [وَنُفِستُ الأقدام] ، ودعت الألسن ، وأفست القلوب ، ونحوكم إليك
في الأعمال ، فاحكم بيننا وبينهم بالحق وأنت خير الفاتحين^(٣) . اللهم إنا نشكو
إليك عيبة سينا ، وقلة عددينا ، وكثرة عدونا ونشئت أهوائنا ، وشدة الزمان ،
وظهور الميئ . أعيننا عليهم بفتح تمجِّله ، ونصير تُعزُّ به سلطان الحق وتطهيره .

نصر: عمرو بن شمر ، عن عمران ، عن سلام بن سويد قال : كان عليٌّ
إذا أراد أن يسير إلى الحرب قعد على دابته وقال : « الحمد لله رب العالمين على نعمه »
عليها وفصله العظيم . « سُبْحَانَ الَّذِي سَجَرَتْ لَهُ هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ . وَإِنَّا
إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ » . ثم يوجه دابته إلى القبيلة ، ثم يرفع يديه إلى السماء
ثم يقول : « اللهم إليك نُفِست الأقدام ، وأفست القلوب ورُفِعت الأيدي ،
وشحست الأنصار . نشكو إليك عيبة سينا ، وكثرة عدونا ، ونشئت أهوائنا .
« رَبِّمَّا افْتَحْ سِينَا وَابْنِ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْجِينَ » . صبروا على ركة
الله . ثم [يحمل فـ] يُورد والله من اتبعه [ومن حادّه^(٤)] حياص الموت .

(١) هو الأبيض بن الأعر بن الصاح الكوفي ، ذكره ابن حبان في الثقات . روى عن
صالح بن حبان ، وعماله ، وعبيدة الصبي ، وروى عنه مروان بن معاوية ، وبهي بن حسان
الهميمي . لسان الميراث .

(٢) سعد بن سريث الإسكافي المصلي الكوفي ، كان رافضيا ، وترجم له في تهذيب
التهذيب . وروى الأصم . سعد بن طريف : كانه تنمى لفرجل فله . وصوابه ما
أُثبت .

(٣) الفاتح : الناسي المحكم . وروى الحسن . وقال القاضي الفتح لأنه يفتح مواضع
الحق . وقوله تعالى : ربنا افتح بيننا : أي الفتن بيننا .

(٤) المحاد : المهاداة والمخافة .

نصر ، عن عمر بن سعد ، عن عبد الرحمن بن جندب ، عن أبيه قال : لما كان عداة الخبيس [لسبع خلوان من صغر من سنة سبع وثلاثين] صلى عليّ فطس بالنداء ، ما رأيت عليّاً على بالعداء أشدّ من تخليه يومئذ ، ثم خرج بالناس إلى أهل الشام فرحف إليهم ، وكان هو يمدّهم فيسير إليهم ، فإذا رأوه وقد رحف استقباله رُحوفهم .

قال : نصر غدي [عمر بن سعد ، عن] مالك بن أعيّ ، عن زيد بن وهب أن عليّاً خرج إليهم فاستقبلوه فقال : « اللهم رب [هذا] السقف المحفوظ [المكفوف] ، الذي جعلته مقيماً ليلٍ والنهار^(١) ، وحطت فيه بحرى الشمس والقمر ، ومارل الكواكب والنجوم ، وحطت سُكَّته سبطاً^(٢) من الملائكة لا يسمون العادة ؛ وربّ هذه الأرض التي جعلتها قراراً للأنام والهوام والأمام وما لا يحصى مما يرى وما لا يرى من خلقك اعظيم ؛ وربّ العلك التي تحرى في البحر مما ينفع الناس ؛ وربّ السحاب المسحور بين السماء والأرض ، وربّ البحر المسحور [المحيط] بالعالمين ، وربّ أحبال الرؤاسي التي جعلتها الأرض أوداداً وللتحق متاعاً ؛ إن أظهرنا على عدونا نجسنا التقى ، وسدّنا للحق ؛ وإن أظهرناهم علينا فارقنا الشهادة ، واعصم بقية أحمدي من العقنة .

قال : فلما رأوه وقد أقبل حرجوا إليه برحوفهم^(٣) ، وكان على ميمته يومئذ عبد الله بن نذيل بن ورقاء الخزاعي ، وعلى ميسرته عبد الله بن العباس وقرقاء العراق مع ثلاثة نفر : مع عمار بن ياسر ، ومع قيس بن سعد ، ومع عبد الله

(١) أى يسس فيه الليل والنهار ، في الأصل : « ميمص الليل » ، صوابه من الطبري

(٢) (٨ : ٦) . وفي ح : « محيطاً بالليل والنهار » .

(٣) السبط . الأمة . وهذه الكلمة ساقطة من ح

(٣) ح : « تقصموا إليه برحوفهم » .

بن بُذِل . والناس على راياتهم ومراكزهم ، وعلى في القلب في أهل المدينة
وأهل الكوفة وأهل البصرة ، وعُظُم من معه من [أهل ^(١)] المدينة الأنصار ،
ومعه من خراعة عدد حسن ، ومن كثافة وغيرهم من أهل المدينة .

وكان على رجلاً دحداحاً ^(٢) ، أدعج العينين ، كأن وجهه القمر ليلة البدر
حُسنًا ، ضخم البطن ، عريض المنزلة ^(٣) ، شثن الكفين ، صخم الكسور ^(٤) ،
كأن عنقه إربيق قصه ، أصلع ليس في رأسه شعر إلا حُفاف من خلفه ^(٥) ؛
لمسكيه مُشاشٌ كمشاش السَّعِج الصَّارِي ^(٦) ، إذا مشى تكفأ به ومار به
حسدُه ^(٧) ؛ له ستم كستانم الثور ^(٨) ، لا تبين عضده من ساعده ^(٩) ، قد
أدمجت إدماحًا ؛ لم يُمسِكْ نذراع رجل قط إلا أمسك بنفسه فلم يستطع
أن يتنفس . وهو إلى السمرة ، أدلف الأنف ^(١٠) ؛ إذا مشى إلى الحرب هرؤل ،
وقد أبده الله بالعز والنصر .

ثم رحف على بالناس إليهم ، ورفع معاوية قبة له عظيمة قد ألقى عليها زحف عبد الله
ابن بديل

(١) هذه التكملة من الطبري .

(٢) الدحداح : القصير السمين . وفي ح : « ربة » .

(٣) المنزلة : الشعر وسط الصدر إلى البطن .

(٤) حثن : غليظ . والكسور : الأعضاء .

(٥) الحفاف ، بالفم : الخفيف ؛ وبالكسر : جمع خفيف .

(٦) المشاش ، بالفم : رهوس النظام ، مثل المسكت والمرفعين والركنين .

(٧) تكفأ : حده : تمايز . والنور : تحرك والحس : والذهب ، كما تنكأ سحلة العبدامة .

(٨) في الأصل : « الحبر » ، والوجه ما أثبت من ح (١ . ٤٨) . وسام كل شيء :

أعلاه .

(٩) العضد : ما من المرفق إلى الكتف ، يذكر ويؤت . ولساعد : اندراع .

(١٠) القذف : قصر الأنف وصممه .

الكرايس^(١) وجلس تحتها ، وزحف عبد الله بن بُذيل في الميمنة نحو حبيب بن مسلمة [وهو على ميسرة أهل الشام] ، فلم يرل يجوز^(٢) ، ويكشف خيله من الميسرة حتى اضطرم إلى قبة معاوية عند الظهر .

سقطه وأصحابه نصر ، عن عمر ، عن مالك بن أعين ، عن زيد بن وهب ، أن عبد الله بن بُذيل قام في أصحابه فقال : إن معاوية ادعى ما ليس له ، ونارح الأمر أهله ومن ليس مثله ، وحادل بالباطل ليدحض به الحق ، وصال عليكم بالأعراب والأحزاب ، ورئى لم الصلاة^(٣) ، وررع في قلوبهم حب انقمة ، وليس عليهم الأمر ، وزادهم رجسا إلى رجسهم ، وأتم والله على يور من ربكم وبرهان مبين . قالوا الطعم الحماة ولا تحشوم . وكيف تحشونهم وفي أيديكم كتاب من ربكم ظاهر مبرور^(٤) ١٩ ﴿ تَحْشَوْهُمْ فَاَلَمْ أَهَيِّ لَهُمْ أَنْ تَحْشَوْهُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ . فَاتْلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَتُجْرِمُونَ وَيَنْصُرْكُمْ عَنِّيهِمْ وَيُفْزِعَ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴾ . وقد قاتلتهم مع الذي صلى الله عليه^(٥) والله ما أتم في هذه أركى ولا أتمى ولا أبر . قوموا إلى عدو الله وعدوكم^(٦) .

(١) الكرايس : ضرب من الثياب ، قرى معرب .

(٢) حرم يجوزم : محرم بغيره ، أى تركوا مركزهم ومركز قتالهم ؛ والمجوز : الحرب تجوز القوم في الأصل : « مجوز » . وح (١ : ٤٨٣) : « مجوز » ، صوابه الجاز ، والراى . وقد صحت على هذا الصواب الذى أثبت ، في الصدى (٦ : ٩)

(٣) في الأصل : « الضلال » وأثبت ما في ح والطرى .

(٤) المبرور ، الظاهر مشور ، خبر الملك (يور) وفي الأصل : « مبرور » . وفي الصدى : « طاهرا مبرورا » ح : « طاهر من » . وبعد هذه الكلمة في الأصل وح لفظة : « قوله » وليس في الطرى .

(٥) الطرى : « وقد قاتلتهم مع الذى صلى الله عليه وسلم » ، وهذه ثابتة .

(٦) الطرى : « قوموا إلى عدوكم مارك الله عليكم » .

خطئة على في
التعرض على
القتال

نصر، قال: قال عمر بن سعد، عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن^(١)، عن أبيه^(٢)
أن علياً أمير المؤمنين حرّض الناس فقال: إن الله عز وجل قد دلكم على تجارة
تنجيكم من العذاب، وتشتي بكم على الخير^(٣) إيمان بالله ورسوله، وحهاد في
سبيله؛ وجعل ثوابه مغفرة الذنوب، ومساكن طيبة في جنات عدن، ورضوان
من الله أكبر^(٤)، واختاركم بالذي يحب فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ
فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ سُيَانٌ مَرُضُوصٌ﴾. فسوّوا صفوكم كالبيين
المرصوص، وقدموا الدارع، وأحروا الخاسر، وعصّوا على الأضراس؛ فإنه
أشنى للسيوف عن الهام^(٥)، وأربط للجاش، وأسكن للقبوب. وأميتوا
الأصوات؛ فإنه أطرّد للفشل، وأولى بالوقار. والتفوا في أطراف الرماح؛ فإنه
أمور للأسة^(٦). وراياكم فلا تميلوها ولا تنزلوها، ولا تخمونها إلا في
أيدي شجعانكم المسمى الدمار، والفتنة عند رول الحقائق، أهل الحماط،
الذين يحفون براياتكم ويكتفونها، يعسرون حدها وأمامها، ولا تصيغونها^(٧)
أحراً كل امرئ ممك - رحمه الله - وفي^(٨) أقره، وواسى أحاه بنفسه،
ولم يكل قوته إلى أحبه، فحتم عليه، وبه ودين أحبه، فيكتسب بذلك
لأئمة، ويثبت به دأقه. وأنى هذا، وكيف يكون هكذا؟ هذا يقتل اثنين

- (١) هو عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن محمد الخزاز، يزيد، يكون بوى سنة ١١١.
أطار تهديد تهديد.
(٢) أبوه هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد الخزاز أبو محمد، يكون بوى سنة ٩٥.
وي ح: عن أبي عمرو عن أبيه.
(٣) أشنى على الشيء، أشرف. وفي الحديث: «تأشعوا على الروح».
(٤) كذا في الأصل وح. ورويه على الاستئناف. وهذه الجملة لم ترد في الطبري.
(٥) أمي: أمد. والهام: الرهوس.
(٦) أمور: عصب من المور، وهو الأصمراء والخمى. والقباب: في الطبري:
«أمور لأسة».
(٧) ح: «ولا يصيغونها» تحرف. وفي الصري: «ولا يصمونها».
(٨) هذه التكلفة من الطبري. وقده: ضربه شديداً.

وهذا ممكّن يده ، قد خلى يرقه على أخيه هاربا منه ، وقائما ينظر إليه .
 من يفعل هذا يمتنقه الله . فلا تَمَرَّصُوا لِقَاءَ اللَّهِ ؛ فإنما مردكم إلى الله .
 قال الله لقوم : ﴿ قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْعِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ
 وَإِذَا لَا تُحْتَمُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ . وإيم الله أن فررتم من سيف المجادلة
 لا تفلتون من سيف الآخرة . استعينوا بالصدق والصبر ؛ فإنه بعد الصبر
 ينزل النصر .

نصره ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن مالك بن قدامة
 الأرحبي^(١) قال : قام سعيد بن قيس يحطّب أصحابه بقصاصيرين^(٢) فقال :
 « الحمد لله الذي هدانا لهذا ، وأورثنا كتابه ، وأمرنا علينا بدينه صلى الله عليه
 فجعله رحمة للعالمين ، وسيداً للمسلمين ، وقائداً للمؤمنين ، وخاتماً للسببين ،
 وخاتمةً الله العظيم على الماضين والعابرين . وصلوات الله عليه ورحمة الله وبركاته .
 ثم كان مما قصى الله وقدره - والحمد لله على ما أحسا وكرها - أن ضمنا
 وعدونا بقصاصيرين ، فلا يُحمدُ بما اليوم الحياص^(٣) . وليس هذا بأوان
 انصراف ، ولات حين مناص . وقد احتصنا الله منه بدمعة فلا نستطيع أداء
 شكرها ، ولا نقدر قدرها : أن أصحاب محمد المسطمين الأحيار ممّا ،
 وفي جبريا . فوالله الذي هو بالمهاد نصير أن لو كان قائدنا حديثا محمداً^(٤)
 إلا أن مصان التذريين^(٥) سمعين رجلا ، لكان يبغى لنا أن تحسن نصائرنا

(١) ح : « الأردى » .

(٢) في القاموس : « قاصير من الصم : موضع بالشام » .

(٣) اعياص : الصود والحرب . ح (١ : ٨٣) : « لا يحمل بها » .

(٤) ح : « وحلا محمدا » محرف . وهو إشارة إلى حديث أبي ذر ، قال : « إن

حديث أوسان أن أصم وأطبع وإن كان عبدا حبشيا عدع الأعراف » . انظر صحيح مسلم
 (٢ : ٨٥) .

(٥) البديويون : القى حصروا وقعة بدر . وفي الأصل : « البديوي » ، سواه في ح .

وَتَطِيتْ أَمْسَا . فَكَيْفَ وَإِنَّمَا رَيْسُهَا ابْنُ عَمِّ بَيْسَا ، بَدْرِي صِدْقٌ ، صَلَّى
صَغِيرًا ، وَجَاهَدَ مَعَ بَيْبِكُمْ كَبِيرًا . وَمَعَاوِيَةُ طَلِيقٌ مِنْ وَثَاقِ الْإِسَارِ ، وَابْنُ طَلِيقٍ .
أَلَا إِنَّهُ أَعْوَى حِمَاةٍ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ ، وَأَوْرَثَهُمُ الْعَارَ ، وَاللَّهُ مُجِلٌّ لِمِثْمِ الذَّلِّ
وَالصَّغَارِ . أَلَا إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ عَدُوَّكُمْ عَدَاً ، فَيُصِيبُكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْجَدِّ وَالْحَرَمِ ،
وَالصَّدَقِ وَالصَّبْرِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ . أَلَا إِنَّكُمْ تَفُوزُونَ بِقَتْلِهِمْ وَيُثَقِّلونَ
بِقَتْلِكُمْ . وَاللَّهُ لَا يَقْتُلُ رَجُلًا مِنْكُمْ رَحْلًا مِنْهُمْ إِلَّا أَدْحَلَ اللَّهُ لِقَائَهُ جَنَاتِ
عَدْنٍ ، وَأَدْخَلَ الْمُتَقَوِّلَ نَارًا تَلْقَى ، ﴿ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْسِوْنَ ﴾ .
عَصَمَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ عَمَّا عَصَمَ بِهِ أَوْلِيَاءَهُ ، وَحَمَلْنَا وَإِيَّاكُمْ كَمَنْ أَطَاعَهُ وَاتَّقَاهُ ،
وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لَكُمْ وَلَهُ مُؤْمِنِينَ .

ثم قال الشعبي : لعمرى لقد صدق بعمله ، وما قاله في خطبته ^(١) .

ببعاوية وعمر

نصر : عمرو بن شمر ، عن حارث ، عن أبي حمزة وريد بن حسن قال :
طلب معاوية إلى عمرو بن العاص أن يسوي صفوف أهل الشام ، فقال له عمرو :
على أي شيء لي حكمي إن قتل الله ابن أبي طالب ، واستوفيت لك الملاد ^(٢) . قال :
أبليس حكمت في مصر ؟ قال : وهل مصر تكون عوصاً عن الجنة ، وقيل ابن أبي
طالب ثم لعذاب النار الذي لا يفتتر عنهم وهم فيه ملبسون . فقال معاوية : إن
لك حكمتك أما عبد الله إن قتل ابن أبي طالب . رويداً لا يستمع أساس كلامك .
فقال لهم عمرو : « بامعشر أهل الشام ، سؤوا صفوفكم ، وأعيروا رؤسكم
مجاهدكم ، واستعينوا بالله عليكم ، وجاهدوا عدو الله وعدوكم ، واقتلوهم فقتلهم
الله وأبادهم ، ﴿ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ » .

(١) ح : « صدق فعله ما قال في خطبته » .

(٢) استوفيت الملاد : اجمعت على الصاء واستقر فيها الملك ح : « استوفيت »

بمخرف .

نصر. عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن الفضل بن آدم قال : حدثني أبي
أن الأشتر قام يخطب الناس بقصاصين ، وهو يومئذ على فرسٍ آدمٍ مثل
[حلك^(١)] القراب ، فقال :

الحمد لله الذي خلق السموات العلى ، ﴿ الرُّخْنُ عَلَى الرُّشِّ أُسْتَوَى . لَهُ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا تَبَيَّنَ وَمَا تَخْتَبُ الرُّشُ ﴾ . أحمده على
حسن البلاء ، وتظاهر السماء ، حمداً كثيراً مكرراً وأصيلاً . مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَقَدْ
اهْتَدَى ، وَمَنْ يَضِلَّ اللهُ فَقَدْ غَوَى . أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له .
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أرسنه بالصواب والهدى ، وأظهره على الدين
كله ولو كره المشركون . صلى الله عليه وسلم . ثم كان مما قصي الله وقدر
أن ساقنا المقادير إلى هذه الهدية من الأرض^(٢) ، ولت يبا وبين عدونا ،
فحسن بحمد الله ونعمته وتمه وقضه قريرة أعيننا ، طيبة أنفسنا ، ورجوف
قتلهم حسن الثواب ، والأمن من العقاب ، مقنا ابن عم ندينا ، وسيف من
سيوف الله ، علي بن أبي طالب ، صلى مع رسول الله صلى الله عليه ، لم يسبقه
بالصلاة ذكر حتى كان شيعاً ؛ لم يكن له صبوة ولا سوة ولا حقوة . فقيه
في دين الله ، عالم بمجدود الله ، ذورأي أصيل ، وصير حليل ، وعفاف قديم .
فانقوا الله ، وعليكم بالحرم والحد ، واعصوا أنكم على الحق ، وأن القوم على
الباطل يقانلون مع معاوية ، وأنتم مع البدرين قريب من مائة بدرى ، ومن
سوى ذلك^(٣) من أصحاب محمد صلى الله عليه ، أكثر مامعكم رايات قد
كانت مع رسول الله صلى الله عليه ، ومع معاوية رايات قد كانت مع المشركين

(١) وردت الكلمة بحرفة قى ح (١ : ١٨٤) سقط : « حن » والصواب ما أثبت .
وحلك القراب : شقة سواده . اجزم ما مضى قى من ١٧٤ .
(٢) قى جامع الأصول : « ح : البقرة » ، أى في نسخة .
(٣) أى ومع من سوى ذلك . وقى ح : « سوى من حولكم » .

على رسول الله صلى الله عليه فَمَا يَشْكُ فِي قِتَالِ هَؤُلَاءِ إِلَّا مَيِّتَ الْقَلْبِ . فَإِنَّمَا
أَنْتُمْ عَلَى إِحْدَى الْحَسَيْنَيْنِ : إِنَّمَا الْفَتْحُ ، وَإِنَّمَا الشَّهَادَةُ . عَصَا اللَّهِ وَإِنَّمَا كَمَا
عَصَمَ بِهِ مَنْ أَطَاعَهُ وَاتَّقَاهُ ، وَالْهَمْنَا وَإِنَّمَا كَمَا طَاعْتَهُ وَتَقَوَاهُ . وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي
وَلَكُمْ ^(١) .

نصر : عمرو بن شمر ، عن جابر عن الشعبي ، عن صمصمة بن صوحان
المبدئي قال : سمعت رامل بن عمرو الجندبي يقول : طلب معاوية إلى ذي
السكلاع أن يخطب الناس ويحرمهم على قتل علي ومن معه من أهل
المراق ، فمقدّمه — وكان من أعظم أصحاب معاوية خطراً — ثم قال :

الحمد لله حمداً كثيراً ، نامياً جريلاً ، واضحاً مبيناً ، بكرةً وأصيلاً . أحمدُهُ
وَأَسْتَعِينُهُ ، وَأُؤَمِّنُ بِهِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ ، وَكَيْفَ نَالَهُ وَكَيْفَا . ثُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أُرْسِنَهُ بِالْعُرْقَانِ
حِينَ طَهَّرْتَ الْمَعَاصِيَ وَدَرَسْتَ الطَّاعَةَ ، وَامْتَلَأْتَ الْأَرْضَ جَوْرًا وَصَلَاةً ،
وَاصْطَرَمْتَ الدُّنْيَا كُلَّهَا بَرًا وَفِتْنَةً ، وَوَرَّكَ ^(٢) هُدًى اللَّهُ إِبْلِيسَ عَلَى أَنْ يَكُونَ
قَدْ عُيِدَ فِي أَكْثَانِهَا ، وَاسْتَوَى بِمَجِيعِ أَهْلِهَا ، فَكَانَ الَّذِي أَلْفَعَا اللَّهُ بِهِ نِيرَانَهَا ،
وَنَزَعَ بِهِ أَوْتَادَهَا وَأَوْهَى بِهِ قَوَى إِبْلِيسَ ، وَأَبَسَهُ نَمَّا كَانَ قَدْ طَمِعَ فِيهِ مِنْ طَمَرِهِ
بِهِمْ — رَسُولَ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَأُطْهِرُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ
وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ . ثُمَّ كَانَ تَمَاقُصِي اللَّهُ أَنْ تَمَّ بَيْنَا وَبَيْنَ أَهْلِ دِيَسَا بَصْفَيْنِ ،
وَإِنِّي لَنَعْلَمُ أَنْ فِيهِمْ قَوْمًا كَانَتْ لَهُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ سَابِقَةٌ
ذَاتُ شَأْنٍ وَحُطْرٍ ، وَلَكِنِّي صَرَّيْتُ الْأَمْرَ ظَهْرًا وَبَطْنًا فَلَمْ أَرِ يَسْمُ أَنْ يُهْذَرَ

(١) في الأصل : « واستغفروا » والوجه ما أنيت من ح .

(٢) ورك بالمكان وروكا : أقم .

دَمَّ عُمَانُ صَهِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الَّذِي حَمَّرَ جَيْشَ الْقُسَيْرَةِ ^(١) ،
وَأَلْفَقَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ يَتَاوَسِي سِقَايَةً ، وَبَاعَ لَهُ بَنِي اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
بِيَدِهِ الْبَيْعَ [عَلَى الْبَيْعِ] ، وَاخْتَصَّ رَسُولُ اللَّهِ تَكْرِيمَتَهُ : أَمْ كُنْتُمْ وَرُقِيَّةَ ،
ابْنَتِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . فَإِنْ كَانَ أَدَبُ ذَاكَ فَقَدْ أَدَبَ مَنْ هُوَ
خَيْرٌ مِنْهُ . وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِسَيِّدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : ﴿ لِيَمِيزَ لَكَ اللَّهُ
مَا تَقَدَّمُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا أَخَّرَ ﴾ . وَقَتْلُ مُوسَى بِمَسَاسِمِ اسْتِغْفَارِ اللَّهِ لِفِعْلِهِ ؛ وَلَمْ
يَعْرِ أَحَدٌ مِنَ الذُّنُوبِ ! وَأَنْ لَعَلَّ أَنْتَ قَدْ كُنْتَ لِأَنْ أُنِي طَالِبُ سَابِقَةِ حَسَةِ
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَا لَأَعْلَى قَتْلِ عُمَانَ فَقَدْ خَدَلَهُ ، وَإِنِّه لَأَخُوهُ فِي
دِينِهِ وَإِنْ عَمَّهُ ^(٢) ، وَسَيِّعُهُ ^(٣) ، وَإِنْ عَمَّتْهُ ^(٤) . ثُمَّ قَدْ أَقْبَلُوا مِنْ عِرَاقِهِمْ حَتَّى
رَفُلُوا فِي شَايِكُمْ وَبِلَادِكُمْ ، وَإِنَّمَا عَامَّتْهُمْ بَيْنَ قَاتِلٍ وَحَادِلٍ . فَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ
وَاصْبِرُوا ، فَلَقَدْ اسْتَلْبِغْتُمْ أَيْتَابَ الْأُمَّةِ وَاللَّهِ . وَلَقَدْ رَأَيْتُ فِي مَسَامِي فِي لَيْلَتِي هَذِهِ ،
لِسُكَّانِ وَأَهْلِ الْعِرَاقِ اعْتَوَزُوا مَصْحَفَ بَصَرِيهِ لِيُؤْمِنُوا ، وَنَحْنُ فِي ذَلِكَ جَمِيعًا
سَادَى . « وَيَتَحَكَّمُ اللَّهُ » . وَمَعَ أَنَا وَاللَّهُ مَا نَحْنُ لِعَارِقِ الْقَرَصَةِ ^(٥) حَتَّى يَمُوتَ .
فَصَبِرْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَلِتَكُنَ السَّيِّئَاتُ لِلَّهِ ^(٦) ؛ وَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ
يَقُولُ سَمِعْتُ : رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ : « إِنَّمَا يُبْتَلَى الْمُتَّقِلُونَ عَلَى

(١) وذلك في عروبة سوية ، إذ حدثت عسيرة في الصحراء ، وعسيرة في الرأفة ، وعسيرة
في الدماء ، فكانت العسيرة يسمون في سمر ، وكانت العسيرة تنعور القنطرة الواحدة ، وكان
الرجل يعثر معبره فمصر مرته وبشرته . وقد أضحى عثمان في حاشيئة عسيرة ألف دينار .
أظهر تفسير الآية ١١٧ من سورة التوبة وكتب البحر .

(٢) حتى ذلك العسيرة السعدى لا ادسا ؛ فإن عند شمس حد عثمان الأعور ، وهاهنا حد
على الأعلى . فما ولها عبيد عثمان بن قصي بن كلاب .

(٣) السلفان : الرحلان يروحان لأختهم ، كل منهما سلف صاحبه .

(٤) أم عثمان هي أروى بنت كزبر ، وأم أمه هي السيفاء بنت عبد المطلب .

(٥) أي عسيرة الحرب ، وهي ساحبها . ح (١ : ٤٨٥) : « ومع أنا والله لا عارق
العسيرة » .

(٦) ح (١ : ٤٨٥) : « وليكن الثواب لله » . تحريف .

النَّيَّاتُ ^(١) ، أفرغ الله علينا وسيم الصبر ، وأعزنا ولكم النصر ، وكان
لداولكم في كل أمر . وأستغفر الله لي ولكم .

صه يزيد بن
أسد الجلي في
أهل الشام

نصر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن عامر ^(٢) ، عن صفصة
العدي ^(٣) [عن أربة بن الصباح] قال : قام يزيد بن أسد الجلي [في أهل
الشام] يحطب الناس بصميين ، وعليه يومئذ قباء حرّ ، وعمامة سوداء ، آخذاً
بقائم سيفه ، واهمك نعل السيف ^(٤) على الأرض متوكئاً عليه . قال صفصة :
قد كر لي أربة ^(٥) أنه [كان] يومئذ من أجل العرب وأكرمه وألمه ^(٦)
فقال :

« الحمد لله الواحد القهار ، دى التّون والجلال ، العزيز الحنّان ، الخليم
المعصّر ، السّكبر المتعل ، دى المطاء والمعل ، والسّحاء والنوال ، والسماء
والجمال ، وإنّ والإفصال . مالك اليوم الذي لا يمع فيه بيع ولا حلال ^(٧) .
أحمد على حسن البلاء ، وتظاهر التّهم ، وفي كلّ حالة من شدة أوجها .
أحمد على نعمه الثّوم ^(٨) ، ولأنه البصم ، حمد قد استدار ، بلليل والمهار ثم

(١) ح : عن أشاب : تم حذف وأصرسان ابن (٤٦٧) وأعيدت
روى : سيوطي في المصنف (٣٥١ : ١) من روى : عن عاكر عن عمر . وروى سيوطي
أيضا بهذا الحديث وهو : « ما يبع الناس على يابهم » . رواه ابن ماجه عن أبي هريرة .
(٢) هو عامر بن شراحيل الضبي ، المترجم في ص ٢٣ .

(٣) هو صفصة بن صوحان العبدي ، تابعي كبير غصصم فصيح ثقة . مات في خلافة
معاوية . وصوحان ، وهم بصاد مهدب مهدب ، وفي الأصل : « بن عامر بن صفصة
العدي » ، والصواب : « عن عامر عن صفصة » كما أثبت

(٤) نعل السيف ، حديثه في أسنن محمد . ح : « نعل السيف » بحرف .
(٥) هو أربة بن الصباح الحبلي ، أو حميري . ذكره ابن حجر في الإسماع ١٥ . وفي
الأصل : « ابن أربة » صوابه في ح .

(٦) أي من أجل من وجد من العرب ، فلذا وجد لصبر دعاء إلى المعنى . اطر اللسان
(١٨ : ٢٢١ ص ٢٩ - ٢٥) . وفي ح : « وأكرمها وألمها » .

(٧) في الأصل : « يملك يوم لا يمع فيه بيع ولا حلال » ، صوابه من ح .
(٨) الثّوم ، كعرات ، جمع ثوأم . ح : « الثوام » : جمع ثامة .

إني أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ؛ كلمة الشهادة في الحياة ، وعند
الوفاء ، وفيها الخلاص ، يوم القصاص . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله النبي
المصطفى ، وإمام الهدى ، صلى الله عليه وسلم كثيراً . ثم قد كان من قسدى الله ^(١)
أن جمعا وأهل ديسا في هذه الرقعة من الأرض ، والله يعلم أى كمن لذلك
كارها ، ولكهم لم يسمونا ريقا ، ولم يفركونا رداً لأنفسنا ، وبطرق المعادنا
حتى ، بلوا بين أطهرنا ، وفي حريتنا ويصمتنا . وقد عصا أن في القوم أحلاماً
وطعاماً ، فسبنا من طعامهم على درارينا وسائنا . وقد كما نحت الأقاليم أهل
ديسا ، فأحرجونا حتى صارت الأمور إلى أن فانتاهم كراهية ^(٢) . إنا لله وإنا إليه
راحمون ، والحمد لله رب العالمين . أما والله الذى بعث محمداً بمرسالة لوددت أى
ميتاً منذ سنة ؛ ولكر الله إذا أراد أمراً لم يستطع العباد رده . فستعين الله
العظيم ؛ واستغفر الله لى ولكم . ثم اسكنه

تراجم محروس
الصالح وشاعر
من أهل العراق
قال نصر . وفي حديث عمر ، عن مالك بن أعيان ، عن زيد بن وهب ،
أن عمرو بن العاص قال يومئذ :

لا تأسئاً نصدّها أباً حسن ^(٣) إنا نير الحرب إسماراً برسن ^(٤)
لتصنعنّ مثلاً أمّ لن ^(٥) طاحنة تدقكم دقّ الخفن ^(٦)
فأجابها شاعر من شعراء أهل العراق :

(١) ح . من صاء الله .

(٢) في الأصل وح (١ ٤٨٥) : « ع ، حية » والوجه ما أثبت .

(٣) في الأصل - « صدّه أب الحسن » وأثبت ما في ح . وكتب فاصح الأصل

« وروى : « نصدّها إليك فاعلمن أباً حسن » .

(٤) لرسي . الخلل وإمراره : لإحكام قتله . ح : « عر الأمر » .

(٥) الذين : جمع لواء ، وهي داب الهب من الإبل . على كثرة ما يهده الحرب من الإبل

وركاها .

(٦) الخفن : جمع حفة ، بالفتح ، وهي من « سكفن من طعام » ولا يكون إلا من شيء

بأس كالذئب ونحوه .

ألا احذرُوا في حربكم أبا الحسن يثا أما شبلين محدوراً قِطن
يدقُكم دقَّ المهارِس الطَّحْنُ^(١) لثَمَيْنَ يا جاهلاً أيَّ غَنَيْنَ^(٢)
حَتَّى تَعَصَّ الكَبَّ أو تَفْرَعَ مِن دَامَةً أَنْ فَاتِكُمْ عَدْلُ الثَّنِ^(٣)

مبارزة حجير
الخيموجهر العهر

نصر عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن الشعبي ، أنَّ أوَّلَ فارسين التقيا
في هذا اليوم — وهو اليوم السابع من صفر ، وكان من الأيام العظيمة في
حجَّين ، ذا أهوال شديدة — حُجِّرَ الحجير وحُجِّرَ الشر . أما حُجِّرَ الحجير فهو
حجير بن عديّ صاحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . وحجير الشر ابن عمه .
ودلَّك أنَّ حُجِّرَ الشرَّ دعا حجير بن عديّ^(٤) إلى المبارزة ، وكلاهما من كنفذة ،
فجاءه فاطمًا راحبهما ، ثم حَجَرَ بينهما امرؤ من بني أسد ، وكان مع معاوية^(٥) ،
فصرب حجيراً صرَّة برُحمه^(٦) ، وحمل أصحاب عليّ فقتلوا الأسدى ، وأفلتهم
حجير بن يزيد^(٧) [حُجِّر^(٨)] الشرَّ هاربا ، وكانت اسم الأسدى حريمة
بن ثابت .

ارتجاز حجير
الشمس

نصر : عمرو بن شمر ، عن عطاء بن السائب قال : أخبرني مروان بن
الحكم أنَّ حُجِّرًا يوم قتل الحكم بن أرهر حمل برمحز ويقول :

(١) للمهارِس : مع مهران ، وهو حجر مستطيل مشهور بهرس به الحب .

(٢) في الأصل : « لثَمَيْنَ رَاكِبًا » صوابه في ج (١ - ٤٨٥)

(٣) عدل الثن ، أي الثمين عادل اسمهم . وهذا البيت لم يروى ج . وفي الأصل :

« إنَّ ما »

(٤) هو حجير بن عدي بن معاوية بن حلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين

الكندى ، وفد على النبي صلَّي الله عليه وسلم . وقتل سنة ٥١ أو ٥٣ . انظر الإصاة ١٦٢٤ .

(٥) ج (١ - ٤٨٦) : « من حجير معاوية » .

(٦) في الأصل : « رَحْمَهُ » صوابه في ج .

(٧) هو حجير بن زيد بن سبعة بن سرة بن حجير بن عدي بن ربيعة بن معاوية

الأكرمين الكندى . وفد على النبي صلَّي الله عليه وسلم ، وكان شجاعا ، وكان مع علي يوم الجمل ، وانصل

مد معاوية فاستملمه على أرمينية . انظر الإصاة ١٦٢٦ . وقد ورد ذكره في حواشي

الاشتقاق من ٢١٩ أنه حجير بن زيد ، صوابه « بن يزيد » .

(٨) تسكئة يقتضها السياق .

أما الفلام البيه الكندي قد ليس الدَّيَّاجَ والإهردي^(١)
 أما الشريف الأرمي المهدى يا حكم بن أهر بن فهد
 لقد أصمت غارتى وخذى وكرتني وشدتى وخذى
 أثبت أقاتك الغداة وخذى

هذا أن أصاب الحكم بن أهر حمل عليه رقاعة من طالم الخيري
 وهو يقول : حالة رقاعة
الخيري على
جحر الشر

أما ابن هم الحكم بن أهر لما جد المقام حين يذكر
 في الدروتين من ملوك حمير يا حُخْرُ الشرِّ نعالَ طاهر
 أما الفلام الملك الحيز الوصح الوحه كريم المصير
 أقدم إذا شئت ولا تأخر والله لا ترجع ولا تتر
 في قاع صيفين بواقي مفر

ثم إن رقاعة حمل على حُخْر الشر فقتله فقال على : الحمد لله الذي قتل
 حُجراً بالحكم بن أهر .

نصر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن نعيم ، أن علياً قال : من يذهب
 بهذا المصحف إلى هؤلاء القوم فيدعوهم إلى ما به ؟ فقبل فتى اسمه سميد فقال :
 أما صاحبه . ثم أعادها فسكت الناس وأقبل العتي^(٢) فقال : أما صاحبه .
 فقبل على : دورك . فقصة [بيده] ثم أتى معاوية فقرأ عليهم ودعاهم إلى

(١) في المان والقابوس أن « اهردي » صرب من الثياب ، دجبل معروف وفي المرمه
 ١٣٥ ، ٢٤٣ أن الهردي الحرير ، وأندد فقرهق :

بسن الهردي المسروان فوقه مشاعر من حر العراق السوف
 ولدى الرمة :

كان الهردي المسروان لثه أعصاب أقاء أعقوب اسودت
 وأما الإهردي ، فلم أجده إلا المنسوب إلى الإفرند ، لغة في مرند اليب .
 (٢) ج : « وتقدم العتي » .

حافيه فقتلوه . وزعم تميم^(١) أنه سعيد بن قيس .

حقة عبد الله بن
بديس عن أهل
العام

نصر ، عن عمرو بن شعبر ، عن جابر^(٢) قال : سمعت الشعبي يقول : كان
عبد الله بن بديل الجراشي مع علي بن مثنى ، وعليه سيفان ودرعان ، فجعل
يصرّب الناس سبعة قداماً وهو يقول :

لم يبق إلا الضرب والتوكل وأخذك الترس وسيفاً مفصل^(٣)
ثم التمشي في الرعيّل الأوّل^(٤) مشى الخليل في حياض المهل^(٥)

والله يقضي ما يشاء ويقتل

فلم يرل يحمل حتى انتهى إلى معاوية [والذين بأيموه على الموت ، فمزم
أن يصعدوا لعبد الله بن بديل ، ونعت إلى حبيب بن مسلمة النهري وهو في
الميسرة أن يحمل عليه بجميع من معه ، واحتطط الناس واضطرم الديقان :
ميممة أهل العراق ، وميسرة أهل الشام . وأقبل عبد الله بن بديل يصرّب الناس
سبعة قداماً] حتى أراا معاوية عن موقفه^(٦) ، وحمل ينادي : يَا لثَارَاتِ
عُشْرَا — يعني أحاكاً كان له قد قتل — وظنّ معاوية وأصحابه أنه إنما يعي

(١) هو تميم بن حذم — بكسر الهمزة وسكون الفتحمة وضع الاسم — انصبي ، أبو مسلمة
الكوبي ، ثقة مات سنة ١٠٠ . وقد اختلف في اسم أنه «مفل» «حرم» و «حدم»
والصواب «حذلم» . انظر تقريب التهذيب ومنتهى المقال .

(٢) هو جابر بن عبد الله ، ثقة في نفسه ، ولكن حاله من روى عنه ضعيف فمن
أكثر عنه من الأصحاب عمرو بن شعبر الحنفي ، ومفضل بن صالح الكوفي . وفي المتن أنه
روى عن أبي الحسن صاحب . مات سنة ١٢٧ أو ١٣٢ . تهذيب التهذيب ، وميراث
الاعتدال ، ومنتهى المقال .

(٣) ج (١) (١٨٦) : « ونرس ودرمخ » ، وفي الأصل : « وسيف مفصل »
مخرب ، وقد هو « مفصل » ، قال سيف فاصل ومفصل وقصا : قطاع . وانظر لآخر
الإصابة ٤٥٠ في ترجمة عبد الله بن بديل حيث نقل الخبر عن وقته صحيح .

(٤) انتهى : انصبي وفي الأصل : « التمشي » صوابه في ج .

(٥) في الأصل : « في حياض » صوابه في ج .

(٦) في الأصل : « فأرأه عن موقفه » وأبواب ما في ج لنظم الكلمة الملاحظة بالكلام .

عُثْمَانُ بْنُ عَمَانَ^(١) . [وتراجع معاوية عن مكانه الفقري كثيرا ، وأشفق على نفسه ، وأرسل إلى حبيب بن مسلمة مرة ثالثة يستنجد به ويستصرحه . ويحمل حبيب حملة شديدة بميسرة معاوية على تيممة العراق فكشفها ، حتى لم يبق مع ابن بديل إلا نحو مائة إنسان من القرية ، فاستند بعضهم إلى بعض يحمون أنفسهم ، واحتج ابن بديل في الناس وصمهم على قتل معاوية ، وحمل يطلب موقعه ويصمد نحوه حتى انتهى إليه] عبدالله بن عامر واقفا ، [فنادى معاوية بالناس : ويلكم ! الصخر والحجارة إذا عمرتم عن السلاح] . فأقبل أصحاب معاوية على عبدالله بن بديل يرصعونه بالصخر^(٢) حتى أنجوه وقتل الرجل ، وأقبل إليه معاوية وعبدالله بن عامر [حتى وقفا عليه] فأما عبدالله ابن عامر فلقي عمامة على وجهه وترحم عليه ، وكان له [من قبل] أخوا وصديقا ، فقال معاوية : اكشف عن وجهه . [فقال : لا والله ، لا أعئل به وفي روح . فقال معاوية : اكشف عن وجهه ؛ فإنما لا أعئل به] ، ففد وجهه لك^(٣) . فكشف [ابن عامر] عن وجهه فقال معاوية : هذا كثر القوم ورب السكبة اللهم أطعني ، لأشتر النجى ولأشمت الكمدى . والله ما مثل هذا إلا كما قال الشاعر^(٤) :

أحو الحرب إن عصت به الحرب عصها

وإن شمرت من ساقها الحرب شرا

(١) بعد هذا الأصل : « حتى إذا أزال معاوية عن وجهه » وهي عبارة متجمة .

(٢) ح : « يرصعه البار بالصخر والحجارة »

(٣) ح : « قد وجهه لك » .

(٤) هو حاتم الطائي من قصيده له في ديوانه (حقه دواوين السرب ١٢١ - ١٢٢) .

وَيَحْيَى ، إِذَا مَا الْمَوْتُ كَانَ قَسَاؤُهُ

قَدَى الشَّيْءُ ، يَحْيَى الْأَمْتُ أَنْ يَتَأَخَّرَ^(١)

كَلِمَةُ هَزَبٍ كَانَ يَحْيَى ذِمَارَهُ

رَمَتْهُ الْمَنَافَا قَصْدَهَا فَتَفَطَّرَا^(٢)

مع أن ساء حُرَافة لو قدرت على أن تقاسى فصلاً عن رجالها فَعَنَتْ .

حطة يريد
قيس في تحريص
ناس بصغير

مصر : عمرٌو ، عن أبي روقٍ الحمداي أن يزيد بن قيس الأرحبيّ حرّضَ

الناس ليعصين . قل : فعال .

« إن المسم السليم^(٣) من سلم دينه ورأيه . إن هؤلاء القوم والله ما إن
يقانلونا^(٤) على إقامة دين رأونا صميماء ، ولا إحياء عدلٍ رأوا أمتاء ،
ولا يقانلونا^(٥) إلا على إقامة الدنيا ، ليكُونوا حماراً فيها ملوكا ، فهو ظهروا
عنكم - لا أراهم قه ظهروا ولا سرورا - إذا أَرَمَوكُمْ^(٦) مثل سميدٍ والوليد^(٧) »

(١) قَدَى شئ ، كسر مَد و مصر ، أى قدره ، كناه . فلوب من قيد ، بالكسر .
يالك لدى رمع وفند رمع وفاد رمع . وأشد :

وسكن يلدى إذا لم ينج أحجب . وصرى إذا ما فلوب كان قدى أشهر

وقد نسب باب عام هذا في اللسان (٣٢ : ٢) إلى حدة من المشرم وروا : ه :
وى إذا ما فلوب لم يك حومه . قدى لشر أحمى ، لأف أن تأخرا
وى اللسان : « تأخر ، . فى الأملى : « دى الشر ، وى ح . « قدى السليم .
سواء ما أيت .

(٢) مصر - سقط صريفا وهذا البيت لم يروى في الديوان .

(٣) هذه الكلمة ليست فى ح .

(٤) فى الأسس : « بنى لونا » صوابه فى ح (٤٨٥ : ١)

(٥) فى الأسس : « ولن يقانلونا » وأثبت ما فى ح .

(٦) ح (٤٨٥ : ١) : « إذا لوليك » والمارانان متقاربان .

(٧) بنى سعد بن العباس ، والوليد بن عمة . أم سعد فكان والما لثمان على الكوفة
بعد الوليد بن عمة ، وولاه معاوية لثمان سنة ٥٣ . وأم الوليد بن عمة بن أبي
ميط فكان أم ثمان لأمه ، وولاه الكوفة ثم عرله عنها وحلده لثمان الحر . وكان ممن
يحرص معاوية على قتاله على . انظر ما سبق فى ص ٥٧ - ٥٤ .

وهب الله بن عامر^(١) التَّغْيَةَ ، بِحَدَّث^(٢) أَحَدُهُمْ فِي مَجْلِسِهِ بَدَنَتْ وَدَسَتْ ،
وَيَأْخُذُ مَالُ اللَّهِ وَيَقُولُ : هَذَا لِي وَلَا يَأْتِمُ عَلَيَّ فِيهِ ، كَأَنَّمَا أُعْطِيَ ثَرَّتُهُ مِنْ
أَيِّهِ ، وَإِنَّهُ هُوَ مَالُ اللَّهِ أَطَاعَهُ اللَّهُ عَلَيَا نَاسِيَانَا وَرَمَانَا . قَالُوا ، عِبَادَ اللَّهِ ،
الْقَوْمُ الظَّالِمِينَ ، الْخَاكِينَ بِعَصِيرِ مَا أُرْسِلَ اللَّهُ . وَلَا تَأْخُذْكُمْ فِي حَبْسَادِهِمْ
لَوْمَةُ لَأْتُمْ ؛ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَفْسِدُوا دِينَكُمْ وَدِيَارَكُمْ ، وَهُمْ مَنْ قَدْ
عَرَفْتُمْ وَجَرَّبْتُمْ . وَلِلَّهِ مَا أَرَادُوا إِلَى هَذَا إِلَّا شَرًّا^(٣) . وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي
وَلَكُمْ] « .

حالة عبد الله بن
بديل

فَقَاتَلَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدِيلٍ فِي الْمَيْمَةِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَعَاوِيَةَ مَعَ الَّذِينَ يَابِعُوهُ
عَلَى الْمَوْتِ . فَقَالُوا إِلَى مَعَاوِيَةَ فَاسْرِعْ أَنْ يَصْنَعُوا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدِيلٍ فِي
الْمَيْمَةِ ، وَبَعَثَ مَعَاوِيَةَ إِلَى حَبِيبِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي الْمَيْسَرَةِ ، فَحَمَلَ عَنْ كَانٍ مَعَهُ
عَلَى مَيْمَةِ النَّاسِ فَهَرَمَهُمْ ، وَكُشِفَ أَهْلُ الْعَرَاءِ بَدَلًا مِنْ قَتْلِ الْمَيْمَةِ ، حَتَّى مَ
يَبْقَى مَعَ ابْنِ بَدِيلٍ إِلَّا نَحْوُ مِائَةٍ مِنَ الْقُرَّاءِ ، وَاسْتَدَّ مَعْصُهُمْ إِلَى مَعْصِ ،
وَاحْمَلَ النَّاسَ عَلَيْهِمْ^(٤) ، فَأَمَرَ عَلَى سَهْلٍ بْنُ حَبِيبٍ فَاسْتَدَّ قِيمِينَ كَانِ مَعَ
عَلِيٍّ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، فَاسْتَعْبَتَهُمْ حَوْجُ أَهْلِ الشَّامِ فِي حَيْلٍ عَظِيمَةٍ ، لَحَمَلُوا
عَلَيْهِمْ وَالْحَقُومَ الْمَيْمَةَ ، وَكَانَتِ الْمَيْمَةُ مَنصُورَةً إِلَى مَوْقِعِ عَلِيٍّ فِي الْقَتَابِ فِي
أَهْلِ الْبَيْتِ ، فَلَمَّا اسْتَكْشَرُوا اشْتَمَتِ الْهَرَبَةُ إِلَى عَلِيٍّ ؛ فَانصَرَفَ عَلِيٌّ يَمْشِي نَحْوَ

(١) هو عبد الله بن عامر بن كرز ، رُسِمَ مِنْ حَبَابِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، بَنِي هَالِ عَنَانَ
بَنِي عَنَانَ ، وَلَوْلَا عَدُوُّ بَصَرِهِ ثُمَّ وَجَّهَ مَعَاوِيَةَ وَكَانَ قَدْ مَجَّ حَرَمَانِ فِي أَيَّامِ عَنَانَ ،
فَأُخْرِجَ مِنْ بَيْتِهِمْ وَقَدْ رَسَمَهُ ، فَلَاحَظَهُ عَلَى مَا صَبَّحَ وَقَالَ : « عَرَبٌ بَصَاكِي » . لِأَمْرِهِ
٦١٧٥ و ١٤٩ - ١٠٠ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « أَقْبَى يَحْدُثُ » وَكَلَّةٌ : « أَقْبَى » مُنْجَمَةٌ .

(٣) ح (١ : ١٨٥) : « مَا أَرَادُوا بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَيْكُمْ إِلَّا شَرًّا » .

(٤) أَعْدَلُوا عَلَيْهِمْ دَهَبُوا بِسَرْعٍ نَحْوَهُمْ وَوَلَّى خَدَّيْهِمْ . « مَا قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ نَهَلَ النَّاسُ قَبْلَهُ » ، أَيْ دَهَبُوا بِسَرْعٍ نَحْوَهُ . وَفِي الْأَصْلِ :
« أَعْنَى » صَوَابُهُ بِحَبِيبٍ

الميسرة ، فأصرف عنه مُصر من الميسرة ، وثبت ربيعة .

نصر : عن عمر بن سعد ؛ عن مالك بن أعيان ، عن زيد بن وهب قال :
مر عليّ يومئذ ومعه بنوه نحو الميسرة [ومعه ربيعة وحدها] وإلى لأرى الليل
بين عاتقه ومسكبيه ، وما بين يديه أحدٌ إلّا يقبّه بنفسه ، فيسكبه عليّ ذلك ،
فيتقدم^(١) عليه فيحول يمينه وبين أهل الشام ، ويأخذ بيده إذا فعل ذلك
فيلقيه بين يديه ، أو من ورائه . فبصر به أحر - مولى أبي سفيان ، أو عثمان ،
أو مصعب بن أمية - فقال عليّ : وربّ الكعبة قتلى الله إن لم أقتلك أو
تقتلني أو قتل عمه ، فخرج إليه كيسان مولى عليّ ، فاحتكما ضربتني ،
فقتله مولى بني أمية وحالط عليّ ليصر به بالسيف ، فأنهز^(٢) عليّ فتضع يده
في حبيب درعه^(٣) لحده ثم حمل علي عاتقه ، فكأنني أنظر إلى رجله
تحتلجان عليّ غنى عليّ ، ثم ضرب به الأرض فكسر مسكبه وعصده ، وشدّ
إسما عليّ عليه : الحسين وعبد ، فصرناه ناسياهما [حتى ترّد^(٤)] ، فكأنني
أنظر إلى عليّ قائما وشلاه بصيرمان الرُّخْل ، حتى إذا أتينا عليه^(٥) أملا إلى
أبيهما والحسن معه قائم ، قال : يا بني ، ما صنعت أن تفعل كما فعل أحوالك ؟
قال : كَفَيْتَنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

ثم إن أهل الشام دنوا منه - واقع ما يزيد قسهم منه [ودنوهم إليه]
سرعة في مشية^(٦) - فقال له الحسن : ما صنعتَ حتى تنتهي إلى هؤلاء

موقف الحسن
ابن علي

(١) في الأصل : « فَيَقْدُم » وأثبت ما في ح (١ : ٨٦) .

(٢) انتهزه ، بالزاي : باهر إليه وأسرع . قال :

« وانتهز الحق إذا الحق وصح »

(٣) أي يد علي . في الأصل : « فَوَضَعَ يَدَهُ » وأثبت ما في ح .

(٤) يرد . ص ب .

(٥) في الأصل : « فَنَلَاهُ » وأثبت ما في ح .

(٦) في الأصل : « بِالسَّيْرِ » والوجه حذف « لا » كما في ح ، وهو

ما يقتضيه السياق .

الذين صَبَرُوا الْعَذَابَ مِنْ أَصْحَابِكَ ؟ - [قال : بَعْنَى رَمِيْعَةِ الْمَيْسِرَةِ] - قال :
يَانِي [إِنَّ] لَأَنْتَ يَوْمًا أَنْ يَقْدُوهُ ، وَلَا يَبْطِئُ بِهِ عَنْهُ السَّيْفُ ، وَلَا يُعْجِلُ
بِهِ إِلَيْهِ الْمَشَى . إِنَّ أَمَّاكَ وَاقِفٌ مَا يُسَالِي وَقَعَ عَلَى الْمَوْتِ أَوْ وَقَعَ الْمَوْتُ عَلَيْهِ .

على وسعيد بن
قيس والأشتر

نصر ، عن عمرو بن شمر ، عن حار ، عن أبي إسحاق ، قال . خرج
على يوم صَفَيْنَ وفي يده عَرَّةٌ ^(١) ، فرز على سعيد بن قيس الحمداني ، فقال له
سعيد : أما تحشى يا أمير المؤمنين أن يعتالك أحدٌ وأنت قُربَ عَدُوِّكَ ؟ فقال
له على : « إني لیس من أحدٍ إلا عليه من الله حَقَّةٌ يحفظونه من أن يتردَّى
في قيسٍ ، أو يجرَّ عليه حائط ، أو نصيبه آفة ، فإذا جاء انقدر حلوا بينه
وبينه » .

نصر ، عن همر ، عن فضيل بن حذيج ، عن مولى الأشتر قال . لما
انهزمت ميمعة أهل العراق أقبل على ركض نحو الميسرة يستغيث الناس ^(٢)
ويستوقمهم ويأمرهم بالرجوع نحو الرِّعَاج ، حتى مرَّ بالأشتر فقال له : يا مالك .
قال : لست يا أمير المؤمنين ، قال . أنت [هؤلاء] القوم قتل لهم : أين
فراركم من الموت الذي لن نغفروه إلى الحياة التي لا تنقذ لكم ؟ فقص الأشتر
فاستقل الناس مهزمين فقل لهم هؤلاء المكلمات التي أمره على ^(٣) حين
وقال أيها الناس ، أما مالك بن الحارث - يكررها - فلم يَلَوْ أحدٌ منهم عليه .
ثم ظن أنه بالأشتر أعرف في الناس فقال : أيها الناس ، أما الأشتر ، إلى أيها
الناس . فأقبلت إليه طائفةٌ وذهبت عنه طائفةٌ فقال : عصمت بهن أياكم ،

حطبه الأشتر

(١) العرة : ما حريك - رمح بين النصارى والرمح في أسفله رج .

(٢) يستغيث الناس : يسرحهم ؟ ثاب . رجم . وو . لأصل : « يستغيث » وو ح :
« يستغث » ووجهها ما أثبت .

(٣) ح : « فقال لهم المكلمات » وو الطري (١١٠٦) : « هذه المكلمات التي
ظن أنها على » .

ما أفصح [والله] ما قاتلتم اليوم ^(١) يأيها الناس ، عُصُوا الْأَنْصَارَ ، وَعَصُوا عَلَى التَّوَّاحِدِ ، وَاسْتَقْبِلُوا الْقَوْمَ سِهَامِيكُمْ ، ثُمَّ شُدُّوا شِدَّةَ قَوْمٍ مُوتُورِينَ بِأَيَّامِهِمْ وَأَيَّامِهِمْ وَإِحْوَاهِهِمْ ، حَقَّقًا عَلَى عَدُوِّهِمْ ، وَقَدْ وَطَّنُوا عَلَى الْمَوْتِ أَعْسَهُمْ ، كَيْ لَا يُسْقُوا نَارًا . إِنَّ هَذِهِ لَأَهْلَاءُ الْقَوْمِ وَاللَّهِ لَنْ يَقَارِعُوكُمْ إِلَّا عَنْ دِينِكُمْ ، لِيُطَاعُوا الشُّعْبَةُ ، وَيُجْبُوا الْبِدْعَةُ ، وَيُدْحَكُوكُمْ فِي أَمْرِ قَدْ أَخْرَجَكُمْ اللَّهُ مِنْهُ بِحُسْنِ الْبَصِيرَةِ . فُطِّشُوا عِبَادَ اللَّهِ ، مَا يَدْعَاكُمْ دُونَ دِينِكُمْ : فَبَيْنَ الْغِرَارِ مِثْلُ سَلَفِ الْعَرَبِ ، وَالْعِلْمَةِ عَلَى الْمَنَى ، وَدَلُّوا انْخِيَا وَالْمَاتِ ، وَعَارُوا الْأَدْيَا وَالْآخِرَةَ ، وَسَحَطَ اللَّهُ وَأَيْمَهُ عَقْدَهُ .

ثم قال : أَيُّهَا النَّاسُ ، أَهْلِعُوا إِلَى مَذْجِكُمْ . فَاجْتَمِعَتْ إِلَيْهِ مَذْجُجٌ ، فَقَالَ لَهُمْ : عَصَيْتُمْ بَعْضُكُمْ الْحَدَلَ ، وَاللَّهُ مَا أَرْضَيْتُمْ الْيَوْمَ دِينَكُمْ ، وَلَا نَصَحْتُمْ لَهُ فِي عَدُوِّهِ ، فَكَيْفَ بَذَلْتُمْ وَأَنْتُمْ أَسَاءُ الْحَرْبِ وَأَصْحَابُ الْعَصَارَاتِ ، وَفَتَيَانِ الصَّبَاحِ ^(٢) ، وَغُرَسَانِ الطَّرَادِ ، وَخُتُوفِ الْأَفْرَسِ ، وَمَذْجِجِ الطَّعَانِ ^(٣) ، الَّذِينَ لَمْ يَكُونُوا يُسْتَقَوْنَ شَرًّا وَلَا تَفَاقُ دِمَاؤُهُمْ ، وَلَا تَمْرُقُونَ فِي مَوْطِنٍ مِنَ الْمَوَاطِنِ مُخْتَلَفٍ وَأَنْتُمْ أَحَدًا أَهْلَ مَعْرَكَةٍ ^(٤) ، وَأَعْدَا حَيْرٍ فِي قَوْمِكُمْ ^(٥) وَمَا تَفَعَّلُوا فِي هَذَا الْيَوْمِ فِيهِ مَا تَوَرَّعُوا عَنْهُ الْيَوْمَ . فَاتَّقُوا مَا تَوَرَّعَ الْحَدِيثُ فِي غَدٍ ^(٦) وَاصْدُقُوا

- (١) وسنأتي في ص ٢٥٢ قوله « ووقع ما أحسن يوم القراع » في ح « ما علم »
 (٢) سنأتي صباح « فتان » مرة « وكانوا يسمون يوم القراع يوم الصباح »
 (٣) في المار ٤٩ والحمد (٧ : ١٥٦) « كان يقال » مارن غسان « رباب »
 انوا ، وجر « رباب » ، وأكده كنده « لكان » ، ومذجج مذجج « لكان » ، ومعدن
 أحلاس الخيل « .
 (٤) ح : « وأنهم سادة معركه »
 (٥) « أعد : أكبر عددا » وفي حديث « يخرج جيش من القفر آدى شىء وأعدده »
 أى أكثره استعدادا وعددا . وفي ح : « وأمر حى » من المرة ، وما أثبت من الأصل
 يوافق ما في الطبري .
 (٦) ما أور الحديث : « ما تَوَرَّعَ وَتَوَرَّعَ وَتَوَرَّعَ وَتَوَرَّعَ » . وفي الأصل :
 « وأبقوا ما أثر الحديث في غد » صوابه في ح والطبري .

عدوكم اللقاء ؛ فإن الله مع الصابرين . والذي نرى ماله بيده مامن هؤلاء -
وأشار بيده إلى أهل الشام - رجل على منبر جراح موصية من دين الله . والله
ما أحسن اليوم القراع . اجلوا سواد وجهي رجعت في وجهي دمي . عليكم هذا
السواد الأعظم ؛ فإن الله لو [قد] قصه تيمنه من محانيه كما يتبع [مؤخر ^(١)]
السيل مقدّمه .

مصارح
الهدايين

قالوا : حدّنا حيث أحببت . فصعد بهم نحو عظيمهم فما نحو الميمنة ، وأخذ
يزحف إليهم الأشتر ويردّهم ، ويستقبله شاب من همدان ^(٢) وكانوا ثمان مائة
مقاتل يومئذ وقد انهزموا آخر الناس ، وكانوا قد صبروا في ميمنة علي عليه
السلام حتى أصيب منهم ثمانون ومائة رجل ، وقتل منهم أحد عشر رئيساً ،
كثاقتل منهم رجل أخذ الراية آخر فكل أولهم كريب بن شريح ،
وشرحبيل بن شريح ، ومروث بن شريح ، وهيرة بن شريح ، ثم يزيد بن
شريح ^(٣) ، [ثم شمر بن شريح ^(٤)] ، قتل هؤلاء الإحوة الستة جميعاً ،
ثم أخذ الراية بقيان بن زيد ، ثم عبد بن زيد ، ثم كرب بن زيد ^(٥) ، فقتل
هؤلاء الإحوة الثلاثة جميعاً . ثم أخذ الراية عمير بن بشر ^(٦) ، والحارث بن
بشر ، فقتلا . ثم أخذ الراية وهب بن كريب ^(٧) أموال القوص ، وأراد أن يستقبل

(١) هذه من الطبري .

(٢) في الأصل : « واستقبله منهم من همدان » . ج (١ - ١٨٧) . واستقبله
أشاعهم من همدان . - وأثبت ما في الطبري .

(٣) في الأصل : « برم » ، صوابه من إحدى . وفي ج : « هزم » .

(٤) التسمية من ج والطبري . لكن في الطبري : « سبر » .

(٥) الطبري : « كرب بن زيد » . وفي ج : « حصان بن زيد » ، ثم كرب بن زيد ،
ثم عداقه بن زيد .

(٦) في الأصل : « عميرة بن بشر » . وأثبت ما في ج . وفي الطبري : « عمير بن بشر » .

(٧) في الأصل : « وميب » . وأثبت ما في ج وأصغر

فقال له رجل من قومه : انصرف [يرحك الله] بهذه الراية ترحها الله ^(١) من
راية ، فقد قُتِلَ أشرافُ قومك حولها ، فلا تُقَتِّلَ نفسك ولا من بقى من معك .
فانصرفوا وهم يقولون : ليت لنا عديداً من العرب يخالعوننا ثم يستقدمُ نحن
وهم ، فلا . صرف حتى يُقَتِّلَ أو يُصَهِّرَ ^(٢) . فرأوا بالأشتر وهم يقولون هذا القول ،
فقال لهم الأشتر : إني ، أرى أحوالكم وأعتقدكم على أن لا يرجع أبداً حتى تظهر
أو تهلك ^(٣) فوقفوا معه [على هذه البنية والعمرة] ففي هذا القول قول كعب
ابن جعيل ^(٤) :

نشت الأشتر
أصحابه

• ومحمدان رزق تسمى من تحالف ^(٥) •

ورحب الأشتر نحو الميعة ، وثاب إليه أناسٌ تراحوا من أهل البصرة تراح الساس
والحياء والوفاء ^(٦) ، فأحد لا تُصَدِّدُ لكتيبة إلا كسبها ، ولا لجمع إلا تخاره ورده ^(٧) .
فإنه استكدك إدمرُ زياد بن النضر يُحْتَلُّ إلى العسكر فقال : من هذا ؟
قيل : « زياد بن النضر ، استلحم [عبد الله بن بُذيل ^(٨)] وهو وأصحابه في
الميعة ، فتقدم زيادُ فرمى لأهل الميعة رايتَه فقاتل حتى صرع » . ثم لم

مصرع زياد بن
النضر ويريد
قيس

(١) ترحم الله ، دعاء عباده بالرحمة ، وهو المرحوم والفهم قول الناس : « ترحمه الأمير »
بمعناه . أي أحرمه . وهذه لكلمة حبس في العسكروا ح . « رحما الله » بحرف
(٢) أظهر أو صهر : ظهر عنه ظهوراً وأظهره الله عليه ح : « حتى صهر أو قتل »
الطبرى : « حتى قتل أو نطق »

(٣) ح والطبرى : « حتى نطق أو نهلك » .

(٤) في الأصل : « في هذا يوم قتال كعب بن جحش » وأبى ما في الطبرى . وفي
ح : « بهذا معنى قول كعب بن جحش »

(٥) في ديوان روى ديوان ، وأبى بن جحش ، ويبدو من المزمع أن
الحيوان (١٧٥ . ٣) و ٢٣٠ - ٢٣١)

(٦) ح : « أهل النصر والوفاء والحياء » .

(٧) في الأصل و ح . « حرمه » صوته « دعاء كمال الطبرى . انظر ما سبق ص ٢٢٤ .

(٨) استلحم ، « استلحم » : احتوشه العدو في القتال وهذه لكلمة من الصيرى

(١٢ : ٦) . والكلام في ح بحرف مبتور .

يَكْتُمُوا إِلَّا كَلَامَهُ حَتَّى مَرُّوا بِزَيْدَ بْنِ قَيْسٍ مَحْمُولًا إِلَى الْعَسْكَرِ ، فَقَالَ لَأَشْتَرِي
 مِنْ هَذَا ؟ قَالُوا : « يَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ » ، مَا ضَرَّعَ رِيَادَ بْنَ الصَّرِّ رَفَعَ لَأَهْلَ مَدِينَةٍ
 رَأَيْتَهُ فَقَاتَلَ حَتَّى ضَرَّعَ « فَقَالَ الْأَشْعَرُ : « هَذَا وَاتَّهَ الصَّرُّ الْجَيْشُ » ، وَفِي
 الْكُرْبِيِّ أَلَا سَتَجِدِي أَرْحَلَ أَنْ يَمْصُوفَةً لَمْ يَقْتُلْ وَلَمْ يُقْتَلْ وَلَمْ يَشَفَّ ،
 عَلَى الْقَتْلِ ؟ » .

صفة الأشعر و
لباس الحرب

نصر ، عن عمر ، عن الْحَزَنِ بْنِ الصَّيَّاحِ ^(١) [التَّحْقِي] ^(٢) [أَنْ الْأَشْعَرُ كَانَ
 وَمُتْرًا يُقَاتِلُ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ، فِي يَدِهِ صَفِيحَةٌ] لَهُ [بِمَائِيَّةٍ إِذَا مَنَعَهَا حَلَّتْ فِيهَا مَاءٌ
 مَنُصَّبًا ؛ فَإِذَا رَفَعَهَا كَأَنَّهُ يُعْنَى الْعَصْرَ ^(٣) شَعَائِمًا ، وَيَصْرَبُ سَيْفَهُ قُدَّامًا وَهُوَ
 يَقُولُ :

هَ الْفَرَاتِ ثُمَّ يَنْجَلِيَا ^(٤) .

قال : فَيَصْرَبُ فِي الْحَارِثِ بْنِ مُجَهَّانٍ الْخَمَاقِي ، وَالْأَشْعَرُ مَقْتَعٌ فِي الْحَدِيدِ ، هَمْ

الأشعر و
٢٣

(١) عمر ، صم لماء المهمة وشدة البراء ، من الصباح . كشداد ، الحمى سكوى ،
 لغة من الثالثة ، وروى عن ابن عمر وأبى عبد الرحمن بن الأحسن ، وعنه شعبة وثوري
 وأبو حنيفة وعمر بن قيس اللاتقي . ابن يهدى يهدى ولشبهه ٣١٠ . وفي الأصل ،
 « عمر من الصباح » ، وأثبت ما في التهذيب وأثبتته معاني ابن الصري . وفي ج « العرب
 ابن الصباح » ، وهو رجل شيعي آخر دحضره ابن حجر في تاريخه (٦ : ١٥٣) وقال
 له تالسي روى عن علي .

(٢) هذه الكلمة من الصري ، وهي من أمه « عمر من الصباح » حمى .

(٣) يعني نصر ؛ يصب به . وفي كتاب قد . (فاعشداهم لهم لأصبرون) . وقد
 وردت هكذا بالنسبة للجنة في الأصل وح . وصحى . وفيه يقولون كثيرا في نحو هذا المقام :
 « يعني » بالعين المهمة ؛ والمثاق : ضرب الإبرار .

(٤) هو لأعجب العجلى ، في أمثال اليدى في الأصل . « عمرات » . وفي أمثال
 الميداني : « عمرات ثم ينجلي » وروى : « انصرفت ثم ينجلي » . وهذا الأخير هو
 الوجه في الإنشاد ؛ في جملة العسكري ١٥٠ عند الكلام على المثل : هو من قول الزحر
 الفرات ثم ينجلي هنا ويترأس الآخرين

شداد يقتضيه ليدى

واظفر ملائيس اللة (عمر) .

يعرفه ، فدنا منه وقال له : حراك الله بمد اليوم عن أمير المؤمنين عليه السلام
وجاعة المسلمين خيراً . فمره الأشر فقال : يا ابن نهمان ، أمثلك يتخلف
اليوم عن مثل موطن هذا الذي أ . فيه ؟ فتأمل ان نهمان فمره ، وكان الأشر
من أعظم الرّجال وأطولهم ^(١) ، إلا أن في لجه حكمة قليلة - قال : ضمت فذك ،
لا والله ما علمت مكانك حتى الساعة ، ولا أفارقت حتى أموت . قل : وراه ^(٢)
منقذ وحمير اساقيس الساعطيان ^(٣) فقال مُنقذ الحمير : ما لي العرب رحل
مثل هذا ، إن كان - أرى من قتاله على بيته . فقال له حمير : وهل التينة إلا
ما ترى ؟ قال : إن أحاف أن يكون يحاول منك

الأشر ومنقذ
وحمير ابنا قيس

نهمان الأشر
أصحابه

نصر ، عن عمر ^(٤) ، عن فضيل بن خديج ، عن مولى الأشر قال : لما
اجتمع إلى الأشر عظم من كان اهزم من الميمنة حرّصهم فقال لهم : « عَسُوا
على الواحد من الأصراس ، واستقيموا لقوم سهاكم ، فإن الفرار من الرّحف
فيه صاب المرء ، والعلبة على القوم . ودان الخيل واليات ، وعار الدنيا
والآخرة ^(٥) » . ثم حل عليهم حتى كشفهم فالحقهم بصوف معاوية ^(٦) بين
صلاة العصر والمغرب .

نصر ، عن عمر ، عن محمد بن إسحاق ، أن عمرو بن حمية السكابي خرج
يوم صيفين وهو مع معاوية يدعو للبرار .

- (١) في الأصل : ح : « وأطولهم » وأنت ما لي الطري . واسر التنية السادس من
ص ٢٤١ .
(٢) في الأصل : « ورأى » وفي ح : « رأى الأشر يومئذ متفقاً وحميراً ابنا قيس »
تحريف ، صوابه من الطري .
(٣) هو ناعق قليلة في النيس اسطر الاشتغال ٢٥١ وفي الأصل « لسطان » ح
(٤) (١ : ٨٨) : « البقيان » والأشبه ما أتت من الطري .
(٥) ح : « عمرو » .
(٦) الخطبة في تاريخ الطري (٦ : ١٢) مصححة .
(٦) ح : « بمصارب معاوية » .

بصر ، عن عمر^(١) ، عن مالك بن أعتين ، عن زيد بن وهب ، أن
 عائشا لما رأى ميمنتَه قد عادت إلى موطنها ومصافها وكثف من يرائها حتى
 صار يوم في موطنهم ومراكرم ، أقبل حتى انتهى إليهم فقال : إلى قد
 رأيت حولكم والحياركم عن صفوفكم ، يحوركم^(٢) الجعة الطعام وأعراب
 أهل الشام ، وأنتم لهايم العرب ، والناس لأعظم ، وغار ليس يتلاوة
 القرآن ، وأهل دعوة الحق إذ صل الحافظون^(٣) . فلو لا إقبالكم بعد إدراككم
 وكرركم بعد الحياركم ، وحت عليكم ما وجب على المؤمن يوم الرحف ذبركه ،
 وكنتم بما أرى من المالكين . ولقد هوت على سمرة وجدى ، وشق بعض
 أتاح نصي^(٤) أنى رأيتكم باخرة حزنهم كما حرككم ، وأرلتمهم عن
 مصفهم كما أركلهم ، تحورهم ناسيوف ليركب أولهم آجرهم ؛ كالإبل
 المردة الميم^(٥) . فالآن فاصبروا ، أنريت عيسكم السكية ، وتبنتكم الله
 بايقين . ولستم المنهرم أنه منجيط لركته ، ومويق بفته ؛ وفي العرار موجدته
 الله عليه ، والذل التلام [له ، والعار الباقي ، واعتصار إلى من يده^(٦)] ،
 وفاد العيش ، وإن اعتر لا يريد العرار في عمره ، ولا يزيسى رته . فبوت
 الرجل تحقا قبل بيان هذه الحصال خير من ارتضا بالتشبه بها^(٧) والإقرار
 عليها .

(١) ح (١) : (٤٨٨) : « محرو » .

(٢) يحوركم : يحرككم من مكانهم . في الأصل : « وتحرككم » صوابه في ح والطبري

(٦ . ١٤) : « وأمر ما مضى من ٢٣٤ » .

(٣) في الأصل : « إذا صل » وأثبت ما في ح والطبري .

(٤) الأتاح ، بالنهم : اشتداد الحر واليط . وفي الأصل : « حاج » صوابه في

الطبري . وفي ح : « لاج » .

(٥) الميم : الصغار . في الأصل وح : « المردة » وأثبت ما في الطبري .

(٦) كله : « له » من ح . ويأتي للكثرة من الطبري .

(٧) الطبري : « بالتأنيس لها » .

نصر ، عن عمر [قن : حدثنا] أبو علقمة الخثعمي ، أن عبد الله بن رأس خثعم انشأ
خَشَّ الخثعمي رأس خثعم مع معاوية ، أرسل إلى أبي كعب رأس خثعم
مع علي : أن لو شئت لتواقفنا فم يقتل ، فإن ظهر صاحبك كذا معكم ،
وإن ظهر صاحبنا كنتم معنا ولم يقتل بيضاً معاً . فأبى أبو كعب ذلك ،
فلبثت خثعم وخثعم ورَّخف الناسُ بعضهم إلى بعض ، قال رأس خثعم
الشام لقومه : يامعشر خثعم ، قد عرضنا ^(١) على قوماً من أهل العراق
الموادعة صلّة لأرحامهم ، وحطاً لحقهم ، فأبوا إلا قتالنا ، فقد بدءوا بالقطيعة
فكنموا أيديكم بهم حطاً لحقهم أبداً ما كفوا عنكم ؛ فإذا قاتلوكم فقاتلهم .
فخرج رجلٌ من أصحابه فقال : [إنهم] قد ردُّوا عليك رأيك وأقبلوا بقاتلونك .
ثم برز هادي - رجلٌ لرجلٍ يا أهل العراق - مضرب رأس خثعم من أهل
الشام ، فقال : اللهم قيضْ له وهب بن مسعود - رجلاً من خثعم من أهل
الكوفة ، وقد كانوا يعرفونه في الجاهلية ، لم يبارره رجل قط إلا قتله -
فخرج إليه وهب بن مسعود فحمل على الشامي فقتله ، ثم اضطربوا [ساعة]
فاقتتلوا أشدَّ القتال ، وأخذ أبو كعب يقول لأصحابه : يامعشر خثعم :
خذموا ^(٢) . وأخذ صاحب الشام يقول : يا أبا كعب ، [الكل] قومك
فأصيف ! فاشتدَّ قتالهم ، فحمل ثمر بن عبد الله الخثعمي من أهل الشام على
أبي كعب رأس خثعم الكوفة مطعنه ، فقتله ، ثم انصرف يبكي ويقول :
ريحك الله يا أبا كعب ، لقد قتلتك في طاعة قوم أنت أمرٌ بي رحماً منهم
وأحب إليّ بساً منهم . ولكن والله ما أدرى ما أقول ، ولا أرى ^(٣) الشيطان
إلا قد فتننا ، ولا أرى قريباً إلا قد لعبت بنا . ووثب كعب بن أبي كعب

(١) في الأصل : « عرضت » ، وأثبت ما في ح

(٢) مسرود من أبي الحديد (١ : ٢٨٩) قوله . « أي اضطربوا موضع الخثعم
ومع الخصال - يعني اضطربوا في سلوكهم » .

(٣) في الأصل : « أدرى » ، سواء في ح .

إلى راية أبيه فأخذها ، فقتل حينه وصرع ، ثم أخذها شريح بن مالك
فقاتل القوم تحتها ، حتى صُرِعَ منهم حول رايته ثمانون رجلاً ، وأصيب من
خضم الشام نحو منهم . ثم إن شريح بن مالك ردّها بعد ذلك إلى كعب
بن أبي كعب .

قتال بجيلة

نصر ، عن عمرو^(١) ، عن عبد السلام بن عبد الله بن جابر^(٢) ، أن
راية بجيلة في صفين كانت في أحسن مع أبي شداد — وهو قيس بن مكشوح
بن هلال بن الحارث بن عمرو بن عامر^(٣) بن علي بن أسلم بن أحسن بن العوث
بن أنمار . فقالت له بجيلة : حدّ رايقتنا . فقال : غيري خير لكم مني . قالوا :
ما نريد غيرك . قال : هو الله ليس أعطيتموها لأنهم^(٤) بكم دون صاحب
الترس المذهب — قال : وعلى رأس معاوية رجل قائم معه ترس مذهب ،
يستره من الشمس — قالوا : اصنع ما شئت . فأخذها ثم زحف وهو يقول :

إني عليّ ذو أمانٍ صارمٌ جَلَدٌ إذا ما حصر المرائمُ
لما رأى ما تفعل الأشائمُ قامَ له الدُّرُوءُ والأكارمُ
الأشبيانِ مالكٌ وهاشمُ

ثم زحف بالراية حتى انتهى إلى صاحب الترس المذهب ، وكان في خيل
عظيمة من أصحاب معاوية — ودكروا أنه عبد الرحمن بن خالد بن الوليد —
قال : فاقفل الناس هالكاً قتالاً شديداً . قال : وشذا أبو شداد سيفه نحو

(١) في الأصل : « عمر » ، وثبت ما في ح .

(٢) هو عبد السلام بن عبد الله بن جابر الأحمد ، كما في البهرى ذكره في لسان الميراث
(١٣ : ٤) وقال : أنه روى عن أبيه . وذكر في ترجمة أبيه أنه لم يرو عنه إلا أنه .
انظر (٢٦٥ . ٣) . وفي الأصل . « عبد السلام بن عبد الله عن جابر » وكلمة
« عن » محذوفة .

(٣) في ح : « بن عمرو بن عوف بن عامر » ، وثبت من الأصل يطابق ما في الإصاغة
٢٣٠٧ . وفي تاريخ الطبري « بن عمرو بن عامر » .

(٤) في الأصل : « لأنهم » سواء في ح .

صاحب التُّرس ، فمَرَّضَ له روميٌّ من دونه لماوية ، فضرب قدم أبي شذاد فقطمها وصربه أبو شذاد فقتله ، وأُشْرِعَتْ إليه الأُسْة فقتل ، وأخذ الراية عبد الله بن قلع الأحمسي وهو يقول :

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ أَبَا شَذَادٍ حَيْثُ أَجَابَ دَعْوَةَ لِمَادِي
شَدَّ بِالسَّيْفِ عَلَى الْأَعَادِي يِعْمُ الْفَتَى كَانَ لَدَى الطَّرَادِ
وَفِي طِمَآنٍ الْخَيْلِ وَالْجِلَادِ

ثم قاتل حتى قتل ، ثم أخذَ الرَّايَةَ أخوه عبد الرحمن بن قلع فقاتل فقتل ، أخذها عفيف بن إلياس [الأحمسي] ، فلم تزل بيده حتى تحازر الناس .

[قال نصر] : و [حدثنا عمرو قال : حدثنا عبد السلام قال] : قتل حارم بن أبي حارم ، أخو بيس بن أبي حارم ، يومئذ ، وقتل نعيم بن صهيب بن العلية [البحلي ^(١)] ، فأُتِيَ اسُ عَمَّهَ وَسَمِيَهُ نَعِيمَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ الْعَلِيَّةِ ^(٢) معاوية - وكان معه - فقال : إِنَّ هَذَا الْقَتِيلَ اسُ عَمِّي نَهَمَ لِي أَدْفِنَهُ فَقَالَ : لَا تَدْفِنُهُمْ هَلَسُوا أَهْلًا لَدُنْكَ ، وَاللَّهِ مَا قَدَرْنَا ^(٣) عَلَى دَفْنِ عَمَّانَ مَعَهُمْ إِلَّا سِرًّا . قَالَ : وَاللَّهِ لَتَأْذَنَنَّ لِي فِي دَفْنِهِ أَوْ لَأَلْحَقَنَّ بِهِمْ وَلَأَدْعُوكَ . فقال له معاوية : [ويحك] ترى أشياخ العرب لا نؤايريهم ^(٤) وأنت نسألي دفن ابن عمك ؟ ثم قال له : ادفنه إن شئتَ أو دَعَّ ^(٥) . فأنزه فدفعته .

نصر ، عن عمرو ^(٦) ، عن أبي رهير الغيمسي ، عن أنس بن صالح أن راية قتال قسطنطين المراق

(١) في الأصل : « حم بن صهيب بن العلية » وأُتِيت ما في الطبري مع هذه التسمية .
و [ح (١ : ١٨٩)] : « حم بن صهيب بن العلية » .
(٢) في الأصل : « العلية » و [ح : « العلية » وأُتِيت ما في الطبري .
(٣) في الأصل : « ما قدر » وأُتِيت ما في ح والطبري .
(٤) ح : « ترى أشياخ العرب قد أجابهم أمورهم » .
(٥) في الأصل و [ح : « أو دَعَّ » وأُتِيت ما في الطبري .
(٦) ح . « عمرو » .

غطفان العراق كانت مع عيَّاش بن شريك بن حارثة بن حنطب^(١) بن زيد
 بن خلف بن رواحة ، قال : فخرج رجلٌ من آل دى الكلّاع يسأل المباررة
 فيرد إليه قائدٌ من ثكير القيسي ، فدارره فشدَّ عليه الكلّاعيُّ فأوهطه^(٢) ،
 فخرج إليه عيَّاش بن شريك أبو سليم فقال لقومه : أأ مبارر الرجل ، فإن
 أصيب فرأسكم الأسود بن حبيب بن جدانة^(٣) بن قيس بن رهير ، فإن
 قتل فرأسكم هرم بن شتير^(٤) بن عمرو بن حنطب ، فإن قتل فرأسكم عبد الله
 بن صرار من دى حطالة بن رواحة . ثم مضى نحو الكلّاعي فحققه هرم بن
 شتير^(٥) فأخذ نظيره فقال : لبيك رَجِم^(٦) ، لا تبرّر لهذا الطّول . قال :
 هيلك الهُول^(٧) ، وهل هو إلا الموت . قال : وهل يُبرّر إلا مه ؟ ! قال :
 وهل مه بُدّ ؟ قال : والله لأقتنه أو ليلحقني^(٨) قائد بن بكير . فبرر له
 ومعه حنفة له من خلود الإبل ، فذا منه فطر عيَّاش بن شريك فإذا
 الحديد عليه مُفرَّع لا يرى منه عورة^(٩) إلا مثلُ شرائك الدمل من عقه
 بين نيسته ودرعه ، فصره الكلّاعيُّ فقطع حنفته إلا بحوًّا من شير ،
 ويصره عيَّاش على ذلك الموضع^(١٠) فقطع دمه ، وحرَّج ابن الكلّاعي
 قائلاً بأبيه ، فقتله بكير بن وائل .

(١) في الأصل : « بن جارية بن جنيعب » وأثبت ما في ح .

(٢) أوهطه : صرعه صرعة لا يقوم منها .

(٣) في الأصل : « الأسود بن حبيب بن جدانة » وأثبت ما في ح .

(٤) في الأصل : « هرم بن شير » وأثبت ما في ح .

(٥) الرجم . القراء ، فأبه بوسل ذبه عن القراء ح . ولبيك « ص »

(٦) في الأصل : « وى حدث على هامهم المول » أى شككهم الشكوك . وى
 قطع هامهم من إساءة ابن لا يس لها ولد .

(٧) في الأصل « لقتلى أو ليعص » صوابه وى ح (١ : ٨٩)

(٨) ح : « لا بين من بحر » .

(٩) أى (الوصم القى كالماء) وى الأصل « وصره عيَّاش على ذلك المكان »

نصر ، قال : عمر ، حدثني أبو الصلت التيمي أن زياد بن حصّة بارره فقتله .

قال يحيى بن
زيد

نصر ، عمر ، عن الصلت بن رهير السهدي أن راية بني سهد بن زيد
أحدها مسروق بن الميثم بن سدة ، فقتل وأخذ الرمة صحر بن ثمّار فارتث^(١)
ثم أحدها علي بن عمير فقتل حتى ارتث ، ثم أحدها عبد الله بن كعب فقتل ،
ثم رجع إليهم سدة بن حذيم^(٢) بن حوثومة وكان بحرّص الناس ، فوجد
عبد الله بن كعب قد قتل ، فأخذ رايته فارتث وصرع ، فأحدها عبد الله بن عمر
بن كمشة^(٣) فارتث ، ثم أحدها أبو مسبح^(٤) بن عمرو الحمصي فقتل ،
ثم أحدها عبد الله بن الرّمال فقتل ، ثم أحدها ابن أخيه عبد الرحمن بن رهير
فقتل ، ثم أحدها مولاة محرق فقتل ، حتى صارت إلى عبد الرحمن بن محرق
بالأزدى^(٥) .

[قال نصر : لحدثنا عمر ، وقال : حدثنا الصلت بن رهير قال : حدثني
عبد الرحمن بن محرق قال : صرع يزيد بن المقل إلى جبي فقتلت صاحبه
وقت على رأسه^(٦) ، وقتل أبو ربيب بن عروة فقتلت صاحبه ، وجاءني سفيان
بن عوف فقال : أقتلتكم^(٧) يامشر الأزد يزيد بن المقل ؟ قلت له : [إي والله ،
إمه لهذا الذي تراني قائما على رأسه . قال : ومن أنت حيّاك الله ؟ قلت :
أنا عبد الرحمن بن محرق . فقال : الشريف الكريم ، حيّاك الله ومرحبا بك]

(١) ارتث ، على ما بهم فاعله : صرع في الحرب فارتث وحل و . رمق ثم مات
من يده .

(٢) حذيم ، بالذال للنجمة كما في ح . وفي الأصل : حذيم ، محرق .

(٣) ح - د كسبة ، تحريف .

(٤) في الأصل : أبو مسبح ، صوابه ما باله الموحدة . ح - د أبو مسبح .

(٥) في الأصل : ثم أحدها مولاة محرق فقتل ثم أحدها ابن أخيه عبد الرحمن

بن محمد الأزدى ، ورددب الكلام إلى صاحبه وعامة بن ح

(٦) الكلام بينهما إلى كلمة صاحبه ، ساقط من ح .

(٧) في الأصل : أليسكم ، وأثبت ما في ح .

يا ابن عمي ، أفلا تدفعه إلى فاما عنه سعيان بن صوف بن النضر ؟ فقلت [:
مرحبا بك ، أما الآن فمن أحق به منك ، ولستنا ندفعه إليك ، وأما ما عدا
ذلك فلمرى أنت عنه ووارثه ^(١) .

أزد العراق
وأرد الشام

نصر قال : قال عمر ، عن الحارث بن حصيرة عن أشياح من النضر
من الأزد ^(٢) أن محمدا بن سليم لما نذر أزد العراق إلى أزد الشام حمد الله
وأثنى عليه ثم قال : « إن من الخطب الخيل والبلاء العظيم أن حُرِفْنَا إلى قومنا
وَصُرِفُوا إلينا ، فوالله ما هي إلا أدينا [نَقَطَها بأيدينا ^(٣)] ، وما هي
إلا أجمعتنا بخديف ، سيافنا ، فإن نحن لم نعمل لم ناصبح أصحابنا ، ولم نواس
جداعتنا ، وإن نحن فعلنا فعزنا أجمع ^(٤) ، ومازنا أحمدا . فقال حنظل بن
زهير : « والله لو كنت آدم وندهم أو كُت أساءهم ولدونا ، ثم خرجوا
من جماعتنا وطعنوا على إمامنا ، وآزرُوا الظالمين والحاكِمِينَ بِبِرِّالحق ، على أهل
ملتنا ودننا ^(٥) ، ما ائترقنا بعد أن اجتمعنا ^(٦) حتى يرحموا عمهم عليه ،
ويذخلوا فيما ندعوهم إليه ، أو نسكر لقتل بينهم وبهجه » .

فقال محمدا : « أغرتك الله في النية ^(٧) أما والله ما عليك صغيراً
و[لا] كبيراً إلا مشؤوما ، والله ما ضيف الرأى بين أمرين قط ^(٨) أيهما أتى

(١) : الأصل : « وأما بعد ذلك فذر عنه وأمن » ، وأبجد : « ح (١ - ٢٩٠)
(٢) : ثم مو عمر بن عثمان ، نصر ، زهير بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله
بن مالك بن الأزد . انصر محمدا ، عثمان ومؤسسه بن ١٩ . وفي الأصل : « أسراج النضر »
وفي ح : « أسراج الأزد » وأما كلمة من نصري (٦ - ١٥)

(٣) : التثنية من ح والطوى .

(٤) : ح : « دننا »

(٥) : ح . « ودننا »

(٦) : في الأصل : « إذا اجتمعنا » وأثبت ما في ح .

(٧) : هذه جملة ما وجدته من ح وهي في الأصل : « أغرتك الله في النية » وفي نصري :
« أغرقتك النية » ورأت صوابها فيما أثبت . لإعرابه : الإساءة . ونسبه . الضلال .

(٨) : التثنية من ح . وفي الأصل : « وفي أمرين قط » وأثبت ما في ح . وفي الأصل : «

وَأَيُّهُمَا يَدْعُ ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا يَدْعُ مَا أَسْلَمْنَا ، إِلَّا احْتَرَتْ أَعْرَاسُهَا وَأَسْكَدَهَا .
اللَّهُمَّ فَإِنَّ شَأْنِي أَحَدٌ إِلَيْنَا مِنْ أَنْ يُثَقِّلَ (١) . فَأَعْطِ كُلَّ رَحَلٍ مِمَّا مَسَّكَ »

فَقَالَ أَبُو رَدَّةَ بْنِ عَوْفٍ : « اللَّهُمَّ احْكُمْ بَيْنَنَا بِمَا هُوَ أَرْضَى لَكَ . يَأْقُومُ بِكُمْ
مَسْرُوعُونَ مَا يَصْعَقُ النَّاسَ ، وَإِنَّ لَنَا الْأَسْوَةَ (٢) بِمَا احْتَمَسَتْ عَلَيْهِ الْجَاهِلَةُ إِنْ كُنَا
عَلَى حَقٍّ [وَإِنْ يَكُونُوا (٣)] صَادِقِينَ ؛ فَإِنَّ أَسْوَةَ فِي الشَّرِّ ، وَاللَّهُ ، مَا هُمَا
ضَرَرَتْ فِي الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ (٤) » .

وَتَقَدَّمَ حُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ فَمَارَرَ رَأْسَ أَرْدَ الشَّامِ ، فَقَتَلَهُ الشَّامِيُّ ، وَقَتَلَ
مِنْ رَهْطِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَاحِدٍ عَمَلًا وَسَعِيدًا ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ (٥) ، وَقَتَلَ مَعَ مُحَمَّدٍ
مِنْ رَهْطِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَاحِدٍ ، وَ[خَالِدُ بْنُ نَاحِدٍ (٦)] ، وَعَمْرُو وَعَامِرُ ابْنَا عَرِيفٍ ،
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُبَابِ ، وَجَنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ ، وَأَبُو رَيْبٍ بْنُ عَوْفٍ . وَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ
إِلَى الْأَحْصَيْنِ [الْأَرْدَنِ] فِي الْقَرَاءِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ فَأَصِيبَ
مَعَهُ . وَقَدْ كَانَ مُحَمَّدٌ قَالَ لَهُ : مَحْسُ أَحْوَجُ إِلَيْكَ مِنْ عَمَارٍ . فَأَتَى عَلَيْهِ ،
فَأَصِيبَ مَعَ عَمَارٍ .

حطية عدة
بن حويرة

حضر . عمر ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أشباح النمر (٧) أن قتلة

« يقول العرب : إِنْ لَأَيْسَ بَيْنَ دَمِكَ وَالْمَرِيِّ وَأَمَّا لِي سَهْمَا أَيُّهَا آيٌ » وَوَجَّحَ « وَاقْتِ
مَا دَلَّهَا فِي الرَّأْيِ » تَحْرِيفٌ .

(١) ح : « أَنْ تَهَابِنَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْ تَبْتَلِنَا » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَإِنْ كُنَا الْأَسْوَةَ » صَوَاهُ فِي الصَّغَرِ . وَكَلَامُ أَبِي رَدَّةَ لَمْ يَرِدْ

فِي مَعْنَى هَذَا .

(٣) التَّكَلُّفُ مِنَ الطَّرِيقِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « وَإِنْ كُنَا الْأَسْوَةَ » صَوَاهُ فِي الطَّرِيقِ .

(٥) الصَّغَرِ : « وَقَتَلَ مِنْ رَهْطِهِ عَمَلًا وَسَعِيدًا ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ بَنِي نَعْلَةٍ » .

(٦) فِي الْأَصْلِ : « مِنْ رَهْطِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَاحِدٍ بْنِ خَالِدِ بْنِ نَاحِدٍ » . وَصَوَاهُ الْعَارِضَةُ

مِنْ الطَّرِيقِ . وَقَالَ الطَّبْرِيُّ : « عَبْدُ اللَّهِ وَخَالِدُ ابْنَا نَاحِدٍ » .

(٧) أَطْرَ مَا سَقَى فِي ٢٦٢ .

بن جويبر^(١) قال يوم صعين : « ألا إن مرعى الدنيا قد أصبح هشيماً^(٢) ، وأصبح زرعها حصيداً ، وجديدها سَملاً ، وحلوهامراً^(٣) اللدائق . ألا وإنى أنبئكم نبأ امرئ صادق ، لم يئ سُمْتُ الدنيا ، وعرفت نفسى عنها . وقد كُفْتُ أُنْمَى الشهادة ، وأتعرض لها في كل حين^(٤) » ، فإني الله إلا أن يُنسى هذا اليوم . ألا وإنى متعرضٌ لساعتي هذه لها ، وقد طمعت ألا أُخَرَّمَهَا . فما تنتظرون عباد الله من جهاد أعداء الله ؟ أخوف الموت القادم عليكم ، الذاهب بأهلكم لا بحالة ، أو من مَرِيَّة كُفٍ أو حين السَّيْف ؟ ! أنستبدلون الدنيا ما ينظر إلى وجهه الله عز وجل ، أو مرافقة النسيين والصدّيقين والشهداء والصالحين في دار القرار . ما هذا بالرأى السديد » . ثم قال : « يا إخوتاه ، إلى قد نمت هذه الدار بالدار التي أمامها . وهذا وجهي إليه ، لا يبرح الله وجوهكم^(٥) ولا يقطع الله أرحامكم » .

فنبههم إخوانه عبيد الله وعوف ومالك وقالوا^(٦) : « لا تطاب ورق الدنيا بعدك . قَبَّحَ الله العيشَ بعدك اللهم إنا نخشعُ أُنُوساً عندك » . فاستقدموا [جميعاً] فقاتلوا حتى قتلوا .

نصر : عمر ، حدثني رجل من آل الصلت بن حارثة ، أن نبيماً لما ذهب لتنهزم [ذلك اليوم] ناداهم مالك بن حَرْي الهشلي^(٧) : « ضاع الضراب اليوم حري الهشلي »

(١) ح (١ : ٤٩٠) « عمة بن حونة » و « الطبرى » « عقبه بن حنيفة النمري » .

(٢) و الأصل . « أصبح شجرها هشيماً » والوجه حذف « شجرها » كما في ح

والطبرى .

(٣) وكذا في ح . لكن في الطبرى : « في كل حشيش وعارة » .

(٤) الرج : الشفة والأذى .

(٥) و الأصل . « حسمه أحواء عبيد الله وعوف إنا مالك وقالوا » والوجه ما نلت

من الطبرى .

(٦) و الأصل : « مالك بن مر الهشلي » سواه في ح (١ : ٤٩٠) . وقد ذكره

ابن حجر في أثناء ترجمته لأخيه هشلي بن حري ٨٨٧٨ .

والذي أنا له وسائر القوم هبة، يا بني تميم، قالوا: ألا ترى الناس قد اتهموا؟ قال لهم: أفراراً واعتذاراً؟^(١) [ثم نادى بالأحساب، فحمل يكررها، ثم قال: فقلت له مو تميم: أفتنادي شدة الجاهلية؟ إن ذا لا يحل. قال: فالفرار ويلكم أقبح. إن لم تقانونا على الدين وليقين فقاتلوا على الأحساب. ثم أقبل بقاتل ويرتجز وهو يقول:

إِنْ تَجِمَّا أَحْلَمْتَ عَمَّكَ ابْنُ مُرَّةٍ^(٢) وَقَدْ أَرَاهُمْ وَهُمْ الْحَيُّ الضَّيْبُ
فَإِنْ تَجِمُوا أَوْ فَرُّوا لَا نَفْرَةَ^(٣)

وقال نهشل بن
حرى لأبيه مالك

وقال أخوه نهشل بن حرى^(٤) التميمي برثيه:

تطاول هذا الليل ما كاد يحل
فبت لذكرى مالك بكاء
أبني حرى في مالك غير ذكره
سأسكي أحى ما دام صوت حميه
وأمت أواحاً عليه سخرة^(٥)
وأدعو نساء الحى بكون مالكا
كليل التمام ما يريد انصراما
أورق من بعد المشاء بياما
فلا تصدلي أن حزعت أمانا
يورق^(٦) من ودي البطاح حماما
وتدرف عيناى الشموع سرجاما
وأمت نوحاً يلتدمن قياما

(١) في الأصل: «أفرار واعتذار» وأثبت ما في ح.

(٢) يقول: بن تميم من أحصد عك. وعم تميم بن مر بن أد بن ضحمة بن لياس بن مصر والإحلاف النخيل، قال الأسود بن بصر (اللسان ١٠: ٤٤٣):
ييس ساميح في الشتاء وإن أظف نجم عن نوثه ولوا.

(٣) ثم تميم حيا وحيانا وحبوما وحبومة وحبومة وحياما: تسكن وحى

(٤) هو نهشل بن حرى بن صبرة بن عامر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنيفة بن مالك بن زيد بن تميم، وهو من الشراء المحصرين، انظر الإصابة والحرارة (١: ١٥٦). وحرى، فتح الماء وتشدد الزاء المكسورة كالسبب إلى الحر أو امرأة.

وفي الأصل: «نهشل بن مر» صوابه في ح.

(٥) «أى الحماة»

(٦) الأبراج: جمع نوح، بالفتح، فمادة لثامح، والسخرة، بالضم، السحر، وقيل

هو من نكت الليل الآخر على ملوح القمر. وفي الأصل: «بشخرة» صوابه في ح.

يُفْلَن قَوِي رَبِّ السَّاحَةِ وَالْبَدْيِ وَذُو عَزْوٍ يَأْتِي بِهَا أَنْ يَضَامَا
وَمَرَسٌ حَبْلٍ لَا تُسَايِرُ خَيْلَهُ إِذَا اضْطَرَمَّتْ بَارَ الْعَدُوَّ ضَرَامَا
وَأَحْيَا عَنِ الْعَمَاءِ مِنْ دَاتِ كِلْتَا يَرَى مَا يَهَابُ الصَّالِحُونَ حَرَامَا
وَأَجْرًا مِنْ لَيْثٍ مَحْدَنٍ تُحْدِرُ وَأَمْسَى إِذَا رَمَى الرَّجَالُ صِدَامَا
فَلَا تَرَحُّونَ ذَا إِمَّةٍ مَعَدَّ مَالِكٍ وَلَا جَارِرًا لِمَشِيئَاتِ عَلَامَا^(١)
وَقُلْ لَمْ لَا يَرْحَلُوا ، الْأَذَمَّ نَعْدَمَ وَلَا يَرْفَعُوا نَحْوَ الْحَيَادِ لَحَامَا^(٢)

وَقَالَ أَيْضًا فِيهِ :

أَسْكَى الْعَتَى الْأَيْمَنَ السُّهَوِ سُنَّةُ عَدَائِدَاءِ ، فَلَا كَسَا وَلَا وَرَعَا^(٣)
أَبْكَى عَلَى مَالِكٍ الْأَضْيَاءِ إِذْ رَوَا حِينَ السَّاءِ وَعَرَّ ، أَرْسَلُهَا عَدْعَا^(٤)
وَلَا يَحِذُّ لِقَرَاهِ عَسِيرُ مُرِيَّةٍ مِنَ الْعِشَائِرِ رَجَبِي تَحْتَهَا رَتَعَا^(٥)
أَهْوَى لَهَا السِّبْعَ تَرَا وَهِيَ رَاتِعَةٌ وَأَوْهَسَ السِّبْعُ عَظَمَ الْإِقْدَادِ قَطْعَا^(٦)

(١) . إِمَّةٌ ، بالكسر ، ميمه . وَ ذُوْ ذُوْص . وَلَا يَرْحَمُونَ . وَ مَشَايِدُ اسْوِي
الْمَوَاقِعِ ، أَشْأَسُهُ سَاءَهُ هِيَ مَعْنَى . لَفَعَبُ وَالْمَلَامُ . سَارَ شَارَبَ ، وَ كَسَبَ ، أَوْ مَرَحَبَ
يُودَى إِلَى أَنْ يَشَبَّ . وَ عَدَائِدَاءُ وَ هَلْ لَمْ يَرَوْهُ فِي ح . وَ ، الْأَسَلُ . وَلَا يَرْحَلُ إِلَّا
الْمَشَاتِ عَلَامَا .

(٢) الْأَذَمُّ : حَمْدُ آدَمَ وَأَهْلِهِ ، وَ هِيَ الْإِبِلُ لِمَا حَبَّه . نَاسٌ رَجُلٌ مَعَهُ ، كَمِ حَطَّ
عَلَيْهِ الرَّحْلُ .

(٣) اسَنَّ . الرُّوحَةُ . وَ فِي الْأَصْلِ « شَبَّهَ » صَوَابُهُ فِي ح (١ - ١٩١) ، وَ فِي ح :
« بَكَى » فِي هَذَا ابْنُ وَنَالِهِ عَلَى الْأَمْرِ .

(٤) نَبِيٌّ إِلَى الْأَمْيَالِ . وَالرَّسَلُ ، بِالْكَسْرِ : الْخَيْلُ .

(٥) الْمَرْسَةُ - دَانَةُ الرِّمَمِ ، هَمَّ فَمَتَّحَ ، وَ هُوَ - وَ لَدَى الْإِبِلِ فِي الرِّسَمِ . وَ لَمَّا كَوَّرَ
فِي الْمَعَامِ « مَرَّحَ » مَرَّحَ نَاءَ ، وَ « مَرَّحَ » - تَرَجَّحَ . تَسَوَّى ، وَ فِي الْأَصْلِ :
« يَرَحَى » صَوَابُهُ فِي ح .

(٦) نَبَرٌ : الْقَطْعُ وَالْإِمَانَةُ ح « صَكَ » .

دى الحوشن ؟ فقال عبد الله بن كيار الهدي ، وسعيد بن حارم السولي^(١) : نحن رأيناه . قال : فهل رأيتا صرمة بوجه ؟ قلنا : نعم . قال : أما والله صرمة تلك الصرمة بصفين .

نصر عمر ، عن الملت بن ربيع^(٢) الهدي ، عن مسلم قال : خرج آدم بن محرز من أصحاب معاوية بصفين إلى شمر بن دى الحوشن فاحتلما ضربته ، نصرته آدم على حبيه وأسرع فيه اسيف حتى حاط العظم ، وصر به شمر فلم يصنع سيمه شيئاً ، فرجع إلى عسكره فشرب من الماء وأحد رجا ، ثم أقبل وهو يقول :

إني رعيم لأخي مالهطة بطمية إن لم أمت عاحلة^(٣)
وصرية تحت نوعي فاصه^(٤) شبيهة بالنفسل أو قاتله

ثم حمل على آدم وهو يعرف وخته ، وأدم ثابت له لم ينصرف ، فطعنه فوق عن فرسه ، وحال أصحابه دونه فانصرف ، فقال [شمر] : هذه بقلك . وخرج سويد [بن قيس] بن يزيد الأرحي من عسكر معاوية يسأل المباررة ، فخرج إليه من عسكر العراق أبو العرطة قيس [بن عمرو بن عير] بن يزيد ، وهو ابن عم سويد ، وكل منهما لا يعرف صاحبه ، فلما تقاربا تدارفا وتواقفا ونساء ، ودعا كل واحد منهما صاحبه إلى ما هو عليه^(٥) ، فقال أبو العرطة : أما أنا فوالله الذي لا إله إلا هو لن استطعت لأصبر من سيفي هذه القطة البيضاء - يعني قبة معاوية التي هو فيها - ثم انصرف كل منهما إلى أصحابه . فقال في ذلك مقام :

مباررة سويد
بن قيس وأبي
العرطة

(١) ح : « سعيد بن حارم السولي »

(٢) في الأصل : « عمر بن الملت بن ربيع » .

(٣) في الطبري (١٦ : ١٦) : « إن لم أصب » .

(٤) الطبري : « أو ضربة تحت الفتا والوعى » .

(٥) ح : « إلى ديه » .

أَلَوْمْ بَنَ لَوْمْ مَا غَدَا بَكَ حَاسِراً إِلَى بَطْلِ دِي حَرَاةٍ وَشَكِيمٍ^(١)
مَعَاوِدِ صَرَبِ الدَّارِعِينَ نَسِيقَهُ عَلَى الْهَامِ عِنْدَ الْمَجِيجِ عَيْرِ لَثِيمِ
إِلَى فَارِسِ الْعَاوِينَ حَيْثُ تَلَاقِيَا نَصِيمِ قَرْمِ مَحَلِ حَيْرِ قُرُومِ^(٢)

قال : وخرج شر من عصمة المري^(٣) يسأل المارة — وكان من أهل مارة بشر بعد
السكرفة فلهق بمعاوية — فخرج إليه مالك بن الحُلاح^(٤) ، وكان يقال له
ابن القندي^(٥) وكان رجلاً ناسكاً ، فأقلا في حيلهما ، فتعقله شر من عصمة
بطمه ؛ فصرع ابن القندي ، فقل بشر من عصمة :

إِنِّي لَأَرْجُو مِنْ مَلِكِي وَخَالَتِي

وَمِنْ فَارِسِ الْوَسُومِ فِي السَّنَدِ هَاجِسِ^(٦)

دَلَفْتُ لَهُ تَحْتَ الْفَبَارِ بَطْمِي عَلَى سَاعَةِ فِيهَا الطَّمَانُ يُخَالَسُ^(٧)

(١) هذه الأبيات مروي ح . وفي الأصل « دى حرة » . ولوحه ما أنتت
« وشكيم » . وفي الأصل « » . يحور أن يكون « دى » شكبه « وأشد

• أما « سبار على شكبه » •

والشكبة : الصرامة وحرم وأفعه ولاصا من السهم

(٢) « عاوين » ، كذا وردت . ونقرم ، بالفتح : السد المصم

(٣) بشر من عصمة المري ، أحد اصحابه ، رجم له في الاستبصار والإصابة ولسان
الآراء . وفي الأصل « المري » . صوابه في الصبر ومراحم رجمته وهذا الخبر يرد
في نسخة من ح .

(٤) هو مالك بن الحُلاح بن صائب بن سدوس بن إساف بن عتوارة ، أحد بني حشم
بن معاوية بن بكر بن هوازن . ذكره الزركلي في مصبه ٣٦٣ . وفي الأصل « مالك
بن الحُلاح » ، صوابه في الصبر ومشم الموريات .

(٥) « بن قندي » ، عنت عليه وعند ناسك : قبيلة من بجيلة أو من أسير
الطبري والقاروس (عقد) .

(٦) في القموس « موسوم فرس مالك بن الحُلاح » . ورواية الطبري : « من
ملك مجاورا » .

(٧) « الطبري » : « الطمان تخالسا » .

ألا أيلما بشر بن عضة أتى شملت وأهلاني الدين أمارس
وصادته متى عيرة فأصبتها

كذا كانت الأبطال ماض وحاس^(١)

طائفة من
المباررات

قال : وخرج ذو نواس بن هذيم بن قيس المديني - وكانت من لحق
بمعاوية - يسأل المباررة ، فخرج إليه ابن عمه الحارث بن منصور فاصطربا
سيفهما وانتميا إلى عشرين^(٢) ، فمرف كل منهما صاحبه لتاركا^(٣) ثم
خرج مالك بن يسار الحصرمي يسأل المباررة ، فخرج إليه الجون بن مالك
الحصرمي من أهل الشام فقتل الشامي السكوي ، وخرج رباد بن المضر
الحارثي يسأل المباررة ، فخرج إليه رجل من أهل الشام من بني عقيل
فدسا عرفه الصرغ عنه ، ثم خرج رجل من أرد شوبة يسأل المباررة ،
فخرج إليه رجل من أهل العراق فقتله ، فخرج إليه الأشر فلبث أن قتله ،
فقال رجل : « كان هذا باراً فصادقت إصعرا » . واقتتل الناس قتالاً شديداً
يوم الأربعاء ، فقال رجل من أصحاب علي : والله لأحعلن على معاوية حتى
أقتله ! فأخذ فرساً فركبه ثم ضربه حتى إذا قام على سكة دفعه فلم يمهله
شئاً عن الوقوف على رأس معاوية ، ودخل معاوية حياءً^(٤) فنزل الرجل
عن فرسه ودخل عليه ، فخرج معاوية من [جانب] الخباء [الآخر] ، وطالم

مطردة أحد
أصحاب علي

(١) لطري : « كذا » والأبطال ماض وحاس . وفي نسخة أخرى : « كذا »
والأبطال ماض وحاس .

(٢) انتميا - ارتعنا في الدم . وفي الأصل : « فامها » تحريف . والحر لم يرد
في نسخة من ج ولا في الطبري .

(٣) أي ترك كل منهما صاحبه . وفي الأصل : « تاركا » تحريف

(٤) ح : « فبره معاوية ودخل حياء »

الرجل في أثره ، فخرج معاوية وهو يقول^(١) :

أقول لها وقد طارت شعاعاً من الأبطال إنك لن تراني
فإنك لو سألت حلاء يومٍ على الأجل الذي لك لم تطاعني

فأحاط به الناس فقال : ونحكم ، إن السيوف لم يؤذن لها في هذا ، ولولا ذلك
لم يصل إليكم . عليكم بالحجارة . فرمى به بالحجارة حتى قتل الرجل ، ثم عاد
معاوية إلى مجلسه وهو يقول : هذا كما قال الآخر^(٢) :

أخو الحرب إن عصت به الحرب عصها

وإن شجرت عن ساقها الحرب شجرا

نصر . عن عمر ، عن أبي روف ، عن أبيه ، عن عم له يدعى أبا أيوب ^{قوله أن أيوب}
قال : حمل يومئذ أبو أيوب على صف أهل الشام ثم رجع فوافق رجلاً ^{على أهل الشام}
[من أهل الشام] صادراً قد حمل على صف أهل العراق ثم رجس ، فاحتلما
مترتين ، ففجعه أبو أيوب فأبان عنقه ، فقتل رأسه على جسده كما هو ،
وكذب الناس أن يكون ضربه وأرابتهم ، حتى إذا دخل في أهل الشام^(٣)
وقع ميتاً وتذر رأسه ، فقال علي : والله لأبأ من ثبات رأس الرجل أشد
محباً مني لضربه ، وإن كان إليها ينتهي وصف الصارب^(٤) . وعدا أبو أيوب
إلى القتال فقال له علي : أنت والله كما قال القائل :

وعلمنا الصرب آباؤنا فسوف سلم أيضاً بيتنا

نصر : قال عمر : وخرج رجل يسأل الميادرة ، من أهل الشام ، فصادى ^{سارده رجل}
لأخيه

(١) المروءات الذين كانوا من أمم أبيات لطيفة من القواعد الثمينة ٧٨ أو ٧٩ .
نظر الحاشية (١ - ٢٤) وابن حبان (١ : ٤٣٠) . وقد كات وفاة حاوية سنة ٦٠ .

(٢) هو حاتم الضائي ، كما سبق في حواشي ص ٢٤٦ .

(٣) ح (١ : ٤٩١) : حتى إذا أدخلته مرسه في صف أهل الشام ،

(٤) كذا . وفي ح (١ : ٤٩١) : وصف الواصين .

من يبارز؟ - وهو بين الصفيين - فخرج إليه رجل من أهل العراق فاقتتلا بين
 الصعيين قتالاً شديداً ، ثم إنَّ العراقي اعتنقه فوقهما جميعاً تحت قوائم فرسيهما ،
 وجلس على صدره وكشف البعرة عنه يريد دبحه ، فلما رآه عرقه فإذا هو أحمق
 لأبيه وأمه ، فصاح به أصحابه عليّ . أحبر على الرجل ! فقال : إنه أحمق
 قالوا : فآزره . قل : لا ، حتى يأتى لي أمير المؤمنين فأحبر على ذلك ،
 فأرسل إليه : دعه . فتركه ، [فقام فعاد إلى صف معاوية] .

حريث مولى
 معاوية

نصر ، عن محمد بن يزيد الله^(١) ، عن الجرجاني قال . كان فارس معاوية
 الذي يمدّه لكل مبارز واسكلاً عظيم حريث مولى ، وكان يلبس سلاح
 معاوية منسجماً به ، فإذا قاتل^(٢) قال الناس : ذاك معاوية . وإنَّ معاوية دعاه
 فقال : يا حريث ، أتق عليا ، وصع رثحك حيث شئت أفتاه عمرو بن العاص
 فقال : يا حريث ، إلك والله لو كنت فرساً^(٣) لأحسَّ معاوية أن تقتل علياً
 ولكن كره أن يكون لك حظها ، فإن رأيت فرصة فاقبض . وخرج علي
 [عليه السلام في هذا اليوم] أمام الحيل ، وحمل عليه حريث .

مربة على الحرب قال نصر : لحدثنا عمرو بن شير ، عن جابر ، عن نعيم قال : نادى حريث
 مولى معاوية [هذا اليوم] ، وكان شديداً ذا بأس ، فقال : يا علي ، هل لك
 في المبارزة ، فأقدم أبا حسن إذا شئت . فأقبل على وهو يقول :

أنا على وابن عبد المطلب عن نعيم الله أولى بالكتب
 منا النبي المصطفى غير كدب أهل اللؤام والمقام والحجب

(١) في الأصل : عدا الله تحريف .

(٢) في الأصل : قاتل . مرابه و ح .

(٣) في الأصل : فرسنا . مرابه و ح .

أَقْنَمْتُ بِاللَّهِ الدُّنْيَ الْعَالِمَ لَا أَشْيَ إِلَّا بِرَغَمِ الرَّاعِمِ

وحل عليه عمرو بن الحصين ليضره ، جادده إليه سعيد بن قيس
فعلق صلبه .

نصر، عن عمرو بن شمر قول : حدثني السدي عن أبي أراك أن علياً
شمر لعل قال يومئذ :

دَعَوْتُ فَلْيَانِي مِنَ الْقَوْمِ عَصَةَ فَوَارِسُ مِنْ هَمْدَانَ غَيْرُهُ لَثَمُ
فَوَارِسُ مِنْ هَمْدَانَ لَبُّوا بَعْرُلَ غَدَاةَ الْوَعَى مِنْ شَاكِرٍ وَشِبَامِ (١)
بِكُلِّ رَدِيئَةٍ وَعَضْبٍ نَحَالَهُ إِذَا احْتَلَفَ الْأَقْوَامُ شَعْلَ صِرَامِ (٢)
لَهْمَدَانَ أَحْلَافَ وَدِينُ بَرَسُهُمْ وَبَأْسُ إِذَا قَوَّاهُ وَحَدُّ حِصَامِ (٣)
قال : قال نصر : وفي حديث عمر بن سعد :

وَحَدُّ وَصَدَقَ فِي الْحُرُوبِ وَحَدَّةٌ وَقَوْلٌ إِذَا ظَلَوْا بَعِيرَ أَثَامِ
مَتَى نَأْتِيهِمْ فِي دَارِهِمْ نَسْتَصِيهُهُمْ تَبَّتْ بَاعِماً فِي حُدَيْهِ وَطَنَامِ
حَرَى اللَّهُ هَمْدَانَ الْحَمَانَ فَإِنَّهَا سِتَامُ الْعِدَى فِي كُلِّ يَوْمٍ رَحَامِ (٤)
فَوَكَيْتُ نَوَّاباً عَلَى بَابِ جَمَّةٍ لَقَاتُ لَهْمَدَانَ إِدْخُلِي سَلَامِ

نصر قال : عمرو بن شمر في حديثه : ثم قام على بين الصَّغِيرَيْنِ ثم نادى :
يا معاوية ! - يكررها - فقال معاوية : اسأله ، ما سأله ؟ قال : أحي أن
يظهر لي فأكلته كلمة واحدة . فبرر معاوية ومعه عمرو بن العاص ، فبما قارباه

طلب على من
معاوية أن يبارره

(١) أبو شاكِر وشبام - همدان من همدان - اطر الاشتقاق ٢٥٧ ، ٢٥٠ . وشبام ،
تكرير الشب ، وأصل معناه الحشة يرس في فم الخدي لئلا يرتفع ؟ وشبام لرقع . الحصين
المدان يشدان في القما .

(٢) في الأصل : « وكل » والوجه ما أمنت من ح (١ : ١٩٢)

(٣) الحمد ، جنح الحاء - الحدة - وفي الأصل : « وحد » ووجهه في ح .

(٤) الديام جمع سم : في الأصل - « يوم سمام » صرناه في ح

لم يلتفت إلى عمرو ، وقال لماوية : ويحك ، علام يقتل الناس بني وبينك ،
ويضرب بعضهم بعضاً ؟! ابرز إلى فأبنا قتل صاحبه فالأمر له . فالتفت معاوية
إلى عمرو فقال : ما ترى يا أبا عبد الله فيما هنا ، أمارر ؟ فقال عمرو : لقد
أصعبك الرجل ، واعلم أنه إن سكنت عنه لم تزل ^(١) سبّة عليك وعلى عقيقك
ما بقى عرقك . فقال معاوية : يا عمرو س العاص ، ليس مثلي يُجَدِّع عن نفسه .
والله ما ناز ابنُ أبي طالب رجلاً قط إلا سقى الأرض من دمه . ثم انصرف
واحماً حتى انتهى إلى آخر الصفوف وعمرو معه . [فلما رأى على عليه السلام
ذلك نهك وعاد إلى موقعه]

سكس معاوية
وعتاه لسرو
بن الناس

وفي حديث عمر قال : قال معاوية : ويحك يا عمرو ، ما أخفك ، أراي
أررُ إليه ودوي منك والأشعمون وحُدام ؟ قال . وحقدتها معاوية على عمرو
[باطلاً] وقال له [طاهراً] : ما أطئت [قلت ما قلته] يا عمرو ^(٢) إلا مارحاً .
فما جالس معاوية محبسه مع أصحابه أقبل عمرو يمشي حتى جلس فقال معاوية :

يا عمرو ، بك قد قشرت لي القصا	برصاك في وسط العجاج براري
يا عمرو إنك قد أشرت طية	إن المبارير كالجدى الناري
ما للسلوك وللرار وإما	خفف المبارير حطمة ليازي ^(٣)
ولقد أعدت فقت مراحة مارح	والزح يحمله مقال الهاري
فإذا الذي متلتك نفسك خاليا	قتلي ، حرأك بما نويت الجاري
فلقد كشفت قباها مذمومة	ولقد لست بها ثبات الحاري ^(٤)

(١) ح : « ثم برل » ماليا .

(٢) ح : « أبا عداقة » .

(٣) في الأصل : « حسب المبارير حطه من ناري » وأجبت ما كتب في هامش الأصل
مشاراً إليه بأنه كذلك في نسخة أخرى . وقد لقي من عمر هذا البيت وصغر سابقة بيت
واحد في ح فأسقط صغر هذا وعجز سابقه .

(٤) في الأصل : « لست بنا » صوابه في ح (١ : ٤٩٣) .

فقال له عمرو : إيسأ أيها الرجل ، أعين عن حصك وتهم حبيبتك ١٩
وقال محيلاً له :

معاوي إن سكنت عن البرار لك الويلات فاطرو في المعاري^(١)
معاوي ما احترمت إليك ديباً وما أنا في التي حدثت بحري^(٢)
وما دنني بئن ماذى علي وكش القوم يدعى للبرار
فوق باررتة باررت ليش حديد الساب يحطف كل ياري^(٣)
ويزعم أنني اصمرت عشا جزاني بالذي أضمرت جازي
أصنع في امتعاجة يا ابن هند وعند الباب كالتيس الجباري

بصر ، عن عمر قال : حدثني فضيل بن خديج قال : خرج رجل من
أهل الشام يدعو إلى المبارزة ، فخرج إليه عبد الرحمن بن عمر^(٤) الكندي
ثم الطحفي^(٥) ، فتجاولا ساعة ، ثم إن عبد الرحمن حمل على الشامي
فقطعه فيقرة بحره^(٦) فصرعه ، ثم رل إليه فسلته درته وسلاحه ، فإذا هو
عبد أسود^(٧) ، فقال : يا لله ، لقد أحطرت نفسي لعبد أسود . قال : وخرج
رجل من عكز لسان المبارزة ، فخرج إليه قيس بن مهران الكدائي ثم

طائفة من
المباررات

(١) ح : « وحسبها أم شري »

(٢) و الأسر : « محدي » محرف . و ح : « حري » مع قراءة « حدي »

بتشديد الحاء .

(٣) في الأصل : « ينفذ كل يازي » وأثبت ما في ح .

(٤) في الأصل : « بن تميم » صوابه في ح والعمري (١٦ : ٦) .

(٥) هذه الكلمة - قصة من ح ، و في العمري « اصحبي » بعدد الحاء ، محرف .

واللهجي : « سبه إلى » ضحج ، و « سميت في دماوس صله من » جرب ، و في لسان
مجد قلم بتعدين أصحاً . و في الأشتاق ٢١٨ ، ٣١٧ بضم الطاء وفتح اليم . وهي « من »
من طولي كسدة .

(٦) العمري : « مرة بحره » و « أسب من الأصل يضابق ما في ح . و « ثمره » بالهم :

قرة النحر .

(٧) الطحفي « فاد هو حيشي » .

البدني^(١) فالت العسكي أن طعنه فقتله ، فقال قيس :

لقد علمتُ عكَّ بصيغٍ أنسا إذا ما ألقى الخيلَ بطأَها شررا
ومحملُ راياتِ القتالِ بحمَّها فتورِّدُها بيصاً وتصدِّرها حُرّاً^(٢)

وحمل عبد الله بن الطميل السكَّان^(٣) على صفوف أهل الشام ، فلما
انصرف حمل عليه رجلان من بني تميم يعل له قدس من سَهْد^(٤) الحظي البريوعين
- وهو من لحق معاوية من أهل العراق - فوضع الرُمحَ بين كَتفَي عبد الله
فاعتصره يريد أن معاوية السكَّان . ثم عم عبد الله بن الطميل ، فوضع
الرُمحَ بين كَتفَي التميمي وقال : والله إن طمعت لأطمسك . قال : عليك عهدُ
الله إن رفعتُ السَّنانَ عن طهرِ صاحبك لترفعه عني . قال : نعم لك العهدُ
والميثاقُ بذلك . فرفع السَّنانَ عبد الله بن طميل ، ورفع يريد الرُمحَ عن
التميمي ، فوقف التميمي فقال : يريد . : من أنت ؟ قال : أحد من عامر .
قال : جعلني الله فداكم ، أما نقيماكم وخذناكم كراماً ، واقه إني لا أجزي أحد
عشر رجلاً من بني تميم يقتلهم^(٥) اليوم . فلما ترجع الناس عن صبيغ عتب
يريد على عبد الله بن الطميل في بعض ما يحب الرجل على ابن عمه فقل :

ألم ترني حاميتُ عكَّ مناصحاً بصيغٍ إذا حلاك كلُّ جيم
وسهتُ عكَّ الحظي وقد أنى على صاحبي ذي متعة وهرم

ساررة ابن
مقدمة الحار
القطم العامري

ثم خرج ابن مقبلة الحار الأسدي ، [وكان ذا بأس وشعاعية] وهو مع

(١) في الأصل : « بن عبد بن الكندي » وأثبت ما في الطبري . وفي ح : « قيس
ابن فهران » .

(٢) في الأصل : « ونوردها » وأثبت ما في ح والطبري .

(٣) سبق برحمته في ص ٢٠٦ ح : « سكَّان » محرف .

(٤) ح : « بن عبد » والقاه ، وفي الطبري (٦ : ١٦) : « بن مرة » .

(٥) في الأصل : « فقتلهم » . وأثبت ما في ح والطبري .

أهل الشام ، وكان في الناس ردفَ يشر من عصمة وهو الثاني في الناس ،
فنادى : ألا من مبارز ؟ فأجهم الناس عنه ، فقام المقطع العامري وكان شيخاً
كبيراً ، فقال له عليّ : أقعد إليك شيخ كبير وليس معه من رهطه أحدٌ غيره ،
ما كنت لأقدمك . فجلس . ثم إنه نادى ابن مقيده الحار : ألا من مبارز ؟
الثانية . فقام للمقطع ، فأجلسه عليّ أيضاً . ثم نادى الثالثة : ألا من مبارز ؟
فقام المقطع فقال : يا أمير المؤمنين ، والله لا تردني ، إما أن يقتني فأتحلّ الجعة ،
وأستريح من الحياة الدنيا في الكبر والعهرم ، أو أقتله فريحتك منه . فقال له
عليّ : ما اسمك ؟ قال : أما لمقطع ، قد كنت أدعى هُشياً فأصابتني حراقة
فصُيبت مقطّماً منها . فقال له : اخرج [إليه ، وأقدم عليه] ، اللهم اجزه !
فحمل عليه المقطع ، فأحسّ ابن مقيده الحار ، وكان ذكياً محترفاً ، فلم يجد شيئاً
جيراً من الحرب ، فهرب حتى مرّ بمهزب مدوية^(١) ولطمقطع على أثره لحاز
معاوية فهداه معاوية . لقد شنص لك العراق^(٢) . قال : لقد فعل انتم رجح
المقطع حتى وقف في موقفه : فلما كان عام الجماعة [و] اسع الناس معاوية سأل
عن المقطع العامري حتى رل عليه ، فدخل عليه فبدأه وشيخ كبير ، فما رآه
قال : أوه ، نولا^(٣) أملك في هذا الحل ما أميتي قال : شذنتك لله إلا قتلنتي
وأرحنتي^(٤) من بؤس الحياة ، وأدبنتي إلى لقاء الله . قال : إني لا أفتلك ، وإن
لي إليك الحاجة . قال : وما حاجتك ؟ قال : حئت لا وحيث . قال : إيا وإياكم
قد افترقنا في الله ، أما أنا فأكون على حالي حتى يجمع الله بيننا في الآخرة .

(١) للمضرب ، بكسر الميم : الضباط العظيم .

(٢) في الأصل : « شخص » وأثبت ما في ح الشمس : الإعمال ، ولشريس . السوي
والمراد الضيب .

(٣) في الأصل : « لو علمت » والوجه ما أثبت من ح .

(٤) في الأصل : « لا تلت وأرحت » وأثبت ما في ح .

قال : هَرَوْحِي ابْنَتِكَ . قال : قد سمعتُ ما هو أهُونُ عليَّ من ذلك ، قال : فأقبل
مَنِي صِلَةً قال : « لا حاجة لي في ما قبلك فتركه فلم يقتل منه شيئاً قال :
فاقتتل الناسُ قتالاً شديداً فقتت طائي حموعُ أهل الشام ، فجاءهم حمزةُ من
مالِك [الهمداني^(١)] فقال : من ، أستم ، فله أبوكم ! فقال عبد الله بن خليفة
الطائي^(٢) : نحن طائي السهل وطائي الجبل ، وطائي الجبل المتنوع بالسحل^(٣) ،
وعن حمزة الحليين ، ما بين المديب إلى المين ، طائي الرماح وطائي البطاح ،
وورسان الصباح . فقال له : نرحم ما أحسن نداءك على قومك ! فقال :

إِنْ كُنْتُ لَمْ تَشْعُرْ بِتَعْدَةِ مَعَشِرٍ فَادْفَنْ عَلِيّاً وَبِلَ عَيْرِكَ شُهُرٍ^(٤)

ثم اقتتلوا وأُث يقول : يا طائي ، فدعى لكم طارق ونلادى ، قاتلوا على
الدين والأحساب . ثم أثنأ يقول :

يَا طَائِيَّ الْجِبَالِ وَالسَّهْلِ مَعَا إِنَّا إِذَا دَاجَ دَعَا مُصْطَحَا
بَدِيبُ بِالسَّيْبِ دَيْبًا أَرَوْا قَمَرُ الْمُسْتَلِيمِ الْمُقْتَبِ^(٥)
وَنُشَلُّ لِلنَّازِلِ السَّيْدَا

وقال بشر بن العشوش الطائي [ثم الميفطي^(٦)] :

يَا طَائِيَّ الشُّهُولِ وَالْجِبَالِ أَلَا انْهَضُوا بِالْبَيْصِ وَالْقَوَالِي

شعر بشر بن
العشوش الطائي

(١) هذه من الطبري (١٧ : ٦) .

(٢) و الطبري : « السولان » ، و « بولان » إحدى قبائل طي .

(٣) كذا . وفي الطبري : « السووح ذي الثقل » .

(٤) ليت لم يروى ح و و العبري : « وب عيرك » .

(٥) و الأصل « و فرك » . وقد روى الرجز في الطبري على الوجه التالي :

أُرْدَى كُنْتُ دَا النَّاعِي دَعَا مَصْمَا بِالْبَيْفِ قَدْبَا أَرَوْا
فَأَنْزَلُ الْمُعْتَمِّ لِلْقَعَا وَأَقْتُلُ الْبِطَاطِ السَّيْدَا

(٦) التكملة من الطبري . وفيه « بن العشوش » مهملة .

وبالكافة منكم الأبطال فقلعوا أمة الضلال
السالكين سُل الجبال

قال : هفت عينه فقال :

ألا باليت عبي هذه مثل هذه
وباليت رخلي تم طلت بصفها^(١)
ويا ليتني لم أتق بعد مطاري
فوارس لم تعد الحواص مثلهم
ولم أمتش بين الناس إلا بقائد
وباليت كني ثم طاحت بساعدي
وسعد وبعد المستير من حاله
إداهي أدت عن حدام الخرائد^(٢)

آخر الجزء الرابع من أحرار ابن الطييري ، يشوه في الخامس : « مصر
ابن مزاحم ، عن عمر ، عن فضيل بن خديج ألقيس بن هذان كان يخرّض
أصحابه ويقول إذا شددتم فشدوا جميعاً » وصلى الله على سيدنا محمد النبي
 وآله وسلم تسليماً كثيراً .

وحدث في الجزء السادس من أحرار عبد الوهاب بحقه : « سمع حميمه
على الشيخ أبي الحسين الشارح من عبد الحيار ، الأحنأ السيد الأوحى الإمام
قاصي القصاه أبو الحسن على محمد الدامعي ، واساه القاصيان أبو عبد الله محمد

(١) قلت : فقص واستقص وكان لذلك صوته . وفي الأصل . « قلت » صوابه في النص .
(٢) الحواص الأمراء . وفي الأصل : « أحرار الحواص » صوابه من النص .
في : أي الحرب ، وفي نصي : « إذا الحرب » . والمقدم : أي قال ، واحده حصة .
ومثله قوله :

تدخل الشيخ عن يميني وتمي عن خدام الفيلة المدحوا

وأبو الحسين أحمد ، وأبو عبد الله محمد بن القاضي أبي الفتح بن البيضاوي ،
والشريف أبو الفضل محمد بن علي بن أبي يعلى الحسبي ، وأبو منصور محمد بن
محمد بن قري ، بقراء عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأعاطي في شعبان
من سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

الجزء الخامس
من كتاب صفين
لنصر بن مراح

رواية أبي محمد سليمان بن إدريس بن هشام بن هدي الخزاز
رواية أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن عمه بن يوسف
رواية أبي الحسن محمد بن ثابت بن عبد الله بن محمد بن ثابت
رواية أبي يعلى أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن حنظل الحريري
رواية أبي الحسين المارثي بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي
رواية الشيخ الجاهلي أبي لؤكاه بن إدريس بن أحمد بن الحسن الأعرجي
سماع مظهر بن علي بن محمد بن زيد بن ثابت المعروف بابن المرحوم - عفا الله عنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ الحافظ شيخ الإسلام أبو الركات عبد الوهاب بن المبارك
بن أحمد بن الحسن الأنطاقي قال : أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار
بن أحمد الصيرفي بقراءتي عليه ، قال : أبو علي أحمد بن عبد الواحد بن محمد
بن جعفر الحريري ، قال : أبو الحسن محمد بن ثابت بن عبد الله بن ثابت ،
قال : أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عفة بن الوليد بن همام الشيباني ،
قال : أبو محمد سليمان بن الربيع بن هشام الهذلي الحراري ، قال :

نصر بن مزاحم ، عن عمر ، عن فضيل بن حذيج أن قيس بن مهران
كان يحرّض أصحابه ويقول :

« إِذَا شَدَدْتُمْ فِشْدَاوَا حِمِيًّا وَعُصُّوا الْأَنْصَارَ ، وَأَقْلَوْا الْكَلَامَ وَلَلْعَطِ ، حصه قيس بن
فهمداني
وَاغْتَوَرُّوا الْأَفْرَاسَ ^(١) ، وَلَا تَوْتَيْنِ مِنْ قِدَائِكُمُ الْعَرَبَ » .

وَقُتِلَ هَيْبُكَ بْنُ عَرِيرٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَدِيٍّ ، وعمر بن يزيد من
بنو دهل ، وسعيد بن عمر ^(٢) من بني دها . وخرج قيس بن يزيد ^(٣) الكندي
— وهو ممن فرّ إلى معاوية من علي — لخرج إليه من أصحاب علي [قيس بن

(١) في الأصل : « وَأَعْوَا الْأَفْرَاسَ » ، صوابه في الطبري (١٧٠٦) . وهذا الكلام
لم يرد في نسخة من ج

(٢) الطبري : « وسعيد بن عمرو » ولم يصب إلى قبيله .

(٣) في الأصل : « زيد » ، صوابه من الطبري .

عمرو بن عمرو بن^(١) [يزيد ، أبو العرصة ، فلما دما منه عرقه فأنصرف كل واحد منهما عن صاحبه .

خادم عمرو بن عمرو

نصر ، عن عمر قال : حدثني رجل عن أبي الصلت التميمي ، قال أشياخ من محارب : إنه كان رجل منهم يقال له عمرو بن عبيد بن خالد^(٢) ، وكان من أشجع الناس يوم صفين ، فلما رأى أصحابه مهزومين أخذ ينادي : يا معشر قيس ، أطاعة الشيطان آتتْ عذكم من طاعة الله ؟ [ألا إن] الفرار فيه معصية الله وسخطه ، والصبر فيه طاعة الله ورضوانه . [أمتهقارون سخط الله على رضوانه ، ومعصيته على طاعته] . فلما أراحته بعد الموت لمن مات محتسباً لنفسه . وقال^(٣) :

لا والله نفسي أمري ولتدبر^(٤) أما الذي لا أشي ولا أمر
ولا يؤم مع المازيل القدر^(٥)

حقاتل "جمع

فقاتل حتى ارتث . ثم إنه بعد ذلك خرج في الحساية^(٦) الذين خرجوا مع فروة^(٧) بن نوفل الأشجعي ، هزلوا بالسكر والبهت^(٨) . ثم إن النعم فانت فتلاً شديداً فصيب منهم يومئذ بكر بن هوذة ، وحنان

(١) بكلة يصح بها الكلام الطرماسي ص ٢٦٨ . وفي الطري : أبو العرصة بن يزيد .

(٢) الطري : حذر بن عبيدة بن خالد .

(٣) وردت هذه لكلة بعد البيت الأول من الرجز التالي . وموضعها هنا .

(٤) وأنت : تحت . وفي الأصل : « وأنت » سواء في ج والطري .

(٥) المازيل : جمع معزال ، وهو الذي لا سلاح معه .

(٦) في الأصل : « حسيانة » سواء في الطري .

(٧) في الأصل : « فرقة » تحريف ، سواء في الطري . وفي تقريب التهذيب :

« فروة بن نوفل الأشجعي ، يختلف نحمته ، والصواب أن الصحة لأبيه » . وانظر الإصاح ٧٠٢٣ . ولم يرد ذكره في معجم المراد الطوبوع ، مع نفس الإصاح على أن المراد ذكره في المعجم .

(٨) البديهي : بلدة في طرف أثيروان من ناحية الحبل من أعمال بغداد .

ابن هودة^(١) ، وشعيب بن نعيم من بني بكر النخع ، وريصة بن مالك بن وهيل^(٢) ، وأبي بن قيس أخو علقمة [بن قيس الفقيه^(٣)] ، وقطعت رجل علقمة بن قيس ، فكان يقول : ما أحب أن رحلي أصبح ما كانت ؛ لا أرجو بها من حسن الثواب من ربي . ولقد كنت أحب أن أبصر في يومى أخى وبعض إخوانى ، فرأيت أحى في اليوم فقلت له : يا أخى ، ماذا قدمت عليه ؟ فقال : التقيا عمر والقوم فاحتججنا عند الله عز وجل فحججناهم . فما سررت بشيء مذ عقلت كسرورى تلك الرؤيا .

استبراء خالد بن
المصر

نصر ، عن عمر ، عن سويد بن حبة البصري^(١) ، عن الحصين^(٢) بن المنذر [الرقاشي] قال : إن ناماً كانوا أتوا علياً قبل الوقعة في هذا اليوم ، فقالوا : إن لا نرى خالد بن المصر التمدد سوى إلا قد كاتب معاوية ، وقد خشيما أن يتابعه . فبعث إليه عليٌّ وإلى رجالٍ من أمراءهم ، فحمد الله ربه تبارك وتعالى وأثنى عليه ثم قال :

أما بعدُ يا مضر ريصة فأنتم أنصاري ، ومحبيو دعوتي ، ومن أوتق حتى في العرب في نفسي ، ولقد بنيت أن معاوية قد كاتب صاحبكم خالد بن المصر ، وقد أتيت^(٣) به ، وقد حممتكم له لأشهدكم عليه وتسموا أبصاً متى ومه . ثم أقبل عليه فقال : يا خالد بن المصر ، إن كان ما لمعي منك حقاً فلي

(١) الطبري : « حيان بن هودة »

(٢) في الأصل . « وسيد بن نعيم من بني بكر بن ربيعة ومالك بن نهدل » . وأثبت

حالي الطبري (١٨٦ : ٦) .

(٣) هذه التسمية من الطبري

(٤) ج (١ : ٥ : ٤) . « بن حبة البصري » الطبري : « بن حبة الأسدي » .

(٥) هو الحصين بن المنذر بن الحارث بن وعة الرقاشي ، فارس شاعر من كبار التابعين مات على رأس المائة . انظر لمؤلف ٨٧ ونهديث التهديب والمرأة (٢ : ٤٩ - ٩٠) . وحصين ، بالصاد المعجمة وهبشة التصغير . وفي الأصل وح : « الحصين » سواه في الطبري .

(٦) في الأصل . « وأثبت به » سواه في ح والطبري .

أشهد الله ومن حصرني من المسلمين أنك آمن حتى تلحق بالعراق أو
 بالبحار ، أو أرض لا سلطان لهاوية فيها . وإن كنت مكذوباً عليك فذر
 صدورنا بأيمان فطمئن إليها » .

خلف له بالله ما فعل ، وقال رجال منا كثير : والله لو دم أنه فعل لقتله .

وقال شقيق بن ثور السدوسي ^(١) : ما وثق الله الله حاله من المنكر حين
 نصر معاوية وأهل الشام على علي وربيعة . فقال له رباح بن حصعة : يا أمير
 المؤمنين ، استوثق من ابن المنكر بالأيمان لا بعدد . فاستوثق منه ، ثم انصرفوا
 فما كان يوم الخميس اسهرم الناس من النومة فجاءوا على حتى انتهى إلينا ومعه
 يسوه ، فنادى بصوت عال صهبر كغير المسكرين لما فيه ناس ، وقال : من
 هذه الرايات ؟ قلنا : رايات ربيعة . قال : بل هي رايات الله ، عظم الله أهاها
 وحترم وثقت أقدامهم ثم قال لي (وأما حامل راية ربيعة يومئذ) : يا بني ،
 ألا تذي رايتك هذه ذراعاً ؟ فقلت له : نعم والله ، وعشرة أذرع ^(٢) . ثم ملأت ^(٣)
 بها [هكذا] فدأبت بها ، فقال لي : حسنك ، مكات .

قوله على أنه
 رايات ربيعة

نصر ، عن أبي عبد الرحمن قال . حدثني لمي بن صالح . من بني قيس
 ابن ثعلبة — عن يحيى بن مطرف أبي الأشعث العجلي ، شهد مع علي حسين .
 قال : لما مضت الرايات اغترس علي الرايات ثم انتهى إلى رايات ربيعة فقال :
 من هذه الرايات ؟ فقلت : رايات ربيعة . قال : بل هي ردت الله .

(١) عنه التكملة من الطبري .

(٢) كذا في الأصل . وهي خمسة . في الذراع قد ذكر . وروى بصري :
 عشر أذرع .

(٣) في الأصل : « فقلت » وأثبت ما في ج (١ : ٤٩٥) .

بصر، عن عمرو بن شمر قال: أفضل شخصين^(١) من المدرس وهو يومئذ
علام. روى رايته قال بنى وكاتبه. وأعجب علياً رحمه وثباته
فقال.

لمن راية حراء يحقُّ ظنُّها إذا قيل قدَّمها حصينٌ تقدُّمًا^(٢)
ويُدبُّوها في الصَّمتِ حتَّى يذبرها جِئنا مَبايا تَظفُرُ الموتَ واندَمًا^(٣)
تراه إذا ما كانَ يومَ عَظيمةِ أن فيه إلا عِرَّةً ونكرًا
حرى الله قومًا صارتوا في نقابهم لَدَى النِّسْ خَرَّامًا عَفَّ وأَكْرَمًا^(٤)
وأحرم صبراً حينَ تُدعى إلى الوعى إذا كان أصواتُ الكفاةِ نضماً
ريبةً أعْيى، دهم أهلُ محدِّةٍ وبأسٍ إذا لاقوا خيفاً عرتموا
وقد صبرت عكَّ ولحمٌ وجرٌّ لمذبحٍ حقٍّ لم يفارق دَمٌ دَمًا
وبادت حداثٌ بالمدحِجِ وتينكمُ جَرَى اللهُ شَرًّا أيُّنا كانَ أظلمًا
أما تَقْعورُ الله في حُرمانكمُ وما قُربَ الرَّحْمَنِ مِنْها وَعَظْماً
أدقُّما أنْ حَرِبَ طلعًا وصيرابا بأسِيفٍ حتَّى تولى وأحسما
وفرَّ يبادى الزرقانَ وطالما وبادى كَلالاً والسَّكْرِبَ وأنما^(٥)
وعمرًا وسعيانًا وجهما وماسكا وخَوَّسَتْ والعدوى شربحا وأطدًا

(١) في الأصل: «الخصين» صورة باسناد صحيحه أطروا سبق من ٢٨٧
(٢) في الأصل: «ح» حسن «صورة باسناد صحيحه كأي «صبرى» (٦: ٢٠).
(٣) وهي أيضاً رواية ح. وفي الطبري:

«حق يذبرها» حياض المنايا

(٤) الحر: الفعل الحسن الجبل. وجاء في قول طرفة:

لا يكن حيك جاء داحلاً ليس هبا منك ملوى بحر

ورواية الطبري: «بنى الموب قوما».

(٥) في الأصل: «وحى يبادى زرقان من أطم» وأثبت ما في ح (١: ١٩٦).

وكرر بن يهود وعمرو بن جندب وصاحبا القيت يدعو واسما^(١)

وابة ربيعة

نصر : عن عمر ، قال حدثني الصلت بن يزيد بن أبي الصلت التميمي
قال : سمعتُ أشياح الحلى من بني تميم فقه بن ثعلبة^(٢) يقولون : كانت راية
ربيعة كوقيتها وبصريتها^(٣) مع خالد بن المشر [من أهل البصرة . قال :
وسمعتهم يقولون : إن خالد بن المعمر^(٤)] وسعيد بن ثور^(٥) التدمري ،
اصطلاحاً بـ يوثياً راية بكر من وائل من أهل لخمرة الخصين^(٦) بن المذمر .
قلوا . وتدعى في الـ راية قالوا : هذا فتى له حسب وعملها له حتى يرى من
رأبها . ثم إن عتي أعطى الـ راية خالد بن المعمر ، راية ربيعة كلها

القرعة معاوية
الحبر

قال : وصرت معاوية لحبر بسمهم على ثلاث فحول لم يسكن لأهل العراق
قبائل أكثر منها عدداً يومئذ : على ربيعة ، وهذال ، ومذحج . فوقع سهم
حجير على ربيعة ، فقال ذو الكلاع : فَنَحْنُكَ اللهُ من سهم كرهت النصر .
فقل ذو الكلاع في حجير ومن لف لقمها ، ومعها عبيد الله بن عمر بن الخطاب

(١) ح : « بن يهود » . « و » « صد » « الحلى » . وقد سمع ابن أبي حديد عن
هذه الأسانيد بقوله : « قلنا مكداً روى نصر بن مريم . وسائر الرواة رويوه عنه
إسلام الأسانيد أول ، ورووا باقي أسانيد من قوته . وقد صرح بك ، للخصين من
المذمر صاحب الـ راية » .

(٢) ثم سويته من أمه بن حكاية بن صلب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن
عب بن أصبى بن - عتي بن حذيلة بن أسد بن ربيعة . نصر المصنف من ٤٤ وما قبلها .
وي لأصل . « ثم من ثعلبة » صوابه في النص « وما هو حذير ماله كراي في العرب :
« ييم بن ثعلبة » وهؤلاء في قصص من ولد بني . من أدد . وليس في العرب إلا ثعلبان :
ثم من من القبيلة المعروفة ، وتيم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر . نصر
لهذه المصنف من ٣٠ .

(٣) المطري : « أهل كوقيتها وبصريتها » . نصر (٦ : ١٨) .

(٤) هذه الكلمة من المطري .

(٥) المطري : « سميان بن ثور » ، مع إسقاط الـ منه .

(٦) في الأصل : « المصين » بالهجمة ، محرف . نصر ما سبق في ٢٨٧ .

تضع
رايات ربيعة

في أربعة آلاف من قراء أهل الشام قد بايعوا على الموت ، وهي مينة أهل الشام وعلى مبيعتهم ذو الكلاع ، فحملوا على ربيعة - وهم ميسرة أهل العراق - وفيهم عبد الله بن العباس وهو على الميسرة ، فحمل عليهم ذو الكلاع وعبيد الله بن عمر ، فحملوا على ربيعة حملة شديدة يجيبهم ويرجلهم ، فتصممت رايات ربيعة ، فمشىوا إلا قليلاً من الأحشام والأبدال^(١) . ثم إن أهل الشام انصرفوا ولم يكنوا إلا قليلاً حتى كثرنا [ثانية] وعبيد الله بن عمر [في أولائهم] يقول - « يا أهل الشام ، هذا الخي من أهل العراق فتد عثمان بن عفان ، وأنصار علي من أبي طالب . وإن هزمتم هذه القبيلة أدركتم نركم في عان وهلك على وأهل العراق » .

ثبات ربيعة
بند المزعجة

فشدوا على الناس شدة شديدة فتنت لهم ربيعة وصبروا صبراً حسناً إلا قليلاً من الصماء ، وشت أهل الرايات وأهل النصار منهم والجماع ، وفاتوا قتلاً شديداً . فما رأى خالد بن الوليد أناساً قد اهرموا من قومه انصرف ؛ فما رأى أصحاب الرايات قد ثمتوا ورأى قومه قد صتروا رجح وصاح بن اهرم يارحوج ، فقال من أراد أن ينهم [من قومه] : أراد الانصراف ، آنا قد ثمت رجح ايته ؛ وقال هو^(٢) : لما رأيت رجالاً منا قد اهرموا رأيت أن استسلمهم ثم أردم إليكم ، فقلت إليكم عن أطاعى منهم . فعده يأمر مشبه^(٣) . وكان يصعب أربعة آلاف نحتف من هنزه^(٤) .

(١) الأحشام لأ. ح . وعد انصرى : « فتصممت رايات ربيعة إلا قليلاً من الأبدال والأبدال » . ومؤدى الناصر واحد . وهذا الخبر من أوله روى في ح مختصراً ، وم أحد من مواسم المفاصلة إلى أشرب [سها من انصرى]
(٢) في الأصل . « لهم » وأنت ما في ح (١ : ٤٩٦) « الطبرى » .
(٣) الطبرى : « يأمر مشه » .

(٤) ح : « وكان في حملة ربيعة من مرة وحدها أربعة آلاف نجف » . والنجف : الاس المصعة ، وهي ترس نجد من حلود الإبل يطاون بعضها بعض . والنجف في رواية ح حميدة أيضاً ، رحن نجف ليس النجف ، وهو مانح . ما يجال به الفرس من سلاح وآلة

فصره عن عمر قال : حدثني رجل من بكر بن وائل ، عن محمد بن
عبد الرحمن [العجلي ^(١)] أن جالداً بن المعمر قال :

خطبة خالد
ابن المعمر

« يا معشر ربيعة ، إن الله عز وجل قد آتى بكل رجل مسكاً من فضته
وسقط رأسه لجمعكم في هذا المكان مما لم تحتموا منه ، ما شرككم
في الأرض ^(٢) ، وإياكم إن تمسكوا أديكم تمسكوا عن عدوكم ، وتحولوا عن
مضائقكم ^(٣) ، لا يرعى اربث فداكم ، ولا تغدوا معيراً يقول : فصحت ربيعة
الأمار ، وخامت عن القتال ^(٤) ، وأنييت ^(٥) من قبلها العرب ، فإياكم أن يتشبهمكم
المسمون اليوم . وإنكم إن تمسكوا مقدمين ، وتصبروا محسبين فإن الإقدام
مسكم عده ، والصر مسكم سحبة . فاصبروا وابتسكم صدقة تؤخروا ، فإن
ثواب من نوى ما عبد الله شرف الدنيا وكرامة الآخرة ، ولا يصعب الله أحز من
أحسن عملاً » .

رد أحد
الربيع عليه

فقام إليه رجل من ربيعة فقال « صانع وفقه أمر ربيعة حين جعلت أمرها
إليك ، نمرنا ألا نحول ولا نرول حتى نقبل أمنا وسعنا . ألا تترى
إلى الناس قد انصرف عنهم » . فقام إليه رجل من قومه فضاووه

أما المخرج . وفي المتن « وقد يابسه الإيران أما » . قال من أن المديد : « قال
لا رب عند هؤلاء العرب أن يجد من النصر كل له طعن سوء من معاوية ، وأنه أهرم ذلك
اليوم سكرهم بصره على على عبه السلام . ذكر ذلك سكرى والواحدى وغيرها وقد
على بابه حد أنه ما بهرب ربيعة على معاوية وعلى صفوف أهل شام في اليوم الثاني من
حد أرسل معاوية إلى خالد بن المعمر : أدكف ولك إمارة حرسنا ما يقب فرحم بصره
وقد شاركوا أحييه من مصره » .

(١) التكملة من الطبرى .

(٢) في الأصل . « هذا فوشك الأرض » صوابه في الصبرى .

(٣) الطبرى : « وتزلوا عن مضائقكم » .

(٤) حاشي : حيث . وفي الأصل : « حاشي » فإياه ، تحريف . وفي ح

« سوا » . وفي الصبرى . « حاشي » والحاشي : السدول والمرار والحرب .

(٥) في الأصل . « وأوييت » صوابه من ح والصبرى .

حَبِيبِهِمْ^(١) ، وَلَكُرُوهُ بِأَيْدِيهِمْ ، فَقَالَ لِمَ خَالِدُ بْنُ الْمَعْزِ : « أَخْرَجُوا هَذَا مِنْ بَيْتِكُمْ ؛ فَإِنَّ هَذَا إِنَّمَا بَقِيَ أَصَرُّكُمْ ، وَإِنْ حَرَجَ مِنْكُمْ مُنْفُصَكُمْ هَذَا الَّذِي لَا يَنْقُصُ الْمَسَدَّ وَلَا يَمْلَأُ الْبُلْدَ . بَرَّحْتُ^(٢) اللَّهُ مِنْ حَطِيبِ قَوْمٍ ! كَيْفَ جَسَتْ الْخَيْرِ^(٣) ! »

وَاشْتَدَّ قِتَالُ رَيْبَعَةَ وَجَحِيرٍ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ، حَتَّى كَثُرَتْ الْقَتْلُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، وَتَحَمَّلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو فَقَالَ : أَمَا الطَّيِّبُ ابْنُ الطَّيِّبِ . قَالُوا : أَتَا الْحَيْثُ ابْنُ الطَّيِّبِ . فَقُتِلَ شَمْرُ بْنُ الرِّيَّانِ مِنَ الْخَارِثِ^(٤) ، وَهُوَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بَأْسًا . ثُمَّ حَرَجَ نَحْوُ مَنْ حَسْبَانَةَ فَارِسٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ ، عَلَى رُءُوسِهِمُ الْبَيْضُ وَهُمْ عَائِصُونَ فِي الْحَدِيدِ ، لَا يُرَى مِنْهُمْ إِلَّا الْخَدَقُ ، وَحَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ نَحْوُهُمْ فِي الْمَدُونِ فَاقْتَتَلُوا بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالنَّاسِ تَحْتَ رَأْيَاتِهِمْ ، فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ هَؤُلَاءِ وَلَا مِنْ هَؤُلَاءِ نَجِيرٌ لَا عِرَاقٌ وَلَا شَيْءٌ ، قُتِلُوا جَمَاعًا بَيْنَ الصَّغِيرِ .

الضاحر بسيد الله
ابن عمرو وعبد
ابن أبي بكر

بَصْرَ ، مِنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ حَابِرٍ ، عَنْ تَمِيمٍ قَالَ : نَادَى مَنَادِي أَهْلَ الشَّامِ : أَلَا إِنَّ مَعَنَا الطَّيِّبَ ابْنَ الطَّيِّبِ ، عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو . فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ : بَلْ هُوَ الْحَيْثُ [ابْنُ الطَّيِّبِ] . وَنَادَى مَنَادِي أَهْلَ الْعِرَاقِ : أَلَا إِنَّ مَعَنَا الطَّيِّبَ ابْنَ الطَّيِّبِ ، مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ . فَمَادَى مَنَادِي أَهْلَ الشَّامِ . بَلْ هُوَ الْحَيْثُ ابْنُ الطَّيِّبِ . وَفِي حَدِيثٍ : فَقَالَ عَقَبَةُ بْنُ سَلَمَةَ أَخُو بَنِي رِقَاشٍ^(٥) مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، وَكَانَ بَصِيرًا تَلَّى يُلْقَى عَلَيْهِ جَهَاغِمُ الرَّحَالِ [وَكَانَ يُدْعَى تَلَّى الْجَاهِجِ] ، فَقَالَ :

(١) لِي الْأَصْلُ : « هَيْه » صَوَاهُ فِي ح (١٩٦ : ١) . وَلِي الطَّرِيقُ : « وَتَنَازَلُوا بِالسُّتَمِ » .

(٢) بَرَّحَ بِهِ : عَدَهُ . وَلِي الْأَصْلُ : « بَرَّحَكَ اللَّهُ » ، صَوَاهُ فِي الطَّرِيقِ . ح : « تَرَحَّكَ اللَّهُ » يَقَالُ تَرَحَّحَ الْأَمْرُ تَرَحُّحًا : أَسْرَعَهُ .

(٣) حَسَهُ : بَدَّعَهُ . ح : « لَقَدْ حَسَكَ الْخَيْرَ » . الطَّرِيقُ : « كَيْفَ جَسَتْ الْمَسَدُ » .

(٤) الطَّرِيقُ : « سَمِعَ ابْنُ الرِّيَّانِ مِنَ الْخَارِثِ الْبَغِيِّ » .

(٥) ح : « عَقَبَةُ بْنُ سَلَمَةَ الرَّقَاشِيُّ » .

لم أرَ فوساناً أشدَّ بديهة
غداةَ عدا أهلُ العراقِ كأنهم
إذا قلتُ قد ولّوا أناستُ كغيبه
وقلّوا لنا : هذا على مبايعوا
ونزّنا إليهم بالسيف وبالقتل
وقد كان معاوية يذر في سبي ساء ربيعة وقتل للقاتلة ، فقال في ذلك

خالد بن المعمر :

تمنى أن حرب يذره في سائنا
وتمسح مفكاً أت حاولت حلقه
وقال أيضاً :

وفدّة مثل ظهر الليل مطلة
فرجتها بكتابي الله فانفجرت
وقال شيب بن ربيعة :

وقفنا لهم يوم صيفين بالقسا
وولّى أن حرب والرماح تنوشه
عادلهم طوراً وطوراً مصدّم
بكل أسيل كالقراط ، إذا بدت
لذر عدوة حتى هوت الأرواب
وقد أروحت الأسياف كل عصب (٣)
على كل محوكة أسراو شوب (١)
لوانحها بين الكماة ، لعوب (٥)

(١) ح (١ : ٤٩٧) : « أشد حيلة » .

(٢) ح : « قتلناه بل بالسيف » .

(٣) في الأصل : « وقد غصب الأحماس » صوابه في ح .

(٤) ح : « وطورا شليم » . واصل . الصرد . والسرا . بالفتح . اسهر . واهوك :

الشمج . وفي الأصل : « محوك » صوابه بالاء ، كما في ح .

(٥) القراط ، بالكسر : شقة السراج .

مُحَمَّدٌ عَشَاءٌ وَتَشَىٰ مَحْرَبًا خُدَامٌ وَوِثْرُ الْعَدَبِ عَيْرٌ طَلُوبٌ^(١)
 هُمْ أَوْ فَرَسٌ أَشَدُّ حَفِيطَةً إِذْ عِشَى الْأَفَاقُ نَفَحَ حَنُوبٌ
 أَكْرٌ وَأَتَحَىٰ بِالْعَطَافِ وَالْقَنَا وَكَلَّ حَدِيدَ الشَّرْتَيْنِ فَصُوبِ
 وَقَالَ ابْنُ الْكَوَّاءِ :

أَلَا مَنْ مَبَاعٌ كَلْبًا وَلَحَا بَصِيعَةٌ نَاصِحٌ فَوْقَ الشَّقِيقِ
 فَلَانِكُمْ وَإِخْوَتَكُمْ جَمِيعًا كَبَارِ تَحَادَّ عَنْ وَصَحِ الطَّرِيقِ
 وَيَعْتَمِدُ دِيْنَكُمْ بِرِصَاءِ غُنْدٍ أَصْلٌ بِهَا مُضَافَةٌ الرَّقِيقِ^(٢)
 وَقَتْمٌ دُونَنَا بِالْبَيْصِ ضَلْنَا بِكَلِّ مُضَايِجٍ مِثْلِ السَّقِيقِ^(٣)
 وَسَارُوا بِالْكَثِيبِ حَوْلَ نَذِيرٍ بِصَوِّهِ لَدَى الْمَوَارِثِ مِنَ الْبَرِيقِ

يعنى بالبذر عليا . حتى إذا كان يوم الخميس التاسع من صفر ، خطب
 النَّاسَ مَعَاوِيَةَ وَحَرَّضَهُمْ وَقَالَ :

« إِنَّ قَدْ زَلَّ مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ نَزَلَ ، وَحَصَرَ كَمَافِدٍ حَصَرَ كَبَرٍ . فإِذَا سَهَدْتُمْ
 بِسَبِّهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَدِّمُوا الدَّارِعَ ، وَأَحْرُوا الْخَاسِرَ ، وَصُفُّوا الْخَلِيلَ الْمُحْسِنِينَ ،
 وَكُتِبُوا كَقَصَصِ الشَّرِّ ، وَأَعِيرُوا بِجَاهِكُمْ سَاعَةً ، فَإِنَّمَا هُوَ ظَالِمٌ أَوْ ظَلُومٌ .
 وَقَدْ بَلَغَ الْحَقُّ مَقْطَعَهُ ، وَالنَّاسُ عَلَى نَعْبَةٍ أُخْرَى » .

نصر ، عن عمر قال حدثني رجل عن حابر ، عن الشعبي قال : قام
 مَعَاوِيَةَ يَخْطُبُ بِصِيْبٍ قَبْلَ الْوَقْعَةِ الْمَعْلُومَةِ فَقَالَ :

« الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فِي دُنُوِّهِ ، وَدَنَا فِي عُنُوِّهِ ، وَطَهَّرَ وَطْنَ ، وَارْتَفَعَ فَوْقَ

(١) عَيْرٌ طَلُوبٌ أى قُرْبٌ سَهْلٌ الْمَالِ . وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ « عَيْرٌ طَلُوبٌ » أى يَسُدُّ الْمَاءَ .

(٢) بَصِيعَةُ الْعِيدِ ، وَالْأَصْلُ قِيَّةُ خِمِّ الْمَاءِ ، وَمُسْكِنُهَا الشَّرُّ .

(٣) الْمَضَامِ : الْفَرَسُ الَّذِي لَا يَصْبِيحُ حَتَّى يَأْتِيَ مِنْ أَسْرٍ ، لَهُ صَوْنٌ بِصَوْنِهِ ، وَهُوَ
 بِصَاحِبِكَ سِدْلُهُ سِرَّهُ . وَفِي الْأَصْلِ : « مَضَامٍ » وَلَا وَجْهَ لَهُ . وَبَصِيبٌ : الْفَتْلُ الْمَكْرَمُ .

كلّ منظرٍ ، أولاً وآخرًا ، وظاهرًا وباطنًا ، يقضى فيفصل ، ويقدر فيعبر ،
ويقل ما يشاء ، إذا أراد أمرًا أمضاه ، وإذا عزم على أمرٍ قصاه ، لا يؤامرُ
أحدًا فيما يملك ، ولا يسألُ عما يفعل وهم يسألون . والحمد لله ربّ العالمين على
ما أحببنا وكرهنا . ثم كان فيما قصى الله أن سافنا المقادير^(١) إلى هذه البقعة
من الأرض ، ولفّ بيننا وبين أهل العراق ، فمحنُ من الله بمنظرٍ . وقد قال
سبحانه : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَنَّاوْا وَلَئِنْ أَفَعَلَ اللَّهُ بِكُمُ الْيَقُولَ مَا يُرِيدُ ﴾ . اضطروا
بإمعاشر أهل الشام فبما تلقون عدا أهل العراق ، فسكنوا على إحدى ثلاثِ
أحوال : إمّا أن تكونوا قومًا طمئتم ما عدا الله في قتل قومٍ رموا عنكم وأقبلوا
من بلادهم حتى رلوا في بيصتكم ، وإمّا أن تكونوا قومًا تطشون بدم حليفكم
وصهر نبيكم صلى الله عليه ، وإمّا أن تكونوا قومًا تدشون عن سائسكم وأبنائكم .
فما يكتم تقوى الله والصبر الجليل . أسأل الله لنا ولكم الصبر ، وأن يفتح بيننا
وبين قومنا بالحق وهو خير الفاتحين .

ورد في السكّاح

فما ذو السكّاح فقال : بإمعاوية :

إنا نحن الصبر الكرام^(٢) لا نثنى عند الحصان
سو السلوك العظيم ذوو النهى والأحلام
لا يقرنونا إلا

فما سكت قال له معاوية : صدقت .

نصر قال : أخبرني عمر بن سعد قال : أخبرني رجل عن جبير بن أبي

نعمان بن رباح
ابن خصفة لبيد
القيس

(١) في الأصل : « وسافنا المقادير » صوابه في ح (١ : ٤٩٧) .

(٢) كما ورد هذا الشعر على ما به من اضطراب ظاهر في النور . وهو أشبه ما يكون
بالنثر والفجيج . وفي ح : « نحن الصبر الكرام » .

القاسم^(١) [العبدى^(٢)] ، عن يزيد بن عاقمة ، عن زيد بن بدر ، أن زياد بن حصمة أتى عبد القيس يوم صعبين وقد عُيِّت قاتلٌ حبر مع ذى الكلاع — وفيهم عبيد الله بن عمر بن الخطاب — لبكر بن وائل ، فقاتلوا قتالاً شديداً خافوا [فيه^(٣)] المهلاك ، فقال زياد لعبد القيس : لا بكر بعد اليوم ، إن ذا الكلاع وعبيد الله أبدا ربيعة ، فانهضوا لهم وإلا هلكوا . فركب عبد القيس وجاءت كنانها عمامة سوداء ، فشدت إراء الميسرة ، فعمم القتال فقتل ذو الكلاع الحبري ، قتله رجل من بكر بن وائل اسمه جندف ، وتصصعت أركان حبر ، وثبتت بعد ذى الكلاع تحارب مع عبيد الله بن عمر .

ومث عبيد الله بن عمر إلى الحسن بن علي فقال : إن لي إليك حاجة فالتفتي . فأتته الحسن فقال له عبيد الله : إن أباك قد وتر قريشاً أزلاً وآحراً ، وقد شدُّوه فهل لك أن تحمله وبولي^(٤) هذا الأمر ؟ قال : كلاً والله لا يكون ذلك . ثم قال له الحسن : لكأنى أضر إليك مقتولاً في يومك أو غدك . أما إن الشيطان قد رين لك وحدك حتى أحرحتك محققاً بالحق ترى ساء أهل الشام موقعك ، وسيصرحك الله ويبطحك لوحمك قتيلاً . قال : فوالله ما كان إلا كيومه أو كالمدة وكان القتال . فخرج عبيد الله في كتبية رقطاء — وهي الخضرية — كانوا أربعة آلاف ، عليهم ثياب حصر ، ونظر الحسن فإذا هو برجل متوسد رجل قتيل قد ركز رجمه في عييه ، وربط فرسه رجمه ، فقال الحسن لمن معه : انظروا من هذا . فإذا هو برجل من همدان ، فإذا القتيـ

(١) في الأصل : « حبر عن القاسم » وأضيف في الطبري .

(٢) هذه التسمية من الطبري . وفي سان المراء ومنتهى القتال : « حبر بن الحكم

العبدى » فله هو . والعبدى : نسبة إلى عبد القيس .

(٣) هذه التسمية من الطبري .

(٤) في الأصل : « وبك » . وفي ح (١ : ٤٩٨) : « وأبى تتولى أم » .

وقد صبرت حول ابن عم محمد
 لما رحوا حتى رأى الله صبرهم
 ترى آيات فيه كأنها
 إذا احتضت للطن طير هواك^(١)
 جزى الله قتلانا بصفتين خير ما
 حراء عباداً غادرتها الواقف
 وفي حديث عمر : قال كعب بن حصيل في قتل عبيد الله بن عمر :

يقول عبيد الله ثما ردت له
 ألا بالقوي صبروا إن صبرنا
 مع تلاقى القوم خراً محذلاً
 وحلف أطلاً يتماهى أدلة
 حلاياً لها الحطاب لا يتقيهم
 وقد كان يتمنى غيره أن نكلمها
 وحمل عبيد الله بن عمر وهو يقول :

أما عبيد الله يسمي عمر
 لا نبى الله والشبح الأعز
 والرعيون فلا أسفوا المطر
 والخير في الناس قدماً يبتدرون
 وخير قريش من مصى ومن عز
 قد أبطت عن نصر عثمان مصر

عبيد الله بن عمر
 وحديث بن حابر
 الحق

حمل عليه خريث بن جابر الحق وهو يقول :
 قد سارت في نصرها ربيعة في الحق والحق لم شريعة
 فأكف فليست نارك الوفاء في العصابة الشامية الطبيعة
 حتى تذوق كأسها العظيمة^(٢)

(١) في الأصل « شهداء الماركة » صوابه في ح . على ما الكنية قد صارت ما كتبها
 شهداء لما يشوهها من ساس الخديف .

(٢) أحسن . مات . وفي ح : « حجت » وما بمعنى .

(٣) في الأصل : « للطبيعة » صوابه في ح (١ : ٤٩٨) .

قطعه فصرعه وأخذ لواء ابن جَوْن السكوني .

قول الصلوات في
مقتل عبيد الله

وفي حديث محمد بن عبيد الله ، عن الحر جاني ، قال الصلوات العبدية [يذكر
مقتل عبيد الله ، وأن حرِيث بن جابر الحنفي قتل] :

ألا يا حُيَيْدَ اللَّهِ ما زِلْتَ مُولِمًا بَكَرٍ لَهَا تُهْدِي اللَّعَا وَتَهْذُوا^(١)
كَأَنَّ نُحْمَةَ الْحَيِّ مِنْ بَكَرٍ وَأَثَلٍ بِذِي الرُّمُثِ أَشَدُّ قَدْ تَمَوَّأْنَ عَرَقًا
وَكُنْتُ مَفِيهَا قَدْ تَمَوَّذْتُ عَادَةً وَكُلُّ أَمْرٍ جَارٍ عَلَى مَا تَمَوَّدَا
فَأَصْبَحْتُ مَسْلُومًا عَلَى شَرِّ آلَةٍ حَرِيرِيقٌ قَدْ وَطَّئَتْهُ الْمَحَاجَةُ مُفَرَّدًا^(٢)
تَشَقُّ عَلَيْكَ الْحَيَّةُ ابْنَةُ هَانٍ مُسَلِّبَةٌ تُسَدِّي الشَّجَا وَتَلْدُدَا^(٣)
وَكَاثَ نَرَى دَا الْأَمْرِ قَبْلَ عِيَانِهِ وَلَكِنْ أَمْرٌ اللَّهُ أَهْدَى لَكَ الرَّدَى
وَقَالَتْ : حُيَيْدَ اللَّهِ لَا تَأْتِ وَأَثَلًا فَكُنْتَ لَهَا : لَا تَمَحَّلِي وَاطَّارِي عَدَا
فَقَدْ حَاءَ مَا مَبْتَنَّمَا فَتَلَبَّيْتُ عَلَيْكَ وَأَمْسَى الْجَيْبُ مِنْهَا مَقْدَا
حَبَاكَ أَحْوَاهِي حَارِثُ بْنُ جَابِرٍ نَحْيَاشَةُ تَحْكِي الْمَدْبَرَةَ الْمَدْدَا^(٤)

رواية حصين بن
المدر

نصر ، عن عمر ، عن الزبير بن مسلم قال : سمعتُ حصين بن المدر يقول :
أعطاني عليّ الراية ثم قال : سِرُّ عَلَى اسْمِ اللَّهِ بِأَحْصَيْنِ^(٥) ، وأعلم أنه لا يحقُّ
على رَأْيِكَ رَايَةً أَبَدًا مِثْلُهَا . لَهَا رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) القفا ، بالفتح الطل ، وفي الأصل : « القفا » تحريف . وفي ح : « القري » .

(٢) الآكة ، هنا ، بمعنى الحافة .

(٣) النسبة : الحمد التي تلبس الثياب السود للعداء . والتي ذكرته المصحح « السلب »

يدون ماء . والتلد : التلث يمينا ويسارا في حيرة وتند .

(٤) الحياشة : لكمة التي يعور بها الدم . والمدد ، من التدديد ، وهو رفع الصوت .

وفي الأصل : « المبدعا » تحريف . وفي ح .

• بحامسة تحكي بها النهر مزيما •

(٥) وفي الأصل : « حصين » صوابه بالمحبة ، كما سبق في ص ٢٨٧ .

قال : وقد كان حريث بن جابر بالآ بين العسكرين في قبيلة حمراء ، جاور في الحرب
 وكان إذا التقى الناس للقتال أمدّهم ما شرب من اللبن والتّويق والماء ، [ويطعمهم اللحم والتريد] . فمن شاء أكل أو شرب^(١) . وفي ذلك يقول الشاعر :
 لو كان باللهما حريث بن جابر لأضجع بحراً بالمبرة حارياً^(٢)

نصر ، عن عمرو بن شعبر ، عن جابر بن عبد الله بن جابر ، سمعت الشّامي يذكر [أن^(٣)] حرب مدحج
 صمصمة قال : عدّ مدحج ولسكر بن وائل ذو السكلاع وعبيد الله ، فأصابوا
 دأ السكلاع وعبيد الله ، فاقتتلا قتلاً شديداً . قال : وشدت عكّ ونحم
 وحُدام والأشعرون من أهل النّهم ، على مدحج وسكر بن وائل . فقاتل العكّي
 في ذلك :

ويل لأثمّ مدحج من عكّ لمسركنّ أمية نبيكي
 قتلهم بالهم نهم لكّ فلا رجال كرجالك

لكلّ قرين بايل ومكّ

قال : ونادي مبادي مدحج . يال مدحج ، حذمو^(٤) . فاعتصمت
 مدحج لسوق لقوم وسكان ورّ عامية القوم . وذلك أن مدحج حميت
 من قول لمكي . وقال لمكي حين طاحت راحي القوم ، وحاصت الحيل والرجال
 في الدّماء . قال مبادي . « يال مدحج : الله الله : في عكّ وحُدام ،

لهذه لمكيين
 والأشعرون

(١) ح (١ : ٥٥٥) : « فمن شاء أكل ومن شاء شرب » .

(٢) قال ابن أبي الحديد : « قلت : هذا حريث الذي كتب معاوية بن ربيعة في أمره
 بعد عام الجمل . وحريث تابع ربيعة على محمد بن أبي بكر . أما هذا فعمر بن حريث بن جابر عن عمه
 فذكرت موافقه بعض فلا كان حريث في صفري . وكتب إليه ربيعة : حص عيك يا أمير
 المؤمنين : فإن حريثاً قد بلغ من شرف مسأله تربيته الزّلافة ولا بعضه عرب » .

(٣) ليست في الأصل .

(٤) انظر ما سبق من ٢٥٧ .

أَلَا تَذَكَّرُونَ الْأَرْحَامَ ، أَفَئِيتِم تِلْكَ الْأَرْحَامَ ، وَالْأَشْعَرِينَ وَآلَ دِي حُجَمَ ^(١) ،
أَبْنِ الْهَبَى وَالْأَعْلَامَ ، هَذِهِ السَّاءُ تَبْكِي الْأَعْلَامَ .

وَقَالَ الْعَسْكَي ^(٢) : « يَا عُلْتُ أَبْنِ الْمَعْرَ ، الْيَوْمَ نَعْمُ مَا الْخَبِيرَ ، لِسَكْمِ قَوْمِ
صَبْرَ ، كَوُوا كَمَجْتَمِعِ الْمَدْرَ ^(٣) ، لَا تَشْمَتَنَّ بِكُمْ مُصْرَ ، حَتَّى يَحْتَوَلَ الْحَكْرَ ^(٤) ،
فَيَرَى هَدُوكَ الْعَبْرَ . »

وَقَالَ الْأَشْعَرِيُّ ^(٥) . « يَا لَ مَذْجٍ مِّنَ السَّاءِ عَدَا إِذَا أَمَّا كَمِ الرَّدَى ! اللَّهُ
اللَّهُ فِي الْحَرَمَاتِ ، أَمَا تَذَكَّرُونَ سَاءَ كَمِ وَالْبَيْتِ ، أَمَا تَذَكَّرُونَ أَهْلَ طَارِسَ وَالزُّومِ
وَالْأَثْرَاكِ ، لَقَدْ أَدْرَسَ اللَّهُ فِيكُمْ بِالْهَلَاكِ . » وَالْقَوْمُ يَسْعُرُ بِصَوْنِهِمْ مَصَا ،
وَيَتَكَادَمُونَ بِالْأَقْوَمِ . وَقَالَ مَدَى أَبُو شُعَاعِ الْحَبْرِيِّ وَكَانَ مِنْ دَوَى الْمَصَائِرِ مَعَ عَلِيٍّ
فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ حَبِيرٍ [بَنَاتُ أَيْدِيكُمْ] ، أَنْزِلُوا مَدْوِيَّةَ حَبِيرٍ مِّنَ عَلِيٍّ ؟ أَصْلَ اللَّهِ
صَبِيحَكُمْ . ثُمَّ أَسْتَبَادَا السَّكْلَاعَ فَوَافَقَهُ إِنْ كَمَا نَزَى أَلْكَ لَبَّةً فِي نَدْبِ فَقَالَ
ذُو السَّكْلَاعِ : لَيْسَ يَا أَمَا شُعَاعَ ، وَاللَّهِ فَاعَسَ مَا مَعَاوِيَةَ ، فَهَضَمَ مِنْ عَلِيٍّ ،
وَلَسَكُنَ إِنَّمَا أَقْتَلُ عَلَى دَمِ عَمَلٍ . قَالَ : وَأَصِيبُ ذُو السَّكْلَاعِ مَدَّةً ^(٦) ، فَتَلَهُ
خُنْدَفَ [بَنِ بَكْرٍ ، الْمَكْرِيُّ فِي الْمَعْرَكَةِ

نَصْرَ : غَمْرَ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ حَصْرَةَ ، أَنَّ ابْنَ دِي السَّكْلَاعِ أُرْسِلَ إِلَى
الْأَشْعَثِ بْنِ فَيْسَ رَسُولًا ، فَقَالَ لَهُ : « إِنْ ابْنُ عُلْتُ دِي السَّكْلَاعِ ^(٧) يَغْرُوكَ

حَطَّابُهُ ابْنُ دِي
السَّكْلَاعِ عَنْهُ أَبِيهِ

(١) فِي الْقَامُوسِ : « وَقَوِ الْحَمَامُ بْنُ مَالِكٍ حَبْرِيٌّ . »

(٢) ح : « وَغَادَى مَدَى عَاكِ . »

(٣) فِي الْأَصْلِ : « كَعَرُونَ الْمَعْرَ » مَوْجِدَةٌ فِي ح (١ - ٥٠٠)

(٤) الْحَكْرُ فِي أَمَةِ أَمْسٍ عُلْتُ هُوَ « الْحَبْرُ » ، نَبَطٌ ، نَحْمُ كَاهُ ، أَمْرٌ مَا سَبَقَ مِنْ ٢٢٨ .

ح : « حَتَّى يَحْتَوَلَ مَا الْخَبْرَ » تَحْرِيبٌ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « الْأَشْعَرُونَ » وَفِي ح : « وَغَادَى مَدَى الْأَشْعَرِينَ . »

(٦) ح : « حِينَدَ . »

(٧) فِي الْأَصْلِ : « ذَا السَّكْلَاعِ » تَحْرِيبٌ .

والسلام ورحمة الله ، وإن كان ذو الكلاع قد أصيب وهو في البصرة فتأذن لنا فيه . فقال له الأشعث : أقرى صاحبك السلام ورحمة الله وقل له : إني أخاف أن يتهمى علي ، فاطلعه ^(١) إلى سعيد بن قيس فبه في لميعة . فذهب إلى معاوية فأخبره وكان منع ذلك منهم ، وكان في اليوم والأيام يتراسون ، فقال له معاوية : فما تسيت أن أصنع ؟ وذلك لأنهم سمعوا أهل الشام أن يدعوا بسكر علي لشيء ، حافوا أن يعدوا أهل المسكر ^(٢) وقال ^(٣) معاوية : لأنا أشد حرصاً بقتل ذي الكلاع متى بفتح مصر لو فتحناها . لأن ذو الكلاع كان يخرج على معاوية في أشياء كان يأمر بها . فخرج ابن ذي الكلاع إلى سعيد بن قيس فاستأذنه في ذلك فبدن له : فقال سعد الإسكافي ^(٤) والحارث بن حصيرة قالا : قال سعيد بن قيس لأن ذي الكلاع . كدبت أن يمشوك ، إن أمير المؤمنين لا يسلي من دخل هذا الأمر ، ولا يجمع أحداً من ذلك فادخل من قبل ليمة فطاف في المسكر فلم يجده ، ثم أتى البصرة فطاف في المسكر فوجده قد ربط رجليه بطب من أطباء بعض فساطيط المسكر ، فوقف على باب الفسطاط . فقال : السلام عليكم يا أهل البيت . فقيل له : وعليك السلام . وكان معه عدله أسود لم يكن معه غيره ، فقال : تأذون لما في حب من أطباء فساطيطكم ؟ قالوا : قد أذنا لكم . ثم قالوا : معدرة إلى رثاء عر وحن وإليك ، أما إنه لولا بنيه علينا ما حسنا به ما ترون . فمرل أبوه إليه . وكان من أعظم الناس حقاً وقد انتفخ شيئاً . فلم يستطيعا

(١) في الأصل : « فاطلوا » وأثبت ما في ح .

(٢) ح : « فقال له إن عياً عنه سلام قد » ثم جعل أحد ما إلى مسكره ، يخاف

أن يعدد عليه غيره .

(٣) في الأصل : « فقال » .

(٤) هو سعد بن طريف الحنفي ، مولاهم الإسكاف الكوفي . ويقال له أيضاً سعد

المطاف . روى عن الأسع بن مانه وأبي حمير وأبي عبد الله . قال ابن حجر : مذكور ،

ورماه ابن جبان بالوصع . أخر تهذيب التهذيب ومنتهاى المقال ١٤٤ .

احتماله ، فقال له . هل من فتى يحوون ؟ خرج إليه جندف السكري فقال :
«سُتَوُوا» [عه] . فقال له اسُدى الكلاع : وَمَنْ يَحْمِلُهُ إِذَا تَحَمَّيْنَا ؟ .
يَحْمِلُهُ الَّذِي قَتَلَهُ . فاحتمله جندف ثُمَّ دَمَى بِهِ عَلَى ظَهْرِ الْبَقْلِ ، ثُمَّ شَدَّهُ بِحَبْلٍ ،
فَاطْلَقُوا بِهِ .

حَتَمُ النَّفَالِ

ثُمَّ نَادَى النَّاسُ فِي الْقِتَالِ فَاصْطَرَبُوا بِالسُّيُوفِ حَتَّى تَمَثَّلَتْ (١) وَصَارَتْ
كَاسَاحِلٍ ، وَطَاطَعُوا بِالزَّمَاخِ حَتَّى تَكْثُرَتْ [وَتَنَزَتْ أَسْفَلًا] ، ثُمَّ حَنَوْا
هَلِ الرُّكُوتِ فَتَحَنَّنُوا بِالنَّارِ ، يَحْنُو بِمَنْهُمْ فِي وَجْهِهِ الْقَرَابِ ، ثُمَّ تَعَانَقُوا
وَتَكَادَمُوا [بِالْأَفْوَاهِ] ، وَتَرَامَوْا بِالصَّخْرِ وَالْحِجَارِ ، ثُمَّ تَحَدَّرُوا لِحَمْلِ الرَّحْلِ
مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ يَمْرُؤًا عَلَى أَهْلِ الشَّامِ فَيَقُولُ - مِنْ أَيْسَ أَحَدُ (٢) إِلَى رَايَاتِ بَنِي
فُلَانٍ ؟ فَيَقُولُونَ : هَاهُنَا لَا هَذَا قَهْ . وَيَمْرُؤًا الرَّحْلُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَلَى أَهْلِ
الْعِرَاقِ فَيَقُولُ : كَيْفَ أَحَدُ إِلَى رَايَاتِ بَنِي فُلَانٍ ؟ فَيَقُولُونَ : هَاهُنَا لَا حِمْلُكَ
اللَّهُ وَلَا عَاقَاكَ .

وَكَانَ مِنْ أَمْرَاءِ الْبُرْجِ قَاسِطُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، مِنْ بَنِي تَيْمٍ . وَقَتَلَ
يَوْمَئِذٍ فُلَانٌ مِنْ مُرَّةٍ مِنْ شُرَحْبِيلَ وَالْخُرْثِ بْنِ عَمْرٍو مِنْ شُرَحْبِيلَ

سِتَارَةُ أَبِي
مَرْفَافٍ رَأِيَهُ
الْحَمِينِ

نَصْرَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ الْعِرَاقِ بْنِ خَبِيلٍ الدَّهْلِيِّ أَنَّ أَمَّا عَرْفَاءَ حِمْلَةٍ مِنْ
عَطِيَّةِ الدَّهْلِيِّ قَالَ لِلْحَمِينِ (٣) يَوْمَ صَيْدٍ : هَلْ لَكَ أَنْ تَعْطِيَنِي رَايَتَكَ إِحْمِلُهَا
فَيَكُونُ لَكَ ذِكْرُهَا وَيَكُونُ لِي أَجْرُهَا ، فَقَالَ لَهُ الْحَمِينُ (٤) : وَمَا عَنَّا
[يَا عَمْرُو] عَنْ أَجْرِهَا مَعَ ذِكْرِهَا ؟ قَالَ لَهُ : لَا عَنِّي بَلْ عَنْ ذَلِكَ ، أَعَرَّهَا عَمْتُ سَاعَةٍ (٥)

(١) تَعَثَّلَتْ : تَعَثَّلَ وَتَلَوَّ . وَفِي الْأَصْلِ وَ : « تَعَثَّلَتْ » وَتَعَثَّلَتْ أَيْت .

(٢) ح (١ : ٥٠١) : « كَيْفَ أَحَدُ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « الْحَمِينِ » وَانْظُرْ مَا سَبَقَ مِنْ ٢٨٧ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « الْحَمِينِ » بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، تَحْرِيْفٌ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « أَعَرَّهَا عَمْتُ سَاعَةٍ » مَرْوَاهُ فِي (١ - ٥٠٠)

فما أسرع ما ترجع إليك . فلم أنه يريد أن يستقفل ، قال : فما شئت .
 فأخذ الزبابة أبو عرقاء فقال : يا أهل هذه البرية ، إن عمل الحجة كرم كله
 [وثقيل] ، وإن عمل التارحيم كله [وحبيب ^(١)] ، وإن الحجة لا يدخلها
 إلا الصارون ، الذين صبروا أنفسهم على فرائض الله وأمره ، وليس شيء مما افترض
 الله على العباد أشد من الجهاد ، هو أفضل الأعمال ثواباً . فإذا رأيتهم قد
 شددت فشدوا . وبجكم ، أما تشتاقون إلى الحجة ، أما تحبون أن يسر الله
 لحكم . فشدوا وشدوا معه فافتتلوا اقتتالاً شديداً ، وأخذ الحصين ^(٢) يقول :

شدوا إذا ما شد باللواء ذلك الرفاشي أبو عرقاء

فقاتل أبو عرقاء حتى قتل ، [وشدت ربيعة هذه شدة عظيمة على صفوف من بني عرقاء
 أهل الشام منقصتها] . وفي ذلك قال بجرأة بن نور ^(٣) :

أضربهم ولا أرى معاوية الأريج العين العظيم الحاوية ^(٤)
 هوت به في النار أم هاوية حاورة فيها كلاب هاوية
 أعوى طاماً لا هدته هاوية

قال : وقال معاوية لعمره : أما ترى يا أبا عبد الله ما قد دعنا فيه ؟ كيف
 ترى أهل العراق عدداً صاعين ؟ إنما لهم مرض خطير عظيم . فقال له عمرو : إن
 أصبحت ربيعة متعطئين حول عليّ تمطف الإبل حول خلها لقيت منهم جلاداً

معاوية وعمرو
 ابن أساس

(١) هذه التكلفة التي أثبت من ح م في أسماء : « وحيت » ، والمقابلة تنص
 ما أثبت .

(٢) هو بجرأة بن نور بن عمر بن زهير بن عمرو بن كعب بن سعد بن السديسي ،
 أحد الصحابة ، وكان رئيساً . أجز الإسماعيلي ٧٧٢٤ . وفي ح : « عرّض من نور » تحريف .
 وأرجح يروي لندين بن ورقاء كما في مروج الذهب (٣ : ٢٥) ولعلّ روى عنه
 كما في اللسان (١٨ : ٢٢٩) ومروج الذهب . وللأحسن ، كما في الاختلاف ١٤٨ .

(٣) أهرج : سعة العين . والمحاوية : واحدة الحوايا ، وهي الأسماء .

صادقاً وبأساً شديداً ، [وكانت التي لا يُتعرّى لها] . فقال له معاوية : أبخؤنوك
 تخوّفني يا أبا عبد الله ؟ قال : إنك سألتني فأجبتك . فلما أصبحوا في اليوم
 العاشر أصبحوا وربيعةٌ عِدَّةٌ بعلّى عليه السلام إحدائق بياض العين سوادها ،
 وقام خالد بن المعمر فنَادى : من يبيع نفسه على الموت ويَشري نفسه ؟ فباعه
 سبعة آلاف على ألا ينظر رجلٌ منهم خلفه حتى يردَّ سُرَادقَ معاوية . فاقتتلوا
 قتالاً شديداً وقد كسروا جفونَ سيوفهم .

نصر ، قال عمر : حدثني ابن أخي عتّاب بن لقيط البكريّ من بني قيس
 ابن ثعلبة أن عليّاً حيث انتهى إلى رايات ربيعة قال ابن لقيط : إن أضيف عليٌّ
 فيكم افتضحت ، وقد لحاً إلى راياتكم . وقال لم شقيق بن نور : يا معشر ربيعة ،
 ليس لكم عذرٌ في العرب إن أُصيب عليٌّ ^(١) فيكم ومنكم رجلٌ حتّى ، إن
 منعتموه حمدُ الحياة أيسّموه . فقاتلوا قتالاً شديداً لم يكن قتله [مثله] حين
 جاءهم عليٌّ . ففي ذلك تصادقوا وتواصوا ألا ينظر رجلٌ منهم خلفه حتى يردَّ
 سُرَادقَ معاوية . فلما نظر إليهم معاوية قد أقبلوا قال :

إذا قلتُ قد ولّت ربيعةُ أقلتُ كتابُ منهم كالحبالِ تحالٍ

ثم قال معاوية لعمر : ماذا ترى ؟ قال : أرى ألا نَحْتِ أحوالى اليوم .
 فحُلّ معاوية عنهم وعن سُرَادقه وخرج قاراً عنه لائذاً إلى بعض مضاربِ العسكر ،
 فدخل فيه . وبث معاوية إلى خالد بن المعمر : إنك قد ظفرتَ بملكٍ إمرةً
 خراسان إن لم تُنيم . فطمع خالد في ذلك ولم يُنيم ^(٢) ، فأمره معاوية - حين
 بايعة الناس - على خراسان ، فات قبل أن يصل إليها .

تمريض عتاب بن
 لقيط لربيعة

سوية وعمر

معاوية وخالد بن
 المعمر

(١) ح (١ : ٥٠١) « لأن وصل إلى علي » .

(٢) ح : « قطع خالد القتال ولم يمه » .

هو شهدت هذَّ لعمري مقامنا بصيَّين قدَّتنا بكعب بن عامر
غيا ليت أنَّ الأرض تُنشر عنهم فيحبرهم أنباءنا كلُّ حابر
بصيَّين إذ قما كانا سحابة سحابٌ وليَّ صوبه مقادير
فأقسم لولا فليت عمرو بن وائل بصيَّين أماناً بمهدة غادر
فولوا ميراً مؤجفين كأنهم نعام تلاقى حلقهم رَواحر
ومرَّ ابنُ حربٍ عمر الله وجهه وأرداه خزيًا ، إنَّ ربيَّ قادر
حماوى لولا أن فقدناك بهم لئودرت مطروحاً بها مع معاشر
معاشر قوم صلَّ الله عليهم وأخراهم ربيَّ كحزبي السواحر

شعر مرثية بن
جناد

قال : وقال مرثية بن حنادة العلبى ، من سى عليهم من كلب (١) :

ألا سالت بما عداة تمعرت بَكَرُ العراق بكلِّ عَصَبٍ يَفْضِلُ (٢)
برروا إلينا بالزمام نهرها بين الحنايق مثل هَرَّ الصَّيْقِلِ
والحيل تصير في الحديد كأنها أَسَدٌ أصاتها بَيْلٌ شَأَلُ (٣)

على وعد العزيز
ابن الحارث

وفي حديث عمر بن سعد قال : ثم إنَّ عليًّا صلى العداة ثم زحف إليهم ،
فدأَّ امرؤ قد حرج استقبوه زُخوفهم فاقتتلوا قتالاً شديداً ، ثم إنَّ خيلَ
أهل الشام حلت على حيل أهل العراق فاقتطعوا من أصحاب علي ألف رجلٍ
أو أكثر ، فأحاطوا بهم وحالوا بينهم وبين أصحابهم فلم يَرَوْهُمْ ، فنادى عليُّ

(١) ثم سو عدم بن حباب بن حسن ، إحدى قبائل كلب بن وبرة ، من قبيلة . اسطر
الاشتقاق ٣١٦ ثم ٣١٤ .

(٢) مفصل ، بالفتح : قطاع . وفي الأصل : « مفصل » .

(٣) تصير : نص ، وفي الأصل : « نصر » تحريف . والحديد ، هنا : السلاح .

والنبل : الرمح التديف . وفي هذا البيت إلهاء .

يومئذ : ألا رحل يشرى نفسه لله ويبيع دُياه بأحرته ؟ فأتاه رحل من
جُنتي يقال له عبد العزيز بن الحارث ، على فرس أدهم كثة غراب ، مقمعا
في الحديد ، لا يرى منه إلا عيانه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، مُرني بأمر ، فوالله
ما تأمرني بشيء إلا صمته . فقال علي :

صحبتَ بأمرٍ لا يصادق حَمِيْظَةً وَصِدْفَاءَ وَإِخْوَانَ إِحْطَاطٍ قَلِيلٍ^(١)

حرارك إلهُ الناس خيراً فقد وُفِّتَ بِذَلِكَ نَفْسِي مَا هَانَتْ جَرِيْلُ^(٢)

أبا الحارث ، شدَّ الله رُكْبَكَ ، احزن على أهل الشام حتى تأتى
أصحابك فتقول لهم : أمير المؤمنين يقرأ عليكم السلام ويقول لكم : هَلُّوا
وَكُثِّرُوا من ناحيتكم ، وسهِّلْ نحن وسكبرُ من هاهنا ، واحملوا من جانيكم
ونحملُ من جانيك على أهل الشام . فصرَب الحقُّ فرسه حتى إذا قام على
مُصنم عبد العزيز السَّابِكِ^(٣) ، حل على أهل الشام المحيطين ، صحب علي فطاعهم ساعةً وقاتلهم
فانفرجوا له حتى أتى أصحابه ، فما رأوه استشعروا به وفرحوا وقالوا : ما فعل
أمير المؤمنين ؟ قال : صالح يقرئكم السلام ويقول لكم : هَلُّوا وَكُثِّرُوا واحملوا
حملة رحلٍ واحدٍ من ذلك الجانب . وحملوا على أهل الشام من ثم ، وحمل عليُّ
من هاهنا أصحابه ، فانفرج أهل الشام عنهم فخرجوا وما أصيب منهم رجل
واحد . ولقد قتل من فرسان أهل الشام يومئذ رهاء سبعائة رحل . قال : وقال
عليُّ : مَنْ أعظمُ الناسِ غَفَاءً ؟ فقالوا : أنت يا أمير المؤمنين ، قال : كلاً ،
ولكنَّه الجُمُوعُ .

ودكروا أن علياً كان لا يبدل بريعةً أحداً من الناس ، فشقَّ ذلك علي

تتافس ربيعة
ومصر

(١) ح (٩ - ٥٠٩) : « وإخوان الصفاء » .

(٢) في البيت إلفاء . وفي ح : « حياء فيه » لعمره فصل .

(٣) ح : « على أطراف سابك » .

عَصَرَ وَأَظْهَرُوا لَهُمُ الْفَتِيحَ ، وَأَبْدَوْا ذَاتَ أَغْصَمِ ، فَقَالَ حُصَيْنُ بْنُ الْمُنْذِرِ
[الرَّقَاشِيُّ] شِعْرًا أَغْصَمَهُمْ ، فِيهِ :

رَأَيْتُ مَضْرُوءًا صَارَتْ رِييَمَةُ دُوسِهِمْ شِعْرًا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَذَا الْفَضْلُ
فَأَبْدَوْا إِيَّانَا مَا نَحْنُ صُدُورُهُمْ عَلِيمًا مِنَ الْبَهْصَا وَذَانِكَ لَهُ أَصْلُ^(١)
فَقَسْتُ لَهُمْ لَمَّا رَأَيْتُ رِجَالَهُمْ نَدَّتْ بِهِمْ قَطُوعٌ كَأَنَّ بِهِمْ ثِقْلُ
إِلَيْكُمْ أَهْيَئُوا لَا أَيْهَئُكُمْ فَإِنْ لَكُمْ شِكَاكًا وَإِنْ لَنَا شِكَاكُ
وَمَحْنُ أَمَارٍ خَفَّضْنَا اللَّهُ يَلْتَقَى رَأَى لَهَا أَهْلًا وَأَتَمَّ لَهَا أَهْلُ
فَأَبْلَوْا تَلَامًا أَوْ أَقْرَهُوا مَعْصَا وَلَنْ تَلْحَقُونَا الدَّهْرَ مَا حَسَّتِ الْإِثْلُ
فَحَضَبُوا مِنْ شِعْرِ حُصَيْنٍ ، فَقَامَ أَبُو الطَّعِيلِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ السَّكَنِيُّ^(٢) ،
وَعُمَيْرُ بْنُ عَطَّارٍ بْنُ حَاجِبِ بْنِ ذَرَارَةَ التَّمِيمِيِّ ، وَوَحُودُ بْنُ تَمِيمٍ ، وَقَبِيصَةُ
ابْنُ جَارِ الْأَسَدِيِّ فِي وَحُودِ بَنِي أَسَدٍ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ الطَّعِيلِ الْعَامِرِيُّ^(٣) فِي
وَجُودِ هَوَارِثَ ، فَاتُّوهُ عُلْيَا فَمَسَّكُمُ أَبُو الطَّعِيلِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّا وَافَقَهُ
عَامُ مُحَمَّدٍ قَوْمًا حَضَبَهُمُ اللَّهُ مَكَتَ بِحَيْرٍ إِنْ أُعْهِدَهُ وَشَكَرُوهُ ، وَإِنْ هَذَا الْحَقُّ
مِنْ رِييَمَةٍ قَدْ طُشُّوا أَنَّهُمْ أَوْلَى بِكَ مِنَّا ، وَأَنْتَ لَهُمْ دُوسًا ، فَأَغْنِيَهُمْ عَنِ الْإِتِّسَالِ
أَيَّامًا ، وَاجْعَلْ لِكُلِّ أَمْرٍ مَّا يَوْمًا يَقْتَاتِلُ فِيهِ ، فَبِهَا إِذَا اجْتَمَعَا^(٤)
اشْتَقْنَاهُ عَلَيْكَ بِلَاؤُنَا . فَقَالَ هَلِي : أُعْطِينِي مَا طَلَدْتُمْ يَوْمَ الْأَرْسَاءِ^(٥) ، وَأَمَرَ

(١) ح : فَأَبْدَوْا مَا نَحْنُ صُدُورُهُمْ * هو السوء * ونسبناه والحقد والبل *

(٢) هو عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ - نَسَبُهُ ثَلَاثَةٌ - بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَنْشَلِ بْنِ وَائِلَةَ . وَذَلِكَ
عَامُ أَحَدٍ ، وَرَأَى الرَّسُولَ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي نُكْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَمَرَ إِلَى أَنْ مَاتَ سَنَةَ
عَشْرٍ وَمِائَةٍ . وَهُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنْ لُصَايَةِ إِخْرَ الْإِسَابَةِ ٦٧٠ مِّنْ بَابِ السَّكَنِ ،
وَتَهَدَّدَ التَّهْدِيدَ ح : بَنُو وَائِلَةَ * عَمْرِي .

(٣) هو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الطَّعِيلِ بْنِ تَوْرٍ مِنْ مِطَاوَةِ الْعَامِرِيِّ ثُمَّ السَّكَنِيِّ . أَخْبَرَنَا مَا سَبَقَ
مِنْ ٢٠٦ وَالْإِسَابَةُ ٦٣٢٨ . وَفِي الْأَصْلِ : « عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ » صَوَاهِغُ ح (١ : ٥٠٢) .
وَسَيَأْتِي عَلَى الصُّوَابِ أَيْضًا ص ٣٩٩ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « إِنْ اجْتَمَعَا » وَأَنْتَبَ مَا فِي ح .

(٥) يَوْمَ الْأَرْسَاءِ ، لَيْسَتْ فِي ح .

قال كنانة ، بيعة أن تسكت عن القتال ، وكانت ياراء الذين من صفوف أهل الشام

هكذا [أبو الطليل] عامر بن وثلة في قومه من كنانة وهو جماعة عظيمة ،
فتقدم أمام الطليل وهو يقول : طابعتوا وضاربوا . ثم حل وهو يقول :

قد صابرت في حربها كنانة^(١) والله يحسب بها حياة
من أفرع الصبر عليه راية أو عاب الجبن عليه شاة
أو كفر الله فقد أهانه غداً يصر من عصي بسانه

فاقتتلوا قتالاً شديداً ثم انصرف أبو الطليل إلى علي فقال : « يا أمير المؤمنين ،
إنك نبأنا أن أشرف القتل الشهادة ، وأحلى الأمر الصبر ، وقد والله صبرنا
حتى أصبنا ، فقتيلنا شهيداً ، وحيثما تأثر^(٢) ، فاطلب عن بقي ثار من مصي ، فإن
وإن كان قد ذهب صفونا^(٣) ، وبقي كذراً باقينا لنا دياراً لا يميل به الهوى ،
ويصفاً لا يزجه الشبهة . »

قال صير بن مصارود بجماعة من بني تميم فأنى إلى عليه حيراً ، ثم غدا يوم الجمعة عمير بن عطارود بجماعة من بني تميم ،
وهو يومئذ سيد مصر من أهل السكوفة ، فقال : يا قوم ، إلى أتبع آثار أبي الطليل
وتتبعون آثار كنانة فتقدم برابته وهو يقول :

قد ضاربت في حربها تميم إن نجا حطابها عظيم
لها حديث ولها قديم إن الحكيم سله كريم
إن لم ترهم رابتي فلوهموا^(٤) دين قوم وهوى سليم
فطعن برابته حتى خصبها دمًا ، وقابل أصحابه قتالاً شديداً حتى أمسوا .

(١) ح : « صابرت » .

(٢) تأثر ، من التأثر . ح : « سيد » .

(٣) في الأصل : « صفونا » صوابه في ح .

(٤) في الأصل : « لدم تردم » تحريف . وفي ح : « إن لم تردم » .

وانصرف عذراً إلى عليّ رعيه سلاحه فقال : يا أمير المؤمنين ، قد كان عليّ بالناس حسداً ، وقد رأيتُ منهم فوق طيّي بهم ، فأتتوا من كلّ جهة ، وبلغوا من عدوهم جهداً عدوّهم^(١) ، وهم لم يروا الله .

ثمّ عدا يوم السبت قبيصة من حمار الأسد في بني أسد ، وهم حتى الكوفة بعد همدان ، فقال : « يا معشر بني أسد ، أمّا أنا فلا أقصر دون صاحبي ، وأما أنتم فذاك لايسكم » ثمّ تقدم برأيته وهو يقول :

قد حافظت في حرها تنو أسد مامتها تحت الحاج من أحد
أقرب من يمتّ وأبى من كد كما رُكنا ثبير أو أحد^(٢)
لسنا بأوباش ولابيض اللد^(٣) لكما المنة من ولد ممد^(٤)
كنت ترانا في الحاج كالأسد ياليت روعي قد نأى عن الجسد

فقاتل القوم ولم يكتفوا على ما يريد^(٥) في الجهد ، فعلم على ما يحب فطمر ، ثمّ أتى عبياً فقال : « يا أمير المؤمنين ، إن استهانة النعوس في الحرب أبقى لها^(٦) ، والقتل خير لها في الآخرة » .

ثمّ عدا يوم الأحد عبد الله بن الطليل المامري^(٧) - وكان سيّد بني عامر ، فمدا بجراحة هوازن وهو يقول :

قال عبد الله بن
الطليل بجراحة
هوازن

(١) العدو : ما جاء في يسر لأكلمة ممد .

(٢) في الأصل : « وكن ثبير » وأنيت ما في ح .

(٣) ممة البلد ، مثل في الدلة والفلة ، وهي بيضة النعام إلى يركها .

(٤) الولد ، فالصم : جمع ولد ، كاسد وأسد . وفي الأصل : « من ولد سعد » موابه

في ح (١ - ٥٠٧) . وكأنه يطر إلى قول عبد الله بن الراسبي

كانت قرش بيضة فتعلقت ظالمج خالصة لاسد مناف

(٥) في الأصل : « يريد » .

(٦) ينظر إلى قول الحساء :

تهب النعوس وهو النعوس من يوم الكربة أبى لها

(٧) سبقت ترجمته في ص ٣٠٩ .

قد ضاربت في حربها هوازن أولاك قوم لهم تحصايس
 حتى لم حزم وجاشي ساكن طعن مداريك وضربوا^(١)
 هذا وهذا كل يوم كان لم يحذروا عنا ولكن عابوا
 واشتد القتال بينهم حتى الليل ، ثم انصرف عبد الله بن الطويل فقال :
 يا أمير المؤمنين ، أشير ، فإن الناس قمة ، لقيت والله بقوى أعدادهم من
 عدوهم ، فأنشأ أعنتهم حتى طمسوا في عدوهم ، ثم رجعوا إلى فاستكروني على
 الرجوع إليهم ، واستكروهم على الانصراف إليك ، فأبوا ثم عادوا فاقتلوا .
 فأنشأ على عليهم خيرا ، وفحرت المصرية عما كان منهم على الربيعة ، وانتصفوا
 من الربيعة . وقال عامر بن وائلة :

هم طمر بن
 والله

حامت كباة في حربها وحامت تميم وحامت أسد
 وحامت هوازن يوم النقا فما حام منا وممن أخذ
 لقيت قسائل أساهم إلى حصر موت وأهل الجند^(٢)
 لقينا الفوارس يوم الحيد من العبد والشد ثم الأحد^(٣)
 وأمدادهم حلف آدمهم وليس لنا من سوا مدد^(٤)
 فلما تناذوا بآلاتهم دعونا ممدداً ومنهم المدة
 فظللنا خلق هاماتهم ولم يك فيها يبيص البلد
 ونعم الفوارس يوم اللقاء قتل في عديد وقت في عدد
 وقتل في طمار كمرغ الدلاء وضرب عظيم كمار الوقت^(٥)

(١) ضرب الزمان : الزمن . قال وهب وأوصه ، أي أسعه .

(٢) الجند ، بالتحريك : قسم من أقسام اليمن ، وهي من أرض السكاك ، فيها وبي
 مناة ثمانية وخمسون فرسخا . وق الأصل : « حيد » صوابه ل ح (١ - ٥٠٣)

(٣) يعني يوم العيد يوم الجمعة .

(٤) حلف آدمهم ، أي هم من القرب إليهم بذلك المكان . وق الأصل : « آدمهم »
 والوجه ما أنبت من ح .

(٥) مرع هم الراء : جمع رواع ككتاب ، وهو مصب الدلو . وسكن الراء للشعر .

ولكن عصمتهم عصمة وفي الحرب بمن وفيها نكدة
 طلحنا الفوارس وسط المعاج وسما الرعايب سوق الدقة
 وقلنا ، على لنا والد ونحن له طاعة كالولدة

قال : وبلغ أبا الطفيل أن مروان وعمرو بن الناصر يشترون أبا الطفيل ،
 فقال أبو الطفيل الكفاي :

شمر أبو الطفيل
 مروان وعمرو
 ابن الناصر

أيشتمني عمرو ومروان صفة
 بعكم ابن هذيل والشقي سعيد
 وحول ابن هذيل شائون كأنهم
 إذا ما استقاموا في الحديث قرو
 يمتصون من عيط على أكرمهم
 وذلك غم لا أحب شديد
 وما سئى إلا ابن هذيل وإني
 لتلك التي يشجى بها لرسود
 وما بلغت أيام صيفين معه
 تراقيه والشامتون شهود
 وطارت لعمري في المعاج شطبة
 ومروان من وقع الرماح يحيد

نصر عن عمرو ، عن الأشعث بن سويد ، عن كردوس قال : كتب كتاب هذه إلى
 عقبة - وهو ابن مسعود ، عامل على الكوفة - إلى سيده بن مرد
 [الحرابي] ، وهو مع علي بن صفين : « أما بعد فإنهم (إن يظهرؤا عليك)
 يَزْجُوكُمْ أَوْ يُبِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَتَدَا » . فليكن بالجهاد
 والنصر مع أمير المؤمنين . والسلام عليك .

نصر ، عن عمر [بن سعد] وعمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر
 قال : قام علي فخطب الناس بصيفين يومئذ فقال :

« الحمد لله على نعمه العاصلة على جميع من خلق من البر والفاجر ، وعلى حطة لرسعين
 حجبها الدالة على خلقه من أطاعة فيهم ومن عصاه . إن رحم فبفعله ومنه ،
 وإن عذب فيما كسبت أيديهم وأن الله ليس بظلام للعبد . أحده على حسن

البلاء ، وتظاهر العساء ، وأستعنته على ما نابيا من أمر دُنيا أو آخرة ، وأمر به
 وأنوكل عليه وكفى بالله وكيلاً . وأنهد الأ إله إلا الله وحده لا شريك . وأنهد
 أن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ، ارتضاه لذلك . و
 [و] اصطفاه على جميع الساد لتبليغ رسالته ، وحطه رحمة منه على خلقه ، فكان
 كعده فيه رءوفاً رحيماً ، أكرم خلق الله حباً^(١) ، وأحله^(٢) مطراً وأسعاد
 نفساً ، وأرزه موالده ، وأوصله رحم ، وأفصله عدماً ، وأثقله جلد ، وأوفاه عهد ،
 وآمنه على عقد ، لم يتعنق عليه مسلم ولا كافر بمظلة قط ، بل كان يُطعم فيفقو ،
 ويقدر^(٣) فيصنح ويعمو ، حتى مضى صلى الله عليه مطيعاً لله صابراً
 على ما أصابه ، مجاهداً في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين ، صلى الله عليه [وآله] .
 فكان ذهابه أعظم المصيبة على جميع أهل الأرض والتز والعاجر ثم ترك كتاب
 الله فيكم يأمر بطاعة الله ويسى عن معصيته . وقد عهد إلى رسول الله صلى الله
 عليه عهداً فاستأجيد عنه ، وقد حصرتم عدوكم وقد علمتم من رئيسهم ،
 مناقب ابن مناق يدعهم إلى النار ، وابن عم سيكم معكم بين أظهركم يدعوكم
 إلى [الجنة وإلى] طاعة ربكم ، ويعمل سنة سيكم صلى الله عليه . فلا سواء
 من صلى قبل كل ذكر . لم يستقى بضلاني مع رسول الله صلى الله عليه حد ،
 وأنا من أهل بدر ، ومعاوية طليق^(١) اس طليق . والله إسمكم لعل حق وإهم
 لعل باطل ، فلا يكون القوم على باطلهم اجتمعوا عليه وتمزقوا عن حاكم
 حتى يعلب باطلهم حاكم . ﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ ﴾ فإن لم تعملوا
 يعذبهم بأيدي غيركم .

(١) في الأصل : « حسنا » وأثبت ما في ح .

(٢) في ح : « وأعلمهم » وكذا سائر صائر السائر إلى قوله : « وآمنه على عقد »
 أى بضمير الجمع

(٣) في الأصل : « ويعمر » سواء في ح

فأجاب أصحابه فقالوا : يا أمة المؤمنين ، انصرفوا إلى الله ، فوالله ما تريد بك بدلاً ، نموتُ معك ومعها معك . فقال لهم عليٌّ حياً هم . والذي نفسي بيده لَمَطَرٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله [أضربُ قدامه سبيي فقال « لا سيف إلا ذو الفقار »^(١) ، ولا فتى إلا عليٌّ » . وقال : « يا علي ، أنت مني عزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ، وموتك وحياتك يا عليٌّ معي » . والله ما كذبتُ ولا كذبتُ ، ولا صلتُ ولا صلتُ بي ، وما سببتُ ما عهدتُ إلي ، وإني لعلّ بيئتُ من ربّي ، وإني لعلّ الطريق الواضح . ألقطه لفظاً :

ثم هب إلى القوم ، فاقتتلوا من حين طلعت الشمس حتى غاب الشفق ، وما كانت صلاة القوم إلا تكبيراً .

نصر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن صفصة بن صوحان
 ذكر أن علي بن أبي طالب صاف أهل الشام ، حتى برز رجل من حجر من آل
 ذي يزن ، اسمه كرم بن الصلاح ، ليس في أهل الشام يومئذ رجل أنهر
 شدة بالأس منه . ثم نادى : من يبارز ؟ فبرز إليه المرتفع بن الوضاح الريذي ،
 فقتل المرتفع . ثم نادى : من يبارز ؟ فبرز إليه الحارث بن الحلاج^(٢) فقتل ،
 ثم نادى : من يبارز ؟ فبرز إليه عائد بن مسروق الهمداني^(٣) فقتل عاتداً
 ثم رمى بأجسادهم بعضها فوق بعض ، ثم قام عليها نعيماً واعتداً ، ثم نادى :
 هل بقي من مبارز ؟ فبرز إليه عليٌّ ثم ناداه : ويحك يا كريب ، إني أحذرك
 [الله وبأسه ونقمته] ، وأدعوك إلى سنة الله وسنة رسوله ، ويحك لا يُدحضك

(١) ذو الفقار : سم صفت لى صلى الله عليه ، حتى ذلك لغير صغار حسان كانت له .
 وكان لعاصم بن منه ، ثم صار إلى الرسول ، ثم صار إلى علي . انظر القاصد ، وما هو عليه .

(٢) ح : « بن الحلاج »

(٣) ح : « عائد » بإدناء الموحدة .

ابن آكلة الأكباد النار . فكان حوايه أن قال : ما أكفر ما قد سمعنا
هذه المقالة منك ، فلا حاجة لنا فيها . أقدم إذا شئت . من يشتري سبي وهذا
أثره ؟ فقال علي عليه السلام : لا حول ولا قوة إلا بالله . ثم مشى إليه ولم يمهله
أن ضربه ضربة خرة بها قتيلًا ينششط في دمه .

مباررات على ثم نادى : من يبارز ؟ فبرز إليه الحارث بن وداعة الحميري فقتل الحارث .
ثم نادى : من يبارز ؟ فبرز إليه المطاع بن المطلب القيني ^(١) ، فقتل مطاعاً
ثم نادى : من يبرز ؟ فلم يبرز إليه أحد .

ثم إن علياً نادى : يا معشر المسلمين ، (الشهر الحرام بالشهر الحرام
والحرّمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعبدوا عليه يتحل ما اعتدى
عليكم وأتقوا الله وأعوذوا أن الله مع المتقين ^(٢)) . ويحك يا معاوية هلم إلى
فبارزني ولا يقتلنّ الناس وما ينسا . فقال عمرو : اغتنيته مشتهراً ، قد قتل ثلاثة
من أبطال العرب ، وإني أطمع أن يطيرك الله به . فقال معاوية : ويحك
يا عمرو ، والله إن تريد إلا أن أقتل فتصيب الخلافة بمدى ، اذهب إليك ، فليس
مثلي بخدع .

المبارز ومعاوية وقال الحارث بن الصباح الحميري في ذلك ، وقد قتل إخوانه ثلاثة وقاتل
أبوه وكان من أعلام العرب . فقال وهو يبكي على العرب :

أهوذ بالله الذي قد احتجب بالثور والسبع الطباقي والخصب
أعين ذوات الدين منّا والخصب لا فيكين عين على من قد دهب
ليس كمثل الله شيء يرنهيب يارب لا تهلك أعلام العرب ^(٣)

(١) ح (١٠٤٠٠٤) : : العيسى .

(٢) في الأصل « مع الصابرين » تحريف . والآية هي الـ ١٩٤ من البقرة .

(٣) أراد لا تهلكى ، حذف نون التوكيد الحقيقة ، وأبقى المتعة قبلها فدل عليها
انظر ما سبق من ١٧٧ في التذييل الثالث .

القائمين العالين في التَّعَبِ والمطعمين الصَّالحين في التَّعَبِ
أفانهم يومُ الخميس المُتَعَبِ^(١)

قال : فأرسل إليه معاوية بألف درهم .

حطه عمرو

نصر ، قال عمر : حدثني خالد بن عبد الواحد الجَرَرِيُّ^(٢) قال : حدثني
من سمع عمرو بن العاص قبل الوقعة المظلي بصفين ، وهو يجرّض أصحابه
بصفين ، فقام محمياً على قوس فقال :

الحمد لله العظيم [في] شأبه ، القوي في سلطانه ، العلي في مكانه ، الواضح
[في] برهانه . أتحمده على حسن البلاء ، وتضاير النّماء ، وعلى كلّ لربة من بلاء^(٣)
أوشدة أوزراء . وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده
ورسوله . ثم إنا نحسب عند الله ربّ العالمين ما أصبح في أمة محمد صلى الله عليه
من اشتغال نيرانها ، وظلام جسامتها ، واضطراب حبلها ، ووقوع بأسها بينها ؛
فإنا لله وإنا إليه راجعون ، والحمد لله رب العالمين . أولاً تعلمون أن صلواتنا
وصلاتهم ، وصيائنا وصيائهم ، وحجّتنا وحجّتهم ، وقبّلتنا وقبّلتهم ، ودينا ودينهم
واحد ، ولسكن الأهواء منشقة^(٤) . اللهم أصلح هذه الأمة بما أصلحت به
أولها ، وحفظ فيها بينها^(٥) . مع أن القوم قد وصّوا بلادكم ، وبموا عليكم
فقدوا في قتل عدوكم ، واستمعوا بأفقه ربكم ، وحافظوا على حرّماتكم .

ثم إنه جالس ، ثم قام عبد الله بن عباس خطيباً فقال :

حطه عبد الله
ابن عباس

(١) استعجب ، وصف من قولهم يوم عصب أي شعبد . ول الأمل : « المتعب » .

(٢) ح . د . جرري .

(٣) الدرر : الشدة . ح : « وره » .

(٤) ح : « عتبه » .

(٥) ح : « واحفظ فيها بينها » .

« الحمد لله رب العالمين ، الذي دحاً تحتنا سماءاً ، وسمك فوقنا سماءاً ^(١) ؛
ثم خلق فيما بينهن خلقاً ، وأنزل لنا منهن رزقاً ^(٢) ، ثم جعل كل شيء يبلى
ويبقى غير وجهه ، الحق القيوم الذي يحيا ويبقى . ثم إن الله بعث أنبياء ورسلًا
فجعلهم حُججاً على عباده ، عُذراً أو نُذراً ، لا يطاع إلا بعهده وإذنه ، بمن
بالطاعة على من يشاء من عباده ثم يشيب عليها ، ويعصى [يعلم منه] فيعفو ويغفر
بجله ، لا يقدر قدره ، ولا يطلع شيء مكانه ، أحصى كل شيء عدداً ، وأحاط بكل
شيء علماً . ثم إنني أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً
عبده ورسوله صلى الله عليه ، إمام الهدى والى المصطفى . وقد ساقا قدر الله
إلى ما قد ترون ، حتى كان فيما اضطرب من حبل هذه الأمة وابشر من أمرها ،
أن ابن آكلة الأكباد قد وجد من طعام أهل الشام أموالاً على علي بن أبي
طالب ، ابن عم رسول الله وصهره ، وأول ذكر صق معه ، مدرى قد شهد
مع رسول الله صلى الله عليه كل مشاهدة التي فيها الفصل ، ومعاوية وأبو سفيان
مشركان يعبدان الأصنام واعلموا والله الذي ملك الملك وحده فما من به وكان
أهله ، لقد قاتل علي بن أبي طالب مع رسول الله صلى الله عليه ، وعلى يقول :
صدق الله ورسوله ، ومعاوية وأبو سفيان بقولان : كذب الله ورسوله . ثم معاوية
في هذه يأبى ولا اتقى ولا أرشد ولا أضوت منه في قتالكم فعليكم بتقوى الله
والجهد والحرم والصبر ، وإنكم لعل الحق وإن القوم لعل الباطل . فلا يكون
أولى بالهدى في باطلهم منكم في حقكم . أما والله إنا لعلم أن الله سيعصمهم
بأيديكم أو بأيدي غيركم . اللهم ربنا أعنا ولا تحذنا ، وانصرنا على عدونا
ولا تحل عنا ^(٣) ، وافتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين . والسلام

(١) سمك : رمح . وغال سمكه فسمك ، أى رفعه فارفع .

(٢) والأسفل : « وأنزل لهم فيها رزقاً » وأنبى : « ح » .

(٣) ح : « ولا تحل عنا » من حال محول

حيكم ورحمة الله وركاته . أقول قولي وأستغفر الله لي ولكم .

خطبة عمار بن ياسر

نصر ، عن عمر قال : حدثني عبد الرحمن بن جندب ، عن جندب بن عبد الله قال : قام عمار بن ياسر بصفيين فقال : « امصوا^(١) » [ممي] عباد الله إلى قوم طالوت - فيما يرمعون بدم الطلم بفسه ، الحاكم على عباد الله بشير ما في كتاب الله ، إنما قتله الصالحون المتذكرون للعدوان ، الآبرون بالإحسان . فقال هؤلاء الذين لا يرون إذا سلمت لهم ديارهم [و] لو درس هذا الدين : لم تقتسموه ؟ قلنا لإحداثه . فقالوا : إنه ما أحدث شيئا . وذلك لأنه مكتهم من الدين . فهم يأكلونها ويرعونها ولا يبلون لو أهدت عليهم الجبال . والله ما أطعمهم يطلون دمه^(٢) . إنهم ليعلمون أنه لطالم ، ولكن القوم ذاقوا الدنيا فاستعشوها واستمرزوها ، وعلموا لو أن [صاحب] الحق لرميهم لحال بينهم وبين ما [يأكلون و] يرعون فيه منها . ولم يكن للقوم ساقية في الإسلام يستحقون بها الطاعة والولاية ، فهدعوا أنماعهم . ن قالوا : قتل إمامنا مطلوما . ليكونوا بذلك حجارة وموكة . وتلك مكيدة قد بلمعوا بها ما ترون ، ولولا هي^(٣) ما بايعهم من الناس رحلان^(٤) . اللهم إن تنصرتنا فطالما نصرت ، وإن تجمل لهم الأمر فاذحر لهم ما أحدثوا لعبادك العذاب الآليم .

(١) ح : « امصوا » .

(٢) ح (١٠٠ . ١) : « دم » .

(٣) هذا هو المصدق من هذا التعبير ، كما جاء في الطبري (٦ : ٢٢) بل ذهب الرد إلى أن « لولا » لا ينها من الصبرات إلا الفصل المرفوع ، واحتج بأنه لم يأت في القرآن غير ذلك . وفي قول الله : (لولا تم لكنا مؤمنين) اطر الحزاة (٢ : ٤٣٠ - ٤٣٣) وشرح ارمي للكاتب (٢ : ١٨ - ١٩) . وجاء في ح (١ : ١٠٤) : « لولاها » وفي حوار هذا الوجه - وهو لإلاؤها الصبر المذكر بين الصب والمر - خلاف ، ومما سمع منه قوله :

• لولاك في ذا السام لم أحيج •

(٤) وكذا في الطبري ، لكن في ح : « رجل » .

ثم مضى ومعنى معه أصحابه ، فلما دنا من عمرو بن العاص قال : يا عمرو :
 بمت ديتك بمصر ! ثبألك ، وطالما تعيت الإسلام عيوجاً ! ثم حل عمار
 وهو يقول :

صدق الله وهو للصدق أهلٌ وتعالى ربي وكان خبيلاً
 ربَّ عجلٍ شهادة لي ففتني في الذي قد أحب قتلًا تحيلاً^(١)
 مقللاً غير مدبر إن للفتن لي على كل بيتة تعصيلاً
 إنيهم عند ربي في جناب يثرون الرقيق والسبيلاً
 من شراب الأرار خالعه لك ، وكاناً ميزاجها ربحيلاً

عمار وعبيد الله
 بن عمر

ثم نادى عمار عبيد الله بن عمر ، وذلك قبل مفارقه ، فقال يا ابن عمر ،
 صرعتك الله ! بمت ديتك بالأثينا من عدو الله وعدو الإسلام . قال : كلاً ،
 ولكن أطأت بدم عثمان الشهيد المطعوم قال : كلاً ، أنشد علي عليك
 أنك أصبحت لا تطلب شيء من فعلك وحقه الله ، وإنك إن لم تقتل اليوم
 فستموت عدواً . فأنظر إذا أعطى الله العباد على ريتهم ما ريتك ؟

دعاء عمار

ثم قال عمار . اللهم إني أعلم أن رساك في أن أقذف بنفسي
 في هذا البحر لعلك . اللهم إني أعلم أن رساك أن أصنع طعة سيوف
 في نفسي ثم أنجي عليها حتى أخرج من ظهري لعلك . اللهم وإني أعلم
 بما أعلمني أي لا أعلم^(٢) اليوم عملاً هو أَرْضِي لك من جهاد هؤلاء العاصقين ،
 ولو أعلم اليوم عملاً أَرْضِي لك منه لعلته

عمار واستأخر نصر ، عن يحيى بن يعلى ، عن صباح المري^(٣) ، عن الحارث بن حصيرة

(١) في القى ، أي مع الذين .

(٢) في الأصل : لا أعلم ، وأنت ما ج (١ : ٥٠٠) .

(٣) هو صباح بن يحيى أبو عبد المطلب ، يروي عن الحارث بن حصيرة . قال ابن عدي :

هو من جملة الشيعة . انظر لسان الميراث وسهوى المقال ١٦٤

عن زيد بن أبي رضاء ، عن أسماء بن الحكم الفراري قال : كنا بصقين مع
على بن أبي طالب تحت راية عمار بن ياسر ، ارتفاع الصبح - استظلنا ببرد
أحر ، إذ أقبل رجل يستقرى الصبح حتى انتهى إلينا فقال : أيكم عمار بن
ياسر ؟ فقال عمار بن ياسر : هذا عمار . قال : أبو اليقطين ؟ قال : نعم .
قال : إن لي حاجة إليك فأنطق بها علانية أو سراً ؟ قال : احتر لنفسك
أي ذلك شئت . قل : لا ، بل علانية . قال : فأنطق . قل : إن خرجت
من أهلي مستصراً في الحق الذي نحن عليه لا أشك في صلاة هؤلاء القوم
وأنهم على الباطل ، فلم أزل على ذلك مستصراً حتى كان ليلى هذه صباح
يومها هذا ، فتقدم مسدينا فشهد ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وبأدى
بالصلاة ، فتأدى مساديبهم مثل ذلك ، ثم أقيمت الصلاة فصلينا صلاة واحدة ،
ودعونا دعوة واحدة ، وتوكلنا كتاباً واحداً ، ورسولنا واحداً ، فذكرتني
لشك في إياتي هذه ، فنت ببيلة لا يعلمها إلا الله حتى أصبحت ، فأتيت أمير
المؤمنين فذكرت ذلك له فقال : هل لقيت عمار بن ياسر ؟ قلت : لا . قال :
فألقه فأنطق ما يقول لك فأنصحه . فحشك لذلك . قال له عمار : هل تعرف صاحب
الراية السوداء المقاتلي^(١) ؟ فسأها راية عمرو بن العاص ، فأنزلها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ، وهذه الراسة ما هي بخيرهن ولا أرهن ،
بل هي شرهن وأخبرهن . أشهدت بداراً واحداً وحنبكاً أو شهدها لك أب
فيحترك عنها ؟ قال : لا . قال : فإن مراكرها على مراكر إيات رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم بدر ، ويوم أحد ، ويوم حنين ، وإن هؤلاء على مراكر
رايات المشركين من الأحزاب ، هل ترى هذا المكر ومن فيه ؟ فوالله لو ددت
أن جميع من أقبل مع معاوية ممن يريد قتالنا مفارقاً للذي نحن عليه كانوا

(١) في الأصل : « المقاتلي » تحريف . وفي ح (١ : ٥٠٦) : « المقاتلي » .

خَلَقًا وَاحِدًا فَقَطَعْنَاهُ وَدَبَّحْنَاهُ . وَاللّٰهُ لَدِمَاؤُهُمْ جَمِيعًا أَحَلَّ مِنْ دَمِ عَصُورٍ .
 أَفَتَرَى دَمَ عَصُورٍ حَرَامًا ؟ قَالَ . لَا ، بَلْ حَلَالٌ . قَالَ : فَإِنَّهُمْ كَذَلِكَ حَلَالٌ
 دِمَاؤُهُمْ ، أَتَرَانِي نَبَيْتُ لَكَ ؟ قَالَ : قَدْ بَيَّتَ لِي . قَالَ : فَاحْتَرَأَيْ ذَلِكَ أَحَبَبْتَ .
 قَالَ : فَاصْرِفْ الرَّحْلَ ثُمَّ دَعَاهُ عَمْرُ بْنُ يَاسِرٍ فَقَالَ : أَمَّا إِنَّهُمْ سَيَصْرُوْنَ
 بِأَسْيَافِهِمْ ^(١) حَتَّى يَرْتَابَ الْمُتَطَلِّعُونَ مِنْكُمْ فَيَقُولُوا : لَوْ لَمْ يَكُونُوا عَلَى حَقٍّ
 مَا طَهَّرُوا عِيَالَهُمْ . وَاللّٰهُ مَا نَحْنُ مِنَ الْحَقِّ عَلَى مَا يُقَدِّى عَيْنَ ذِيَابٍ . وَاللّٰهُ
 لَوْ ضَرَبُوا بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى يُسَمُّوْا سَتَقَاتِ هَجَرَ ^(٢) أَعْرِفْتُ أَنَا عَلَى حَقٍّ وَمِمَّ
 عَلَى بَاطِلٍ . وَإِنَّمَا اللّٰهُ لَا يَكُونُ شَيْئًا سَالِمًا أَبَدًا حَتَّى يَبُوءَ أَحَدُ الْعَرَبِيِّينَ عَلَى
 أَنْفُسِهِمْ شَهْمًا كَانُوا كَافِرِينَ ، وَحَتَّى يَشْهَدُوا عَلَى الْغَرِيقِ لِأَحَرِّ بِأَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ
 وَأَنْ قَتَلَاهُمْ فِي الْحَمَةِ وَمَوْتَاهُمْ . وَلَا يَنْصَرِمُ أَيْدِيهِمْ إِلَيْهَا حَتَّى يَشْهَدُوا أَنَّ مَوْتَاهُمْ
 وَقَتْلَاهُمْ فِي الْحَمَةِ ، وَأَنْ مَوْتَى أَعْدَائِهِمْ وَقَتْلَاهُمْ فِي الدَّارِ ، وَكَانَ أَحْيَاؤُهُمْ عَلَى
 الْبَاطِلِ .

نصر، عن يحيى ^(٣) ، عن علي بن حرّور ^(٤) عن الأصمعي بن نباتة قال :
 جاء رجلٌ إلى عليّ فقال : يا أمير المؤمنين ، هؤلاء القوم الذين قاتلهم : الدعوهُ
 واحدة ، والرسولُ واحد ، والصلاةُ واحدة ، والحجُّ واحد فبِمِ سَمِيهِمْ ؟ قَالَ :
 نَسِيَهُمْ بِمَا سَمَاهُمُ اللّٰهُ فِي كِتَابِهِ . قَالَ : مَا كُلُّ مَا فِي الْكِتَابِ أَعْلَمُهُ . قَالَ :
 أَمَا سَمِعْتَ اللّٰهُ قَالَ : ﴿ نَبَتْ الرُّسُلُ فَصَلُّوا بَعْضُهُمْ عَلَى نَقْصٍ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ :
 ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ مَا أَقْتَتَلَ الدِّينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا سَاءَتْهُمْ التَّبَيُّاتُ

جواب علي بن
 سألته عن أمر
 الدعاه

- (١) ح : « سَيَضْرِبُونَكُمْ بِأَسْيَافِهِمْ » .
 (٢) ذكر هذا الحديث في اللسان (١١ : ٥٢) : وقال : « وَأَمَّا خَصَّ هَجَرَ لِعِبَادَةِ
 فِي الْمَسَاقَةِ ، وَلَأنَّهَا مَوْصُوفَةٌ بِكَفَرَةِ التَّضَلُّلِ » .
 (٣) هو يحيى بن يعلى ، كما في ح . وانظر ص ٢١٧ .
 (٤) حرور ، جماعة المهمل والراءى للفتوحين والواو المقعدة . وقد لا بأس على
 أبي فامة . متروك شديد التشبُّع . مات بعد الثلاثين والمائة . انتهى المقال ٢١٠ .

وَلِكِنْ احْتَفُوا فِيهِمْ مِنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ . فَمَا وَقَعَ الْاِخْتِلَافُ
 كَمَا عَنْ أَوَّلَى اللَّهِ وَالْكِتَابِ وَالْبَيْتِ وَالْحَقِّ . فَجَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ، وَمَنْ
 الَّذِينَ كَفَرُوا ، وَشَاءَ اللَّهُ قَتَلَهُمْ فَقَاتَلَهُمْ هُدًى ، مَحْيَاةً اللَّهُ (١) رَبَّنَا وَإِرَادَتَهُ .

نصر ، عن سفيان الثوري وقيس بن الربيع (٢) ، عن أبي إسحاق ، عن
 هاشم بن هاشم ، عن علي بن قال : جاء عمار بن ياسر يستأذن على النبي صلى الله
 عليه وآله فقال : « ايدوا له . مرحباً بالطيب ابن الطيب » .

نصر عن سفيان بن سعيد (٣) ، عن سعة بن كهيل ، عن مجاهد ، عن
 النبي صلى الله عليه — يعنى أنه رآهم يحملون الحجارة حجارة المسجد — فقال :
 « ما لهم وعمار ، يدعونهم إلى الجنة ويدعونهم إلى النار . وذلك الأشقياء العجّار » .

نصر ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي عمار ، عن عمرو بن شرحبيل ،
 عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه ، قال : « لقد ملئ عماراً إيماناً
 إلى مثنيه (٤) » .

نصر ، عن الحسن بن صالح ، عن أبي ربيعة الإباضى ، عن الحسن ،
 عن النبي صلى الله عليه قال : « إن أمة لتشتاق إلى ثلاثة : علي ، وعمار ،
 ومندان (٥) » .

(١) في الأصل : « سنة الله » وأثبت ما في ح (١ : ٥٠٦) .

(٢) هو قيس بن الربيع الأسدي ، أبو محمد الكوفي . قال ابن حجر : « لا يكاد يعرف ،
 عداؤه للناس » . انظر بيان المبرور ومنه المقال ٢٤٧ . وفي الأصل : « بن الربيع »
 تحريف . وانظر ما في ح من ٢١٧ ، ٢٣١ .

(٣) هو سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثوري الكوفي ، ثقة حافظ فقيه ،
 وكان زمانه من سنة ١٦١ وله أربع وستون سنة . وهو أحد أصحاب الرأي . انظر
 تهذيب التهذيب والمعارف ٢١٧ . وفي الأصل : « سفيان بن سعيد » تحريف .

(٤) المشايخ ، بالنصب : « رؤوس لعظام البنية » . انظر القاموس (٨ : ٢٣٩ من ١٠) .

(٥) هو سفيان الثوري الفارسي البجلي ، كان أول مشاهير الحديث ، ثم شهد فقه الشافعي وفتح
 العراق ، وولي المدائن . وهو أحد المعمرين ، برغم أن له عشرين وثلاثين سنة . انظر
 الإصابة ٣٣٥ .

نصر عن عبد العزيز بن سياه ، عن حبيب بن أبي ثابت قال : لما بُني المسجدُ جعل عمار يحمل حجرتين ، فقال له رسول الله صلى الله عليه : « يا أبا اليقظان ، لا تشقُقْ على نفسك » قال : يا رسول الله ، إني أحتُ أُنْ أعمل في هذا المسجد . قال : ثُمَّ مَسَحَ ظهره ثُمَّ قال : « إنك من أهل الجنة تقتلك الفئة الباغية » .

نصر ، عن حفص بن عمران الأزرق البرجي ^(١) قال : حدثني دافع بن الجحى عن ابن أبي مليكة ^(٢) قال : قال عبد الله بن عمرو بن العاص : لولا أن رسول الله صلى الله عليه أَمَرَ بطواعيتك ما سرت معك هذا المسير . أما سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول لعمار : « يقتلك الفئة الباغية » ؟

نصر ، عن حفص بن عمران البرنجي ، عن عطية بن السائب ، عن أبي الهيثم بن عمار قال : أصيب أويس القرني ^(٣) مع علي بن أبي طالب .

نصر ، عن محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قول الله عز وجل : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْصَاةٍ ۚ وَاللَّهُ زَاهٍ ۚ رَءُوفٌ بِالْعَاصِينَ ۝ ﴾ قال : رلت في رحلي ، وهو صُهَيْب بن سِيَّان مولى عبد الله بن جَدْعَانَ ^(٤) ، أخذته المشركون في رهط من المسلمين ، فبهم حيزت

القول في من
يأمر نفسه

(١) هو حفص بن عمر أو ابن عمران الأزرق البرجي سكوي ، كان من المدونين .
تقريب التهذيب .

(٢) اسمه عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة - بالتصغير - بن عبد الله بن جَدْعَانَ التيمي المدني ، أئمة ثلاثين من الأصحاب ومدة سنة ١١٧ - تقريب التهذيب .

(٣) هو أويس بن طاهر القرني ، سيد التابعين ، زوى له مسلم ، والقرني في فتح القاف والراء : نسبة إلى قرى ، وهم طين من بطون حمير بن ساعد المشيرة . نصر تقريب التهذيب والاشتقاق ص ٢٤٥ .

(٤) جَدْعَانَ ، بضم الجيم بعدها دال مهملة . انظر الاشتقاق ٨٨ والإصابة ٥٧٨ . وكان عبد الله سيد قریش في الجاهلية . وفي الأصل : « بن جَدْعَانَ » تحريف .

مولى قريش لمي المصري^(١) ، وحبّاب بن الأرت مولى ثات بن أم أنمار^(٢) ،
والآن مولى أبي بكر ، وعائس^(٣) مولى حويطب بن عبد العزى ، وعمار بن
ياسر ، وأبو عمار^(٤) ، ونسبة أم عمار فضل أبو عمار وأم عمار ، وهما أول قتيلين
قتلوا من المسلمين ، وعذب الآخرون بعد ما خرج النبي صلى الله عليه من مكة
إلى المدينة ، فأرادهم على الكفر . فلما ذهب وكان شيخاً كبيراً ذا متاع ،
يقال للمشركين : هل لكم إلى خير ؟ فقالوا : ما هو ؟ قال أنا شيخ كبير
ضعيف لا نصر لكم منكم كفت أو من عدوكم ، وقد تكلمت بكلام
أكرمه أن أنزل عنه ، فهل لكم أن تأخذوا مالي وتدرؤني وديني ، ففعلوا
فبرئت هذه الآية ، ففيه أبو بكر حين دخل المدينة فقال : ربيع البيع
يا ضبيب وقال : ويحك لا تحسر . وقرأ عليه هذه الآية ففرح بها . أما ليل
وحبّاب وعائس وعمار وأصحابهم فعدّوا حتى قالوا بمصر ما أراد المشركون ، ثم
أرسلوا . وفيهم نزلت هذه الآية : (وَلَئِنْ هَاجَرُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا^(٥))
لنموتنهم في الدنيا حسرةً ولأخّر الآخرة أكتبر لو كانوا يفتشون .

(١) حبر ، ويقال أيضاً : حبر . مولى عامر بن المصري ، أحد العلماء من المصري
الصحابي المشهور . وروى حبر بن ثوبان : (إلا من أكره) وقوله مطلق بالإيمان
أكرمه عامر على الكفر ، ثم أسلم عامر بعد وكان في الصحابة . انظر الإصانة ولبيرة
٢٦٠ حواشي

(٢) كما . وروى الإصانة : مولى أم أنمار المراجعة ، وقيل غير ذلك .

(٣) عائس ، نساء الموحدة ، كما في لقمان (عيسى) والإصانة ٤٣٢١ . قيل : رل
فيه وفي صهيبة : (ومن الناس من يعزى نفسه اعتناء حرصاً الله) . وروى الأصل : « عائش »
في هذا الموضع وتاليه ، تحريف .

(٤) في الأصل : « وأبي عمار » تحريف .

(٥) في الأصل : « حوا » وهو من شيخ التحريف . وهذه الآية هي الآية ٤١ من
سورة النحل . وأما « فتوا » فهي في الآية ١١ من سورة النحل أيضاً : (ثم إن ربك
لأبصر هاجروا من بعد ما فتوا ثم هاجروا وصروا إن ربك من بعد ما لعمور وحييم) .

نصر ، عن أيوب بن حَوْط^(١) ، عن الحسن ، أن رسول الله صلى الله عليه لما أخذ في بناء المسجد قال : « ابنوا لي عريشاً كعريش موسى » وحمل يثاول الآيين وهو يقول : « اللهم إني لا خير إلا خير الآخرة » فاعقر الأنصار والمهاجرة . وجعل يتناول من عمار بن ياسر ويقول : « ويحك يا ابن مُمَيَّةُ تقتلك القنَّةُ الباغية » .

نعم عمل بن ياسر
نصر ، عن عمر قال : حدثني مالك بن أمية ، عن ريد بن وهب الجهمي أن عمار بن ياسر نادى يومئذ^(٢) : أين من يبغى رضوان ربه ولا يؤوب^(٣) إلى مال ولا ولد ؟ قال : فأتته عصاة من الناس فقل : « أيها الناس ، اقصدوا ما نحو هؤلاء القوم الذين يبغون دم عثمان ويرعون أنه قتل مطوماً ، والله إن كان إلا ظناً لعمه ، الحاكم بغير ما أنزل الله » .

علي وهاشم بن عتبة
ودفع علي الراية إلى هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، وكانت عليه [ذلك اليوم] درعان ، فقل له علي : كم يشته المارح : أيا هاشم ، أمّا تحشى من نفسك أن تكون أموراً حياءاً ؟ قال : سئل يا أمير المؤمنين ، والله لأتقن بين حاحم القوم اب رجل ينوي الآخرة . فأخذ رجلاً فمروء فاكسر ، ثم آخر فوجدته جاسياً فألقاه ، ثم دعا بره حج لئن فشده به لواءه . وما دفع علي الراية إلى هاشم قال له رجل من بكر بن وائل من أصحاب هاشم : أقدم هاشم - يكررها - ثم قال : مالا يا هاشم قد انتفخ سحررك ، أغوراً وحبنا ؟ قال : من هذا ؟ قالوا : فلان . قال : أهلها وخير منها ، إذا رأيتني قد صرعت فخذها . ثم قال لأصحابه : شدوا شسوع يسالكم وشدوا أركم ، فإذا رأيتموني قد هدرت الراية ثلاثاً فاعلموا

(١) حوط ، مفتاح الماء المسحبة سدحاً وواو ساكنة . وترجمة أيوب في تقريب التهذيب ولسان الميزان . وفي الأصل : « بن حوط » تحريف .

(٢) ح (٢ : ٢٦٩) : « نادى في صبح يوم قتل مقلته يوم أو يومين » .

أن أحداً منكم لا يسبقني إليها^(١). ثم طر هاشم إلى عسكر معاوية فرأى
 جمعا عظيما ، فقال : من أولئك ؟ [قيل : أصحاب ذي الكلاع . ثم نظر فرأى
 جندا فقال : من أولئك ؟] قالوا : جند أهل المدينة وقريش^(٢). قال : قومي
 لا حاجة لي في قتالهم . قال : من عند هذه الفتة البيضاء ؟ قيل : معاوية وحده .
 قال : فإني أرى دونهم أسودة^(٣) . قالوا : ذاك عمرو بن العاص وابناه [ومواليه] .
 وأخذ لراية فهرها فقل له رحل من أصحابه : أمكث قليلا ولا تمحل .
 فقال هاشم :

قد أكثروا لومي وما أفلا^(٤) إني شريت النفس ، لن اعتلا
 أمور يبي منه تحلا لا بد أن يمل أو يعل^(٥)
 قد عالج الحياة حتى ملأ أشدتم بذى الكعوب شلا^(٦)
 فان نصر : عمرو بن شمر .

• أشدتم بذى الكعوب شلا •

مع من عم أحمد المولى فيه الرسول بالهدى استهلا
 أول من صدقه وصلى فجاهد الكفار حتى أنلى
 قال : وقد كان على قل له : اتخاف أن تكون أمور جبابا أيا هاشم

(١) ح : د ، ي ، الخ .

(٢) ح : د ، ي ، قريش وقوم من أهل المدينة .

(٣) الأسودة : جمع سواد ، وهو الغص .

(٤) ح : د ، قد أكثر لومي . - مروح الذهب (٢ : ٢٢) : د ، قد أكثر القوم .

(٥) الن : المربعة . وق الأصل : د ، يس أو يلا . سواه ف ح ومروح التعبه

والصبرى (٢٢ : ٦) .

(٦) دو الكعوب : الرمح . والشل : الضرد . ورواية الصبرى (٦ : ٢٤) :

• يشلم بذى الكعوب تلا •

تله يتله تلا : صرعه ، فهو متلول وتليل .

المِرْقَال ؟ قال : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَمَا وَاقِعُهُ لَتَعْلَمُنِي ^(١) - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - أَسَاءَ الْيَوْمَ
بَيْنَ جَاهِجِ الْقَوْمِ . فَحَمَلَ يَوْمَئِذٍ قُلُوبَهُمْ إِرْقَالًا

عَمَّارٌ بْنُ يَسْرٍ
وَهَاشِمٌ بْنُ عَتَّةٍ
نَصَرَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَيْيَا ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ
قِتَالُ صَفَيْنَ وَالرَّايَةَ مَعَ هَاشِمِ بْنِ عَتَّةٍ - وَلَ - حَمَلَ عَمَّارٌ يَسْرًا بِمُؤَلِّهِ بِالْمِصْبَحِ
وَيَقُولُ : أَقْدِمَ يَا أَعُورَ .

• لَا خَيْرَ فِي أَعُورَ لَا يَأْتِي الْفَرَعُ •

قال فحمل يستحي من عَمْرٍ ، وَكَانَ عَالِمًا بِالْحَرْبِ ، لِيَتَقَدَّمَ فَيُرَكِّزُ الرَّايَةَ ،
فَإِذَا تَقَدَّمتْ ^(٢) إِلَيْهِ الصُّمُوفُ قَالَ عَمْرٍ : أَقْدِمَ يَا أَعُورَ .

• لَا خَيْرَ فِي أَعُورَ لَا يَأْتِي الْفَرَعُ •

فَعَمَلَ عَمْرٍو مِنَ الْمَاضِ يَقُولُ : إِنْ لَأَرَى . صَاحِبَ الرَّايَةِ السُّودَاءَ عَمَلًا ،
أَنْ يَدِمَ عَلَى هَذَا لِمَدَى الْعَرَبِ الْيَوْمَ . فَتَنَبَّأَ بِأَنَّ شَدِيدًا ، وَجَعَلَ عَمْرٍو يَقُولُ :
صَدْرًا عَمَّا دَاخَلَ اللَّهُ ، الْحَمْدُ تَحْتَ طَلَالِ الْبَيْعِ ^(٣) . وَكَانَ لَوَاهِ الشَّمِّ مَعَ أَبِي الْأَعُورِ
السُّلَمِيِّ .

احْتِدَامُ الْقِتَالِ
وَلَمْ يَزَلْ عَمْرٍو يَهْشِمُ يَفْعُسه حَتَّى اشْتَدَّ الْقِتَالُ ^(٤) ، وَرَحَفَ هَاشِمٌ بِالرَّايَةِ
يُرْقِنُ سَهًا إِرْقَالًا ، وَكَانَ يَسْتَمِي لِيُرْقَلَ . قَالَ : وَرَحَفَ الْمَاضُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ،
وَالْتَقَى الزُّحُفَانِ فَاقْتَتَلَ الْمَاضُ قِتَالًا شَدِيدًا لَمْ يَسْمَعْ الْمَاضُ مِثْلَهُ ، وَكَثُرَتْ الْقَتْلَى
فِي الْعَرَبَيْنِ كُلِّهِمَا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَنْطَلَسَ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « شَامَتْ » .

(٣) الْبَيْعُ : الْيَوْمُ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « شَدِيدُ الْقِتَالِ » صَوَاهِدُهُ ح (٢٧٠ - ٢٧١)

قال : وقال عمر [ورس شهر] : عن أبي إسحاق ، عن أبي الشعر^(١) قال : المقلون بالهم
لما التقيا بالقوم في ذلك اليوم وحذاهم خمسة صفوف قد قُتدوا أمهم
بالسهم^(٢) فقتلوا صفًا صفًا ، حتى قتلوا ثلاثة صفوف وحلصوا إلى الصف الرابع
ما على الأرض شأى ولا عراقى يولّى دبره وأبو الأعور يقول^(٣) :

إذا ما قررنا كان أسوأ فرارنا صدود الخدود وارورار الماك^(٤)
صدود الخدود والقنا منشاجر ولا تبرح الأقدام عند التضارب

ثم إن الأرد ونحيلة كشفوا همدان عنوة حتى ألجؤهم إلى النتن ، فصعدوا
فشدت عليهم الأزد ونحيلة حتى أحذروهم منه ، ثم غطت عليهم همدان حتى ألجؤهم
إلى أن تركوا مصافهم . وقتل من الأزد ونحيلة يومئذ ثلاثة آلاف في دفعة .
ثم إن همدان عييت لعلك ، فقيل :

همدان همدان وعلك وعلك سئل اليوم من الأزد^(٥)

وكانت على علك الدروع وليس عليهم ريات^(٦) ، فقات همدان : خدّموا
القوم - أي اضربوا - سؤمهم -^(٧) فقالت علك : ربك كترك الكحل^(٨) . فتركوا
كأبرك الجبل^(٩) . ثم رموا بحجر فقلوا : لا نفر حتى يقر الحسكر .

(١) أبو سمر ، النصراني ، كوفي من بني التمدب والقاموس واسمه صعيد بن محمد ،
بهم اسماء وسكون ، جاء وكسر ايم ، فمدان الثوري السكوني ، منه من ثلثه مات سنة ١١٢
(٢) نصر ما سبق من ٢٢٨ .

(٣) التمر ليس للأموء بل هو ليس بالخطيم من قصيدة له في ديوانه ١٠-١٥ إليك .

(٤) في الأصل : « صدود حدود » وأبيات ما في ج والديوان .

(٥) « أزد » : الأصعب ؛ والركبة : الصعب . وفي الأصل : « الأذك » : صوابه في ج .

(٦) في القاموس : « ريان كالمف إلا أنه لا قدم له ، وهو أخون من المف » والجمل

ريانات . ج : « ريات » .

(٧) انظر ما سبق في من ٢٥٧ .

(٨) الكحل ، أي الجبل . وعك مف الجبل كلفا . انظر ما سبق في من ٢٢٨ .

وفي الأصل « الجبل » : صوابه في ج (٢ - ٢٢٠) .

(٩) ج : « كبرك الجبل » .

وبلغنا في حديث آخر أن عبيد الله بن عمر بعث معاوية في أربعة آلاف
وثلاثمائة - وهي كتبية الخضرية الرقطاء ، وكانوا قد أعلوا بالحصرة - ليأتوا علياً
من ورائه . قال أبو صادق . فبلغ علياً أن عبيد الله بن عمر قد توجه ليأتيه من
ورائه ، فبعث إليهم أعدادهم ليس معهم إلا تميمي . واقتتل الناس من لادن
اعتدال النهار إلى صلاة المغرب ، ما كانت صلاة القوم إلا التكبير عند مواقيت
الصلاة . ثم إن ميسرة العراق كشفت ميمية أهل الشام فطاروا في سواد الليل ،
وأعاد عبيد الله والفقى هو وكرب - رجل من عسكر - فقتله وقتل الذين معه
جميعاً ، وإنما انكشف الناس لوفدة كرب ، فكشف أهل الشام أهل العراق فاحتطوا
في سواد الليل وتبدلت الزايات بعضها ببعض ، فلما أصبح الناس وجد أهل الشام
لواءهم وليس حوله إلا ألف رجل ، فاقتموه وركبوه بين وراء موضع الأول ،
وأحاطوا به ، ووجد أهل العراق لواءهم مركوراً وليس حوله إلا ربيعة ، وعلى
عليه السلام يسها ، وهم يحيطون به ، وهو لا يعلم من هم ويبطشهم بغيرهم . فلما أدرك
مؤذن علي حين طلع الفجر قال علي :

احتياط المقاتلة

يا مرحماً بالقاتلين عدلاً وبالصلاة مَرَحَماً وأخلاً

فلما صلى على الفجر أُنْصِرَ وجوهاً ليست وجوه أصحابه الأئمة ، وإذا
مكانه الذي هو به ما بين الأيسر والقلب بالأئمة ، فقال : من القوم ؟ قالوا :
ربيعة ، وقد ست فيهم تلك الليلة ^(١) . قال : فحز طويلاً للربيعية . ثم قال
لهاشم : جد اللواء ، فوالله ما رأيت مثل هذه الليلة . ثم خرج نحو القاب حتى
ركب اللواء به .

أُنْصِرَ : حدثنا عمرو بن شمر ، عن الشعبي قال : عتبا معاوية تلك الليلة
أربعة آلاف وثلاثمائة من فارس وراجل مئة من الخضرية ، وأمرهم أن يأتوا علياً

(١) ح : « وإليك يا أمير المؤمنين لصدا منذ الليلة » .

عليه السلام من ورائه ، قَطِطَتْ لَهُمْ هَمدَانُ فَوَاجَهُوْهُمُ وَصَلُّوْا إِلَيْهِمْ ، فَبَاتُوا
تِلْكَ اللَّيْلَةَ يَتَحَارِسُونَ ، وَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَقْضَى نَهْ ذَهَابُهُ وَجَبَّتْهُ إِلَى رَابَاتٍ
رَبِيعَةٍ ، فَوَقَفَ بَيْنَهَا وَهُوَ لَا يَعْلَمُ ، وَبَطْنُهُ أَنَّهُ فِي عَسْكَرِ الْأَشْمَثِ . فَلَمَّا أَصْبَحَ
لَمْ يَرِ الْأَشْمَثَ وَلَا أَصْحَابَهُ [وَإِذَا سَعِيدُ بْنُ قَيْسٍ [الْهَمْدَانِيُّ] عَلَى مَرْكَبِهِ ، فَلَمَحَهُ
رَجُلٌ مِنْ رَبِيعَةٍ يَقَالُ لَهُ « نَعْرُ »^(١) فَقَالَ لَهُ : أَلَسْتَ الرَّاعِمُ اثْنِ لَمْ تَنْتَهَ رَبِيعَةٍ
لَتَكُونَنَّ رَبِيعَةً رَبِيعَةً وَهَمْدَانُ هَمْدَانُ^(٢) ، فَمَا أَغْنَتْ عَنْكَ هَمْدَانُ^(٣) الْبَارِحَةَ .
فَعَطَّرَ إِلَيْهِ عَلَى نَظَرٍ مَسْكِينٍ ، [وَبَادَى مَنَادِي عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْ اتَّعِدُوا
لِلْقِتَالِ وَاعْدُوا عَلَيْهِ ، وَنَهَدُوا إِلَى عَدُوِّكُمْ] فَلَمَّا أَصْبَحُوا تَهَيَّأُوا لِلْقِتَالِ فَخِيرَ رَبِيعَةٍ
لَمْ تَتَحَرَّكَ ، فَمَعَتْ إِلَيْهِمْ عَلَى : أَنْ اتَّعِدُوا إِلَى عَدُوِّكُمْ . فَأَبَوْا ، فَمَعَتْ إِلَيْهِمْ
أَبَا ثُرَوَانَ فَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يُقَرِّبُكُمْ السَّلَامَ وَيَقُولُ : يَا مَعْشَرَ رَبِيعَةٍ
مَا يَأْتِيكُمْ أَنْ تَهْدُوا وَقَدْ تَهَدَّ النَّاسُ ؟ قَالُوا : كَيْفَ يَهْدُ وَهَذِهِ الْحَيْلُ مِنْ وَرَاءِ
ظَهْرِنَا ؟ قُلْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلْيَأْمُرْ هَمْدَانُ أَوْ غَيْرَهَا بِمُحَارَبَتِهِمْ لَنَهْدُ .
فَرَحِمَ أَبُو ثُرَوَانَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَحْبَبَهُ ، فَمَعَتْ إِلَيْهِمْ الْأَشْمَثُ فَقَالَ :
يَا مَعْشَرَ رَبِيعَةٍ ، مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَهْدُوا [وَقَدْ تَهَدَّ النَّاسُ] - وَكَانَ حَمِيرُ الصَّوْتِ -
وَأَنْتُمْ أَحَبُّكُمْ كَدًا وَأَحَبُّكُمْ كَدًا ! فَعَمِلَ يَمْدُدُ أَيْتَهُمْ . فَقَالُوا : لَسْنَا نَهْدُ
حَتَّى نَنْفَرُ مَا تَصْنَعُ هَذِهِ الْحَيْلُ الَّتِي حَافَ ظَهْرِنَا ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ . قُلْ
لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلْيَمِثْ إِلَيْهِمْ مَنْ يَكْفِيهِمْ أَمْرَهُمْ - وَرَايَةَ رَبِيعَةٍ يَوْمَئِذٍ مَعَ خُصَيْنِ
ابْنِ الْمَدَرِ - فَقَالَ لَهُمْ لِأَشْمَثَ : فَإِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَكُمْ :
اكَفُّوْهُمَا . لِمَا سَكَمَ لَوْ مِثْمَ إِلَيْهِمْ طَائِفَةٌ مِمَّنْ تَرَكُوكُمْ فِي هَذِهِ الْعَلَاةِ وَفَرَّوْا

(١) ح ٥ ر ٥ .

(٢) في الأصل : « ومصر مصر » والصواب ما أثبت من ح .

(٣) في الأصل : « مصر » والصواب ما أثبت من ح .

ظهر أهل العراق كاليافير^(١) فوجهت حيث ربيعة إليهم تيم الله، والمؤمن قاسط، وعبدة .
 قالوا : تشبوا إليهم مستلثمين مقسمين في الحديد ، وكانت عامة قتل صعين متشبا ،
 فما أتيتهم هربوا وانتشروا انتشار اجراد . قال . فذكرت قول الأشتر : « وفروا
 كاليافير^(٢) » ، فخرجنا إلى أصحابنا وقد يشب القتال بينهم وبين أهل الشام
 وقد اقتطع أهل الشام طائفة من أهل العراق بعضهما من ربيعة فحاطوا بها ،
 فلم يسن إليها حتى حملنا على أهل الشام فموتناهم بالأسياف حتى اندحروا لنا
 وأصبنا إلى أصحابنا [فاستقديناهم] وعرفناهم تحت اسقع سيابهم وعلامتهم^(٣) .

علامة الشاميين
المراقين

وكانت علامة أهل العراق مصعين الصوف الأبيض قد جعلوه في رؤوسهم
 وعلى أكتافهم . وشعارهم : « يا الله يا أحد يا صمد ، يا رب محمد ، يا رحمن
 يا رحيم » . وكان علامة أهل الشام حرقاً صفراً^(٤) قد جعلوها على رؤوسهم
 وأكتافهم . وكان شعارهم « عن عباد الله حقاً حقاً » ، يا لثارات عتيان .
 وكانت رايات أهل العراق سوداً وحمراً وذكاً وبيصاً ومصفرة وموودة ،
 والألوية مصروبة دُكن وسود . قال : فاحتلدوا بالسيوف وعُمد الحديد . قال :
 فانتحاروا حتى حمر بيسا سواد الليل قال : وما نرى رجلاً ما ولا منهم مولياً .

نصر : عمر ، حدثني صديق أوى ، عن الأفریقی بن أنعم قال : كانوا عُرَباً
 يعرف بعضهم بعضاً في الجاهلية ، ولما هم لحديثوهم بها ، فالتقوا في الإسلام
 وفيهم بقايا تلك الحمية ، وعند بعضهم نصيرُ الدين والإسلام ، فتصاروا^(٥)
 واستحبوا من العيرار حتى كادت الحرب تبيدهم ، وكانوا إذا تعاجزوا دخل هؤلاء

كسامح الفريقين
عند التحارب

(١) اليافير : العناء ، واحدها يافور

(٢) في الأصل : « كأنهم اليافير » وأثبت ما في ح (٢ : ٢٧١)

(٣) في الأصل : « وعرفنا علامة الصوف » . وأثبت ما في ح

(٤) في الأصل : « بيصاً » وأثبت ما في ح

(٥) ح : « فتصاروا » .

عسكر هؤلاء فَيَسْتَغْرَحُونَ قَتْلَهُمْ فَيُرَفُّوهُمْ ، فَنَدَّأَ أَصْبَحُوا - وَذَلِكَ يَوْمَ
 الثَّلَاثَةِ - حَرَجَ الْعَاصِ إِلَى مَصَائِفِهِمْ فَقَالَ أَبُو نُوحٍ : فَكَتَفْتُ الْحَيْلَ يَوْمَ صَمِيْنٍ
 فِي خَيْلٍ عَلَى عِيَالِهِ السَّلَامَ وَهُوَ وَقَفَ بَيْنَ جَمَاعَةٍ مِنْ هَمْدَانَ وَحَبِيرٍ وَعَبِيرٍ مِنْ
 أَوْدَاءِ حُطَّاسٍ^(١) ، وَإِذَا أَمَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يَقُولُ : مَنْ دَلَّ عَلَى الْحَبِيرِيِّ
 أَيْ نُوْحٍ ؟ فَقُلْنَا : هَذَا الْحَبِيرِيُّ قَاتِبُهُمْ تَزِيدٌ ؟ قَالَ : أَرِيدُ الْكَلَّاعِيَّ أَيْ نُوْحَ .
 قَالَ : قُلْتُ : قَدْ وَحَّدْتَهُ فَمَنْ أَمْتُ ؟ قَالَ : أَمَّا دُو الْكَلَّاعُ ، سِيرَ إِلَيَّ . فَظَلْتُ لَهُ :
 مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَسِيرَ إِلَيْكَ إِلَّا فِي كَتَيْبَةٍ قَالَ دُو الْكَلَّاعُ : [بَلَى] فَمَسَرَّ ، فَلَمْ
 دُزِمَ اللَّهُ وَدُزِمَ رَسُولُهُ وَدُزِمَ دُو الْكَلَّاعُ حَتَّى تَرَجَعَ إِلَى خَيْلِكَ ، فَأَمَّا أَرِيدُ أَنْ
 أَسْأَلَكَ عَنْ أَمْرِ فَيْكَمْ تَمَرِّبُنَا فِيهِ . فَمَسَرَّ دُونَ خَيْلِكَ حَتَّى أَسِيرَ إِلَيْكَ . فَسَارَ
 أَبُو نُوحٍ وَسَارَ دُو الْكَلَّاعُ حَتَّى التَفَيَّا ، فَقَالَ دُو الْكَلَّاعُ : إِنَّمَا دَعَوْتُكَ
 أَحَدْتُكَ حَدِيثًا حَدَّثَنَاهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ [قَدِيمًا] فِي إِمَارَةِ عَمْرِ بْنِ الْحَطَّابِ .
 قَالَ أَبُو نُوحٍ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ دُو الْكَلَّاعُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : « بَلَنْقَى أَهْلَ الشَّامِ وَأَهْلَ الْعِرَاقِ وَبَى إِحْدَى الْكَتَيْبَتَيْنِ
 الْحَقِّ وَإِمَامُ الْهُدَى وَمَعَهُ عَمْرُو بْنُ أَسِرٍّ » قَالَ أَبُو نُوحٍ : لَعَنَ اللَّهُ إِيَّاهُ لَعِينًا .
 قَالَ : أَحَازْهُوَ فِي قِتَالِنَا ؟ قَالَ أَبُو نُوحٍ : نَعَمْ وَرَبُّ الْعُكْمَةِ ، لَوْ أَشَدَّ عَلَى
 قِتَالِكُمْ مَنِيَّ ، وَلَوْ دِدْتُ أُنْكَمَ حَقِّي وَاحِدَ مَدِيْحَةٍ وَبَدَأْتُ بِكَ قَتْلَهُمْ وَأَمْتُ أَنْ
 عَمِّي . قَالَ دُو الْكَلَّاعُ : وَبِكَ ، عَلَامَ تَقْتَمِيْ ذَلِكَ مَنَّا ؟ وَاللَّهِ مَا قَطَعْتُكَ فِيمَا
 بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَإِنْ رَحِمْتَ لِقَرِيْبَةٍ ، وَمَا يَسْرُئِي أَنْ أَفْتَلَكَ . قَالَ أَبُو نُوحٍ : إِنْ
 اللَّهُ قَطَعَ بِالْإِسْلَامِ أَرْحَامًا قَرِيْبَةً ، وَوَصَلَ . أَرْحَامًا مُتَعَادِلَةً ، وَإِنِّي لَفَاتِلُكَ^(٢)
 أَمْتُ وَأَصْحَابُكَ ، وَعَمَّنْ عَلَى الْحَقِّ وَأَنْتُمْ عَلَى الْبَاطِلِ . مَقِيْنٌ وَمَعَ أُمَّةِ الْكُفْرِ وَرَدُّوسِ
 الْأَحْرَابِ . فَقَالَ لَهُ دُو الْكَلَّاعِ : [فَبَلْ نَسْتَطِيعُ أَنْ تَأْتِيَ مَعِي فِي صَفِّ أَهْلِ

حدث عمرو
بن العاص

أبو نوح ودو
الكلاع

(١) الأوداء : الأَحْلَاطُ الْعَرَابُ مِنْ هَاجَتَا وَمَاجَتَا .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَإِنْ مَنَّا مُوَافَقٌ »

الثام ، و [أنا جارك من ذلك ألا تقتل ولا تسلب ولا تذكره على تيمية ،
ولا تحس عن جدك ، وإنما هي كلمة تبليها عمرو بن العاص ، لعن الله أن
يصلح بذلك بين هذين الجملدين ، ويصع الحرب والسلاح ^(١) . فقال أبو نوح :
إني أخاف غدرائك وعدرات أصحابك . فقال له ذو الكلاع : أن لك بما قلت
زعيم . فقال أبو نوح : اللهم إنك ترى ما أعطاني ذو الكلاع وانت تعلم ما في
نفسى ، فاعصمى واخترلى وانصرنى وادفع عني .

ذو الكلاع
وأبو نوح عس
عمرو ومعاوية

ثم سار مع ذي الكلاع حتى أتى عمرو بن العاص وهو عند معاوية وحوله
الناس وعد الله بن عمرو يمرض الناس على الحرب ، فلما وقفوا على القوم قال ذو الكلاع
لعمرو : يا أبا عبد الله ، هل لك في رجلٍ ناصح لبيبٍ شفيقٍ يحبك عن عمر بن
ياسر لا يسكنك ؟ قال عمرو : ومن هو ؟ قال : ابن عمي هذا ، وهو من أهل
الكوفة . فقال عمرو : إني لأرى عليك سيما أبي تراب . قال أبو نوح : على
سيما محمد صلى الله عليه وأصحابه ، وعليك سيما أبي حميل وسيما فرعون . فقال
أبو الأعور قتل سيفه ثم قال : لا أرى هذا الكذاب اللئيم يشتمنا بين أظهرنا
وعليه سيما أبي تراب . فقال ذو الكلاع : أقسم بالله لن سطت يدك إليه
لأحطمن أنفك بالسيف . ابن عمي وحاري عقدت له يدمتي ، وجنت به إليكما
ليصبركما عما تمار بتم فيه . قال له عمرو بن العاص : ادشرك بالله يا أبا نوح
إلا ما صدقتنا ، ولم تكذبا ^(٢) ، أفيكم عمار بن ياسر ؟ فقال له أبو نوح :

(١) قال ابن أبي العديد : قلت : ويحده من قوم يبرهم اشك في أمرهم لسكان عمار
ولا يبرهم اشك لسكان على عليه السلام ، وشدلون على أن الحق مع أهل العراق يكون
عمار بين أظهرهم ولا يمشون بمكان على عليه السلام ، ويحدرون من قول النبي صلى الله عليه
وآله : تقتلك الفئة الباغية ؟ ويرناهون لذلك ولا يرناهون نوله صلى الله عليه وآله و
عليه السلام : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ولا تقوا : لا يحبك إلا مؤمن ولا سمعت
إلا منافق . وهذا يدلك على أن علنا عليه السلام احتشدت قريش كلها من مدأ الأمر في حال
ذكره وسر مماثلة .

(٢) في الأصل : لا صدقت ولا سكذبا ، والوجه ما أنبأ من ح (٢ : ٢٧٢) .

ما أما مُجِيرِك عنه حتَّى نَجْرِي لِمَ تَسْأَلِي عَنْهُ ؛ فَإِنَّا مَعَاصِرُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عِدَّةٌ غَيْرُهُ ، وَكُلُّهُمْ حَادٌّ عَلَى قِتَالِكُمْ . قَالَ عَمْرُو : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ : « إِنَّ عِمَارًا نَقَتَهُ الْفَتَّةُ الدَّاعِيَةُ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ بِيُنْيَى لَعْمَارٍ أَنْ يَمَارِقَ الْحَقَّ وَنَ تَأْكُلُ الشَّارِبَ مِنْهُ شَيْئًا » . فَقَالَ أَبُو نُوحٍ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَاللَّهُ إِيَّاهُ لَعِيءٌ ، جَادٌّ عَلَى قِتَالِكُمْ . فَقَالَ عَمْرُو : وَاللَّهُ إِنَّهُ لَجَادٌّ عَلَى قِتَالِنَا ؟ قَالَ : نَعَمْ وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، [وَ] لَقَدْ حَدَّثَنِي يَوْمَ الْحُلِّ أَنْ سَطَّهَرُ عَلَيْهِمْ ، وَنَقَدْ حَدَّثَنِي أَمْسَ أَنْ لَوْ ضَرَسْتُمُوهُمَا حَتَّى تَبْنُوا بِمَا سَمَّيْتُمْ هُمُ (١) لَعَلَّنَا أَمَا عَلَى حَقِّ وَأَهْمُ عَلَى مَاطِلٍ ، [وَ] كَانَتْ قِتَالَنَا فِي الْحِمَةِ وَقِتَالِكُمْ فِي الْمَرِّ . فَقَالَ لَهُ عَمْرُو : هَلْ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَسْهَ الْأَصْحَابِيَّةَ رَكِبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، وَدِيَّاهُ ، وَعُتَيْتُ بْنُ أَبِي سَعْيَانَ ، وَذُو الْكَلَّاعِ ، وَأَبُو الْأَعْوَرِ السَّمِيُّ ، وَحَوْشَبُ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ [عَقْبَةَ بْنِ] أَبِي مَعِيْطٍ ، فَاطْلَقُوا حَتَّى أَتَوْا خَيْوَلَهُمْ .

أَبُو نُوحٍ
وَشَرْحِيلُ بْنُ
ذِي الْكَلَّاعِ عِنْدَ
هَارِ بْنِ يَاسِرٍ

وَسَارَ أَبُو نُوحٍ وَمَعَهُ شَرْحِيلُ بْنُ ذِي الْكَلَّاعِ حَتَّى انْتَهَبَا إِلَى أَصْحَابِهِ فَمَضَى
أَبُو نُوحٍ إِلَى عَمَّارٍ فَوَجَدَهُ قَاعِدًا مَعَ أَصْحَابِهِ لَهُ ، مَسْمُومٌ بِإِبِلٍ بِدِيلٍ وَهَاشِمٍ ، وَالْأَشْتَرِ ،
وَجَارِيَةٍ بِنِ الْمُنْتَنِي ، وَحَالِدُ بْنُ الْمُنْتَنِي ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَتَّالٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَتَّاسِ .
وَقَالَ أَبُو نُوحٍ : إِنَّهُ دَعَانِي ذُو الْكَلَّاعِ وَهُوَ دُوْرَحِمٍ فَقَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ عَمَّارٍ
أَنْ يَأْسِرَ ، أَفِيكُمْ هُوَ ؟ قُلْتُ : لِمَ نَسْأَلُ ؟ قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ عَمَّارٍ
فِي أَمْرَةٍ عَمَرَ بِنُ الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ : « يَلْقَى أَهْلُ
الشَّامِ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ وَعَمَّارٌ فِي أَهْلِ الْحَقِّ يَقْتُلُهُ الْفَتَّةُ الْبَاغِيَةُ » . فَقُلْتُ : إِنَّ عَمَّارًا
فِينَا . فَسَأَلَنِي (٢) : أَجَادُّ هُوَ عَلَى قِتَالِنَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ وَاللَّهِ ، أَجَدُّ مِنِّي ، وَلَوْ دِدْتُ

(١) انظر ما سبق ص ٣٢٢ س ٢ .

(٢) في الأصل : « قِيلَ لِي » مَوَاهِدُ ج (٢ : ٢٧٢) .

أَتَكْمُ حَتَّى وَاحِدٌ فَذَبْحُكُمْ وَبَدَأْتُ بِكَ يَا ذَا السَّكْلَاعِ . فَضَحَكَ عَمَّارٌ وَقَالَ :
 هَلْ يَسْرُكُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ نَعَمْ . قَالَ أَبُو نُوحٍ : أَحْبَبَنِي [السَّاعَةَ] عَمْرُو
 ابْنُ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ : « عَمَّارٌ يَقْتُلُهُ الْعَثَّةُ الْهَابِيَةُ » .
 قَالَ عَمَّارٌ : أَقَرَّرْتَهُ بِذَلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ أَقَرَّرْتُهُ فَاقْرَأْ . فَقَالَ عَمَّارٌ : صَدَقَ .
 وَلَيْضَرُّهُ مَا سَمِعَ وَلَا يَنْفَعُهُ .

ثُمَّ قَالَ أَبُو نُوحٍ لِعَمَّارٍ - وَنَحْنُ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا - : فَإِنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يُلْقَاكَ .
 فَقَالَ عَمَّارٌ لِأَصْحَابِهِ : ارْكَبُوا . فَرَكَبُوا وَسَارُوا ثُمَّ مَضَى إِلَيْهِمْ فَارْمَاً مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ
 يَسْتَيْ عَوْفَ بْنَ بَشَرٍ ، فَذَهَبَ حَتَّى كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْقَوْمِ ، ثُمَّ بَدَى . أَيْنَ عَمْرُو
 ابْنُ الْعَاصِ ؟ قَالُوا ^(١) : هَاهُنَا . فَأَحْتَرَهُ مَحْكَانَ عَمْرٍِ وَحَيْدَهُ . قَالَ عَمْرُو : قُلْ لَهُ
 فَيَسِيرُ إِلَيْهَا . قَالَ عَوْفٌ : إِنَّهُ بِخَافٍ عَدْرًا لِي . فَقَالَ لَهُ عَمْرُو : مَا أَجْرَاكَ عَلَى
 وَأَنْتَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فَقَالَ لَهُ عَوْفٌ : خَرَّأَنِي عَيْبُكَ نَصِيرَتِي فَيْكَ وَفِي أَصْحَابِكَ ،
 فَإِنْ شِئْتَ نَابِدُنْكَ [الْآرَ] عَلَى سَوَاءٍ ، وَإِنْ شِئْتَ التَّقِيتَ أُنْتَ وَخَصْمَاؤُكَ ،
 وَأَنْتَ كَمَتَ عَادِرًا ^(٢) . فَقَالَ لَهُ عَمْرُو : أَلَا أَمْسَتْ إِلَيْكَ عَارِسُ يُوَاقِمِكَ ؟ فَقَالَ
 لَهُ عَوْفٌ : مَا أَمَّا بِالْمُسْتَوْحِشِ ، فَأَبِيتُ بِأُشْقَى أَصْحَابِكَ قَالَ عَمْرُو : فَأَيْتُكُمْ يَسِيرُ
 إِلَيْهِ ؟ فَسَارَ إِلَيْهِ أَبُو الْأَعْوَرِ ، فَمَا تَوَقَّعَا تَعَارَفَا فَقَالَ عَوْفٌ لِأَبِي الْأَعْوَرِ :
 إِنِّي لَا أَعْرِفُ الْجِسَدَ وَأَسْكُرُ الْقَلْبَ ، إِنِّي لَا أَرَاكَ مُؤْمَسًا ، وَإِنَّكَ لَمِنْ أَهْلِ الْمَارِ .
 فَقَالَ أَبُو الْأَعْوَرِ : لَقَدْ أُعْطِيتَ لِسَانًا يَكُنُّكَ اللَّهُ بِهِ عَلَى وَجْهِكَ فِي مَارِجِهِمْ .
 فَقَالَ عَوْفٌ : كَلَّا وَاللَّهِ إِنِّي أَتَكَلَّمُ أَمَّا بِالْحَقِّ ، وَتَكَلَّمْتُ أُنْتَ بِالسَّاطِلِ ، وَإِنِّي

وَكُتِبَ عَمَّارٌ
 يَأْتِي لِي عَمْرُو
 بِنَ الْعَاصِ

(١) فِي الْأَصْلِ : « قَالَ » سَوَاءً فِي ح .

(٢) السَّكْلَامُ يَدُ لَفْظَةٍ « سَوَاءً » إِلَى هُنَا لَمْ يَرِدْ فِي ح .

أدعوك إلى الهدى وأقاتل أهل الضلالة^(١) وأمر من النار ، وأنت بنعمة الله ضال تنطق بالكذب وتقاتل على ضلالة ، وتشترى العقاب بالمغفرة ، والضلالة بالهدى انطروا إلى وجوهنا ووجوهكم ، وسيما وسيامكم ، واسمعوا إلى دعوتنا ودعوتكم ، فليس أحد منا إلا [و] هو أولى بمحمد صلى الله عليه وأقرب إليه قرابةً منكم ، قال له أبو الأعور : [لقد] أكرت الكلام وذهب السار . [ويحك] ادع أصحابك وأدعو أصحابي ، فما حارك حتى تأتي موقفك الذي أنت فيه الساعة ؛ فإنني لست أدعوك بقدر ولا أحترى على عذر حتى تأتي أنت وأصحابك ، وحتى تقفوا . فإذا عشتكم ثم جئت من أصحابي بدمهم . فإن شاء أصحابك فليقلوا وإن شاءوا فليكثرُوا .

فسار أبو الأعور في مائة فارس حتى إذا كان حيث كنا بالمرّة الأولى^(٢) وقفوا وسار في عشرة بمرو ، وسار عمار في اثني عشر فارساً حتى اختلف أصحاب الخيل : خيل همرو وخيل عمار ، ورجع عوف بن بشر في خيله وفيها الأشعث بن قيس ، ورث عمار والذين معه فاحتسوا بمائيل سيوفهم ، فتشهد همرو بن العاص ، فقال له عمار بن ياسر : اسكت (بعد هذا الكلام ليس عند ابن علقمة إلى موصع العلامة^(٣)) فقد تركتها في حياة محمد صلى الله عليه وبعد موته ، ونحن أحقُّ بها منك ، فإن شئت كانت حصومة فيدفع حقنا باطلاك ، وإن^(٤) شئت كانت حطية فمن أعلم به فصل الخطاب منك ، وإن شئت أخبرتك بكلمة تفصل بيننا وبينك وتكفرك قبل القيام ، وتشهد بها على نفسك ،

(١) ح : « وأقاتل على الضلال » .

(٢) ح : « حتى إذا كانوا بالنصف » .

(٣) ابن علقمة أحد رواة هذا الكتاب . ويريد موصع العلامة ما أشار إليه بعد قوله :

« فيمن قتله » القى سيأتي في ص ٣٣٩ ، وهو قوله : « من هنا عند ابن علقمة » .

(٤) قبل هذه الساردة في الأصل : « وإن شئت كانت حصومة فيدفع حقنا باطلا » . وهذه

الساردة المكررة المحرقة لم ترد في ح . وقد طرحتها من الأصل .

ولا تستطيع أن تكذّبي [فيها] . قال عمرو : يا أبا اليقظان ، ليس لهذا جنت ، إنما جنت لأبي رأيتك أطوع أهل هذا العسكر فيهم . أدركك الله إلا كففت سلاحهم وحففت دماءهم ، وحرّضت على ذلك ^(١) ، فلامت تقائلنا ؟ أو لسا بعدد إلهنا واحداً ، وصبى [إلى] قبلكم ، وندعو دعوتكم ، ونقرأ كتابكم ، ونؤمن برسولكم . قال عمار : الحمد لله الذي أخرجهما من قبك ، إلهنا إلى ولأصحابي : القبلة ، والدين ، وعادة الرحمن ، والبيئ صلى الله عليه ، والكتاب من دونك ودون أصحابك . الحمد لله الذي قرّرك لنا بذلك ، دونك ودون أصحابك ، وحملك صالاً مصلّاً ، لا تعلم هادٍ أنت أم ضالٌّ ؟ وحملك أعس . وسأخبرك غلام قاتلك عليه أنت وأصحابك . أمرني رسول الله صلى الله عليه أن أقاتل النبا كثنين ، وقد فعلت ؛ وأمرني أن أقاتل الفاسطين ، فأنتم هم وأما المارقون ^(٢) فما أدرى أدرتهم أم لا . أيها الأبقر ، ألسنت نعم أن رسول الله صلى الله عليه قال لعليّ : « من كنت مولاه فعليّ » . ولاء . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » . وأما مولى الله ورسوله وعليّ بعده ، وليس لك مولى . قال له عمرو : لم تشمتني يا أبا اليقظان ولست أشتك ؟ قال عمار : وبم تشمتني ، أنتطيع أن تقول : إني عصيت الله ورسوله يوماً قط ؟ قال له عمرو : إن فيك لمسات ^(٣) سوى ذلك . فقال عمار : إن الكريم من أكرمه الله ، كنت وضعيفاً فرفعني الله ، ومملوكاً فأعتقني الله ، وضعيفاً فقوّاني الله ، وفقيراً فأغنى الله .

وقال له عمرو . فما ترى في قتل عثمان ؟ قال : فتح لكم باب كل سوء . قال عمرو : فملىّ قتله ؟ قال عمار : بل الله ربّ عليّ قتله وعنى معه . قال عمرو :

(١) ح : « وحرّضت على ذلك » ومؤدى أسارتني واحد .
(٢) في الأصل : « المارقين » صوابه في ح (٢ : ٢٧٣) .
(٣) ح : « لمسات » .

أَكْتَحِمِينَ قَتْلَهُ؟ (س ما عند ابن عفة^(١)) قَالَ : كُنْتُ مَعَ مَنْ قَتَلَهُ وَأَنَا
 الْيَوْمَ أَقَاتِلُ مَعَهُمْ . قَالَ عَمْرُو : فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُ ؟ قَالَ عِمَارُ : أَرَادَ أَنْ يَمِيرَ دِيَسَا
 فَنَقَلْنَاهُ . فَقَالَ عَمْرُو : أَلَا تَسْمَعُونَ ؟ قَدْ اعْتَرَفَ بِقَتْلِ عَثَانَ . قَالَ عِمَارُ : وَقَدْ
 قَاتَلَهَا فِرْعَوْنُ قَبْلَكَ لِقَوْمِهِ : ﴿ أَلَا تَنْتَبِهُونَ ^(٢) ﴾ . فَقَامَ أَهْلُ الشَّامِ وَلَمْ يَزَلْ
 يَفْرِكُوا حَيَوتَهُمْ فَرَحَهُوا ، [وَقَامَ عِمَارٌ وَأَصْحَابُهُ فَرَكِبُوا خَيْولَهُمْ وَرَجَعُوا] ، فَبَلَغَ
 مَعَاوِيَةَ مَا كَانَ بَيْنَهُمْ فَقَالَ : هَلَكْتَ الْعَرَبُ أَنْ أَحَدَنَهُمْ ^(٣) حِجَّةَ الْعَبْدِ الْأَسْوَدِ
 يَهْدِي عِمَارُ بْنُ يَاسِرٍ .

[قَالَ نَصْرُ : لَخَدْنَا عَمْرُو بْنَ شَمْرٍ قَالَ { : وَخَرَجَ إِلَى الْقِتَالِ ^(٤) ، وَصَفَتْ
 الْخَيُْولُ نَعْصَهَا لِبَعْضِ ، وَرَحِمَتِ النَّاسُ ، وَكَلَى عِمَارٌ دِرْعًا [يَبْصَاءَ] وَهُوَ يَقُولُ :
 أَيُّهَا النَّاسُ ، الزَّوْجُ إِلَى الْحَيَّةِ . فَاقْتَتَلَ النَّاسُ قِتَالًا شَدِيدًا لَمْ يَسْمَعْ النَّاسُ
 بِمِثْلِهِ ، وَكَثُرَتِ الْقَتْلَى حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّحْلُ لَيَشُدُّ طُغْبَ فُسْطَاطِهِ بِيَدِ الرَّحْلِ
 أَوْ بِرَحْلِهِ . فَقَالَ الْأَشْعَثُ : لَقَدْ رَأَيْتُ أَحَبِيَّةَ فَلَسْطِينَ وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا مِثْلُهَا
 وَلَا رِوَاقٌ وَلَا بَدَا ، وَلَا فُسْطَاطٌ إِلَّا مَرْبُوعًا بِيَدِ رَحْلٍ أَوْ رَحْلِهِ . وَحَمَلُ أَبُو سَمَّاكٍ
 الْأَسَدِيُّ يَأْخُذُ إِدَارَةَ مِنْ مَاءٍ وَشَفْرَةَ حَدِيدٍ ، فَإِذَا رَأَى رَجُلًا حَرِيمًا وَبِهِ رَمَقٌ
 أَقْبَمَهُ فَيَقُولُ : مَنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَإِنْ قَالَ عَلَى غُلٍّ عَنْهُ الدَّمَ وَسَقَا مِنْ الْمَاءِ ،
 وَإِنْ سَكَتَ وَجَاءَهُ بِالسَّكِينِ ^(٥) حَتَّى يَمُوتَ [وَلَا يَسْقِيهِ] . قَالَ : فَكَانَ
 يَسْقِي الْمَخْضُخِضَ .

(١) ابن عفة ، أحد رواة هذا الكتاب . انظر التبيه ٣ من صفحة ٢٣٧ .

(٢) من الآية ٢٥ في سورة الشعراء . وفي الأصل وح : « أَلَا تَسْمَعُونَ » والوجه
 ما أثبت .

(٣) ح : « حركتهم » .

(٤) وخرج ، أي عمار . وفي ح (٢ : ٢٧٣) : « غرحت الخيول إلى القتال »

(٥) في الأصل : « يسكين » وأثبت ما في ح .

بصر ، عن عمرو بن شمر عن جابر قال : سمعت الشعبي يقول قال الأحنف ابن قيس : والله إني لأبلى حانسٍ عمار بن ياسر ، بيني وبينه رجل من نفى الشعراء ^(١) ، فتقدمنا حتى إذا دنونا من هاشم بن عتبة قال له عمر ، احمل فذاك أبي وأمي . وطر عمار إلى رقة في الميمنة فقتل له هاشم : رحمت الله يا عمار ، إنك رجلٌ تأخذك خيفةٌ في الحرب ، وإني إنما أرحف باللواء رخفاً ، وأرجو أن أبالَ بذلك حاجتي ، وإني إن حَمَمْتُ لم آمن الهسكة وقد كان قال معاوية لعمرو : ويحك ، إن اللواء اليوم مع هاشم بن عتبة ، وقد كان من قبل يُرقل به إرقالاً ، وإنه إن زحف به اليوم رجعاً إليه نَيمومُ الأطول لأهل الشام ، وإن رَحَفَ في عُنُقٍ من أصحابه إني لأطعم أن يحطَّع . فلم يرل به عمار حتى تحل ، فبصر به معاوية فوجه إليه جماعة أصحابه ومن رَأَى نابَسَ ^(٢) [والسدة] منهم في ناحيته ، وكان في ذلك الجمع عبد الله بن عمرو بن العاص ومعه [يومئذ] سيمان قد تقلد واحداً وهو بصرب بالآخر ، وأطافت به حيلٌ على ، فقال عمرو : يا الله ، يا رَحْمَن ، انني أبى قال : ويقول معاوية : صبراً صبراً فإنه لا بأس عليه قال عمرو : ولو كان يزيد بن معاوية بدا لصبرت ! ولم يرل حمداً أهل الشام يدثون عنه ^(٣) حتى يحا هارماً على فرسه ومن معه ، وأصيب هاشم في المعركة .

قال [بصر : وحدثنا عمرو بن سعد قال : وفي هذا اليوم قتل عمار بن ياسر رضي الله عنه أصيب في المعركة] ، و [قد كان] قال عمار حين نظر إلى راية عمرو بن العاص - والله إن هذه الراية فانتأها ثلاث عركات وما هذه بأرشد من ! ثم قال عمار :

(١) هو الشعراء . وكرر بن أدس طائفة في الأصل : « البعد » ولم تحده .
فيألفهم . انظر القاموس واللسان (شمر) والمعارف ٣٤
(٢) يقال ربه بالخبر وأرنه : منه به .
(٣) ح : « تدب عن عبد الله » .

نَحْنُ ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَزْيِيرٍ فَأَلْيَوْمَ نَصْرِبْكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ^(١)
 صِرَافًا يُرِيدُ الْإِهْلَامَ عَنْ مَتَابِلِهِ وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ
 أَوْ يَرْجِعَ الْحَقُّ إِلَى سَبِيلِهِ

ثم استسقى وقد اشتد ظمؤه ، فأنشأت امرأة طوييلة اليدين والله ما أدرى أعس^٢
 صموا أم إداؤه فيها صياح من لبن^(٣) ، فقال حين شرب : « الجنة تحت الأمتة
 اليوم ألقى الأحبة محمداً وحسبته

والله لو صربوا حتى يبلغوا ما سقفت هجرته لما أنا على الحق وهم على
 الباطل » . ثم حمل وحمل عليه ابن حَرْثٍ الكوفي^(٤) ، وأبو العادية الفزاري .
 فأنشأ أبو العادية فطعنه ، وأما ابن حَرْثٍ^(٥) فإنه احتز رأسه .

وقد كان ذو الكلاع يسمع عمرو بن العاص يقول : قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله لعمار بن ياسر : « تقتلك لعنة الباغية ، وآخر شرمة نشرها صياح من لبن »
 فقال ذو الكلاع لعمرو : ويحك ما هذا ؟ قال عمرو : إنه سيرجع إليما [ويفارق
 أبا تراب] . وذلك قبل أن يضرب عمار . فأصيب عمار مع علي ، وأصيب ذو الكلاع
 مع معاوية ، فقال عمرو والله بامعاوية ما أدرى يقتل أيهما أما أشد قرحاً . والله لو بقي
 ذو الكلاع حتى يُقتل عمار لملأ بمائة قومه إلى علي ، ولأفسد علينا حديثنا^(٦) .
 قال : فكأن لا يزال رجل يحيى فيقول لمعاوية وعمرو : أما قتلت عماراً . فيقول

(١) ح . « كما صرناكم على تأويله » لكن الرواية ما تطابق ما في مروج الذهب
 (٢ - ٢١) . وهذا الزهر يحسن التقيد والإطلاق فقامته .
 (٢) الصياح ، « المنج : المجد الرقيق الكبير لله » .
 (٣) ح (٢ : ٢٧٤) « ابن حوى الكشي » ، و « مروج الذهب » (٢ : ٢١) .
 « أبو حواء الكشي » .
 (٤) ح : « ابن حوى » .
 (٥) ح . « أمراً » .

له عمرو : فما سمعته يقول ؟ فيحط (١) . حتى أقبل [ابن] جوي (٢) فقال
 أنا قلتُ عمارا . فقال له عمرو : فما كان آخر مطلقه ؟ قال سمعته يقول :
 اليوم أتى الأجابة محمدداً وحرية

فقال له عمرو : صدقت ، أنت صاحبه (٣) ، أما والله ما طمرت يداك ولكن
 أسخطت ربك .

ما جاء في مقتل
 عمار بن ياسر
 نصر ، عن عمرو بن شمر ، قال : حدثني إسماعيل السدي ، عن عبد جبر
 الهمداني قال . نظرت إلى عمار بن ياسر يوماً من أيام صدين ربي رمية فاعني
 عليه ولم يصل الطهر ، و [لا] العصر ، و [لا] المغرب ، ولا العشاء ، ولا الفجر
 ثم أفاق فقصاصاً جميعاً ، بدأ يقول في فاته ، ثم مالتى تيب (٤) .

نصر ، عن عمرو بن شمر ، عن السدي ، عن ابن خريث (٥) قال . أقبل علام
 لعمار بن ياسر ، اسمه راشد ، يحمل شربة من لبن ، فقل عمار : إلى سمعت
 خليلي رسول الله صلى الله عليه [يقول] : « إن آخر رادك من الدنيا شربة لبن » .
 نصر ، عن عمرو بن شمر ، عن السدي عن يعقوب بن الأوسط قال : احدثني
 رجلان نصفيين في سلب عمار بن ياسر ، وفي فله ، فأتيا عبد الله بن عمرو بن
 العاص فقال لهما : ويحكما ، اخرجا عني فإن رسول الله صلى الله عليه قال -
 حديث في عمار [و] ولعت قريش نمار (٦) - « ما لهم وعمار يدعونه إلى الجنة ويدعونه إلى

(١) في الأصل : « فما سمعوه يقول فيعلمون » وأثبت ما في ح .

(٢) ح : « ابن جوي » .

(٣) أي صاحب فله ، انتهى قول ذلك منه .

(٤) في الأصل : « ثم المني يلبها » صوابه في ح .

(٥) ح (٢ : ٢٨٤) : « أي حرية » .

(٦) هذه الجملة لم ترد في ح . والواو ليست في الأصل . ويقال ولع فلان فلان بوله : «

لنا في أمره وحرس على ليناته .

النار ، قَاتَنَهُ وَسَارَتْهُ فِي النَّارِ » . قَالَ السَّيِّ : فَبَلَغَنِي أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ : « إِنَّمَا قَتَلَهُ مِنْ أَحْرَحِهِ » . يَجِدُغُ ذَلِكَ طَعْمَهُ أَهْلُ الشَّامِ .

نَصَرَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَارٍ ، عَنْ أَبِي الرَّثِيرِ قَالَ . أَتَى حَذِيفَةَ بْنَ الْيَمَانِ رَهْطٌ مِنْ حَبِيبَةِ فَقَالُوا : يَا أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ اسْتَجَارَ مِنْ أَنْ تُصْطَلَمَ أَمَّتُهُ ^(١) وَخَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَاسْتَجَارَ مِنْ أَنْ يَذُوقَ بِمِصْبَاهِ يَأْسَ بعضٍ فَمِنَعَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ حَذِيفَةُ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ : « إِنَّ ابْنَ سَلَمَةَ لَمْ يُخَيَّرْ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا اخْتَارَ أَرْشَدَهُمَا - يَعْنِي عَمَارًا - فَالْتَمُوا سَلَمَةَ » .

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ قَالَ : حُلَّ عَمَارٍ مِنْ يَأْسٍ [ذَلِكَ] الْيَوْمَ وَهُوَ حَلُّ مَعْدٍ يَقُولُ :

كَلَّا وَرَبَّ الْبَيْتِ لَا أَرْجُ أَحْيَى	حَتَّى أَمُوتَ أَوْ أَرَى مَا أَسْتَيْحِي
أَمَّا مَعَ الْحَقِّ أَحْيَى عَنْ عَيِّي ^(٢)	صَوِّرَ النَّبِيُّ ذِي الْأَمَانَاتِ الْوَقِي
نَقُتْلُ أَعْدَاءَهُ وَبَنَصْرًا نَتَقِي ^(٣)	وَنَقْطَعُ الْهَامَ بِحَدِّ الشَّرَفِ
وَاللَّهُ يَنْصُرُنَا عَلَى مَنْ يَنْتَقِي ^(٤)	طَلَمًا عَلَيْهِمَا حَاهِدًا مَا يَنْتَلِي

قَالَ فَنَصَرُوا أَهْلَ الشَّامِ حَتَّى اصْعَاذُوهُمْ إِلَى الْبَرَارِ ^(٥) .

قَالَ وَهَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُوَيْدٍ [الْحَمِيرِيُّ] سَيِّدُ حُرُشٍ إِلَى دِي الْكَكْلَاعِ مَاتِلٌ فِي الْحَمِيرِ فَقَالَ لَهُ : لِمَ جِئْتَ بَيْنَ الرَّحَالَيْنِ ؟ قَالَ : لِحَدِيثِ سَمَّتَهُ مِنْ عَمْرِو ، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ لِعَمَارِ بْنِ يَأْسٍ : « يَقْتُلُكَ الْفَتْنَةُ » .

(١) الْأَمْعَالُ : الْأَسْتَعْيَالُ ؛ الْفَتْنَةُ مِنَ الْعَمَلِ .

(٢) ح : « لَا أَفْتَرُ الْقَمْرَ أَحْيَى » .

(٣) ح : « يَنْصُرُنَا رَبُّ السَّوَابِ » .

(٤) ح : « نَعْبُدُ الْمَصْرَ » . وَهَذَا الرَّحْرُ كَمَا بَرَى رَكِيكَ مَشْأَ الْفَاتِيَةِ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « الْقَرَاتِ » سَوَابُهُ فِي ح (٢ : ٢٧٤) .

الباغية . فخرج عذاه من عمر التمسى ، وكانت من عتاد أهل زمانه ، ليلا
فأصبح في عسكر عليّ ، لحذث الناس قول عمرو في عمار . وقال الجرشى :

مارلت بعمرو قبل اليوم مستدثاً تنبئ الحصوم جهاراً غير إمرار
حتى لقيت أبا اليقطين مستصباً فله دُرٌّ أرى اليقطين عمار
مارال يفرغ منك القطم متقياً منحّ الطعام برع غير مكثار^(١)
حتى رمى بك في بحر له حذب

تأوى بك لوجها فادّعت إلى النار^(٢)

وقال العسّى :

والرافضات بركب عامدين له إن الذي جاء من عمرو ثاقور^(٣)
قد كمت أسمم والأساء شامة

هذا الحديث فقت البكدس والور

حتى تنقيته من أهل غيبته فالיום أرحم والمعزور معزور
واليوم أرا من عمرو وشيعته ومن معاوية المخدور يد العير
لا لا أقاتل تحمداً على طمع بعد الرواية حتى ينبطح الشور
زكت عمراً وأشياعاً له نكدأ إلى تركهم يا صاح ممدور^(٤)
يادا الكلاع قدغ لي معشراً كمرورا

أو لا فديتك عين في تعزير^(٥)

(١) اختفاء المح : استغراجه .

(٢) حذبه الماء : ما أوتغ من أمواجه .

(٣) قسم بالإبل أو برص ، أى تعب بركابها ، فاصدبت إلى فقه أو السب المرم للجمع .

(٤) السكد : جمع أسكد ، وهو المشؤوم الصر

(٥) عين ، لعله يريد : دين عين ، كما تقول فلان صدق عين ، إذا كان يظهر لك من

نفسه ما لا يثق به إذا ظاهراً أى إنه دين رياء .

ما في مقال رسول الله في رجلٍ شكَّ ولا في مقال الرجل مخيرٌ

عقب معاوية على
عمرو في إذاعة
حديث عمار

فلما سمع معاوية بهذا القول نثرت إلى عمرو فقال : أفذنت على أهل الشام ،
أكل ما سمعت من رسول الله تقوله ؟ فقال عمرو : قلتها ولست والله أعلم الغيب
ولا أدري أن صميم تكون . قلتها وعمار يؤمِّن لك ولي ، وقد رويت أنت
فيه مثل الذي رويت فيه ، فاسأل أهل الشام . فعضب معاوية وتقر لعمرو ،
ومعه حيرة ، فقال عمرو : لا خير لي في حوار معاوية إن تحلت هذه الحرب عمار .
وكان عمرو حيي الألف ، فقال في ذلك :

تعاذني أن قلت شيئاً سمعته وقد قست لو أصفقت مثله قبلي رد عمرو
أهلك فيما قلت بعل ثبته وتراني في مثل ما قنته تغلي
وما كان لي علم بصفين أهما
تكون وعمار بحث على قبلي
فلو كانت لي بالغيب علم كتمتها
وكانت أقواس مراجلهم تغلي
أبي الله إلا أن صدرك واغره
على بلا ذنب جئت ولا دخل
سوى أنت ، والراقصات حثية ،
بصرك تدخل الهوى ذاهل القمل
فلا وضعت عدى حصان قباعها
ولا حملت وجناه ذيلية رجلي
ولا زلت أدعى في لؤي بن غالب

قليلاً غنائي لا أميز ولا أخلي

إِنَّ اللَّهَ أَرْخَىٰ مِنْ خِيَابِكَ مَرَّةً
وَسَتَ الَّذِي رَحِمْتَ إِنْ لَمْ أَرُرْ أَهْلِي
وَأَتَرَكَ لَكَ الشَّامَ الَّذِي صَاقَ رُخْمَهَا
عَلَيْكَ وَلَمْ يَهَيِّثْ بِهَا الْعَيْشَ مِنْ أَهْلِي

جواب معاوية

فأجاب معاوية :

أَلَا نَ لِي أَلْتَمَسَ الْخُرْبُ تَرَكَّهَا
عَمَرْتُ قَتَانِي بَعْدَ سِتِينَ حِجَّةً
أَتَيْتَ بَأْسًا مِمَّنْ لَشَامَ حَنَّةً
فَقَاتَ لَكَ الْقَوْلَ الَّذِي لَيْسَ صَائِرًا
فَعَانَتْنِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
فَيَا قَتَحَ اللَّهُ الْعِتَابَ وَأَهَنَ
فَدَعِ ذَاوَالْكَرْنَ هَلْ لَكَ الْيَوْمَ حِيَّةٌ

تَرُدُّ هَـ قَوْمًا مَرَّاحِيَهُمْ تَعْلَى
دَعَاهُمْ عَلَىٰ فَاسْتَحَاوُوا لِدَمَوَةٍ
إِذَا قَاتَ هَانُوا حَوْمَةَ الْمَوْتِ أَرْقَلُوا
فَمَا أُنَىٰ عَمْرًا شَعَرَ مَعَاوِيَةَ أَتَاهُ فَأَعْتَنَهُ وَصَارَ أَمْرُهُمَا وَاحِدًا .

تم إن عليًا دعا في هذا اليوم هاشم بن عتبة ومعه لوائه ، وكان أعور ، فقال
له : يا هاشم ، حتى متى تأكل الخبز وتشرب الماء ؟ فقال هاشم : لأجهدن حتى ألا
تخس من عنة

(١) في الأصل : « بعد ستين حجة » والصواب ما أثبت من ح (٧ : ٢٧٥)
وذلك لأن معاوية حين وفاة سبيع كان عمره نحواً من ٥٧ سنة ، فإن سبيع كانت في سلقى
٣٦ - ٣٧ وكانت وفاة معاوية سنة ٦٠ وله ثمانون سنة .

(٢) الإملاء : الإحمار ، يقال ابتليته فأبلىني ، أي استخبرته فأجرتني . ح : « ما بيني » .

أَرْحَمَ إِلَيْكَ أَبَدًا . قَالَ عَلَى : إِنْ يِزَانَتْكَ دَا الْكَلَّاحُ ، وَعِنْدَهُ الْمَوْتُ الْآخَرُ ؟
فَقَدَّمَ هَاشِمٌ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ قَالَ مَعَاوِيَةُ : مَنْ هَذَا الْمُقْبِلُ ؟ فَجَبَلَ هَاشِمُ الْمَرْقَالَ . فَقَالَ :
أَعُوذُ بِرُحْمَةِ قَاتِلِهِ اللَّهُ ! وَقَالَ : إِنْ سَمَاةَ الْقَوَاءِ رُبِيعَةٌ ، فَأَحْيُوا الْقِدَاحَ قَسْ . مِمَّ دَى الْكَلَّاحِ
خَرَجَ سَهْمُهُ عَتِيبَتُهُ لَمْ يَخْرُجْ سَهْمُ دَى الْكَلَّاحِ لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ^(١) ، فَقَالَ :
تَرَى ذَلِكَ اللَّهُ مِنْ سَتِيمِ كَرِهَتِ الصُّرَبِ ^(٢) . وَإِنَّمَا كَانَ جِلَّ أَصْحَابِ عَنِي أَهْلَ
الْقَوَاءِ مِنْ رُبِيعَةٍ ؛ لِأَنَّهُ أَمَرَ حَمْدَةَ مِمَّ أَنْ يُحْمُوا عَنْ النَّوَاءِ . فَاقْبَلْ هَاشِمٌ وَهُوَ
يَقُولُ :

أَعُوذُ بِمَنْ خَلَصَا مِنْ الْقَمِيقِ لَأْسًا دِلَاصَا
فَدَحِيبِ الْحَرْبِ وَلَا أَمَاصَا^(٣) لَادِيَّةَ بَحْشَى وَلَا قِصَاصَا
كُلُّ أَسْرَى وَزَنْ كَتَا وَحَاصَا^(٤) لَيْسَ بِرَى مِنْ مَوْتِهِ مَنَاصَا^(٥)

وَجَلَّ صَاحِبُ لَوَاءِ دِي السِّكْلَاحِ - وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ عُدَّةٍ - وَهَاشِمٌ حَاسِرٌ
وَهُوَ يَقُولُ :

يَا أَعْرَبَ الْعَيْنِ وَمَا بِي مِنْ حَوْرٍ
أَثْبِتْ فَإِنِّي لَسْتُ مِنْ قَرْعَى مُضَرٍّ
مِنْ الْبَيَاضِ وَمَا بِيَا حَوْرٍ كَيْفَ تَرَى وَقَعَ عِلَامٌ مِنْ عَذْرٍ^(١)

(۱) مکر و واتش و فاسد و عیب و افسوس و دغی و حدیقه و افسوس و رنجه ،
مهم رمیون ووی افسوس ، مکر ، وائل و نصوص ، مکر ، کما بیت .

(٢) المظرمه احيى في ص ٢٢٢ .

(۳) شعروا با من موسیٰ - هرب و هر

(۷) کا ادبک علی وحیدہ . جاس میر ۳ : ۱۵۵ ویاں ۳۰۰

(٥) في الأصل : « يسجد » وأبدع ما وجد (٧ : ٢٧٥) وفي سراج :

• من يؤمن بالله واليوم الآخر

(۶) اعلام سال لکھنؤ میں جس یوں ایڈیٹ ہوئے ۔ ترجمہ علیہ لغت دنیا ۔

وعذرة من فائل قصاعة ،

يَنْتَقِي ابْنَ عَمَّانٍ وَيَلْقَى مَنْ عَدُوَّهُ مَيْيَانَ عِيْدِي مَنْ سَقَى وَمَنْ أَمَرَ
فَاحْتَلَفَا طَمَعَتَيْنِ ، فَطَعَمَهُ هَاشِمٌ فَقَتَلَهُ ، وَكَثُرَتِ الْقَتْلَى ، وَحَلَّ ذُو الْكَلَّاحِ
وَلَهُ ابْنُ هَاشِمٍ فَاجْتَلَدَ الْفَاسَ ، فَقَتَلَا جَمِيعاً^(١) وَأَخَذَ ابْنُ هَاشِمٍ الدَّوَاءَ وَهُوَ يَقُولُ :
لَا يَهْ

أَهَاشِمُ مِنْ عَتَبَةٍ مِنْ مَالِكٍ أَعَزَّ نَسِيجٍ مِنْ قُرَيْشٍ هَالِكٍ
نَحَطَهُ الْخَيْلَاتُ بِالسَّيَابِكِ فِي أَسْوَدٍ مِنْ نَقَمِهِنَّ حَالِكٍ
أَشِيرَ بِحُورِ الْعَيْنِ فِي الْأَرَائِكِ وَالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ عِدْ ذَلِكَ

نصر . حدثنا عمرو بن شمر قال : لما انقضى أمر صفين وسلم الأمر الحسن
عليه السلام إلى معاوية [و] وعدت عليه الوفود ، أشخص عبد الله بن هاشم
إليه أسيراً ، فلما أدخل عليه مثل بين يديه وعنده عمرو بن العاص فقال : « يا أمير
المؤمنين ، هذا المختال^(٢) ابن لمرقال ، فدعوك الصب^(٣) المقتز^(٤) ،
المفتون ؛ فإن العاصم من العصبية ، وإنما تدد الحية حية ، وجراء السيئة سيئة
مثلها » . فقال له ابن هاشم : ما أنا بأول رجلٍ حذله قومه ، وأدرَكَ يومه^(٥) .
فقال معاوية : تلك صفات صفين وما جرى عليك أوك . فقال عمرو : أنكرني
منه فأشعبت أوداجه على أنباجه . فقال له ابن هاشم : فهلا كانت هذه الشجاعة
ملك يابن العاص أيام صفين حين تدعوك إلى الرِّال ، وقد ابتنت أقدام
الرجال ، من قبيح الخزيال ، وقد نصابت بك المسالك ، وأشرفت فيها على
الممالك وأيم الله لولا مكانك مه لشبت لك منى خافية أرميك من خلالها

- (١) ح : « فقتل هاشم وذو الكلال جميعاً » .
(٢) المختال : المسكر المصب بضمه . وفي الأصل : « اختال » ، وسوايه في ح
(٣) المصب : الذي يلزم الشيء لا يفارقه ، وأصل المصب المصوف بالأمس .
(٤) في الأصل : « للين » سوايه في ح .
(٥) ح : « وأسلمه يومه » .

أحدًا من وقع الأذى^(١) ، فبك لا تزال تكثُر في هَوَسك وتَجِبُ في دَهْشك ،
وتَدْبِسُ في مَرِيكَ ؛ تَحْكُمُ العشواء ، في الليلة الحُدْس الطَّاماء . قال : فأعجبت
معاويةَ ما سمع من كلام ابن هاشم ، وصر به إلى السجن وكفَّ عن قتله ، فبعث
إليه عمرو وأبيات يقولها له

كتاب عمرو
معاوية في ابن
هاشم

أمرتُ أسراً حارماً فعصيتي وكان من التوفيق قتلُ ابن هاشم
وكان أبوه يا معاويةُ الذي رماك على جذير بحرٍ القلاصم
فأرحوا حتى حُرِّت من دماننا نصفين أمثالُ البحور أحصارم
وهو الله وولده يشبه أصله ستفرع إن أقتينه من نادم

فلمع ذلك ابن هاشم وهو في محبسه فكتب إلى معاوية

كتاب ابن هاشم
إلى معاوية

معاوي إن المرء نحرأ أثبت له صعيقة صدرٍ وذُها غير سالم^(٢)
يرى لك قتلٍ يا ابنَ حَرْبٍ وإثما يرى ما يرى عمرو موك الأعاجم
على أنهم لا يقتلون أسيرهم إذ كان منهم معةٌ لصلالم
وقد كسب من يوم صعيق نفرة عليك جماها هاشم واس هاشم
قصي الله فيها ما قصي ثقت انقصي وما ما قصي إلا كصماتِ حالم
هي الوقمة المقصي التي تمرقوها وكلُّ على ما قد قصي غير نادم
فإن تعف عني نعمت عن ذي قرابة وإن تر قتلٍ نستحل محاربي

(١) الأذى - جم إشي ، وهي عصبة الإسكاف . وفي الأصل : « الأذى » بالهاء .
مرايه ج (٢ : ٢٧٦)
(٢) في الأصل : « فيها غير سالم » وأثبت ما في ج .

آخرُ الجزء الخامس يتلوه الجزء السادس : « نصر عمرو بن شمر ، عن
السدّي ، عن عبد خير الحمداني . وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله والحمد
لله رب العالمين ، ونمود بالله من الزيادة والنقصان .

وحدث في الجزء الثامن من نسخة عبد الوهاب بخطه : « ممع جميعه من
الشيخ أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار ، الأحلّ السيّد الأوحّد الإمام قاضي
القضاة أبو الحسن علي بن محمد الدامغانّي وابناه القاضي أبو عبد الله محمد
وأبو الحسين أحمد ، وأبو عبد الله محمد بن القاضي أبي الفتح بن البيضاوي ،
والشريف أبو الفضل محمد بن علي بن أبي يعلى الحسيني ، وأبو منصور محمد بن
محمد بن قري ، بقراءة عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأنماطي . وذلك
في شعبان سنة أربع وتسعين وأربعمائة » .

الجزء السادس من كتاب صفين لنصر بن مزاحم

رواية أبي محمد سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الحراري
رواية أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن عتبة بن الوليد
رواية أبي الحسن محمد بن ثابت بن عطاء بن محمد بن ثابت
رواية أبي بلي أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن حنظل الحريري
رواية أبي الحسين المارزي بن عبد الجبار بن أحمد الصوفي
رواية الشيخ الحافظ أبي البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأنطاكي
جميع مطهر بن علي بن محمد بن زيد بن ثابت المعروف بابن المحم - عفا الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ الثقة شيخ الإسلام أبو الدركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأعمالي ، قال : أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار ابن أحمد الصيرفي بقرائتي عليه ، قال أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد بن محمد ابن جعفر : قال أبو الحسن محمد بن ثابت بن عبد الله بن محمد بن ثابت الصيرفي : قال أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عفة : قال أبو محمد سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الحراري : قال أبو الفضل نصر بن مراحم .

عمرو بن شمير ، عن السدي عن عبد الخير الهمداني قال : قال هاشم بن عتبة : أيها الناس ، إني رجل ضعيف ، فلا يهولكم منقطي إن أنا سقطت ؛ فإنه لا يدرك مني أقل من تمر حروري حتى يفرغ الجرار من حررها . ثم حمل فصرع ، فمر عليه رجل وهو صريع بين القتلى فقال له : اقرأ [هل] أمير المؤمنين السلام ورحمة الله ، وقل له : أشدك بالله إلا أصبحت وقد ربطت مقارود حبلك بأرجل القتلى ، فإن الدرة تصبح غداً^(١) لمن غلب على القتلى . فأحضر الرجل علياً بذلك ، فإر هلى في بعض الليل حتى جعل القتلى خلف ظهره ، وكانت الدرة له عليهم .

نصر ، عن عمرو بن شمير ، عن رجل^(٢) ، عن أبي سلفة ، أن هاشم بن

(١) الدرة ، بالفتح : العاقبة . في الأصل : « تصبح عندك » صوابه ق ح

(٢ : ٢٧٨) .

(٢) ح : « نصر وحدثنا عمرو بن سعد عن النبي » .

هبة دعا في الناس عند المساء : « أَلَا مَن كَانَ يَرِيدُ اللَّهَ وَالدارَ الآخرةَ فليقبل » .
 فأقبل إليه ناسٌ ، فشدَّ في عصاةٍ من أصحابه على أهل الشام مراراً ، فليس من
 وحده يحمل عليه^(١) إلا صبروا له وقُوتل فيه قتالاً شديداً ، فقال لأصحابه :
 « لا يهولنكم ما ترون من صبرهم ، فوالله ما ترون منهم إلا حمية القرب وصبرها
 تحت راياتها وعند مراكزها ، وإنهم لعل الصلال وإنكم لعل الحق . يا قوم
 اصبروا وصابروا واجتمعوا ، وامشوا بنا إلى عدونا على تودة رويداً . ثم تأسوا
 وتصابروا واذكروا الله ، ولا يَلْمُ رجلٌ أخاه ، ولا تكثروا الالتفات ، واصدؤا
 صمغكم ، وجالدمو محسنيين ، حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين » .
 فقال أبو سلة : قضى في عصاة من القراء فقاتل قتالاً شديداً هو وأصحابه ،
 حتى رأى بعض ما يُسرُّون به ، إذ خرج عليهم فتى شاب يقول :

هاشم والفق
 الساني

أما ابنُ أربابِ الملوك عَنَّانُ والدائنُ اليومَ بدينِ عَنَّانِ
 أبنا أقباسا بما كان^(٢) أن حلياً قتل ابنَ عَنَّانِ

ثم شدَّ فلا ينتهي يصربُ نسيه ، ثم [جمل] يلحن [عليا] ويشتمه
 ويسهب في ذمِّه^(٣) ، فقال له هاشم بن عتبة : « إن هذا الكلام بدمه
 الخصاص ، وإن هذا القتال بدمه الحساب . فأتق الله فإنك راجعٌ إلى ربك
 فاستيت من هذا الموقف وما أردت به^(٤) » . قال : فإني أقاتلكم لأن صاحبكم
 لا يصلي كما ذكر لي ، وأمكم لا تصلون ، وأقاتلكم أن صاحبكم قتل خيفتنا
 وأنتم واررتموه على قتله . فقال له هاشم : « وما أنت وابن عَنَّان ؟ إنما قتله
 أصحاب محمد وقراء الناس ، حين أحدث أحداثنا وخالف حكم الكتاب ،

(١) في الأصل : « عليهم » سواه في ح .
 (٢) ح (٢ : ٢٧٨) : « أبنا أقباسا قراؤا » .
 (٣) في الأصل : « ودفتم ويكثر الكلام » وأثبت ما في ح .
 (٤) ح : « ومن هذا القال » .

وأصحاب محمد أصحاب الدين ، وأولى بالنظر في أمور المسلمين . وما أظن أن أمر هذه الأمة ولا أمر هذا الدين عتاك طرفة عين قط . قال الفتى : أجل أجل ، والله لا أكذب بأن الكذب يضر ولا ينفع ، وبشين ولا يرين . فقال له هاشم : « إن هذا الأمر لا علم لك به ، فقل وأهل العلم به » . قال : أظنك والله قد بصحتي . وقال له هاشم : وأما قولك إن صاحبنا لا يصلي فهو أول من صلى مع رسول الله ، وأقم في دين الله ، وأولاه برسول الله . وأما من ترى جمع فكأنهم قارئ الكتاب ، لا ينامون الليل تهجدًا . فلا يترك عن دينك الأشقياء المرزوقين . قال الفتى : يا عبد الله ، إني لأظنك امرأ صالحًا ، [وأظنني محطًا آمنًا] ، أخبرني هل تجد لي من توبة ؟ قال : « نعم ، تب إلى الله يَتُبْ عليك ؛ فإنه يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ، ويجب التوازين ويحب المتطهرين » . قال : فذهب الفتى بين الناس راجعًا ، فقال له رجل من أهل الشام : حَدِّثْكَ المراقى قال : لا ، ولكن نصحني المراقى وقَاتَلَ هاشم هو وأصحابه قتالاً شديداً حتى أنت كتيبة تدوخ وتدوا على الناس ، فقاتلهم وهو يقول :

أمر يبيي أهله محلاً لا بد أن يفل أو يُبلا^(١)

قد خالج الحياة حتى ملأ

حتى قتل تسعة مر أو عشرة ، وحمل عليه الحارث بن المذر التنوخى فطعمه غسقط ، وبعث إليه علي : أن قدّم لواءك فقال لرسول : انظر إلى بطي . فإذا هو قد انشور . فأخذ الزاية رجل من بكر بن وائل ، ورمع هاشم رأسه فإذا هو عبيد الله بن عمر بن الخطاب قتيلاً إلى جابه ، وجباً^(٢) حتى دنا منه ،

(١) في الأصلية : يبيي أهله محلاً ، سوابه مما سبق من ٢٧٧ .

(٢) في الأصلية : يبيي أهله ، بالوجه ما أثبت .

فقص على ثديه حتى نبتت فيه أيباه^(١) . ثم مات هاشم وهو على صدر عبيد الله بن عمر ، وضرب البكرى فوقه ، فرقع رأسه فأصر عبيد الله بن عمر قريباً منه ، فحاشا إليه^(٢) حتى عسر على ثديه الآخر حتى يبيت^(٣) أيباه فيه ، ومات أيضاً ، فوجدوا جميعاً على صدر عبيد الله بن عمر ، هاشم والبكرى قد ماتا جميعاً .

ميتة هاشم
والبكرى على
صدر عبيد الله
ابن عمر

ثم أصرع هاشم ولما قتل هاشم جزع الناس عليه جزعاً شديداً ، وأصيب معه عصاة من أسلم من القراء ، فمر عليهم على وهم قتل حول أصحابه الذين قتلوا معه فقال : جزي الله حبيراً غصبة أسنينة صتاح الوجوه صرعوا حول هاشم يزيد وعبد الله نشر ومعدن وسفيان واسا هاشم دى المكارم^(٤) وعروة لا يمد نساء وذكره إذا احترقت يوماً حفاف الصوارم^(٥)

ثم أصرع هاشم

ثم قال عبد الله بن هاشم وأخذ الراية حميد الله وأنتى عليه ثم قال : « يا أيها الناس ، إن هاشماً كان عبداً من عباد الله الذين قدر أرقاهم ، وكتب آثارهم ، وأحصى أعمالهم ، وقصى آجالهم ؛ فدماء رثه الله لا يمتصى فأجابه ، وسلم الأمر لله وجاهد في طاعة ابن عم رسول الله ، وأول من آمن به ، وأقربهم في دين الله ، الخفاف لأعداء الله المستعابن ما حرّم الله ، الذين عملوا في البلاد بالجزور والفساد ، واستحوذ عليهم الشيطان فزيت لم الإنم والقذون . بحق عبيكم جهاد من خالف سنة رسول الله ، وعطل حدود الله ، وحالف أولياء الله . فحذروا

خلعة صداقة
ابن هاشم حين
أخذ راية أبيه

(١) بيت أيباه : نبتت . وى الأصل : « نبتت » وليس بشئ .

(٢) وى الأصل : « فحاشا إليه » والصواب ما أثبت . ولم أصر على هذا الخبر في ح .

(٣) وى الأصل : « نبتت » والوجه ما أثبت . وهو ما سبق وى التنبيه الأول .

(٤) ح . « يزيد وسفيان وبشر ومعدن » وسفيان واسا مبدع .

(٥) نساء ، أجدد بها أن تكون . « نساء » تقديم الذوق ، وهو ما أحررت به عن

الرجل من خير أو شر . احترط السيف : استله .

بِمَحَبَّةِكُمْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا ، فَصَبِّحُوا الْآخِرَةَ وَالْمَنْزِلَ الْأَعْلَى ، وَالْمَلَكُ
الَّذِي لَا يَبُلَى . فَلَوْلَمْ يَكُنْ ثَوَابٌ وَلَا عِقَابٌ وَلَا جَزَاءٌ وَلَا نَارٌ ، لَكَانَ الْقِتَالُ
مَعَ عَلَى أَوَّلِ مَنْ الْقِتَالُ مَعَ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْأَكْبَادِ . فَكَيْفَ وَأَنْتُمْ تَرْجُونَ
مَا تَرْجُونَ .

وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ :

لَا تَتَدَمَّوْا قُوًى أَذَاقُوا ابْنَ يَأْسِرٍ شُعُوبًا وَلَمْ يُعْطَوْكُمْ بِالْحَرَامِ مِنْ شَعْرِ صَبِيٍّ
فَخَسَنَ قَنَسَا الْيَثْرَى بْنُ مَخْصَنٍ خَطِيئَتِكُمْ وَأَبَى تُدِيلُ وَهَاشِمٍ
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَذْرَةَ :

لَقَدْ رَأَيْتُ أُمُورًا كُلُّهَا عَجَبٌ وَمَا رَأَيْتُ كَأَيَّامٍ بِصَفِيٍّ
لَتَا غَدَاً وَغَدَاً كُلُّهَا حَقِيقٌ كَمَا رَأَيْتَ الْجَلَالَ الْجَلَّةَ الْجُلُونا
خَيْلٌ تَجُولُ وَخَيْلٌ فِي أَهْنَتِهَا وَآخَرُونَ عَلَى غَيْطٍ بُرَامُونَا
ثُمَّ ابْتَدَلْنَا صِيُوفًا فِي جَاهِهِمْ وَمَا نَأْقِيهِمْ مِنْ ذَاكَ يَحْرُونَا
كَأَنَّهَا فِي أَصْكَفِ الْقَوْمِ لَامَةٌ سَلَاسِلُ الْبِرْقِ يَجْدَعْنَ الْقَرَابِيئَا
ثُمَّ انْصَرَفْنَا كَأَشْلَاهِ مَقْطَعَةٍ وَكُلُّنَا عَدُوٌّ قَتْلَامٍ يَصُونَا

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَعْقِلٍ بْنُ سَيْبِ بْنِ يَسَافِ الْأَنْصَارِيُّ . قَالَ : وَفِي
حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ : قَالَ الْمَعَاشِيُّ بَسْكَى أَبَا عَمْرَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْصَنٍ ^(١) وَقَتْلُ
بَنِي عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ :
بَنِي عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ :

لَمِعَ قَتَى الْحَيَّيْنِ عَمْرُو بْنُ مَخْصَنٍ إِذَا صَاحَ الْحَيُّ الْمَصْبِيحُ ثَوْبًا ^(٢)

(١) هُوَ يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ عَصَى الْأَنْصَارِيِّ . تَرْجَمَهُ فِي ١٨٥ .

(٢) صَدْرُ الْمَلِكِ بِشَهَادَاتٍ اسْمُهُ « عَمْرُو » وَهُوَ أَحَدُ الْأَقْوَالِ الَّتِي قِيلَتْ فِي اسْمِهِ ،
وَوَيْلُ الْإِمَامِيَّةِ . « وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ . اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَصَى » . الْمَصْبُوح . الَّتِي صَحَّحَهُ النَّارَةُ .
وَوَيْلُ الْأَسْلَافِ « الْمَصْبُوح » صَوَاهُغُ ح (٢ : ٢٧٨) . وَلِتَوْصِيْفِ . الْإِسْتِصْرَاحِ ، وَأَوَّلُهُ
أَنَّ يُوْحَاسْتَصْرَحَ ثَوْبُهُ لِيَرَى وَيَشْهَرُ . ح . « إِذَا مَا صَارَحَ الْحَيُّ » .

إِذَا الْخَلِيلُ حَاتَتْ، يَنْهَا قَصْدُ الْقَتَا
 لَقَدْ جُمِعَ الْأَنْصَارُ طَرَفًا سَيِّدِ
 فَيَارُبُّ خَيْرٌ قَدْ أَفْذَتْ وَجْهَةً
 وَيَارِبُ خَصْمٍ قَدْ رَدَدَتْ نَيْطَلِ
 وَدَائِدُ تَحْدٍ قَدْ تَحَلَّتْ وَغُرُوفُ
 حَوِطًا عَلَى حُلِّ الْعَشِيرَةِ مَا جَدَا
 طَوِيلَ عُمُودِ الْحَدِّ رَحِمًا رِصَاؤُهُ
 عَظِيمٌ رَمَادُ النَّارِ لَمْ يَبْثُ فَاحْشَا
 وَكَنتَ رَيْبًا يَنْفَعُ النَّاسَ سَبِيهِ
 فَسْ يَلِكُ مَسْرُورًا يَقْتُلُ ابْنَ مَخْصَرِ
 وَغُودِرَ مَسْكَبًا لِيَعْبُدَ وَوَجْهَهُ
 فَإِنْ تَقَدَّرُوا الْحَرْمُ الْكَرِيمُ ابْنَ مَخْصَرِ
 وَإِنْ تَقْتُلُوا ابْنِي يُدِيلُ وَهَاشِمًا
 وَنَحْنُ تَرْكْنَا حَيْرًا فِي صَفْوَفِكُمْ
 وَأَفْلَسْنَا نَحْتِ الْأَيْتَةَ مَرْتَدًا
 وَنَحْنُ تَرْكْنَا عِنْدَ مُخْتَلَفِ الْفَتَا
 بَصِيْمِينَ لِمَا أَرَفَضَ عَنْهُ صَفْوَفِكُمْ

يَبْزَنُ تَحَاجًّا سَاطِعًا مَقْصَبًا
 أَتَى ثَقِيَّةً فِي الْمَلَأَيْنِ مَعْرَا
 مَلَأَتْ وَرَقْرَبٍ قَدْ تَرَكَتْ مَحْيَا^(١)
 قَاتِبٌ ذَلِيلًا بَعْدَ مَا كَانَ مُقْضِبًا
 شَهَدَتْ إِذَا التُّكْسُ الْجَبَانَ تَهْيَا
 وَلَمْ يَلِكْ فِي الْأَنْصَارِ يَكْسَامُؤُنَا^(٢)
 حَصِيًّا إِذَا مَا رَأَتْ الْحَيَّ أَخْبَا^(٣)
 وَلَا فَشِلًا يَوْمَ الْقِتَالِ مُقْبِلًا
 وَسَيْفًا جُرَازًا يَأْتِيكَ الْحَدُّ مَقْصِبًا
 فَمَاشٍ شَقِيًّا ثُمَّ مَاتَ مَعْدِبًا
 يُدْبِجُ رُحْمًا دَا سِيَابٍ وَشَعْبًا
 فَحَسُّ قَتْلًا دَا السَّكَّالَاعِ وَخَوْشِيَا
 فَحَسُّ تَرْكٍ، مَسْكُ الْقَرْزِ أَعْيَا
 لَدَى مَوْتِ صَرْغِي كَالْمَجِيلِ مَشْدَبَا
 وَكَانَ قَدِيمًا فِي الْفِرَارِ مُجْرَا
 أَخَاكُمْ عُبَيْدَ اللَّهِ لَحْمًا مَلْحَبَا
 وَوَجْهَ ابْنِ عَتَّابٍ تَرْكَنَاهُ مُلْعَبَا^(٤)

(١) ح : « مَلَأَتْ » .

(٢) ح : « حَوِطًا » . فِي الْأَصْلِ : « حَصِيًّا مَشِيًّا » وَأُثْبِتَ مَا فِي ح .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « حَصِيًّا » وَصَوَابُهُ فِي ح .

(٤) ح : « عَنْ رَحْلِكُمْ » . وَأُثْبِتَ - أَمْرُهُ .

وطلحة من بعد الزبير ولم ندع
 ونحن أحننا بالبشير وأهل
 لضة في أهيجا غريباً ومثكياً^(١)
 ونحن سقياً كتم سيماماً مقشياً^(٢)

نصر : وكان ابن محصٍ من أعلام أصحاب علي عليه السلام ، قُتل في حرج على نصرته
 المعركة ، وحَزَّع علي عليه السلام لقتله .
 رثاه أبو الطفيل
 هاشم

قال : وفي قتل هاشم من عنة يقول أبو الطفيل عامر بن وائلة ، وهو من
 الصحابة ، وقيل إنه آخر من بقى من صحب رسول الله صلى الله عليه ، وشهد
 مع علي عليه السلام صدين ، وكان من محبى الشيعة^(٣) :

يا هاشمَ الخبيرَ حُرَيْتَ الحنةَ قاتلتَ في اللهِ عدوَّ اللهِ
 واشتاركِ الحقَّ وأهلَ الطلَّةِ أغضِبَ بما فُرِتَ به من مِنَّةِ
 صبري الذَّهْرُ كَأَنِّي شَنَّةُ ياليتَ أهلُ قد عَوَّزَى رَمَّةُ^(٤)
 من حَوْبَةٍ وَعَمَةٍ وَكَتَّةُ^(٥)

نصر : والحوبة القرانة ، يقال لى فى بنى فلان حوبة أى قرنى .

نصر ، عن عمرو بن شمر بإساده قال : قال رجل يومئذٍ لعدي بن حاتم
 - وكان من حلة^(٦) أصحاب علي عليه السلام - : يا أبا طريف ، ألم أستمك
 عانة عدى
 بن حاتم

(١) الأعراب : القريب ، وهو دون الرئيس . والمسك ، كجلس : عون نصرته ،
 ولله اللث : رأس العرفاء

(٢) البشير ، أى حمل عائشة الذى سمى بإيه لولمه . والمقش : المخلوط .

(٣) ترجمته صفت فى ص ٣٠٩ .

(٤) الرمة : صيغة النباحة . وفى ح (٧ - ٢٧٩) .

• وسوف تنقل حول قبرى ربه •

(٥) الحوبة ، أى فى نصبرها عن أى عيب : « وسن أمل العلم بتأوله على الأ خاصة .

قال : وهى عدى كل حرمة تصم إن تركها ، من أم أو أخت أو أنة أو غيرها . والكنة ،
 بالفتح : امرأة الابن وامرأة الأخ .

(٦) ح : « حلة » .

تَقُولُ يَوْمَ الدَّارِ : « وَاللَّهِ لَا تَحْبِقُ فِيهَا عَتَاقَ حَوَلِيَّةٍ ^(١) » ، وَقَدْ رَأَيْتَ
مَا كَانَ فِيهَا ^(٢) ؟ - وَقَدْ كَانَتْ فَكَنْتَ عَيْنَ عَدِيٍّ وَقَتْلَ بَنُوهُ ^(٣) - قَالَ : بَلَى وَاللَّهِ
لَقَدْ حَبَبَتْ ^(٤) فِيهِ الْعَتَاقُ وَالنَّيْسُ الْأَعْظَمُ .

مَرْجِعُ الْمَحَاكِ
رَحْمَةُ بْنُ أَبِي
سَفْيَانَ
وَبَعَثَ عَلَى خَيْلٍ لِيَحْبِسُوا عَنْ مَعَاوِيَةَ مَادَّةً ، فَبَعَثَ مَعَاوِيَةُ الْعَصْحَاكَ
ابْنَ قَيْسٍ الْمِهْرِيَّ فِي خَيْلٍ إِلَى تِلْكَ الْخَيْلِ فَأَرَاوَهَا ، وَجَاءَتْ عِيُونُ عَلَى فَأَخْبَرَتْهُ
بِمَا قَدْ كَانَ ، فَقَالَ عَلَى لِأَصْحَابِهِ : شَأْنُ تَرُونَ فِيهَا هَاهُنَا ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَرَى
كَذِبًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَرَى كَذِبًا . فَمَا رَأَى ذَلِكَ الْاِخْتِلَافَ أَمْرَهُمْ فَالْتَدَرُّ إِلَى
الْقَوْمِ ، فَنَادَاهُمْ إِلَى الْقِتَالِ فَتَالِ صَفِينُ ، فَاهْرَمَ أَهْلُ الشَّامِ وَقَدْ غَلَبَ أَهْلُ الْعِرَاقِ
عَلَى قَتْلِ أَهْلِ حِمصَ ، وَعَلَى أَهْلِ الشَّامِ عَلَى قَتْلِ أَهْلِ الْعَالِيَةِ ، وَانْهَزَمَ حَقْبَةُ بْنُ
أَبِي سَفْيَانَ عَشْرِينَ مَرَّةً عَنْ مَوْضِعِ الْمَرْكَةِ حَتَّى أَتَى الشَّامَ . فَقَالَ السَّعَاسِيُّ
شِعْرُ السَّعَاسِيِّ فِي مَنَاصِدَ أُولَئِكَ :

لَقَدْ أَمَعَنْتَ يَا غُتَبَ الْفِرَارِ وَأَوْرَثْتَ الْوَعَى حَرِيًّا وَعَارًا
فَلَا يُحْمِذُ حُصَاكَ سِوَى طَيْرٍ إِذَا أَحْرَيْتَهُ أَهْمَرَّ اسْتِعَارًا

شِعْرُ كَعْبِ بْنِ جَعْفَلٍ ، [وَهُوَ شَاعِرُ أَهْلِ الشَّامِ ، بَعْدَ رَفْعِ الْمُصَاحِفِ
بِجَعْفَلٍ فِي أَيَّامِ صُفْيَانَ]
يَذْكُرُ أَيَّامَ صُفْيَانَ وَيُخَوِّضُ مَعَاوِيَةَ :

مَعَاوِي لَا تَنْهَضْ نَفِيرَ وَثِيقَةٍ فَإِنَّكَ بَعْدَ الْيَوْمِ بِالذُّلِّ عَارِقُ

(١) الْحَقُّ : صِرَاطُ الْمَرِّ وَوِ الْأَصْلُ « لَا تَحْبِقُ » صَوَاهُ فِي ح . وَالْعَيْنُ وَ
الْفَتْحُ . الْأَثَمِيُّ مِنْ وَلَدِ الْمَرِّ وَالْمَوَلَةُ : أَلَى أَيْ عَلَيْهَا حَوْلُ . وَبُرُوهُ أَيْ : « لَا تَحْبِقُ »
فِي هَذَا الْأَمْرِ عَلَى حَوَالِهِ « قَالَ الْمِيدَانِيُّ : « يَصْرَبُ الْمَثَلُ فِي أَمْرٍ لَا يَحْأُ بِهْ وَلَا عَدْلُهُ ،
أَيْ لَا يَنْدَرُ فِيهِ تَأَرُّ » . وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ هَذَا الْمَثَلُ عَدِيُّ حَبِ بْنِ قُلْتُ عُمَانَ . فِيهَا : أَيْ
فِي هَذِهِ الْحَادِثَةِ .

(٢) أَيْ مِنْ وَطْقِ الْخَيْلِ وَصَفِينُ ، إِذَا طُلِبَ فِيهَا بَدَمُ عُمَانَ .

(٣) عِنْدَ الْمِيدَانِيِّ : « هَذَا كَانَ يَوْمُ الْخَلِّ فَكَنْتَ عَيْنَ عَدِيٍّ وَقَتْلَ ابْنِهِ صُفْيَانَ » .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « حَمَتْ » صَوَاهُ فِي ح وَأَمْثَالُ الْمِيدَانِيِّ .

تَرَكْتُمْ حَبِيدَ اللَّهِ بِالْفَارِجِ مُسْتَدَا يَمُجُّ نَجِيمًا وَالْعُرُوقُ نَوَارِقُ
 إِلَّا إِنَّمَا تَبْكِي الْعَيُونُ لِمَارِسِ نَصِيغِينَ أَجَلَتْ خَيْلُهُ وَهُوَ وَاقِعُ
 يَنْوَهُ وَتَعْلُوهُ شَايِبُ مِنْ دَمٍ كَمَا لَأَخَ فِي جَيْبِ الْعَمِيسِ اللَّعَائِقُ
 يَحْلَانُ عَنْهُ رِزٌّ دِرْزِعِ حَصِينَةٍ وَيُنْذِرِينَ عَنْهُ بَعْدَهُنَّ مَعَارِفُ^(١)
 تَبْدَلُ مِنْ أَسْمَاءِ أَسْيَافٍ وَائِلٍ وَكَانَ فَتَى لَوْ أَخْطَأَنَّهُ لِلتَّالِفِ^(٢)
 إِلَّا إِنَّ شَرَّ النَّاسِ فِي النَّاسِ كَلَامُهُمْ بِمَوْ أَسَدٍ ، إِنَّ لَهَا قَلْتُ عَارِفُ
 وَفَرَّتْ تَمِيمٌ سَفَدُهَا وَرَبَابُهَا
 وَخَالَقَتْ الْجَمْرَاءَ فِيمَنْ يُخَالِفُ^(٣)

رد أي جهنم
 الأسدى

فرد عليه أبو جهم الأسدي فقال :

تَعْرِفْتَ وَالْعَرَّافَ نَمِجَ أُمِّهِ فَإِنْ كُنْتَ عَرَّافًا فَلَسْتَ نَقَائِفُ^(٤)
 أَعَرْتُمْ عَلِيًّا تَسْرِقُونَ نَسَائِي وَلَيْسَ لَنَا فِي قَارِجِ صِدْقِينَ قَائِفُ
 يَحَالِدُ مِنْ دُونِ ابْنِ عَمٍّ مُحَمَّدٍ مِنْ النَّاسِ مَشْهُكًا لِمَا كَبِ شَارِفُ
 فَمَا بَرَحُوا حَتَّى رَأَى اللَّهُ صَبْرَهُمْ وَحَتَّى أَتَيْعَتْ بِالْأَكْفِ الْمَصَاحِفُ^(٥)

(١) ح (١ : ٤٩٨) : « وَأَنْكَرَ مِنْهُ بِمَوْ دَاكُ مَعَارِفٍ » .

(٢) أَسْمَاءُ هَذِهِ هِيَ بِنْتُ مَطَارِدِ بْنِ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ ، رُوِيَ عَنْهَا فِي عَمْرِ ، كَانَ
 لَهَا أُخْرَجَ مِنْ رُوحِهِ الْأُخْرَى مَحْرُومَةً بِنْتُ هَانِئِ بْنِ قَيْسَةَ الشَّيْبَانِيِّ ؛ لِيُطْرَأَ لَهَا قَتَالُهُ ، كَمَا فِي ح
 (١ : ٤٩٩) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَحَالَتْ تَمِيمٌ » وَأَتَتْ مَا فِي ح (٢ : ٢٧٩) . وَالْجَمْرَاءُ : لَقَبُ
 بَنِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَتَمٍ . إِسْمَاعِيلُ لَقَابُ بَنِي (حَمِير) . وَفِي الْأَصْلِ : « أَعْدَدَهُ » صَوَابُهُ
 مَا أَتَيْتُ مِنْ ح . وَفِي سَقِ بَعْضُ أَبْيَاتِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ فِي ص ٢٩٨-٢٩٩ . وَلَقَدْ أَسَى أَبُو الْمَسِيدِ
 فِي (١ : ٤٩٨) : « قُلْتُ : هَذَا الشَّعْرُ طَلَبُهُ كَفُّ بْنُ حَمِيلٍ مَدَّ رُوحَ الْمَصَاحِبِ وَتَحَكَّمَ
 أَعْمَاسُكُمْ بِدَكْرِ فَيْهِ ، مَضَى هَمٌّ مِنَ الْحَرْبِ عَلَى عَادَةِ شَمْرَاءَ الْعَرَبِ » .

(٤) تَمِجَ أُمُّهُ ، كَفَا وَرَجَتْ فِي الْأَصْلِ .

(٥) هَذَا الشَّعْرُ وَسَاقُهُ يَرْوِيَانِ فِي شَعْرِ كَفُّ بْنِ حَمِيلٍ ، كَمَا سَقِ فِي ٢٩٩ . وَهَذَا
 الْبَيْتُ أَيْضًا يَرْوَى لِلْحَصْبِيِّ بْنِ الْحُجَّامِ الْمُرِّي ، كَمَا فِي الْكَلَّانِ (٦ : ٦٩) .

وقال أبو حنيفة الأسدي :

أنا أبو حنيفة في جلد الأسد على منه لئد فوق لئد
أهجو بني تطلب ما ينبغي التقد^(١) أقود من شئت وصبت لم يقد

هنا عنه
لكم برحميل

وقال عتبة يهجو كعب بن حنبل بحبائه^(٢) :

سميت كما بشر العظام وكان أبوك تيمى الخلق^(٣)
وكان مكانك^(٤) من وائل مسكان أفراد من أستر الخلق

وقال كعب بحبائه :

* سميت عتاباً ولست بمعتبر *

ثم إن علياً أمر مبادية هادي في الناس : أن احرصوا إلى مصافكم . فخرج
الناس إلى مصافهم ، واقتتل الناس ، وأقل أو الأعور السلي يقال :

أرجار أبو
الأعور وعند
الرحمن بن خالد

أضربهم ولا أرى علياً كفى بهذا حرماً علياً

وأقبل عبد الرحمن بن خالد وهو يقول :

أنا عبد الرحمن وإن خالد أضرب كل قدم وساعد

نصر : ثم كانت بين العريقين الواقعة المعروفة بـ « وقعة الخبيس » ، حدثنا

وقعة الخبيس

(١) تقد ، بالتحريك : حسن من المص قباح الوحوش صار الأرحل ، يقال فيما :
« أدن من تقد » .

(٢) ح (٢) : « ٢٨٠ » : « وهجا كعب بن حنبل عنه بن أبي سفيان وغيره بالفرار ،
وكان كعب من شدة معاوية لكنه هجا عتبة تعريضاً له » . على أن السنين برويان للأحسن ،
فان ديوانه ٣٣٠ ، وشرح الحيوان (٤٤٩ : ٤٤٨) حيث تخرج الشعر .

(٣) ح : « يسمى الحسن » .

(٤) ح : « وإن مكانك » . وفي الحيوان : « وأت مكانك » وروى : « وإن
عك » .

سها عمر بن سعد ، عن صبيان الأعمش ، عن إبراهيم المحمري^(١) قال : حدثنا
 انقطاع بن الأبرد الطهمي قال : والله إني لواقف قريباً من عليّ تصفين يوم
 وقعة الخبيس [و] قد انتفت مدحج - وكانوا في ميمنة عليّ - وعث وجدام
 ونظم والأشعرون ، وكانوا مستعيرين في قتل عليّ ولقد والله رأيت ذلك
 اليوم من قتالهم ، وسمعت من وقع انسيوف على الرووس ، وحبط
 الخيول محاورها في الأرض وفي القتلى ، ما الخيال تهدي^(٢) ولا الصواعق تصفق
 بأصم هولاً في استدور من ذلك الصوت . بطرت إلى عليّ وهو قائم صدوت
 منه ، فسمعت يقول « لا حول ولا قوة إلا بالله » ، واستعان الله .
 ثم همس حين قام قائم الطهيرة وهو يقول : « رَتَبَا افْتَحَ نَيْسًا وَبَيَّنَ قَوْمِيًا
 رِخْلَى وَأَنْتَ حَبِزَ أَعْيُنِي^(٣) » . ونحل على الناس بنفسه ، وسيفه محرّك
 بيده ، فلا والله ما حصر نفساً إلا الله ردّ العدين ، في قريب من ثلث الليل ،
 وقبضت يومئذ أعلام العرب . وكان في رأس عليّ ثلاث صرعات ، وفي وجهه
 ضربتان .

نصر : وقد قيل إن هلياً لم يزعج قط .

وُقتل في هذا اليوم حُرّة من ثقات دو الشهداءين^(٤) ، وقتل من أهل
 مرجع الخبيس

(١) هو إبراهيم بن عبد الحميد ، أبو بصير محمري . قال ابن حجر : « لئن
 حدثت ، مع معروف من الحمة ، بغير تهديد ولا ح » [إبراهيم الخبيس] بحريطاء
 (٢) هذه صوت صاعقة من سموات ركن أو حائط أو ناحية حل . يقول منه :
 هديده ، بالكسر ، هديداً .

(٣) هذه في ح : « اللهم إليك الشكوى وأنت المستعان » .

(٤) من الآية ٨٩ في سورة الأعراف

(٥) هو حريصة بن ثابت بن عاكف ، شهد بدر ، وباهلها ، وسمى بالشهادتين
 لأنه شهد للنبي على يهودى في دين نساء عليه سلام قال : « كيف تشهد وتم نصرته وم
 نعمه » ؟ قال : يا رسول الله محي صدقت على نوحى من النساء فكيف لا صدقك على أنك
 قسيت ؟ فأثبده عليه لسلام شهادته وسماه « د » لشهادتين ، لأنه صر شهادته شهادة رحاب .
 الإصابة ٢٢٤٧ وحى الجنتين ١٦٠ .

الثَّامَ عبد الله بن ذى الكَلَّاعِ الحِمْيَرِيَّ، قَالَ مَقْلٌ مِنْ سَهْلِكَ مِنْ بِسَافِ الْأَنْصَارِي
يَا لَهْفَ نَفْسِي وَمَنْ يَشْفِي حَرَارَتَهَا إِذَا أَفَلَتَ الْفَاسِقُ الصَّيْلُ مِنْطَلِقًا
وَأَفَلَتَ الْحَيْسِلَ عَمْرُو وَهِيَ شَاحِبَةٌ
جُمِعَ الطَّلَامُ بِحُثِّ الرِّكْمِ وَالْعَقْفِ^(١)
وَأَفَتَ مَنِيَّةُ عَبْدِ اللَّهِ إِذْ لَحِقَتْ قُبُ النُّطُورِ بِهِ، أَحْصَرَ بَيْنَ حُفَا
وَأَنْسَلَبَ مَرَوَانُ فِي الظُّلُمَاءِ مُسْتَرًا تَحْتَ الدُّحَى كَلَّاحُفِ الرَّذَى أَرْقَا
قَالَ : وَقَالَ مَالِكُ الْأَشْجَرِ :

نَحْنُ قَتَلْنَا حَوْشَبًا لَمَّا غَدَا قَدْ أَعْلَا
وَدَا الْكَلَّاعُ فَبِهِ وَمَعْبَدًا إِذْ أَفْدَمَا
إِنْ تَقْتُلُوا مِنَّا أَبَا لَا يَفْظَانِ شَيْعًا مُسْلِمًا
مَعْدُ قَتَلْنَا مِنْكُمْ سَمِينُ رَأْسًا مَحْرَمًا
أَضْعَوْا بِصِفْنٍ وَقَدْ لَا قَوَامَ كَلَامًا وَثَمًا

قَالَ طاهر بن الأمين التَّمِيمِي :

حَنَ أَصْحَابُ مَنِينِ

كَيْفَ الْحَيَاةُ وَلَا أَرَاكَ حَزِينًا وَعَبَّرْتَ فِي فِتَنِ كِدَاكَ سِدِينًا
وَنَسِيتَ تَلَذُّذَ الْحَيَاةِ وَوَقَيْشَهَا وَرَكِبْتَ مِنْ تِلْكَ الْأُمُورِ فَمُونًا
وَرَجَعْتَ قَدْ أَبْصَرْتَ أَمْرِي كُلَّهُ وَعَرَفْتُ دَبِي إِذْ رَأَيْتَ يَقِينًا
أَبْلَغَ مَعَاوِيَةَ السَّفِيهَةِ بِأَنِّي فِي عُصْبَةٍ لَيْسُوا لَدَيْكَ قَطِينًا
لَا يَعْصُونَ لِمِيرِ بْنِ بَيْهَمٍ يَرْجُونَ فُورًا ، إِنْ لَقَوْكَ ، ثَمِينًا

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بَزِيدُ بْنُ عَاصِمِ الْأَنْصَارِي يَرَى مَنْ قَتَلَ مِنْ أَصْحَابِهِ :

مَالِيقَةُ مِنَ الرُّثَى

سَعْدُ جُودِي عَلَى قَتْلِي بَصِيفِنَا أَصْحَرُوا رُفَاتَنَا وَقَدْ كَانُوا عَرَابِينَا

(١) ح : « تَحْتَ الْمِجَاجِ نَحْتٌ » .

أَنى لَمْ تُصَرِّفْ دَهْرِيْ قَدْ أَضَرَّ بِنَا
 قَبِيْاً لَقَا مِهِمْ فِي الْيَوْمِ مَدْفُونَا^(١)
 كَانُوا أَعْرَافَ قَوِيْ قَدْ عَرَفْتُهُمْ
 مَاوَى الصَّافِ وَهُمْ يُغْطُونَ مَاغُوبَا
 أَعَزَّزْتُ بِمَصْرَعِهِمْ تَتَّ قَانِلَهُمْ
 عَلَى النَّثِيِّ وَطُونِيْ لِلْمُصَابِنَا
 وَقَالَ الْمَصْرُ بْنُ عَجَلَانَ الْأَنْصَارِي :

قَدْ كُنْتُ عَنْ صِيْبِيْ فَيَا قَدْ حَلَا
 وَحُودِ صِيْبِيْ لَعَمْرِيْ غَاغِلَا
 قَدْ كُنْتُ حَقًّا لَا أَحَازِرُ رِيْسَةً
 وَلَقَدْ أَكُونُ يَذَاكَ حَقًّا جَاهِلَا
 فَرَأَيْتُ فِيْ جَهْوَرِ ذَلِكَ تُعْضَا
 وَلَقِيتُ مِنْ لَهْوَاتِ ذَلِكَ عِيَاطِلَا^(٢)
 كَيْفَ أَنْتَفِرْتُ وَالْوَصِيْ إِمَامِنَا
 لَا كَيْفَ إِلَّا حَيْرَةً وَتَحَادِلَا
 لَا تَغْتِيْبُ عَقُولَكُمْ لَا حَيْرَ فِيْ
 مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْبَلَايِ عَاقِلَا
 وَذَرُّوْا مَعَاوِيَةَ الْعَوِيْ وَتَاسَمُوا
 دِيْنَ الْوَصِيْ تَصَادَفُوْهُ هَاجِلَا
 وَقَالَتْ أُمِيَّةُ الْأَنْصَارِيَّةُ تَرَى مَا لَكَ :

مَنْعَ الْيَوْمِ أُرْ أَدَوَقَ رَقَادَا
 مَا لَكَ إِذْ مَعِيْ وَكَانَ عِمَادَا
 يَا أُمَا الْهَيْمِ بْنِ نِيْهَانَ مَا
 صُرْتُ لَهُمْ مُتَقَدِّمًا وَوَسَادَا
 إِذْ غَدَا الْعَاسِقُ الْكَفُورُ عَلَيْهِمْ
 إِنَّهُ كَانَ مِثْلَهَا مُعْتَادَا
 أَصْحَحُوا مِثْلَ مَنْ ثَوَى يَوْمَ أُحُدٍ
 بِرَحْمِ اللَّهِ تِلْكَ الْأَجْسَادَا
 وَقَالَتْ صَبِيْعَةُ بِنْتُ حَرْبِيَّةَ بْنِ ثَابِتٍ تَرَى أَبَاهَا^(٣) صَاحِبَ الشَّهَادَتَيْنِ :

هَيْبِ حُوْدِيْ عَلَى خُرَيْجَةٍ يَلْدُشْ
 مَعَ قَتِيلِ الْأَحْرَابِ يَوْمَ الْفَرَاتِ
 قَتَلُوا ذَا الشَّهَادَتَيْنِ عُنُوتًا
 ذَرَكَ اللَّهُ مِثْلَهُمُ بِالْثَرَاتِ
 قَتَلُوْهُ فِيْ غَتِيَّةٍ عَيْرِ عُرْلٍ
 يُشْرَعُونَ الرُّكُوبَ لِلدَّعَوَاتِ

(١) أَنى يَأْنى : حَالٌ وَقْتُهُ . وَى الْأَصْلُ : « أَتَاهُمْ » تَعْرِيفٌ .

(٢) يَمَالُ مِثْلَهُ عِيَطَلٌ . طَوِيلَةٌ

(٣) وَى الْأَصْلُ : « وَى خُرَيْجَهُ أَبَاهَا » عَوَانُهُ وَى ح (٧ : ٢٨٠)

نصروا السيد^(١) الموفق ذا القعدة ل ودانوا نذاك حتى المات
لن الله معشراً قتلوه ورمام بالجري والآفات

كتاب معاوية إلى
أبي أيوب وزيد
بن سمية

نصر : حدثنا عمر بن سعد ، عن الأعمش قال ، كتب معاوية إلى أبي أيوب
خالد بن زيد الأنصاري^(٢) صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وكان سيداً
معظماً من سادات الأنصار ، وكان من شيعة علي عليه السلام - كتاباً ، وكتب
إلى زياد بن سمينة - وكان عاملاً لدى علي عليه السلام على بعض فارس - كتاباً .
فأثما كتابه إلى أبي أيوب فكان سطرأ واحداً : « لاتنسى شيباء أبا عذرتها ،
ولا قاتل بكرها » . فلم يذر أبو أيوب ما هو ؟ فأثنى به علياً وقال : يا أمير المؤمنين ،
إن معاوية ابن أ كالة الأكاد ، وكهف المنافقين ، كتب إلى بكاتب لا أدري
ما هو ؟ فقال له علي : « وأين الكتاب ؟ فدفعه إليه فقرأه وقال : نعم ، هذا مثل
ضربه لك ، يقول : ما أنسى الذي لاتنسى الشيباء ، لاتنسى أبا عذرتها .
والشيباء : المرأة البكر لينة افتضاها^(٣) ، لاتنسى بمنها الذي افترعها أبداً ، ولا
تنسى قاتل بكرها وهو أول ولدها . كذلك لا أنسى أبا قتل عثمان .

حوادث رباد

وأما الكتاب الذي كتب إلى زياد فإنه كان وعيداً وتهيداً ، فقال زياد :
« وبلى على معاوية ابن أ كالة الأكاد ، وكهف المنافقين وبقية الأحزاب ،
يتهددني ويوعدني ويطلق ويظنه ابن عم محمد ، ومنه سبعون ألفاً طوائع^(٤) ،

(١) في الأصل : « نصروا أحد » والوجه ما أثبت من ح .

(٢) هو خالد بن زيد بن كليب الأنصاري ، رُتل عنه إلى من الله عنه لا قدم أدلة
فأقام عنه حتى بقي نيوته وسعده . وهو في غزاة القسبية سنة ٥٢ . الإصابة ٢١٥٩ .
و في الأصل : « خالد بن أيوب » صوابه في ح والإصابة

(٣) قيل ياء « شيباء » بدل من واو ؛ لأن ماء الرجل شاب ماء امرأة ، ولم يسمع
الأصل ، حملوه بدلا لآراء ، كمد وأعياد من سودة

(٤) طوائع : حمله جمعاً لخاصة والقياس طائعون . و في ح (٢ : ٢٨١) « سبعون
ألفاً سيوفهم على عواقبهم » بطبعوه في جميع ما يأسرهم .

سيوفهم عند أذقانهم ، لا يلتفت رجل منهم وراءه حتى يموت . أما والله لن
 خَلَصَ الأمرُ إلى لِيَجِدَنِي أَسْرَ حُرّاً يا بالسيف . والأمرُ بي أمة مولى ، فلما ادعاه
 معاوية صار عربياً [متافياً ^(١)] .

[قال نصر] : و [روى عمرو بن شمر ، أن معاوية] كُتِبَ في أسفل
 كتاب أبي أيوب :

ما كتب معاوية
 في أسفل كتاب
 أبي أيوب

أَبْلَغَ لَدَيْكَ أبا أَيُوبَ مَالِكَةً	أما وقومك مثل الذئب والنمِر
إِذَا قَتَلْتُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا	تَرْجُوا الْهَوَادَةَ عِنْدِي آخِرَ الْأَيِّدِ ^(٢)
إِنِ الَّذِي نَلْتُمُوهُ ظَالِمِينَ	أَبَقَتْ حَرَارَتُهُ صَدْعًا عَلَى كَبِدِي
إِنِ حَلَلْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ	لَقَدْ قَتَلْتُ إِمَامًا غَيْرَ ذِي أَوْدٍ
لَا تَحِبُّوا أُنْفَى أُنْفَى مُصِيبَتِهِ	وَفِي الْبِلَادِ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَحَدٍ ^(٣)
أَعْرِزْ عَلَى بَأْمِرٍ لَسْتَ نَائِلَهُ	وَاجْهَدْ عَلَيْنَا فَلَسْنَا بَيِّصَةَ السَّلْدِ
قَدْ أَبْدَلَ اللَّهُ مِنْكُمْ حَيْرَ ذِي كَلْعٍ	وَالْيَتَحْمُسِيَّيْنَ أَهْلَ الْحَقِّ فِي الْحَمْدِ ^(٤)
إِنِ الْمَرَاتِقَ لَنَا قَطَعَتْ بِقَرْقَرَةٍ	أَوْ شَحْمَةٍ بَرَّهَا شَاوُولٌ يَكْدِي ^(٥)
وَالشَّامَ يَنْتَرِلُهَا الْأَبْرَارُ ، بَلَدُهَا	أُمْنٌ ، وَحَوْثُهَا عَرِيسَةُ الْأَسَدِ ^(٦)

فلما قرأ الكتاب على علي عليه السلام قال : لشد ما شحذكم معاوية ^(٧) على وأبو أيوب

(١) متافياً : ملسوا إلى جسد متاف .

(٢) ح : « متا آخر الأيدي » .

(٣) في الأصل : « مصانته » ولم يفلوا في المصبة إلا « انصابت » بالذكر . وأثبت

في ح .

(٤) هو يحمي . على من حير ؟ وحارّه مثلثة . والجهد بالتحريك : مدينة بايس بيتها

وبين صماء ثمانية وخمسون مرسعاً . ح : « أهل الخوف والحد » .

(٥) الفقع ، بالفتح : صرب من أردأ الكفاة . والفرقرة : أرس مطشاة لية .

(٦) ح : « وبصتها عربة الأسد » .

(٧) في الأصل : « لأشد » صوابه في ح (٢ : ٢٨٦) .

يا معشر الأنصار، أجيئو الرجل . فقال أبو أيوب : يا أمير المؤمنين : ما أشاء أن أقول شيئاً من الشرعياً به الرجال^(١) إلا قنته . قال : فأتت إداً أنت .

جواب أبو أيوب فكذب أبو أيوب إلى معاوية . « [أما بعد فإياك كذبت إني] : لا تنسى الشبهة^(٢) . وقال وهذا الحديث : الشبهة : الشبهة . فكذب وليها ، ولا أبا عذرتها فصربتها مثلاً يقتل عثمان . وما نحن^(٣) وقتل عثمان ؟ إني الذي تربص بعثمان وثبط يزيد بن أسيد^(٤) وأهل الشام في نصرته لأنت ، وإني الذين قتلوه لغير الأنصار ! » . وكذب في آخر كتابه :

لا توعده أن حرب إسا بشر	لا تنسى وذى العصاة من أحد
فاسموا جميعاً بى الأحراب كلهم	لسنا يريد ولاكم أحر الأيدي ^(٥)
نحن الذين ضربنا الناس كلهم	حتى استقاموا وكانوا عرصة الأود
والعلم فصرنا من أن أقمت لنا	صراً بين بين الروح والجسد
أما على دينا بن عارفة	ما فرق الآل في الذابية الجرد
إما تبدلت منا بعد نصرتنا	دين الرسول أناساً كى الخلد
لا يعرفون أصل الله منهم	إلا أناسكم ، ياراعو القلد
فقد بى الحق هضماً شراً دى كذب	واليمحصبئون طراً بيضة البلد

(١) بما به : يجر منه . وفي الأصل : « بما به » وفي ح . « بتنا به » .

(٢) وفي الأصل : « أنت لا تنسى الشبهة » وكله « أنت » محرومة عن « كذبت » التي في الشبهة السابقة .

(٣) وفي الأصل : « وما أنا » وأثبت ما في ح .

(٤) هو يزيد بن أسيد ، أحد حلفاء بن عبد الله النخعي . وكان معانداً في أهل اليمن عظيم الشأن ، ووجه مطوية لصر عثمان في أربعة آلاف ، هاج إلى المدينة فوجد عثمان قد قتل ، فلم يحدث شيئاً . انظر الإصباح ٩٢٢٩ .

(٥) ولاكم . أى ولاكم . وفي ح : « رساكم » .

أَلَا مُدَافِعٌ كَمَا دُونَ صَاحِبِهَا حَدَّ الشَّقَاقِ وَلَا أُمُّ وَلَا وَلَدٌ^(١)
فَمَا أَتَى مُعَاوِيَةَ بِكِتَابِ أَى أَبُوبِ كَسْرَةٍ .

صفة معركة
صعين

نصر ، قال : وذكر عمر ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن عبد الرحمن
عن أبيه ، عن أَى صليمان الحمصى - وكان صغيرها أبو سليمان مع علي - : أَنَّ
المُؤَيَّنِينَ التَّقِيَّانِ بَصِيْمَيْنِ ، وَاصْطَرَبَا بِالْأَشْيُوفِ لَيْسَ مَعَهُمْ غَيْرُهُمَا إِلَى يَصْفِ اللَّيْلِ .
نصر ، قال عمر : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ رِيَّادِ بْنِ الْمَصَرِ الْحَارِثِيِّ
وَكَانَ عَلَى مُقَدِّمَةِ عَلِيٍّ ، قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ عَلِيٍّ بَصِيْمَيْنِ ، فَاقْتَتَلْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ
لَيَالٍ ، حَتَّى تَسْكُتُ الرِّمَاحُ ، وَتَقْدَرُ السَّهَامُ ، ثُمَّ صَرْنَا إِلَى الْمَسَايِفِ^(٢)
فَاجْتَدْنَا بِهَا إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ ، حَتَّى صِرْنَا عَنْ وَاهِلِ الشَّامِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَمَانِقُ
بَعْضُنَا بَعْضًا ، وَقَدْ قَاتَلْتُ لَيْلَتُنِي بِكُلِّ سِلَاحٍ ، فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنْ السِّلَاحِ إِلَّا
قَاتَلْتُ بِهِ ، حَتَّى تَحْتَابِيَا بِالرَّيَابِ ، وَتَسْكَدَانِيَا [بِالْأَهْوَاءِ] ، حَتَّى صَرْنَا قِيَامًا
يَنْظُرُ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ^(٣) مَا يَسْتَطِيعُ وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ يَهْمُ إِلَى صَاحِبِهِ وَلَا
يُقَاتِلُ . فَلَمَّا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ انْحَارَ مُعَاوِيَةُ وَحِيلَهُ مِنَ الصَّفِّ ،
وَعَلَبَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْقَتْلِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ، وَأَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَأَصْحَابِهِ هَدَفَهُمْ ، وَقَدْ قُتِلَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ ، وَقُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاوِيَةَ أَكْثَرُ
وَقُتِلَ فِيهِمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ شَيْخٌ مِنْ أَرْهَافِهَا ، وَقُتِلَ عَائِمَةٌ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ بِوُضْئِهِ ، فَقَالَ
عُمَارَةُ :

قَالَتْ أَمَامَةٌ : مَا لَوْلَاكَ شَاحِبًا وَالْحَرْبُ تَشَحَّبُ الدَّخْدِيقَ الْبَاسِلِ
أَنْ يَكُونَ أَبُوكَ أَيْضًا صَاحِبًا بَيْنَ السَّمَاتِ فَوْقَ مَتْنِ الثَّانِلِ
من أشعار صعين

(١) كَمَا وَرَدَ هُنَا الْبَيْتُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « صَارَتْ إِلَى الْمَسَايِفِ » وَأُنْتُتِ مَا فِي ح (٢ : ٢٨٦) .

(٣) بَعْدَهَا فِي الْأَصْلِ : « حَتَّى صَرْنَا قِيَامًا » وَهِيَ صَارَةُ مُكَرَّرَةٍ .

تَقْدُو الْكَتَابُ حَوْلَهُ وَيُوقِفُهُمْ
خَزَرُ الْعُيُونِ مِنَ الْوُقُودِ لَدَى الْوَتْعَى
مِثْلَ الْأَسْوَدِ بِكُلِّ لَذَنِ ذَائِلٍ
بِالْبَيْضِ تَلْعُكَ كَالشَّرَارِ الطَّاسِلِ^(١)
فَالُوا مَعَاوِيَةَ بَ حَرْبٍ مَا يَعُودُوا
فَخَرَجْتُ مُحْتَرِمًا أَجْرًا فَضُوتُهَا
حَتَّى خَلَصْتُ إِلَى مَقَامِ الْقَاتِلِ^(٢)
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ :

إِذَا نَحَارَتْ وَمَا بِي مِنْ حَرَرٍ^(٣)
أَلْقَيْتَنِي أَلْوَى بَعِيدٍ لِلشَّرِّ^(٤)
ثُمَّ خَبَاتِ الْعَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوَرٍ^(٥)
ذَا حَوَلَةٍ فِي اللَّصْتِيَلَاتِ الْكُبَرِ
كَالْحَيَّةِ الْمَاءِ فِي أَصْلِ السُّحَرِ
وَقَالَ عُمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ :

لَوْ شِئِدَتْ تُحَلُّ مَقَامِي وَتَوَقِي
عِدَاةَ غَدَا أَهْلُ الْعِرَاقِ كَأَنَّهُمْ
بِصِفَيْنِ يَوْمًا شَابَ مِنْهَا الذَّوَابُ
مِنْ الْبَحْرِ مَوْجٌ لُجَّةٌ مَقْرَابُ
وَجِشَاءُ نَمِشٍ صُفُوفًا كَأَنَّنَا
سَحَابٌ خَرِيفٌ صَفْقَتُهُ الْجَنَابُ
فَطَارَ إِلَيْنَا بِالرَّمَاكِ كُنَاتُهُمْ
وَطَرْنَا إِلَيْهِمْ وَالسُّيُوفُ قَوَاضِي
عِدَارَاتٍ رَحَانًا وَاسْتَدَارَتْ رَحَامُ
مَرَاةِ النَّهَارِ مَا نُوَلِّي الْمَاكِ

(١) الطاسل : الحارثى لسطرب ، من قومه من السراة : اسطرب .
(٢) عترة : يحرم الأقران ، أى يتأصمهم ، وى الأمل : عرما ، صوها : أى
عصوله السبع السابعة . مقام القاتل : أى منه . وسده فى الأصل : و يفرقونه بقرن
المائل ، ولعلها رواية عرفة ليجز أحد الآيات السابقة .
(٣) التعارور : يظهر الخزر ، وهو صيق البين وصعرا .
(٤) ح (٢ : ٢٨١) : ثم كسرت العين .
(٥) الأولى : الشديد الحصوة .

إِذَا قُلْتَ يَوْمًا قَدْ وَتَوَا بَرَزْتَ لَنَا

كِتَابُ نُحْرٍ وَارْجَعْتُ كِتَابُ^(١)

عَفَلُوا . رَسَى مِنْ رَأْيَا أَنْ تُبَاعُوا عَلَيْكَ هَلَا بِنَ تَرَى أَنْ نَصَارِيَا
هَلَا . وَقَدْ نَالُوا سَرَاةَ رِحَالِنَا وَلَبَسْنَا لَأَقْوَامِيَّوِي اللَّهِ حَاسُ
قَلَمٍ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَدْنَى بَاكِيًا وَلَا عَارَصًا مِهِم كِيئًا يُكَالِبُ
كَانَ تَلَالِي الْيَمِينِ مِيَا وَفِيهِمْ تَلَاؤُ بَرَقِي فِي نِهَامَةٍ نَقِبُ^(٢)

فَرْدٌ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنِ طَالِبٍ :

لَوْ شِئْتُ نَجَلٌ مَقَامُكَ أَمَرْتُ مَقَامَ نَسِيمٍ وَسَطَ تِلْكَ الْكِتَابِي
أَنْدُكُرُ يَوْمًا لَمْ يَكُنْ لَكَ غُرَّةُ وَقَدْ طَهَّرْتَ فِيهَا عَلَيْكَ الْجِلَانُ^(٣)
وَأَعْطَيْتُمُوهُمَا مَا تَقِسْتُمْ أَدِيَّةُ عَلِيٍّ غَيْرَ تَقْوَى اللَّهِ وَالَّذِينَ وَأَصَبُ^(٤)

وَرَوَى : « حَوْفُ الْمَوْتِ »

نَصْر : عَمْرُو بْنُ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ تَيْمٍ قَالَ : وَاقِفُهُ لِي مَعَ عَلِيٍّ حِينَ
أَتَاهُ هَاقِمَةُ بْنُ زُهَيْرٍ الْأَنْصَارِي فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ
يُنَادِي تَيْمٌ :

أَيُّهَا السَّلَامُ الْقَرَشِيُّ الْمُؤْمِنُ الْمَاجِدُ الْأَنْبُجُ لَيْثُ كَالْشَّطَنِ
يَرْصِي بِهِ الشَّامُ إِلَى أَرْضِ عَدْنٍ بِإِقَادَةِ الْكُوفَةِ مِنْ أَهْلِ الْهَنْ
يَأْتِيهَا الْأَشْرَافُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ أَضْرُوكُمْ وَلَا أَرَى أَبَا حَسَنِ

(١) فِي الْأَصْنَافِ : « إِذَا قُلْتَ قَدْ اسْتَهْمُوا » وَابْتِ مَاقِي ح . كِتَابُ حَمْرٍ ، لَا هَلَا ،
عَنْ صَدِّاقِ الْحَدِيدِ . ح . « كِتَابُ مَتَمٍ » .

(٢) تَلَالِي : حَصَرٌ عَلَيْهِ غَلَالًا نَاسِيَةً ، كَمَا عَمْرُو : تَرَامِي تَرَامِيَا .

(٣) الْجِلَانُ : الْهَيْدُ يَهْلِكُونَ مِنْ بِهِ إِلَهُ هَلِيَّة .

(٤) وَأَصَبُ : أَيْ طَلَعَتْ حَامِيَةً وَاجِبَةً أَبَدًا . وَفِي الْكِتَابِ : (وَلَهُ الْبَيْتُ وَأَصَابُ) .

أعني علياً وابن عمّ المؤمنين كفى بهذا حَزْناً من الحزن

«صعدك» على ثم قال : أما والله لقد حَذَّ عَذَى اللَّهِ عَنِّي ، وإِنَّهُ يَمَكِّنِي
لِأَمَلٍ ، كما قال العري : « عَيْرَ الْوَفِيِّ تَرْقِيعِينَ وَأَمْتُ مُبْعِرِهِ ^(١) » ، ونَحْكُمْ ،
أروني مكانته فِيهِ أَبُوكُمْ ، وَحَلَّأَكُمْ ذَمَّ .

شعر النجاشي في
مدح علي

وقال النجاشي يمدح علياً :

إِنِّي إِحْسُلُ عَيْبًا عَيْرَ مَرْتَدِعٍ حَتَّى يُؤْذِي كِتَابَ اللَّهِ الدَّمَّ ^(٢)
حَتَّى تَرَى الشَّمْعَ مَسْجُوبًا بِلُتَّةٍ تَقْعُ الْقَبَائِلُ فِي عَرَبِيهِ شَمَّ ^(٣)
عَصَانُ بِحَرِّقٍ مِثْلَهُ يَحْرِقُ كَمَا يَعْطُ الْبَقِيَّةُ الْمَصِيبَ الْقَبْصَ ^(٤)
حَتَّى يُزِيلَ ابْنَ حَرْبٍ عَنِ الْإِرَةِ كَمَا تَكُتُ زَيْبُ الْحُلَّةِ الْخَلَّ ^(٥)
أَوْ أَنْ تَرَوْهُ كَتَلِي الضَّعْفَرِ مَرْتَبَاً بِحَقِّهِ مَنْ حَوْلَهُ الْعَقِيدُ وَالرَّخْمُ

شعر النجاشي في
مدح علي وهو
معاوية

وقال النجاشي أيضاً يمدح علياً ويهجو معاوية وقد بينه أنه يتهذبه ^(٦) :
يَأْتِيهَا الرَّجُلُ الْتَهْدِي عِدَاوَتَهُ رَوْ تَهْلِكَ أَيْ الْأَمْرِ تَهْرُ

(١) في الأصل : « عَيْرَ الْوَفِيِّ » معناه في ح (٢ - ٢٨٢) . والوجه : « يمدح »
الشيء في الشيء .

(٢) في الأصل : « عَيْرَ شَيْءٍ » وهي من مبرورة الشعر . السكون كات محاورها
« في » مرتدع « أي إما كذلك في نسخة أخرى ، وهذه الأخيرة روية ح .

(٣) في الأصل : « حَتَّى يَرَى الشَّمْعَ » وق ح « حَتَّى يَرَى الشَّمْعَ » .

(٤) حرق نايه يحرقها ، بالضم والكسر : سحبهما حتى سمعهما معروف . المصوب :
الفضل . والنعم : انتهى قصارها . وفي الأصل : « المصوب النعم » والوجه : أنيب من ح .

(٥) الحلة ، بالضم . ثمر عاتق النعام . وهم يصيرون نيس أيضاً مقلون : « نيس
للزبل » وهو مبرور من الشجر إذا برد الزمان على وأثير الصف ، تصريف يورق أحضر .
انظر الحيوان (٤ : ١٣٤ / ١٤٣) . وفي الأصل : « الحلة » وق ح : « الحلة »
ولا وجه لها .

(٦) ح : « قال صير : » وحدنا عمر بن سعد عن الشعبي قال : بلغ النجاشي أن معاوية
تهذبه قال : « .

لَا نَحْسَبُ كَأَقْوَامٍ مَلَكَتْهُمْ
 حُمَا عِلَتْ بِمَا أَحْمَرَتْ مِنْ حَقِّ
 حِلَابٍ رَمَسَتْ عَلَى الْأَمْحَادِ مَجْدَهُمْ
 وَاعْلَمْ أَنَّ عَلَى الْخَبِيرِ مِنْ تَعْرِ
 لَا يَرْتَقِي الْحَاسِدُ الْعُضْبَانُ تَحْتَهُمْ^(١)
 بَشَرِ اللَّيْلِ أَمْتُ إِلَّا أَنْ يَسْكُمَا
 حَوْلَا إِحَالُكَ إِلَّا لَكْتَ مَفْتَبَا
 لَا تَحْمَدَنَّ أَمْرًا حَتَّى تُحَرِّمَهُ
 إِلَى أَمْرٍ قَدْ أَتَى عَلَى أَحَدٍ
 إِلَى إِذَا مَعَشَرَ كَانَتْ عِدَاوَتُهُمْ
 جُمِعَتْ صَبْرًا حَرَامِيرِي بِقَاوِيَةِ^(٢)
 فَلَمَّا بَلَغَ هَذَا الشَّعْرَ مَعَاوِيَةُ قَالَ : « مَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ قَارَبَ » .

نصر ، عن عمر بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الملك بن عبد الله ، توفى لدى الجاهليين
 عن ابن أبي شقيق ، أن عبد الله بن جعفر ذي الجاهليين كان يحمل على الخيل
 بصيرمين ، إذ جاء رجل من خزيمه فقال : هل من فارس ؟ قال : نعم ، حذ أى
 الخيل شئت . فلما ولي قال ابن جعفر : إن يصيب أفضل الخيل يُقتل . قال :
 فزاعم أن أحد أفضل الخيل قرابه ، وحمل على الذي دعاه إلى البراز ، فقتله
 الشامي .

وتحمل علامان من الأنصار جميعاً أخوان ، حتى اتفيا إلى سراق معاوية
 وصف لمركبة
 مفين

(١) ح : « لا يجسد الحاسد العضبان فصلهم » .

(٢) جمع جراميزه ، إذا نجس لقب . في الأصل : « بناية » سوابه في ح . وأراد
 بالقافية الشعر بقوله في المصو .

فقتلوا عنده ، وأقبلت الكتائبُ بعضها نحو بعضٍ ، فقتلت قياماً في الركبة
لأبضع السامع إلا وقع الشيوف على التبيص ولدرك .

وقال عمرو بن العاص :

هي أشد من

أجتم إلينا تسفكون دماءنا وما رُمتمُ وغرَّ من الأمر أغترُّ
لعمرى لئلا فيه يكون حجابنا^(١) إلى الله أدعى لو عقلتُم وأنكرُ
نصورتُم ضرباً بكل مهتر إذا شدَّ وردانُ تقدَّم قنبر^(٢)
كتائبكم طوراً تشدُّ ونارة كتائبنا فيها القسا والتسور^(٣)
إذا ما التفتوا يوماً تدارك بينهم طعان وموت في المعارك أحر^(٤)
وقال مرة بن جادة العليمي :

لله در عصابة في ماقط شهدوا تحال الخيل نحت قتائبها
شهدوا ثبوتاً ليس يدرك مثلهم عند الهياج تدُّ عن آجامها^(٥)
حزَّ الميئون ، إذا أردت قتالهم برروا سماحاً كلُّهم بحماها^(٦)
لا يسكلون إذا تقوض صفهم جزاً على الإخوان عند حلامها
فوق البراح من السواح بالقما يردين مهيبة الطريق بهامها^(٧)

(١) في الأصل : « حجابنا » صوابه في ح .

(٢) وردان : علام عمرو بن العاص . أحر من ٣٥ ، ٣٦ . وقنبر : بورن حمر = مول على . انظر الحاشية الرابعة من ص ٤٣ .

(٣) التسور : حلة السلاح ، وحس به بعضهم الدروع

(٤) في الأصل : « إذا ما التقوا حراماً » و : « في المارك » صوابها في ح .

(٥) الأحه : الشعر الكثير اللذب . في الأصل : « يد يد اجنبا » والصوابه ما أثبت . وهذه القطوعة لم ترد في ل .

(٦) السماح : جمع سمح ، وهو الجواد . بهامها ، بحمام النفوس أى موتها المقدر لها .

(٧) السواح : الجبل نسج في حرمها . يردين من الرداء ، وهو حرمه من أسير .

وقال الطيبي :

يا كلبُ دُثُوا عن حريمِ يساكُم
ولا تعرَّعُوا إلى الحروبِ لَمَرٍّ^(١)
فإنَّ عَيْنِي قد أُنَاكَمَ بفتيةٍ
إذا بُدُّوا للحربِ سَارِعَ مِنْهُمْ^(٢)
يحمُونَ دُونَ الرُّوعِ في جمعِ قومِهِم
بكلِّ قَصُوبٍ يَفْصِلُ في حِدَارِهَا^(٣)

وقال يَمَّاكُ^(٤) بن حَرْشَةَ الحِمْيُّ ، من حَيْلِ مَلِي :

لقد عمتْ عَيْنٌ عَدَا عَزَامِيَا
مَقَاوِيلُ أَيْسَارٍ لِهَامِيٍّ سَادَةٍ^(٥)
مَسَاعِيرُ لَمْ يُوَحِّدْ لَهَا يَوْمَ تَنَوُّفٍ
تَرَانَا إِذَا مَا الْحَرْبُ دَرَّتْ وَأَشَّتْ^(٦)
فَلَمْ تَرَ حَيًّا دَافَعُوا مِثْلَ دَفْعَا
أَكْرَ وَأَنْحَى عِنْدَ وَقْعِ سِيَوْمِيَا^(٧)
هُمْ نَاوَشُونَا عَنْ حَرِيمِ دِيَارِهِم
عِدَاةَ التَّقِينَا بِالسُّيُوفِ الْبَوَاتِرِ^(٨)

وقال رجلٌ من كلبٍ مع مَعَاوِيَةَ ، يَهْجُو أَهْلَ الرِّقَاقِ وَيُرْجِيهِمْ :

لقد ضَلَّتْ مَعَاوِيَةُ مِنْ رِارٍ
وَأَمَّهُمْ وَيَقْتَهُمْ عَائِيَا^(٩)
إِذَا انْقَادُوا لِمِثْلِ أَبِي تَرَابٍ
كُوَاشِمَةُ التَّقْصَنِ بِالْحِصَابِ^(١٠)

(١) القُصُوبُ ، الفُطُوحُ ، يعني السُفُنَ . وفي الأصل : « صُوب » . وهذه المُتَلَوِّعَةُ

لَمْ تَرُدِّ ح .

(٢) سَبَاكُ ، يورقُ كَتَابُ ، كما في القَامُوسِ والإِسْمَاءِ . وَخَرَشَةُ ، مَالِغَرِيكُ . وَهِيَ مَحَابِلُ بَنِي لُكْلٍ مِنْهَا سَبَاكُ بْنُ خَرَشَةَ ، وَغَرِي يَتَّبِعُهَا الْكُفَيْةُ . أَمَّا أَحَدُهُمْ ، وَهُوَ أَبُو دِجَانَةَ فَلَمْ يَشْهَدْ صَعِينَ ، وَشَهِدَهُ الْآخَرُ . انظر الإِسْمَاءَ ٣٤٥٨ .

(٣) الصَّاعِرُ : حِمٌّ صَعِرَ ، وَهُوَ الْأَسَدُ الْمَاضِي الشَّدِيدُ . وفي الأصل : « الصَّيَاخِرُ » .

(٤) التَّقْصَنُ : تَكْسِيرُ الْجِلْدِ وَنَحْوَهُ . في الأصل : « صَعِر » صَوَابُهُ فِي ح .

تَرِيْرٌ مِنْ سَفَاهَتِهَا يَدِيْهَا وَتَحْبِرُ بِالْيَدِيْنَ هُنَّ الْمُقَابِرُ
غَيَاتَاكُمْ وَدَاهِيَةً تَوُوْدَا نَسِيرُ إِلَيْكُمْ مَحْتِ الْمُقَابِرِ (١)
إِذَا هَشُوا سَمِعْتَ لِحَافَتِهِمْ ذَوِيًّا مِثْلَ تَصْبِيقِ السَّحَابِ (٢)
يُخَيِّبُونَ الْقَصْرِيحَ إِذَا دَعَاكُمْ إِلَى طَلْعِ الْفَوَارِسِ وَالْخِرَابِ
عَلَيْهِمْ كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ وَأَبْيَسَ صَارِمٍ مِثْلِ الشَّهَابِ
وَقَالَ الْأَحْمَرُ - وَقُتِلَ مَعَ عَلِيٍّ :

قَدْ عَلِمْتُ عَتَارُ مَعَ حُدَامِ لَأَنِّي كَرِيْمٌ ثَبَتُ الْمَقَامِ (٣)
أُنْعَى إِذَا حَارِبِلَ بِالْأَنْدَامِ وَانْتَفَتِ الْحَزْبَالُ بِالْأَهْدَامِ
لَأَنِّي وَرَبُّ الْبَيْتِ وَالْإِحْرَامِ لَسْتُ أَحْيَى عَوْرَةَ الْقَمَقَامِ
وَقَالَ الشَّيْخُ بْنُ شَرَحْدَامٍ :

يَا لَهْمَ عَيْيَ عَلَى حُدَامٍ وَقَدْ هَرَّتْ صُدُورُ الرَّمَاكِ وَالْخِرْقَى
كَأَوَّلِ الْوَدَى الْخُرْبِ فِي مَوَاطِنِهِمْ أَشْدَا إِذَا اسَابَ سَائِلُ الْعَاقِ
هَالِيَوْمَ لَا يَذْمَعُونَ إِنْ دُخِرُوا وَلَا يَرْضَوْنَ شَمَةَ الْعَاقِ (٤)
هَالِيَوْمَ لَا يَنْصِفُونَ لِأَحْوَنِهِمْ عَسَدٌ وَقُوعُ الْخُرُوبِ بِالْخَلْقِ
وَقَالَ الْأَخْطَرُ :

وَسَارَ ابْنُ حَرْمٍ بِالْمَوَايِقِ يَنْتَمِي قِتَالِ عَلِيٍّ وَالْحَيَوْشُ مَعَ الْخَفَلِ

(١) التَّوُوْدُ : الدَّاهِيَةُ . وَى الْأُسُ : دُرُودُهُ ، صَوَاهِدُ ح (٢ : ٢٨٣) .
وَالْعَاقُ : رَاةُ مَوَايِقِهِ ، كَمَا سَيَأْتِي فِي قَوْلِ سَعْدِي
رَأَيْتُ الْوَاءَ لَوَاءَ السَّحَابِ يَجْعَلُهُ السَّحَابُ الْأَخْضَرَ
(٢) لِي ح : د إِذَا سَارُوا .

(٣) الثَّبَتُ ، مَا نَصَحَ : الَّذِي لَا يَرْجُحُ وَحَرُّ الْبَاءِ الشَّرُّ .

(٤) الشَّامَةُ : السَّاقَةُ السُّودَاءُ . وَنَسْلُ : الْخَلْقُ ، وَالْأَسِيرُ : وَى الْأُسُ : السُّلْقُ .

غَيْرِنَا إِلَيْهِمْ حَمْرَةٌ فِي بِلَادِهِمْ فُضِّلْنَا عَلَيْهِ بِالشُّيُوفِ وَبِالنَّبِيلِ
فَأَهْلَكْتَهُمْ رِيًّا وَفَرَّقَ جَعْتَهُمْ وَكَانَ لَنَا عَوْنًا وَذَاقُوا رَازِي الْحَقْلِ

ثم إن معاوية أرسل عمرو بن العاص في حيل عظيمة ، فلقبه حمزة بن عمرو بن العاص
عتبة بن أبي وقاص ، فقاتله حمزة ، وجعل حمزة يطعن بالرُمح ويقول :

مَادَا يُرَجِّي مِنْ رَيْسٍ مَلَأَ لَسْتُ بِمَعْرٍ وَلَا رُمَيْلًا^(١)
فِي قَوْمِهِ مُسْتَبَدَلًا مُدِلًّا قَدْ سَمِعَ الْحَيَاةَ وَاسْتَمَلًا^(٢)
وَكُلَّ أَغْرَاضٍ لَهُ كَمَلًا^(٣)

وذلك عند غروب الشمس . وقال حمزة :

دَعَانِي عَمْرُو لَلْفَاءِ فَمِ أَقُولُ وَأَيُّ حَوَادٍ لَا يُقَالُ لَهُ هَيَّ^(٤)
وَوَيْ عَلَى طَرْفٍ بِحَوْلٍ بَشَكَّةٍ مَقَاتِلَةٍ أَحْسَنُوهَ لَيْسَ يَنْتَهَى^(٥)
فَوِ ادْرَكَتْهُ النِّيمُ تَحْتَ لَوَانِهِ لَعُودِرَ مَحْدُولًا تَعَاوَرَهُ الْقَيَّ^(٦)
عَلَيْهِ نَحِيجٌ مِنْ دِمَاءِ نَمُوشَةٍ فَشَاعَ شُهْرَتِي فِي السَّامِ بِتَحَنِّي

فرجع عمرو إلى معاوية فحدثه فذل : لقد نفيته اليوم رجلاً [هو^(٧)]
خبيث أن تدرسته الحيل تستاكها ، أو تدرسه في مداركها ، كدوس الحصرم ؛

(١) الرميل : الصيغ الحاد الرذل . وفي الأصل : « رملا » نحرمت .

(٢) نعل الميث : اسمع به طويلا .

(٣) مي ، أي نامي . أراد أن كل حواد يستدعي وطلب . وفي الأصل : « واني

جواد » . ونحوه في الأسلوب قول ليل الأحميلية :

تَصْرَفًا حَادَ بِأَمْكٍ مَثَلَهُ وَأَيُّ حِمَارٍ لَا يُقَالُ لَهَا هَلَا

الحمار ، بالفتح : المرأ النبيه . وهلا تعني أي .

(٤) لطاف : لفرس الكريم الطريقت ، أي يربى . ومحبوب ، من المحبة في المربة .

وفي الأصل : « محبوب » . والشكة : السلاح .

(٥) محدولا : صريحا . وفي الأصل : « محدولا » . ولقي ، على وزن مولى : الزماح ،

واحدما فناة .

(٦) ليست في الأصل . والخمر لم يرو في مخطته من ح .

وهو ضعيف الكبد ، شديد البطش ، يتمم تلمظ الشمطاء للمعجمة ، فأنه غفر . فقال - إله به عندما والله حَرَبَ كَصَرَبِ الْقُدَارِ^(١) ، مَرِىَ الشَّرَاسِيفَ ،
بالشفا الواقِع ، تدمص له النشور في مَراهِفِ اجبل ، فحمل عليه فدخل تحت
بطن فرسه قطعته حتى جدله عن فرسه ، وجاء أصحابه فحملوه فمأش ثلاثة أيام
ثم مات^(٢) .

مقتل حمزة بن
جبة

وهو الذي جبل معاوية أبه على عطائه . وقتل حمزة يوم التَّيْلِيلِ المنفرد .
وقال حمزة :

بَلَّمَا عَنَى السَّكُونُ وَهَلْ لِي مِنْ رَسُولٍ إِلَيْهِمْ غَيْرَ أَن
لَمْ أَحْدِ الثَّنَانِ مِنْ سُنِّي الْخَيْلِ وَلَمْ أَتَقَى هُدَامَ النَّاسِ^(٣)
حِينَ ضَجَّ الشَّعَاعُ مِنْ تَدَبِّ الْحَيِّ لِلْحَرْبِ وَهَرَّ الْكَتَاةُ وَقَعَ الدَّنَانِ^(٤)
وَمَشَى الْقَوْمُ بِالشَّيُوفِ إِلَى الْقَوَى مِ كَثَرِ الْجَلَالِ بَيْنَ الْإِرَانِ

شعر لسرو بن
العاص

وقال عمرو بن العاص :

أَنْ لَوْ شَهِدْتُ فَوَارِسًا فِي قَوْمِنَا يَوْمَ الْقَوَارِعِ مَرًّا مَرًّا الْأَجْمَلِ
لَرَأَيْتَ مَأْسَدَةَ شَوَارِعَ بَالِقَا حُونَ الْخُلُودِ مِنَ الْحَدِيدِ الْمُرْسَلِ^(٥)

(١) القُدَارُ ، بالصم : الحرار . وفي الأصل : « نعداد » تحريف قال مهمل :

لَا تُضْرِبُ بِالصَّوَالِمِ هَامِيَا ضَرْبُ الْقُدَارِ قِيعَةَ الْقَدَامِ

(٢) وفي هذا الكلام تحريف لم أحد مرشحاً لتصحفه

(٣) سَنَانٌ هَدَامٌ : حديد طاطم .

(٤) الشَّعَاعُ ، بالفتح : ما يرمى وينشر من الدم إثر الصدمة ، والندب : آثار الجراحات .

والدَّنَانُ : حم لدن ، وهو الذي من الرماح . وفي الأصل : « ادنان » ولا وجه له

قال المفصل بن الهيثم :

وَمِنْ هَرِّ أَطْرَافِ الْقَدَا حَشَّةُ الرَّدَى فَلَسَ عَسَدٌ صَالِحٌ يَكُودُ

وقال غيره :

حَلَمَا لَمْ وَالْجَيْلُ يَرْدَى مَا عَمَّا تَرَايَسِكُمْ حَتَّى تَهْرُوا الْعَوَايَا

(٥) أي أسودت خلودهم من لیس الحديد ولإلاح . وأخون بالصم : جمع حون «

بالفتح ، وهو الأسود . وفي الأصل : « دون » تحريف

متسربلين سواباً عاديةً ادعوا الملوك بكل عضوٍ مفصل^(١)
 يمشون في عنت الطريق كأنهم أشدُّ ثقلًا في غريم الحسك
 يجمون إذ دهموا ودأك فاعلم عند البديهة في عجاج القسطل
 التارلون أمام كل كربة تحشى عوائدها عذاة الغيمل
 والحيل عائرة الغيون كأنما كحلت ما قها بزرق الكعطل^(٢)
 يمدون إذ صبح المادى فيهم نحو المقادى بدحة في القسمل^(٣)
 ودنا السكامة من الكامة وأعمت ورقاً نعم مراتهم كالمثمل^(٤)

وقال الآخر :

كل امرئ لابد يوماً ميت والموت حق فاعرفن وصيته

وحاء عدى بن حاتم ياتمس علياً ، ما بطلاً إلا على إسان ميت أو قدّم
 أو ساعد ، فوحده تحت رايات بكر بن وائل ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ألا نقوم
 حتى نموت ؟ فقال عليّ : أدنه ، فدنا حتى وضع أدنه عند أذنه فقال : ويحك ،
 إن عامة من معي يهيبني ، وإن معارية فيمن يطعمه ولا يعصبه .

وقال أبو حنة بن عريّة الأنصاري ، واسمه عمرو^(٥) ، وهو الذي عقر من أشجار صنبيه
 الجمل ، فقل بصفتين :

سائل حلبة معبد عن فعيما وحليلة النخى وإن كلالع

(١) ادعوا ، كذا وردت ، والقمل : الضلع .

(٢) كذا ورد عدا القمل .

(٣) البدحة : امرأة من الدح وهو السكر . والقمل ، بالفتح : الطائفة من الناس
 ومن الجبل .

(٤) الردي ، الأسفة . في الأصل : « وأعمت ورقا » والوجه ما أثبت .

(٥) هو عمرو بن عرية ، حنظلي لعب وكسر الزاي وتشديد الياء ، بن عمرو بن قنينة

الأنصاري ، ترجم له ابن حجر في الإصابة ٩٢٢ هـ .

واسأل عبيد الله عن أرمحين
 واسأل معاوية المولى هارماً
 ماذا يحترق الحبر منهم
 إن تصدقوك يحترق ناساً
 ندعو إلى التقوى ورعى أهلها
 إن يصدقوك يحترق ناساً
 وسنّ للأعداء كل منقب
 وقال عدى بن حاتم بصيفين :

أقول لى أن رأيت المعصية
 هذا على والهدى حقاومة
 فإنه يحشاك رنى فارقمة
 وقال النعمان بن عجلان الأنصارى (١) :

سائل نصمّين عنا عند وقتنا
 واسأل عداة لقينا الأرد فاطية
 وكيف كذا عداة المخلت بندير (٢)
 يؤم البصرة لما استجتمت مهنر

(١) ح (٧ : ٧٨٣) : « والحيل جمع » .

(٢) الوقاح : انواقه في الحرب . وق الأصل : « دفاع » وأثبت ما في ح .

(٣) في الأصل : « منسجرون الداعي » صوابه في ح .

(٤) في الأصل : « ومن أراد فيه » صوابه في ح .

(٥) هو النعمان بن عجلان بن النعمان بن عاصم بن زريق الأنصارى ، كان لسان الأنصار وشاعراً . وذكر الفرد أن علياً استعمله على البحر من أجل بعض كل من ساءه من بني زريق ، فقال فيه الشاعر : وهو أبو الأسود الدؤلي :

أرى قنة قد أمت الناس عسك
 فدلا زريق المال من الثعالب

فإن ابن عجلان الذي قد علم
 يمد مال الله عمل المساهم

انظر الإصباح ٨٧٤٧ . ح : « بن جلال » تحريف .

(٦) ح : « أم كيف كالإليه » .

لولا الإله وقومٌ قد عرفهم
 أما تداعت لهم بالبصر داعية
 كم مقصٍ قد تركاهُ غفيرة
 ما إن ترآه ولا يُبكي علانية
 فيهم عذابٌ وما يأتي به القدر^(١)
 إلا الكلابُ، وإلا الشاة والخمر^(٢)
 تعوى السباعُ لديه وهو مُنفرد
 إلى القيامة حتى تُسحَّ الصور^(٣)

وقال عمرو بن الحقيق الخزاعي :

تقولُ عِزِّي يا أُنْ رأت أرقى
 ألت في مُصيبة يهدي الإلهُ بهم
 فقلت إنِّي على ما كان من سدرٍ
 إذالة القوم في أمرٍ يرادُ بنا
 ماذا يهبجك من أصحاب صفيها
 لا يملون^(٤) ولا بعباً يربذوما
 أحسن عواقب أمر سوف يأتي^(٥)
 فاقني حياء وكفى ما تقولنا

وقال حُجَير بن هادي اليماني :

يا ربنا سَمِ اما علما
 المؤمن المسترشد المرصيا
 لا أحطل رأى ولا نية^(٦)
 فية كان له وائيا
 سلم لنا المهذب القيسا
 واحمهُ هادي أمة مهدي
 واحصهُ رى حتمت الدنيا
 ثم رصهُ بعده وصيا

وقال معمر بن قيس التميمي :

(١) ج . د . وه . و . من أي حسن * عنهم و . ر . له المعو بنصر *
 (٢) ج (٢ : ٢٨٤) * د . ه . ب . يؤوب ولا رجوه * سمره *
 (٣) الصور : بصر مدح * جمع صور * ، وها قرأ * حسن في كل موضع من بكتات جاء
 له لفظ * صور * ، اسم * بصر وجماع فصله * عنه من ١ ٢ * على أن بصر من قرأ
 * لصور * ، جمع حمله * ، كما * صور * كصور * وسورة * ، ونوم وثومة * بصر النسان
 (٤ : ١٤٦)

(٤) في الأصل : * أهل الكتاب * وأثبت ما في ج .
 (٥) السدر ، بالتحريك : الحيرة . وفي ج : * وشد * .
 (٦) في الأصل ، * حيا * ، ولا وحاه : وقال الأحياء . * لا يقال رحل من * .

يَأْتِيهَا السَّائِلُ مِنْ أَصْحَابِي إِنَّ كُنْتَ تَبْغِي خَيْرَ الصَّوَابِ
أَخْبِرْ عَنْهُمْ غَيْرَ مَا تَكْذِبُ بِأَنَّهُمْ أَوْصِيَةُ الْكِتَابِ
صَبْرٌ لَدَى الْمَيْحَاءِ وَالضَّرَابِ^(١) وَتَلَّ جُجُوعَ الْأَزْدِ وَالرَّيَابِ
وَسَلَّ بِذَاكَ مَعَشَرَ الْأَحْزَابِ

وقال أبو شريح الخراعي :

يَا رَبِّ قَاتِلْ كُلَّ مَنْ بَرِدْنَا وَكَيْدُ إِلَى كُلِّ مَنْ يَكِيدُنَا
حَتَّى يُرَكَّى مَعْتَدِلًا عَمُودُنَا إِنَّ عَيْنَا لَدَى يَقُودُنَا
وَهُوَ الَّذِي يَفْقَهُ يُوُودُنَا^(٢) عَنْ قَعَمِ الْعِشَةِ إِذْ تَرِيدُنَا
وقال عبد الرحمن بن دؤيب الأسلمي :

أَلَا أَبْلَغُ مَعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ أَمَا لَكَ لَا تُسَبِّحُ إِلَى الصَّوَابِ
أَكُلُ الدَّهْرِ مَرَجُوسٌ لَقِيرُ تَعَارِبُ مَنْ يَقُومُ لَدَى الْكِتَابِ
غَازٍ تَسْلَمُ وَتَبْقَى الدَّهْرُ يَوْمًا تَزُرُّكَ بِمَحْفَلِ شَبِّهِ الْمَضَابِ
يَقُودُهُمُ الْوَصِيُّ إِلَيْكَ حَتَّى يَرُدَّكَ عَنْ عُوَانِكَ^(٣) وَارْتِيَابِ
وَالَا قَالَتِي جَرَّبَتْ مِنَّا لَكُمْ ضَرْبُ الْمَهْتَدِ بِالذُّوَابِ
وقال أبو واقد الحارث بن عوفٍ أخشى :

سَائِلُ بِنَا يَوْمَ لَقِينَا الْأَزْدَا وَالْخَيْلُ تَعْدُو شَقْرًا وَوُرْدًا^(٤)
لَمَّا قَطَعْنَا كَقَهْمِ وَالزَّنْدَا وَاسْتَبَدَلُوا بِنِيًّا وَبَاعُوا الْإِشْدَا

(١) في الأصل : « صرا » وهذه المصروعة لم ترد في مطلب من ح

(٢) آتاه : عطفه ونشاه .

(٣) من العواء اشتق اسم « معاوية » ؟ فإن المعاوية الكلمة تمدى لكلام . و

الأصل : « عُوَانِكَ » تعرب .

(٤) شقرا : جمع أشقر وشقراء ، وهو الأحمر ، ومن أكرم الخيل . والورد ، بالهمز :

جمع ورد ، بالفتح ، وهو مالونه أحمر يصير إلى صمرة حمرة . وفي الأصل . « عدو صفرا

ووردا » وإنما عا من العدو والفقرة . وهذه المصروعة ترد في معنها من ح .

وصيَّعوا فيها أرادوا القضا ^(١) سَحَقًا لَهُمْ فِي رَأْيِهِمْ وَبُعْدًا

وقال تمام بن الأعفل النخعي :

قد قُرت العين من المُساقِ ^(٢) ومن رهوس الكُفَر والسَّاقِ
إذْ ظَهَرَتْ كُتَّابُ المِرَاقِ ^(٣) عَنْ قَتْلًا صَاحِبَ المِرَاقِ ^(٤)
وقائِدَ الحُجَّاعِ والشَّقَاقِ ^(٥) عَمَّا يَوْمَ الدَّارِ والإِخْرَاقِ ^(٦)
لَمَّا لَفَعْنَا سَاقَهُم بِسَاقِ ^(٧) بِالطَّلَمِ والصَّرْبِ مَعَ العِصَاقِ
وَسَلَّ بَصِيغِينَ لَدَى التَّلَاقِ ^(٨) تُدْنِي بَيْنِيَّانٍ مَعَ البَصْدَاقِ ^(٩)
أَنْ قَدْ آمَوْا بِالْمَارِقِ المِرَاقِ ^(١٠) صَرِيحًا يَدْنِي عَقَرِ الْأَعْنَاقِ ^(١١)

وقال محمد بن أبي سبرة بن أبي رهير القرشي :

عَنْ قَتْلًا تَشْتَلَا بالسَّيْرِ ^(١٢) إِذْ حَدَّ عَنْ أَعْلَامِنَا المَيْمِرِ
بِحَسْمِ مَاكُورٍ عَلَى الشَّيْرِ ^(١٣) نَحْنُ قَتْلًا فَلَهُ المَيْمِرِ
بِأَنَّهُ أَرْمَاعُ لَنَا مَوْتُورِ ^(١٤) إِنْ أَمَسَّ ثَابِتُو النَّصِيرِ
إِنْ عَنَّا عَالَمٌ بِالسَّيْرِ

وقال جويرثة بن سميّ القندي :

سَائِلُ نَفَا يَوْمَ النَّقِيمَا الْعَجَرَةِ ^(١٥) وَانْخِلُ تَطْلُو فِي قَتَامِ الْعَبَرَةِ

(١) سَحَقَ ، بَاصَمَ : سَدَا . وَ فِي السَّكَاكِ : (مَسْحَقًا لِأَصْحَابِ السَّيْرِ) .

(٢) وَ الْأَصْلُ : « نَسَاكَ » وَ هَذِهِ الْمُقْطُوعَةُ مَ تَرَدَّدَتْ فِي مَقْطَعَاتِهَا مِنْ ح .

(٣) المِرَاقُ : جَمْعُ مِرَاقٍ . وَ فِي الْأَصْلِ : « المِرَاقُ » تَحْرِيفٌ .

(٤) شَبْرَتِي مَا كَانَ مِنْ إِحْرَاقِ بَابِ خَارِجِيَّانٍ فِي أَثْنَاءِ حَصَارِهِ . اسطرطرى (١٣١: ٥) .

(٥) وَ الْأَصْلُ : « تَبَا يَتَبَانِ » .

(٦) دَارُوقُ : لِسَهْمٍ يَمُرُّ مِنَ الرَّمِيَةِ ، أَيْ يَتَعَدَّى ، وَقَدْ عُنِيَ بِهِ اسِيْفٌ .

(٧) عَقَرِ الْأَعْنَاقِ : أَسْلَحُهَا ، وَهُوَ يَحْمِلُ عَيْنَ ، وَصَمَّ الْقَفَّ قَلْبَهُ . وَ فِي الْأَصْلِ :

« عَكَرَ » تَحْرِيفٌ .

(٨) نَشَلٌ : نِيرَانِيَّانٍ بَنِي عَمَلَانَ . انظر ما سبق ق من ٢٢٩ .

تَفْتَأُ نَتَا أَهْرُ حَقِّ سَمْرَةٍ^(١) كَم مِّن قَتِيلٍ قَدْ قَتَلْنَا تَحْرُةً
وَمِنَ أَسِيرٍ قَدْ مَكَّكُمَا مَأْسَرَةً مَالِقَاعٍ مِّن صِفِّينَ يَوْمَ عَسْكَرَةٍ
وَقَالَ عَمْرُو :

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَتْ بِصِفِّينَ حَيْلُنَا سَمِيرًا هَلْ يَدِيلُنَ عَنْهُ تَحْوُفًا
قَصَدْتُ لَهُ فِي وَائِيٍّ مَفْصِيئَةٍ يَحْمِ رُعَابٍ يَتْرَكَ اللَّوْنَ أَكْلَمَا
فَمَا جُنْتُ بِكَرٍّ عَنِ ابْنِ مَقْمَرٍ وَلَكِنْ رَجَا عَوْدَ الْهَوَادَةِ فَامْتَكَفَا
وَخَافَ الَّذِي لَاقِيَ الْمَجِيشُ قَلْبَهُ تَمَرَّقَ عَنْهُ سَحْمُهُ فَتَحَطَّفَا
وَعَنِ قَتَلْنَا هَاشِمًا وَابْنَ يَاسِرٍ وَعَنِ قَتَلْنَا ابْنِيَّ نَدِيلٍ تَعَشَّفَا
وَهَذَا سَمِيرٌ ، ابْنُ الْخَارِثِ الْمُحَلِّي . وَقَالَ عَرَفَةُ بْنُ أَبِرْدِ الْحُسَيْنِي :

أَلَا سَأَلْتَ بَا وَالْحَيْلُ شَاحِيَةً^(٢) تَحْتِ الْمَحَاحَةِ وَالْفُرْسَانِ تَطَرُّدُ
وَحَيْلُ كَلْبٍ وَغَلَمٍ قَدْ أَضْرَبَهَا وَقَعَا^(٣) إِدْعَدُوا الْعَوْتَ وَاجْتَدَدُوا
مَنْ كَانَ أَضْرَبَ فِيهَا عِنْدَ أَرْصِيهَا إِذِ الْأُمَاءُ عَلَى أُنْدِيهَا حُسْدُ^(٤)
وَقَالَ أَيْضًا :

سَائِلُ سَاعَكَا وَسَائِلُ كَلَا وَالْخَيْرِيَّينَ وَسَائِلُ شَقِيَا^(٥)

- (١) في الأصل : « نَتَا نَتَا » والوجه ما أنشأه . وفي هذا البيت وما يليه الرواء .
(٢) الشعوب : الثمر من هزال أو عمل أو حوم أو سحر . وفي الأصل : « شاحية » .
وهذه القطوعة لم ترد في مظهرها من ح .
(٣) الرواح : بالكسر : المفاضة . وفي الأصل : « في قاعنا » .
(٤) الحسد : جمع حساد ، وهو بالكسر . الزعفران . وفي الأصل : « حصوا » تحريف .
(٥) أي أهل شصب ، وهو جبل مألوف ترله حصان بن عمرو والخيزرى ، فمن كان منهم
بالكوفة يقال لهم شصبون ، منهم الشبي النقيع ، ومن كان منهم بالشام يقال لهم الشسايون ،
ومن كان بالشام يقال لهم آل ذي شصبين ، ومن كان بصرى يقال لهم الأشعوب . وقالوا في
قوله : « حارية من شعب ذي رعين » : ليس يراد به الوسم ، بل القبيلة .

كيف رأونا إذ أرادوا الضربا ألم تكن عند اللقاء عليا^(١)
لما توى معبدهم منكنا

وقال المعيرة بن الحارث بن عبد المطلب :

يا شرطة الموت صبرا لا يهولكم دبرُ ابن حرسٍ فإن الحق قد طهرا
وقاتلوا كل من يبعي عوائكم فإنا المصرا في الصرا لمن صبرا
سيهوا الجوارح حد السيف واحتبوا^(٢)

في ذلك الخير وارحوا الله والظفرا
وأيقنوا أن من أصحى بحالكم أصحى شقيا وأصحى نكته حبرا
فيكم وصي رسول الله قننكم وأهل وكتاب الله قد نثرنا
ولا تحاموا صلا لا أبا لكم سيحط الدين والتقوى لمن صبرا

وكتب علي إلى معاوية : أما بعد فإنك قد دقت ضراء الحرب كتاب لعل إلى
وأدقتها ، وإن عارض عبيكم ما عرّص الخرق على بني قالح^(٣) :

أيا راكبا إما عرضت قبلن بن فالح حيث استقر قرارها^(٤)
هشوا إلينا لا تكونوا كالكم ملايق أرض طار عنها عمارها
سليم بن منصور أناس بخرّة وأرصهم أرض كثير وبارها^(٥)

(١) الأغلب : الأسد الفليط الرقة .

(٢) سده بسيفه : صره بالسيف . حد السيف ، أي بعد السيف ، فترج المخاص .

(٣) في الأصل : فاع ، تحريم . وأمر الحيوان (٦ : ٣٦٩) .

(٤) في الأصل : بن فالح . وانظر التفسير السابق .

(٥) الخرّة : بالفتح : أرض ذات حجارة سود تحمّر كأنها أحمرت بالسار . وفي معجم

البلدان : حرّة سليم ، هو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان .

قال أبو منصور : حرّة السار لى سلم ، ونسب أم صار . وفي الأصل : حرّة .

سواها : أثبت . وانظر الحيوان (٤ : ٧١٠) . وبنو : حم وبر ، بالفتح : دوبة كالسور .

فأجابه معاوية : من معاوية إلى علي : أما بعد - عافانا الله وإياك - فإني
إنما قاتلتُ على دم عثمان ، وكرهتُ التَّوْهينَ ^(١) في أمره وإسلامَ حَتَّه ، فإن
أُذِرَكَ به قَسِيهاً ، وإلا فإِنَّ الموتَ على الحقِّ أَجَلٌ من الحياة على الصِّمِّ . وإِنما
مَتَلَى ومَثَلُ عثمانَ كما قال المَحَارِقُ :

مَتَى نَلِي هُنْ نُصْرَقِي السَّيِّدَ لَا يَحْذُ

لَكَ السَّيِّدُ بَيْتَ السَّيِّدِ عِندِي مَسْمُومًا ^(٢)

إِذَا حَلَّ بَيْتِي عَتِدَ جَارِي لَمْ يَحْتَفِ

عَوَائِلَ مَا يَسِيرِي إِذَا اللَّيْلُ أَمَلَا

وَقَتُّ لَهْ فِي الرَّاخِبِ وَحْمُكَ لِمَتِي

مُثْمِلُكَ عَمَكَ الدَّارُ أَنْ يَتَهَدَّمَا ^(٣)

فكتب إليه علي بن أبي طالب : أما بعد فإني وما نرى كما قال أوس
ابن حَجَرٍ :

كتاب آخر لعل
إليه معاوية

وَكَأَنَّ يُرْسَى مِنْ عَاجِزٍ مُتَصَعِّبٍ حَتَّى الْحَرْبَ يَوْمًا ثُمَّ لَمْ يُنَمِّ مَا يَنْجِي

أَلَمْ يَنْهَمْ الْمُهْدَى الْوَعِيدَ بِأَنِّي سَرِيعٌ إِلَى مَا يُسْتَرُّ لَهُ قِرْنِي

وَأَنْ مَكَانِي لِلْمُرِيدِينَ بَارِزٌ

وَأَنْ رُرُونِي ، دُو كُوُودٍ وَدُو حِضْنٍ ^(٤)

فكتب إليه معاوية : عافانا الله وإياك . إن لم تترك للحرب قادة وأبناء .
لم نَصِبْ مَثَلًا وَمَثَلًا ؛ وَلَكِنْ مَثَلًا كَمَا قَالَ أَوْس :

جواب معاوية

(١) التَّوْهِينُ : الإِصْحَافُ . وَفِي الْأَصْلِ : « لَتَدْعِي »

(٢) السَّيِّدُ ، بِالْكَسْرِ . قِسْلَةٌ مِنْ قَائِلِهِمْ ، مِنْ بَنِي سَمَةَ .

(٣) وَحْمُكَ : أَيُّ الْحِمَّةِ الَّتِي تَتَوْبَهَا فِي السَّيْرِ . وَالْأَمْرُ مَوْثِقَةٌ ، وَقَدْ تَذَكَّرَ .

(٤) الْكُوُودُ : الْقَبْلَةُ انْتِظَاقُ الْمَصْعَدِ ، الصَّعَةِ الْمَرْبُوعِ .

إِذَا الْحَرْبُ حَلَّتْ مَاحَةَ الْقَوْمِ أَخْرَجَتْ عُيُوبَ رِجَالٍ يُتَحَمُّونَكَ فِي الْأَمْرِ
وَالْحَرْبِ يَحْتَبِئُ بِهَا رِجَالٌ وَمِنْهُمْ إِذَا مَا جَاهَا مِنْ يُعْمِدُ وَلَا يُعْنِي

وقال الأحنف بن قيس التميمي بصعين وهو مع علي : هلكت العرب !
فقال له أصحابه : وإن عُدْنَا أما نحر ؟ قال : نعم . قالوا : وإن غلبنا ؟ قال :
نعم . قالوا : والله ما جعلت لنا محرجاً . قال الأحنف : إن عُدْنَا لم يتركها
رئيساً إلا صريخاً عذقه ، وإن غلبنا لم يبرِّج [بعدها] رئيسٌ عن تنصية
الله أبداً .

نصر : وحدثنا عمر بن سعد ، عن الشعبي قال : ذكر معاوية يوماً صديقين
بعد عام الجماعة وتسلم الحسن عليه السلام الأمر إليه ، فقال لوليد بن عقبة :
أيُّ بني عمك كان أفضل يوم صَفَيْنَ يَولِدُ ، عند وَقْدَانِ الْحَرْبِ واستشاطا
لطاها ، حين قَاتَلَتِ الرِّجَالُ عَلَى الْأَحْسَابِ ؟ قال : « كُلُّهُمْ قَدْ وَصَلَ كَتَمَهَا ^(١) ،
عند انْتِشَارِ وَقْعَتِهَا ، حتى ابْتَلَّتْ أَثْنَا جُ الرِّجَالِ ، من الجُرَيَّالِ ، بِكُلِّ لَذَنِ
حَسَالٍ ، وَكُلِّ عَصَبٍ قَسَالٍ » . ثم قال عبد الرحمن بن خالد بن الوليد : « أما
والله لقد رَأَيْتُ ^(٢) يوماً من الأيام وقد عَشِيْنَا نَفْسًا مِثْلُ الطُّورِ الْأَرَعْنِ قد أثارَ
قَسَطَلاً حَالِ بِنَا وَبَيْنَ الْأَفُقِ ، وهو على أَدَمٍ شَائِلٍ ، بِضَرْبِهِمْ سَيْفُهُ ضَرْبَ
غَرَائِبِ الْإِبِلِ ، كَأَشْرَأَ مِنْ أَبْيَاهِ ، كَثُرَ الْمُجْدِرُ الْحَرْبِ . فقال معاوية :
والله إنه كان يَحَالِدُ وَيُقَاتِلُ عَنِ تَرِيَّةٍ لَهُ وَعَلَيْهِ . أَرَاهُ يَعْنِي عَلِيًّا ^(٣) . »

نصر : وحدثنا عمر بن سعد ، عن الشعبي قال : أُرْسِلَ عَلِيٌّ إِلَى مُعَاوِيَةَ :
أَنْ اجْزَلِي وَأَغْصِبِ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْقِتَالِ ، فَأَيْسًا قَتَلَ صَاحِبَهُ كَانَ الْأَمْرُ لَهُ . قال
لدى المبارزة

(١) الكتب والكتب : حاب القى . ح (٢ : ٢٨٤) : « كَتَمَهَا » .

(٢) في الأصل : « رَأَيْتُ » وأثبت ما في ح .

(٣) مدة السارة لست في ح .

عمرو : لقد أنصفت الرجل . فقال معاوية : إني لا أكره أن أهرز الأهوج
الشُّجاع^(١) ، لذلك طمعت فيها يا عمرو . [فلما لم يحب] قال علي : « وانصاه ،
أبطلع معاوية وأعصى ؟ ما قائلت أنه فطأ أهل بيت بيته وهي مقرة بسيئها
إلا هذه الأمة » .

خشية عمرو على ولديه
ثم إن عينا أمر الناس أن يحملوا على أهل الشام ، فحملت حيل علي على
صفوف أهل الشام ، فتوقفت صفوفهم . قال عمرو يومئذ : علي من هذا الرهج
الساخن ؟ فقيل : علي ابنيك عبد الله ومحمد . فقال عمرو : ياوردان ، قدم لواءك .
فتقدم فأرسل إليه معاوية : « إنه ليس على ابنيك بأس » ، فلا تنقص الصفات
والرم موقعتك » . فقال عمرو : هيهات هيهات !

الليث يحمي شليلة ما خير بعد ابنيه

فتقدم [باللواء] فائق الناس وهو يحمل ، فأدركه رسول معاوية فقال :
إنه ليس على ابنك بأس فلا تخمأ . فقال له عمرو : قل له . يا ليت لم تلدهما ،
وإني أبا ولدتها . وبلغ مقدم الصفوف فقال له الناس : مكأئت ، إنه ليس
على ابنك بأس ، إنهما في مكان حرير . فقال : أستموي أصواتهما حتى أعلم
أحيان هما أم قتيلان ؟ وبادى : ياوردان ، قدم لواءك قدر قبس قومي^(٢) ،
ولك فلاة - جارية له - فتقدم بلوائه .

فأرسل علي إلى أهل الكوفة : أن أحلوا . وإلى أهل البصرة : أن أحلوا .
فحمل الناس من كل جانب فاقتتلوا قتالا شديداً ، فخرج رجل من أهل الشام
فقال : من يبارر ؟ فخرج إليه رجل من أصحاب علي فاقتتلا ساعة ، ثم إن العربي

يوم من أيام
صعب

(١) ح : « القحاح الآخرون » .

(٢) القيس ، بالكسر ، هو النسر . ومعنى هذه الإصانة : دار الآخرة ، وحق القيس ،
وحبل الوريد ، وحبل الحصيد . وفي ح : « قيد قوس » .

خُرب رَحْلَ الشَّامِيِّ قَطْعُهَا ، فَتَقَاتِلُ وَلَمْ يَسْقُطْ إِلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ
قَطْعُهَا ، فَرَمَى الشَّامِيَّ سَيْفَهُ بِيَدِهِ الْبُسْرَى إِلَى أَهْلِ الشَّامِ ثُمَّ قَالَ : يَا أَهْلَ الشَّامِ ،
دُوبَكُمْ سَيِّئٌ هَذَا فَاسْتَمِيعُوا بِهِ عَلَى عَدُوِّكُمْ . فَاحْذَرُوهُ ، فَاشْتَرَى مَعَاوِيَةُ ذَلِكَ
الْجَنَاحَ مِنْ أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ بِمِثْرَةِ آلَافٍ .

مدح أبي زيد
علياً

وقال أنور بيد الطائي يمدح علياً ويذكر بأسه :

إِن عَلِيًّا سَادَ بِالْكَرَمِ	وَالْحِلْمِ	عِنْدَ غَايَةِ التَّحَلُّمِ
هَذَاهُ رَبِّي لِلْقُرَاطِ الْأَقْوَمِ	بِأَحَدِهِ لِحِلِّ	وَتَرَكِ الْمَحْرَمِ
كَالْبَيْتِ عِنْدَ اللَّيْلِ الْغَضِيمِ ^(١)	يُرْضِينَ أَشْأَلَا	وَلَكَّا تُنْقَطُ
مُهْوٍ يَتَخَمَّى غَيْرَةً وَيَتَخَنَّى	عَبْلِ الذَّرَاعِينَ	كَرِيهَ شَذَمِ ^(٢)
مَجُوفِ الْجُوفِ نَبِيلِ الْخَزَمِ	سَهْدِ كَهَادِي	السَّيَاءِ لِلْبُهَمِ
يَزْدَجِرُ الْوَحْيَ بِصَوْتِ أَغْنَمِ	تَسْمَعُ بَعْدَ الزُّبُرِ	وَالْتَفْخَمِ
مَنْهُ إِذَا حَشَّ ^(٣) تَرْصَمِ ^(٤)	مَدْلُقِ الْوَقْعِ	حَرِي الْمُدَمِ ^(٥)
لَيْثِ اللَّيْثِ فِي الصَّدَامِ مِصْدَمِ	وَكَهْمِ الْبَلِيلِ	مِصْطَكِ مِلْدَمِ ^(٦)
عُفْرُوسِ آجَامِ عَفَارِ الْأَقْدَمِ ^(٧)	كَرُوسِ الدَّمْرِ	أَغْمِ مُكْدَمِ ^(٨)

(١) في الأصل : « عِنْدَ اللَّيْلِ » .

(٢) شَذَمَ : وَاسِعَ الشَّدَقِ . وَفِي الْأَصْلِ : « كَرِيهَ شَذَمِ » مَحْرَمِ .

(٣) كَدَّ : وَرَدَ هَذَا الْبَيْتَ .

(٤) الْإِدْلَالُ : الْمَجْهُومُ وَالْمُتَدَمِّمُ وَفِي الْأَصْلِ : « مَدْلُقِ » تَحْرِيكُ .

(٥) لِكَهْمِ : أَمَمَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .

(٦) الْعُفْرُوسُ ، مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، وَاسْتِثْقَاةٌ مِنَ الْحَرَسَةِ وَهُوَ الصَّرْحُ وَالطَّلَاةُ ، وَلَمْ
يَذْكُرْ هَذِهِ اللَّفْظَ صَاحِبُ الْإِسْنِ . وَفِي لِفَامُوسَ : « الْفَرَسُ : الْكَسْرُ ، وَالْعَرِيسُ
وَالْعَرَسُ وَالْعُرُوسُ وَالْفَرَسُ كَعَرَجَلِ : الْأَسَدُ » . وَالْفَارُ ، مَالِصٌ : الْقَاتِلُ ، وَهُوَ
مِنْ قَوْلِهِمْ : كَلَّأَ عَفَارَ ، أَيْ قَاتَلَ الدَّيْبَةَ . وَفِي الْأَصْلِ : « عَفَارُ » . وَالْأَقْدَمُ ، مِصْطَكِ الْمَالِ : الْأَسَدُ .
(٧) كُرُوسُ : لَصَحْمٌ . وَالْدَّمْرُ ، بِالْكَسْرِ : عَظْمٌ خَلَعَهُ حَيْفُ الْأَدَى . وَالْأَغْمُ :
الَّذِي سَالَ شَعْرُهُ مِصَاقَ وَجْهِهِ وَقَعَاهُ . وَالْمُكْدَمُ : أَسْلُطَ الشَّدِيدُ . وَفِي الْأَصْلِ : « كُرُوسُ
الْدَّمْرِ » هُمُ الْكَسْرُ .

ذو جبهة غرة^(١) وأنف أخمر
 قسورة النظر صبي^(٢) شجتم^(٣)
 مصمت العنم^(٤) صموت^(٥) يبرطم^(٦)
 من هيئة الموت ولم تحميم
 محرير شان^(٧) حرار شيطم
 يفرى السكى^(٨) باللاح العلم
 ركن مماضيع ينخي سلطم^(٩)
 ترى من الأمر^(١٠) به نصع الدم
 أعست ماضي^(١١) الأنوف الرئطم
 إذا تداحى النفس قلت^(١٢) صتم
 أعصت^(١٣) رثال جذبة قدغم^(١٤)
 قالها أبو زيد لعل . وقال على :

أنا الذي شئت^(١٥) أي حذرت^(١٦) رثال^(١٧) آحام^(١٨) كرية^(١٩) امصرة^(٢٠)

(١) الرأس : شدة . وفي الأصل : « من الناس » .

(٢) القسورة : لثطاع . والنظر : كفا وودت .

(٣) صم : ما كسر ، والصبي : من أسماء الأسد شعاعته . وصنعد : الشديد

الناسي . وفي الأصل : « مصعد » ، ولا يسم به الورق .

(٤) اسرطم : واسم الخلق السرمع لعم

(٥) أي لم يبرم . أي سكب ولم تتحرك . وفي الأصل : « أم ترزم » تحريف .

(٦) الأعظم : انشعق لثمة هنا . وفي الأصل : « صم » تحريف

(٧) ركن : كند وودت . والمماضي : الأمراس . وفي الأصل : « ماضي » . ولعل

سلطم : شديد . انظر اللسان (سلطم) .

(٨) كفا وودت هذه الكلمة .

(٩) القدغم : الدم المدم للويل في عصب . وفي الأصل : « قدغم » تحريف .

(١٠) المصم : المصاد المعصه : القصب الكشعب . والمصم : المصلحة . انعطاف الشديد

المصلب . وهذه الأحرورة م أحد لها مصدرا أعمد عليه في تحقيقها .

عَنْ الدَّرَاعِينَ شَدِيدُ انْقِسَاوَةِ أَكِيْلِهِم بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنَدَرَةِ

نصر قال : وحدَّثني رجلٌ عن مالك الجهمي ، عن زيد بن وهب ، أن
عبيداً مرَّ على جماعةٍ من أهل الشام بصمَّين ، فيهم الوليد بن عتبة وهم يشتمونه
ويقصصونه ^(١) فأخبروه بذلك ، فوقف في ناسٍ من أصحابه فقال : « اتهدوا
إليهم وعليكم السكينة وصبا الصالحين ووقار الإسلام ، والله لأقرب قومٍ من
الجهل بالله عز وجل قومٌ قاتلهم ومؤدَّهم ^(٢) معاوية ، وابن الدائنة ^(٣) ،
وأبو الأعور السلي ، وابن أبي مُصَيْب ، شارب الحرام ، والمخلود حدثاً في الإسلام
وهو أولاء بقومون فيقتبئوني ، ويشتموني ، وقتل أيوم ما قاتلوني وشتموني ،
وأن يدرك أدعوم إلى الإسلام وهم يدعوني إلى عبادة الأصنام فالحمد لله
ولا إله إلا الله ، وقد يتأما عاذاني الفاسقون إن هذا هو الخطأ الجليل .
إن فساقاً كانوا عبداً غير مرصَّين ، وعلى الإسلام وأهله متحفظين ، أصبحوا
وقد حدَّعو ^(٤) شطر هذه الأمة فشرَّوا قلوبهم حث الفتنه ، فاستألوا أهواءهم
بالإلهك والتمثال ، وقد نصبوا لما الحرب ، وحدَّوا في إطفاء نور الله ﴿ وَاللَّهُ
مُبِينٌ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ . اللهم فبئس قدر ردَّوا الحقَّ قاطضين
تجمَّعهم ، وشئت كلَّتهم ، وأنيلهم بخطاياهم ^(٥) فإنه لا يبدل من واليت ،
ولا يميز من عاديت » .

نصر ، عن عمير بن وعلة ، عن عامر الشعبي ، أن علي بن طالب مرَّ
بأهل راية فرآهم لا يبرؤون عن موافقهم ، فخرَّض الناس على قتالهم — وذُكر
حطه أخرى
عن أبي نعيم

(١) القصب : العيب والشم ، ومثله القصب .

(٢) ح (٢٨٥ - ٢) . « أقرب قومٍ من أهل قاتلهم ومؤدَّهم » .

(٣) يعني عمرو بن عامر . واسم أمه « الدائنة » وهي من بني عتبة ، كذا في أول

ترجمته من الإصابة ٨٧٧ .

(٤) في الأصل : « حتى حدَّعوا » وأثبت في ح (٢٨٥ - ٢) .

(٥) الإبالة : الإهلاك . وفي لسان (أولئك الذين أبطلوا عاكسوا)

أنهم غسان - فقال : « إن هؤلاء القوم لن يزولوا عن موقفهم دون طعنٍ دراكٍ يخرج منه السيم^(١) ، وضرب يعلق الهام ، ويُطبخ العظام ، وتسقط منه المعاصم والأكتف ، حتى تُصدع جباههم وتُسَرَّ حواجرهم على الصدور والأذقان . أين أهل الصبر وطُلابُ الخير ؟ أين من يشتري وجهه لله عز وجل ؟ » . فثابت إليه عصاة من المسلمين فدعا ابنه محمداً فقال له : امش نحو هذه الرأية مشياً رويداً على هيبتك ، حتى إذا أشرعت في صدورهم الرماح فأمسك يدك حتى يأتيتك أمري ورأيي^(٢) . فعمل ، وأعدَّ على عليه السلام مثلهم مع الأشر ، فلت دبابهم وأشرع الرماح في صدورهم ، أمر على الذين أعدوا فشدوا عليهم ، وهبهم محمداً في وحوهم ، فرأوا عن موافقهم ، وأصابوا منهم رجالاً ، واقتتل الناسُ بعد المغرب قتلاً شديداً ، فما صلى كثيرٌ من الناس إلا لعاء .

بناي محمد بن
الحسين

وقال القُدَيْلِ بنُ نَاضِلٍ العَجَلِ^(٣) :

عمر العبدل

لست أنسى مقام عشان ناند لم ولو هشت ، ما أحسن تمنايم
سادة قادة إذا اعصوصت القو م ليوم القيراج عند البكدايم^(٤)
ولم أنديات نادر كرام فهم العر في دري الأعلام
ناوشونا غداة ميرزا إليهم بالقوالي وناشيوب الدوامي
فتولوا ولم يصيبوا نجياً عند وقع الشيوب يوم اللعامي^(٥)

(١) السيم : الروح ، كالنسيم . قال الأغلب :

سرب القمار قبيحة القديم يفرق بين النفس والنسيم

(٢) في الأصل : « ورأيي » .

(٣) لم أذكر له على ترجمة . وفي شعراتهم : « امسك بن الفرح العجلي » .

(٤) اعصوصت القوم : احتجموا وصاروا عصاة واحدة . والبكدام : شدة الفتال ،

وفي القام : « والبكدم والبكدم : شديد الفتال » . وفي الأصل : « البكدام » ولا وجه له .

(٥) كما وردت هذه الكلمة .

ورضيها بكل كهل كريم ثابته أشبه من القمقام^(١)

ماررة هاني
ليمر بن أسيد

نصر ، عن رجل ، عن محمد بن عتبة الكندي قال : حدثني شيخ من حضرموت شهد مع علي بن حبيب فقال : كان مما رآه رجل يدعى بهاني بن نمر^(٢) ، وكان هو الليث الهذلي ، فخرج إليه رجل من أهل الشام يدعو إلى المبارزة ، فلم يخرج إليه أحد فقال : سبحان الله ، ما يمنعكم أن يخرج منكم رجل إلى هذا ؟ فلو أني موعوك وأنتي لأخذ لك ضمعا [شديدا] لحرقت إياه . فمرد عليه رجل من أصحابه شيئا ، فوثب^(٣) فقال أصحابه : سبحان الله تخرج وأنت موعوك ؟ قال : والله لأخرجن إليه ولو قتلتني . فعما رآه عرفه ، وإذا الرجل من قومه يقال له يمر بن أسيد^(٤) الحمصري ، وبهيهما قرابة من قتل النساء ، فقال له : يا هاني ارجع ، فإنه أن يخرج إلي غيرك أحب إلي ، إني لست أريد ذلك . قل له هاني : ما حرقت إلا وأنا موطن نفسي على القتل ، [لا والله ، لأقاتل اليوم حتى أقتل] ، ما أبالي قتلتي أم أو غيرك . ثم مشى نحو فقال : اللهم في سبيلك وسبيل رسولك ، ونصرا لابن عم نبيك . ثم احتلما ضربتين ، فقتل هاني صاحته ، وشذ أصحابه نحوه ، وشذ أصحاب هاني نحوه ، ثم اقتتلوا وامرحوا عن اثنين وثلاثين قتيلًا . ثم إن هاني أرسل إلى الناس : أن احملوا . فحمل الناس على راياتهم كل قوم بحياهم^(٥) ، فتجالدوا بالسيوف وعمد الحديد ، لا يسمع إلا صوت ضرب الهامات كوقع المطارق على التنادين^(٦) . ومرت الصلوات كلها ولم يصلوا إلا تكبيرا

(١) القمقام : العدد الكبير . قال ركاض بن أبيي :

من نوفر في الحبيب القمقام *

(٢) ح (٢ : ٢٨٥) : « بن همد » .

(٣) ح : « فقام وشذ عليه سلاحه يخرج »

(٤) ح : « بن أسيد »

(٥) ح (٢ : ٢٨٦) : « كل منهم يحمل على من يارائه » .

(٦) في الأصل . « لا يسمع إلا صوت التنادين » وأثبت ما في ح .

عند مواقيت الصلاة ، حتى تفسأوا ورقاً الداس ، فخرج رجلٌ بين الصَّيِّينَ
لا يُعلمُ من هو ، فقال : أخرج فيكم الخلقون ؟ قلنا : لا . قال : إنيهم
سيُخرجون ، ألسنهم أخلى من المسل ، وقلوبهم أَمَرٌ من الصَّيِّ ، لم تُحَقِّقْ
كحكمة الحيات . ثم عاد الرجل ولم يعلم من هو .

رسالة عبدالرحمن
ابن كلفة للعلی

نصر ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي يحيى ، عن عبد الرحمن
ابن حاطب^(١) قال : خرجتُ النفسُ أحيى في القتلى بصَّفين ، سُوِّدًا فإذا برجلٍ
قد أخذ تنوياً ، صريع في القتلى ، فالتفت فإذا بعد الرحمن بن كلفة ، فقلت :
إِنَّ اللَّهَ وَإِنِّي إِلَيْهِ رَاغِبُونَ ، هل لك في الماء ؟ قال : لا حاجة لي في الماء . قد أُعِدَّ
في السلاحُ وحَرَّقَتِي ، ولستُ أَقْدِرُ على الشرب ، هل أنت مُسَمِّعٌ عني
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رسالةً فَرَسَتْهَا ؟ قلت : نعم . قال : فإذا رَأَيْتَهُ فَاقْرَأْ عَلَيْهِ مِنِّي
السَّلامَ ، وقل : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَسْجِدُ حَرَّ حَاكٍ إِلَى عَسْكَرِكَ ، حَتَّى نَحْمَلَهُمْ
مِنْ وَرَاءِ الْقَتْلَى ، فَإِنَّ الْعَلِيَّ لَمَنْ قَتَلَ ذَلِكَ » . ثم لم أَرْحُ حَتَّى مَاتَ ، فَحَرَّحْتُ
حَتَّى أَتَيْتُ عَيْنًا ، فَدَحَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ : إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ كَلْفَةَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ
السَّلامَ . قال : وعليه ، أَيْنَ هُوَ ؟ قلت : قد وَافَقَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَدُهُ السَّلاحُ
وخرَّقه فلم أَرْحُ حَتَّى تَوَفَّى . فَاسْقِرْحَ . قلتُ : قد أُرْسَلَتِي إِلَيْكَ رِسَالَةٌ . قال :
وما هي ؟ قلت : قال : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، احْمِلْ حَرَّ حَاكٍ إِلَى عَسْكَرِكَ حَتَّى
نَحْمَلَهُمْ مِنْ وَرَاءِ الْقَتْلَى ؛ فَإِنَّ الْعَلِيَّ لَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ » . قال : صَدَقَ وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ . فنادى منادى العسكر : أَنْ احْمِلُوا حَرَّ حَاكٍ إِلَى عَسْكَرِكُمْ . ففعلوا ذلك ،
فلما أصبحَ نظر إلى أهل الشام وقد ملأوا من الحرب . وأصبحَ على فَرَحَلِ النَّاسِ
وهو يريد أن يبرل على أهل الشام في عسكرهم ، فقال معاوية : فَأَحْذَتْ مَعْرِفَةً

(١) هو عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة الحمصي ، وهو من ولد رومن الرسون
صلی الله عليه ، وكان ثقة قليل الحديث ، توفي سنة ٦٨ هـ ، وقبل قتل يوم الحرة ، وهذه كانت
سنة ٦٣ في أيام يزيد بن معاوية . انظر الإصامة ٦١٩٦ ومجمع البلدان (حرة واقم) .

فرسي^(١)، ووصفتُ رجُلًا في الركاب^(٢) حتى ذكرتُ أبيات عمرو بن الإطالة : معاوية وأبيات عمرو بن الإطالة

أنت لي عَفَى وَأَنْتَ بِلَايَ وَأَحْذَى الْحَدَّ بِالشَّمَنِ الرِّيحِ
وإجشاي على السكروه نَفِيٍّ ومربي هاتمة البطل المشيح^(٣)
وقولي كلما حشأت وجاشت مكالِك تحمدي أو تستريحي
فعدت إلى مقندي فأصت حير الدنيا .

وكان على إذا أراد القتال هل وكترنم قال :

من أيَّ يومٍ من ابوت أفرز أبوم ما قُدِّرَ أم يومَ قُدِّرَ

وأقبل عبد الرحمن بن حازم بن الوليد ، ومعه نواة معاوية الأعظم ، وهو
يقول :

أما ابن سيف الله دكم حازم أصرب كل قديم وساعد
بصارم مشي أشهب الوقيد أصر عني إن عني والذي
بالجهد ، لا ل فوق حقد الحاهد ما أما فيما ناي راقيد
فاستقبله جارية بن قدامة السمدى وهو يقول :

أنت إصدار رمح بن حازم أنت ليش دي قول حازم

(١) معرفة فرس : حة دى است عليه عرف ، وهو سبع الميم والراء .

(٢) في أمالي (١٠١ - ٢٠٨) : « في ركاب يوم صبي غير مرة » . وظهر القصة في السكاهل ٢٠٣ وعيون الأخبار (١ : ١٢٦) وحاشي ثعلب ٦٣ ومعجم الزماني ٢٠٤ وديوان المتن (١ - ١١٤) . ورواية أبيات ابن سعد الجدي (وهي أول مقصورة فيها) : « وابت الأدب ٢٢٣ - ٢٢٤ »

(٣) في الأصل : « وإعطاني » وأما أقرب رواية إليها من المصادر المتقدمة ، وهي رواية المبرد . وروى عيون الأخبار وابت الأدب ولسان (٣ : ٣٣١) : « وإعطاني » وروى معجم الزماني « وإكرامي » . وروى الأمل : « وإعطاني على الإعدام ملى » وسجري : « على المصور ملى » وديوان المتن : « على السكروه ملى » .

من أُنْدِ حَمَانَ شَدِيدِ التَّاعَدِ يَنْصُرُ خَيْرَ رَاكِبٍ وَصَاحِدِ
مَنْ حَفَّ هَدًى كَحَقِّ الْوَلَدِ دَاكِمٌ عَلَى كَاشِفِ الْأَوْبِدِ
وَاطْمَاسُطًا ، وَمَضَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَاصْرَفَ جَارِيَةً ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ لَا يَرَى
عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَهْمَدَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ :

إِذَا مَا الْحَرْبُ فُرَّتْ عَنْ كِبَرِ نَحَالِي أَحْرَرُ مِنْ عَيْرِ حَرَرِ
أَقْصِمُ وَالْخَطِيئُ فِي النَّفْعِ كَثُرَ كَالْحَيَّةِ الْقِمَاءِ فِي رَأْسِ الْحَصَرِ
• أَحِلُّ مَا نَحَلْتُ مِنْ حَبِيرٍ وَشَرِّ •

فَعَمَّ ذَلِكَ عَلَيَّاءَ ، وَأَقْبَلَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فِي خَيْلٍ مِنْ بَعْدِهِ فَقَالَ : أَقْصِمُ
يَا ابْنَ سَيْفِ اللَّهِ يَا بَنِي الطُّمَرِ ! وَأَقْبَلَ النَّاسُ عَلَى الْأَشْتَرِ فَقَالُوا : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِكَ
الْأَوَّلِ ، وَقَدْ بَلَغَ لَوَاءُ مَعَارِيَةِ حَيْثُ تَرَى . فَأَحْذِ الْأَشْتَرُ لَوَاءَهُ ثُمَّ حَلَّ وَهُوَ يَقُولُ

حالة الأشر
وشعر النجاشي
في ذلك

إِنِّي أَمَا الْأَشْتَرُ مَعْرُوفُ الشَّرِّ ^(١) إِنِّي أَمَا الْأُمَيُّ الْعِرَاقِيُّ الدَّكْرُ
لَسْتُ مِنَ الْخَلَى رَبِيعٌ أَوْ مُصَرٌّ ^(٢) لَكُنِّي مِنْ مَدْحِجِ الْعُرِّ الْعُرُّ
فَصَارِبُ الْقَوْمِ حَتَّى رَدَّاهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ ، فَرَجَعَتْ خَيْلُ عَمْرٍو .

وَقَالَ النِّجَاشِيُّ فِي ذَلِكَ :

رَأَيْتُ اللَّوَاءَ لَوَاءَ الْمُقَلَّبِ ^(٣) يَفْحُمُهُ الشَّانِيُّ الْأَحْرَرُ
كَلَيْتَ الْعَرِينِ خِلَالَ الْعِجَاجِ وَأَقْبَلَ فِي حَيْلِهِ الْأَشْتَرُ
دَعَا لَهَا الْكَدَشَ كَشَّ الْعِرَاقِ وَقَدْ حَالَتْ الْعُسْكُورُ الْمُسْكُرُ ^(٤)

(١) الأشتر - انقلاب جنس البعد من أعلى وأسفل وتشتبهه .

(٢) ربيع : مرجح ربيعة عبر فداء . وفي الأصل : « ربيعة ومصر » ولا يستقيم به
الورن . والصواب ما أثبت من مروج الذهب (٢ : ٢١)

(٣) ح (٢ : ٢٨٠) : « ولما رأينا اللواء المقاب » .

(٤) ح : « وقد أصبر القتل المسكر » .

فرد اللواء على عَصِيهِ وَقَارَ بِحُطُوتِهَا الْأَشْتَرُ
 كما كل تَفْعَلُ في مثلها إِذَا تَابَ مَصْصِيْبٌ مُذَكَّرٌ^(١)
 فإن يدع الله عن نَفْسِهِ خَطُّ الْعِرَاقِ بِهَا الْأَوْفَرُ^(٢)
 إِذَا الْأَشْتَرُ كَلِمَةٌ حَتَّى الْعِرَاقِ فَقَدْ ذَهَبَ الْعُرْفُ وَالْمَذَكَّرُ
 وتلك أعرافٌ ومن قد عرفتْ كَقَفَمِ نَسْتَه الْقَرْقَرُ^(٣)

ودكروا أنه لما ردت لواء معاوية ورجعت حيل عمرو واشتراب^(٤) لعلى هام
 من قبيصة ، وكان من أشتم الناس لعلى ، وكان معه لواء هوارن ، ففصد للمداحج
 وهو يقول :

قد علمت حوراء كالشمال^(٥) أَيْ إِذَا مَا دُعِبَتْ بَرَكْ
 أقيم إقدام المَرْتَرِ الْعَالِي أَهْلَ الْعِرَاقِ لِنَكْمٍ مِنْ بَالِي
 كل تلاذي وطريف مَالِي حَتَّى أُنَالَ فِيمَكِ الْمَالِي
 أو أظم الموت ونسكَمَ حَالِي فِي نَصْرِ عَمَلٍ وَلَا أَسِي

فقد عدى من حاتم صاحب لونه . ادب مَنِي فَأُحْدَهُ وَتَحَنَّنَ وَهُوَ يَقُولُ :

يا صاحبة الصَّوْتِ الرَّفِيعِ الْعَالِي بِنَ كَسْتَ تَبْعِي فِي الْوَعَى بَرَايَ

(١) باب . من ؟ والواو ثبوت . سورل . وفي الأصل : « تاب » حوايه في ج .

(٢) باب . أي دعه ، أو تلك أعمته . وفي ج . « د به » أي مشجعه .

(٣) « عجب أجده رجوه من سكاوة » ولقرقر لأوس المصنعة اللبنة . قال :
 « أذل من قفم بقرقر » : لأن القوامه تحته بأرحمها وبنته : عام وهده . وم أحد
 « عجب عده » كلمة « لا في شرح شعري » لب الذي أخذه منقوبة في (١ - ٣٦٨) ، وهو .
 « لا كشره الذي كلام » كالمص في علوانه فشب

وفي ج : « دعه بقرقر » .

(٤) شراب . ارفع وعلا . وفي الأصل : « أشد » محريف .

(٥) في الأصل : « مدعت الخود » ولا نستعمل بها الوزن . ولم نرد المقصودة

في مضمونها من ج .

قَادُنْ فَإِي كَاشَعٌ عَنْ حَايِ تَعْدِي عَلَيَّا مُنْجَتِي وَمَالِي
 • وَأَسْرَتِي يَتَّبِعُهَا عِيَالِي •

فصر به وسلب لواءه ، فقال ان حِطَّانَ وهو شامت به :

أَهْلَامُ لَا تَذْكُرْ مَدَى الدَّهْرِ فَارِسًا وَعَصْرَ عَلَى مَا حِثَّتَهُ بِالْأَهْلِ
 سَمَّاكَ يَوْمًا فِي السَّجَاةِ قَارِسًا شَدِيدُ الْقَبْرِزِ دُوشَعًا وَنَحَاغِمَ^(١)
 فَوَلَّيْتَهُ لَمَّا سَمِعْتَ مَدَاةً نَقُولُ لَهُ حَذَّيَا عَدِيٌّ بِنَ حَامِرِ
 فَاصْبَحْتَ مَسْلُوبَ الْأَوَاءِ مُدْبِدًا وَأَعْطِمْ سَهْدًا مِنْ شَتِيقَةِ شَاتِمِ

ثم حل حزيمة بن ثابت وهو يقول :

قَدْ مَرَّ يَوْمًا وَهَذَا الثَّلَاثُ هَذَا الَّذِي يَبْهَتْ فِيهِ اللَّاهُثُ
 هَذَا الَّذِي يَبْهَتْ فِيهِ الْبَاثُ كَمْ دَا يَرْجِي أَنْ يَبِشَ لِمَا كَثُ
 النَّاسُ مَوْرُوثٌ وَمَسْهُمٌ وَارِثُ هَذَا عَلَى مَنْ عَصَاهُ مَا كَثُ
 قُتِلَ . ثُمَّ خَرَجَ حَالِدُ بْنُ حَالِدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَهُوَ يَقُولُ :

هَذَا عَلَى وَالْمُدَى أَمَاتَهُ هَذَا لَوْ أَنَّ سَيِّئًا قَدَامَتُهُ
 يَقُحُّهُ فِي بَقْعَةٍ إِقْدَامُهُ لَا حَسَةَ حَشَى وَلَا أَمَاتَهُ
 • مِنْهُ عَدَاهُ وَبِهِ إِدَامَتُهُ •

فَطَمَ سَاعَةً ثُمَّ رَجَعَ . ثُمَّ تَحَلَّى جَبْدُ بْنُ زُهَيْرٍ وَهُوَ يَقُولُ :

هَذَا عَلَى وَالْمُدَى حَقًّا مَمَّةً يَا رَبِّ فَاحْفَظْهُ وَلَا تَصَيِّمُهُ
 فَإِنَّهُ يَخْشَاكَ رَبِّي فَارْقَمَهُ بَعْنُ بَصْرَاءَ عَلَى مَنْ نَارَعَتُهُ
 صَهْرُ النَّبِيِّ الْمُصْطَلَى قَدْ طَاوَعَتُهُ أَوَّلُ مَنْ بَاتَمَهُ وَتَابَعَتُهُ

(١) الفير ، كذا في الأصل ، ونظما : « القصير » وهو أسهل الأصلاخ وأشد
 على اللسان :

لَا تَعْدِلْنِي ظَرْبَ جَبْدِ كَرِ الْقَصِيرِ مَقْرَبَ الْمَدِّ

وأقبل الأشتر يضرب بسيفه وهو يقول :

أَصْرَهُمْ وَلَا أَرَى مُعَاوِيَةَ الْأَحْرَزَ الْقَيْنِ الْعَظِيمِ الْحَاوِيَةَ
هَوَتْ بِهِ فِي النَّارِ أُمُّ هَاوِيَةَ جَاوَرَهُ وَبِهَا كَلَابِئُ هَاوِيَةَ
أَعْوَى طَمَامًا لَا هَدَّتُهُ هَاوِيَةَ

قال : ودكروا أن عمرو بن العاص لما رأى الشر استقل ، فقال له معاوية -
انت بني أبيك فقاتلهم ؛ فإنه إن يث عند أحد خير فمندم . فأتى جماعة
أهل اليمن فقال : أتم اليوم الناس وعداً لكم الشأن ، هذا يوم له ما بعده
من الأمر ، حملوا معي على هذا الجمع . قالوا : نعم . حملوا وحمل عمرو
وهو يقول :

أَكْرَمَ مَجِيعَ طَيْبِ يَمَانٍ جَدُّوا تَكُونُوا أَوْلِيَاءَ عُمَانٍ
إِنِّي أَتَانِي خَيْرٌ فَأَشْدَانُ^(١) أَنَّ عَلِيًّا قَتَلَ ابْنَ عَفَّانِ^(٢)
حَدِيمةَ اللَّهِ عَلَى نَيْبَاتٍ رَدُّوا عَلَيَّا شَيْخَنَا كَمَا كَانَ^(٣)
فَرُدُّ عَلَى عَمْرٍو :

أَبَتْ شَيْوَحُ مَدَجِجٍ وَهَمْدَانُ بَانَ رَدٌّ مَعْتَلًا كَمَا كَانَ
خُلُقًا جَدِيدًا مِثْلَ خُلُقِ الرَّثَمَنِ^(٤)

فقال عمرو بن الحقي : دعوني والرحل ، فإن القوم قومي . فقال ابن بُذَيْل :
دع الجمع يلتقي بعضهم بعضاً . فأبى عليه ، وحمل وهو يقول :

(١) في الأصل : ه غاب ، صوابه ه غاب . من ٢٢٨ .

(٢) في الأصل : ه نال من عفان ، صوابه مما سبق من ٢٢٨ .

(٣) في الأصل : ه مكافئ ، صوابه مما سبق من ٢٢٨ .

(٤) في الأصل : ه بعد خلق الرحمن ، صوابه مما سبق من ٢٢٨ .

يَوْمًا لِحَسْرَةٍ صَاحِعٍ يَمَانٍ مُتَوَمِّقِينَ كَاتِسَاقِ الْمَصَارِ^(١)
 تَهَوَّى إِلَى رَاجِحٍ لَهَا وَشَانٍ أَفْجَتْهَا عَمَرَدٌ إِلَى التَّهَوَانِ
 يَا لَيْتَ كُنْتُ عَدِمْتُ بَنَانِي وَأَنْتُمْ بِالشَّخْرِ مِنْ عَمَانٍ
 مِثْلَ الْقَى أَفْنَاكُمْ أَبْكَانِي

مقتل حوشب
 دى ظليم
 ثم طعن في صدره فقتله ، وولت الخيل ، وزال^(٢) القوم عن مراكرهم .
 ثم إن حوشباً ذا ظليم ، وهو برمثر سيد أهل اليمن ، أفل في نعمة وصاحب
 لوائه يقول :

مَنْ الْيَمَانُونَ وَمَنْ حَوْشُبُ أَذَا ظَلِيمٍ ابْنٌ مِثْنَا الْمَهْرُبِ^(٣)
 فِينَا الْقَتْفِيخُ وَالْقَنَا الْمَلَبُ^(٤) وَالْخَبْلُ أَمْثَالُ الْوَشِيخِ شُرْبُ^(٥)
 إِنَّ الْعِرَاقَ جَبَلُهَا مَدْبَدُ ابْنِ عَلِيٍّ فَيْكُمُ مَحْبُ
 فِي قَتْلِ عُثْمَانَ وَكُلِّ مَذِيبُ

وحمل عليه سليمان^(٦) بن صرد الخراعي وهو يقول :
 يَا لَكَ يَوْمًا كَالِيَمَاءِ عَصَبًا^(٧) يَا لَكَ يَوْمًا لَا يُوَارَى كَوَكْبًا^(٨)
 يَا أَيُّهَا الْحَيُّ الَّذِي تَذِيدُنَا لَنَا مَحَابُ دَا ظَلِيمٍ حَوْشُبَا

(١) الاسمان والاسان : الاحتياج . وفي اللسان (١٢ : ٢٦٠) : « وانتفت الإبل واستوسقت : احتضمت » .

(٢) في الأصل : « وأزال » .

(٣) أي يادا ظليم . وفي الأصل : « أذا ظليم » تحريف .

(٤) علب السب والسكن والرمح ، وهو مطلوب ، وعله سبياً : حرم مقصده بقاءه
 الغير ، والاملاء ، بالكسر : عصب يسى . وفي الأصل : « علب » ناسى نعمة ، تحريف .

(٥) الوشيخ : الرماح . شرب : صوامر ، جمع شارب . وفي الأصل : « سرب »
 بالذال ، تحريف .

(٦) في الأصل : « سليم » ، تحريف .

(٧) الكاسف : السوس . وفي الأصل : « كاشفا » تحريف .

(٨) كأن نجومه ظاهرة لشد ظلامه واحتجابه شمس ، لما ناز من نهار

لأنّ فينا بطلا محارباً اس بُذيل كالحرب مُضْطَباً
 أمسى علىّ عندنا محبباً نَدِيه بالأمّ ولا نُنْقِي أبا
 فطمنه وقتله ، واستدار القوم ، وقتل حوشب واس بُذيل ، وصبر بمصم
 لبعض ، وفريح أهل الشام يقتل هاشم .
 وقال حَرِيشُ السَّكُونِي مع عليّ :
 معاويّ . ما أفلت إلاّ بجرحة

حمر لحريش
 السكوني

من الموت رعباً تحسب الشمس كوكباً
 نحوت وقد أدميت بالسوط بطنه
 أروماً على فأس الأجاج مشدّاً^(١)
 فلا تكمرته واعلن أنّ مثلها
 إلى جنبها ما دارك الجري أو كبا^(٢)
 فإن تغفروا يا بني بُذيل وهاشم .
 صحن قتلنا ذا الكلاع وحوشب
 وإنها تبن قتلتم على المدي

تواء فسكفوا القول ننسى التحوياً^(٣)
 فلما رأينا الأمر قد جدّ جدّه
 وقد كان عما يترك الظلم أشيئاً
 صبرنا لم تحت العجاج سيوفنا
 وكان خلاف الصبر جدّاً موعناً
 فلم نلّف فيها خائعين أدلة
 ولم يلك فيها حيلنا متبدّياً

(١) الأروم : الحديد الصل . وفي اللسان : « وأرم الفرس على فأس الأجاج . نس » .
 وفي الأصل : « لروما » تحريف . والشد : الفرس الطويل ليس بكثير اللحم .
 (٢) دارك الجري : ناسه . وفي الأصل : « مالا لك الجري » .
 (٣) التواء : الإقامة والتجوز : التبط والتوسم .

كسروا القمأ حتى إذا ذهب القنأ صبرنا وفنأ الصفيح الحزأ^(١)
 فلم نر في الجمين صادفَ حَدْمٍ ولا نأيا من رهبة الموت مَنَكِبِ^(٢)
 ولم نر إلَّا قِخْفَ رأسٍ وهامةً وساقًا طَنُونًا أو ذراعًا محصبا^(٣)

دخول على و
 مصاف ربيعة

واحتلط أمرهم حتى ترك أهل الرايات مراكرم ، وأقم أهل الشام من آخر
 النهار ، وتفرق الناس عن علي ، فأتى ربيعة أليلا فكان^(٤) فيهم ، وأقبل عدي
 ابن حاتم يطلب عديا في موضعه الذي تركه فيه فلم يجده ، فطاف بطائه [،
 فأصابه في مصاف ربيعة فقال : « يا أمير المؤمنين ، أنا إذ كنت حيا فالأمر
 أمم^(٥) ، ما مشيت إليك إلّا على قتيل ، وما آتت هذه الوقعة لنا ولم نعيداً ،
 فقاتل حتى يفتح الله عليك ؛ فإن في القوم بقيةً بقد » وأقبل الأشعث يلبث
 جزعاً ، معارياً علياً هتلاً وكبر وقال : يا أمير المؤمنين خيلٌ كخيل ، ورجالٌ
 كرجال ، ولنا الفصل [عليهم] إلى ساعتنا هذه ، فعدنا إلى مقامك الذي كنت
 [فيه] ، فإن الناس إنما يطئونك حيث تركوك » . وأرسل سعيد بن قيس
 [الحمداني إلى علي عليه السلام] : « أنا مستملون^(٦) بأمرنا [مع القوم] وفينا
 فصل ، فإن أردت أن نعد أحداً أمددنا » .

وأقبل علي إلى ربيعة فقال : « أتم ديرعي ورعي » - [قال : فربيعة
 تفخر بهذا الكلام إلى اليوم] - فقال عدي بن حاتم : « يا أمير المؤمنين ،
 إن قوماً أيشت [بهم] وكنت فيهم في هذه الجولة ، لعظيم حقهم علينا .

تناؤ على ربيعة

(١) الصفيح ، عني به السيوف . والحزب ، ليلها . الحرب . وهو المحدد المذبذب .
 (٢) صدق حده : أعرض به . وفي الأصل : « صارت حده » .
 (٣) الطون : التي ألقتها السارب ، أي أسرع قطعها صلت . وهذا الوصف مذكور .
 المطامير . وفي الأصل : « طنوناً » ووجه ضيقه .
 (٤) وفي الأصل : « وكان » .
 (٥) أمم ، أي قرب . وفي ح (٢ : ٢٨٦) : « أمم » تحريف .
 (٦) وفي الأصل : « مستملون » وأثبت ما في ح .

والله إلههم لصبر عند الموت ، أشداه عند القتال » .

وركب عليّ عليه السلام فرسه الذي كان لرسول الله ، وكان يقال له « المرتحر » ، [فركبه] ثم تقدم ^(١) [أمام الصعوف] ثم قال : بل البعلة بل البهلة .
فقدّمت له [بعلة رسول الله صلى الله عليه « الشهباء » ، فركبها ثم تعصّب بعمامة رسول الله السوداء ثم نادى : أيها الناس ، من يشير نفسه لله يربح . هذا يوم له ما بعده . إن عدوكم قد مّ القرح كما مسكم ^(٢) » .

فانذرت له ما بين عشرة آلاف ^(٣) إلى اثني عشر ألفاً [قد] وضعوا سيوفهم على حواقيهم ، وتقدّمهم عليّ منقطعاً على بعلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول :

دِينُوا دِينَ السَّلَامِ لَا تَقْتُلُوا وَأَصْبَحُوا بِحَرْبِكُمْ ^(٤) وَيَبْتَغُوا
حَتَّى تَنَالُوا النَّارَ أَوْ تَمُوتُوا أَوْ لَا فَإِنَّ طَالَمَا عُصِيَتْ
قَدْ قَلَّمْتُ لَوْ جُنَدُنَا ، لَيْسَ لَكُمْ مَا شِئْتُمْ وَشِئْتُ
بَلْ مَا يَرِيدُ الْحَيُّ لِلْهَيْتِ

ونما ابن عليّ بن حاتم بلوانه وهو يقول :

أَيْمَدَ عَمَارٍ وَبَدَّ هَاشِمٍ وَابْنُ بُذَيْلٍ قَارِسُ الْمَلَامِ
نَرْجُو الْبَقَاءَ مِثْلَ سَحْمِ الْحَالِمِ وَقَدْ عَصَصْنَا أُنْسٍ بِالْأَبَامِ
فَالْيَوْمَ لَا تَقْرَعُ سِنَّ نَادِمٍ لَيْسَ أَمْرٌ مِنْ يَوْمِهِ ^(٥) بِسَالِمِ

(١) في الأصل : « ثم قدم علي » صوابه من ح .

(٢) القرح ، المصم . أم المراح ، والمفتح : المراح بأعيانها . وبها قرئ قوله تعالى :

« إِنْ يَسْكَمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ » . انظر اللسان (٣ : ٣٩٢) .

(٣) في الأصل : « بين عشرة آلاف » صوابه من ح .

(٤) ح : « حركم » .

(٥) ح : « من حقه » .

وتقدّم الأشتر وهو يقول :

حربٌ بأسباب الرّدى تأنّجُ يهلكُ وبها الطلُ المدججُ
يكفيكها هداها ومدججُ قومٌ إذا ما أحشوها أصبحوا^(١)
رُوحوا إلى الله ولا ترجوا من قومٍ وسيلُ سهجُ

وحمل الناسُ حملاً واحدة فلم يبق لأهل الشام صفّاً إلا انتقص ، وأهدؤهُ
ما أتوا عليه^(٢) حتى أفضى الأمر إلى مصرَ معاوية^(٣) ، وهى بصريهم
بصيفه ويقول :

أضربهم ولا أرى معاوية الأحرارَ الميرِ العظيمَ الخاوية
• هوت به في النار أم هاوية •

فدعا معاوية بفرسه لينجو عليه ، فلما وصع رحله في الرّكاب تمثل بأبيات
صبر وبن الإطالة^(٤) :

تمثل معاوية
بأبيات عمرو ،
للإطالة

أبتُ لى عيتى وأبى ثلاثى وأخذى الحمد بالشّمس الرّبيحـ
واحشامى^(٥) على المكروه نفى وضربى هامة الطلّ الشّبيحـ
وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تُخندى أو تستريحـ
لأدفع عن مأثر صالحات وانحى بعدُ عن عرض صحبحـ
بذى شقلب كآون المنح صافى ونفسى ما تقرأ على القبيحـ

وقال : « يا ابن الماصى ، اليوم صبرٌ وعدا فخر » . صدقت ، إن وما نحن
معاوية وعمرو

(١) في الأصل : « اتججوا » . والمطلوعة لم ترد في مذهب من ح .

(٢) ح (٢ : ٢٨٦) : « وأحمد أهل العراق ما أتوا عليه » .

(٣) المصر ، بكسر الميم : مضاعف الملك .

(٤) سبق إيراد الأبيات في ص ٣٩٥ .

(٥) في الأصل : « وإعطى على المكروه » وأغتر ما سبق في ص ٣٩٥ .

فيه كما قال ابن أبي الأفلح (١) :

ما جئني وأنا رليهم نابل (٢) والقوس فيها وتر عنابيل (٣)
نزلت عن صفحتها المعابيل (٤) الموت حق والحياة باطل

استصرخ
معاوية بن
الأشعرين

فجئ معاوية رحله من الركب وتزل واستصرخ بعك الأشعرين ،
فوقموا دونه (٥) وجالدوا عنه ، حتى كره كل من العريقين صاحته ونحاجز
الفاص . قال الشقي في ذلك :

آيات الشقي

أنا أمير المؤمنين فضبتنا على الناس طرا أجمين بها قصلا
على حين أن رثت بنا العمل رلة ولم تترك الحرب القوان لنا فضلا
وقد أكلت منا ومنهم فوارسا كما ناكل الدبران ذا الخطب الحولا
وكنا له في ذلك اليوم خنة وكنا له من دون أنفسنا نصلا
فأثقي قنائه لم يتر الناس مثله على قومنا طرا وكنا له أهلا
ورغبه فينا عنى بن حاتم بأمر جميل صدق القول والقلا
فإن بك أهل الشام أودوا هاشم وأودوا بعمار وأبقوا لنا نكلا

(١) ح (٢٨٧ : ٢) « كقول حائل » . وفي الأصل : « ابن الأفلح » وهو
قص وتحرير . واس ابن الأفلح ، القاف ، كما في الإضافة ٤٣٤٠ والقاموس (قلع) . وهو
عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح فيس بن عصة الأسدي وهو صحابي حليل ، وكان الهركون
قد أوردوه نادى ، فمات الله عليه مثل الطلحة من البر طمته منهم ، وسمى لذلك : « من
الدير » .

(٢) في اللسان (حليل) : « وأنا طيب حائل » .

(٣) ابتر السائل ، ضم لين : لتليط الصلب المتعب .

(٤) المعابيل : جمع معاب ، وهي الصل الطويل العريس . وفي اللسان : « صحبته » أي
صحبة الوتر . اسكن في اللسان (١٣ : ٤٤٨ ص ١١) : « عن صحفى » ، وإمال عنه
محرفة .

(٥) في الأصل : « فرموا دونه » وأثبت ما في ح (٢ : ٨٧) .

وَبَاتِيَ بُذِيلَ قَارَسٍ كُلُّهُنَّ وَعِثَ حَزَّاعِيٍّ بِهِ تَدْفَعُ الْمُخَلَّاءُ^(١)
 فِهَذَا عَيْدُ اللَّهِ وَلِلَّهِ حَوْشٌ وَذَو كَيْلٍ أَسْأَلُوا سَاحَتِهِمْ قَتْلَى

كلام معاوية ،
والأصم ،
والأحمر

ثم إن معاوية لما أسرع أهل العراق في أهل الشام قال : « هذا يوم تمحيص -
 إن القوم قد أسرع فيهم كما أسرع فيكم . اصبروا بومسكم هذا وختلاً كم ذم » .
 وحصص على أصحابه ، فقام إليه الأصم بن نباتة التميمي فقال : يا أمير المؤمنين
 إنك جعلتني على شرطة الخيـس ، وقدمتني في الثقة دون الناس ، وإنك اليوم
 لا تفيدني صبراً ولا نصراً . وأما أهل الشام فقد هزم ما أصاب منهم ، ونحن
 قبيحاً^(٢) نفس البقية ، فاطلب ما أمرك وأذن لي في التقدم . فقل له علي :
 « تقدم باسم الله » . وأقبل الأصم بن قيس السعدي فقال : يا أهل العراق ،
 والله لا تصيبون هذا الأمر أدنى غفلاً منه اليوم ، قد كشف القوم عنكم قبايع
 الحياء وما يقاتلون على دين ، وما يصبرون إلا حياء^(٣) : فتقدموا . فقالوا :
 إننا إن تقدمنا اليوم فقد تقدمنا أمس فما تقول يا أمير المؤمنين ؟ قال : « تقدموا
 في موضع التقدم ، وتأخروا في موضع التأخر . تقدموا من قبل أن يتقدموا
 إليكم » .

وحمل أهل العراق وتقام أهل الشام فاجلأوا ، وحمل عمرو بن العاص
 منليماً وهو يقول :

حمة عمرو

شدوا على شكتي لا تنكشيف صد طليح والزير دنائف
 يوم لم دأن ويوم الصدف^(٤) وفي نعيم محوة لا تنحرف

(١) يقال ملاي قارس بهمه ، كما يقال ليث « نه » واسهة ، بالصم : احيش .

(٢) في الأصل : « قبيحاً » .

(٣) ليلها : « إلا حياء » .

(٤) الصدف ، تكسر الدال : لقب عمرو بن مالك بن أشرس بن عفير بن عدي بن
 الحارث بن صهبة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ، انقار نهاية الأروبة
 (٢ : ٣٠٤ ثم ٣٠٣) . والنسب إليه « صدق » بالفتح .

أَضْرَبَهَا بِالسَّيْفِ حَتَّى تَمْصُرِفَ إِذَا مَشَيْتُ رِشِيَّةَ الْقَوْرِ الصَّيْفِ
وَمِثْلَهَا لِحْيَةٍ ، أَوْ تَحْرِفَ وَالرَّاعِيُونَ لَمْ يَوْمَ عَصِيفٍ^(١)
فَاعْتَرَضَهُ عَلَى وَهُوَ يَقُولُ :

قَدْ عَلِمْتَ دَاتِ الْقَتْرُونَ الْمِيلَ وَأَحْضِرِ الْأَمِيرَ الطُّمُولِ^(٢)
إِنِّي بَصَلَ السَّيْفَ خَشَلِيلَ^(٣) أَحْمَى وَأَرْمَى أَوَّلَ الرَّعِيلِ
بَصَارِمٍ بَيْسَ بَدَى فَعُولِ

ثُمَّ طَاعَهُ فَصَرَعَهُ وَأَتَمَّهُ عَمْرُو بْنُ رَجِيٍّ ، فَبَدَتْ عَوْرَتُهُ ، فَصَرَفَ عَلَى طَاعَةِ هَلِ لَعَمْرُكَ
وَجْهَهُ عَنْهُ وَارْتَأَتْ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : أَهَلَّتْ لِرَجُلٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : وَهَلِ
تَدْرُونَ مَنْ هُوَ ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : فِيهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ تَتَقَادَى بِعَوْرَتِهِ فَصَرَفْتُ
وَجْهِي عَنْهُ .

وَرَجَعَ عَمْرُو بْنُ مَعَاوِيَةَ فَقَالَ لَهُ : مَا صَنَعْتَ يَا عَمْرُو ؟ قَالَ : لَقِيتُ هَلِ لَعَمْرُكَ
فَصَرَعَنِي . قَالَ : أَحْمَدُ اللَّهِ وَعَوْرَتُكَ ، أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ عَرَفْتَهُ مَا أَفْجَحْتَهُ عَلَيْهِ .
وَقَالَ مَعَاوِيَةُ فِي ذَلِكَ :

أَلَا لِلَّهِ مِنْ هَمَوَاتٍ عَمْرُو يَمَاتِي عَلَى تَرْكِ بَرَارِي
فَقَدْ لَانِي أَبَا حَسَنِ عَلِيًّا فَآبَ الْوَائِلُ مَاتَ خَارِي
فَلَوْ لَمْ يُبْدِ عَوْرَتَهُ لِلَاقِي بِهِ لَيْشًا يَدُلُّ كُلَّ نَارِي
لَهُ كَفٌّ كَأَنْتَ بِرَاحَتِهَا مَيَايَا الْقَوْمِ يَحِطِفُ حَطَفَ بَارِي

(١) المقلوعة لم ترد في مخطوئتها من ح .

(٢) الطمول : جم طفل ، مالفح ، وهو الرخص الناعم ، قال ابن هزيمة :
مَنْ مَاتَ فِي الْوَأَسُونِ نَوَى بِأَطْرَافِ مَتَصَةٍ مَقُولِ

(٣) في البيت إقواء ، وأنتد في اللسان بدون نسبة :
قَدْ عَلِمْتَ حَارِيَةَ مَعْمُولِ أَنِّي بَصَلَ السَّيْفَ خَشَلِيلِ
وَالْخَشَلِيلُ : الْجِيدُ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ ، وَمِثْلُهُ الْخَشَلُ .

فإن تكن النايأ أخطأته فقد عني بها أهل الحجاز

فغضب عمرو وقال : ما أشد تعيبك عليا وأمرى هذا^(١) ، هل هو
إلا رجل لقيه ابن عمه فصرعه ، أفترى السماء قطرة لذلك دما ؟ قال :
ولكنها مقبلة لك خيرا^(٢) .

قال : وتقدم حنظل بن رهير رايته وراية قومه وهو يقول : والله
لا أدهى حتى أحضها ! فحضرها صرازا إذ اعترضه رجل من أهل الشام فطمه ،
فثنى إلى صاحبه في الرمح حتى ضربته بالسيف فقتله .

ثم إن معاوية دعا أخاه عتبة بن أبي سفيان فقال : ألقى الأشعث بن
قيس ؛ فإنه إن رضى رصبت العامة . وكان عتبة لا يطاق لسانه^(٣) . فخرج
عتبة فنادى الأشعث بن قيس ، فقال الناس : يا أبا محمد ، هذا الرجل يدعوك .
فقال الأشعث : كما يكون لرجل فسوء من هو . فقال : أما عتبة بن أبي سفيان .
فقال الأشعث بن قيس : علام تترقب ولا بد من لقائه . [فخرج إليه] فقال :
ما عندك يا عتبة ؟ فقال : أيها الرجل ، إن معاوية لو كان لافيا رجلا غير علي
للقيتك ، إنك رأس أهل العراق ، وسيد أهل اليمن ، وقد سلب من عثمان إليك
ما سلف من الصهر والعمل ، ولست كأصحابك . أما الأشعث فقتل عثمان ،
وأما علي فخرص عليه ، وأما سعيد فقد عليا دينه^(٤) ، وأما شريح ورعر
ابن قيس فلا يعرفان غير المهوي ، وإنك حاميت عن أهل العراق تكرهما ،
ثم حاربت أهل الشام حمية ، وقد بلغنا والله منك وتكلمت منا ما أردت ،

لإعداد معاوية أخاه
عتبة بن الأشعث
ابن قيس

(١) النصيب ، هو كما ورد في الحديث « أنه جاء » وهم يغالون في جمعه فعمل يعطونهم .
قال ابن الأثير : « حكاه روى بالتشديد ، أي محبهم على الضبط ويحمل هذا الفعل عليهم مما
يسعد عليه » . وفي الأصل : « تعيبك عليا وكسرى هذا » وأثبت ما في ح .
(٢) في الأصل : « تعيبك جانا » وأثبت ما في ح .
(٣) ح : « وكان عتبة قصيضا » .
(٤) في الأصل : « دينه » والوجه ما أثبت من ح .

هو إنا لا ندعوك إلى ترك عليّ ونصير معاوية ، ولكننا ندعوك إلى البقية^(١)
 فطلق فيها صلاحك وصلاحنا .

فتكلم الأشعث فقال : يا عتبة ، أما قولك إن معاوية لا يلقي إلا عتبا
 فإني لقيت والله لما عظم عني ولا صمرت عنه ؛ فإن أحب أن أجمع بينه وبين
 عليّ ففست . وأما قولك إن رأس أهل العراق وسيد أهل اليمن فإنّ رأس
 المتبع والسيد المطاع هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام . وأما ما سلب من عثمان
 إلى فوالله ما رادني صهره شرقا ، ولا عمه غربا . وأما هيبك أحماني فإنّ هذا
 لا يقرّبك مني ولا يبعدني عنهم . وأما محاماني عن أهل العراق فإنّ زلّ بيتنا
 حماء . وأما البقية فليست بأحوج إليها ما ، وسنرى رأينا فيها إن شاء الله .

فلما بلغ معاوية كلام الأشعث قال : « يا عتبة ، لا تفعه بعدها ؛ فإن الرجل
 عظيم عند نفسه ، وإن كان قد جنح للسلم » . وشاع في أهل العراق ما قاله عتبة
 للأشعث وما رده الأشعث عليه :

وقال النجاشي يمدحه :

يا ابن قيس وحارث ويزيد أنت والله رأس أهل العراق
 أنت والله حية تمت المم قيس فيها عساء الرافي
 أنت كالشمس والرجال نحوم لا يرى صوذها مع الإشراف
 قد حيت العراق بالأسل الثم ر وبسيف كالبروق ، الرقاق
 وأحباك إذ دعوت إلى الشا م على القب كالسحوق العتاق^(٢)

(١) البقية : الإغواء . والمرب يقول فعدو إذا غلب : « سبه » أي أموا عليها ولا
 تتأملوا . قال الأعشى :

« فالوا البقية والمطل يأخذهم »

(٢) الثوب . الحبل بصامرة . والسحوق : النحلة لظومة .

وَسَرَّتِ الْقِتَالَ فِي الشَّامِ بِالْبَيْتِ
لَا تَرَى غَيْرَ أَذْرُوعٍ وَأَكْفَى
كَلِمًا قُلْتُ قَدْ تَصَرَّعْتُ الْمَيَّةَ
قَدْ قَضَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ
وَبَقِيَ حَقُّكَ الْعَظِيمُ عَلَى النَّاسِ
أَنْتَ حَيٌّ لَمْ تَقْرَبْ بِالْوَدِّ
لَا سِرَّ تَاجٍ جَدُّهُ وَأَبِيدُ
يَسُ مَاعِظُهُ ابْنُ هَنْدٍ وَمَنْ يَتِ
عَنِ اللِّوَاظِي وَالْمَلِاحِ الدَّقَاقِ^(١)
وَرَعُوسٍ بِهَا مَيَا ، أَفْلَاقِ^(٢)
بِجَاءِ سَقِيَّتِهِمْ بِكَاسٍ دِهَاقِ^(٣)
وَسَارَتْ بِهِ الْفِلَاصُ لِلنَّاقِ^(٤)
مِنْ وَحْيٍ لِلْمَلِكِ صَمْبُ الْمَرَاقِ
وَلِشَاثَتَيْنِ مَرُّهُ لِلْمَذَاقِ
لَوْ وَقَّاهُ رَدَى الثَّنِيَّةِ وَاقِ^(٥)
لَكَ لِلنَّاسِ حَنْدٌ ضَيْقِ الْخِلَاقِ

معاوية ومرو : قال : وإن معاوية لما ينس من حمة الأشعث قال لعمر بن العاص : إن
رأس الناس بيد علي هو عبد الله بن عباس ، فلو أقيمت إليك كتاباً لعلك
ترقه به^(٦) ؛ فإياه إن قال شبتاً لم يخرج علي منه ، وقد أكلت الحرب ولا أراما
نصير [إلى] العراق إلا يهلك أهل الشام . قال له عمرو : إن ابن عباس
لا يخرج ، ولو طيعت فيه [ل] طيعت في علي . فقال معاوية : علي ذلك ،
فاكتب إليه .

فكتب إليه عمرو : « أما بعد فإن الذي نحن وأنتم فيه ليس بأول أمر^(٧) »
كتاب عمرو
إلى ابن عباس

(١) في الأصل :

وأدركنا تكلم الية في الفتنة بالاضرب والطماعين

وقد أشير في حاشي الأصل إلى هذه الرواية التي أضيفها من ج .

(٢) أفلاق : جمع فلق ، بالكسر ، وهو الفلوق .

(٣) دِهَاقٍ : جمع دِهَاقٍ ، وهو الدِهَاقُ ، وهو الدِهَاقُ .

(٤) سَارَتْ : جمع سَارَتْ ، وهو السَارَتْ ، وهو السَارَتْ .

(٥) وَاقٍ : جمع وَاقٍ ، وهو وَاقٍ ، وهو وَاقٍ .

(٦) رَقَّه به : « لقي للنية » .

(٧) في الأصل : « رقه به » وأثبت وجهه من ج (٢ : ٢٨٨) .

(٧) في الأصل : « ليس بأمر » وأثبت ما في ج .

قاده البلاء ، وساقته العافية^(١) ، وأنت رأس هذا الجمع^(٢) بعد عليّ ، فانظر فيما
 بقى ودع ما مضى ، فوالله ما أبقت هذه الحرب لنا ولكم حياة^(٣) ولا صبراً .
 واعصوا أن الشام لا تُهتِك إلا بهلاك العراق ، وأن العراق لا يُهلك إلا بهلاك
 الشام ، وما خيراً بعد هلاك أعدادنا منكم ، وما خيراً بعد هلاك أعدادكم منا .
 ولما نقول لئلا الحرب عارت^(٤) ، وسكنا نقول لئلا لم نتمكن ، وإن فينا من
 يكره القتال كما أن فيكم من يكرهه ، وإما هو أمير مطاع أو مأمور مطيع ،
 أو مؤثر مشاور ، وهو أنت . وأما الأشتر الصفيط الطيع ، القاسي [القلب] ،
 فليس بأهل أن يدعى في الشورى ولا في حواص أهل السخوى .
 وكتب في أسفل الكتاب :

طال البلاء وما يُرجى له آس
 بعد الإله سيوى رفق ابن عباس
 قولاً له قول من برضى محطوته^(٥)
 لا تنس خطك إن الخاسر الناس
 يا ابن الذي زَمَزَمَ سقيا الجميع له
 أعظم بذلك من غر على الناس
 كل لصاحبه قرّب يساوره
 أشد العرب أسود بين أحياس^(٦)

- (١) هذه الجملة ليست في ح .
 (٢) في الأصل : « أهل الجمع » وأثبت ما في ح .
 (٣) في الأصل : « حياة » .
 (٤) في الأصل وح : « عادت » .
 (٥) ح : « قول من يرحم مودته » .
 (٦) يساوره : يواشيه . وفي الأصل : « يساوره » تحريف . والبيت م يروى ح .
 والأحياس : جم جيش ، ماكسر ، وهو الشجر الكثير اللثب .

لو قيس بينهم في العزب لاعتدلوا
 العجزُ بالعجز ثم الراسُ بالراسِ
 انظر قدى لك نفي قتل قاصية
 فظهر ليس لها راقٍ ولا آسي
 إن العراق وأهل الشام لن يحدوا
 طمّ الحياة مع المستغلق القاصي
 بسرّ وأصحابٍ بسري والذين هم
 داء العراق رجالٌ أهلٌ وسواسِ
 قومٌ عراءٌ من الطيرتِ كلهم
 فإساوى به أصحابه كاسي
 إلى أرى الخير في سِلْمِ الشام لكم
 والله يعلم ، ما بالسلم من بأس
 فيها التفتي وأمرٌ ليس يجهلها
 إلا المحمول وما التوكي كأعباس

قال : فلما فرغ من شعره عرّسه على معاوية فقال معاوية . « لا أرى
 شعرك فصحك وقال : « قاتل الله ابن الماس ، ما أعراه بك يا ابن عباس ،
 أجهه وليردّ عليه شعره الفصلُ بن الماس ؛ فإنه شاعر » فكتب ابن عباس
 إلى عمرو :

عرض ابن عباس
 كتاب عمرو على
 علي

« أما بعد فإنّي لا أعلم رجلاً من العرب أقلّ حياءً منك ، إنه مال بك
 معاوية إلى الهوى ، وبعثه دبّك بالثمن اليسير ، ثم حبّطت بالماس في عشوة

جواب ابن عباس

علمًا في الملك^(١)، فلما لم تر شيئًا أعطت الدنيا إعظام أهل الذنوب^(٢)، وأظهرت فيها نراة أهل الورع^(٣)، فإن كنت ترضى الله بذلك مدغ مصر وأرجع إلى بيتك وهذه الحرب ليس فيها معاوية كمل، ابتدأها على بالحق وانتهى فيها إلى المدر، وبدأها معاوية بالبنى وانتهى فيها إلى الشرف، وليس أهل العراق فيها كأهل الشام، بايع أهل العراق عليًا وهو خير منهم، وبايع معاوية أهل الشام وهم خير منه. ولست أمانت فيها سواد، أردت الله وأردت أنت مصر. وقد عرفت الشيء الذي باعدك مني، ولا أرى^(٤) الشيء الذي قرأك من معاوية فإن ترد شرًا لا سبقتك به، وإن ترد خيرًا لا تسبقنا إليه. [والسلام] .

ثم دعا [أحياه] الفصل بن العباس فقال له : يا ابن أم، أجب عمرًا .
فقال الفضل :

يا عمرو حسبك من حذع ووسواس
إلا تواتر طعن في ثورك
هذا الدواء الذي يشي جماعتكم
أما على فإب الله فصته
إن تعقلوا الحرب سقمها تحبته
قد كان منا ومنكم في مجاحتها
قتلى العراق بقتلى الشام ذاهنة
فاذهت فليس لفاء الجهل من آمي
يشي الشمس ويشي نحوه الراس
حتى تطيموا عليًا وابن عباس
بمصل ذي شرف عال على الناس
أو تيمثوها فإننا غير أنكاس
ما لا يرذ وكل عرضة الياس
هذا بهذا وما بالحق من باس

(١) ح (١ : ٢٨٨) : « في الدنيا »

(٢) بدل هذه الصلة ق ح : « فأعطتها إعظام أهل الدنيا » .

(٣) النراة : تساعد على السوء كالنوم . وفي الأصل : « النراة » . وفي ح :

« ثم ترهم أنك تنزه عنها تنزه أهل الورع » .

(٤) ح : « ولا أعرف » .

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي مَعْرِ لَقَدْ جَلَّتْ شَرًّا وَحَطَّتْ مِنْهَا حُتُوتُ الْكَاسِ
 يَا عَمْرُو إِنَّكَ عَارٍ مِنْ مَعَارِمِهَا وَالرَّاقِصَاتِ وَمِنْ يَوْمِ الْجُرَا كَلِمِي
 ثُمَّ عَرَضَ الشَّعْرَ وَالْكَتَابَ عَلَى عَلِيٍّ فَقَالَ : « لَا أَرَاهُ يُحْيِيكَ شَيْءٌ بِمَدَّهَا
 إِنْ كَانَ يَقْتُلُ ، وَلَعَلَّهُ يَمُودُ فَنَمُودُ عَلَيْهِ » . فَلَمَّا انْتَهَى الْكِتَابُ إِلَى عَمْرُو أَتَى بِهِ
 مَعَاوِيَةَ فَقَالَ : « أَنْتَ دَعَوْتَنِي إِلَى هَذَا ، مَا كَانَ أَغْنَانِي وَإِيَّاكَ عَنْ بَنِي
 عَبْدِ الْمُطَّلِبِ » . فَقَالَ : « إِنْ قَتَلَ ابْنُ عَتَّاسٍ وَقَاتَ عَلَى قَلْبٍ وَاحِدٍ ، كَلَامُهَا
 وَلِذَلِكَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ حُشِنَ فَلَقَدْ لَانَ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ تَمَطَّ أَوْ عَطَّمَ
 صَاحِبَهُ فَلَقَدْ قَارِبَ وَجَّعَ إِلَى التَّسَلُّمِ » . وَإِنَّ مَعَاوِيَةَ كَانَ يَكْتَابُ ابْنَ عَبَّاسٍ
 وَكَانَ يُجِيبُهُ بِقَوْلٍ لَيْنٍ ، وَذَلِكَ قِيلَ أَنَّ بَعْظِمَ الْحَرْبِ ، فَلَمَّا قُتِلَ أَهْلُ الشَّامِ قَالَ
 مَعَاوِيَةُ : « إِنْ ابْنُ عَتَّاسٍ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَأَمَّا كَانَتْ إِلَيْهِ فِي عِدَاوَةِ
 بَنِي هَاشِمٍ لَنَا ، وَأَخَوْفُهُ عَوَاقِبُ هَذِهِ الْحَرْبِ لَعَلَّهُ يَكْتُبُ عَلَيْنَا » . فَكَتَبَ إِلَيْهِ :
 « أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ بَنِي هَاشِمٍ لَسْتُمْ إِلَى أَحَدٍ أَسْرَعَ بِالْمَسَاءَةِ مِنْكُمْ إِلَى
 أَنْصَارِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ ، حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ تَقْتُلُونَ طَلْعَةً وَالتَّرْبِيزَ لَطْلِبَهَا دَمَهُ ، وَاسْتَعْظَامُهَا
 مَا نَبِيلَ مِنْهُ ، فَإِنْ يُمْكِنُ ذَلِكَ لِسُلْطَانِ بَنِي أُمَيَّةٍ فَقَدْ وَرَّيْهَا عَدُوٌّ وَتِيمٌ ،
 [لَمْ تَنَافِسُوا] وَأَعْلَاهُمْ لِمَنْ الطَّاعَةُ . وَقَدْ وَقَعَ مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ تَرَى ، وَأَكَلَتْ
 هَذِهِ الْحُرُوبُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ حَتَّى اسْتَوَيْنَا فِيهَا ، فَمَا أَطْمَعُكُمْ فِيمَا أَطْمَعُكُمْ فِيكُمْ ،
 وَمَا أَبْسَكُكُمْ فِيمَا آيَسْنَا مِنْكُمْ . وَقَدْ رَجَوْنَا غَيْرَ الَّذِي كَانَ ، وَخَشِينَا دُونَ مَا وَقَعَ ،
 وَلَسْتُمْ بِمَلَاقِينَا الْيَوْمَ بِأَحَدٍ مِنْ حَدِّ أَمْسٍ ، وَلَا غَدًا بِأَحَدٍ مِنْ حَدِّ الْيَوْمِ ،
 وَقَدْ قَسَمْنَا بِمَا كَانَ فِي أَيْدِيهَا مِنْ مُلْكِ الشَّامِ فَاقْبَعُوا بِمَا فِي أَيْدِيكُمْ مِنْ مُلْكِ الْعِرَاقِ ،
 وَأَبْقُوا عَلَى قُرَيْشٍ ؛ فَإِنَّمَا بَقِيَ مِنْ رَحَالِهَا سِتَّةٌ ، رَجُلَانِ بِالشَّامِ ، وَرَجُلَانِ
 بِالْعِرَاقِ ، وَرَجُلَانِ بِالْحِجَازِ . فَأَمَّا الدِّانُ بِالشَّامِ فَأَنَا وَعَمْرُو ، وَأَمَّا الدِّانُ بِالْعِرَاقِ
 فَخَالَتُ وَعَلِيٌّ ، وَأَمَّا الدِّانُ بِالْحِجَازِ فَسُودُ بْنُ عُمَرَ ، وَاثْنَانِ مِنَ السِّتَةِ نَاصِبَانِ لَكَ ،

كِتَابُ مَعَاوِيَةَ
 لِمَوْلَانِ ابْنِ عَبَّاسٍ

واثنان واقفان [فيك] ، وأنت رأس هذا الجمع اليوم ، ولو بايع لك الناس بعد
عثمان كتبنا إليك أمرع منا إلى علي . » . و كلام كثير كتب إليه .

فلما انتهى الكتاب إلى ابن عباس أسخطه ثم قال : حتى متى يحط ب حواء ابن عباس
[ابن هند] إلى علي ، وحتى متى أجمع على ما في نفسي ؟ ! فكتب إليه :

« أما بعد [فقد أتاني كتابك وقرأته] ، فأما ما ذكرت من سرعتنا [إليك]
بالبيعة في أنصار ابن عثمان ، وكراهيتنا لسلطان بني أمية ، فلمعري لقد أدركت
في عثمان حاجتك حين استعصرك لم نصرة ، حتى صرت إلى ما صرت إليه ،
ويبي ويبتك في ذلك ابن عتك وأخو عثمان الوليد بن عقبة^(١) . وأما طلحة
والزبير [فإيهما أجدا عليه ، وصيقا حياقه ، ثم خرجا] ينقضان البيعة ويطلبان
الملك^(٢) ، فقاتلناهما على الكُث وقاتلك على البقي . وأما قولك إنه لم يبق
عن قريش غير ستة ، فما أكثر رجالها وأحسن بقيتها ، [و] قد قاتلك من
حيارها من قاتلك ، لم يحد لنا إلا من حدلك .

وأما إعرائك يد ما عدني وتيم فأبو بكر وعمر خير من عثمان ، كما أن
عثمان خير منك : وقد متى لك منا يوم بسبك^(٣) ما قبله ويخاف ما بعده^(٤) .
وأما قولك إنه لو بايع الناس لي لاستقامت لي^(٥) ، فقد بايع الناس عليا وهو
خير مني لم يستقيموا له . وإنما الخلافة لمن كانت له في المشورة . وما أنت
يا معاوية والخلافة وأنت طليق وابن طليق ، [والخلافة للمهاجرين الأولين ،
وليس الطلقاء منها في شيء . والسلام] . » .

-
- (١) هو أخوه لأنه كما سبق في حواشي ٢٤٧ .
(٢) في الأصل : « فتصا البيعة وطلب الملك » وأثبت ما في ح .
(٣) ح (٢ : ٢٨٩) : « ما بسبك » .
(٤) ح : « وتخاف ما بعده » .
(٥) بدلها في ح : « ولاستقاموا » .

فلما انتهى الكتاب إلى معاوية قال : هذا على بنسبي . لا والله
لا أكتب إليه كتاباً سنة [كاملة] . وقال معاوية في ذلك :

دعوتُ ابنَ عباسٍ إلى حَدِّ حُطَّةٍ وكانَ امرأً أَهْدَى إِلَيهِ رِسَالِي
فَأُحْلِفَ ظَنِّي وَالْحَوَادِثُ بَجَهِّ ولمْ يَكْ فِيمَا قَالَ مَنِّي بَوَاصِلِ
وما كانَ فِيمَا جَاءَ مَا يَسْتَحِقُّهُ وما زادَ أَن أَغْلَى عَلَيْهِ مَرَّاجِلِ
فَقُلْ لابنِ عباسٍ تُرَاكَ مَقْرُفًا بقَوْلِكَ مَن حَوَّلَ وَأَنْتَ آكِيلِ
وقُلْ لابنِ عباسٍ تُرَاكَ غَوْفًا بِمَهْلِكَ حَلَى لِي غَيْرَ غَافِلِ
فَأَبْرِقْ وَأَرْعِدْ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنِّي إِلَيْكَ بِمَا يَشْجِيكَ سَنَطُ الْأَنَامِلِ

فلما قرأ ابنُ عباسٍ الشعرَ قال : « لن أشتبك بعدها » .

وقال الفضل بن عباس :

شعر الفضل بن
عباس

أَلَا يَا ابنَ هِذِي إِنِّي غَافِلٌ وَأَنْتَ مَا تَسْعَى لَهُ غَيْرُ مَائِلِ
لَأَنَّ الَّذِي اجْتَبَيْتَ إِلَى الْحَرْبِ مَائِيهَا عَلَيْكَ وَأَلْقَيْتَ بِرَّكُمْ بِلَا سَكَلِ (١)
فَأَصْبَحَ أَهْلُ الْأَشْيَاءِ ضَرِيرِينَ خَيْرَةً وَقَفَّةً قَائِعٍ أَوْ شُحَيْمَةً آكِلِ (٢)
وَأَبْقَيْتَ أَنَا أَهْلُ حَقٍّ وَإِيمَانٍ دَعَوْتَ لِأَمْرٍ كَانَ أَبْطَلَ بِأَطْلِ
دَعَوْتَ ابنَ عباسٍ إِلَى التَّسَلُّمِ حُدُوعَةً وَلَيْسَ لَهَا حَقٌّ تَدِينُ بِقَابِلِ
فَلَا سَلَمَ حَتَّى تُشَجَّرَ الْخَلِيلُ بِالْقَنَا وَتُضْرَبَ هَامَاتُ الرِّجَالِ الْأَمَائِلِ
وَأَلَيْتَ : لَا أَهْدِي إِلَيْهِ رِسَالَةً إِلَى أَنْ يَحُولَ الْحَوْلُ مِنْ رَأْسِ قَابِلِ
أَرَدْتُ بِهِ قَطْعَ الْجَوَابِ وَإِيمَانًا رَمَاكَ ظَمُّ يُبْطِلُ بِنَاتِ اللَّقَائِلِ
وَقُلْتُ لَهُ لَوْ بَاتَمُوكَ تَبْتَهُمُ فَبِذَا عَلَى خَيْرٍ حَافٍ وَقَاعِلِ
وَمَنْ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ وَفَارِسِهِ إِنْ قِيلَ هَلْ مِنْ مُنَادِلِ

(١) كذا ورد صدر هذا البيت . والمطلوعة ثم ترد في مطلعها من ح .

(٢) انظر من ٣٦٧ .

قدوسكه ان كنت تبغى مهاجراً أنتم كفضل سيف غير حلال^(١)

احتجاج بعض
الرؤساء عند
معاوية

مرض شمره على عليّ فقال : « أنت أشعر قريش » . ف ضرب بها الناس إلى معاوية .

ودكروا أنه اجتمع عند معاوية تلك الليلة عتبة بن أبي سفيان والوليد بن عتبة ، ومروان بن الحكم ، وعبد الله بن عامر ، وابن طلحة الطلحات ، فقال عتبة : إن أمرنا وأمر عليّ لمتص ، ليس منا إلا موثور نحاج . أما أنا فقتل جدى ، واشترك فى دم نحومتى يوم بدر . وأما أنت يا وليد فقتل أباك يوم الجمل ، وأبنتم إخوانك . وأما أنت يا مروان فكما قل الأول^(٢) :

وأملتني يا ابن حريصاً ولو أدركته صير الوطاب^(٣)

قال معاوية : هذا الإقرار فأين العير^(٤) ؟ قال مروان : أى عير تريد ؟ قال : أريد أن يشجر بالرماح . فقال : والله إنك لهارل ، ولقد ثقلنا عليك . فقال الوليد بن عتبة فى ذلك :

يقول لنا معاوية بن حرب
يشد على أبي حسن عليّ
فبهتك جمع اللبائ منه
قلت له أتلعب يا ابن هند
أأمرنا بحقيق بطن واد
أما فيكم لواتيركم طلوب
بأسمر لا تهجئه السكوب
وتقع القوم مطرد يثوب
كأنك وستننا رجل غريب
إذا نهشت فليس لها طيب

(١) عمر اموم : سبهم . واعلال ، فتح أوله : جم الحلال بضمه ، وهو السيد فى عشره ، الاحتجاج ، الركن فى محله . وفى الأصل : « جعل السيد غير حلال » تحريف .
(٢) هو امرؤ القيس ، من أبيات له فى ديوانه ص ١٦٥ .
(٣) عدا هو قاتل والد امرئ القيس ، وهو علاء بن حارث السكاهلى . والجريش : الذى يأخذ يرقه . صغر وشابه : قتل .
(٤) العير : جم عبور ، والعبرة : الحية والأفعى .

وما خُصِّعَ يَدْبُ يَظُنُّ وَإِ
بَأَضْفَ حِيلَةً مَنَّا إِذَا مَا
دَعَا لِلْقَاءِ فِي الْمِجْجَاءِ لَانِ
سِوَى عَمْرٍو وَقَتَهُ حُصَيْنَاهُ
كَأَنَّ الْقَوْمَ لَمَّا عَابَتُوهُ
لَمَرَّ أَيْ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَرْبٍ
لَقَدْ نَادَاهُ فِي الْمِجْجَاءِ عَلَيَّ

غضبة عمرو مصعب عمرو وقال : إن كان الوليدُ صادقاً مبيتاً عليّاً ، أو ليَقِفَ حيثُ
يسمع صوته

وقال عمرو :

يَدْكُرُنِي الْوَلِيدُ دُعَا عَلِيٍّ
مَتَى يَدْكُرُ مَشَاهِدَهُ فَرِيشُ
فَأَمَّا فِي الْقَاءِ فَبَيْنَ مَسْهُ
وَعِزَّتِي الْوَلِيدُ لِقَاءِ لَيْثٍ
لَقِيتُ وَلَسْتُ أَجْهَلُهُ عَلِيّاً
فَأَطْلَعْتُهُ وَيَطْعُنُنِي خِلَاساً
فَرُمْتُهَا مِنْهُ بِابْنِ أَبِي مُتَيْطِ
فَأَقْسِمُ لَوْ سَمِعْتُ نِدَا عَلِيٍّ
وَلَوْ لَاقِيَتُهُ شَقَّتْ جُيُوبُ

وَمَنْ لَرَّهْ يَمْلُؤُهُ الْوَعِيدُ
يَطْرُقُ مِنْ خَوْفِهِ الْقَلْبُ الشَّدِيدُ
مَعَاوِيَةَ بْنِ حَرْبٍ وَالْوَلِيدُ
إِذَا مَا زَارَ هَابَتُهُ الْأَسْوَدُ^(١)
وَقَدْ مَلَّتْ مِنَ الْقَلْقِ السَّكْبُودُ
وَمَا دَا بَمَدَّ طَلْسِيهِ أَرِيدُ
وَأَنْتَ الْفَارَسُ الْبَطْلُ النَّجِيدُ
لَطَارَ الْقَلْبُ وَانْتَفَخَ الْوَرِيدُ
هَلِكٌ وَلَطَمْتُ فَيْكَ الْخُلْدُودُ

(١) كذا ورد هذا البيت .

(٢) زار : زار وصاح .

آخر الجزء السادس ويتلوه في السابع : « ثم إنهم اتفقوا بصقين واقتلوا
أشد القتال حتى كادوا أن يتفانوا » : والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما يا إله العالمين آمين رب العالمين .

وحدث في الجزء العاشر من نسخة عبد الوهاب بخطه : « سمع جهمه من
الشيخ أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار ، الأجل السيد الأوحى الإمام قاضي
القضاة أبو الحسن علي بن محمد الدائماني وأخاه القاضي [أبو عبد الله محمد ^(١)]
وأبو الحسين أحمد ، وأبو عبد الله محمد بن القاضي أبي الفتح بن البيضاوي ،
والشريف أبو المصل محمد بن علي بن أبي يعلى الحسيني ، وأبو منصور محمد بن
محمد بن [قري ، قراءة ^(٢)] عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأنماطي .
وذلك في شعبان سنة أربع وتسعين وأربعمائة » .

(١) ليست في الأصل ، وإكمالها مما سلف في نقلها .

(٢) موسمها يماس في الأصل ، وتمكملها مما مضى في أشبهها .

الجزء السابع
من كتاب صفين
لنصر بن مزاحم

رواه أبو محمد سليمان بن الرستم بن هشام التهماني الحراري
رواه أبو عيسى علي بن محمد بن محمد بن عتبة بن الوليد
رواه أبو الحسن محمد بن ماس بن عبد الله بن محمد بن ماس
رواية أبي بصير أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن
رواه أبو الحسين المازني بن عبد الحار بن أحمد العمري
رواه الشيخ الحافظ أبي الرقاب عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأنطاقي
سماع مطهر بن علي بن محمد بن زيد بن ثابت المعروف بابن المحم - غير أنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ الثقة شيخ الإسلام أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك
من أحمد بن الحسن الأنطاقي قال : أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن
عبد الجبار بن أحمد الصيرفي بقراءتي عليه قال : أخبرنا أبو يعلى أحمد بن
عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال : أبو الحسن محمد بن ثابت بن عبد الله بن
محمد بن ثابت الصيرفي قال : أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة قال : أبو محمد
سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الحراري قال : أبو الفضل نصر بن مزاحم .

مِمَّنْ لَهُمُ التَّقْوَا بِصَمَيْن ، وَاقْتَتَلُوا أَشَدَّ الْقِتَالِ حَتَّى كَادُوا أَنْ يَتَقَاتُوا ، ثُمَّ
إِنْ عَمِرُوا مِنَ الْعَاصِرِ مَرَّةً بِالْحَارِثِ بْنِ نَصْرِ الْجَشِيِّ وَكَانَ عَدُوًّا لِمَعْرُ ، وَكَانَ
عَمْرُو قَلْبًا يَحْلِسُ مَحَلًّا إِلَّا ذَكَرَ فِيهِ الْحَرْبُ ^(١) . فَقَالَ الْحَارِثُ فِي ذَلِكَ :

هَجَاءُ الْحَارِثِ
بْنِ نَصْرِ الْجَشِيِّ
لِمَعْرُ

لَيْسَ عَمْرُو بِنَارِكَ ذِكْرَهُ الْخَرِ سَ مَدَى الدَّهْرِ أَوْ يَلَاقِي هَلِيًّا
وَاضَعَ السَّيْفَ فَوْقَ مَنْكِبِهِ الْأُي مِنْ لَا يَحْسِبُ الْفَوَارِسَ شَيْئًا
لَيْتَ عَمْرًا يَلْقَاهُ فِي تَحَسُّرٍ الْفُتَى حَ وَقَدْ صَارَتِ الشُّيُوفُ رِجِيًّا ^(٢)
حَيْثُ يَدْعُو الْبِرَارُ حَامِيَةَ الْقَوَى مَ إِذَا كَانَتْ بِالْبِرَازِ مَلِيًّا

(١) في الأصل : ه المرت ، أي الحارث . والضم مقتضى ما أتيت .

(٢) في الأصل : ه ليس عمرو ه والوجه ما أتيت . والمقطوعة لم تروى مطبوعة من ح .
وحسن النظم شدته ، والنع . ابيار . صارت عصيا ه جبل الفاتكة يهزمون بها عروب
الحي ويأخذونها أخذها .

هوق شُهْبٍ مِثْلِ السَّحُوقِ مِنَ الْمَخَّةِ لِي يَقْدِيَ الْمُبَارِزِينَ : إِلَيَّا^(١)
 فَمَنْ يَأْمُرُو تَسْتَرِجُ مِنَ الْقَضَاءِ يَرِ وتلتقي به فتى هاشمياً
 قاله إن أردت مكرمة الله يَرِ أو الموت كل ذلك علياً

طعنة على عمرو فلما سمع عمرو شعره قال : والله لو عمت أُنَى أموت ألف مَوْتَةٍ لِهَارَتْ
 علياً في أول ما ألقاه ، وما يارره طعنة على فصرعه ، وانقاه عمرو بتورته ،
 فانصرف على عنه .

وقال على حين بدت له عورة عمرو فصرف وجهه عنه :

صربني الأبطال في المشاغِبِ^(٢) صربُ الدِّلامِ الطُّلُحِ المُلَاعِبِ
 أين الضُّرابُ في الصَّحاحِ الثَّانِي حين احرار احْدَقِ الثَّوَابِ
 بالسَّيفِ في نَهْجَةِ الكِتَابِ^(٣) والصبر فيه الحدُ للعواقبِ

ثم إن معاوية عقد لرحالٍ من مُصَرٍّ منهم ثَمَرِينَ أَرْطَاه ، وعبيد الله بن
 عُمر ، وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، ومحمد وعنتمة اما أُنَى سَمِيانَ ، فَصَدَّ
 بذلك إِكْرَامَهُمْ ورفَعَ مَسَارَهُمْ ، وذلك في الوَقَاتِ الأولى من صَمِينٍ ، فَمَنْ
 ذلك رجلاً من أهل اليمن ، وأردوا أَلَا يَثْمُرَ عليهم أحدٌ إِلَّا منهم ، فقام
 رجلٌ من كِنْدَةَ يقال له عبد الله بن الحارث السَّكُونِيُّ ، فقال : يا معاوية ،
 إني قلتُ شيئاً فاستمَّه ، وحمه مِنِّي على الدَّصِيقَةِ . فقال : هاتِ . قال :

عقد معاوية
لألثمة

مقالة عبد الله
بن الحارث
السكوني معاوية

(١) السحوق من التحل : الطويلة ، شبه بها الخيل .

(٢) لثة : الجماعة ، والحصه من الفرسال : وهي ثمن جمع منه ، مع الحارث النحوي
 بالهم ، كمرين وعصين ، وحذف النون للإضافة . وفي الأُمر : صرب ثما ، ووجه
 ما أبنت .

(٣) التهنه : مصدر قولهم تهنت في الشيء - بالهاء للتعامل : أي ردد فيه . وقد
 سكون : نهضة ، بنوينة ، وهو الكف والزجر .

عَمَّاوِيَّ أَحْبَبْتَ فِيمَا الْإِحْسَنَ وَأَحْدَثْتَ فِي الشَّامِ مَا لَمْ يَكُنْ
عَقَدْتَ لُبْسِي وَأَصْحَابِي وَمَا النَّاسُ حَوْلَكَ إِلَّا الْيَمِينَ
حَلَا تَحِيطُ لِمَا عِزَّنَا كَمَا شَيْبَ بِالْمَاءِ تَحْضُ اللَّيْلُ (١)
وَالْأَمْرَ عَقَدْنَا عَلَى مَالِنَا وَإِنَّا وَإِنَّا إِذَا لَمْ نَكُنْ
سَتَعْلَمُ إِنِّي جِئْتُ بِخَيْرِ الْعَرِيقِ وَأَبْدَى بَوَاجِدَهُ فِي الْعَيْنِ
وَبَادَى عَلَيَّ وَأَصْحَابُهُ (٢) وَفُضِكَ إِذْ ذَاكَ عِنْدَ الدَّقْنِ
بِأَنَا شَعَارُكَ دُونَ الدَّانِيَةِ وَأَنَا الرَّمَّاحُ وَأَنَا الْحَسَنُ
وَأَنَا الشَّيْبُ وَأَنَا الْخُتُوفُ وَأَنَا الدَّرُوعُ وَأَنَا الْمِحْنُ

فَكَدَّ لَهُ مَعَاوِيَةُ ، وَنَظَرَ إِلَى وَجْهِ أَهْلِ الْيَمِينِ فَقَالَ : أَعَنْ رِصَالَكُمْ قَالَ
هَذَا مَا قَالَ ؟ فَقَالَ الْقَوْمُ : لَا مَرَجًا بِنَا قَالَ ، الْأَمْرُ لِي بِكَ فَاصْطَنَعَ مَا أَحْبَبْتَ (٣) .
قَالَ مَعَاوِيَةُ . إِنَّمَا حَلَعْتُ بِكُمْ ثِقَاتِي وَثِقَاتِكُمْ (٤) ، وَمَنْ كَانَ لِي فَمِنْكُمْ
وَمَنْ كَانَ لَكُمْ فَمِنْكُمْ . فَرَضَى الْقَوْمُ وَسَكَنُوا ، فَمَا بَاعَ أَهْلَ الْكُوفَةِ مَقَالَةً
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ لِمَعَاوِيَةَ فَيَمِينَ عَقَدَ لَهُ مِنْ رِءُوسِ أَهْلِ الشَّامِ قَامَ [الْأَعْمُورُ]
الشَّيْبُ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ . يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، يَا لَا يَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَ أَصْحَابُ أَهْلِ الشَّامِ
لِمَعَاوِيَةَ ، وَلَكِنَّا يَقُولُ . رَادَّ اللَّهُ فِي هَذَاكَ وَسِرُّرَكَ (٥) ، نَظَرَتْ بِسُورِ اللَّهِ فَفَدَمَتْ
رِجَالًا ، وَأَخْرَجَتْ رِحَالًا ، فَمَالِكُ أَنْ تَقُولَ وَعَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ ، أَسْتَ الْإِمَامَ ،
فَإِنْ هَبَكَتَ فَمَدَانُ مِنْ بَعْدِكَ . بِي حَسًا وَحَسْبًا . وَقَدْ قُلْتُ شَيْئًا فَاسْتَمْنَهُ .
قَالَ . هَاتِ فَضَال :

مقالة الأعور
الذي لعل

(١) ح (٢ : ٢٩٠) : « وسمو إلى » .

(٢) ح : « وشد على أصحابه » .

(٣) في الأصل : « بما أحببت » وثيب ما في ح .

(٤) في الأصل : « أمر ثقاتي وثقاتكم » وكلمة : « أهل » متعجمة ، وفي ح :

« أهل ثقتي » سقط .

(٥) ح : « في سرورك وهداك » .

أما حسن أمت شمس النهار
وأنت وهذان حتى المات
وأنتم أناس لكم سورة
يخبرنا الناس عن فصلكم
عقدت لقوم ذوي تحدة
مسامح بالموت بعد اللقاء
ومن حتى دى بمن حلة
فكل بسرك في قومه
ومن العوارس يوم الزبير
ضربناهم قبل يصبر السهار
ولم يأخذ الصرب إلا الرؤوس
فمن أولئك في أنيسا

وهذان في الحادثات الصبر
بمركة السمع بعد الصبر
يقصر عنها أكف البشر^(١)
ومصكم اليوم فوق الخطر^(٢)
من أهل الحياء وأهل الخطر
منا وإخواننا من مصر
يقيمون في الحادثات الصبر
ومن قال لا فيفيه الخطر
وطلحة إذ قيل أودى غدر
إلى الليل حتى قصينا الوطر
ولم يأخذ الصرب إلا الرؤوس
فمن أولئك في أنيسا

فمن يبق أحد من الناس به طريق^(٣) أوله مبصرة إلا أهدى للشي أو أتحقه.

قال [نصر : وحدنا عمر بن سعد قال] : ولما تعاطمت الأمور على معاوية
[قبل قتل عبيد الله بن عمر بن الخطاب] دعا عمرو بن العاص ، وسر بن أرطاة
وعبيد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، فقال لهم :
إنه قد عني رجال من أصحاب علي ، منهم سعيد بن قيس في همدان ، والأشتر
في قومه ، والمزقال وعدي بن حاتم وقيس بن سعد في الأنصار ، وقد وقتكم

تأمر معاوية
وصحه على يس
أصحاب علي

(١) السورة : مالم : امرأة الرقيقة .

(٢) في الأصل : ه محمد بن العاص صوابه و ح (٢ : ٢٩٠) .

(٣) عمر : بي . ولعاز من الأسداد ، يعاب لها من والفاق . في الأصل : ه فيس عمر .

وأثبت ما في ح .

(٤) الطوق ، مكسر انشاء : القوة والقدرة . وفي الأصل . ه طرف ه تحرب .

يمايتكم بأنفسها [أياماً كثيرة] حتى لقد استحييت لكم ، وأنتم عدتكم
من قريش . وقد أردت أن يعلم الناس أنكم أهل غناه ، وقد عبأت لكل
رجل منهم رجلاً معكم ، فاجعلوا ذلك إلى . فقالوا : ذلك إليك . قال : فأنا
أكفيكم سعيد بن قيس وقومه عدا ، وأنت يا عمرو لأعمرو بنى رهرة المرقال ،
وأنت يا سر قيس بن سعد ، وأنت يا عبيد الله للأشتر النخعي ، وأنت
يا عبد الرحمن بن خالد لأعمرو طيئ . - يسي عدى بن حاتم - ثم ليرد كل رجل منكم
عن حاة الخليل . فجعلها نواثب في حمة أيام ، لكل رجل منهم يوم . فأصبح
معاوية [في غده] فلم يدع فارساً إلا عشدّه ، ثم قصد همدان [بنفسه] وتقدم
الخليل وهو يقول :

لا عيشَ إلا فتنٌ تخيفُ الهام - من أرحبٍ وشاكِرٍ وشبام -
لن تَمُتَ الحرمةُ بعدَ العام - بين قتيلٍ وجريحٍ دام -
سأملكُ المراقَ بالشّام - انمى ابنُ عفانَ مدى الأيام -

فطمعن في أعراض الخليل ملياً . ثم إن همدان تنادت بشمارها ، وأقبحم
سعيد بن قيس فرسه على معاوية واشتد القتال ، وحجز بينهم الليل ؛ فذكرت
همدان أن معاوية فاتها ركصاً . وقال سعيد بن قيس في ذلك :

يا لطف نفس فأتى معاويةً فوق طيرٍ كالسحابِ هاويةً
والرأقصاتٍ لا يعودُ نايبةً^(١) إلا على داتٍ حصيل طارويةً
إن يَمُدَّ اليومَ فكُنِّي طائفةً

فانصرف معاوية ولم يعمل شيئاً . وإن عمرو بن الماص عدا في اليوم الثاني

(١) يسم بالرائصات ، وهي الإبل ترقص في سيرها ، والرقص : سرب من الحب .
انظر آيات العرب للنجدي ص ٢٠ وأما القائل (٣ : ٥١) .

في حمة الخيل، فقصده المرقال، ومع المرقال لواء على الأعظم، في حمة الناس، وكان عمرو بن قرسان قريش، فتقدم وهو يقول :

لا عيش إن لم ألق يوماً هاشمًا ذاك الذي أجشني الحاشما
 ذاك الذي أقام لي أماتما ذاك الذي بثتم عزمي ظالمًا
 ذاك الذي إن ينتج مني سائلا يكر شجاعاً حتى المات لارما
 فظن في أعراض الخيل نربداً، لحمل هاشم وهو يقول :

لا عيش إن لم ألق يومى عمراً ذاك الذي أحدث فينا القمراً
 أو يحدث الله لأمرٍ أمراً لا تخرجني يا نفس صبراً ضميراً
 صر ما هدايتك وطمناً شرراً^(١) ياليت ما تحبني يكون قبراً^(٢)

فطعن عمراً حتى رجع^(٣)، واشتد القتال وانصرف العربون [بعد شدة القتال]، ولم يسر معاوية ذلك .

وإن سمر بن أرطاة عدو في اليوم الثالث في حمة الخيل فاق قيس ابن سعد في كثرة الأنصار، فاشتدت الحرب بينهما، وبرر قيس كآته فيق^(٤) مقرم، وهو يقول :

أما ابن سعد رانه عداة والحررجيون رجال سادة
 ليس فردي في الوعي عداة إن العرار للعتى ولادة
 يا رب أنت لقي الشهادة والقتل خير من عباي عداة
 حتى متى تنتي لي لو سادة

هزيمة قيس
يسر

(١) عدايت : أي هذا سد هدا ، يعني قصدا سد قصع ووالأصل : • مداريك •
 صوابه في ج (٢٩٩ : ٢) .
 (٢) في الأصل : • ياليت ما تحبي • وأوجه ما أتيت من ج .
 (٣) في الأصل : • فظن عمراً • صوابه في ج .

وطاعَنَ خَيْلَ نُسْرِ^(١) ، وبرر له سر بُغْدَ بَيْتِي^(٢) ، وهو يقول :

أنا ابن أُرطاةٍ عَظِيمِ الْقَدْرِ مُرَدَّدٌ فِي غَالِبِ بْنِ فَهْرٍ^(٣)
ليس العِرَارُ من طِبَاعِ نُسْرِ أَنْ يَرْجَعَ اليَوْمَ بِشِيرٍ وَتَرٍ
وقد قصبتُ في عَدُوِّي تَذَرِي يَا لَيْتَ شِفْرِي مَا بَقِيَ مِنْ عَمْرِي^(٤)

ويطمئن نُسْر قيساً فيضربه قيسٌ بالسيف فردّه على عَمِيهِ ، ووجع القومُ
جميعاً ولقيس الفضلُ .

هزيمة الأشر
لعبيد الله
ابن عمر

وإن عبيد الله بن عمر تقدّم في اليوم الرابع ولم يترك فارساً مدكوراً ، وجمع
من استطاع ، فقال له معاوية : إنك تلقى أفعى أهل العراق^(٥) تارفتُ وانتد .
فلقيه الأشرُّ أمامَ الخليل مُرِيداً - وكان الأشرُّ إذا أراد القتال أزيد - وهو يقول :

في كل يوم هامتِ مَقِيرَةٌ بالصَّرْبِ ابْنِي سِنَةَ حَوْخَرَةٍ
والدَّرْعُ خَيْرٌ مِنْ رُودِ حَبْرَةٍ^(٦) يَا رَبُّ جَنِّ حَيْلَ الْكَمَرَةِ
واحمل وقاتي بأكفِّ الفَجْرَةِ لَا تَعْدِلُ الدُّنْيَا جَمِيعاً وَبَرَّةً
ولا يهوضاً في ثوابِ التَّبرَةِ

وشدّ على الخليل حيل الشام فردّها^(٧) ، فاستحميا عبيد الله وبرزَ أمامَ الخليل
وكان فارساً [شجاعاً] وهو يقول :

(١) في الأصل : « طعن خيل نسر » والصواب في ح .

(٢) يقال مضى من التَّهَارِ ، أي ساعة طوية .

(٣) في الأصل : « مراود » ووجهه من ح . وفي ح : « غالب وهير » وغالب هو
ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة .

(٤) بقي ، مكسر لثاق وإسكان الباء للشعر ، وول له طيه . بقي يبق حنق الثاق ، كما
يقولون في بقي ، يعملون ذلك في كل باء مكسر ما قبلها ، يجعلونها ألفاً ، انظر اللسان .
(بقي) .

(٥) ح (٧ : ٢٩٦) : « أفعى أهل العراق » .

(٦) ح : « حائل خير من ثياب الحر » .

(٧) هنا ما في ح . وبدل هذه العارة في الأصل : « فرد الخيل » .

أبى ابن عفان وأرجوري ذاك الذى يُخرجنى من دنى
 ذاك الذى يكشف عني كرتي إن ابن عفان عظيم الخطي
 يأتي له حي بكل قلبي^(١) إلا طلبي دونه ومزني
 حبي الذى أويده حني حني

فحمل عليه الأشر قطعته ، واشتد الأمر ، واصصرف القوم وللأشر
 المضل ، ثم ذلك معاوية .

وإن عبد الرحمن بن خالد عدّا في اليوم الخامس ، وكان أرجوهم عند معاوية
 أن يقال حاجته ، فقواء معاوية لما خيل والصلاح ، وكان معاوية بعده ولداً ،
 فلقبه عدى بن حاتم في حماء مذحج وقصاعة ، فمر عبد الرحمن أمام الخيل
 وهو يقول :

قل لعدى ذهب الوعيد أما إن سيم الله لا مريد
 وخالد يزني الوليد داهى الذى هو فيكم الوحيد^(٢)
 قد ذقت الحرب فريدوا ريدوا ما لنا ولا لكم تحيد
 • عن يومنا ويومكم فتودوا •

ثم حل فطعن الناس ، وقصده عدى بن حاتم [وسدد إليه الرمح
 وهو يقول :

أرجو للمي وأخاف دنى وليس شيء مثل عمو رنى^(٣)
 يا ابن الوليد بنصكم في قلبي كالخصب على فوق قيان الهضب^(٤)

(١) في الأصل : « قلب » صوابه في ح .
 (٢) ح (٢ : ٢٩٢) : « الذى قيل له » .
 (٣) ح : « ولست أرجو غير عمو رنى » .
 (٤) القيان : جمع قنة ؛ ولغة كل شئ : أعلاه .

فلما كاد أن يحاط به بالرمح تورى عبد الرحمن في الصعاج واستتر بأسقة
أصحابه ، واختلط القوم ، ورجع عبد الرحمن إلى معاوية مقهوراً ، وانكسر
معاوية .

وابن أيمن بن حريم الأسدي^(١) لما بلغه ما لقي معاوية وأصحابه شئت ،
وكان أسك رجلاً من أهل الشام واشتره ، وكان في حاجة معتزلاً^(٢) ، فقال
في ذلك :

مُعَاوِيَةُ إِنَّ الْأَمْرَ فِيهِ وَحْدَهُ	وَأَنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ ضَرْأً وَلَا نَمَاً
عَبَّاتُ رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ لِعُسْرِ	بِمَارِيَةٍ لَا تَسْتَطِيعُ لَهَا دَمَاً
وَكَيْفَ رَأَيْتَ الْأَمْرَ إِذَا خَدَّجِدُهُ	لَقَدْ رَأَيْتَ الرَّأْيَ الَّذِي حَشَنَتْهُ جَدُّهَا
نَعْنَى لَقَبِي أَوْ عَدَى بَنِي حَاتِمٍ	وَالْأَشْيَاءُ بِأَسْمَاءٍ ، أَعْمَارُكَ الْبُجْدُهَا ^(٣)
نَمَّحُ الْمِرْقَالِ عَمْرًا وَإِنِّهِ	نَبَيْتُ لَقِيٍّ مِنْ دُورِ عَاتِيَةِ صَبَا
وَإِنْ سَمِدًا إِذَا بَرَزْتَ لِرُجْوِهِ	لَقَدْ رَأَيْتَ هَذَا الَّذِي يَسْمُبُ الصَّدَا
مَلِيٍّ بِضَرْبِ الدَّارِ عَيْنَ نَسِيمِهِ	إِذَا الْحِيلُ أُنْذِتْ مِنْ سَفَايِكَهَا نَقْمَا
رَجَمْتَ فَلَمْ تَعْمَرْ شَيْءَ أَرْدَنَهُ	سَوَى فَرَسٍ أَعْبَتْ وَأَبَتْ بِهَا طَلْعَا
وَدَعَّاهُمْ فَلَا وَائِيَّ لَا تَسْتَطِيعُهُمْ	مَعَاهِرَةً فَاعْمَلْ لِقَهْرِهِمْ خَدَّهَا ^(٤)

(١) أيمن بن حريم بن الأحرم بن شداد بن عمرو بن مالك بن لطيب بن عمرو بن أسد
ابن مرثدة بن مفرقة الأسدي قال المبرد في الكناس : له صبي . وقال ابن عبد البر : أسد
يوم الفتح . وكان يسمى جلس الخلفاء ؛ لأنهم في تحديده صباه وعلمه . وكان به وضع
يعبره رعرعان انظر الإصابة ٣٩٠ . وفي الأصل و : « حريم » صوابه ما رآه المصنف ،
كما في نسخة (حريم) من الإصابة ٢٢٤٢ .

(٢) ح : « وكان معتزلاً لعرب من ثاجبه عنها » .

(٣) الأعمار : جمع غمر ، وهو من لا تجربة له . والبدع : جمع أبدع . وفي الأصل :
« الخدما » وفي ح : « الخدما » والوجه ما أتيت .

(٤) في الأصل : « فاعلم نكبتهم خدما » وأثبت « في ح » .

قال : وإن معاوية أظهر لعمير وثمانية [وجعل يقرّعه ويؤمّحه] وقال :
لقد أنصتُكم إذ لقيتُ سعيد بن قيس في مَدَنٍ وقررتُم ، وإني لجانٌ .
فصعب عروثُم قال : والله لو كان عليّاً ما قحمت عليه يا معاوية ، مهلاً بررت
إلى عليٍّ إذ دعاك إن كنت شجاعاً كما ترغم . وقال عروفي ذلك :

تسيرُ إلى ابنِ ذي بزنٍ صعيدٍ وتتركُ في اللهاجة من دعاكا
فهل لك في أبي حسنٍ عليٍّ لعلَّ اللهَ يُتَكَبَّرُ من قعّاكا
دعاك إلى النزال فلم تُجِبْهُ ولو بارأه ترستَ يداكا
وكنْتَ أعمى ، إذ ناداك ، عنها وكان ~~سكونه~~ ^(١) عنها مفاكا
فأب الكمش قد طحخت رجاها سَخَدَتِه ولم تَصْخُرْ رجاكا
فما انصفتَ تحنّك يا ابنَ هذيل أنفرقه وتُصب من كفّاكا
فلا واللهِ بما أضمرت خيراً ولا أظهرت لي إلا هواكا

[قال] : وإن القرشيين استحيوا فما صنعوا ، وشيئت بهم البياينة
[من أهل الشام] ، فقال معاوية « يا معشر قریش ، والله لقد قرّسكم لقاء القوم
من المتح ، ولكن لا مردّ لأمر الله ^(٢) » ، [وممّ تستحيون ؟] ، إنما لقيتم
كباش أهل العراق ، وقتلتم وقُتِلَ منكم ، ومالكم عليّ من حجة ، لقد
عبأت نفسي ^(٣) لسيّدكم سعيد بن قيس .

فأنا قلّموا عن معاوية أياماً ، فقال معاوية في ذلك :

- (١) أي عن الدعوة أو الدرة . وفي الأصل : « عه » وأثبت ما في ح ليلام
الكلام .
(٢) في الأصل : « الأمر لأمر الله » صوابه في ح .
(٣) في الأصل : « تصقّي » ، والوجه ما أثبت من ح . اضر السطر لثاني .

لعمرى لقد أصفى والنصف عاذة
ولولا رحي أن تبوءوا^(١) سهر
لمأدبت للهيب رحلاً سيواكم
أنذروا من لاقيم قل حيث كنتم
أقيم صاديده العيراق ومن بينهم
وما كان منكم فارس دون فارس
وعابن حَفْنًا في السجاج للماين^(٢)
وأن تفسلوا حاراً وعته الكائن
ولكنما تحمي للوك البطائن
لقدنم حبوشاً أحمرتها العرائ^(٣)
بدا عاشت الهيجا تحقى الظلمات
ولكنه ما قدر الله كان

قال : ولما سمع القوم ما قال معاوية أبوء وعذروا له ، واستقاموا له
على ما يحب .

قال [مصر : وحدث عمرو بن شمر قال] : وما اشتد القتال [وعظم
الخطب] أرسل معاوية إلى عمرو أن قدم عكاً والأشعرين إلى من بارأهم
ومث عمرو إلى معاوية : « إن همدان بارأ عك » . فبعث [إليه] معاوية :
« أن قدم عكاً إلى همدان » . فذهب عمرو فقتل . يامشر عك ، إن علياً قد
عرف أسكن حتى أهل الشام ، فمضى لكم حتى أهل العراق همدان ، فاصبروا وهتوا
بجاحتكم ساعة من النهار ، وقد سمع الحق ففقطه . فقال ابن مسروق اعك
أمهوني^(٤) حتى آتيت معاوية . فأتاه فقال : يا معاوية ، اجعل لينا قريصة
أنتى رحل في العين ، ومن هلك فابن عمه مكانه ؛ لنقر اليوم عينك . قال : ذلك
لك . فرجع ابن مسروق إلى أصحابه وحبرهم الخبر فقالت عك : نحن لحمدان .

ابن مسروق
ومعاوية

فكان همدان وعك

(١) النصف ، بالكسر : الإصاف .

(٢) ح : « أن تبوءوا » .

(٣) أصرتها : أبررتها . وى أحدث : فلا تصعربها ، معناه لا تبرئها إلى الصعراء .

قال ابن الأثير . هكذا جاء في هذا الحديث متعباً ، على حذف الحار وإبدال الفس ، وبه غير
متعب . والعرائ : جمع عربة ، وهي مأوى الأسد ، كالفرس .

(٤) ح (٢ : ٢٩٣) : « أمهلي » .

قال : ففقدت حكي ، ونادى سعيد بن قيس : يالَ همدانَ خذْموا^(١) . فأخذت
السيوفُ أرجلَ عكي ، فنادى أبو مسروق العكي : يالَ عك ، بركاَ كبرك
الكلل^(٢) . فبركوا تحتَ الحجب وشجروهم بالرماح^(٣) ، وتقدم شيخ
من همدان وهو يقول :

يا لَبَكِيلَ لَحْمِها وَحَاشِدُ^(٤) نَفْسِي فِدَاكُمْ طاعِنُوا وَجَالِدُوا
حَتَّى نَمُرَّ مِنْكُمْ الْقَتَّاحِدُ^(٥) وَأَرْحَلُ تَبْمِها سَوَاعِدُ
بِذَاكَ أَوْسَى بَدَأَكُمْ وَالْوَالِدُ إِيَّيْ لَقَاضَى عَصِيَّ وَرَائِدُ
وتقدم رجلٌ من حك وهو يقول :

يدعون همدانَ وَتَدْعُو عَكَا نَفْسِي فِدَاكُمْ يالَ عَكِ بَهْكَا
إِنْ خَدَمَ الْقَوْمُ فَبَرَكَا بَرَكَا لَا تَدْجِلُوا نَفْسِي^(٦) هَيْكُمُ شَكَا
فَدَحَّكَ الْقَوْمُ فَزِيدُوا تَحْكَا

قال : فالتقى القوم الرماح وصاروا إلى السيوف ، وتعالَدوا حتى أدرَكهم
الليلُ ، فقالت همدان : يا معشر عك ، إنا والله لا ننصرف حتى تنصرفوا .
وقالت عك مثل ذلك ، فأرسل معاوية إلى عك : « أيرثوا قسمَ القوم^(٧) »
[وهلوا] . فانصرفت عك ثم انصرفت همدان ، وقال عمرو : يا معاوية ،
لقد بقيت أشدَّ أشداً ، لم أرَ كالْيَوْمِ قطُّ ، لو أن مملكتَ حياَ كمتَ ، أو مع عليَّ

(١) اطر ما سبق ص ٢٥٧ س ١٥ ومن ٣٢٩ س ١٣ .

(٢) الكلل : الخس ، و لمة عك ، وهم يقولون الجيم كافا اطر ما مضى ص ٢٢٨ ، ٣٢٩ .
ول الأصل : « الجلل » صوابه في ح . .

(٣) شجروهم : طعنوهم . ول ح : « فحجرتهم همدان بالرماح » .

(٤) في الاشتقاق ٢٥٠ : « هو حاشد وثو بكيل منهم تفرقت همدان » .

(٥) القحاحد : جمع قحادة ، وهي ما أشرف على القفا من صلم لرأس

(٦) ح : « لا تفسدوا اليوم » .

(٧) ح (٢ : ٢٩٣) : « أن أبروا لهم إخوانكم » .

حيّا كهمدان لكانّ الفناء .

قول عمرو
ل قنال
عكوهمدان

وقال عمرو في ذلك :

إِنَّ عَكًّا وَحَاشِدًا وَنَكِيلًا كَأَسْوَدِ الضَّرَابِ لَأَقْتِ أَسْوَدًا
وَحَتًّا الْقَوْمُ يَالْتَمَاً وَنَسَاقُوا بَطْبَاتِ السُّيُوفِ مَوْتًا عَتِيدًا
لَيْسَ يَدْرُونَ مَا الْفِرَارُ وَإِنْ كَا نَ فِرَارًا لَكَانَ ذَاكَ سَدِيدًا^(١)
لَمُورَارِ الْمَنَاقِبِ الْعُلْبِ هَالِكُثْمٌ وَضَرْبِ السُّومَيْنِ الْخُلْدُودَا
يَعْلَمُ اللَّهُ مَا رَأَيْتُ مِنَ الْقَوَى مَرَارُورًا وَلَا رَأَيْتُ صُدُودَا
غَيْرَ صَرْبِ قَوْقِ الطَّلَى وَطَى مَ وَفَرَجِ الْحَدِيدِ يَفْلُو الْحَدِيدَا
وَلَقَدْ فَصَّلَ الْمُطِيعُ عَلَى الْعَا صِي وَلَمْ يَبْلُغُوا بِرِ الْهُجُودَا
وَلَقَدْ قَالَ قَتْلٌ خَدَّمُوا الشُّو قَ فَحَرَّتْ هُنَاكَ عَكَ قُمُودَا
كَبِيرُوكِ الْحَالِ انْقَلَبَا الْحَا لُ فَا تَنْفِلُ إِلَّا وَثِيدًا^(٢)

سقاء معاوية
ل السقاء

ولما اشترطت عكّ والأشعرون على معاوية ما اشترطوا من الفريضة
والمعطاء فأعطاهم ، لم يبق من أهل العراق أحد في قلبه مرض إلا طمع في
معاوية وشخص بصره إليه^(٣) ، حتى فشا ذلك في الناس ، وبلغ ذلك عتيا
فساءه .

ههه النور
الراعي لك
والأشعرون

وجاء المنذر بن أبي يحيى الوادعي^(٤) ، وكان فارس تهمدان وشاعرهم فقال :

(١) ل الأصل : « وكان ذلك شديدا » صوابه ل ح .

(٢) ل الأصل و ح : « كبراك » ولا وجه لها .

(٣) ح : « وشخص بصره إليه » .

(٤) الراعي : نسبة للمؤدعة ، ومم يطن من همدان . الاشتقاق ٢٥٣ . وفي الأصل :

« الأوراعي » صوابه ل ح والإصابة ٨٤٥٩ - قال ابن حبر : « له إدراك » هو أول
من جعل سهم البرادين دون سهم الرماة ، فبلغ عمر فأنجبه . وفي الأصل أيضا : « بن أبي
حيضة » وفي ح : « بن أبي حنيفة » صوابها ل الإصابة .

« يا أمير المؤمنين ، إن عكبا والأشعريين طلبوا إلى معاوية العرائص والمعطاء^(١) وأعظام ، فباعوا الذين مالهيا ، وإنا رخصنا بالآخرة من الدنيا ، وبعراق من الشام ، وبعث من معاوية . والله لأخرننا خير من ديارهم ، ونعرفنا خير من شامهم ، ولإيماننا أهدى من إيمانهم ، فاستمعينا بالحرب ، وثق منا بالنصر^(٢) واجلنا على الموت » . ثم قال في ذلك :

إن عكبا سوا العرائص والأشعريين
تركوا لدين المعطاء والعريص
وسألوا حسن الثواب من الله وقسموا على الجود وريه
فلكل ما سألوا ونوا كلنا بحسب اختلاف حطته
ولأهل العراق أحسن من نحر^(٣) ما بددت السموية
ولأهل العراق أنحل^(٤) للثقة من دأب تحت العداوة^(٥)
ليس منا من لم يكن لك في الله ريك يادا الولا ووصيه
فقال علي حنك ، رحلت الله . وأنى عليه حيرا وعلى فومه وانتهى
شعره إلى معاوية فقال معاوية والله لأستبدن بالأمور^(٦) تهت^(٧) . ولأفمن
فيهم من حتى تعبت ديارى آخرة .

وإن لنا أصبح الناس سدا على مصافهم ، وإن معاوية ردى في أحياء
البن فقال : عشوا إلى^(٨) كل فارس مذكور فيكم ، أنقوى به هذا الخي من
قال عثمان

(١) في الأصل : « والقار » صوابه في ح .
(٢) بدل حرب الخيل في ح : « فاستمعنا بالنصر » وهو نفس وتحرير .
(٣) سألوا . محمد سألوا . والشبه . المروية إلى قوله بثم من دمشق وأدركت
والها مسبب الحية . وهي أجود أنواع الحية ح (٢ : ٢٩٤) : « لثه » ، تحريف
(٤) ح : « لنا عمت البلاد » .
(٥) في الأصل : « أهل تناب على » والوجه ما أتيت من ح
(٦) ح : « عوالي » .

قَدْرٌ^(١) مَحْرَجَتْ حَيْلٌ عَظِيمَةً ، فَلَمَّا رَأَاهَا عَلِيٌّ عَرَفَ أَنَّهَا عِيُونَ الرِّجَالِ
فَمَادَى : يَا مَعْشَرَ بَنِي قَيْسٍ . فَأَجَابَهُ سَعِيدُ بْنُ قَيْسٍ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَجِيلُ .
فَحَلَّ حَتَّى خَالَطَ الْحَيْلَ وَاشْتَدَّ الْفَقَالُ ، وَحَظَمْتُهُمْ هَمْدَانُ حَتَّى اخْلَقُوهُمْ بِمَعَاوِيَةَ
فَقَالَ : مَا لَقِيتُ مِنْ هَمْدَانٍ ، وَحَرَجٍ جَرَعًا شَدِيدًا وَأَمْرَ عٍ فِي مُرْسَانِ أَهْلِ الشَّامِ
الْقَتْلِ ، وَجَمَعَ عَلِيٌّ هَمْدَانَ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ هَمْدَانَ ، أَتُمْ دِرْعِي وَدُرِّي يَا هَمْدَانُ ،
مَا تَصْرُفُ إِلَّا اللَّهُ وَلَا أَحْبَبْتُ عَيْزَهُ . فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ قَيْسٍ : « أَجَنَّا اللَّهَ
وَأَحْبَبْنَاكَ^(٢) » ، وَبَصُرْنَا بِبَنِي اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي قَوْمِهِ ، وَقَاتَلْنَا مَعَكَ مَنْ لَيْسَ بِمِثْلِكَ ،
فَارْمَ مَا حَيْثُ أَحْبَبْتَ .

قال نصر : وفي هذا اليوم قال عليٌّ عليه السلام :

وَلَوْ كُنْتُ بَوًّا عَلَى بَابِ خَيْفَةٍ لَقَتُّ لَهْمَدَانَ ادْخِلِي سَلَامًا .

إعجاب علي
بهمدان

فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمُصَاحِبِ بَوٍّ هَمْدَانُ : اكِفِي أَهْلَ خَيْفٍ ! فَإِنِّي
لَمْ أَلْقَ مِنْ أَحَدٍ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ .

قتال همدان
وأهل خيصة

فَتَقَدَّمَ وَتَقَدَّمَتْ هَمْدَانُ وَشَدَّوْا شَدَّةً وَاحِدَةً عَلَى أَهْلِ خَيْفٍ فَصَرَّ يَوْمَ ضَرْبًا
شَدِيدًا مُتَدَارِكًا بِالشُّبُوفِ وَعَظُمَ الْحَدِيدُ ، حَتَّى الْخُزُومُ إِلَى قَتَّةِ مَعَاوِيَةَ ، وَارْتَجَزَ
مِنْ هَمْدَانَ رَجُلٌ [عِذَادُهُ^(٣)] فِي أَرْحَبٍ ، وَهُوَ يَقُولُ :

قَدْ قَتَلَ اللَّهُ رِجَالَ خَيْفٍ حَرَمًا عَلَى الْمَالِ وَأَيَّ حَرَمٍ
عُزُّوا بِقَوْلِ كَذِبٍ وَخَرَصٍ قَدْ نَكَصَ الْقَوْمُ وَأَيَّ نَكَصٍ^(٤)
• عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَفَتْوَى النَّسْ •

(١) ح : « عَلَى هَذَا الْحَيِّ مِنْ هَمْدَانَ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « أَحْسَنَ أَقْبَابٍ » سَوَاءٌ فِي ح .

(٣) أَيُّ عِدَدِهِ وَسَيْتِهِ . وَمَوْضِعُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ يَبِينُ فِي الْأَصْلِ .

(٤) الْمُرْسُ : السَّكْبَةُ ؛ وَالْمُرْصُ : السَّكْبَةُ . ح : « وَحَرَمٌ » مُعْرَبٌ .

وَحَلَّ أَهْلُ حَصْنٍ وَرَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ يَقْدُمُهُمْ وَهُوَ يَقُولُ :

قَدْ قَتَلَ اللَّهُ رِجَالَ الْمَالِيَةِ فِي يَوْمِ هَذَا وَعَدَّوْا ثَابِتَةً
حَتَّى يَكُونُوا كِرْجَامَ بَالِيَةٍ^(١) مِنْ عَهْدِ عَادٍ وَثَمُودَ الثَّابِتَةِ
• بِالْحَبِيرِ أَوْ يَمْلِكُهُمْ مُعَاوِيَةُ •

قَالَ : وَلَمَّا عَنَّ مُعَاوِيَةُ نُحْمَةً انْطَلَيْلَ لَهْمْدَانَ فَرَدَّتْ خِيَهَ أَيْفَ ، فَخَرَجَ
بَسِيفَهُ فَخَلَّتْ عَلَيْهِ فَوَارِسُ هَمْدَانَ ، فَقَاتَهَا^(٢) رَكْعًا ، وَانْكَسَرَتْ حِمَّةُ أَهْلِ الشَّامِ
وَرَحَتْ هَمْدَانُ إِلَى مَكَانِهَا . وَقَالَ حُبَيْرُ بْنُ قَحْطَانَ الْوَادِعِيِّ^(٣) ، [يَحَاطَبُ
مُعَاوِيَةَ بْنِ قَيْسٍ] :

أَلَا يَا ابْنَ قَيْسٍ قَرَرْتُ الْعَيْنُ إِذْ رَأَتْ

هَارِسَ هَمْدَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكٍ

عَلَى حَارِقَاتٍ يَلْقَاءُ حَوَاسٍ

مُعَاوِيَةُ حَمْرُ
بْنِ قَسَائِلَ

طَوَالِ الْهَوَادِي مُشْرِقَاتِ الْحَوَارِكِ

مُؤَقَّرَةٍ بِالطَّمَنِ فِي ثَمَرَاتِهَا

يَحْتَلِّ وَيَحِيطُ بِالْحَمَى بِالسَّبَكِ^(٤)

هَبَابًا عَلَى لَابِنِ هَمْدٍ وَخَيْلِهِ

فَلَوْ لَمْ يَفْتَحْهَا كَانَ أَوَّلَ هَالِكِهِ

(١) الزحام : الحشرة ، ويرى جمع على القدر ليسم . وفي الأصل : « كرجال » .

(٢) في الأصل : « عارفتها » .

(٣) واحدة : طلي من همدان . انظر ٤٣٥ وفي ح : « الهمداني » .

(٤) المؤقرة : اللصلة المبرقة ؛ يقال وقرتني الأسفار أي صبتني ومررتني عليها . ح :

« معودة للحسن » . والحرمة ، الحزم : حرمة البحر . وفي الأصل : « يرلن ويسحق الفيا »
صوابه من ح .

وكانت له في يومه عند ظنه

وفي كل يوم كافي الشمس حالك

وكانت محمد لله في كل كرامة حصونا وعرا لرحل الصعاليك

فقل لأمر مؤمن أن ادعنا إذا شئت^(١) إذ عروسة لمهالك

ومحن خطمنا الشتر في حى حير

وكمدته وألقى الحمام الشكايك^(٢)

وعنت^(٣) ونظم شائين سببهم جدر القواب كالإمام النوارك^(٤)

معاوية ومروان
بن الحكم
وعمر بن
لأس

[قال نصر] : ورحدثنا عمر بن سعد ، عن رحله [، أن معاوية دعا
مروان بن الحكم فقال ، يا مروان ، إن الأشتر قد سمى [وأبقى] ، فأخرج
بهمه الخيل في كلالج ويخضب ، طاعة فخر بها . فقل له مروان : ادع لها
عمرأ فية شمارء دون دبرك قال وأنت يعنى دون ويريدى قال لو كنت
كذلك أحقنى ، في المعاد ، أو الحقة في الحرمان ، ولكنك أعطيت
ما في يديك ومثيقته ما في سمى سبر ، ومن عمت طاب له المقام ، ومن عبت
حقت عليه الحرب ، فقل معاوية سمى لله عمت^(١) . قال : أما اليوم فلا ودعا
معاوية عمرأ وأمره ، وأخرج إلى الأشتر فقال : والله إنى لا أقول لك كما قال لك
مروان قال . ولم تقوله^(٢) وقد قدمتك وأخرته ، وأدخلتك وأخرجته . قال
عمر بن مروان : [أما] والله إنى كنت سميت نقد قدمسى كافيا وأدخلتني باحما . وقد
أكثر انقوم عليك في أمر مصر ، وإن كان لا يرصهم إلا أخذها فجدها^(٣) .

(١) ح . س . شئت .

(٢) انظر ص ٨١ س ٩ .

(٣) النوارك : أعالي الرياح . النوارك : حونس

(٤) ح (١) : (٢٩٥ .) : س . سمى لله عمت .

(٥) ح : س . وكب بقوله .

(٦) ح . د . بيان كان لا يرصهم إلا رجوعت فيما وقف لي به منه فأرحم به .

خرج عمرو في تلك الحيل فلقبه الأشترُ أمام الحيل ، [وقد علم أنه سيلة] ،
وهو [يرتجز] ويقول :

يا ليت شِعْري كيف لي بعمرو ذا الذي أوحشت فيه مذري
ذاك الذي أطلت به بوئري ذاك الذي فيه شد صدري
ذاك الذي إن ألقه بشعري تعل به عند الأقاء قِذري
أولا فري عاذري بُمذري

همرو والأشد ففر عمرو أنه الأشتر ، وقيل حيله ^(١) وجب ، واستحيا أن يرجع ،
فأقبل نحو الصوت وهو يقول :

يا ليت شِعْري كيف لي بمالك كم كاهل جِيتته وخاراي ^(٢)
وفارس قلته وفاتك ونابل فتكته وبائك ^(٣)
ومُذم آت بوجه حالك هذا وهذا عُرْضة الممالك

قال : مما عَشِبَ الأشترُ بالمرح راع عده عمرو ، فطعمه الأشتر في وجهه فلم
يضع [الرمح] شيئاً ، ونقل عمرو فأمسك [عن فرسه وجعل يذ] على وجهه ،
ورجع راكضاً إلى المعسكر ، وبأدى علام من يحضب يا عمرو ، عليك القماء
ما هنت الصبا ، بالجير ^(٤) ، إنما لكم ما كان معكم ، أيدهم في الأواء ^(٥) . فأخذهم
ثم معى - وكان علاماً شاماً ^(٦) - وهو يقول :

(١) العتل : الضمب . والحيل : القوة . وفي الأصل « حيله » تحريف ، وهذه
الكلمة ليس في ح .

(٢) الكاهل : مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق . والمراك : أعلى الكاهل . حبيته :
قلعته . في الأصل : « كداحل حبيته » وفي ح : « كم حامل حبيته » والوجه ما أُنيت .

(٣) هذا ليس في ح . والمعروف في القمه « فتكت به » .

(٤) ح (٢ ، ٢٩٥) : « يا آل حمير » .

(٥) ح : « هاتوا الأواء » .

(٦) ح « علاماً حدثاً » .

إِنْ يَكْ عَمْرُو قَدْ عَلَا الْأَشْتَرُ دَأْسِي فِيهِ صَنَانُ أَزْهَرُ
هَذَاكَ وَاقِدٍ لَتَمِيرِي تَمَحَّرُ يَاعَمْرُو هِبَاهُ الْجَنَابُ الْأَخْضَرُ^(١)
يَاعَمْرُو يَكْنِيكَ الطَّعَانُ حَيْرُ وَالْيَحْصَى بِالْأَضْمَانِ أَمْرُ
* دُونَ النَّوَاءِ الْيَوْمَ مَوْتُ أَحْمَرُ *

فنادى الأشتر إراهيمَ ابنه : حذِّ اللواء ، فسلامٌ لسلام . فتقدَّم وهو يقول :

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَلَى لَا تُرْعَ أَقْدِمُ فَإِنِّي مِنْ عَرَبِ السَّخَعِ
كَيْفَ تَرَى طَمَعَنَ الدَّرَاقُ اتَّخَذَ أَطِيرُ فِي يَوْمِ الْوَعَى وَلَا أَقْعُ
عَا سَاءَ كَمْ سَرَّ وَمَا سَرَّ مَعُ^(٢) أَعْدَدْتُ ذَا الْيَوْمِ لَهْوِ الْمَطْلَعِ

ويحمل على الجيرى فالتقاء الجيرى ثوانه ورمحه ، ولم يرحا بطن كلٍّ مثل عمرو
مهما صاحبه حتى سقط الجيرى قتيلًا ، وشمت مروانُ عمرو ، وغصبت
القحطانيون على معاوية فقالوا : نُولُ علينا مَنْ لَا يُقَاتِلُ مَعَنَا ؟ وَلَوْ رَجُلًا
مَنَا ، وَإِلَّا فَلَا حَاجَةَ لَنَا بِكَ . فقال المرثدُ اليحصبي - وكان شاعرًا -
أَيُّهَا الْأَمِيرُ اسْتَمِعْ :

شعر اليحصبي
في ذلك

مَعَارِي إِذَا تَدَعَيْنَا لِعَظِيمَةٍ

يُنْشِئُ مِنْ سَكْرَتِهَا الْقَرْصُ بِالْحَقَبِ^(٣)

فَوَلِّ عَلَيْنَا مَنْ يَحُوطُ ذِمَّتَنَا

مِنْ الْجِيرِيِّينَ الْمُلُوكِ عَلَى التَّعَرُّبِ

(١) يشير إلى مصر .

(٢) أي : ساءكم سرٌّ وما سرركم هذا . في الأصل : « ولا صر » صوابه ي ح .

(٣) القرس : حرام الرجل . وفي الأصل : « القرس » صوابه ي ح . والحقب :

جائعوك : جعل يده الرجل في حنجره مما يلي ثيابه فلا يؤذيه التصدير .

ولا تأمرنا بالتي لا تريدُها

ولا تحمنا الهوى موضع الذنبة

ولا تُعصِّبنا ، والحوادث تجسّ

عليك ، فيثو اليوم في تحصّب اعصت

فإن لنا حقاً عظيماً وطاعة

وحياً دخیلاً في المشافهة والمصت^(١)

فقال لهم معاوية [وافد] لا أول عيبكم بعد موافى هذا^(٢) ، لا رجلاً
مسيك .

تحريض معاوية
لأصحابه

[قال بصراً] و [حدثنا عمر بن سعد قال] بن معاوية لما أسرع أهل
المرقي في أهل الشام قال . هذا يوم تمحيب ، [وبن لهذا اليوم ما بعده] .
إن القوم قد أسرع فيهم كما أسرع فيكم ، فاصبروا وكونوا كراماً^(٣)

قال وحريص على س أي طاب أحسنه ، فقام إليه الأصمعيّ س منه فقال .
يا أمير المؤمنين ، قد نلت في العنة من الناس ، فبئس لا يمد لي اليوم صبراً
ولا بصراً . أمّا أهل الشام فقد أصابنا منهم ، وأنت عن بعض بعض العنة ، أنت
لي قد تقدم وقد على - تقدم باسم الله والبركة . فقدم واحد رايته ، شعبي
وهو قول :

عل والأسم
بن فبانه

حتى متى ترحو التنا يا أضيق
أما ترى أحداث دهر تنلغ
بن الرخاء ، فاقطع يذمغ
فاذبغ هواك ، والأديم يذبغ

(١) عيشة : واحدة عيش ، وهي ريس لعمام . ح : « والمشافهة والمصت » .

(٢) ح . « هذا ليوم »

(٣) ح : « وكونوا كراماً »

والترفق فيما قد تريد^(١) أنتع اليوم شغل وغدا لا تغرغ .
فرجع الأصعب وقد حصب سيفه دماً ورجحه ، وكان شيعاً ناسكاً عابداً ،
وكان إذا لقي انقوم بمصهم مصاً يُفيد سيفه ، وكان من ذخائر عليّ ثمن قد
بأبته على الموت ، وكان من فرسان أهل لعراق ، وكان عليّ عليه السلام يعن
به على الحرب والقتال .

وقال : وكانوا قد ثقفوا عن اليرار حين عصتهم الحرب ، فقال الأشر :
يا أهل العراق ، أما من رجلٍ بشريّ سمته [لله] ؟ ! فخرج أنال من حقل
فنادى بين المسكرين : هل من مبارر ؟ فدعاهوا بة حقلًا فقال : دوت
الرجل . وكانا مسعيرين في رأبهما ، فبر كل واحد منهما إلى صاحبه فبدرو
الشيخ بطمية فطمه العلام ، واتقى^(٢) فإدا هو الله ، فولا فاهتنق كل واحد
مهما صاحته ونكبه ، فقال له الأب : أي أنال ، هم إلى الدنيا . فقال له العلام :
يا أنة ، هم إلى الآخرة ، وافقه . يا أنة ، لو كان من رأي الانصراف إلى أهل
الشام لوحت عليك أن يكون من رأيك لي أن نهان . واسواتاه^(٣) ، فإذا أقول
لعليّ ولهؤلاء الصالحين ؟ كن على ما أنت عليه ، وأنا أكون على ما أنا عليه .
واصرف حقل إلى أهل الشام ، واصرف أنال إلى أهل العراق ، فحتر كل
واحدٍ منهما أصحابه . وقد في ذلك حقل :

أَنَّ حَقْلَ بْنَ عَامِرٍ وَأُنْثَى أَصْبَحَا يُضْرَبَانِ فِي الْأَمْثَالِ
أَقْبَلَ الْعَارِسُ الْمُدَجَّحُ فِي الثَّنَةِ عِثَّانَ يَدْعُو يُرِيدُ زِيَالِي
دُونَ أَهْلِ الْعِرَاقِ بِحِصْرٍ كَانَتْ لِي عَلَى ظَهْرِ هَيْكَلِي ذِيَالِ

(١) في الأصل : « قديدين » سواه في ح (٢ : ٢٩٦) .

(٢) اتقى : اتقى . وفي ح : « واتقى » .

(٣) في الأصل : « واسواتاه » وأثبت ح في ح .

فدعاني له ابنُ هندٍ وما را لَ قليلاً في ضجيه أمدى^(١)
 فتأولته يبادرة الرُّدحِ وأهوى ما نهمر شالٍ
 فاطمنا وذلك من حَدَثِ الدهرِ عَظيمٍ ، فتى لشيعِ محل^(٢)
 شاحراً بالقصاة صدرَ أيمنٍ وعظيمٍ على طمرِ أنالٍ
 لا أنالي حين اعترضت أنالاً وأنالٌ كذلك ليس يُنالي
 فافتقنا على السَّلامةِ واللَّهْ من بقيها مؤخرُ الآجلِ
 لا يراى على الهدى وأراه من هُدًى على سبيلِ صلالٍ
 فلما انتهى شعره إلى أهل العراق قال أنال - وكان مجتهداً مستبصراً :

هجر أنال
بن حبل

إن طمَّني وسطاً المحجة حنلاً لم يكن في الذي نويتُ عُفوقاً
 كمت أرجو من الثَّوابِ من الأَمْ وَكَوْنِي مع البقي رَقيقاً
 لم أرَ أن أبصرُ العراقَ على الشَا م^(٣) أراى فعل ذلك حقيقاً
 قال أهلُ العراقِ إذ عَصِمَ أخط ب وثقُ المبرِّرونَ نقيقاً
 مَنْ قَتَى يأخذُ الطريقَ إلى الأَمْ وفكنتُ الذي أحدثتُ الطريقاً^(٤)
 حاسرَ الرأسِ لا أريدُ سوى المو تِ أرى كلَّ ما يرون دَقيقاً^(٥)
 وذا فارسٌ تقحَّم في النَمَّ ع خدباً يمثُلُ السَّحوقَ عَريقاً^(٦)
 فبداني حنلاً مَدِيرَ الطَّلَمِ نِ وما كنتُ قبلاً مَسْئوقاً

(١) في الأصل : « وما ذلك قليلاً » صوابه في ح .

(٢) الحال ، « فافتح : الكبير العظيم . ح : « بشيع بحال » .

(٣) في الأصل : « من الشام » وأثبت ما في ح .

(٤) ح : « يملك الطريق » و « سلكت الطريق » .

(٥) ح : « أرى الأعظم الجليل دقيقاً » .

(٦) الحذب : الصنع العظيم . والسحوق : سحابة الغمامة .

فقلنا فينه بهالقة الزمة
أحمد الله ذا الجلالة والقُدْرَة
لم أَلَمْ قتلَه ببادرة الظه
قلت للشيخ لست أكفر بك
غير أني أحب أن تدخل انت
وكذا قال لي ، فترتب تغري

وهذه معاوية دعا النصارى من بشير من سعد الأنصاري ، وسماه من محمد
الأنصاري ، ولم يكن معه من الأنصار غيرهما ، فذل بهما ، لقد عني ما لقيت
من الأوس والحارث ، صرخوا وسمي سيوفهم على عواتقهم يدعون إلى الأمان ،
حي والله حشرهم إلى ، مدح وطمع ، وحني والله ما أسأل عن فارس من
أهل الشام إلا قوه فسمه الأنصار أنا وثمة لأقدمهم على وحديدي ، ولأعنين
لكل فارس منهم ، سأيدب في حقهم ، ثم لأرميهم بأعدادهم من قرش ،
رحل لم يقدمهم الله ، وأنت في ، يدعون نحن الأنصار ، قد والله آووا ،
وخصروا ، يمكن أهدو حقهم مطامهم

وهذه معاوية دعا النصارى من بشير من سعد الأنصاري ، وسماه من محمد
الأنصاري ، ولم يكن معه من الأنصار غيرهما ، فذل بهما ، لقد عني ما لقيت
من الأوس والحارث ، صرخوا وسمي سيوفهم على عواتقهم يدعون إلى الأمان ،
حي والله حشرهم إلى ، مدح وطمع ، وحني والله ما أسأل عن فارس من
أهل الشام إلا قوه فسمه الأنصار أنا وثمة لأقدمهم على وحديدي ، ولأعنين
لكل فارس منهم ، سأيدب في حقهم ، ثم لأرميهم بأعدادهم من قرش ،
رحل لم يقدمهم الله ، وأنت في ، يدعون نحن الأنصار ، قد والله آووا ،
وخصروا ، يمكن أهدو حقهم مطامهم

إذ كفت الثمان منه ولم أد
وصواب رشاد هذا : منه ولا تمروا .

(٣) التفتيح : التعميم . ح : لست أكفر بكم .

(٤) مدح : مدح . وطمع : طمع . وحني : حني . والله ما أسأل عن فارس من
أهل الشام إلا قوه فسمه الأنصار أنا وثمة لأقدمهم على وحديدي ، ولأعنين
لكل فارس منهم ، سأيدب في حقهم ، ثم لأرميهم بأعدادهم من قرش ،
رحل لم يقدمهم الله ، وأنت في ، يدعون نحن الأنصار ، قد والله آووا ،
وخصروا ، يمكن أهدو حقهم مطامهم

ورد الثمان
على معاوية

فغضب الثمان فقال : يا معاوية ، لا تلونن الأصارَ سرعتهن في الحرب
فإنهم كذلك كانوا في الجاهلية . فأتوا دُعَاوهم الله فقد رأيتهم مع رسول الله
صلى الله عليه [يفعلون ذلك كثيراً] . وأما لقاءك إياهم في أعدادهم من قريش
فقد علمت ما بقيت قريش منهم [قديماً] ، فإن أحببت أن ترى فيهم مثل
ذلك آتفاً فافعل . وأما التمر والطَّيْشَل فإن التمر كان لنا ، ولك أن دُقْتُموه
شاركتُمونا فيه . وأما الطَّيْشَل فكان لليهود ، وما أكلناه عليّاهم عليه ،
كما غلبت قريش على السَّخِينَةِ^(١) .

ورد مسلمة
على معاوية

ثم تكلم مسلمة بن عجل قال : يا معاوية ، إن الأصار لا تمأُ أصحابها
ولا تجداتها . وأما غنهم إياك فقد والله عثونا ، ولو رغبنا ما فارقونا وما فارقنا
جماعتهم ، وإن في ذلك لساية من ساية العثيرة ، ومباعدة الحجاز وحرب
العراق ، ولكن سئلنا ذلك لك ، ورجونا منك عِوَصَه . وأما التمر والطَّيْشَل
فإيهما يجران^(٢) عليك نسب السَّخِينَةِ والحروب .

كلام ليس
بن سعد
في ذلك

وانتهى الكلام إلى الأصار ، فجمع قيس بن سعد الأصاري الأصارَ
ثم قام خطيباً فيهم فقال : إن معاوية قد قال ما تنفكم ، وأحباب عسكم
صاحبكم^(٣) ، فلمرى لئن غطتم معاوية اليوم لقد غطتموه بالأمس ، وإن
وترتسوه في الإسلام فقد وترتموه في الشرك ، وما لكم إليه من ذنب [أعظم]
من نصر هذا الدين الذي أتم عليه ، فجذوا اليوم جذاً تُسُونَه [به] ما كان
أمس ، وجذوا عدأ [جذاً] تُسُونَه^(٤) [به] ما كان اليوم ، وأتم مع هذا

(١) السخينة : طعام يتخذ من دقيق وسمي - وقيل من دقيق وتمر - أغلط من المساء
وأورث من الصيغة . وكانت قريش تكثر من أكلها صيرت بها حق سموها سخينة .

(٢) في الأصل : « يجران » وأنت ما في ح (٤ : ٢٩٧) .

(٣) أي الثمان ومسلمة . وفي الأصل : « صاحبكم » صوابه و ح .

(٤) في الأصل : « تُسُونَه » وأنت ما في ح .

الواء الذي كان يقاتل عن يمينه جبرائيل وعن يساره ميكائيل ، والقوم مع لواء أبي جهل والأحراب . وأما التمر فإِنَّ لم نَفِرْث ، ولكن غلنا عليه مَن غَرَسَه . وأما الطنبشيل فلو كان طعاماً لَكُمينا به اسماً كما سُميت قريش السَّخِيعة .
ثم قال قيس بن سعد في ذلك :

يا ابن هند دَعِ التَّوْثُبَ في الحَرِّ ب إذا مَحَنَ في البلاد مايساً^(١)
نَحْنُ مِنْ قَدَرِ أَيْتِ قَادُنْ^(٢) إِذَا شَأْ تَ بَنَ شَتَّ في المِجَاجِ إلينا
إِنْ بَرَزْنَا لِمَجْلَعِ مَلَقَكَ في الجَنَّةِ ج وَإِنْ شَتَّ مَحْضَةً أَمْرِينَا
فَالْقَمَا في اللِّفِيفِ مَلَقَكَ في الحَزْ رَجَّزْ قَدْعُو في حَزِّ بِنَا أَبَوِينَا
أَيُّ هَذِينَ مَا أَرَدْتَ فَخُذْهُ لَيْسَ مِنَّا وَلَيْسَ مَلِكُ الْهُوَيْنَا
ثُمَّ لَا تَنْزِعِ المِجَاجَةَ حَتَّى تَنْجَلِي حَرْبُنَا لَنَا أَوْ عَلَيْنَا^(٣)
لَيْتَ مَا تَطْلُبُ الْعِدَاءُ أَنَا أَنْتُمْ أَقْلَهُ بِالشَّهَادَةِ هَيِّنَا
إِنَّمَا إِنَّمَا الَّذِينَ إِذَا الْعَدُوُّ جَ شَهِدْنَا وَخَيْرًا وَحَيِّنَا
بَعْدَ بَدْرِ وَتِلْكَ قَاصِمَةُ الظُّهْرِ وَأَخْذِ وَالنَّصِيرِ ثَبِينَا
يَوْمَ الْأَحْرَابِ ، قَدْ عَلِمَ الْمَسَا سٌ ، شَمِينًا مِنْ قَبْلِكُمْ وَاشْتَفِينَا^(٤)

فما باع شعره معاوية دعا عمرو بن العاص فقال : ما ترى في شتم الأنصار ؟
قال : أرى أن توعده ولا تشتم ، ما عسى أن يقول لهم ؟ إذا أردت ذمهم فذم
أبدانهم ولا تدم أحسابهم . قال معاوية : إن خطيب الأنصار قيس بن سعد
يقوم كل يوم خطيباً ، وهو واثق يريد أن يبعثنا عدواً إن لم يحسن عنا حاسي
الفيل ، فإلى الرأي ؟ قال : الرأي التوكل والصبر . فأرسل معاوية إلى رجال

استشارة معاوية
عمران الأنصار

عنايب معاوية
لبس الأنصار

(١) ح : « الجياد سرياً »

(٢) في الأصل : « قادن » سواء في ح (٢٩٧ . ٢) .

(٣) المِجَاجَةُ : واحدة المِجَاج ، وهو ما توريه الريح - تنزع : تكف . وفي الأصل :

« ينزع » وفي ح : « لا ينزع » .

(٤) لها : « ويوم الأحراب » .

من الأنصار فماتتهم ، منهم عقبة بن عمرو ، وأبو مسعود ، والبراء بن عازب ،
وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وحريمة بن ثابت ، وزيد بن أرقم ، وعمرو بن عمر^(١)
والخجاج بن عربة ، وكان هؤلاء يُنْقَلُونَ في تلك الحرب ، فعث معاوية يقول :
لَتَأْتُو قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ تَمْشُوا بِأَحْمَعِهِمْ إِلَى قَيْسٍ ، فَعَالُوا : إِنْ مَعَاوِيَةَ لَا يَرِيدُ
شَيْئًا فَكَيْفَ عَنْ شَيْئِهِ . فَقَالَ : إِنْ مِثْلِي لَا يَشْتُمُهُ ، وَلَكِنِّي لَا أَكْفُ عَنْ
حَرْبِهِ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ وَتَحَرَّكَتِ الْخَيْلُ عُدُوهُ فَطَنَّ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ فِيهَا
مَعَاوِيَةَ ، فَجَلَّ عَلَى رَحْلِ يَشْتُمُهُ فَمَنْعَهُ مَا مَنَعَهُ فَإِذَا عِزُّ مَعَاوِيَةَ ، وَحُلُّ النَّاسِ
[عَلَى آخِر] يَشْتُمُهُ أَيْضًا فَصَرَّخَتْ ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ :

الأنصار وليس
بى سعد

قُولُوا لِهَذَا الشَّامِيِّ مَعَاوِيَةَ إِنْ كُلُّ مَا أَوْعَدْتَ بِبَيْحِ هَارِيَةَ
مَحْوَ قَدْ أَكَلَتْ قَوْمَ عَارِبَةَ إِنِّي يَا مَنْ الْخَطِئِينَ الْمَاصِيَةَ
تُرِيقُ لِرِقَالِ الصَّحُورِ الْخَبَرِيَّةِ^(٢) وَتُرَا أَرَى لِي إِلَى لَشَائِنِيَّةِ^(٣)

فَقَالَ مَعَاوِيَةُ : يَا أَهْلَ الشَّامِ ! إِذَا فُتِرَ هَذَا الرَّجُلُ فَأَحْبِرُوهُ مَعَاوِيَةَ . وَغَضِبَ
الْبَحْلُ وَمَسَلَهُ عَلَى مَعَاوِيَةَ فَرَضَّهَا بِمَا هَذَا أَنْ يَصْرُفَ إِلَى قَوْمِهَا : وَلَمْ يَكُنْ
مَعَ مَعَاوِيَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ عِوَاهَا . ثُمَّ إِنَّ مَعَاوِيَةَ سَأَلَ النَّاسَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى قَيْسٍ
فِيمَا : وَسَأَلَهُ الشُّعْمُ . فَخَرَجَ النَّعْمَانُ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ الصَّامِيَيْنِ فَقَالَ : يَا قَيْسُ ،
أَمَا النَّعْمَانُ مِنْ شَيْءٍ . فَقَالَ قَيْسُ : هَيْه يَا ابْنَ شَيْءٍ فَمَا حَاجَتُكَ ؟ فَقَالَ النَّعْمَانُ :
يَا قَيْسُ ، إِنَّهُ قَدْ أَصَفَكُمْ مِنْ دَعَاكُمْ إِلَى مَا رَضَى لِنَفْسِهِ ، أَلَسْتُمْ مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ ،

استحابة النعمان
لرحاء معاوية

(١) عمرو بن عبد الأصمري ، أحد الصحابة ، وقد اختلف في اسمه قبل عمرو بن
عمرو ، وقبل عامر بن عبد أيضاً . وفي الأصل « عمرو بن عمر » تحريف . الإضافة
٤٤٠٤ ، ٩١٤

(٢) العجوز . الكلمة . وفي الأصل : « الصحور الماوية » .

(٣) الناري . السحاب التي يسرى نيلها . وسكّاب بفتح الحاء . اطر الميواي
(٧٣ : ٢) .

تعمون أسكنم أحطائتم في حدلر عثمان يوم الدار ، وقتلتم أنصاره يوم الجمل
وأقبحتم حيوسكم على أهل الشام بصعين ، فلو كنتم إذ حدثتم عثمان حدثتم علياً
لكانت واحدة بواحدة ، ولكنكم حدثتم حقاً وبصرتم دطلا ، ثم لم ترصوا
أن تكونوا كالناس حتى أعدتكم في الحرب ودعوتكم إلى البرار ، ثم لم ينزل
عليكم أمر قط إلا هويتكم عليه أمية ، ووعدتوه الطغر . وقد أحدث الحرب
منا ومنكم ما قد رأيتم . فانقوا الله في البقية

رد قيس
على النصارى

فصحتك قيس نعم : ما كنت أراك يا بني تحترق على هذه المقالة ، إنه
لا ينصح أحاه من عشر نفسه ، وأنت والله العرش الصالح الصلح أما ذكرك
عثمان فإن كانت الأعمار تسكيبك فخذها مني ، واحدة قبل عثمان من لست
حيراً منه ، وحذله من هو حير منك . وأما أصحاب الجمل فقاتلهم على الشك . وأما
معاوية فوالله أن لو اجتمعت عليه العرب [قاطنة] لقانته الأناصير . وأما قولك
إننا لسا كالناس ، فمن في هذه الحرب كما كتبنا مع رسول الله ، نقي السيف
بوحوشنا ، والرمح بنحورنا ، حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون ،
ولكن انصر يا نعل هل ترى مع معاوية إلا طليقاً أو أهراباً أو يداً مستعرة
مروور . انظر أين المهاجرون والأنصار والتعمون باحسان ، الذين رضى الله
عنه ، ثم انظر هل ترى مع معاوية عبرك وضوحك ، ولستما والله سدرين
[ولا غفنين] ولا أحدين ، ولا لكم سعة في الإسلام ولا آية في القرآن .
ولعمري لأن شجبت عيني لقد شجب علينا أبوك .

وقال قيس في ذلك :

والرافقت بكل أشعث أغبر
خوص الثوبون تحتها الزكيات
ما من الخليل ناسياً أسياً
في من تحاربه ولا الثعالب^(١)

(١) ابن الجندب يعني به سلسلة بن غنم الأسارى . وفي الأصل : « عن تحاربه » والوجه
ما أثبت ، والمطوعة لم ترد في مظهرها من ح .

تركا التبان وفي العيان كفاية لو كان يسمع صاحته عَيْنُ

مقام التكبير
يدى على

[قال نصر : وحدنا عمر بن سعد ، عن مالك بن أعيص ، عن يذنب وهب
قال : (١) كان فارس أهل الكوفة الذي لا يبارع رجلاً كان له القكبر
ابن حدير الأحمدي ، وكان فارس أهل الشام الذي لا يبارع عوف بن نحرأة
الكوفي [المرادي] المكّي أما أحر ، وهو أبو الذي استنقذ الحجاج بن يوسف
يوم صُرع في المسجد بمكة . وكان القكبر له عبادة وسائر لا يطاق ، فقام إلى
عبي فقال : « يا أمير المؤمنين ، إن في أيدينا عهداً من الله لا يحتاج فيه إلى الناس ،
وقد ظننا بأهل الشام الصبر وطهوه بنا فصبروا وصبروا . وقد عجزت من صبر
أهل الدنيا لأهل الآخرة ، وصبر أهل الحق على أهل الباطل ، ورعة أهل الدنيا ،
ثم نظرت فإذا أحب ما يُنحني حولي بآية من كتاب الله : ﴿ أَلَمْ أَحْسِبْ
النَّاسُ أَنْ يُتْرَكَوْا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ . وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ فَلَيَرَوْنَ اللَّهَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَافِرِينَ ﴾ . وأتى عليه على خيراً ،
وقال خيراً .

وخرج الناس إلى مصافهم وخرج [عوف بن نحرأة] المرادي نادراً من
الناس ، وكذلك كان يصنع وقد كان قتل قبل ذلك نقرأ [من أهل العراق]
صاررة ، فتأدى : يا أهل العراق ، هل من رجل عَصَاهُ سَيْفُهُ يَبَارِرُنِي ؟
ولا أعزكم من عيسى ، فأما فارس رَوْف (٢) . فصاح الناس بالـكـكـبر ، فخرج إليه
منقطعاً من أصحابه والناس وقوف ، ووقف المرادي وهو يقول :

صاررة عوف
ابن نحرأة الكوفي

«لشام أضر ليس فيه خوف بالشام عدل ليس فيه حيف

(١) قبل هذا الأصل . « وذكروا أنه » ، وسعت مكان اليد المتقدم .

(٢) زوف ، بفتح الزاي . أبو قبيلة ، وهو روف بن زاهر - أو أهر - بن عامر بن
عوشان . انظر القاموس (روف) . وفي الأصل : « خوف » تحريف .

جاسم خور ليس فيه سون^(١) أما للراوى ودهلى روف^(٢)
 أما من تحارو ورسى عوف هل من عراقى عصاه سيف
 • يبرز لى وكيف لى وكيف •

فبرز إليه العكبر وهو يقول :

الشام تحن والعراق تمتز بها الإمام والإمام متدبر^(٣)
 والشام فيها للإمام مقور^(٤) أما العراق ورسى العكبر
 ابن جدير وأبوه السدير أدن إلى لكى متسحر^(٥)

فاطمنا عصره العكبر فقتله ، ومعاوية على التل في أناس من قرش^(٦) العكبر ومعاوية
 وبرز من الناس قبيل^(٧) ، فوجه العكبر فرسه فلا فروجه ركصا بصره
 بالسوط ، مسرعاً نحو التل ، فمصر إليه معاوية فقال : إن هذا الرجل معلوب
 على عقله أو مستمن ، فأسأله . فأتاه رجل وهو في تحي فرسه^(٨) فباداه فلم
 يحبه ، فعصى [مبادراً] حتى اسعى إلى معاوية وحمل بطن في أعراض الخيل ،
 ورجا العكبر أن يبرؤ له معاوية ، فقتل رجلاً^(٩) ، وقام القوم دون معاوية
 بالسيوف والرماح ، فها لم يصل إلى معاوية نادى : أوى لك يا ابن هند ،
 أنا العلام الأسدى . فرجع إلى على^(١٠) فقال له : ماذا دعاك إلى ما صنعت

(١) يقال فلان قدب سوف أى سبى بالأسدى

(٢) فى الأصل : • روف • وانظر التطبيق فيما قبل .

(٣) السدير : النصف ح : • بها إمام مدبر مطهر • .

(٤) المقور : السيرة . ح : • بها أمور ومقور • .

(٥) متسحر ، أى هو من أمره على أمر واضح مكشوف . ح : • فإنى والرار قصور • .

(٦) ح (٢٩٧ ، ٢) • فى وجوه قرش • .

(٧) فى الأصل . • وأناس من الناس قس • و ح : • وهو قتل من الناس • .

(٨) أى . اشتداد العدو . وفى الأصل : • هو • والوجه ما أنبت . قال الأعشى :

كأن أهدم الجوف من حمى شدة وما صده من شدة على فم

(٩) ح : • فاستقله وساله قتل منهم قوما • .

(١٠) ح : • ورجع إلى صف العراق ولم يكلم • .

يا عكبر* [لا تلق نفسك إلى التهلكة] قال : أردت عزه أن هـد .

وكان شاعراً قال :

قصيدة العكبر
في ذيل المرادي

قنت المرادى الذى جاء ماعياً	يدادى وقد ثار المعجاج : نزالى
يقول أما عوف بن محرّة ، ولمى	لقاه ابن حجرّة يوم قتال
قلت له لما علا القوم صوته	صنيت بمشبح الذراع طوال
فوحشته في معلم النفع صفده	ملأت بها رعباً قلوب رجال
فأدبرته يكنو صريعاً لوجهه	ينادى مراراً في تكبر بحال
فقدمت مهورى أخذنا حذ جريه	فأضربه في حومة يشال ^(١)
أريد به التل الذى فوق رأسه	معاوية الجاني لكل خبال
يقول ومهورى يعرف الجرى حامها	بقاربه قد بان كل ضلال ^(٢)
فأوى أصدق العن فيهم	جلاً عنهم رخم النيوب فيال
فقام رجال دونه بسوقهم	وقام رجال دونه بوال
فلو ينه ملت التى ليس ندها	من الأمر شىء غير قيل وقال ^(٣)
ولومت في ذيل المني ألف مية	أقلت إذا مايت لست أبالي

والعكبر أهل الشام لقتل [عوف المرادي ، وهذر معاوية دم العكبر »

فقال العكبر يد الله فوق يد معاوية ، فبى دهم الله عن المؤمنين^(٤)

وقال نصر : حيث شريك الناس عدي في الرأى .

(١) ح (٢٩٩٠٢) : « أصرقه في حربه بقال » .

(٢) في الأصل : « يعرف الجرى » محريف . وفي القاموس « وجبل معارف فابها تعرف الجرى » .

(٣) ح : « وفرت بذكر صالح وفصال » .

(٤) في الأصل : « من المؤمنين » وفي ح : « فأبى الله جل جلاله ودفعه عن المؤمنين » .

يُجْزَعُ النَجَاشِيُّ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ :

كَيْ حَزَنًا أَنَا عَصِيْفًا إِمَامًا عَلِيًّا وَأَنْ الْقَوْمَ طَاعُوا مَعَاوِيَةَ^(١)
وَبَنَ لِأَهْلِ الشَّامِ فِي ذَاكَ فَصَلَّتْهُمْ عَلِيًّا بِمَا قَالُوهُ فَالْمِنْ بَاكِئَةً
فَتُبْحَانُ مِنْ أُرْسَى تَبِيرًا مَسْكَاةً وَمِنْ أَمَّاكَ السَّعِ الطَّبَاقِ كَاهِيَةً
أَيُعَصَى إِمَامٌ أَوْحَى اللَّهُ حَقَّهُ عَلِيًّا وَأَهْلَ الشَّامِ طَوْعًا لَطَاعِيَةً^(٢)

تسويد عيسى
ابن سديد
على الأسناد

المفخرة
بالرحابة
والخضرية

ثم إن عليًّا عليه السلام دعا قيسَ بنَ حميدٍ فأنشأ عليه خيراً ، وسوَّده
على الأنصار ، وكانت طلائعُ أهلِ الشَّامِ وأهلِ العراقِ يلتقون فيما بين ذلك
ويتماشدون الأشعار ، ويفخر بعضهم على بعض ، ويُحَدِّثُ بعضهم بعضاً على
أمان ، فالتقوا يوماً وفيهم النجاشيُّ ، فذاكر القوم رجلاً رجلاً على وخضريَّة
معاوية ، فافتخر كلٌّ بكتبتهم فقال أهلُ الشَّامِ : إن الخُضْرِيَّةَ مثلُ الرَّحَابَةِ .
وكان مع عليٍّ أربعة آلاف محمَّد^(٣) من همدان ، مع سعيد بن قيس رجلاً رجلاً ،
وكان عليهم البيض والسلاح والندروع ، وكان الخُضْرِيَّةَ مع عبيد الله بن عمر بن
الخطاب أربعة آلاف عليهم الخُضْرَةُ ، فقال فتى من جدام من أهلِ الشَّامِ ممن
كان في طليعة معاوية :

أَلَا قُلْ لِفُجَّارِ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَلَيْنَ الْكَلَامِ لَمْ سَيِّئَةٍ^(٤)

(١) اللسان : « الطوع قيس الكرم - أي يفتح الكاف - طاعه يطوعه وطاعه » .

(٢) في الأصل وح : « طوعاً لطاعية » .

(٣) المحمَّد : لأبي النجاشي ، وأسمه مايوسم على الميل من حميد وغيره . وفي الأصل :

« يحفظ » تحريف .

(٤) لية من مخفف البيت ، ثم سهلت همرتها وقلبت ياء وأدغمت في أحتيا ، كأن
السي مخفف السي ، ومنه قول أقدون النطلي (انظر اللسان ٩٦ : ٩٩) والتقصيدة ٦٦ من
المفصليات) :

أَي جِزُوا عَامِرًا سَيِّئًا بِسَبِّهِمْ أَمْ كَيْفَ يَجْزُونِي السُّلَى مِنَ الْحَسَنِ

مَنْ مَاتَ تَحِيثُوا بِرَجْرَاجَةٍ مُحْكَمٍ لِحَاوَاهُ (١) حَصْرِيَّةٌ
فَوَارِسُهَا كَأَسْوَدِ الصَّرَابِ طَوَالَ ارْتِمَاعِ يَمَانِيَةٍ
قَصَارُ الشُّيُوفِ بِأَيْدِيهِمْ يَطْوُلُهَا انْطِلَاقُ وَالسَّيَّةُ (٢)
يَقُولُ ابْنُ هُدٍّ إِذَا أَقْبَلَتْ جَرَى اللَّهِ حَيْرًا حِدَامِيَّةً

فَقَالَ الْقَوْمُ لِلْحَاشِي : أَتَيْتَ شَاعِرُ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَفَارِسِهِمْ ، فَأَجَبَ الرَّجُلُ
فَتَنَزَّحَتْ سَاعَةً ثُمَّ أَقْبَلَ بِهَيْدَرٍ مُرْنَدًا يَقُولُ :

مُؤَاوَى ابْنُ تَائِيَا مُرْنَدًا مُحَصْرِيَّةً نَائِقَ رَجْرَاجَةٍ
أَسْتَبْهَا مِنْ دِمَاءِ الرُّجَالِ إِذَا حَالَتْ الْحَيَّةُ لِحَاجَةٍ
فَوَارِسُهَا كَأَسْوَدِ الصَّرَابِ إِلَى اللَّهِ فِي الْقَتْلِ مُحْتَاجَةٍ
وَلَيْسَتْ لَدَى الْمَوْتِ وَقْدَةٌ وَلَيْسَتْ لَدَى الْخَوْفِ لِحَاجَةٍ (٣)
وَلَيْسَ بِهِمْ غَيْرُ جِدِّ الْقَاءِ إِلَى طَوْلِ أَسْمِئِهِمْ حَاجَةٍ
خُطَامٌ مَقْدَمُ أَسْمِئِهِمْ وَأُذُنُهُمْ غَيْرُ خُطَامَةٍ
وَعَدْلُكَ مِنْ وَفْقِهِمْ مُصَدِّقٌ وَقَدْ أَحْرَحْتَ أَمْسَ لِحَاجَةٍ
فَشِئْتُ عَلَيْهِمْ يَبِيصُ السُّبُوفِ هَاهُنَا قَمْعُ لِحَاجَةٍ (٤)

فَقَالَ أَهْلُ الشَّامِ : يَا أَحَا بِي الْحَارِثُ أَرْوَاهَا فَإِنَّهَا حَيَّةٌ . وَأَعَادَهَا عَلَيْهِمْ
حَتَّى رَوَّوْهَا . وَكَانَتْ الطَّلَاحُ تَلْتَقِي ، يَسْتَأْمِنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيَتَحَدَّثُونَ .

[قَالَ نَصْر : وَرَوَى عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ ، عَنْ أَبِي
حَدِجٍ]

(١) الْحَاوَاهُ : الْكَذِبَةُ الَّتِي عَلِمَ بِهَا . وَنِ الْأَصْلُ : « حَا » فَصَّ ، وَهَذِهِ
الْمُتَصَرِّعَةُ وَتَالِيَتِهَا لَمْ تَرَوْهَا فِي مَقْلَبِهَا مِنْ ح .

(٢) يَطْوُلُ لَدَى قَوْنِ الْأَحْسَنِ بْنِ شِهَابٍ وَفِي النُّصْبَةِ ٢١ :

وَلَوْ قَصُرَتْ أَسْمَاءُ كَانَ وَمِلَهَا حَضَانًا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ يَصَارُونَ

(٣) الصَّعَاجُ : الْكَثِيرُ لِصِيَاحِ وَالْجَلَّةِ . وَنِ الْأَصْلُ : « حَا » فَصَّ ، وَهَذِهِ

(٤) كَذَا وَرَدَ هَذَا الْفَطْرُ .

السكود] ، قال : حرج أهل الشام^(١) على قتلاهم جرماً شديداً ، فقال معاوية
ابن خديج :

يا أهل الشام ، فتح الله ملكاً بعد الملك يهدي الأعداء إلى السكّالاع
و[الله] لو طعنا بأهل العراق بعد قتلهم بأشهر مؤونة ما كان ظفراً . وقال
يريد بن أس لمعاوية . لا خير في أمر لا يشبه أمره آخراً ، لا يدلّ جريح^(٢) ،
ولا يسكني على قتيل حتى نحلى هذه الفتنة ، فإن يكن الأمر لك دمت^(٣)

ونكيت على قرار ، وإن كان الأمر لعديك ما أصبت فيه أعظم . فقال معاوية :
« يا أهل الشام ، ما حملكم أحق بالخروج على قتلاكم من أهل العراق على
قتلاهم ، فوالله ما ذوالسكّالاع فيكم بأعظم من عمار بن ياسر فيهم ، ولا حوشب^(٤)
فيكم بأعظم من هاشم فيهم ، وما عبيد الله بن عمر فيكم بأعظم من ابن بُذيل فيهم ،
وما الرّاحل إلا أشباه ، وما التّحصيل إلا من عند الله . فأشيروا فإن الله قد
قتل من القوم ثلاثة ، قتل عمار بن ياسر وهو كان فتاهم ، وقتل هاشماً وكان
حرمهم ، وقتل ابن بُذيل وهو فاعل الأنعاميل ، وبقي الأشعث والأشتر وعدي
ابن حاتم . فأما الأشعث فجاه مصره ، وأما الأشتر وعدي فمصيبا للفتنة والله
قائدهما عدماً إن شاء الله . فقال ابن خديج : إن يكن الرّجالُ عندك أشباهاً
فليست عندهما كذلك . وغضب معاوية [من] ابن خديج . وقال الخضر بن في
ذلك شعراً^(٥) :

(١) بدل ما بعد السكّالاع في الأصل : « ثم ذكروا أن أهل الشام حرموا » وأثبت

ما في ح .

(٢) بدل : يصلح ومالح . وفي الأصل : « لا يدى على جريح » . ح (٢ : ٢٩٩) :
« لا يدى جريح » ، ووجهها ما أثبت .

(٣) وفي الأصل : « أدست » وفي ح : « أدبت » وانظر التحقيق لسالف .

(٤) ح : « وقال شاعر الين يرثي ذال السكّالاع وحوشيا » .

مُعاويةَ قد نلنا ونيلت سرائنا
 بذى كَلَمٍ لا يُعَدُّ اللهُ داره
 حاماها كاما، مُعاويةَ، عصاة
 ولو قِيلَتْ في هالكٍ بذلٌ فذية
 وقد عُلِقَتْ أرماحا بفوارس
 وليس ابنُ قيسٍ أو عديٌّ بنُ حاتمٍ
 وجدُّعُ أحياءِ الكَلالِغِ ويخصِبُ
 وكلُّ يمانٍ قد أصبتَ بموَشِبِ
 متى ما ألقاهُ جبهةٌ لا أكذبُ
 فديناهما بالنفسِ والأثمِ والأبِ
 متى قومهم منا بمذعٍ مُوعِبِ^(١)
 والأشتر إن ذاقوا فناً بشوَبِ^(٢)

ثم رجع إلى حديث عمر بن سعد .

مرور الأسود
 بعبادة بن كعب
 وهو أول أحرر من قتل يوم حنين ، ثم به الأسود بن قيس^(٥) ، ما خر رَتَقِي فقال : عمرٌ على والله
 مصرعك . أما والله لو شهدتك لآسبتك ولداغتُ عنك ، ولو رأيتُ الذي
 أشعرك^(٦) لأحببتُ ألا يزألي حتى [أقتله أو] يُلجِئني بك . ثم نزل إليه
 فقال : [رحمتُ الله يا عبد الله] ، والله إن كان حاركُ لي آمن بوائِقَكَ ، وإن
 كنتَ لِمَن الدّاكرين الله كثيراً . أوصني رحمتُ الله . قال : « أوصيك

(١) في الأصل : « وقد علف أرحاما » وبوجه ما أثبت ، والبت لم يروى ج .
 أراد أحدب أرحامه هؤلاء القودس الذين بشى يومهم لنا الجذع الوصب . وهذا البيت ترتيبه
 الثالث في الأصل ، كما أن ثامنه كان ربيعة الخامس في الأصل ، وم يروى ج ، وقد رددتهما
 لهذا الوصف الذي يتناقض به الشعر .

(٢) ما : مفسور ماء ، نصره للشعر . وفي الأصل . « ولا »

(٣) ح : « عن عبيد الرحمن بن كعب »

(٤) عبد الله بن كعب المرادى قتل يوم حنين ، وكان من أعيان أصحاب علي . الإضافة
 ٤٩٠٩ وفي ح : « عبد الله بن زيد » ، وعبد الله بن زيد ، وأخوه عبد الرحمن بن
 زيد ، قتلا أيضا بضمين

(٥) ح : « الأسود بن طهبان الخزاعي » .

(٦) في الأصل : « أشعره سانا : حاله » . وأشد قول أبي عارب الكلابي :

أشعرته تحت الظلام وبيننا من الخطر للصوص في الليل واقع

قال : « يريد أشعرت القذ بالسهم » . وفي الأصل : « وبو أعرف » وأثبت ما في ح .

بقتوى الله ، وأن مُصَاحِ أمير المؤمنين وأن تقاتل معه الحَليين ، حتَّى يظهر الحقُّ
أو تَلْحَقَ بالله . وأبْلغَهُ عَنِّي السَّلامُ وَقُلْ لَهُ : قَاتِلْ عَلَى الْمَرْكَةِ حَتَّى تَحْمِلَهَا خَلْفَ
ظَهْرِكَ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ أَصْبَحَ وَالْمَرْكَةُ حَلَفَ ظَهْرُهُ كَانَ الْغَالِبَ » . ثُمَّ لَمْ يَلَسْ أَنْ
مَاتَ ، فَأَقْبَلَ الْأَسْوَدُ إِلَى عَلِيٍّ فَأَحْبَرَهُ فَقَالَ : « رَحِمَهُ اللَّهُ ، جَاهِدْ مَعَنَا هَذَا وَنَا
فِي الْحَيَاةِ ، وَنُصَحْ لَنَا فِي الْوَفَاةِ » . ثُمَّ إِنَّ عَلِيًّا غَلَسَ بِالنَّاسِ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ ، الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ
ثُمَّ زَحَفَ بِهِمْ فَخَرَجَ النَّاسُ عَلَى رِيَابِهِمْ وَأَعْلَامِهِمْ ، وَزَحَفَ إِلَيْهِمْ أَهْلُ الشَّامِ .

قال : لَخْدَثَنِي عَمْرُو بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ جَارٍ عَنِ عَامِرٍ ، عَنْ صَمِصَةَ بْنِ
صُوحَانَ وَالْحَارِثِ بْنِ أَدَمَ ، أَنَّ أِبْرَهَةَ بْنَ الصَّاحِجِ أِبْرَهَةَ الْحِمْيَرِيَّ قَامَ فَقَالَ :
وَيْلَكُمْ يَا مَعْشَرَ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُظَنُّ أَنْ قَدْ أُدِينَ بِفَنَائِكُمْ ، وَبِحَكْمِ حُلُومَا
بَيْنَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ فَلْيَقْتُلَا ، فَأَيُّهُمَا قَتَلَ صَاحِبَهُ يَلْسًا مَعَهُ جَمِيعًا . وَكَانَ [أِبْرَهَةُ]
مِنْ رُؤَسَاءِ أَصْحَابِ مَعَاوِيَةَ . فَسَمِعَ ذَلِكَ عَلِيًّا فَقَالَ : صَدَقَ أِبْرَهَةُ بْنُ الصَّاحِجِ ،
وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ بِمُخْطِئَةٍ صَدُورَتْ الشَّامَ أَنَا سَاءَ أَشَدُّ مُرُورًا مِنِّي بِهِدِهِ . وَبَلَغَ
مَعَاوِيَةَ كَلَامُ أِبْرَهَةَ فَتَأَخَّرَ آخِرُ الصُّفُوفِ وَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ : إِنِّي لَأُظَنُّ أِبْرَهَةَ
مُصَابًا فِي عَقْلِهِ . فَأَقْبَلَ أَهْلُ الشَّامِ يَقُولُونَ : وَاقِفْ إِنَّ أِبْرَهَةَ لَأَفْصَلُنَا دِينًا وَرَأْيًا
وَبَأْسًا ، وَلَكِنْ مَعَاوِيَةَ كَرِهَ مِبَارَاةَ عَلِيٍّ . فَقَالَ أِبْرَهَةُ فِي ذَلِكَ :

لَقَدْ قَالَ ابْنُ أِبْرَهَةَ مَقَالًا وَخَاصَةً مَعَاوِيَةَ بْنُ حَرْبٍ
لَأَنَّ الْحَقَّ أَوْصَحُ مِنْ غُرُورٍ مَلْبُؤَةٌ عِرَانُهُ بِمُحَقِّبٍ^(١)
رَمَى بِالْفِيلَقَيْنِ بِهِ جِهَارًا وَأَنْتُمْ وَنُدُّ قَطَطًا بِمَحَرِّبٍ
فَعَلُّوْا عَمَهُمَا لِيَتَنَّى عِرَائِي فَإِنَّ الْحَقَّ يَذْفَعُ كُلَّ كِذْبٍ
وَمَا إِنَّ يَسْتَصِمَ يَوْمًا قَوْلِي ذُوو الْأَرْحَامِ لَأَتَهُمْ لَصَحِي

(١) كَذَا وَرَدَ هَذَا النُّطْقُ . وَانْظُرْ أَوَّخَرُ ص ٤٤٦ .

وَكَمْ بَيْنَ الْمُنَادِي مِنْ بَعِيدٍ وَمَنْ يَفْقَهُ الْحُرُوبَ بِكُلِّ عَصَبٍ
وَمَنْ يَرِدُ الْبِقَاءَ وَمَنْ يُلَاقِي بِإِسْجَاحِ الطَّغَانِ وَصَفْحِ ضَرْبٍ
أَهْجَرَنِي مَعَاوِيَةُ سَ حَرْبٍ وَمَا هِجْرَانُهُ شُحْطًا رَأَيْتُ
وَعَمَرُوا إِنْ يُمَارِقُنِي فَقَوْلٍ بَيْنَ دِرَاعِهِ بِأَمْدٍ رَحْبٍ^(١)
وَأَنَا إِنْ أَطَارَقَهُمْ بِدِيٍّ كَفَى سَمِيَةً إِلَى شَرْقٍ وَغَرْبٍ

منارة على
لعروة الدمشقي
ومصرعه

وردد يومئذ عروة بن داود الدمشقي^(٢) فقال : إِنْ كَانَ مَعَاوِيَةُ كَرِهَ
مِبَارَزَتَكَ يَا أَمَّا الْحَسَنُ فَهَنُمُ إِلَى . فَتَقَدَّمُ إِلَيْهِ عَلَى قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : دَرَّ هَذَا الْكَلْبُ
فَأَنَّهُ لَيْسَ لَكَ عَظْمٌ^(٣) . قَالَ : وَاللَّهِ مَا مَعَاوِيَةُ الْيَوْمَ بِأَغْيَظَ لِي مِنْهُ . دَعَوْنِي
وَأَيَّاهُ . ثُمَّ حُلَّ عَلَيْهِ فَذَمَّرَهُ فَقَطَعَهُ قَطْعَتَيْنِ ، سَقَطَتْ إِحْدَاهُمَا بَيْتَهُ وَالْأُخْرَى
بَسْرَةً ، فَارْتَحَى الْمَسْكِرَانِ لَهْوَلِ الصَّرْبَةِ ، ثُمَّ قَالَ : اذْهَبْ يَا عُرْوَةُ فَأَحْبِزْ قَوْمَكَ .
أَمَّا وَالَّذِي سَتَّ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ لَقَدْ هَايَلَتِ الدَّارَ وَأَصْبَحَتِ مِنَ الْمَادِينِ . وَقَالَ إِنْ
عَمِلَ لِعُرْوَةَ : وَأَشْؤُهُ حَبَابُهَا ، فَتَبَعَ اللَّهُ الْقَاءَ بِمَدَى دَاوُدَ ثُمَّ أَشْأَ يَقُولُ
فِي ذَلِكَ :

فَقَدَّتْ عُرْوَةُ الْأَرَامِلُ وَالْأَيُّ تَامَ يَوْمَ الْكَرْبَةِ اشْتِمَاءُ^(٤)
كَانَ لَا يَشْتُمُ الْحَلِيسَ وَلَا يَتَّ سَكَّرُ يَوْمَ الْعَظِيمَةِ الشَّكَاءُ^(٥)
أَمَّنَ اللَّهُ مِنْ عَدِيٍّ وَمِنْ إِيَّا نَ أَيْ طَالِبٍ وَمِنْ عَلَيْهِاءِ
بِالْعَبِيِّ أَلَّا يَسْكُتَ عُرْوَةُ [الْأَفْ وَامٍ] يَوْمَ الْقَبَاجِ وَانْتِزَاهُ^(٦)

وتاء عروة
الدمشقي

- (١) التذراع أَيْ ، وَقَدْ تَذَكَّرَ . وَفِي الْبَيْتِ الْإِثْنَانِ .
(٢) ح (٢ : ٣٠٠) : « أَبُو دَاوُدَ عُرْوَةُ بْنُ دَاوُدَ الْمَدَنِيُّ » .
(٣) فِي الْقِصَصِ : « وَهَذَا خَطِيرٌ لَنَا وَخَطِيرٌ لَهُ ، أَيْ مِثْلُ ذَلِكَ فِي الْقِتَالِ » .
(٤) فِي الْأَصْلِ : « الْبِقَاءُ » تَحْرِيفٌ . وَانْفِصَاحٌ لَمْ يَرُدِّ فِي ح .
(٥) فَكَلَّ ، كَصَرَبٍ وَنَصْرٍ وَعِلْمٌ ، فَكُلُّهُ : فَكَلَّ وَنَكَلَ .
(٦) كَلْفَةٌ « الْأَنْوَامُ » يَنْتَلِهُنَّ الْبَيْتَ ، وَلَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ . وَالنَّبَاهُ ، إِحْدَى لِسَانَةِ
الْقُرْآنِ ، وَهِيَ إِحْدَى عَشْرَةَ لَفْظًا .

فَيَسْكِيهِ سَوْءَ مَنْ نَفَى عَا مِرَ مِنْ يَثْرِبٍ وَأَهْلَ قُبَاءِ .
 رَحِمَ اللَّهُ عَزْوَءَ الْخَيْرِ ذَا الشَّعْ لَمِدَةٍ وَأَبْنَ الْقِيَامِ الشَّجِيَاءِ
 أَرْهَقْتَهُ الْمَوْتُ فِي قَاعِ صَبَّيْنٍ صَرِيحًا قَدْ غَابَ فِي الْخُرْمَاءِ (١)
 عَادَرْتَهُ الْكَأَةُ مِنْ أَهْلِ بَدْرِ وَمِنْ التَّاسِمِينَ وَالتَّقْبَاءِ

وقال عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري :
 شرقي العناية به

عُرُوْ يَاعُرُوْ قَدْ لَقِيتَ رَحَامَا إِذْ تَفَضَّصْتَ فِي حَيِّ الْمَهْوَاتِ
 أَعْيَا ، لَكَ الْمَوْتُ ، تَدْبِي ضَيْمًا فِي أَيْطَالِ الْخَوَمَاتِ
 لَأَنْتَ لِلَّهِ فَارَسًا كَأَنَّ الشَّعْ لَمِدِينَ مَا إِنْ يَهْوِلُهُ الْمُنْبِكَاتِ (٢)
 مَوْمًا بِاتِّصَاءِ مَحَنًا بِأَا خَيْرٍ يَرْجُو الثَّوَابَ بِاتِّصَافِ
 لَيْسَ بِحَشَى كَرِهَةٍ فِي لَقَاءِ لَا وَلَا مَا يَحْيِي بِهِ الْآفَاتِ
 فَلَقَدْ دُقَّتْ فِي الْجَحِيمِ نَكَالًا وَضُرَابَ الْمَقْبَعِ الْمَحْتَبَاتِ
 يَا ابْنَ دَاوُدَ قَدْ وَقَّيْتُ ابْنَ هِنْدٍ أَنْ يَكُونَ الْقَتِيلَ بِالْمَقْعَرَاتِ

مصرع ابن
 عم أبي داود

تخول القوم
 من على

قال : وحمل ابن عم أبي داود على علي فطمنه مصرب الرمح فتراه ، ثم قطع
 ضربة فأنطقه بأبي داود ، ومماوية واقف على التل يصر ويشاءد ، فقال : ثنا
 لهذه الرجال وقتنا ، أما بهم من يقتل هذا مسارة أو عيلة ، أو في احتلاط
 القيق وقوزان الشفع . فقال الوايد بن عقبة : أبرر إله أست فابنت أولى الناس
 بمباررته . فقال : والله لقد دعاني إلى البراز حتى استحييت من قريش ، وإني
 والله لا أبرر إله ، ما جعل المعكر بين يدي الرئيس إلا وقية له . فقال حنبة
 ابن أبي سفيان : الهوا عن هذا كسكم لم سمعوا بداءه ، فقد علمتم أنه قتل
 حريثا وفضح عمرا ، ولا أرى أحدا يتحسكده به إلا قتله . فقال مماوية لبسر

(١) احرماء : الأرض المبعلة المضروطة . وفي الأصل : قد عين المواء .

(٢) في الأصل : ليس لله فارس .

ان أرطاة : أنقوم لمبارزته ! فقال : ما أحدٌ أحقُّ بها عنك ، وإذ أيتيموه فأناله .
فقال له معاوية : أما إنك ستلقاه في الصجاجة عذاً في أول الخليل . وكان عند
سمر بن أرطاة أن هم له قد قديم من الحجاز يحطُّ أسفه فأتى سراً فقال له :
إني سمعت أنك وعدت من نفسك أن تبارر علياً . أما تعلم أن الوالي من بعد
معاوية عتبة ، ثم بعده محمد أخوه ، وكلُّ من هؤلاء قرنٌ لعل^(١) ، فما يدعوك
إلى ما أرى . قال : الحياء ، خرج مني كلام^(٢) فأما أستحي أن أرجع عنه .
فضحك الغلام وقال في ذلك :

تأمله يا سُرُّ إن كنت مثله	وإلا فإنَّ الأنيث للصبيح آكل ^(٣)
كأنك يا بُسرَّ بن أرطاة جاهلٌ	بأناره في الحرب أو متجاهلٌ
معاوية الوالي وصنَّوه بعده	وليس سواء مُستعار وثا كلُّ
أولئك هم أولى به منك إنه	على فلا تقرنه ، أمك هائلٌ
متى تلقَّه فالوت في رأس رُحيد	وفي سيفه شعْرٌ لنفسك شاعِلٌ
وما بعده في آخر الحرب عاطلٌ	ولا قيده في أول الخليل حامِلٌ ^(٤)

فقال سمر : هل هو إلا الموت ، لا بدَّ والله من لقاء الله تعالى .

فعدا على^(٥) [عليه السلام] منتظماً من حيد ومعه الأشر ، وهو يريد التلَّ
وهو يقول :

إني على^(٦) فاسألوا لتُحَبَّرُوا ثمَّ ارزُوا إلى الوعى أو أديرُوا
سيفي حُسامٌ وسِنائي أزهَرُ مِنَّا النبيُّ الطَّيِّبُ الطَّهَرُ

(١) في الأصل : « وكل هؤلاء من قرن لعل » صوابه في ح .

(٢) في الأصل : « منى » والوجه ما أثبت من ح (٢ : ٣٠٠) .

(٣) ح : « قشاة آكل » .

(٤) عاطل ، أراد به اتقى بحسب التهذيب . وفي اللسان - « ورحل عطوف وعطاف »

يحيى للتهذيب - « . وفي الأصل : « عاطل » موص « عاطل » صوابه في ح .

وَتَجَرَّةُ الْخَيْرِ وَمَا حَقَّقُوا لَهُ جَنَاحٌ فِي الْجَنَانِ أَخْضَرُ (١)
 ذَا أَسَدُ اللَّهِ وَفِيهِ تَمَجُّرُ هَذَا وَهَذَا وَابْنُ هَيْدَرٍ تَحْتَرُ
 مَدَنَاتُ مَطَرٍ مَوْجَرُ

فاستقبله بسرّ قريماً من القن وهو مقنع والحديد لا يُعرف ، فاداه : مباررة على ليس
وبراره
ابرز إلى أبا حسن . فاحملو إليه على نودة غير مكترث ، حتى دق قاربه طمسه وهو
دارع ، فأتاه على الأرض ، ومنع الدّيح السنان أن يصل إليه ، فأتاه بسر
[معروفته] وقصد أن يكشفها بسندوم بئسه ، فانصرف عنه عني عيه السلام
مستدراً له . فمرغه الأشتر حين سقط فقال : يا أمير المؤمنين ، هذ نسر من
أرطاة ، عدو الله وعدائ . فقال : دعة عليه بعة الله ، أئند أن فعل .

لَحْلَحَ اسْمُ عَمِّ نُسْرٍ شَدِيدٌ عَلَى عِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ :
 أَرَدَيْتَ نُسْرًا وَنُزْلًا : أَرَدَيْتَ شَيْعًا عَابَ بِهِ حَاضِرَةٌ
 وَكَلَّمْنَا حَامَ لِبُسْرٍ وَانْتَرَهُ

حُمِلَ عَلَيْهِ الْأَشْتَرُ وَهُوَ يَقُولُ :
 أَكَلْتُ يَوْمَ يَحْضُرُ شَيْخُ شَعْبَةٍ وَهَوْرَةٌ وَسَطُ الْقَبَاجِ ظَاهِرَةٌ
 ثَبَرُهَا طَعْمُهُ كَتَبَ وَالْمَاءُ عَمُو وَنُسْرٌ زَيْتَانَا دَالِقَا قَوْه^(٢)
 وَطَعْمُهُ الْأَشْتَرُ مَكْسَرٌ صُلْبُهُ ، وَهُوَ نُسْرٌ مِنْ مَعْقَةٍ عَلَى [مَوْتِيًّا] وَوَلَّتْ
 حَيْثُ ، وَوَادَهُ عَلَى : نُسْرٌ ، مَعْدُونَةٌ كَأَنَّ أَحَقَّ سَهْدٍ مِثْلُ^(٣) فَرَحَمَ نُسْرٌ إِلَى

(١) هو جعفر بن أبي طالب أخو علي عليه السلام وكان جعفر أخيه من علي بن أبي طالب وكان مصرعه يوم بدر في الثامنة من الهجرة ، وكان قد جازى بواء مشين رمي به خاتمة بني أمية ، جثته جعفر بن علي بن أبي طالب ، فاصحابها مصدرة فضل وحرر شهيد وتسمى جعفر بن علي بن أبي طالب جعفر بن علي بن أبي طالب ، وهو الإصطفاة ، وكلمة بشاري ، وعباد (٣ ٣٣)

(٢) زائرة : + ح . كسر لظاهرة + ح . ميا بظاهرة + ح .

(۴) (۲ : ۳۰۸) ۳۰۸ : ۳۰۸

معاوية ، فقال له معاوية : ارفع طرفك قد أدل الله تخمراً منك . فقال في ذلك
النصر بن الحارث :

أبى كل يوم فارسٌ تمذّبونه له عورةٌ وسطَ امّحاجةٍ بادية
بكتَ بها عنه عليّ سيّانهُ ويصحكُ منها في الخلاءِ مُماويةُ
بدتْ أُمسٍ من عمرو ففتّحتْ رأته وعورةٌ سرٌّ مئبها حدوّ حاذيةُ
فقلّوا لعمرو وإن أُرطاةً أبصرا صيلكُما لا تلقيا الليثَ ثاميةُ
ولا تحمدا إلا الحيا وحصاكُما هما كاتٍ واقفٍ للنفسِ واقيةُ
فلولا ما لم تحسّوا من سنائه وتلك بما فيها عن القودِ باهيةُ
متى تلقيا الخيلَ المشيخةَ صُنْحَةً وفيها عليّ فأتروكُما الخيلَ ناسيةُ^(١)
وكونا ببيداً حيث لا يبلغ القنا ونحى الوغى إن التجاربَ كافيةُ
وإن كان منه مدّى النفسِ حاجةً فمودا إلى ما شئتما هي ماهيةُ

فكان بسر بعد ذلك إذا لقي الخيلَ التي فيها عليّ تنحى ناسيةً . ونحى
فرسانُ أهل الشام عليّاً .

تعالى بسر
وفرسان لغام
عليّاً

[قال نصر : وحدّثنا عمر بن سعد ، عن الأحمع بن عبد الله الكندي ،
عن أنى جُحيفة قال] : ثم إن معاوية جمع كل قرشي بالشام فقال : العجّ
يا معشر قرشي أنه ليس لأحدٍ منكم في هذه الحرب قَمَسٌ يطول به إِيّاهُ^(٢)
عداً ما عدا عمرأ ، فبأنكم ، وأين حمية قرشي ؟ ! فصعب الوليد بن عقبة

حض معاوية
قرشي الشام

(١) المشجة : المجدّة . صحنّة : صحن . وفي الأسس : « سبعة » حواء و ح ،
وبها : « الخيل المدة » .
(٢) انفعال ، بالفتح . العمل الحسن . وفي ح : « قال يطول بها لسانه » وهو
بالكسر : جمع فعل .

وقال وأنى فعل تريد ، والله ما يعرف في أكمائننا من قريش ايعراق من يعنى
 عشاء باللسان ولا باليد . فقال معاوية : بل إن أولئك قد وقوا عليك بأنفسهم .
 قال الوليد : كلا بل وقام على نفسه . قال : وبحكم ، أما منكم من يقوم لقرنه
 منهم مباررة أو مدحرة . فقال مروان : أما البرار فإن علياً لا يذن لحسن
 ولا لحسين ولا لحمد بيده فيه ، ولا لابن عباس وإخوته ، ويصلى بالحرب
 دوسم ، فلا يهم سارز . وأما المفاخرة فمأدا فاحرم أيا لإسلام أم بالجاهلية .
 فإن كان بالإسلام فالعز لم ينفوثة ، وإن كان بالجاهلية فالتدب فيه لليمن .
 فإن قلنا قريش قالت العرب : فأقرؤا لسي عبد المطلب . فقصبت عتة بن أبي
 سميان فقال : اهوا عن هذا إلى لاق بالمدة حمدة بن هيرة . فقل معاوية .
 صح صح ، قومته بنو محروم ، وأمه أم هاني بنت أبي طالب ، وأبوه هيرة بن أبي
 وهب ، كهو كريم . وطهر العقاب بين عتة والقوم حتى أعط لهم وأعظوا له .
 فقال مروان : أما والله لولا ما كان معي يوم الدار مع عثمان ، ومشهدى بالبصرة
 لسكال معي في علي رأى كان يكفى امرأدا حسبي ودين ، ولكن ولعل .
 وناخذ معاوية الوليد بن عتبة دون القوم ، فأعط له الوليد فقال معاوية : يا وليد ،
 إنك إنما تحترى علي بحق عثمان^(١) ، وقد صربك حدأ ، وعزلت عن الكوفة .
 ثم إنهم ما أمسوا حتى اصطلعوا وأرصاص معاوية من نفسه ، ووصلهم بأموال
 جبيلة . وبعث معاوية إلى عتبة فقال : ما أنت صانع في حمدة ؟ فقال : ألقاه
 اليوم وأقاتله عدأ . وكان حمدة في قريش شرف عظيم ، وكان له لسان ، وكان
 من أحب الناس إلى علي ، ففدا عليه عتة فمأدى : أبا حمدة ، أبا حمدة .
 فاستأدى علياً عليه السلام في الخروج إليه ، فدين له ، واجتمع الناس لكلامهما
 فقال عتبة : يا جعدة ، إنه والله ما أحررك عيدا إلا حب خالك وعمك ابن

رد القريشيين
 على معاوية

(١) ح (٧ : ٣٠٤) « مسك من عثمان » .

أني سلمة عامل البحرين^(١)، وإنا والله ما نرغم أن معاوية أحق بالخلافة من
 عليّ لولا أمره في عثمان ، ولكن معاوية أحق بالشام لرضا أهلها به فاعلموا لنا
 عنها ، فوالله ما بالشام رجل به ضيق^(٢) إلا وهو أجده من معاوية في القتال ،
 ولا بالعراق من له مثل جدّ عليّ في الحرب . ونحن أطوع لأصحابنا منكم
 لأصاحبتكم ، وما أفصح بوليّ أن يكون في قلوب اسمين أولى الناس بالناس ،
 حتّى إذا أصاب سلطاناً أمي العرب . فقد جمعة . أمّا حتّى لحلى هو الله أن
 لو كان لك حال مثله لست أباك . وأما من أي سنة فلم يُكتب أعظم من
 قدره ، ولجهاد أحبّ إلى من العمل . وأما فصل عليّ على معاوية فهذا
 ما لا يختلف فيه [ثمر] . وأما رضاكم^(٣) اليوم بالشام فقد رصيتكم بها أمس
 [فلم يقبل] . وأما قولك ، أنه ليس بالشام من رجل . لا وهو أحد من معاوية ،
 وليس بالعراق لرجل مثل جدّ عليّ ، فهكذا يبس أن يكون مصى عليّ يقينه ،
 وقصر معاوية شكّه ، وقضد أهل الحقّ خير من خهد أهل الباطل . وأما قولك
 نحن أطوع لمعاوية منكم لوليّ عليه السلام ، فوالله ما سألته إن سكت ،
 ولا ردّ عليه إن قال . وأمّا قتل العرب فإنّ نة كتب [انقتل و] لقتال من
 قتله الحقّ بوليّ الله . فضض عتية وفحش هل جمعة ، فلم يحبه وأعرض عنه
 وانصرفاً جميعاً معصين . فدا انصرف عتة جمع حيلة فلم يبق منها [شيئاً] ،
 وجعل أصحابه الكون والأرد والصدف ، وتهدّ جمعة عما استطاع فانتقب ، وصبر
 القوم جميعاً ، وناشر جمعة يومئذ القتال بنفسه ، وجرع عتة فأسلم خيله

(١) في الأصل : « عامل البحرين » وأثبت ما في ح .

(٢) العربي ، بالكسر القوة . وفي الحديث . « لا أرى أحداً به طرق يتعنف » .

وفي الأصل : « صرف » سواء بالفتح

(٣) في الأصل : « رضاكم » وأثبت ما في ح .

وأسرع هارماً إلى معاوية ، فقال له : قَصَّكَ جَعْدَةٌ ، وَهَرَمَتِكَ^(١) لَا تَسْلُ
رَأْسَكَ مِمَّا أَبْدَأَ . قَالَ عَتَبَةُ : لَا وَاقِدٍ لَا أَعُودُ إِلَى مِثْلِهَا أَبَدًا ، وَلَقَدْ أَعْدَرْتُ ،
وَمَا كَانَ عَلَى أَصْحَابِي مِنْ عَتَبٍ ، وَلَكِنْ اللَّهُ أَنَّى أَنْ يُدِيلَنَا مِنْهُمْ فَمَا أَصْنَعُ .
لَخِطَلَى بِهَا جَعْدَةٌ عَدَّ عَلَى . فَقَالَ النُّجَاشِيُّ مِمَّا كَانَ مِنْ شَتْمٍ هَتَّةً لَجَعْدَةٍ شَعْرًا :

شعر النجاشي
في شتم عتبة
لجعدة

إِنْ شَتَّمَ الْكَرِيمَ بِاعْتَبَ حَطَفٌ فاعلمته من الخطوب عظيم
أُمُّهُ أُمُّ هَانِئٍ وَأَبُوهُ مِنْ مَعْدَرٍ وَمِنْ لُؤَيٍّ صَمِيمٌ
ذَلِكَ مِمَّا هَيَّرَهُ مِنْ أَبِي وَهٍ سِرَ أَقْرَتُ بِفَضْلِهِ مَحْرُومٌ
كَانَ فِي حَرَكَتِكُمْ يُنْدُ نَافِلٌ حِينَ تَلَقَى بِهَا الْقُرُومَ انْقِرُومٌ
وَأَنَّهُ جَعْدَةُ الْخَلِيفَةِ مِنْهُ هَكَذَا يَخْلَفُ الْفُرُوعَ الْأُرُومُ
كُلُّ شَيْءٍ تَرِيدُهُ فَهُوَ فِيهِ حَسَبُ نَاقِبٍ وَدِينُ قَوْمٍ
وَحَطِيبٌ إِذَا تَعَمَّرَتْ الْأَوُ جُهُ يَشْتَعِي بِهِ الْأَلْدُ الْحَصِيمُ
وَحَلِيمٌ إِذَا انْخَلَجِي حَلَّتْهَا الْخَلَمُ لُ وَحَفَّتْ مِنْ الرِّجَالِ الْخُلُومُ^(٢)
وَشَكِيمٌ الْحُرُوبِ قَدْ عَلِمَ النَّا مِنْ إِذَا حُرٌّ فِي الْحُرُوبِ الشَّكِيمُ
وَصَمِيمٌ الْأَدِيمِ مِنْ تَمَلَّ الْقَيْدِ سِرَ إِذَا كَانَ لَا يَصْبَحُ الْأَدِيمُ
حَامِلٌ لِلْعَظِيمِ فِي طَلَبِ الْخَلَمِ دِرَ إِذَا أَعْطَمَ لِلصَّنْمِيرِ الْقَنِيمُ
مَا عَسَى أَنْ تَقُولَ لِلدَّهْبِ الْأُ مِرَ عِيًا ، هَيْبَاتُ مِنْكَ الشُّجُومُ
كُلُّ هَذَا بِمَحْمَدٍ رَبِّكَ فِيهِ وَسَوَى ذَلِكَ كَانَ وَهُوَ فَطِيمُ
وَقَالَ الشَّيْءُ فِي ذَلِكَ لَعَبَةٌ :

شعر الشقي في
هباء عتبة لجعدة

مَا زِلْتَ تَنْظُرُ فِي عِظَمِيكَ أَتَيْتَ
لَا بَرَقَ الطَّرْفَ مِنْكَ التَّيَّةُ وَالصَّلَفُ^(٣)

(١) في الأصل - « يهرمك » وتروجه ما أتيت من ح .

(٢) الحى ، يقال بصم الماء جمع حوة صم الماء ، وبكسر الماء جمع حوة بكسرهما ،
وهى أن يجمع ظهروه وساقيه صمامة . ح : « إذا الجبال حطها المهيل » .

(٣) في الأصل : « وظلت نظر » وأثبت ما في ح (١ : ٣٠٢) .

لَا تَحْسِبُ الْقَوْمَ إِلَّا قَتَعَ قَرْقَرَةً
 حَتَّى لَقِيتَ ابْنَ حَزْزَمٍ وَأَيُّ قَتَى
 إِنْ كَانَ رَهْطُ أَيُّ وَهَبَ جَبَاحَةً
 أَشْبَاكَ جِدَّةً إِذْ بَادَى فَوَارِسَهُ
 حَتَّى رَمَوْكَ عَيْلٍ عَيْرٍ رَاحَةً
 قَدْ عَاهَدُوا أَفْهَ لَنْ يَنْتَوُوا أَعْيُنَهَا
 لَمَّا رَأَيْتَهُمْ صَحَا حَيْثَهُمْ
 نَادَيْتَ حَيْلَكَ إِذْ عَصَى الثَّقَافُ سَهْمَ :
 هَلَّا عَطَلَتْ عَلَى قَتَى مَصْرَعَةً
 قَدْ كُنْتَ فِي مَنْظَرٍ مِنْ دَا وَمُسْتَمَجٍ
 فَالْيَوْمَ يُقَرِّعُ مَلِكُ النَّسْرِ عَنْ بَدَمٍ

أَوْشَحَّةً رُثَاهَا شَاوِرٌ لَهَا بَطْفٌ^(١)
 أَحْيَا مَآثِرَ آبَاءِ لَهُ سَتَمُوا
 فِي الْأَوَّلِينَ هَذَا مِنْهُمْ حَلَفٌ
 حَامُوا عَنِ الدِّينِ وَاللَّيْثِ فَمَا وَقَفُوا
 إِلَّا وَنَمَرُ الْقَوَالِي مِنْكُمْ تَسْكُفٌ
 عَصَدَ الظُّلُمَانُ وَلَا فِي قَوْلِهِمْ حَلَفٌ
 أَسَدَ الْعَرَبِينَ نَحَى أَشْبَاهَا الْعُرُفُ^(٢)
 حِيلَ إِلَى ، فَمَا عَاوَا وَلَا عَقَلُوا^(٣)
 مَنَاهَا التَّسْكُونُ وَمِنَهَا الْأَزْدُ وَالصَّدْفُ
 يَأْعُنَتُ لَوْلَا سَمَاءُ الرَّأْيِ وَالشَّرَفُ
 مَا لَعَارِيرُ إِلَّا التَّجَرُّ وَالنَّصَفُ

نصر ، عن عمر بن إسفاده قال : وكان من أهل الشام نصفين رجل يقال له الأصمغ بن صرار الأردني ، وكان يكون طليمةً ومسلحةً لمداوية ، فمدب على له الأشتر فأخذته أسيراً من غير أن يقاتل . وكان على بعضي عن قتل الأسير الكفاة فجاء به ليلاً وشدّ وثاقه وأنفاه عدد أصحابه^(١) ينتظرونه الصبح ، وكان الأصمغ شامراً مقوفاً ، وبان أصحابه ، فرفع صوته فأسمع الأشتر فقال :

أسير الأصمغ
للأصمغ

- (١) في الأصل : « لم يصح القوم » وثبت ما راجح . وفي الأصل أسيا : « شعبة يتوحد » سوايه من ح . والطرف ما سبق في ص ٣٦٧ من ١٣ .
 (٢) العرف : جمع فريب ، وهو أشهر الملقب . وفي الأصل : « العرف » تحريف . وهذا البيت والثلاثة قبله والبيت الذي بعده ليس في ح .
 (٣) حيلك : أي فوارسك . عصى الثفاف بهم : دخلوا في مأوى الحرب . وأصل الثفاف خشبة تسمى بها الرماح والنسي ، بها حرق ينشم لها ، ثم يصر منها حيث يبغي أن ينشز ، وما يصفونان بملولان أو مصبوبان على النار ، حتى يصيرا إلى ما يراد منهما . وفي الأصل : « إذا عصى الثفاف » تحريف .
 (٤) في الأصل : « مع أسياه » وثبت ما راجح (٢ : ٣٠٢) .

شعر الأصم
في الأشر

ألا ليت هذا الليل صَاقَ سرمداً
يكونُ كذا حتى القيامةُ إنِّي
خياليلُ طلقُ إن في الليلِ راحةٌ
ولو كنتُ تحت الأرضِ ستينَ وادياً
حياتُ نفسٍ مهلاً إن لموتٍ عايةٌ
أحشى ولى في القومِ ربحُ قريةٍ
ولو أنه كان الأسيرُ بلدي
ولو كنتُ جازاً لأشعثٍ الخبيرِ فكُني
وجازَ سعيدٍ أو عديَّ بنِ حاتمٍ
وجازَ المراديَّ العظيمِ وهانِ
ولو أني كنتُ الأسيرُ لمصيرهم
أولئك قومي لا عدتُ حياتهم

على الناس لا ينهيم بنهار^(١)
أحادي في الإصباح ضربة مار^(٢)
وفي الشبح قتل أو فيكاك إشاري
لما رَدَّ عني ما أخافُ جِناري
فصيراً على ما نالت يا ابنَ حِراري
أبي الله أن أحشى والأشترُ حاري^(٣)
أطلعُ بها شمُرتُ ذيلَ لِجاري
وقل من الأمرِ المخوفِ فيلاري
وحارَ شريحِ الخيرِ قرَّ قراي
ورخر بن قيسٍ ما كرهتُ هاري^(٤)
دعوتُ رئيسَ القومِ عند عثاري
وعفومُ عني وسرَّ رعواري^(٥)

فعدا به الأشر على عليّ فقال : يا أمير المؤمنين ، هذا رجلٌ من المسلحة القوم الأصم
لحقته بالأمس ، فوالله لو علمتُ أن قتلَه الحقُّ قتلته ، وقد باتَ عدداً الليل
وحزَّ كذا [شعره] ، فإن كان فيه القتلُ فافعله وإن غضنا فيه ، وإن ساغ لك
المقو عنه^(٦) فهذه لنا . قال : هو لك يا مالك ، فإذا أصحت [منهم] أسيراً
علا تقتله ؛ فإن أسير أهل القبلة لا يقادى ولا يقتل . مرجع به الأشر إلى منزله
وقال : لك ما أحداً ما منك ، ليس لك عندنا غيره .

- (١) ح : « أصبح سرمداً » .
(٢) ح : « يوم يوار » . والوار : الهلاك .
(٣) ح (٧ : ٣٠٣) : « وماك حاري » ، وماك هو الأشر .
(٤) ح : « المرادي الكرم » .
(٥) الوار ، مثله : السيب .
(٦) في الأصل : « وإن كنت فيه بالخيار » وأثبت ما في ح .

فرع معاوية
وأصحابه من
صحيح علي

وذكروا أن علياً أظهر أنه مصححُ غذا معاوية ومُناجرُهُ ، فبلغ ذلك
معاوية ، وفرغ أهل الشام لذلك واكسروا لقوله . وكان معاوية بن الصمك
ابن سفيان صاحب راية بني سليم مع معاوية ، وكان مبنضاً لمعاوية [وأهل الشام ،
وله هومي مع أهل المراق وعلي بن أبي طالب عليه السلام] ، وكان يكتب
بالأخبار^(١) إلى عبد الله بن الطفيل العامري ويبعث بها إلى علي عليه السلام^(٢)
فبعث إلى عبد الله بن الطفيل : إلى قاتل شعراً أدعُر به أهلَ شام وأزغم به
معاوية^(٣) . وكان معاوية لا يهتمه ، وكان له فصلٌ ونحده ولسان ، فقال ليلاً
ليسمع أصحابه :

حضر معاوية بن الصمك
لزمج أهل الشام
عليها وأنا لا نرى بعده عداً
وجئنا إلى نخري الكواكب مصقداً
مدى الدهر، ما آتي اندن، موعداً
مقاماً ولو جاوزت بابل مضعداً
على طهر حوار الرحالة أجرداً
يبادون في نفع المعاج عمداً
وأخذ برؤون الصفيح المهتداً
فريقاً من الأحزاب حتى تبدداً
وإن أكثر في القوم نفس لك الفداً
أنشئت أم بدعوك في الحرب ففقدوا^(٤)
يقفه وإن لم يختر في الدهر لهدى

ألا ليت هذا الليل أطبق سَرَمداً
إن جاءنا نصائح
حذار علي إله غير تخيف
فأما قراري في البلاد ميس لي
كأنني به في الناس كاشف رأيي
يحوض غمار الموت في مرجحة
فوارس بدر والصير وخير
ويوم حنين جادوا عن سيهم
هالك لا تلوي مجوز على أبها
فقل لابن حرب ما الذي امت صامع
وطى بأن لا يعبر القوم موقفاً

(١) ح (٣ : ١٢٣) : « أخبار معاوية » .

(٢) ح : « يبعث بها علي عليه السلام » .

(٣) في الأصل : « وأدعُر به معاوية » وأنت ما لي ح .

(٤) القصد : بهم القاف والمال ، ويقطع المال أيضاً . احسان لثيم القاعد عن الحرب والسكران .

خَلا رَأَى إِلَّا تَرَكْنَا الشَّامَ جَهْرَةً وَإِنْ أُرِقَ الْعَجَّاجُ فِيهَا وَأُرْعِدَا^(١)

تسيير معاوية
إلى الصحاح

فلما سمع أهل الشام شِعْرَهُ أَتَوْا بِهِ مَعَاوِيَةَ فَهَمَّ بِقَتْلِهِ ، ثُمَّ رَأَتْ فِيهِ قُوَّتَهُ
وَمُطَرِدَهُ عَنِ الشَّامِ فَلَحَقَ بِمَعْمَرٍ ، وَبَدَأَ مَعَاوِيَةُ عَلَى تَسْيِيرِهِ إِلَيْهِ . وَقَالَ مَعَاوِيَةُ :
وَاللَّهِ لَقَوْلِ السَّلَاحِيِّ أَشَدُّ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ مِنْ لِقَاءِ عَلِيٍّ ، مَا لَهُ - قَاتِلُهُ اللَّهُ -
لَوْ أَصَابَ خُصْفَ حَاتِنَقٍ مُصْعَدًا نَدَّه^(٢) .

وَجَاءَتْهُ : مَدِينَةُ بِالشَّرْقِ . وَجَاءَتْهُ : مَدِينَةُ بِالْمَرْبِ لَيْسَ بَعْدَهَا شَيْءٌ^(٣) .

وَقَالَ الْأَشْعَرِيُّ حِينَ قَالَ عَلِيٌّ : « إِنِّي مَنَاحِزُ الْقَوْمِ إِذَا أَصْبَحَتْ » :
تصيده للأشعر

خَدَّ دَنَا الْعَصَلُ فِي النَّهَّاجِ وَلِلْإِسْلَامِ رَحَالٌ وَلِلْحُرُوبِ رَحَالٌ
غُرَحَالُ الْحُرُوبِ كُلُّ بِحْدَةٍ مُفْجِجٍ لَا نَهْدُهُ الْأَهْوَالُ
يَبْضُرُ الْفَارَسَ الْمَدْحِجَ بِالسَّيِّفِ إِذَا قُلَّ فِي الْوَغَى الْأَكْفَالُ^(١)
يَا ابْنَ هَدِيدٍ شُدُّ الْخِيَارِجِمِ لِلْمَوْتِ وَلَا يَدْهَبُ بِكَ الْأَمَالُ
إِنَّ فِي الصَّبْحِ إِنْ بَقِيَتْ لِأَمْرٍ تَنْفَادَى مِنْ هَوَالٍ الْأَبْطَالُ
فِيهِ عِزُّ الْعِرَاقِ أَوْ طَعْرُ الشَّامِ بِأَهْلِ الْعِرَاقِ وَالزَّلْزَلُ
فَاصْبِرُوا لِلطَّعَانِ بِالْأَسْرِ الشَّدِيدِ وَضَرْبِ تَحْرِي بِهِ الْأَمْشَالُ
إِنْ تَسْكُبُوا قَتْلَكُمْ التَّمَرَّ إِلَيْهِ حَتَّى وَعَالَتْ أَوْلَشَكَ الْآجَالُ

(١) الفصاح : استكبر الكلام والفقر بما ليس منه .

(٢) نَدَّه : حَزَنَهُ . ح : لو صدر حلف جاني مصعباً لم يأمن علياً .

(٣) ذكر ياقوت أن جاني بأقصى العرب ، ومدينة أخرى من رستاق أصهان لما
ذكر في النوارح . ولم يرسم لجاني . وح (٢٢٣ : ٣) : « أَلَا يَصُونُ مَا جَانِي ؟ »
يقول لأهل الشام . لا : لا . قال : مدينة بأقصى المشرق ليس بعدها شيء .

(٤) من : حريم . ح (٢٢٤ : ٣) : « مر » . والأكمال : جمع كفل ،
عسكر ، هو من الرجال الذي يكون في مؤخر الحرب ، إما هتة في الفرار والتأخر .

فَلَنَّا مِثْلَهُمْ وَإِنْ عَظُمَ لِحَظُ سَ ، قَلِيلٌ أَمْثَالُهُمْ أَبْدَالُ^(١)
 بِحَضِيُونِ الْوَشِيحِ طَفْعًا إِذَا حُصِرَتْ مِنْ الْمَوْتِ يَسِيهِمْ أَذْيِلُ^(٢)
 طَلَّتِ الْعَوَزُ فِي الْمَعَادِ وَفِي دَا تُتَهَانُ السُّمُوسُ وَالْأُمُوالُ

آخر الجزء الحادي عشر من نسخة أجزاء عبد الوهاب

فلما انتهى إلى معاوية شعر الأشتر قال : شعر مسكر من شاعر مفكر ،
 رأس أهل العراق وعظيمهم ومستر حريمهم ، وأول انثى وآخرها . وقد رأيتُ
 أن أكتبَ إلى علي كتماناً أسأله الشام - وهو الشيء الأول الذي ردني عنه -
 وألقي في نفسه الشكَّ والرَّيبَ . فصحك عمرو بن العاص ، ثم قال : أين أنت
 يا معاوية من حدة علي ؟ فقال : أسفا بي عبد مناف ؟ قال : بلى ، ولكن
 لم النسوة دونك ، وإن شئت أن تكتب فاكتم . فكتب معاوية إلى
 علي مع رجل من السكاك ، يقال له عبد الله بن عتبة ، وكان من ناقة أهل
 العراق ، فكتب :

طلب معاوية
 الشك من علي

رسالة معاوية
 إلى علي

« أما بعد ، فإني أظنك أن لو علمت أن الحربَ بيعٌ بنا وبك ما بيعت
 وعلمنا ، لم نجعلها مصداً على بعض ؛ وإن كنا قد عجبنا على عقولنا فقد
 بقي لنا منها ما نندم به على ما مضى ، ومُضِلِّح به ما بقي . وقد كنتُ سألتك
 بالشام على ألا يُلزِمَ لك طاعة ولا بَيْعة ، فبَيْتَ ذلك علي ، فأعطاني الله

(١) ح : « فلنا مثلهم خداة التلال » .
 (٢) في الأصل : « جرت الموت » صوابه من ح .

ما ممت ، وأنا أدعوك اليوم إلى ما دعوتك إليه أمس ؛ فإنني لا أرجو من
البقاء إلا ما ترجو ، ولا أحاف من الموت إلا ما تخاف . وقد والله رقت
الأحاديث ، وذهبت الرجال ، ونحن سو عهد منافي ليس لمعضة على بعض فصل
إلا فصل لا يستدر به عري ، ولا يسترق حربه . والسلام »

فما انتهى كتاب معاوية إلى عليّ قرأه ، ثم قال : المبعث لمعاوية وكتابه .
ثم دعا عليّ عبيد الله بن أبي رافع كاتبه ، فقال : اكتب إلى معاوية : « أما بعد
قد جاءني كتابك ، تذكر أنك لو عمت وعمنا أن الحرب تبلغ بنا ولك
ما بلغت لم يخبها معصا على بعض . فإن ودياك منها في عاية لم تسعها . وإن
لو قتلت في ذات الله وحيت ، ثم قتلت ثم حيت سبعين مرة ، لم أرحع عن
الشدة في ذات الله ، والهاد لأعداء الله . وأما قولك إنه قد بقى من عقولنا
ما تقدم به على ما مضى ، فإن ما مضى عفى ، ولا يدمت على فعل . فاما
طلبك الشام . فإن لم أكن لأعطيك اليوم ما سمعتك [منها] أمس .
وأما استودنا في الحروب والرحاء ، فإنك لست امضى على الشك متى على
اليقين ، وليس أهل الشام بأحرص على الدنيا من أهل العراق على الآخرة .
وأما قولك إن بنو عهد منافي ليس لمعضة على بعض فصل ؛ فسمري إنما هو
أب واحد ، ولكن ليس أمية كهاشم ، ولا حرب كعبد المطلب ،
ولا أوسيان كأبي طالب ، ولا المهاجر كعبيد ، ولا الحيق كالنخل . وفي
أيدينا [بعد] فصل النوبة التي أدلماها العزيز ، وأعرنا بها الدليل .
والسلام » .

نصر ، عن عمر بن سعد ، عن نعيم بن وعلة قال : فمّا أتى معاوية كتاب
عليّ كتبه عن عمرو بن العاص أياها ، ثم دعاه بعد ذلك فأقرأه الكتاب ،
فسميت به عمرو . ولم يكن أحد من قريش أشد تعظيماً لعليّ من عمرو منذ يوم

كتب معاوية
كتاب عليّ
ثم إيفاه

خسر عمرو لقيه وصنّح عنه . فقال عمرو بن العاص فيما كان أشار به على معاوية :

ألا لله درك يا ابن هفسدٍ ودرّ الأمرين لك الشهود
أطمع لا أباك في عليٍّ وقد قرع الحديد على الحديد
وترجو أن تحيّرهُ شكٌّ وترجو أن يهاك بالوعيد^(١)
وقد كشت الفئاع وجرّ حرماً يشبّ لهاؤها رأس الوليد
له جأواد مطيعة طحونٌ فوارسها تنهّب كالأسود^(٢)
يقول لها إذا دلت إلى به وقد متّ طمان القوم عودي^(٣)
ما من وردت فأولها وروداً وإن صدت فليس بدى صدود^(٤)
وما هي من أبي حسنٍ سُكرٍ وما هي من مسائلك بالبعيد
وقلت له مقالة مستكبرٍ ضعيف الرُّكنٍ مقطوع الوريد
دع الشتم حبك يا ابن هندٍ من السوءات والرأي الرهيد
ولو أعطاك ما أردت هراً ولا لك لو أجاك من تريد
ولم تكسر بدك الرأي عوداً لركبته ولا ما دون عود

فما بلغ معاوية قول عمرو دعاه ، فقال : يا عمرو ، إنني قد أعلم ما أردت
سهد . قال : ما أردت ؟ قال : أردت تفصيل رأيي وإعطائ عليٍّ ، وقد فصحتك .
قال : أمّا تفصيل رأيك فقد كان . وأمّا إعطائي عليّاً فأنت بإعظامه أشدّ
معرفة مني ، ولكنت تطويه وأما أنشره . وأمّا مصيحق ، فلم يفتصح امرؤ
ليني أباً حسن .

(١) في الأصل : « أن تحمره » صوابه و ح (٣ : ٢٧٤) . و ح أيضاً : « وتامل
أني جاك » .

(٢) الجأواد : الكتبة يسمونها لون السواد لكثرة الدروع .

(٣) ح : « إذا رحمت إليه » .

(٤) في الأصل : « وإن صدت » وأثبت ما في ح .

وقد كان معاوية شمت بعمره ، حيث لقي من علي عليه السلام ما لقي ، شعر لعمره
في شتاة معاوية فقال عمرو في شتاة معاوية :

مُعاوِي لا تَشْتَمُ فِئَارِيسَ مُهِنَةٍ	لَقِي فَارِسًا لَا تَحْتَرِيهِ الْقَوَارِيسُ
مُعاوِي إِنْ أَبْصَرْتَ فِي الْحَيْلِ مُقْبِلًا	أَمَّا حَسَنٌ يَهْوِي دَهْتَكَ الْوَسَاوِسُ
وَأَيَقَنْتَ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَأَنَّهُ	لِنَفْسِكَ إِنْ لَمْ تَمُضْ فِي الرَّكْصِ حَابِسُ
فَبَيْتِكَ لَوْ لَا قِيَّتَهُ كَسَتْ نُومُهُ	أَتَبِيعُ لَهَا صَعْرًا مِنَ الْخَوِّ آيِسُ
وَمَاذَا بَقَاءُ الْقَوْمِ بِمَدَاخِلِطِهِ	وَإِنْ أَمْرًا يَلْقَى عَلِيًّا لَا يَسُ
دَعَاكَ فَصَمْتَ دَوْبَهُ الْأُذُنُ هَارِبًا	بِنَفْسِكَ قَدْ صَاقَتْ عَلَيْكَ الْأَمَالِسُ
وَأَيَقَنْتَ أَنَّ الْمَوْتَ أَقْرَبُ مَوْعِدٍ	وَأَنَّ الَّذِي نَادَاكَ فِيهَا الدَّهَارِسُ
وَتَشْتَمُ لِي أَنْ مَالِي حَذُّ رِيحِهِ	وَعَصَصِي مَاتَ مِنَ الْحَرْبِ مَاهِسُ ^(١)
أَيُّ اللَّهِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْتُ عَابِدٍ	أَبُو أَشْلٍ تُهْدِي إِلَيْهِ الْقَرَارِسُ
وَأَنِّي أَمْرُؤٌ مَاتَ فَمِنْ يُلْفَ شِلْوُهُ	بِمَقْتَرِكِ تَشْنَى عَلَيْهِ الرِّوَامِسُ
فَإِنْ كَسَتْ فِي شَكِّ فَارِهِجٍ عَجَابَةٌ	وَلَا فَتْلِكَ التَّرَهَاتُ الْبَسَابِسُ

نصر : حدثنا عمرو بن شمر قال : حدثنا أبو ضرار قال : حدثني عمارة
ابن ربيعة قال : علس علي بالناس صلاة المداخيل يوم الثلاثاء عاشر شهر
ربيع الأول سنة سبع وثلاثين ، وقيل عاشر شهر صفر ، ثم زحف إلى أهل
الشام بمسكن العراق والباق على رأيهم ، وزحف إليهم أهل الشام ، وقد كانت
الحرب أكلت الفريقين ولكلها في أهل الشام أشد مكابة وأعظم وقفا ،
فقد أموا الحرب وكرهوا القتال ، ونصمضت أركابهم . قال : فخرج رجل
من أهل العراق على فرس كبيت دؤوب ، عليه السلاح ، لا يرى منه إلا عيناه ،

(١) في الأصل : « عصصى » والوجه ما أنت . والمضطوعة لم ترد في مطبوعها من ج .

وبيده الزمج ، جعل يصرت رموس أصحاب علي بالقاء ويقول : سؤوا صفوسكم [رحمكم الله] . حتى إذا عدل الصعوف والرايات استقامهم بوجهه وولى أهل الشام ظهره ، ثم جحد الله وأثنى عليه ثم قال :

خطبة للأشتر وهو مقع مسر

الحمد لله الذي جعل فيما ابن عمي^(١) ، أقدمهم هجرة ، وأولهم إسلاماً ، سيفاً من سيوف الله صنت على أعدائه . فاعبروا^(٢) . إذا عجز لوطيس ، وثار القتم وتكثرت أمثال ، وجالت الخيل بالأصل ، فلا أسمع إلا عصفه أو همهمة ، [فاستمعوا وكونوا في إنري^(٣)] . قال : ثم حل على أهل الشام وكسر فيهم رنجه ثم رجع ، فإذا هو الأشتر

قال : وخرج رجل من أهل الشام بمادي بين التميميين . يا أبا الحسن ، يا علي ، ارجز إلى . قال : خرج إليه علي حتى إذا احتلف أعناق دابتيهما بين التميميين فقال : يا علي ، إن لك قدماً في الإسلام ومعه^(٤) ، فهل لك في أمر أعرضه عليك يكون فيه حق هذه الدماء ، وتخير هذه الطروب حتى ترى من رأيتك ؟ فقال له علي : وما ذاك ؟ قال : « ترجع إلى عراقك فحق بينك وبين العراق ، وترجع إلى شامنا فتخلى بينا وبين شامنا » . فقال له علي : لقد عرفت ، إنما عرست هذا بصيعة وشقة . ولقد أحمق هذا الأمر وأسهرني ، وصرنت أمة وعيبي ، فلم أجد إلا القتل أو الكفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه . إن الله تبارك وتعالى لم يرص من أوليائه أن يعصى في الأرض وهم سكوت مذعنون ، لا يأمرون بالمعروف ولا يهتدون عن المنكر ، فوحدت القتال أهون علي من معالحة الأعداء في جهنم .

عائلة أحد الغاميين إيطال الحرب

(١) في الأصل : « بينكم ابن عم بكم » وأست ماق ح (١ : ١٨٣) .

(٢) في الأصل : « فاعبروا إلى » . وكلمة « إلى » ليست في ح .

(٣) ح : « والمهجرة » .

قال : ورحف السُّ بعضهم إلى بعض فارتعوا بالليل [والحجارة] حتى
قيت ، ثم قطعوا بالرماح حتى تكسرت واندقت ، ثم مشى اقوامٌ بعضهم
إلى بعض بالسيف وعمد الحديد ، فلم يسمع السامع إلا وقع الحديد ببعضه على
بعض ، أمّوا أشدّ هولاً فى صدور الرجال من التواءى ، ومن جبال تهامة يذكُّ
بعضها بعضا . قال : واسكثت الشمس [بالنقع] وثار القتام ، وصنت
الألوية ولرايات . قال : و [أحد] ، لأشتر يسير ميا بين المينة والميسرة فيأمر
كل قبيلة أو كتبة من القراء بالإقدام على التى تليها . قال : فاحتلدوا
بالسيوف وعمد الحديد من صلاة لمداة إلى نصف الليل ، لم يصلوا لله صلاة . فلم
يزل يعمل ذلك الأشتر حتى أصبح والمركبة حافت ظهره ، واقتربوا عن
سبعين ألف فتبين فى ذلك اليوم وتلك الليلة ، وهى « ليلة الحرير » . و [كان]
الأشتر فى ميممة العباس ، وابن عباس فى الميسرة ، وهلى فى القتب ، والناس
يقتتلون .

ثم استمرّ القتل من نصف الليل الثانى إلى ارتفاع الشمس ، والأشتر يقول
لأصحابه وهو يرحف بهم نحو أهل الشام : ارحموا قيد رُتعى هذا . وإذا فصلوا
قال : ارحموا قاب هذا القوس^(١) . فإذا فصلوا سلم مثل ذلك حتى ملّ أكثر
العباس الإقدام^(٢) . فلما رأى ذلك قال : أعيدكم بالله أن ترصموا السهم سائر
اليوم . ثم دعا بفرسه وركب رايته ، وكانت من حيان من هوزة النخى ، وخرج
يسير فى لكتائب ويقول : ألا من بشرى نفسه لله ويقاتل مع الأشتر حتى

(١) وكمك فى ج . والقوس يذكر ويؤم .

(٢) و الأمل : حتى ملّ ، سوابه من ج .

بظهر أو يَلْتَقِ بِاللَّهِ^(١) . فلا يزال الرجلُ من الناس يخرج إليه ويقاسم معه .

بصر، عن عمر بن سعد قال : حدثني أبو ضيرار ، عن عمر^(٢) بن ربيعة قال : مررتُ والله الأشترُ وأقبلتُ معه حتى رجع إلى المكان الذي كان به ، فقام في أصحابه فقال : شُدُّوا ، يَدَي لَكُمْ عَنِّي وَحَالِي ، شَدَّةَ تَرْصُوسِهَا اللَّهُ وَتُتْرَوْنَ بِهَا الدِّينَ ، فَبِذَا شَدَدَتْ فُشْدُوا . قال : ثم نزل وضرب وخفَّ دابته ثم قال لصاحب رايته : أَقْدِم . فَأَقْدَمَ بِهَا نَحْمَ شَدَّ عَلَى الْقَوْمِ ، وَشَدَّ مَعَهُ أَصْحَابُهُ بِضَرْبِ أَهْلِ الشَّامِ حَتَّى اتَّخَذُوا إِلَيْهِمْ عَسْكَرَهُمْ . ثُمَّ لَمَّ بِهِمْ قَاتِلُوا عِنْدَ الْعَسْكَرِ قِتَالًا شَدِيدًا فَقُتِلَ صَاحِبُ رَايَتِهِ . وَأَحْدَ عَلَى - لَمَّا رَأَى الظُّفْرَ قَدْ جَاءَ مِنْ قَبْلِهِ - مَدَّهُ بِالرَّحَالِ .

قال : وإن عليا قام خطيباً فحيد الله وأنى عليه ثم قال : « أيها الناس قد بلغ بكم الأمر وبعثوكم ما قد رأيتم ، ولم يبقَ منهم إلا آخر نفس ، وإن الأمور إذا أقبلت اعتبرَ آخرها بأولها ، وقد صدرَ لكم القوم على غير دين حتى يلفظنا منهم ما يلفظنا ، وأما طارِ عليهم بالمدة أحوالكم إلى الله عز وجل » .

فبلغ ذلك معاوية فدعا عمرو بن العاص فقال : يا عمرو ، إنما هي الأيلة حتى يندؤ على علينا بالقيصل^(٢) فما ترى ؟ قال : إن رجالك لا يقومون لرجاله ، ولست مثله . هو يقاقلك على أمر وأنت تقاقله على غيره . أنت تريد البقاء وهو يريد الفناء . وأهل العراق يخافون منك إن ظفرت بهم ، وأهل الشام

(١) في الأصل : « ويلحق بآلة » صوابه في ح .

(٢) في الأصل : « عمارة » وأثبتت س و ح (١ : ١٨٢) بطفاف ما سلف

في ح ٤٧٢ .

(۳) : « بالفصل » .

لا يخافون عليّ إن ظنّهم . ولكن ألق إليهم أمراً إن قلوبهم اختصّوا ، وإن ردّوه احتلفوا . ادعهم إلى كتاب الله حكماً فيما بينهم ، فإنك بالحق به حاجتك في القوم ؛ فإن لم أرل أوحّر هذا الأمر لوقت حاجتك إليه ^(١) . معرف ذلك معاوية فقال : صدقت .

نصر ، عن عمرو بن شعبر ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ^(٢) قال : والله لكانني أسمع عليّ يوم الحرير حين صار أهل الشام ، وذلك بعد ما طمحت رتبي مذحج فيما بينها ^(٣) وبين عنتي وتلم وجذام والأشعريين ، بأمر عظيم تشب منه النواصي من حين استقلت الشمس ^(٤) حتى قام قائم الطهيرة . ثم إن عليّاً قال : حتى متى نحمل بين هذين الحيين ؟ قد فينا وأتم وقوفاً ننظرون إليهم . أما تخافون ممّت الله . ثم انقل إلى القمّة ورفع يديه إلى الله ثم نادى : « يا الله ، يا رحمن [يا رحيم] يا واحد [يا أحد] ، يا حميد ، يا الله يا إله محمد . اللهم إليك نُقِلَت الأقدام ، وأقصت القلوب ، ورُفِعت الأيدي ، وامتدّت الأعناق ، وشحّصت الأبصار ، وطُست الحوائج . [اللهم] إنا نشكو إليك عيبة نبينا صلى الله عليه ، وكثرة عدونا ، وثقت أهودنا . ﴿ رَبَّنَا أَنْفِخْ فِيْنا وَتَبَيَّنْ قَوْمِنا بِإِذْنِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ الْعَالَمِينَ ﴾ . سبروا على ركة الله . ثم نادى : لا إله إلا الله والله أكبر كلمة التقوى . ثم قال ^(٥) : لا والله الذي نعت محمداً صلى الله عليه بالحق نبيا ، ما سمعنا برئيس قومٍ ممدحاً حق الله السموات والأرض أصاب يده في يومٍ واحدٍ ما أصاب . إنه قتل فيما ذكر المادون ريادة على خمسمائة من أعلام العرب ،

دعاه على
يوم الحرير

(١) في الأصل : « حاجتك » وأثبت . ح .

(٢) في الأصل : « بن نعيم » تحريف . بحر الإساءة ١٠٣٠ .

(٣) في الأصل : « بيتا » والوجه ما أثبت من ح .

(٤) استقلت الشمس : ارتفعت في السماء . وفي الأصل : « استقلت » معاوية في ح .

(٥) القائل هو الراوي . جابر بن عبد الله الأنصاري .

يخرج سبعة منحنياً يقول: مذكرة إلى الله عز وجل وإليكم من هذا؛ لقد هممتُ
 أن أصقله^(١) ولكن حبري عنه أئى سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول كثيراً:
 « لا سيف إلا ذو العفار ولا فتى إلا على » وأنا أقاتل به دونه . قال : فكما
 نأخذة فقومه ثم يتناولوه من أيدينا فينتقم به في عرض الصف ، فلا والله
 ما ليث بأشد نكابة في هدوءه منه . رحمة الله عليه رحمة واسعة .

روح المصاحف
 على أطراف
 الرماح

نصر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر^(٢) قال : سمعت نعيم بن حذيم^(٣) يقول :
 لما أصحبتنا من ليلة الحرير نظربا ، فإذا أشباه الرايات أمام صف أهل الشام
 وسط الفيلق من حيال موقف معاوية ، فما أسعربا إذا هي المصاحف قد
 رطبت على أطراف الرماح ، وهي عظام مصاحف العسكر ، وقد شدوا
 ثلاثة أرماع جميعاً وقد رطبوا عليها مصحف المسجد الأعظم بئسكة عشرة
 رهط . وقال أبو جعفر وأبو الطفيل : استقنوا علياً بمائة مصحف ، ووصعوا في
 كل جبهة مائتي مصحف^(٤) ، وكان جميعها تحمئة مصحف . قال أبو جعفر :
 ثم قام الطفيل بن آدم حيال علي ، وقام أبو شريح الخداعي حيال اليمنة ، وقام
 ورقاء بن المعمر حيال البصرة ، ثم نادوا : يا معشر العرب ، الله الله في سائكم
 وبناتكم ، فن الروم^(٥) والأراك وأهل فارس عدداً إذا فنيتم . الله الله في
 دينكم . هذا كتاب الله يتسا ويسم . فقال علي : اللهم إني أعلم أنهم
 ما الكتاب يريدون ، فاحكم بيننا وبينهم ، إني أنت الحكم الحق المبين .
 فاحترف أصحاب علي في الرأي ، فطائفة قالت القفال ، وطائفة قالت الخاككة

(١) إنما يريد أن يصقله ليبرل ما به من العفار ، وهي الحمر الصغار . وو الأصل :
 « أصقله » .

(٢) جابر هذا هو جابر بن يزيد الجعفي المرحوم في ص ٢٤٥

(٣) سبقت ترجمته في ص ١٦٩ .

(٤) الخمسة ، بكسر النون الشدة . مائة الجيش وبمسرته ؛ ومعناها : مقدمة الجيش .

(٥) ح : « من الروم »

إلى الكتاب ، ولا يحمل لنا الحرب وقد دُعينا إلى حكم الكتاب . عند ذلك
 بطلت الحرب ووَصَّت أوراها . فقال محمد بن علي : عند ذلك حُكِمَ
 الحكمان .

يوم الخميس

قال نصر : في حديث عمرو بن شمر بإساده قال : فلما أن كان اليوم الأعظم
 قال أصحاب معاوية ، والله ما نحن لِمِزَجِ اليومِ المَرَحَةِ حتَّى يفتح الله لنا أوموت .
 فادَّروا القتالَ عدوةً في يومٍ من أيامِ السَّمرى طويلاً شديد الحر^(١) فتراموا
 حتَّى قُبِيتِ النبل ، ثمَّ تطاعوا حتَّى نَقَصَتْ رماحهم ، ثمَّ رل القوم عن حيولهم
 فمشى بعضهم إلى بعض بالسيف حتَّى كَثُرَتْ جفونها وقامت العرسان في
 الرُّكْب ، ثمَّ اضطربوا بالسيف وبمعد الخديد ، فلم يسمع السامعُ إلا تعظم
 القوم وصهيل الحديد في الدم ، وتكادَمَ الأقواء ؛ وكَيْدَتِ الشمسُ ، وثار
 القتام ، وصَلَّتِ الألوية والرابت^(٢) ، ومرَّتِ مواقف أربع صلوات لم يُسَجِّدْ
 اللهُ فيهنَّ إلا تكبيرا ، وبادتِ المشيعةُ في تلك العَمَرَات : يا معشر العرب ،
 اللهُ اللهُ في الحُرْمَات ، من النساء والسات .

قال جابر : مكي أبو حمزة وهو يحدثنا بهذا الحديث^(٣) .

قال : وأقبلَ الأشتر على عرسٍ كَبِيتٍ محدوف ، قد وضع يَتَعَرَهُ على قَرْنِوس
 السَّرج ، وهو يقول : « اصْبِرُوا يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ نَجَى الْوُطَيْس » . ورَحَّتِ
 الشمسُ من الكُصُوف ، واشتدَّ القتال ، وأخذتِ السَّباعُ بعضها بعضاً ، فهُمَّ

(١) في الأصل : « ما كروا القتالَ عدوةً يوم من أيامِ السَّمرى طويلاً شديد الحر » .
 وأثبت ما في ح .

(٢) في الأصل : « في الرابات » وجهه من ح (١٨٥ . ١) .

(٣) في الأصل : « وهو يحدثني » وأثبت ما في ح .

مصت واستأخَرَ القُرْعَاءَ عَنْهَا وَحَلَّى يَبْهَمُ إِلَّا الْوَرِيعُ (٢)

قال : يقول واحد [لصاحبه] في تلك الحال : أي رجل هذا لو كانت له ثبة . فيقول له صاحبه : وأي ثبة أعظم من هذه ثبكتك أمك وهلكت . إن رجلا فيما قد ترى قد سبّح في الدماء وما أصبرته الحرب ، وقد غلت هام السكاة من الحر ، وبلت القلوب الجاهل ، وهو كما تراه جَدْعًا يقول هذه المقالة : اللهم لا تُثَقِّبنا بعد هذا (٣) .

خطبة الأشعث
ليلة الحرير

نصر ، عن عمرو بن شعمر ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن سمعة قال : قام الأشعث بن قيس الكندي ليلة الحرير في أصحابه من كندة فقال : « الحمد لله ، أحمدته واستعينه ، وأومس به وأتوكل عليه ، واستنصره واستغفره ، واستجبره وأستهديه ، [وأستشير به وأستشهد به] ؛ فإنه من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادي له . وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، صلى الله عليه » . ثم قال : « قد رأيتم يا معشر المسلمين

(١) و الأصل : « فأنتم » ووجه من ح . والشاعر هو عمرو بن معد يكرب ، من قصيدة في خروجه الأدب (٤٦٢ : ٤٦٣) والأصميات ٤٣ - ٤٤ . وقل البيت :

ورحب كنية دلت لأخرى كل رهاءها رأس صنيع

(٢) القُرْعَاء : جمع قريع ، وهو المطلوب المهروم . و الأصل وح . « الفرعاء » تخریب . و الخزانة والأصميات : « الأوغال » جمع وعن « وهو النذل من الرجال . والوريع ، السكاف ؟ و الخزانة : « والوريع ، ملاءة البهائم ، وكذلك الورع يعتصم ، وهو الصمير الصمير الذي لا شاء عبده » و الأصل وح : « الورع » ولا وجه له .

(٣) كتب ابن أبي الحديد بعد هذا (١ : ١٨٥) : « قلب : الله أم قامت عن الأشتر . لو أن إنساناً يقسم أن الله تعالى ماحلق في العرب ولا في لعن أشجع منه ولا أستاذة عليه السلام لما حشيت عليه الإثم . وفيه در لقاتل وقد سئل عن الأشتر : ما أقول في رجل هزمت حياته أهل الشام ، وهزم موته أهل العراق . ويحيى ما قال فيه أمير المؤمنين عليه السلام : كان الأشتر كما كنت لرسول الله صلى الله عليه وآله » .

ما قد كان في يومكم هذا الماضي ، وما قد فني فيه من العرب ، فواقه لقد بلغت من السن ما شاء الله أن أبلغ فما رأيت مثل هذا اليوم قط . ألا فليسمع الشاهد القائل ، إنا إن نحن توافقنا غداً إنه لعناء العرب وضيمة الحرمات ^(١) . أما والله ما أقول هذه المقالة حزناً من الحلف ، ولكي رجل من أحاف على [النساء] الدراري غداً إذا فبينا اللهم إليك تعلم أي قد بطرت أقومى ولأهل ديني فلم آل ، وما توفيق إلا بالله ، عليه توكلت وإليه أئيب ، والرأي يحطى ويصيب ؛ وإذا قصي الله أمراً أمضاه على ما أحب العباد أو كرهوا . أقول فولي هذا وأستغفر الله [المعظم] لي ولكم .

قال صمصمة : فاطلقت عيون معاوية إليه محطة الأشمث فقال : أصاب ورب السكبة ، لن نحن التقينا غداً لتميل الروم على ذراريها ونسائها ، ولتميل ^(٢) أهل فارس على نساء أهل العراق وذراريهم وإنما يبصر هذا دور الأحلام والشئ . اربطوا المصاحف على أطراف القنا .

قال صمصمة : فثار ^(٣) أهل الشام فنادوا في سواد الليل : يا أهل العراق ، من لدرارينا إن قتلتمونا ومن لدراريكم إن قتلناكم ؟ الله الله في البقية ، أصبح أهل الشام وقد رفعوا المصاحف على رموس الرماح ولقدوها الخيل ، والناس على الرايات قد اشتهاوا ما دعوا إليه ، ورفيع مصحف دمشق الأعظم تحمله عشرة رجال على رموس الرماح ، ونادوا : يا أهل العراق ، كتاب الله بيننا وبينكم . وأقبل أبو الأعور السلمي على بردون أبيص وقد وضع المصحف على رأسه ينادي : يا أهل العراق ، كتاب الله بيننا وبينكم .

(١) في الأصل : « الحرمان » صوابه في ح .

(٢) في الأصل : « لتميل » في هذا الموضع وساقه ، ووجهها ما أثبت من ح .

(٣) في الأصل : « فأسر » وصوابه في ح .

كله عدى
ن حاتم

وأقل عدى بن حاتم فقال: يا أمير المؤمنين، إن كان أهل الباطل لا يقومون بأهل الحق فإنه لم يصب عصبته ميتاً إلا وقد أصيب مثلها منهم، وكل مقروح، ولكننا أمثل بنية منهم. وقد حرع القوم وليس بعد الجرع إلا ما تحب^(١)، فاجز القوم، فقام الأشتر السجى فقال: يا أمير المؤمنين، إن معاوية لا تحب له من رحاله، ولك محمد الله الخلف، ولو كان له مثل رجالك لم يكن له مثل صديق ولا نصرك، فافزع الحديد بالحديد، واستعين بالله الحميد.

ثم قام عمرو بن أحنق فقال: يا أمير المؤمنين، إنا والله ما أجتاك^(٢) ولا نصرناك عصية على الباطل ولا أجتا إلا الله عز وجل، ولا طلبنا إلا الحق، ولو دعانا غيرك إلى ما دعوت إليه لاستشرى فيه الحاج^(٣) وطالت فيه المجدوى؛ وقد بلغ الحق مقتضاه، وليس لنا معك رأى.

القائلون باستمرار
القتال

فقام الأشعث بن قيس معصياً فقال: يا أمير المؤمنين، إنا لك اليوم على ما كنا عليه أمس، وليس آخر أمرنا كأوله، وما من القوم أحد أحنى على أهل العراق ولا أوتر لأهل الشام منى؛ فأجيب القوم إلى كتاب الله فذلك أحق به منهم. وقد أحب الناس القاء وكبرهوا القتال.

نصيحة الأشعث
يوقف القتال

فقال على عليه السلام: إن هذا امرٌ يمصر فيه. ودكروا أن أهل الشام حرعوا فقالوا: يا معاوية، ما رى أهل العراق أحبوا إلى ما دعوناهم إليه، فأعدها جذعة^(٤)؛ فإنك قد عمرت بدعائك القوم وأطمعتهم فيك.

(١) ح (١ : ١٨٥) . « نحب » بالون .

(٢) في الأصل : « ما احزنك » والوجه ما أثبت من ح

(٣) استشرى : اشتد وقوى . وفي الأصل : « لكان في الحاج » وأثبت ما في ح .

(٤) أى ابتدأها مرة أخرى . وفي النص : « ودعا طفت حرب بين قوم فقال بعضهم

إن شتم أعدائنا جذعة ، أى أول ما يبدأ بها » . ح (١ : ١٨٨) : « فأعدوها جذعة » تحريف .

فدعا معاوية عبد الله بن عمرو بن العاص ، وأمره أن يكلم أهل العراق .
فأقبل حتى إذا كان بين الصَّعْبَيْنِ نادى : يا أهل العراق ، أما عبد الله بن عمرو
ابن العاص ، إسمها قد كانت سدا وبتكم أمور يَدَيْنِ والدُّنْيَا ، فإن تكنن للدين
خفد والله أُعْذَرْنَا وأُعْذَرْتُمْ ، وإن تكنن للدينا فقد والله أشرنا وأسرفتم .
وقد دعوناكم إلى أمر لو دعوتنونا إليه لأحسناكم ، فإن يحسنا وإياكم الرضا
فذلك من الله . فاعتمسوا هذه العُرْجَةَ لعلَّ أن يعيش فيها اختروا ^(١) ويتسنى
فيها القتل . فبرق المهبِط بعد الهالك قليل . فخرج صعيد بن قيس فقال :
يا أهل الشام ، إنا قد كان يمس وييسكم أمور حامينا فيها على الدين والدُّنْيَا ،
شميتوها عذراً وسرفاً ، وقد دعوتنونا اليوم إلى ما قاتلناكم عليه بالأمس ، ولم يكن
ليرجع أهل العراق إلى عراقهم ، ولا أهل الشام إلى شامهم ، بأمر أهل
من أب يحكم بما أنزل الله . فالأمر في أيدينا دُوبكم ، وإلا فمعن نحن وأنتم أنتم .
وظام الناس إلى عنى فقالوا : أجب القوم إلى ما دعوت إليه فربما قد فئسا .
بربادى إنسان من أهل الشام في سواد الليل شمر سمته الناس ، وهو :

رموسَ العراق أحببوا الدعاء	فقد بُيِّنَتْ غايةُ الشدة
وقد أودت الحربُ بالعالمين	وأهل الحظاظ والسعدة
فلما ولستم من المشركين	ولا المجيمين على الردة
ولكن أناسُ تقوا مثلهم	لنا عِدَّةٌ ولهم عِدَّة
فقاتل كلُّ على وجوه	يقعته الجُدُ والحدة
فإن تقبُّوها فيها البقاء	وأمنُ الفرجين والبلدة
وإن تدفموها ففيها الفتاة	وكلُّ بلاد إلى مُدة

وحتى متى تحصى هذا السقاء ولا بد أن يخرج الرائدة
ثلاثة رهط هم أهلها وإن بكتكتوا تحمد الواقعة
سعيد بن قيس وكش العراق وذاك المسود من كندة

نصر^(١) : هؤلاء الثغر المسون في الضح . قال : فأد المسود من كندة
وهو الأشعث ، فإنه لم يرض بالسكوت ، بل كان من أعظم الناس قولاً في
إطفاء الحرب والتركيب إلى المودة . وأما كش العراق ، وهو الأشتر ، فلم يكن
يرى إلا الحرب ، ولكنه سكك على مصص . وأما سعيد بن قيس ، فتارة
هكذا وتارة هكذا .

اختلاف أصحاب
علي واستمرار
القتال

قال :ذكروا أن الناس ما حوا وقالوا : أكلنا الحرب وقتلت الرجال . وقال
قوم : فقاتل القوم على ما فلتنام عليه أمس . ولم يقل هذا إلا قليل من الناس .
ثم رحسوا من قولهم مع الجماعة ، وثارت الجماعة بالمودة .

فقام على أمير المؤمنين فقال : « إنه لم يرل أمرى معكم على ما أحبته
إلى أن أحدثت منكم الحرب ، وقد والله أحدثت منكم وتركت ، وأحدثت
من عدوكم فلم تترك ، وإنها فيهم أنكى وأنتهك . ألا إنى كنت أمس أمير
المؤمنين فأصبحت اليوم مأموراً ، وكنت ناهياً فأصبحت مهياً . وقد أحببتهم
البقاء وليس لى أن أحكمكم على ما تكرهون » .

خليفة لى

ثم قعد ، ثم تكلم رؤساء القائل : فمنا من ربيعة وهى الخيبة اعطى فقام
كردوس بن هاشم البكري فقال : أيها الناس ، إنا والله ما تولينا معاوية
مقد تير أمانته ، ولا تيرنا من علي مد توليفاء . وإن قتلنا لشهداء ، وإن
أحياءنا لأرار ، وإن عينا لى بيمه من ربه ، ما أحدث إلا الإصاف ، وكل
محق مصيف ، فمن سلم له نحا ، ومن خالعه هلك .

(١) فى الأصل : « فحمد » .

ثم قام شقيق بن ثور البكري فقال : أيها الناس ، إن دعونا أهل الشام
إلى كتاب الله فردوه علينا فقتلناهم عليه ، وإنهم دعونا إلى كتاب الله فإن
رددناه عليهم حلّ لهم ما حلّ لنا منهم . ولما نحاف أن يعيق الله علينا
ولا رسوله . وإن علينا ليس الراحع لنا كس ، ولا الشاك الواقف ، وهو اليوم
على ما كان عليه أمس . وقد أكلتنا هذه الحرب ، ولا نرى البقاء إلا في
الموادة .

ثم قام حريث بن حابر البكري فقال : أيها الناس ، إن هذا لو كان حلماً
من هذا الأمر لكان المخرج إليه ، فكيف وهو قانده وسائقه . وإنه والله
حاقيل من القوم اليوم إلا مادعاهم إليه أمس ، ولو رده عليهم كنتم له أغت .
ولا يلحد في هذا الأمر إلا راحع على تقية أو مستدرج نرور . فما يسا وبين
من طعى علينا إلا الشيف .

ثم قام خالد بن المعتر فقال : يا أمير المؤمنين ، يا والله ما احترما هذا المقام
أن يكون أحد هو أولى به منا ، غير أننا حملناه دحراً ، وقلنا : أحس الأمور
إلينا ما كبرينا مؤنته ^(١) . فمما إذ سبق في المقام فإننا لا نرى البقاء إلا فيما دعاك
إليه القوم ، إن رأيت ذلك ؛ فإن لم تره فرأيك أفضل .

ثم إن الحضيض الرثمي ، وهو أصغر القوم سناً قام فقال : أيها الناس ،
إنما بُني هذا الدين على التسليم فلا توفروه بالقياس ولا تهدمونه بالشفقة ؛ فإن
والله لولا أنا لا تقبل إلا ما نعرف لأصبح الحق في أيدينا قليلاً ، ولو تركنا
ما سهوى لكان الباطل في أيدينا كثيراً ، وإن لنا داعياً قد جردنا وردّه

(١) المؤنة ، الصم وسكون الهرة : لغة في المؤنة ، جنح الليل وهم الهرة . واستشهد
صاحب المصاحف لما يقوله : • أميرنا مؤنته حجة •

وضدّه ، وهو المصدّق على ما قل ، الدّأمرُ على ما فعل . فإنّ قل لا قلنا لا ، وإنّ قل نعم قلنا نعم .

مطوية وممثلة
فبلغ ذلك معاوية فبعث إلى مصفّيه بن هبيرة فقال : يا مصفّيه ، ما لقيتُ من أحدٍ ما لقيتُ من ربيعة . قال : ما هم منك يا بعتد من غيرهم ، وأنا باعث إليهم فيما صنعوا فبعث مصفّيه إلى الرّبعين فقال :

لن يهلك القوم أن سُدّي نصيحهم
إلا شقيق أخو دهل وكردوس
وإنّ المعمر لا يبعث خطبته
فيها اليلاب ومزّ العوتم ملبوس
أما حديث فانّ الله صلّله
إذ قام معترضاً ، والمرء كُردوس
طاطا حصينٌ هـ في فتنة حمت
لن يوغه فيها ، كان ، محسوس
تمنوا علينا ومَنّام وقال لم
قولاً يهيج له البزلُ القنّاعيسُ
كلّ القبائل قد أدّى نصيحته
إلا ربيعة زعم القوم محبوس

وقال النّجاشي :

شعر النّجاشي

إنّ الأرقام لا يفسّاهم بؤس
ما دفع الله عن سَوّاه كُردوس^(١)
نقّة من قليب القنّاء فوارسها
تلك الرّهوس وأشاه المرائيس^(٢)
ما بال كلّ أمير يُتّراب به
دينٌ صحيح ورأيٌ غير ملبوس
ولي عتّى بدريّة ما إذا
ما صرّح القدر عن ردّ الضّفايس
نعم النصير لأهل الحقّ ، قد علمت

(١) الأرقام ، هم جشم ومالك وعمرو وعلمة والمث ومعاوية ، أبو بكر بن حبيب
ابن عمرو بن عامر بن عبد بن وائل بن أسد وعروة بن أسد . وفي الأصل :
من حوده .

(٢) أشاه لقب لثعلب بن وائل بن أسد بن هبيرة بن أبي سفيان بن حذافة
بن أسد بن ربيعة بن راز . ابن القماموس (غلب) والمارق ٤١ - ٤٢ . وفي الأصل :
العيا . ومارئيس . جمع مرائس ، وهو اختدم سابق .

قُلْ لِّلَّذِينَ تَرَقُّوا فِي نَفْسِهِ
لَن تَدْرِكُوا لَهْرَ كُرْدُوسَ وَسِرَّتِهِ

وقال فيما قال خالد بن برمك :

وَقَدْ لَبِقْتُ مِنْ رَبِيعَةِ غُصَّةٍ
شَقِيقُ وَكُرْدُوسُ اسْ سَيْدُ غَسَبِ
وَقَارَعَ مَاشُورَى خَرِيثَ سَ حَارِ
لَأَنَّ حُصْبِي قَامَ فِيمَا مَحْطَةِ
أَمْرًا نَمَرُ الْحَقِّ حَتَّى كَانَا
وَكَانَ أَبُوهُ خَيْرَ نَكْرٍ سَ وَائِلِ
مَاءَ إِلَى عَلِيٍّ عَسَاكَ غُصَّةٍ

وقال الصنعتان :

شَقِيقُ نَ ثَوْرٍ قَامَ فِيمَا مَحْطَةِ
بِمَا لَمْ يَكُنْ فِيمَا حَطِيبٍ بَيْنَهَا
وَقَدْ قَامَ فِيمَا خَالِدُ سَ مَعْمَرِ
بِمَثَلِ الَّذِي جَاءَ بِهِ حَتَدَوْ نَفْلِهِ

إِنَّ الْبِكَاةَ لَيْسَتْ كَالْقَبَاعِيسِ^(١)
أَسَاءَ ثَعْبَةِ الْحَدِيدِ وَدُو الْعَسِ^(٢)

شعر خالد بن
المعمر

مَضْمُ الْقَوَايِ وَالشَّفِيعِ الْمَذْكُورِ
وَقَدْ قَامَ فِيهَا خَالِدُ بْنُ الْمَعْمَرِ
وَقَارَهَا لَوْلَا حُصْبَيْنِ بْنِ مَلْدَرِ^(٣)
مِنْ الْحَقِّ فِيمَا مَيْتَةِ الشَّعْبِ^(٤)
حَشَّاشُ مَعْدَى مِنْ قَطَامٍ يَفْرَقِرِ^(٥)
إِذَا حَيْفٌ مِنْ يَوْمٍ أَعْرَ مَشْهُرِ
وَأَبِ ابْنِ لَدِينَةِ أَرْهَرِ^(٦)

شعر الصنعتان

يَحْدِثُهَا الرُّكْبَانُ أَهْلَ الْمَشَاهِرِ
حَرَى وَفِي حَبْرٍ مِنْ حَطِيبٍ وَنَاصِرِ
وَكُرْدُوسُ الْحَاسِي ذِمَارَ الْعَشَائِرِ
وَقَدْ نَبَى الشُّورَى حَرِيثُ بْنُ جَابِرِ

- (١) لِكَاةٌ بِالْكَسْرِ : جمع لِكْر ، ماضع ، وهو نسي من الإبل . والقبايس : جمع قبايس ، وهو الجمل الضخم العظيم .
(٢) ثم بنو ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمرو بن عامر . أهر ماضع في التثنية الأول من الصيغة السابعة . وفي الأصل : « بن ثعلبة » ولا يستعمل في الشعر .
(٣) صدق ترجمة حميد في ص ٢٨٧ . وفي الأصل : « حصين » تحريف .
(٤) وفي الأصل : « حصينا » صوابه بالصاد المعجمة . وفي الأصل أيضاً : « مية النجم » .
(٥) وفي الأصل : « حتى كَانَا » . والحشاش : صوابه الحشاش . والقسم كالتصانيف : انصر . والفرقر : الأرض المثلثة اللينة .
(٦) في هذا البيت إقواء .

فَلَا يُتَعَدُّكَ الدَّهْرُ مَا هَيَّيْتُ الصَّبَا
وَلَا رِلَتَ تَدْعَى فِي رِيْعَةِ أَوْلَا
وَقَالَ حُرَيْثُ بْنُ جَابِرٍ :

أَتَى نَبَأٌ مِنَ الْأَنْبَاءِ يَمِينِي وَقَدْ يُشْقَى مِنَ الْخَبَرِ الْخَبِيرُ
قَالَ : فَمَا ظَهَرَ قَوْلُ خُصَيْنٍ رَمَتْهُ بِكَرُّنِ وَائِلٍ بِالْعِدَاوَةِ ، ثُمَّ إِنَّ عَلِيًّا
أَصْلَحَ بِهِمْ .

كلام رفاعه
بن شداد

وَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ شَدَادٍ السَّخْلِيُّ : « أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَا يَفُوتُنَا شَيْءٌ مِنْ حَقِّهَا ،
وَقَدْ دَعَوْنَا فِي آخِرِ أَمْرِنَا إِلَى مَا دَعَوْنَاهُمْ إِلَيْهِ فِي أَوَّلِهِ . وَقَدْ قَتَلُوهُ مِنْ حَيْثُ
لَا يَعْقِلُونَ . فَإِنْ بَتَّ الْأَمْرُ عَلَى مَا رِيدَ فَصَدَّ بِلَاءَهُ وَقَتْلَهُ ، وَإِلَّا أَثَرْنَا مَا حَذَّاهُ ،
وَقَدْ رَجَعَ إِلَيْهِ جَدُّنَا » .
وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

أَطَاوَلْ لَيْلِي لِلْمُهِمِّمِ الْخَوَاصِرِ وَفَتَلِي أَصِيبْتُ مِنْ رُؤُوسِ الْمَعَاصِرِ
بَصِغَيْنِ أَمَسَتْ وَالْحَوَادِثُ شَحَّةً يُهْلِلُ عَلَيْهَا الثَّرَبَ ذَيْلُ الْأَعَاصِرِ
وَأَيْسَرُ فِي مُلْتَقَى الْخَيْلِ سُكْرَةٌ وَقَدْ بَجَلَتِ الْأَطْفَالُ دُونَ الْمَسَاكِرِ (١)
فَإِنْ بِكَ أَهْلُ الشَّامِ بِالْوَأَسْرَانَا فَقَدْ بَيَّلَ مَسْهَمٌ مِثْلَ حَرَزَةِ حَارِرِ
وَقَامَ سِحَالُ الدَّمْعِ مِثْلًا وَمَسْهَمٌ يَبْكِيْنَ قَتْلِي عَيْرَ دَاتِ مَقَارِ
فَلَنْ يَسْتَقِيلَ الْقَوْمُ مَا كَانَ يَسِفَا وَيَسْهَمُ أُخْرَى اللَّيَالِي الْمَوَابِرِ (٢)

(١) لَمَوْرٍ : سَاقِيَاتُ . وَالْمَاسِرُ مِنَ الْأَصْدَادِ ، يَهْدِي لِمَا فِي وَهْلِهِ .

(٢) دَوْمِهِمْ . أَيْ قَرِيبًا مِنْهُمْ . وَالْمَسَاكِرُ : جَمْعُ مَسَكِرٍ ، يَكْسِرُ الْعِصْمَ ، بِهَذَا وَجَلَّ مَسَكِرُ
حَرْبٍ إِذَا كَانَ يُؤْذِنُهَا ، أَيْ يَحْمِلُهَا . وَفِي الْأَصْلِ : « الْمَسَاكِرُ » تَحْرِيفٌ . وَالْمَقْصُودَةُ
لَمْ تَرِدْ مِنْهَا مِنْ ح .

(٣) أُخْرَى اللَّيَالِي : آخِرُهَا . وَفِي الْأَصْلِ « إِحْدَى » تَحْرِيفٌ ، وَنَحْوُهُ قَوْلُ الشَّعْبِيِّ :
هَذَا لَكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ بَسْرَتِي سَحِيسُ اللَّيَالِي مِثْلًا بِالْخَرَارِ
وَلَمْ : أَلِي : آخِرُهَا ؛ أَيْ أَمَّا .

وماذا علينا أن نرجع نفوسنا إلى سيرة من يتقيا والمآثر^(١)
 ومن تضيئا وشط العجاج جباهنا لوقع السيوف للرهفات البوار
 وطمعنا إذا نادى المادي أن اركبوا صدور المذاري بالرماح الشوار
 أفرنا التي كانت نصيبنا منكرة ولم نك في نسيمها بقوار
 فإن حكمتا بالحق كانت سلامة ورأى وقانا منه من شوم ثائر^(٢)

حصة على
 في التحكيم

وفي حديث عمر بن سعد قال : لما رفع أهل الشام المصاحف على الرماح
 يدعون إلى حكم القرآن قال هل عليه السلام : « عاذ الله ، إلى أحق من أجاز
 إلى كتاب الله ، ولكن معاوية وعمر بن العاص ، وابن أبي عمير ، وحبيب
 ابن مسلمة ، وابن أبي سرح ، ليسوا بأصحاب دين ولا قرآن ، إلى أعرافهم
 منكم ، صحبتهم أطمعهم ومحببتهم رجالاً فكانوا شر أطفال وشر رجال^(٣) .
 إنهم كلمة حق يراد بها باطل . إنهم والله ما رفعوها أنهم يرفعونها ويعلمون
 بها^(٤) ، ولكنها الحديدية والوهن والمكيدة^(٥) . غير أني سواعدكم وحاجتكم
 ساعة واحدة ، فقد بلغ الحق مقطعه ، ولم يبق إلا أن يقطع دابر الذين طمأوا .
 فجاءه رهاء عشرين ألفاً مقسمين في الحديد شاكبي السلاح ، سيوفهم على عواتقهم ،
 وقد اسودت جباههم من الشحود ، يقدّمهم يسر بن قيس ، ورید بن
 حصين ، وعصاية من القراء الذين صاروا حوارج من بعد ، فنادوه باسمه
 لا يأمرة المؤمنين : يا علي ، أجب القوم إلى كتاب الله إذ دُعيت إليه ،

(١) في الأصل : « من بيننا » .

(٢) القائل : الذي يطلب الثأر . في الأصل : « في شوم » .

(٣) ح (١٨٦ :) : « صحبهم سمارة ورجالاً فكانوا شر رجال » . و « أنبت

من الأصل يوافق » في « الطري (٦ : ٢٢) » .

(٤) في الأصل : « ولا سمون بها » . ونصح هذه القراءة على الاستدراك . وأنبت

ما في ح .

(٥) في الأصل : « وما رفعوها لكم إلا حديدية ومكيدة » . وأنبت ما في ح .

وإلا اقتلناك كما قتلنا ابن عفان ، فوالله سنفعلها إن لم ترحمهم . فقال لهم : ويحكم ،
 أما أول من دعا إلى كتاب الله وأول من أوجب إليه ، وليس يحل لي ولا يسعني
 في ديني أن أدعى إلى كتاب الله فلا أقسم ، إلى بما أقائمهم ليعبروا بحكم القرآن
 فإنهم قد عصوا الله فيما أمروهم ، وقصوا عهده ، وسدوا كتابه ، وسكني
 قد أعلنكم أنهم قد كادوكم ، وأنهم يسوا العمل بالقرآن يزيدون . قالوا :
 فاشت إلى الأشر يا بنيك . وقد كان الأشر صبيحة ليل المبرير قد أشرف على
 معسكر معاوية ليدخله .

مصر : فحدثني فضيل بن خديج ، عن رجل من لشجع قال : رأيت إبراهيم
 ابن الأشر دخل على مصعب بن الزبير فسأله عن الحال كيف كانت ^(١) . فقال :
 كنت عند علي حين بعث إلى الأشر أن يأتيه ، وقد [كان الأشر] أشرف
 على معسكر معاوية ليدخله ، فأرسل [إليه] علي يزيد بن هاشم : أن اثني .
 فأتاه ببلطفه فقال الأشر : انته فقل له : ليس هذه بالساعة [التي] ينبغي لك أن
 تربط فيها عن موثق . إلى قد رحوت الله أن يفتح لي فلا تمحلني . فرجع
 يزيد بن هاشم إلى علي فأخبره ، فهاهو إلا أن انتهى إليها حتى ارتفع الرجاج
 وعلت الأصوات من قبل الأشر ، وظهرت دلائل الفتح والنصر لأهل العراق ،
 ودلائل الخذلان والإدبار على أهل الشام ، فقال له القوم : والله ما نراك إلا أمرته
 بقتال القوم . قال : أرايتموني ساررت رسول [إليه] ؟ أليس إنما كلمته على
 ردوكم عن غلبة وأتم تسمعون . قالوا : فابعث إليه فليأمنك ، وإلا فوالله
 اعترناك . قال : ويحك يا يزيد ، قل له أقبل إلى ؛ فإن العتقة قد وقعت .
 فأتاه فأخبره فقال له الأشر : أرفع هذه المصاحف ^(٢) ؟ قال : نعم . قال :

(١) البطل ، هو مصعب بن الزبير . وروى ح : قال . سألت مصعب بن إبراهيم بن
 الأشر عن الحال كيف كانت ، تحريف .
 (٢) ح : أرفع هذه المصاحف . وما في الأصل يوافق الظن (٦ : ٢٧) .

أما والله لقد طردت أمي، حين رفعت سوقيع احتلافاً وفرقة، إنيها من مشورة
 ابن الدابة من عمرو بن نسر - قال: ثم قال ليريد [وبحك] ألا ترى إلى
 ما يفتقون، ألا ترى إلى الذي يصنع الله لنا، أيسعى أن يدح هذا ويصرفه
 عنه؟ فصل له يزيد أنحنك أنك طمرت هاهنا وأن أمير المؤمنين بمكانه الذي
 هو به يبرح عنه ونسلم إلى عدوه^(١) قال: سمعنا الله، [لا] والله ما أحب
 ذلك. قال: فمهم ماؤا: برساً إلى الأشرار فيك أو غفلك [أسيافنا]
 كما قتلت عثمان، أو ندمتلك إلى عدو. قال: وقيل لأشتر حتى انتهى إليهم
 فصاح فقال: يا أهل النخيل والوفاء، أحيين غيبتكم القوم فطشوا أنكم لم تهرن
 ورمعوا لمصاحف يدعوكم إلى ما فيها؟ لقد والله تركوا ما أمر الله به
 فيها وسنة من نزلت عليه، فلا تحيروه. أمهوى فؤاد^(٢)، فبي قد أحسنت
 بالفتح. قويا. لا. قال: فمهموى عدوه النرس^(٣)، فبي قد صنعت
 في المنع. طورا. إذن مدح منك في حبيبتك. قال: لحدثوني عنكم
 - وقد قتل أميكم في أداكم - متى كنتم محضين، أحيين كنتم تفتنون
 أهل الشام^(٤)، فمن كان حين أميكم عن القتل مصلحاً أم راتباً [لا]
 ربي يمسككم عن مصابيحهم؟ فمهموى ليس لا تذكرون مصابيحهم
 وكما هو حرمكم، في أمر. هو دما منك يا شمر، فانسهم في الله وبدع
 قتاله في الله. دما منك فاحتد. قال: جدد الله فاعلمهم، ودعهم
 إلى وضع الحرب فأجبتهم. راحب جد اسود، كد من أن صارتكم
 زهدة في الله وشوق في الله، ولا ترى. كد لا إلى ناس من موت
 إلا فدية وأشياء الناس حدة. راحب جد اسود، فاندسوا

(١) موز، دهم وناج. دما منك يا شمر: فانسهم في الله.

(٢) في الأصل: «مهموى النرس» وأثبت ما في ج.

(٣) في الأصل: «حيث كنتم» سواء في ج (١: ١٨٦).

كَمَا بَعَدَ الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ . فَسَوَّاهُمْ وَسَبَّاهُمْ ، وَضَرَبُوا نِسْيَانَهُمْ وَحَدَّاهُمْ ،
وَصَرَبَ سَوَّاهُ وَحَوَّاهُ دَوَّاهَهُمْ ، فَصَاحَ بِهِمْ عَلِيٌّ فَهَكَّمُوا . وَقَالَ الْأَشْجَرُ :
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، اجْعَلِ الصَّفَّ عَلَى الصَّفِّ يُضَرَّعَ الْقَوْمَ . فَتَصَايَحُوا^(١) : إِنَّ عَلِيًّا
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ قِيلَ الْحُكُومَةُ وَرَضِيَ بِحُكْمِ الْقُرْآنِ وَلَمْ يَسْغُ إِلَّا ذَلِكَ .
قَالَ الْأَشْجَرُ : إِنْ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ قِيلَ وَرَضِيَ بِحُكْمِ الْقُرْآنِ ، فَقَدْ رَضِيَ
بِمَارِصَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . فَأَقْبَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ : قَدْ رَضِيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، قَدْ قِيلَ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ . وَهُوَ سَاكِنٌ لَا يَبْصُرُ كَلِمَةً^(٢) ، مَطَرَقٌ إِلَى الْأَرْضِ .
وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ دَاغِي بْنُ الْأَسْوَدِ التَّمِيمِيُّ^(٣) :

شعر أبو محمد
الأسدي وصفي

أَلَا أُنَبِّئُكَ عَنِّي عَلِيًّا نَجْمَةً قَدْ قِيلَ الصَّيَاءُ لَنَا اسْتَقَلَّتْ
بَنِي قُبَّةِ الْإِسْلَامِ بَعْدَ إِهْدَامِهَا وَقَامَتْ عَلَيْهِ قَصْرَةٌ فَاسْتَقَرَّتْ^(٤)
كَأَنَّ سَيِّئًا حَامًا جَبَّيْ هَذِمَهَا نَمَاسٌ فِيهَا بَعْدَ مَا قَدْ أُرِيتِ^(٥)
قَالَ : وَلَمَّا صَدَرَ عَلِيٌّ مِنْ صَفِينٍ أَنْشَأَ يَقُولُ :

وَكَيْفَ تَرَكْنَا فِي دِمَشْقَ وَأَرْضِهَا مِنْ أَشْمَطَ مَوْتَوِيٍّ وَشَمْطَاءِ ثَاكِلٍ
وَعَايِيَةَ صَدَدِ الزَّمَانِ حَلِيلَهَا فَاصْبَحْتَ تَمُدُّ الْيَوْمَ لِأَحَدِي الْأَرَامِلِ

(١) بدلنا في الأصل : « ففألوا له » وأبى ما في ح (١٨٧ . ١) .

(٢) لا يمس بكلمة ، أي ما يتكلم . وفي حديث مائة : « ما من ملال » أي ما يقطر

منها لبن . وفي الأصل : « لا يقيض » صوابه في ح .

(٣) هو أبو محمد داغى بن الأسود بن قنطة بن مالك التميمي ثم الأسدي مشهيد ألباء ،
من بني أسيد بن عمرو بن تميم . قال الفرمازي : شعر محض من بني أبا محمد . وقال الدارقطني
والمؤنس : أبو محمد داغى بن الأسود شهيد فتوح العراق ، انظر الإصابة ٨٨٤٩ .
وفي الأصل : « أبو عبد » نحره .

(٤) قصرة ، أي دون الناس . وفي اللسان : « ألباء هذا الكلام بين ثلاث قصرة

ومقصورة ، أي دون الناس » .

(٥) أُرِيت : غلت . والمقصوعة لم ترد في ح .

تَبَكَّى هَلْ بَعْدَ لَهَا رَاحَ عَادِيًا فَبَسَّ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ بِقَاتِلِ^(١)
وَأَيُّ أُنَاسٍ مَا نَصِيبُ رَمَاحًا إِذَا مَا طَلَعْنَا الْقَوْمَ عِوَى الْمُقَاتِلِ

رسالة معاوية
لله على

قال : وقال الناس : قد قيلنا أن يحمل القرآن بيننا وبينهم حكماً . وبعث معاوية أبا الأعور الثمعي على يردون أبيص ، صار بين الصّين صفّ أهل العراق وصفّ أهل الشام ، والمصحف على رأسه وهو يقول : كتاب الله يساوي بينكم . فرسل معاوية إلى عليّ : « إزّ الأمر قد طال بيننا وبينك ، وكلّ واحدٍ مِنّا يرى أنّه على الحقّ فيما يطلب من صاحبه ، ولن يُعطى واحدٌ منا إطاعةً للآخر ، وقد قُتل فيما يساوي شرّ كثير ، وأنا أتخوف أن يكون ما بقي أشدّ مما مضى ، وإنا [سوف] نُسأل عن ذلك الموطن ، ولا يحاسب به عيرى وغيرك ، فمهل لك في أمر لنا ولك فيه حياةٌ وعُذر وبراءة ، وصلاحيّ للأمة ، وحقن الدماء ، وألفةً للذّين ، ودَهاباً للصّغائر والهنّ : أن يحكم بيننا وبينك حكماء رصيّان ، أحدهما من أصحابي والآخر من أصحابك ، فيحكمان بما في كتاب الله بيننا ؛ فإنه خير لي ولك ، وأقطعُ لهذه العيس . فأتق الله فيما دُعيت له ، وارضَ بحكم القرآن إن كنت من أهله . والسلام »

جواب علي
لرسالة معاوية

فكتب إليه عليّ بن أبي طالب : « من عبد الله على أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان . أمّا بعد فإن أفضلَ ما شمل به المرء نفسه اتّباع ما يحسن به فعله ، ويستوحب فعله ، ويسلم من عيبه . وإنا للمعنى والرؤوس برزبان بالمرء في دينه ودنياه ، ويُبديان من حبه عند من يُعنيه ما استرعاه الله ما لا يُعنى عنه تديبره . فاحذر الله فإنه لا ربح في شيء وصّيت إليه منها . ولقد علمت أنّك غير مدرك ما قصي قوائمه . وقد رام قومٌ أمراً بعير الحقّ

(١) الناس : راحم ، فعل يقصّ قولاً ، وفي الأصل : « ساقى » والوجه : أثبت .

فَتَأُولُوا عَلَى اللَّهِ تَمَالِي^(١) ، فَأَكْذَبَهُمْ وَمَنْعَهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ اضْطَرَّاهُمْ إِلَى عَذَابٍ
عَلِيظٍ فَاحْذَرُوا يَوْمًا يَنْتَبِطُ فِيهِ مَنْ أَتَّخَذَ عَاقِبَةً عَلَيْهِ ، وَبِئْسَ لَهُ مَنْ أَمَكَّنَ
الشَّيْطَانَ مِنْ قِيَادِهِ وَلَمْ يَحَافِهُ ، فَمَرَّتْهُ الدَّيَا وَالطَّمَسُ إِلَيْهَا . ثُمَّ إِنَّكَ قَدْ دَعَوْتَنِي
إِلَى حُكْمِ الْقُرْآنِ ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ ، وَلَسْتَ حَكَمَهُ
تَرِيدُ . وَاللَّهِ الْمُسْتَعَانُ . وَقَدْ أَحْبَبْنَا الْقُرْآنَ إِلَى حِكْمِهِ ، وَلَسْنَا بِإِنَّكَ أَحِبُّهُ . وَمَنْ لَمْ
يَرْضَ بِحُكْمِهِ فَقَدْ ضَلَّ سُلَالًا بَعِيدًا .

آخر الجزء . يتلوه في الذي يتلو قصة الحكيم . والحمد لله وصلواته
على سيدنا محمد النبي وآله والطاهرين . والسلام .

وجدت في الجزء الثاني عشر^(٢) من أجزاء عبد الوهاب محطته . « سمع على
الشيخ أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصبري الأجل السيد الإمام قاضي
القصة أبو الحسن علي بن محمد الهاماني وابناء القاصيين أبو عبد الله محمد
وأبو الحسين أحمد ، وأبو عبد الله محمد بن القاسم أبي الفتح بن البيضاوي ،
والشريف أبو الفضل محمد بن علي بن أبي يعلى الحسيني ، وأبو منصور محمد بن
محمد بن قري ، قراءة عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأعماملي .
في شعبان سنة أربع وتسعين وأربعمائة » .

(١) ح (١ : ١٨٨) : « وتأولوه على الله مر وحل » .
(٢) في الأصل : « الثامن » وصوابه ما أثبت .

الجزء الثامن

من كتاب صفين

لنصر بن مراح

رواية أبي محمد سليمان بن الربيع بن هشام التهمى الخزاز
 رواية أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن عصة بن الوبيد
 رواية أبي الحسن محمد بن ناس بن عبد الله بن محمد بن ثابت الصيرفي
 رواية أبي إسحق أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن حمزة الحريري
 رواية أبي الحسين المازكي بن عبد الجبار بن أحمد المصري
 رواية الشيخ الحافظ أبي نركاب عبد الوهاب بن المازكي بن أحمد بن الحسن الأحملي
 سماع معمر بن علي بن محمد بن زيد بن ثابت المعروف بابن لحم - عرقه له



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحبرنا الشيخ الثقة شيخ الإسلام أبو البركات عبد الوهاب من الميرك من
أحمد بن الحسن الأنطاقي قراءةً عليه وأنا أسمع ، قال : أحبرنا أبو الحسين
المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي قراءةً عليه ، قال أبو يعلى أحمد
ابن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الحريري : قال أبو الحسن محمد بن ثابت
ابن عبد الله بن محمد^(١) [بن ثابت الصيرفي : قال أبو الحسن علي بن محمد بن محمد
ابن هبة : قال أبو محمد سليمان بن الربيع بن هيثم السهمي الحراري : قال أبو الفصـ
ل بن نصر بن مراحم :

لغة الحكمين

قصة الحكمين

عمر عن عمر بن سعد ، عن رجل ، عن شقيق بن سلمة قال : جاءت
عصاة من القراء قد سبوا سيوفهم وأصعبها على عواتقهم فقالوا : يا أمير المؤمنين ،
ما تنتظر هؤلاء القوم أن تمشي ، لهم سيوفهم حتى يحكم الله بينهم ويحكم
بالحق . قال لهم علي : قد جعلت حكم القرآن بينكم وبينهم ، ولا يحزن قتلكم
حتى ننظر بهم بحكم القرآن .

قال : وكتب معاوية إلى علي : « أما بعد ، عافاك الله وبيتك ، فقد آن
لك أن تحيب إلى ما فيه صلاحنا وأمةً بيننا ، وقد فعلتُ وأنا أعرفُ حقِّي ، ولكن

(١) سائفة من الأصل .

اشتريت بالعبودية صلاح الأئمة ، ولا أ كثر فرحاً بشيء جاء ولا ذهب ^(١) ، وإنما أدخلني في هذا الأمر القيام بالحق فيما بين الباغى والمعنى عليه ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . فدعوت إلى كتاب الله فيما بيننا وبينك ؛ فإنه لا يجمعنا وإياك إلا هو ، ننجي ما أحيا القرآن ، ونميت ما أمات القرآن . والسلام .

وكتب على إلى عمرو بن العاص [يعظه ويرشده] : « أما بعد فإن الدنيا مشتملةٌ من غيرها ، ولم يُصب صاحبها منها شيئاً إلا فتحت له حرصاً يريد فيها رعية ، ولن يستفي صاحبها بما نال عما لم يعلمه ، ومن وراء ذلك فراق ما جمع . والسعيد من وعظ بنيره . فلا تحبط أمان عبد الله أجرتك ، ولا تجار معاوية في باطله . »

كتاب على
إلى عمرو

فأجابه عمرو بن العاص : « أما بعد فإن مافيه صلاحنا وأفتنا الإمامة إلى الحق ، وقد جعلنا القرآن حكماً بيننا فأحسننا إليه . وصبر الرجل منا نفسه على ما حكم عليه القرآن ، وعذره الناس بعد المحاربة . [والسلام] . »

فكتب إليه عليٌّ : « أما بعد فإن الذي أعجبك من الدنيا بما نارتك إليه نفسك وثقت به مما لم يثبت عنك ، ومفارق لك . فلا تطعن إلى الدنيا فإنها عزارة . ولو اعتبرت بما مضى لعلطت ما بقي ، وانقضت بما وعطت به . والسلام . »

تراسل على
وعمر بن العاص

فأجابه عمرو : « أما بعد فقد أنصفت من جعل القرآن إماماً ودعا الناس إلى أحكامه . فاصبر أبا حسن ، وأما غير منليك ^(٢) إلا ما أمالك القرآن . »

وجاء الأشعث بن قيس إلى عليٍّ فقال : [يا أمير المؤمنين] ما أرى الناس إلا وقد رصوا وسرهم أن يُجيبوا القوم إلى ما دعوم إليه من حكم

(١) كذا ورد في الأصل وح على الاكتفاء ، أي ولا شيء ذهب .

(٢) ح (١ : ١٨٩) : « فإذا غير منليك . »

القرآن ، فإن شئت أثبت معاوية فسألته ما يريد ، ونظرت ما الذي يسأل .
 قال : ائنه إن شئت . فأتاه فسأله فقال : يا معاوية ، لأئى شيء رفعت هذه
 المصاحف ؟ قال : لرجيع عنى وأنتم إلى ما أمر الله به فى كتابه^(١) . فابتنوا
 منكم رجلاً ترصون به ، ونبت من رجلاً ، ثم نأخذ عليهما أن يمثلا عما فى
 كتاب الله لا يفتدوا به ، ثم يتبع ما اتفقا عليه . فقال الأشعث : هذا هو الحق .
 فاصرفت إلى علي فأخبره بالذى قال . وقال الناس : قد رضينا وقبنا .
 فبثت على قراء من أهل العراق ومث معاوية قراء من أهل الشام ، فاجتمعوا
 بين العتقين ومعهم المصحف ، فظفروا فيه وتدارسوه ، وأجمعوا على أن يحبوا
 ما أحيا القرآن ، وأن يميتوا ما أمات القرآن . ثم رحع كل فريق إلى أصحابه ،
 وقال الناس : قد رضينا بحكم القرآن . فقال أهل الشام : فإننا قد رضينا واحترنا
 عمرو بن العاص . وقال الأشعث والقراء الذين صاروا خوارج فيها بعد : فإننا
 قد رضينا واحترنا أبا موسى الأشعري . فقال لهم علي : إني لا أرضى بأبى موسى ،
 ولا أرى أن أوليه . فقال الأشعث ، ويريد من حصين^(٢) ، ويسمر بن عدكى ، فى
 عصاة من القراء : إنا لا نرضى إلا به ، فإنه قد حذرنا ما وقصا فيه . قال علي :
 فإنه ليس لى رصاً ، وقد فارقى وحذل الناس عنى^(٣) ثم حرب ، حتى أمتته بعد
 أشهر . ولكن هذا أن عباس أوليه ذلك . قالوا : والله ما ببالى ، أكت
 أنت أو ابن عباس ، ولا يريد إلا رجلاً هو منك ومن معاوية سوا ، وليس إلى
 واحد منكما بأدى من الآخر . قال علي : فإنى أجعل الأشتر .

قال نصر : قال عمرو : أخذنى أبو حناب قال : قال الأشعث : وهل سمع

(١) ح : « به فيها » .

(٢) هو ريد بن حصين نضائى ، ذكره ابن حجر فى الإمامة ٢٨٨٧ . وقد سقط
 حظه به فى ٩٩ ، وأصله أيضاً من ١٠ . وفى الأصل « يريد بن حصين » والصواب
 ما أثبت من ح

(٣) تاجدين : من ارجل على حدلان صاحبه ، وتخطيه عن نصره .

الأرضَ عليا غيرُ الأستر، وهل نحنُ إلا في حكم الأستر . قال له علي : وما حكمه ؟ قال : حكمه أن يصرَبَ عصاً مصاً بالشيف حتى يكون ما أردت وما أراد .

نصر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جبر محمد بن علي قال : إن أراد الناسُ علياً على أن يصحَّ حَكَمَيْنِ قال لهم علي : إن معاوية لم يسكن ليصحَّ لهذا الأمر أحداً هو أوثقُ رأيه وطره من عمرو بن العاص ، وإنه لا يصح للقريشُ إلا مثله ، فليكن بعد الله بن عباس فارمونه به ؛ فبئسَ عُقْدَةً إلا حلتها عبد الله ، ولا يحلُّ عُقْدَةً إلا دَقَّدها ، ولا يُبرمُ أمراً إلا نفسه ، ولا ينقصُ أمراً إلا أمره . فقال الأشعث : لا والله لا يحكم فيها مُصْرِبٌ حتى تقوم الساعة ، ولكن أحسن رجلاً من أهل ليس إذ حَقَّوا رجلاً من مصر فقال علي : إني أخاف أن يَدْعَ بِمَنِيَّتِكُمْ ؛ فإن عمرأ ليس من الله في شيء إذا كان له في أمر هومي^(١) . فقال الأشعث : والله لأن يحكم بعض ما سكره ، وأحدهما من أهل اليمن ، أحب إليّ من أن يكون [بعض] ما يحب في حكمهم وهما مصر يثان . وذكر الشعي مثل ذكر الشعي مثل ذلك .

وفي حديث عمر قال : قال علي . قد أبيتُ إلا أبا موسى ؟ فقلوا : نعم . قال : فاصنعوا ما أردتم . فمضوا إلى أبي موسى وقد اعترل نَرَصٌ من أرض الشام يقال لها « عُرْض »^(٢) واعترل اقتال ، فأتاه موسى له فقال : إن الناس قد اصطَلَحُوا . قال : الحمد لله رب العالمين . قال وقد حَمَلْتُ حَكَمًا قال : إنا لله وإنا إليه راجعون . جاء أبو موسى حتى دخل عسكر علي ، وجاء لأشتر حتى أتى علياً فقال له . يا أمير المؤمنين أيرثني عمرو بن العاص^(٣) ، والله لقدى

(١) في الأصل : « حتى إذا كان له في أمر هواه » صوابه في ح
(٢) عرس ، ضم أوله وسكون ثابته : بلد بين ندمر والرافقة الشامية .
(٣) أثره به . أثره لاه .

لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ مَلَأْتُ عَيْبِي مِنْهُ لَأُقَتِّلَهُ . قَالَ . وَجَاءَ الْأَحْفَفُ بْنُ قَيْسٍ التَّمِيمِيُّ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي قَدْ رُمِيتُ بِمَجَرِّ الْأَرْضِ ^(١) وَمِنْ حَارَتِ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ثُمَّ الْإِسْلَامُ ^(٢) ، وَإِنِّي قَدْ عَجَزْتُ هَذَا الرَّحْلَ - بِمِثْلِ أَبِي مُوسَى - وَحَلَيْتُ أَشْطَرَهُ ، فَوَحْدَتَهُ كَلِيلُ الشَّعْرِ ، قَرِيبَ الْقَعْرِ ، وَإِلَيْهِ لَا يَصْلُحُ لَهُؤُلَاءِ الْقَوْمُ إِلَّا رَحْلٌ مَدُونٌ مِنْهُمْ حَتَّى يَكُونَ فِي أَكْمَهُمْ ، وَبِقَدَاعِهِمْ حَتَّى يَكُونَ عِمْلَةٌ الدَّجَمِ مِنْهُمْ ، فَإِنْ تَعَمَّنِي حَكْمًا فَاحْصَانِي ، وَإِنْ أُبَيَّتْ أُنْجَسَنِي حَكْمًا فَاحْصَلِي ثَانِيًا أَوْ ثَالِثًا ^(٣) ، فَإِنَّهُ لَا يَمُدُّ عَقْدَهُ إِلَّا حَبَشًا ، وَإِنْ يَحْمِلُ عَقْدَهُ إِلَّا عَقْدَتُهَا وَعَقْدَتُ لَكَ أُخْرَى أَشَدَّ مِنْهَا . فَمَرَّصْ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ فَأَبَوْهُ وَقَالُوا : لَا يَكُونُ إِلَّا أَبَا مُوسَى .

مَرَّ : وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍو قَالَ : قَامَ الْأَحْفَفُ بْنُ قَيْسٍ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي حَرَّكْتُ يَوْمَ الْجَلِّ أَنْ آتَيْتُكَ فِيمَنْ أُطَاعُوا وَأَكْتَفَتْ عَنْكَ مِنْ سَعْدٍ ، فَقُلْتَ كَفَّ قَوْمُكَ فَكَفَّمِي مَكْمَثًا . بِرَأْسِ ^(١) فَقُلْتُ بِأَمْرِكَ . وَإِنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ ^(٢) رَحْلٌ قَدْ حَلَيْتُ أَشْطَرَهُ فَوَحْدَتَهُ قَرِيبَ الْقَعْرِ كَلِيلُ الْأُنْدِيَةِ ، وَهُوَ رَحْلٌ بِمِثْلِ قَوْمِهِ مَعَ مَعَاوِيَةَ . وَقَدْ رُمِيتُ بِمَجَرِّ الْأَرْضِ وَمِنْ حَارَتِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَإِنْ صَاحِبُ الْقَوْمِ مِنْ بَنِي حَتَّى يَكُونَ مَعَ النِّعَمِ ، وَيَدُونُ حَتَّى يَكُونَ فِي أَكْمَهُمْ . فَاسْتَنْوِ وَوَاللَّهِ لَا يَحْمِلُ عَقْدَهُ إِلَّا عَقْدَتُ لَكَ أَشَدَّ مِنْهَا

(١) وَالنَّاسِ : « خَالَ دَرِي مَلَانِ بِمَجَرِّ الْأَرْضِ » ، إِذَا رَى مَدَاهِيَةَ مِنْ أَرْحَالٍ .
وَرَوَى صَاحِبُ الْقِسَاسِ حَدِيثَ الْأَحْفَفِ فِي (٣ : ٢٣٧) .

(٢) أَيْ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ

(٣) فِي الْأَصْلِ : « فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَعْمَلِي ثَانِيًا أَوْ ثَالِثًا » ، وَصَوَانُهُ وَتَكْلِفُهُ مِنْ الْعَصْرِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « نَحْصَرَا » وَأُنْبِيتُ مَا فِي ح .

(٥) عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ ، هُوَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ . تَوَفَّى سَنَةَ ٤٢ أَوْ ٤٣ وَهُوَ ابْنُ ثِيَابٍ رَوَسْتِي سَنَةً .

فإن قلت : إني لست من أصحاب رسول الله صلى الله عليه ، فابعث رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه غير عبد الله بن قيس^(١) ، وابعثني معه . فقال علي : إن القوم أتواي بعد الله بن قيس مُرتباً ، فقالوا^(٢) : ابعث هذا ، فقد رضيتم به ، والله بالغُ أمره .

ودكروا أن ابن السكوء قام إلى علي فقال : هذا عبد الله بن قيس وأندُ أهل اليمن إلى رسول الله صلى الله عليه ، وصاحبُ مقاسم أبي بكر^(٣) ، وعامل عمر ، وقد [رضى به القوم . و] عرضنا على القوم عبد الله بن عباس فرجعوا أنه قريبُ القرابة منك ، طنون في أمرك^(٤) .

فبلغ ذلك أهل الشام فمضت أئمن بن حريم الأسدي ، وهو معتزلٌ لمعاوية . هذه الأبيات ، وكان هواء أن يكون هذا الأمر لأهل العراق فقال :

لو كان للقوم رأيٌ يُفَضَّلُونَ به	من الصلابة رَمَوْكم بآبن عتاس ^(٥)
لَكِنْ رَمَوْكم شَيْخٌ مِنْ ذَوِي بِي	ما مثله لِفِصَالِ الْخَطْبِ فِي الدَّاسِ
إِنْ يَحُلْ عَمْرُو به يَنْقِذُهُ فِي لُجَجِ	لَمْ يَذَرْ مَا صَبَرْتُ أَحْسَنَ لَأَسْدَاسِ
أَبْلَغَ لَدَيْكَ حَيًّا غَيْرَ عَاتِيَةٍ ^(٦)	يَهْوِي به النَجْمُ تَيْسًا بَيْنَ أَثْيَاسِ
مَا الْأَشْعَرِيُّ بِأَمُورٍ ، أَبَا حَسَنِ ،	قَوْلِ امْرِئٍ لَا يَرَى بِالْحَقِّ مِنْ بَاسِ
فَاصْدِمْ بِصَاحِبِكَ الْأَدْنَى زَعِيمَتَهُمْ	فَاغْلَمْ هُدَيْتَ وَلَيْسَ الْقَحْرُ كَأَثَرِاسِ
	إِنَّ ابْنَ عَمَلِكِ عَتَاسٍ هُوَ الْأَسَى

(١) « غير عبد الله بن قيس » ليست في ح .

(٢) في الأصل : « فقال » صوابه في ح .

(٣) صاحب المقاسم : الذي يتولى أمر قسمة الخاتم ونحوها .

(٤) الطنون كالطنين : للثقل .

(٥) في الأصل : « يظنون به » بدل الخطار « صوابه في ح .

(٦) في الأصل : « غير عاتية » وأثبت ما في ح (١ : ١٩٠)

قال . وما بلغ الناس قولَ أيمن طارت أهواه قوم من أولياء علي عليه السلام وشيعته^(١) إلى عبد الله بن عباس ، وأنت المراء إلا أبا موسى .
وفي حديث عمر بن سعد قال : قال بسر بن أرطاة : لقد رضى معاوية بهذه المدة ، ولئن أطاعني لينقص هذه المدة .

قال أيمن بن حريم بن قاث ، وكان قد اعتزل علياً ومعاوية ثم قارب أهل شعر لأيمن بن الشام ولم يبسط يداً :

أما والذي أرسى شبراً مكانه
لئن عطفمت حبلُ العِراقِ عليكم
تفصمتها قُدماً عدى بن حاتم
وطاعكم فيها شَرَّحُ سُهَابي
وشمر فيها الأشعثُ اليومَ دَبْلُهُ
لتعرفهُ يائسُ يوماً عفتبضياً
بشبتُ ولدتُ الحى قبلَ مشيع
وعهدك يائسُ بنُ أرطاة والنَّقا
وعمر بن سفيان على شر آية

وأُزِلَ ذا الفرقَدِ في ليلة القَدَرِ
ولله لا لقاس عاقبة الأمرِ
والأشترُ يهدى الخيلَ في وصح المنخرِ
ورحرُ سُ قيسٍ بالثغمةِ الشمرِ
نُشِبُهُ^(٢) بالخارثِ بنِ أوى شمرِ
يحرمُ أطهارَ النساءِ من الدُّعْرِ^(٣)
وفي بعض ما عطفوك راعيةً المكرِ^(٤)
رواه من أهل الشام أطاؤها تحرى
بمتركك حاتمٍ آخرَ من الجمرِ^(٥)

قال : فلما سمع القومُ الذين كرهوا المدة قولَ أيمن بن حريم كفوا عن الحرب وكان أيمنُ رجلاً عابداً مجتهداً ، قد كان معاوية جمل له فلسطين على أن يتابعه وبشايعة على قتال علي^(٦) ، فبعث إليه أيمن :

(١) مدحا في الأصل . طارت أهواؤهم . وما عا من ح .

(٢) في الأصل : « بشبه » والصلوحة لم ترد في ح .

(٣) انظر ص ٤٦ س ٧ .

(٤) انظر ص ٤٥ السطر الأخير .

(٥) الآلة : الحلة . قال : « قد أركب الآلة بعد الآلة » .

(٦) في الأصل : « على أن يتابعه على قتال علي » ، وأثبت ما في ح .

ولست مقاتلاً رجلاً يصلي على سلطان آخر من قرشي
له سطوته وعلى إثمى معاد الله من صفه وطيش
أقتل مسلماً في غير جرم فليس سارعي ما عشت عيشي

كتاب بشر إلى
أهل الشام

قال - ومث [سر^(١)] إلى أهل الشام : « أم والله إن من رأيي إن دفعتم
هذه لمودعة أن ألتحق بأهل العراق فكون يداً من أيديها عليكم ،
وما كلفت عن الحميين إلا طاباً للسلامة . قال معاوية : يا نضر ، أترد أن
تمر عبداً نحره ؟ قال : فرجى أهل الشام بميث حكمين . فصار من أهل
الشام عمرو بن العاص ، ورمى أهل العراق : نبي موسى ، أحدوا في كتاب
موادعة ، ورضوا بالحكم حكم القرآن .

وثقة بالحكم

نصر ، عن عمرو بن شعمر ، عن حار ، عن زيد بن حسن قال عمرو :
قال حار : سمعت زيد بن حسن - وذكر كتاب الحكمين فرد فيه شيئاً على
ماد كره محمد بن علي الشامي ، في كثرة الشهود وفي زيادته في الحروف ونقصان ،
أملأها علي من كتاب عمه فقال - : هذا ما تقاضي عليه علي بن أبي طالب
ومعاوية بن أبي سفيان وشيعتهما فيما تراسيا به من الحكم بكتاب الله وسنة
نبيه صلى الله عليه ، فصيصة علي على أهل العراق ومن كان من شيعته من شاهد
أو عائب ، [وفصيصة معاوية على أهل الشام ومن كان من شيعته من شاهد
أو عائب] . إن رصيد أن تنزل عند حكم القرآن فيما حكم ، وأن تقف
عند أمره فيما أمر ، وإياه لا يجمع بسا إلا ذلك . ولما جئنا كتاب الله بما سنا
حكماً فيما اختلفنا فيه من فاجئته إلى حاتمته ، نحبي ما أحيا ونميت ما أمات^(٢) .
على ذلك تقاضي ، وبه تراسيا . وإن علياً وشيعته رضوا أن يبعثوا عهد الله

(١) تكة يخصها اليق .

(٢) ح (١٩١ . ١) : « نحبي ما أحيا ونميت ما أمات »

بن قيس^(١) ناظرًا ومحاكمًا ، ورعى معاوية وشيعته أن يعثروا عمرو بن العاص
 ناظرًا ومحاكمًا . على أيهما^(٢) أخذوا عليهما عهد الله وميثاقه وأعظم ما أخذ الله
 على أحدهما من خلقه ، يستحدث للكتاب إمامًا فيما يقبل له ، لا يعذر به إلى غيره
 في الحكم ، وحدهما فيه مسطور . وما لم يجداه مستفي في الكتاب رداه إلى
 سنة رسول الله صلى الله عليه وآله ، لا يتقدمان لها حلاقًا ، ولا ينصان في
 ذلك لم هووى ، ولا يدخلان في شبهة . وأحد عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص
 على عني ومعه وبه عهد الله وميثاقه ، يرضى عما حكمه به من كتاب الله وسنة
 نبيه صلى الله عليه وآله ، وليس هذا أن ينصا ذلك ولا يجانه إلى غيره ،
 وأيهما آمنان في حكومتهما من دمايتهما وأموالهما وأهلتهما ما لم يمدوا الحق ،
 رضى بذلك راض أو أسكره منكر ، وأن الأمة أنصار لها على ما قضى به
 من القادس . فإن نوى أحد الحكيمين قبل انقضاء الحكومة فأمز شيعته
 وأصحابه يحتارون مكانة رجلا ، لا يثبون من أهل القتل والإقسط ، على ما كان
 عليه صدقته من العهد وميثاق ، والحكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه
 وآله . وله مثل شرطه صدقه . وإن مات أحد الأمرين قبل انقضاء فيشيعة
 أن نوى مكانة رجلا يرصون عدته . وقد وقعت القضية ومعها الأمن
 والتدروس ووضع السلاح والسلام ومواذعة وعلى الحكيمين عهد الله وميثاقه
 ألا يثبوا احتجاده ، ولا يتعمدا خورًا ، ولا يدخلان في شبهة ، ولا يعذروا حكم
 الكتاب وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله ، فإن لم يفعلا رثت الأمة (سقط
 من كتاب الله) من حكمهما ، ولا عهد لهما ولا دمة . وقد وجست القضية على
 ما قد شئى في هذا الكتاب من مواقع لشروط على الأمرين والحكيم والعريقين

(١) عبد الله بن قيس ، هو أبو موسى الأشعري .

(٢) في الأصل : « أيهما » وأجبت ما في ح .

والله أقرب شهيداً ، وأدنى حقيقتاً . والناسُ آيئون على أنفسهم وأهليهم
وأموالهم إلى انقضاء مدة الأجل ، والسلاحُ موصوع ، والشُّلُّ محلاة ، والغائب
والشاهد من الفريقين سواء في الأمن . وللمحكمين أن يبرلوا مبرلاً عدلاً بين
أهل العراق وأهل الشام ولا يحصرهما فيه إلا من أحتا ، عن مَلَأٍ مِهما وتراض .
وإن المسلمين قد أجتوا القاضيين إلى اسلاح رمضان ، فإن رأى الحكمان
تعبيل الحكومة فيما وُحِّها له عقلاها ، وإن أرادا تأخيرها بعد رمضان إلى
انقضاء الموسم فإن ذلك إليهما . فإن هما لم يحكما بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله
عليه وآله إلى انقضاء الموسم فالمسلمون على أمرهم الأول في الحرب ولا شرط
بين واحد من الفريقين . وعلى الأئمة عهد الله وميثاقه على التمام ، والوفاء بما
في هذا الكتاب . وم يدّ على من أراد فيه إلحاداً وظلماً ، أو حاول له نقصاً .
وشهد بما في الكتاب من أصحاب عليٍّ^(١) عبد الله بن عباس ، والأشعث
بن قيس ، والأشعث مالك بن الحارث ، وسعيد بن قيس الهمداني ، والخصيب
والطفيل ابنا الحارث بن اللّط ، وأبو أُسَيْد مالك بن ربيعة الأنصاري^(٢) ،
وحبيب بن الأرت ، وسهل بن حُيف ، وأبو اليسر بن عمرو الأنصاري^(٣) ،
ورقاعة بن رافع بن مالك الأنصاري ، وعوف بن الحارث بن المطلب القرشي ،

(١) ح (١ : ١٩٧) : « وشهد فيه من أصحاب علي عشرة ، ومن أصحاب معاوية
عشرة » . وقد فصل الصدوق في (٦ : ١٣٠) وذكر هؤلاء العشرة وهؤلاء العشرة .
لكن ما في الأصل متأخر على هذا العدد كثيراً .

(٢) هو أبو أسيد ، بهيئة الصغير ، مالك بن ربيعة بن الوليد بن عامر بن عوف بن
خزيمة بن عمرو بن المخرج بن ساعدة بن كعب بن المخرج الأنصاري الساعدي . وكان معه
راية بن ساعدة يوم الفتح ، اختلف في وفاته ما بين سنة ثلاثين إلى ثمانين . انظر الإصانة
٧٦٢٢ . وفي الأصل : « ربيعة بن مالك » تحريف .

(٣) هو أبو اليسر ، بفتح اليم ، الأنصاري ، واسمه كعب بن عمرو بن عباد . شهد بدرًا
والشامد ، وهو الذي أسر الناس . ومات بالمدينة سنة خمس وخمسين . الإصانة (٢١٨٠٧) .
وفي الأصل : « أبو اليسر » تحريف .

وَزَيْدَةُ الْأَسَدِيَّةُ^(١) ، وَعُقْمَةُ بْنُ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ ، وَدَاهِعُ بْنُ حَدِيحِ الْأَنْصَارِيِّ ،
وَعَمْرُو بْنُ الْحَيِّقِ الْخُرَاشِيِّ ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ
الْمُهَاشِمِيِّ ، وَالثُّمَّانُ بْنُ عَمَلَانَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَخُفْرُ بْنُ عَدِيِّ الْكِنْدِيِّ ،
وَوُرْقَاءُ بْنُ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ الْهَمْدَانِيِّ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ شُرَحْبِيلَ ، وَأَبُو صَفْوَةَ
ابْنِ يَزِيدَ ، وَالْحَارِثُ بْنُ مَالِكِ الْهَمْدَانِيِّ ، وَخُفْرُ بْنُ يَزِيدَ ، وَعُقْمَةُ بْنُ حُجَيْتَةَ ،
(لَكَ هَذَا السَّقَطُ) . وَهَذَا أَصْحَابُ مَعَاوِيَةَ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَهْمَرِيِّ ، وَأَبُو الْأَهْوَرِ
بْنُ سَفْيَانَ الشَّعْبِيِّ^(٢) ، وَبُسَيْرُ بْنُ أَرْطَاةَ الْقُرَشِيِّ ، وَمَعَاوِيَةُ بْنُ حَدِيحِ الْكِنْدِيِّ ،
وَالْحَارِثُ بْنُ الْحَارِثِ الْجُبَيْرِيِّ ، وَرَغَنَةُ بْنُ عَمْرِو السَّكَنِيِّ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ حَالِدِ الْخُرَوِيِّ ، وَحَمْزَةُ بْنُ مَالِكِ الْهَمْدَانِيِّ ، وَصَبِيعُ بْنُ بَرِيدِ الْهَمْدَانِيِّ ،
وَيَزِيدُ بْنُ الْحَرَةِ الثَّقَفِيُّ ، وَمَسْرُوقُ بْنُ حَرَمَةَ الْعُكَيْكِيِّ^(٣) ، وَنُعْمَانُ بْنُ يَزِيدَ
الْجُبَيْرِيِّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ يَزِيدَ الْكَلْبِيِّ ، وَخَالِدُ
ابْنُ الْمَرْزُوقِ السَّكَنِيِّ ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ يَزِيدَ الْخَزَمِيِّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ
الْقُرَشِيِّ ، وَمُرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ ثَعْبَةَ الْقُرَشِيِّ ، وَعَتَبَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، وَيَزِيدُ بْنُ عَمْرِو الْجُدَامِيِّ ، وَعَمَّارُ
ابْنُ الْأَحْوَصِ الْكَلْبِيُّ ، وَمُسَدَّدُ بْنُ عَمْرِو التَّحِييِّ ، وَالْحَارِثُ بْنُ زِيَادِ الْقَيْسِيِّ ،
وَعَاصِمُ بْنُ الْمُنْشَرِّ الْجُدَامِيُّ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ذِي الْكَلَالِ الْجُبَيْرِيِّ ، وَالْقُبَاعُ
بْنُ حَلَمَةَ الْجُبَيْرِيِّ^(٤) ، وَنُفَامَةُ بْنُ حَوْشَبَ ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ حَكِيمَ ، وَحَمْزَةُ بْنُ مَالِكِ .
وَأَبُو يَسَاعِلُ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ عَمَدَةُ اللَّهِ وَمِثْقَالُهُ . وَكَتَبَ خُرُوبُومُ الْأَرِبَاءِيُّ

(١) هو يزيد بن الحبيب بن عبد الله بن الحارث بن الأهرج الأسدي ، ينتمي إلى أسلم
بن أفضى . مات سنة ثلاث وستين . الإصابة ٦٢٩ . وفي الأصل : « السلي » تحريف .
(٢) هو أبو الأهور عمرو بن سفيان بن عبد شمس . وهو ممن لهم صريح مروان
سنة خمس وستين . انظر الإصابة ٥٨٤٦ .
(٣) ذكره ابن خزيمة في الإصابة ٧٩٣٨ ولم يعرف اسم والده .
(٤) لم أعثر له على ترجمة ، والمرووف في أعلامهم مما يخالفه « النافع » .

ثلاث عشرة ليلة بقيت من صفر سنة سبع وثلاثين .

الخلاف عند
كتابة الآية

قال نصر : وفي كتاب عمر بن سعد : « هذا ما تناصى عليه عليّ أمير المؤمنين » . فقال معاوية : شئ الرجل أما إن أقررت أنه أمير المؤمنين ثم قالته . وقال عمرو : اكتب اسمه واسم أبيه ، إنما هو أميركم ، وأما أميرنا فلا . فمضى بعيد إليه الكتاب أمر بمحوه ، فقال لأحف : لا تمنح اسم إمرة المؤمنين عليك ، فبني آمخوف إن محوتها ألا ترحم إلهك أمداً ، لا تمنحها وإن قتل الناس مصعبهم مصعباً . فبني مبيها من النهار أن يمحوها ، ثم إن لأشعث بن قيس جاء وقال : امح هذا الاسم . فقال عليّ : لا إله إلا الله والله أكبر ، سنة سنة ، أما واقع أقلي يدي دار هذا يوم المدينة ، حين كتبت الكتاب عن رسول الله صلى الله عليه : « هذا ما تناصح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسهيل بن عمرو » ، فقال سهيل : لا أحبيك إلى كتاب نسي [فيه] رسول الله صلى الله عليه ، ولو أعلم أنك رسول الله لم أفانك ، إن إذا ظلمت إن مسعتك أن تطود بيت الله وأنت رسول الله ، ولكن اكتب : « محمد بن عبد الله » أجنتك . فقال محمد صلى الله عليه : « يا عليّ إني رسول الله ، وإني لعبد من عبد الله ، وإن يمحوا عن الرسالة كتابي إليهم من محمد بن عبد الله ، فاكذب : محمد بن عبد الله » . فراجعني المشركون في هذا^(١) إلى مدة . فاليوم أكتبها إلى أبنائهم كما كتبها رسول الله صلى الله عليه إلى أماتهم سنة ومثلاً فقال عمرو بن العاص : سبحان الله ، ومثل هذا شتهتنا بالكفار ونحن مؤمنون ؟ فقال له عليّ : يا ابن النابغة ، ومتى لم تكن للكافرين ولياً وللمسلمين عدواً ، وهل أشبه إلا أمك التي وصفت بك^(٢) . فقام عمرو فقال : واقع لا يجمع بيني وبينك

(١) في الأصل : « في عهد » .

(٢) هذه السورة يبيها في الطبري (٦ : ٢٩) .

محسناً أبداً بعد هذا اليوم . قال عليّ : والله إني لأرجو أن يظهر الله عليك وعلى أصحابك . قال : وحادث عصاة قد وصعوا سيوفهم على عواتقهم فقالوا : يا أمير المؤمنين مر بما شئت . فقال لهم ابن حنيف : أيها الناس اتهموا رأيكم فوالله لقد كنّا مع رسول الله صلى الله عليه يوم الحديبية ولو رى قتلاً لقانسا . وذلك في الصلح الذي صلح عليه النبي صلى الله عليه .

عمر ، عن عمر بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن زبيدة الأسلمي^(١) -
- بن سفيان - عن محمد بن كعب القرظي ، عن عاتقة بن قيس النخعي
قال : لما كتب عليّ الصلح يوم معاوية فدعا لأشتر ليكتب ، قال فأنزل :
« اكتب يسك وبين معاوية . » فقال^(٢) : إني والله لأنا كتبت الكتاب بيدي
يوم الحديبية ، وكتب « سم الله الرحمن الرحيم » ، فقال سهيل : لا أرى ،
اكتب « باسمك اللهم » فكتب : « هذا ما صلح عليه محمد رسول الله سهيل بن
عمر » . فقال : لو شهدت أنك رسول الله لم أفتك . قال عليّ : فصدت فقلت
بلى والله إنه لرسول الله وإن رعيتم أمك . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :
« اكتب ما يذكرك ، إن لك بشواً ، سنعطيكها وأنت مصدق » .

عمر ، عن عمر بن سعد قال : حدثني أبو سحاف الشيباني قال : قرأت
كتاب الصلح عند سعيد بن أبي بردة ، في صحيفة صفراء عليها حاتم ،
حاتم من أسعها وحاتم من أعلاها . في حاتم عليّ . « محمد رسول الله »
وفي حاتم معاوية : « محمد رسول الله » . ففيل لبي حين أراد أن يكتب
الكتاب سه و بين معاوية وأهل الشام . أتقر أمهم مؤمنون مسلمون ؟ فقال
عليّ : ما أقر معاوية ولا لأصحابه أمهم مؤمنون ولا مسلمون ، ولا يكن يكتب

(١) عمر بن زبيدة الأسلمي ، ترجم في ص ٥٠٧ . وقد ترجم لزبيدة بن سفيان

في حديث التهذيب .

(٢) أي على عليه السلام

معاوية ما شاء ، وبقر بما شاء لنفسه وأصحابه ، وبسعى نفسه وأصحابه ما شاء . فكتبوا : « بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ما تقاضى عليه علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان . قاضى علي بن أبي طالب على أهل العراق ومن كان معه من شيعته من المؤمنين والمسلمين ، وقاضى معاوية بن أبي سفيان على أهل الشام ومن كان معه من شيعته من المؤمنين والمسلمين : إنا نرسل عند حكم الله وكتابه ، والألأ يجمع بيننا إلا إياه ، وأن كتاب الله بيننا وبينكم من فاتحته إلى خاتمته : نحيي ما أحيا القرآن ، ونميت ما أمات القرآن .

فما وجد الحكمان في كتاب الله بيننا وبينكم فإنها يتبناه ، وما لم يجداه في كتاب الله أخذنا بالسنة العادلة الجامعة غير المفرقة ، والحكمان عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص . وأحدنا عليهما عهد الله وميثاقه ليقصيا بما وجدنا في كتاب الله ، فإن لم يجداه في كتاب الله فالسنة الجامعة غير المفرقة . وأخذ الحكمان من علي ومعاوية ومن الجندين - بما هما عليه من أمر الناس بما برضيان به من العهد والميثاق والثقة من الناس - أنهما آمان على أموالهما وأهليهما . والأمة لها أنصار على الذي يقصيان به عليهما^(١) . وعلى المؤمنين والمسلمين من الطائعتين كتبنا عهد الله أن علي ما في هذه الصحيفة ، ولنقوم عليه ، وإنا عليه لأنصار . وإنها قد وجبت القصية بين المؤمنين بالأمن والاستقامة ووضع السلاح ، أيما ساروا ، على أنفسهم وأموالهم وأهليهم وأرضيتهم ، وشاهدتهم وغائبهم وعلى عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص عهد الله وميثاقه ليحكمان بين الأمة بالحق ، ولا يردنهما في فرقة ولا بحرب حتى يقصيا . وأحل القضية إلى شهر رمضان من أحبا أن يعخلا عخلا . وإن توفى واحد من الحكمين قبل أمير شيعته يختار مكانه رجلا لا يأنو عن المدة والقسط ، وإن ميماد قصائهما الذي

صورة أخرى من
وثيقة التحكيم

(١) في الأصل : « عليه » .

بفضيلان فيه سكان عدل بين أهل الشام وأهل الكوفة ، فإن رصيا مكانا غيره
 حيث رصيا لا يحصرهما فيه إلا من أرادا . وأن يأخذ الحكام من شاء
 من الشهود ثم يكتبوا شهادتهم على ما في الصحيفة . وعن تراء من حكم
 بعير ما أرسل الله . اللهم إنا نستعينك على من ترك ما في هذه الصحيفة ، وأراد
 فيها إلحادا وظلما . وشهد على ما في الصحيفة عبد الله بن عباس ، والأشعث
 ابن قيس ، وسعيد بن قيس ، وورقاء بن سمى^(١) ، وعبد الله بن الطميل ، وحُبَيْر
 ابن يزيد ، وعبد الله بن حنبل ، وعُقبة بن جارية ، ويزيد بن حُبَيْة ، وأبو الأعور
 السلمي ، وحبيب بن مسلمة ، والمُحَارِق بن الحارث ، وزَيْل بن عمرو^(٢) ، وهزلة
 ابن مالك ، وعبد الرحمن بن خالد ، وسُبَيْع بن بريد^(٣) ، وعقبة بن مرثد ، وعتبة
 ابن أبي سفيان ، ويزيد بن الحر . وكُتِبَ عَمْرَةَ يوم الأربعاء ثلاث عشرة
 بقيت من صفر سنة سبع وثلاثين .

وَأَعَدَّ الْحُكَّامُ أَذْرُحَ^(٤) ، وَأَنْ يَحْمِيَ ، عَلَى بَارِبَئَانِ مِنْ أَسْحَابِهِ ، وَيَحْمِيَ
 مَعَاوِيَةَ بَارِبَئَانِ مِنْ أَسْحَابِهِ فَيَشْمُدُونَ الْحُكُومَةَ .

موقف الأشعث
 والأشعث من
 الصحيفة

نصر ، عن عمر بن سعد ، قال أبو جَنَاب^(٥) ، عن عمارة بن ربيعة الجرمي
 قال : لما كُتِبَتِ الصَّحِيفَةُ دُعِيَ لَهَا الْأَشْرُفُ فَقَالَ : لَا صَحِيفَتِي يَمِينِي وَلَا يَفْتَتِي
 بَصَافِهَا الشَّيْءُ إِنْ كُتِبَ لِي فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ اسْمٌ عَلَى ضَحٍّ وَلَا مَوَادَعَةٍ .
 أَوْلَسْتُ عَلَى تَيْمَةٍ مِنْ رِي ، وَيَقِينُ مِنْ صَلَافَةِ عَدُوِّي ١٩ أَوْلَسْتُ قَدْ رَأَيْتُمْ

(١) الطري (٦ : ٣٠) . وورقاء بن سمى .

(٢) رمل ، بالكسر ، بن عمرو بن عتر لعنري ، عترة له النبي صلى الله عليه وآله ، وشهد
 يهود الاو . سمع مع معاوية ، وقد خرج راحط مع مروان بن الحكم وسين . انظر الإصاية
 ٢٨١٠ . وفي الأصل : « رامل » تحريف ، صوابه في الإصاية والطري .

(٣) في الأصل : « سمع بن زيد » وأثبت ما في الطري (٦ : ٣٠) .

(٤) أذروح ، بضم الراء . بلد في أطراف الشام مجاور لأرض الحصار

(٥) هو أبو جَنَاب السكلي ، كما في الطري (٦ : ٣٠) . وفي الأصل « أبو جَنَاب » .

الظفر إن لم تجمعوا على أخور ؟ فقال له رجل من الناس : إنك والله ما رأيت ظفراً ولا أخوراً ، هم فاشهد على نفسك ، وأقرّر بما كُتِبَ في هذه الصحيفة فإنه لا رغبة لك عن الناس . قال : بلى والله ، إن لي لرعة عليك في الدنيا والآخرة . وفي الآخرة للأخرة . ولقد سعت الله سبي هذا دماء رجال ، أنت بحير منهم عدى ولا أحرّم دما . فقال عمار بن ربيعة . فطرتُ إلى ذلك الرجل وكأنما قُصِّعَ على أمه الحتم^(١) ، وهو الأشعث بن قيس . ثم قال : ولكن قد رصبت بما صنع على أمير المؤمنين ، ودخلتُ فيما دخل فيه ، وحرحتُ مما حرج منه : فإنه لا يدخل إلا في هدى وصواب .

المخالف في
التحكيم

نصر ، عن عمر ، عن أبي حنيفة ، عن إسماعيل بن سميع^(٢) ، عن شقيق بن سلمة^(٣) وغيره ، أن الأشعث حرج في الناس بذلك لمكتاب يقرؤه على الناس ، ويمرّ به عليهم ويمرّ به على صفوف أهل الشام وراياتهم فرسوا بذلك ، ثم مرّ به على صفوف أهل العراق وراياتهم يمرّ به عليهم حتى مرّ راية عترة وكان مع علي بن عترة بصيغين أربعة آلاف محف^(٤) . فما مرّ بهم لأشعث فقرأ عليهم قال فتسبّ منهم : لا حكم إلا لله . ثم حلا على أهل الشام سيوفهم [فقاتلوا] حتى قُتِلَ على باب رواق معاوية ، وهو أول من حكم^(٥) واسماهما ممدان وحفد ، أحوال ثم مرّ بها على مراد فقتل صالح بن شقيق وكان من رؤسائهم :

(١) للمع : نصرت والذبح . وحجم : رددوا الفهم وكل . حرج : حرج .
واحدة حمة . ول ج (١ : ١٥٢) . حمة : وما أيت من لأص بهما
ما في الطبري .

(٢) ج : شقيق .

(٣) ج : سفيان بن سلمة .

(٤) اعقب : لاس تبعاف ، وأمله ما يحل به ليس من سلاح وآله بعبه أحواله .

(٥) والاس : والخارج يسون المحكمة ، لإسكارهم أمر الحكم وقوله لا حمة

ما ليلي في الدماء قد حَكَمَ لوقائل الأحزاب يوماً ما ظم

لا حُكْمَ إِلَّا بِهِ ولو كره المشركون . ثم مرَّ على رايات بني راسب فقرأها عليهم فقالوا : لا حُكْمَ إِلَّا لَهُ ، لا رضى ولا نَحْكَمُ الرَّحَالَ فِي دِينِ اللَّهِ ثُمَّ مرَّ على رايات بني تميم ^(١) فقرأها عليهم فقال رجل منهم : لا حُكْمَ إِلَّا لَهُ ، يقضى بالحق وهو خير الفاصلين . فقال رجل منهم لآخر : أمّا هـدا فقد طعن طعنة مافذة . وخرج عروة بن أذينة أخو مريد بن أذينة التميمي فقال : اتعكفموني الرجال في أمر الله ، لا حُكْمَ إِلَّا بِهِ ، فإني فتشلاً ما يا أشعث . ثم شدَّ سيفه ليصيرت به الأشعث ، فأخطاه وصرب به عَصْرَ دأته مره حفيضة ، فادفع به الدابة وصاح به اسسُ أُنْ أُمَيْثُ يَدَكَ . فمكف ورجع الأشعث إلى قومه ، فأثناء ما س كثير من أهل اليمن ، فشئ إليه الأحنف بن قيس ، ومعه من قيس ، ومعه من قيس ، ورجال من بني تميم ، فتنصّوا إليه واعتدروا ، فقبل منهم الأشعث فتركهم واسطلق إلى عليّ رضي الله عنه : يا أمير المؤمنين ، قد عرضتُ الحسكومة على صفوف أهل الشام وأهل العراق ، فقالوا جميعاً : قد رصبنا . حتى مرت رايات بني راسب ونشئ من الدس سيواهم ^(٢) ، فقالوا : لا رضى ، لا حُكْمَ إِلَّا لَهُ . فلتنخيل بأهل العراق وأهل الشام عليهم فنقتلهم . فقال عليّ : هل هي غير راية أورابيس ونشئ من الدس ؟ قال : بلى ^(٣) . قال : دفعهم . قال : فطس عليّ عليه السلام أنهم قليلون لا يُبْذَرُ بهم . فمراغة إلا بداه الناس من كل جهة وفي كل ناحية : لا حُكْمَ إِلَّا لَهُ ، الحُكْمُ فَهُ يا عليّ لا لك ، لا رضى بأن يحكم الرجال في دين الله . إن الله قد أمضى حكمه في معاوية وأصحابه ، أن يُقْتَلُوا

(١) ج (١ : ١٩٢) ٥٠ رايات تميم .

(٢) التبد ، بالفتح : الضىء القليل ؛ وجهه أبيض .

(٣) في الأصل وح (١ : ١٩٣) : لا .

أَوْ يَدْحُلُوا فِي حُكْمِهِمْ^(١) . وقد كانت مِرَاكِلَ حِينَ رَجَعَا بِالْحُكْمَيْنِ ،
فَرَحْنَا وَتَنَبَّأْنَا ، فَارْجِعْ أَيْتَ يَا عَلِيُّ كَارِجِصَا ، وَتُبْ إِلَى اللَّهِ كَانْتَبَأْنَا ، لِأَرْثَانَا
مَكَتْ . فَقَالَ عَلِيُّ : وَيَعْبُكُم ، أَبَدَ الرِّصَا [وَلِيَتَّقُوا] وَالْمَهْدَ رَجَعَ أَوَّلِيْسَ اللَّهُ
اللَّهُ تَعَالَى قَالَ : ﴿ أَوْفُوا بِالْعُقُودِ^(٢) ﴾ ، وَقَالَ : ﴿ وَذُوقُوا رِتْقَهُ إِذَا
عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُصُوا الْأَيْمَانَ تَنْقُصَهَا تَوْكِيدَهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ
كُفِيلًا إِنْ اللَّهَ يَنْهَى مَا تَفْعَلُونَ ﴾ . فَأَبَى عَلِيُّ أَنْ يَرْجِعَ ، وَأَبَتْ الْخَوَارِجُ
إِلَّا تَصْلِيلَ التَّحْكِيمِ وَالْعَطْفِ فِيهِ ، وَرُبَّتْ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَرَأَى مِنْهُمْ ،
وَقَامَ خَطِيبُ أَهْلِ الشَّامِ حَمَلُ بْنُ مَالِكٍ بَيْنَ الصَّغِيرَيْنِ فَقَالَ : أَشَدُّكُمْ اللَّهُ يَا أَهْلَ
الْعِرَاقِ إِلَّا أَحْبَبْتُمَا يَلَمْ تَرَقَمْتُمَا ؟ قَالُوا : فَارَقْنَاكُمْ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحَلَّ
الْبِرَاءَةَ مِنْ حُكْمِ بَعِيرٍ مَا أَرَلَهُ اللَّهُ ، فَتَوَلَّيْتُمُ الْحَاكِمَ بَعِيرٍ مَا أَرَلَهُ اللَّهُ ، وَقَدْ أَحَلَّ
عَدُوَّتَهُ وَأَحَلَّ دَمَهُ إِنْ لَمْ يَرْجِعْ إِلَى التَّوْبَةِ وَيَبْذُورَ الدِّينَ^(٣) وَرَعَيْتُمْ أَنْتُمْ حِلَافَةَ
حُكْمِ اللَّهِ فَتَوَلَّيْتُمُ الْحَاكِمَ بَعِيرٍ مَا أَرَلَهُ اللَّهُ وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِعَدَاوَتِهِ ، وَحَرَّمَ دَمَهُ
وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِسَهْكِهِ ، فَمَادَبْتُمْ لَكُمْ لَأَسْكُمْ حَرَّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ ، وَحَلَلْتُمْ مَا حَرَّمَ
اللَّهُ ، وَعَظَّمْتُمْ أَحْكَامَ اللَّهِ وَاتَّبَعْتُمْ هَوَاكُمْ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ . قَالَ الشَّامِيُّ حَمَلُ بْنُ
مَالِكٍ^(٤) : فَتَلَمَّ أَحَابَا وَخَلِيفَتَا وَمَحْنٌ عُيْبٌ عَنْهُ ، بَعْدَ أَنْ اسْتَبْتَبَهُ قَتَابُ ،
فَمَجَلَّتْ عَلَيْهِ فَعَتَلَتْهُ ، فَتَذَكَّرَ اللَّهُ لَمَّا أَنْصَبَتْ الْعَائِبُ^(٥) الْمَثَمُ اسْكُم ؛ وَإِنْ
قَتَلَهُ لَوْ كَانَ عَنْ مَلَأٍ مِنَ النَّاسِ وَمَشُورَةٍ كَأَنَّكَ لَمَرْتَهُ ، لَمْ يَحْزَنْ لِمَا الْطَلُبُ
دَمَهُ ، وَإِنْ أَطْلَبَ التَّوْبَةَ وَالْخَيْرَ فِي الْعَاقِبَةِ أَنْ يَعْرِفَ مِنْ لَاحِظَةٍ لَهُ الْحَقَّةَ عَلَيْهِ

(١) ح : « نَحْتُ حُكْمًا عَلَيْهِمْ » .

(٢) مِنَ الْآيَةِ الْأُولَى فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ . وَفِي الْأَمْسَلِ : « نَالَهُمْ » وَ « تَحْرِيبُ » .

(٣) يَبْذُورُ : يَفْرُغُ وَيَهْرِبُ . وَفِي الْأَمْسَلِ : « وَيَبْذُورُ بِالذِّينِ » .

(٤) وَفِي الْأَمْسَلِ : « حَرَّمَ مِنْ مَالِكٍ » .

(٥) هُنَا ، بِمَعْنَى إِلَّا ، كَمَا فِي قَوْلِ اللَّهِ : ﴿ إِنْ كُنْ مِنْكُمْ إِلَّا جَاهِلٌ مُبِينٌ ﴾ .

وذلك أنقطع للنبي ، وأقرب للمصاحفة . وقد رضي أن تعرضوا دويبة على كتاب
 الله أوها ، وأجرها ، فإن أحل الكتاب دمه برثامه ومن تولاه ومن يطلب
 دمه ، وكنتم قد أجزعتم في أول يوم وأجره . وإن كان كتاب الله يجمع دمه
 ويخرجه تنتم إلى الله ربكم ، وأعطيتم الحق من أنفسكم في سعة دم يعبر حبه تعقل
 أو قود ، أو راية من فعل ذلك وهو طام . ونحن قوم نقرأ القرآن وليس يعنى
 علينا منه شيء ، فأقيموا الأمر الذي استحللتم عليه دماءنا . قالوا . نعم ، قد
 بعثنا من رجلاً ومسك رجلاً يقرأ القرآن كله ويقدر أنسان ما فيه ، ويرى أن
 صد حكمه علينا وعبيكم . وهنا قد بعثنا من هو عنده مثل أنفسنا ،
 وجدنا لما أن يتبها إليه ، وأن يكون أمراً على تودة ، وسأل عما يحتمل
 عليه وما يترقظ عنه ، فدما فرقناكم في تعبيره ولم يفارقكم في تربيته .
 ونحن وأنتم تشهد أنه من عند الله ، فأنما يريد أن يسأل عنه عما تعفرون ،
 عما جهس^(١) نحن تعبيره ، فأن الله العلم^(٢) منا ومنكم ، فأعطيناكم على
 هذا الأمر ما سألتم من شأن الحكمين . وما لنا ليحكمنا بكتاب الله ،
 يُحييان ما أحب الكتاب ويُمتنان ما أمات الكتاب ، فما عالم يحيا في
 الكتاب فالله العادلة الجامعة غير المفرقة . ولم يُبَيِّننا ليحكمنا بغير الكتاب .
 وبوآرادا الأسى على أمة محمد نزلت منها الذمة^(٣) وليس لها على أمّة محمد حكم .
 فما سمع المسلمون قولهم عمرو أن على كل محامٍ إنصاف خصيمه وقبول الحق
 منه وإن كان قد منعه فقاتل عليه ؛ لأنهم إلى الحق دعوا أول يوم ، وبه
 عملوا يقيناً غير شك ، ومن الباطل استعتبوا ، وعلى عماينة قتلوا من قتلوا .
 ونظر القوم في أمرهم ، وشاوروا فأنذهم ، وقالوا : قد قبلنا من ههنا من عفان حين

(١) في الأصل : « مما حطنا » .

(٢) في الأصل : « العلم » .

(٣) في الأصل : « فبرئت منها الذمة » .

دُعِيَ إِلَى اللَّهِ وَالتَّوْبَةِ مِنْ بَقِيَّةِ ظُلْمِهِ، وَقَدْ كَانَ مَبْنًى عَنْهُ كَيْفَ حِينَ أُعْطِيَ أَنَّهُ تَأْسَى
 حَتَّى جَرَى عَلَيْنَا حُكْمُهُ بَعْدَ تَعْرِيفِهِ دُيُوبَهُ ، وَهَذَا لَمْ يَتِمَّ التَّوْبَةُ وَخَالَفَ نَفْعُهُ
 عَنْ تَوْبَتِهِ قُلْنَا اعْتَرَلْنَا وَتَوَلَّى أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحَلًا يَحْكُمُكَ وَيَكْفِيُنَا ؛ وَهِيَ
 لَا يَحِلُّ لَنَا أَنْ نُؤَيَّزَ أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحَلًا تَهْمُهُ فِي دِمَائِنَا وَأَمْوَالِنَا ، فَأَيُّ ذَلِكَ
 وَأَمْرٌ ، هَذَا أَنْ رَأَيْنَا ذَلِكَ مِنْ قَتْلِهِمْ وَمِنْ تَوَلَّاهُمْ بَعْدَ قَتْلِهِمْ إِيَّاهُ ، وَهُمْ يَصْرُحُونَ
 كِتَابَ اللَّهِ بِسَنَائِهِمْ ، وَيَسْأَلُونَا حُجَّتَنَا عَلَيْهِمْ ، وَإِنَّمَا هُمْ صَادِقُونَ أَوْ كَادِبُونَ
 فِي بَيِّنَتِهِمْ ، وَلَيْسَ لَنَا عَذْرٌ فِي إِصَافِهِمْ وَالْمُؤَادَعَةِ وَالْكَفَّةِ عَنْهُمْ حَتَّى يَرْجِعُوا
 تَوْبَةً أَوْ مَصَاحِبَةً مَعَهُ أَنْ نَقْرُرَهُمْ وَنَعْرِفَهُمْ ظُهُمَهُمْ وَبَعِيَّتَهُمْ ، أَوْ يَصْرُحُوا
 فَيُصَلِّتُنَا عَلَيْهِمْ مَا عُلِّيْنَا عَلَى قَائِدِهِمْ فَتَقْتُلُهُمْ ، فَإِنَّمَا نَطْلُبُ الْحُجَّةَ بَعْدَ الْعَذْرِ ،
 وَلَا عُذْرَ إِلَّا سَبِيَّةً ، وَلَا بَيِّنَةَ إِلَّا نَفَرًا أَوْ سَنَةً ^(١) وَهُمْ حَاطَهُ فِي
 الدِّينِ ، وَمُتَقَرِّبُونَ بِالسَّكَنَاتِ وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، لَيْسُوا بِمَعْرِفَةٍ أَخَذَ مَنْ حَارَبَ
 الْمُسْلِمِينَ ، أَهْلُ سَبِيٍّ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُقَاتِلُوا حَتَّى يَمُوتُوا مِنْ تَنْبِيهِهِمْ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ،
 وَرَبُّوهُمُ بِهِمْ مِنَ الْإِيمَانِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى لِسَانِ سَيِّدِهِ دَاوُدَ :
 ﴿ وَإِنْ كَثِيرَ أَمْسٍ أَخَذْتُمْ عَلَيْهِمْ تَفْسُهُمْ عَلَى نَفْسٍ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَآمَنُوا وَتَعَمَّقُوا
 الصَّالِحَاتِ وَفَقِيرٌ مَعَهُ ﴾ هَؤُلَاءِ مُنَاقِقُونَ ، لِأَمْرِهِمْ بِالسَّكَنَاتِ وَتَنْبِيهِهِمْ عَنْ
 الْمَعْرُوفِ وَقِتْلَانِهِمْ عَلَيْهِ ، وَلَا تَسْمَعُهُمْ مَا أَسْعَدَ اللَّهُ وَكَرَّهُوا رِصْوَانَهُ وَحَفِظُوا
 أَعْمَالَهُمْ . بِذَلِكَ تَمَّتْ حَسْمَتُهُمْ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَسَبَ لَهُمْ حَسْمَاتٍ لَمْ يَعْصِهِمْ حِينَ
 عَادَهُمْ . فَقُلْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَصَاحِبَتُهُمْ فِي الْمَسَارَعَةِ عِنْدَ الْحَاكِمِينَ بِالْبَيِّنَاتِ
 يُحْكَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ ؛ وَيُرَدُّ الْحَقُّ وَالْمَطْلُ إِلَى أَمْرِهِ ، وَ [هـ] ^(٢) . يَرْجَى مِنْهُ ،
 وَفِيهَا رَكَبٌ بِهِمْ أَمْرٌ لَيْسَ فِيهِ قَرَأَنٌ يَعْرِفُونَهُ عَالِمَةً الْجَامِعَةِ الدَّلِيلَةَ عَنِ الْفَرَقَةِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَسَنَةً » .

(٢) لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ .

فلم يكن يسع أحدا من الفريقين ترك كتاب الله والسنة بعد قول الله عز وجل
 في صفة عدوه ومن يرغب عن كتابه وهو مقر بتبريله ، حامل لميثاقه :
 ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحَةً مِنَ الْكِتَابِ يُذْعَنُونَ إِلَى كَذِبِ اللَّهِ لِيُخْسِمَ
 نَصِيحَتَهُمْ ثُمَّ يَقُولُوا قَرِيبٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾ . وقال الله تعالى بعد ذلك :
 ﴿ أَلَيْسَ لِقَوْلِهِمْ صَرَسٌ أَمْ أُرْسِنُوا أَمْ يَقُولُونَ أَبْ يَخْفَوْنَ أَنْ يُخْجِفَ اللَّهُ عَذَابَهُمْ وَرَسُولُهُ
 تَنْ أَوَّانِكُ لَمْ تُطِئُوا ﴾ . وما أولئك بالمؤمنين ؛ إياهم لو كانوا مؤمنين رضوا
 بكتبي ورسولي . ثم أورد : ﴿ نَحْنُ كَانُ قَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ
 وَرَسُولِهِ لِيُخْسِمَ نَصِيحَتَهُمْ أَنْ يَقُولُوا تَخْجِفُ وَأَخْفَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْعِضُونَ ﴾ .
 يعني أنهم أصابوا حقائق الإيمان والصدق فلم يسع عبدا أمير المؤمنين إلا السكوت
 بعد توكيدهم الميثاق ، وصريحهم لأجل ، والرضا بأن يحكم بينهم رحلان
 بكتاب الله - فيما تنازع فيه عباد الله - بما أزل الله وسية رسوله ؛ لينفع الشاهد
 العائت منهم سبيل الحق من المبطل ، ألا يميز مؤمن ، عائس رضا عوى^(١) أو
 عثم^(٢) غير مهتد ، فيستحق أمير المؤمنين من كل مسلمة حتى يفرقه الكتاب^(٣)
 على منزلته .

قال . فمادت المورج أيضا في كل ناحية : لا تحكم إلا الله ، لا برضى بأن مهور الحكمة
 بحكم الرضا في دين الله ، قد أمضى الله حكمه في معارضة وأصحبه أن يُفْتَتُوا
 أو يدعوا معا في حكمهم عليهم ، وقد كانت منا حطية ورثة حين رخصنا
 بالحكيم ، وقد تذبذبا إلى رضا ورخصنا عن ذلك ، فارجع كارجعنا ، وإلا فمحض
 ملك تراء . فقال علي : ويحكم ، بعد الرضا والعهد والميثاق أرجع ؟ أو ليس
 الله يقول : ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُصُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا

(١) كذا وردت هذه العبارة .

(٢) في الأصل : « عوى » .

(٣) في الأصل : « يفرقه الكتاب » .

وَقَدْ حَقَّقَ اللَّهُ عَذَابَكُمْ كَيْفِيًّا إِنَّ اللَّهَ يَنْقُضُ مَا يَنْقُضُونَ ۚ فَبَرِّئُوا مِنْ آلِ
وَشْهَدُوا عَلَيْهِ بِالشَّرْكِ ، وَبَرِّئُوا عَلَىٰ مِنْهُمْ .

عمرو بن أوس
ومعاوية

نصر ، عن عمر بن سعد قال : حدثني أبو عبد الله الله يريد الأودى أن
رجلاً منهم كان يقال له عمرو بن أوس ، قاتل مع علي يوم حنين وأسر معاوية
في أسرى كثير ، فقال له عمرو بن العاص : اقتلهم . قال عمرو بن أوس
لمعاوية . إنك حالي فلا تقضى . فقامت إليه سو أود^(١) فقالوا : هب لما أحباب .
فقال : دَعُوهُ فَلَمَّعَرَى لَنْ كَانَ صَادِقًا لَيْسْتَعِينُ مِنْ شَعَائِكُمْ ، وَإِنْ كَانَ
كَاذِبًا فَإِنَّ شَعَائِكُمْ لَنْ يَرَاهُ . فقال له معاوية : مِنْ أَيْنَ أَمَا حَالُكَ ؟ مَا
يُبْنِئُ بَيْنَ أَوْدٍ مِنْ مَصَاهِرِهِ . فقال : فَإِذَا أَحْبَبْتُكَ صِرَفْتُ هُوَ أَمَّا بِي عَذَابُ ؟
قال : نعم . قال : أَلَسْتَ نَعْلِمُ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ^(٢) ابنة أبي سفيان زوجة النبي
صلى الله عليه هي أم المؤمنين ؟ قال : بلى . قال : فَمَا ابْنُهَا وَأَسْتَ أَحْوَاهُ ، فَأَمْتُ
حَالِي . فقال معاوية : مَا لَهُ قَدْ أَبَوْهُ ، مَا كَانَ^(٣) فِي هَؤُلَاءِ الْأَسْرَى أَحَدٌ يَبْصُرُ
لَهَا غَيْرَهُ . وقال : حَبِّتُوا سَبِيلَهُ

مسألة الأسرى

نصر ، عن عمر بن سعد ، عن نعيم بن وعلة ، عن الشعبي قال : أَسْرَ عَلَى
أَسْرَى يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَحَلَّى سَبِيلَهُمْ فَأَتَوْا مُعَاوِيَةَ ، وَقَدْ كَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَقُولُ
لِلْأَسْرَى أَسْرَمَ مُعَاوِيَةَ : اقْتُلْتُمْ . فَمَا شَقَرُوا إِلَّا بِأَسْرَامِ قَدْ حَلَّى سَبِيلَهُمْ عَلَى فَقَالَ

(١) أود ، بالفتح . وهم من بني منى من أعصر بن سعد بن قيس عيلان

(٢) أم حبيبة كنية لها . واسمها رمله بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد
شمس . وقيل بل اسمها هند . وأما صفة بنت أبي العاص بن أمية . وقد تزوجها رسول الله
وهي له أخت ، رويها لإمام سعيد بن العاص ، وأصدقها النخاشي من رسول الله أرساق
ديار ، وعمل النخاشي لذلك طعاماً . وقد دخل بها الرسول قبل إسلام أبيها . وماتت بالمدينة .
سنة ٤٤ . انظر الإصابة (قسم النساء) والرواسي الألف (٢ : ٣٦٨) والاصل :
« أن حبيبة » صوابه « أن أم حبيبة » .

(٣) ح (١ : ١٩٣) : « أما كان » .

معاوية ، دعوه ، لو أضغاثك في هؤلاء الأشرار لو قضا في قببح من الأمر . ألا
 تراه ^(١) قد حتى سداً أسراباً ، فمر شحبة من في يديه من أشرى على . وكان
 على يد أحد أسيراً من أهل الشام حتى سداً ، إلا أن يكون قد قتل أحداً من
 أسره فيقتله به ، فإذا حتى سداً فإن عاد الثانية قتله ولم يحل سداً . وكان على
 لا ينحدر على الخرجي ^(٢) ولا على من أدبر نصيبين ، لمكان معاوية .

نصره عن عمر بن سعد ، عن الصقبة بن زهير ، عن عون بن أبي راي سليمان بن
 جبيعة ^(٣) قال : أتى سليمان بن سعد علياً أمير المؤمنين بعد الصحيفة ، ووجهه
 مغروب بالسيف ، فلما نظر إليه على قال : ﴿ قَسَمْتُ مَنْ قَصَى نَحْتَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ
 يَنْتَظِرُ وَمَا تَدُلُّوا تَدْبِيلًا ﴾ . فأتى مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَنْ لَمْ يَبْدُلْ . فقال : يا أمير
 المؤمنين ، أما لو حدثت أعواناً ما كنت هذه الصحيفة أبداً . أما والله لقد
 مشيت في الناس ليمودوا إلى أمرهم الأول فما وجدت أحداً عنده خيرٌ إلا قليلاً

وقم إلى على محرر بن حريش ^(٤) من صلح فقال : يا أمير المؤمنين ، ما لي
 الرجوع عن هذا الكتاب سيرا ، فوالله إني لأحاف أن يورث دلاً فقال على :
 أبعد أن كنتاه بنفسه ^(٥) ، إن هذا لا يحل . وكان محرر يدعى « تحصيصاً »
 وذلك أنه أحد عشرة نصيبين ^(٦) ، وأحد معه إداوة من ماء ، فإذا وجد رجلاً
 من أصحاب على حريماً سقاء من الماء ، وإذا وجد رجلاً من أصحاب معاوية
 حصصه بالمرة حتى يقتله .

(١) في الأصل : « ألا ترى »

(٢) أحب على فربح : أسير قتله . ووالله . ووه حديث عن رسول الله .
 « لا يحل على حريشهم » . ووالله : « لا يحل » محرر

(٣) عون بن أبي جبيعة ، مقدمهم وهم هيئة التصير ، السواقي ، هم السبا . كوفي
 ثقة من أراصة . مائة سنة ١١٦ . غرب التهذيب .

(٤) ح (١ : ١٩٣) : « محمد بن حريش » .

(٥) في الأصل : « أما بعد » بالهمام « ما » ، سواءه في ح .

(٦) المرة ، والتصريك : وبيع صير .

مع سعيد بن قيس قومه للقتال

نصر، عن عمر بن سعد، عن تير بن وعة، عن أبي الموداك قال : لما تداعى الناس إلى الصلح بعد رفع المصاحف - قال - قال علي : إغصا فغصت ما فعلت لما بدا فيكم الخور والعشَل - فما صعب - فتح سعيد بن قيس قومه ، ثم جاء في رحواجة ^(١) من همدان كأنها ركن حصير ^(٢) - يعني حلائل - فيهم عبد الرحمن ^(٣) ، علام له دؤابة ، فقال سعيد : هَذَا وقوي ، لا بُرْدُكَ ولا بُرْدَ عَيْتِكَ ^(٤) ، فَرُبَّ مَا شَتَّ طَال . أَنَا لَوْ كَانَ هَذَا قُلٌّ رَفَعَ المصاحف ^(٥) لأَرَاتَهُم عن عسكرهم أو سَعَدَ - رَأَيْتُ قُلَّ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ انصَرَفُوا راشدين . ففعمري ما كنت لأعرض قبيلة واحدة للناس

وعلى ما عرفت سعد بن قيس

جده لعن سعد الصلح

نصر، عن عمر بن سعد، عن إسحاق بن يزيد، عن الشامي، أن علياً قال يوم صفين حين أوفى الناس بالصلح : يَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ لِمَ يَكُونُوا اتَّبَعُوا إِلَى الْحَقِّ ^(١) ، وَلَا يُبْعِدُونَا إِلَى بَيْتِ الْكَلْبِ السَّوَاءِ حَتَّى يُزَمُّوا أَنَّهُ سَرَّ سَعْدًا ، كَرِهَ ، وَحَتَّى يُزَمُّوا ، وَلَكِنَّهُمْ تَفْعُوهُمَا حُلَاثَبَ ، وَحَتَّى يُزَمُّوا سَلَاةَ الْجَيْشِ ، وَحَتَّى يُزَمُّوا ، وَحَتَّى يَدْعُوا الْخَلِيلَ فِي نَوَاحِي أَرْضِهِمْ وَبِأَحْنَاءِ مَسَارِجِهِمْ وَمَسَارِحِهِمْ ، وَحَتَّى تَشْتَلَّ عَلَيْهِمُ الدَّرَابُ مِنْ كُلِّ فَيْحٍ ، وَحَتَّى يَبْقَاهُمْ قَوْمٌ شَدِيقٌ شُتْرٌ ، لَا يَزِيدُهُمْ حِلَاثَبٌ مِنْ هَذَلِكَ بَيْنَ قَتْلِهِمْ وَمَوْتِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا حَسْرَةً فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، وَحَسْرَةً عَلَى اللَّهِ . وَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَقْتُلُ آبَاءَهُمْ وَأَسَادَهُمْ وَبَنِيَهُمْ وَأَعْمَامَهُمْ ، مَا نَرِيدُنَّ ذَلِكَ إِلَّا بِرَأْيِ اللَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمُحَمَّدًا

(١) كلمة : « في » ليست في الأصل .

(٢) حصير - حصن - من أسبغ حركتهم بعد : « عن ياقوت » في الأصل .

« حصير » تحريف .

(٣) هو عبد الرحمن بن سعيد بن قيس ، كما في ح .

(٤) يذهب إلى ح . « لا برد أعيتك »

(٥) بطحا في ح : « قل سطر الصديقة » أي كتابها

(٦) ح : « لبيروا إلى الحق » وما يعني .

على أمسّ الأثم ، وحيداً على جهاد العدو ، والاستقلال بمبارزة الأقران .
ولقد كان الرجلُ منا والآخِرُ من عدونا يتصاولان تصاولَ المخليل ،
يتحاربان أحدهما أيهما يبقى صاحبه كأسّ الموت ، ثمّة لنا من عدونا ، ومرة
لعدونا منا . فعزّ رآنا لله ضئلاً ضئلاً فأنزل الله بعدونا الكنت ، وأنزل علينا
النصر . وامرئى لو كتماننى منّ الدين أنيته ما قام الدين ولا عزّ الإسلام .
ويمّ لله تحاسنهما دماً ، فاحفظوا ما أقول لكم . حتى حوارح

صبر ، عن عمر ، عن فضيل بن غديع قال : قيل لابي له كبيت الصحيفة
إن الأشتر لم يترصّ بما في هذه الصحيفة ، ولا يرى إلا قدام القوم فقال قال :
بلى يا الأشتر لترصّى إذ رصيت ، وقد رصيت ورصمت ، ولا تسبح الروحوع
بعد الرضا ، ولا انتسب بعد الإفوار ، إذ أن يفتنى الله ويتمدّى ما في كتابه .
وأمدى ذكرتم من تركه أمرى وما أمد عليه فليس من أولئك ، وليس أتموه
على ذلك ^(١) ، ولدت فيكم مثله شبي ، بل لبت فيكم مثله واحداً يرى في عدوه
مثل رأيه ، إذ لحقت على مؤوسك ، رحت أن ستقيمى بهمن أودكم .
وأمة التخصية فقد ستوفى لكم فيها ، بعد طمعت ألا يصبروا على شيء الله ربّ
الدين . وكان ذلك في صبر ، وذاحل في شهر رمضان لثوبه أشهر
بشيء الحسبان .

ثم إن الناس أجمعين على قتلهم مدبوسهم قول وكان من من كتاب
دعاه حسن بن سعيد يعني قال : إن أريد أن أؤمّنك قصداً يخص فكيف
أت صريح . قول أحتشد رأي ، وحشد حساني . فليطلق فم يخص إلا يبرأ
حتى رجوع فقال : يا أمير المؤمنين ، إني رأيتُ رؤيا أحسنت أن أقصّها عليك .
قال هاتها . قال رأيتُ كأن الشمس تمسّت من المشرق ومعهما جمع عظيم ،

(١) ح . د ولا أعرفه على ذلك .

وَكَاَنَ الْقَمَرُ أَقْبَلَ مِنَ الْمَرْبِ وَمَعَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ ، فَقَالَ لَهُ نَعْرُ : مَعَ أَيِّهِمَا كُنْتَ ؟
 قَالَ : كُنْتُ مَعَ الْقَمَرِ . قَالَ نَعْرُ : كُنْتُ مَعَ الْآيَةِ الْمَسْحُوتَةِ ، [اذْهَبْ ،] يَا بِلَالُ وَاللَّهِ
 لَا تَصِلُ لِي عَمَلًا . فَرَدَّهُ فَشَهِدَ مَعَ مَعَاوِيَةَ صَافِيٍّ وَكَانَتْ رَايَةُ طَيْبٍ ^(١) مَعَهُ ، فَاقْتُلَ
 يَوْمَئِذٍ مَرِيَّةَ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، وَمَعَهُ ابْنَةُ رَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ فَرَأَاهُ قَبِيلًا فَقَالَ : يَا نَعْرُ ، هَذَا
 وَاللَّهِ خَالِي . قَالَ : نَعَمْ ، لَعَنَ اللَّهُ حَالَتَكَ فَبَنَسَ وَاللَّهِ الْمَصْرُغَ مَصْرُغُهُ ، فَوَقَفَ رَيْدٌ
 فَقَالَ : مَنْ قَتَلَ هَذَا الرَّجُلَ - مَرَارًا - خَرَجَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ مَكْرُ بْنُ وَائِلٍ طَوَالَ
 بِخَصْبٍ ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ قَتَلْتَهُ . قَالَ لَهُ : كَيْفَ صَنَعْتَ بِهِ ^(٢) . فَعَمِلَ يُخَبِّرُهُ ،
 فَطَعَهُ زَيْدٌ بِالرُّمَحِ فَقَتَلَهُ ، وَدَلَّكَ سِدَّانُ وَصَفَتِ الْحَرْبُ أَوَارِهَا . فَعَمِلَ عَلَيْهِ
 هَدْيٌ بِسَبْعَةِ وَبَسْبُ أُمَةٍ وَيَقُولُ : يَا ابْنَ الْمُنَافِقَةِ ، لَسْتُ عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ إِنْ لَمْ أَدْفُكْ
 إِلَيْهِمْ . فَضَرَبَ [رَيْدٌ] فَرَسَهُ فَجَحِقَ عَمَاوِيَةَ ، فَأَكْرَمَتْهُ مَعَاوِيَةُ وَحَمَلَتْهُ وَأَدْفَى
 بِحَبِيشَةٍ ، فَرَفَعَ عَدِيٌّ يَدَيْهِ فَدَعَا عَلَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ رِيدَ أَقْدَقَ قَارِقِ الْمَسَامِينِ ،
 وَلَحِقَ بِالْمُجَنِّبِينَ ^(٣) اللَّهُمَّ قَارِيَهُ سَهْمٍ مِنْ سَهْمِكَ لَا يَشْوِي ^(٤) - أَوْ قَالَ :
 لَا يَحْطِي - فَإِنَّ رَمِيَّتَكَ لَا تُنْسِي ^(٥) ، لَا وَاللَّهِ لَا أَكَلَّمُهُ مِنْ رَأْيِي ^(٦) كَلَّةً
 أَبَدًا ، وَلَا يَطْلُو وَإِيَّاهُ سَفْتُ يَسْتِ أَبَدًا . قَالَ وَقَالَ رَيْدٌ فِي قَبْلِ الْبَكْرِى :
 مَنْ مُنْصَلِحٌ أَسَاءَ طَعَرَ بَأْسِي ثَارَتْ مَحَالِي نَمَ لَمْ أَتَانْهَرُ

قَارِ زَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ
 لِمَا بَيْنَ بَنِي سَمْدٍ

لِحَالِهِ عَمَاوِيَةَ

(١) فِي الْأَصْلِ : « رَايَةُ عَلَى » صَوْبُهُ فِي ح (١ : ١٩٤) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « لَهُ » وَأُثْبِتَ « فِي ح » .

(٣) ح : « بِالْمَجْنُونِ » .

(٤) أَشْوَى : رَمَى فَأَسَادَ التَّوْبَى - وَمِنْ أَشْرَابٍ - وَلَمْ يَصِبِ الْقَتْلَ .

(٥) الْإِنْعَاءُ : أَنْ تَرَى الصَّيْدَ يَجِيبُ هَكَذَا فَيَسُوبُ . وَالْإِصْبَاءُ : أَنْ تَرْمِيَهُ وَتَمْتَلِكَهُ عَلَى

السَّكَاكِينِ بَيْنَهُ قُلُّ أَنْ يَجِبَ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « كُلُّ مَنْ أَصَابَ وَدَعَا أُتِيَ بِهِ »
 وَفِي قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

يَوْمَ لَا تَنْتَمِي وَبَيْنَهُ مَالَهُ لَا عَدَّ مِنْ قَرْنِهِ

وَقِي الْأَصْلُ : « لَا تَنْتَمِي » تَحْرِيفٌ . وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ لَيْسَتْ فِي ح .

(٦) فِي الْأَصْلِ : « رَأْسٌ » صَوَابُهُ فِي ح (١ : ١٩٤) .

تركتُ احَا تَكْرِ يَمُو. تصدره
 ودَكَرْنِي ثَرِي عَدَاةَ رَابِتَه
 لقد عَادَرْتُ أَرْسَاحَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
 قَتِيلًا يَطْلُ الْحَيَّ يُثْمُونَ بِمَدَنَه
 لقد فَجَعَت طَلِيَّ بِحَلْمٍ وَنَائِلٍ
 لقد كَانَ حَلِي لَيْسَ حَالٌ كَذَلِكَ
 صَنَفِينَ مَحْصُوبٌ^(١) الْحَيُوبُ مِنَ الدَّمِ
 فَأَوْجَرْتُهُ رُنْحِي خَرًّا عَلَى الْقَمِ
 قَتِيلًا عَنِ الْأَهْوَالِ لَيْسَ بِمُخْصِمٍ
 عَلَيْهِ بِأَيْدٍ مِنْ نَدَاهُ وَأَنْتُمْ
 وَصَاحِبِ غَارَاتٍ وَنَهَبٍ مَقِيمٍ
 دِفَاعًا لَصَبِيٍّ وَاحْتِلَالًا لِمَدَنٍ^(٢)

قال : وَلَمَّا لَقِيَ رَيْدُ بْنُ عَدِيٍّ بِمَعَاوِيَةَ تَكَلَّمَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فِي
 عَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ ، وَطَعَنُوا فِي أَمْرِهِ ، وَكَانَ عَدِيٌّ سَيِّدَ الْفَاسِ مَعَ عَلِيٍّ فِي نَصِيحَتِهِ
 وَعَسَائِهِ ، فَقَامَ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَمَا عَقَمَ اللَّهُ رَسُولَهُ مِنْ حَدِيثِ
 أَنْفُسِ وَالْوَسَاوِسِ وَأَمَانَةِ الشَّيْطَانِ بِالْوَحْيِ ؟ وَلَيْسَ هَذَا لِأَحَدٍ بِمَدْرَسِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . وَقَدْ أُنْزِلَ فِي عَائِشَةَ وَأَهْلِ الْإِمْلَكِ . وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ خَيْرُ
 مِنْكَ ، وَعَائِشَةُ بِوَمَنْدَرٍ خَيْرٌ مِنِّي . وَقَدْ قَرَأْتُ رَيْدَ بْنَ لَعْلَانَ وَعَرَضْتُ الْقَتْمَةَ .
 غَيْرَ أَنِّي إِذَا ذَكَرْتُ مَكَانَكَ مِنْ اللَّهِ وَمَكَانِي مَعَكَ ارْتَمَعُ حَتَانِي^(٣) ، وَطَالَ
 نَفْسِي . وَوَاللَّهِ أَنْ لَوْ وَجَدْتُ رَيْدًا لَقَتَلْتُهُ ، وَلَوْ هَلَكَ مَا حَرَبْتُ عَلَيْهِ . فَتَنَى عَلَيْهِ
 عَلَى خَيْرٍ . وَقَالَ عَدِيٌّ فِي ذَلِكَ :

يَا رَيْدُ قَدْ عَصَبَتْنِي بِصَابِيَةٍ
 فَلَيْتَكَ لَمْ تَحْتَنِي وَكُنْتَ كَمَنْ مَضَى
 أَلَا رَادَّ أَعْدَاءُ وَهَنَ ابْنُ حَاتِمٍ
 وَحَامَتُ عَلَيْهِ مَذْجِجٌ كَدُونٌ مَذْجِجٍ
 وَمَا كُنْتُ لِقَنُوبِ الدُّنْسِ لِأَبَا
 وَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَمُصْ لَمْ تَرَ حَابِيَا
 أَبَاهُ وَأَتَى بِالْفَرِيقَيْنِ فَاصْكَا
 وَأَصْبَحْتَ لِلْأَهْدَاءِ سَاقًا تُمَارِسَا

شعر عدي في
 شأن ولده

(١) ح (١ : ١٩٥) : « محسوب الجين » .

(٢) المرم : « يا بريم أداؤه من حالة وغيرها . وفي الأصل : « لمدم » صوابه في ح .

(٣) أراد ديب حناني . وفي الأصل : « أرتاع حناني » .

نكصت على الققين باريد ردة وأصحت قدحذعت من الماطيا
 قتلت امرأ من آل بكر بحاسي فأصبحت مما كنت آمل آيا

شعر النجاشي في
 مرار معاوية

نصر عن عمرو بن شمر ، عن إسماعيل السدي قال : حدثني يوزيرة بن
 خالد الحارقي ، أن ابن عمه النجاشي قال في وقعة صفين - روى عنه - : روى
 أيضا عن عمرو بن سعد يستأذنه .. :

ونعمي ابن حرب صاح ذؤلاله أحش هريم والرماح دواني
 صبح الشعث عن لسوي شبح النسا أقب الخشا مستطلع الرديان
 إذا قلب أطراف العوالي يثاقه^(١) مرتبه به الثاقان والقدمان
 حسبه ضلع الأشقرين مذحج وهذا أكل أريد ما عثر قال^(٢)
 فما قيت علك ونظم وحير وعيلان إلا يوم حرب عوان
 وما ديت قتل قريش وعامر ميمن حتى حكم الحكمان
 عيدهم يوم الحرير مضية بخاية كالليل سيل عران^(٣)

(١) في كتاب الخيل لأبي عبيدة من ١٦٢ : « ناله » . ومن أبيات هذه القصيدة
 فيه ، ومن على هذا الوزن - ١ ، ٣ ، ٤ ، ٣ - ثم بيتان آخران ، و٦

من ذؤلاله أصوات كناه على شرف التقرب شاة إران
 أحش هريم مقل مديوم ما كسب عنه خب المدون

وروي ابن الشعري في حاشيته من ٣٣ قبل الأبيات :

أيا راكبا لما عرفت فلن نجا وهذا المني من عطفان
 ما لكم يوم سكونوا حرم يادرك مساة الكرام يدان
 وكم كدى رحلت رجل سوية ورجل بها رب من المحدثان
 فأما التي شلت فأرد شوية وأما التي صحت فأرد عمان

(٢) السرقان ، بالتحريك . سرب من التمر أحمر مثل البرق إلا أنه صلب المصحة علك ،
 لواحدة مرفاة . وفي الأصل : « حب » ، صوابه من الثنا (حرف) . وفي حاشية
 ابن الشعري : « أختم » . ونحوه قول عمران الكلبي :
 أكنتم حببتم شربنا وجلادنا على المحر أكل الربد بالصرور
 (٣) عران ، بالكسر : موضع قرب اليمامة .

فأصبح أهل الشام قد رفعوا القنأ
ونادوا : هلياً ، يا ابن عم محمد
فمن للدرارى بعدها وبسائنا
أبكي عبيداً إذ بنوه صديقه^(١)
وإذا سكى ذالك الكلاع وخوشنا
ومالك والله علاج والصخر والهي
فلا تعدوا ألقاكم الله حنزة
وما ران من محمدان جبل ندوسهم
فقاموا ملاناً يأكل الطير منهم
وما غار أولاد الإمام شو أسنبا
فمن يتر حبيبنا عذاة تلافيا
كأنهم ناراً في خوف شمرة
وعارضة رقة شوقهم دم
تمحود إذا حذت ومحمود إذا حذت
فمنه وأمنه وما كل ما ترى
ومرت فمعت من الله حقة
كأن أرام يضر خور يمينه

عليها كتاب الله خير قرآن
أما تنق أن يهلك الشعلان
ومن للحريم أيها العتيان
عده الوغى يوم التلى الخعلان
إذا ما أرى أن يذكّر القمر^(٢)
محمد قد دلت له الضمان^(٣)
ونشركم من نصره يحيا^(٤)
يمان وأحرى غير حدة يمان
على غير نصب والأثوف دوان
كل فتى رحو المعد يمان
بمن خلتا حيلان يقطعا^(٥)
بلا خطب حد الضحى تمان
نكشفت عن رزقها الأفان
نفس ولا يحما لها كرم^(٦)
نكت اندرى يا كل الرخيان
إلى حيا الرثوب والمصر
من أروع ، و خيلان يطر دان

(١) في الأصل : أمد عند شوقه ، والورن والمعنى فسدان .
(٢) أنى : حان وقته ، وفي الأصل : دد دد شوقه .
(٣) قصور ، صدق ، فاجتبا القصب أو الردي ، وظل طاني الجبل إذا محاذيا
صدفان وسدق ، يصمتين ويصحن .
(٤) أحده ، مدح ، حرور ، وفي الأصل : حره .
(٥) حيلان : يرى من وراءه ، ساد في : وساد .
(٦) كد ورد عند : صر

فِيَاخِرَتَا أَلَا أَكُونَ شَهِيدَهُنَّ وَدُهْنٌ مِنْ شَحْمِ الْقَيْدِ سِمَةٍ^(١)
وَأَمَّا سَوْءُ نَصْرِ فَقَرَّ شَرِيذُهُمْ إِلَى الصَّتَانِ الْخَوَرِ وَالْمَحَلِّ
وَعَرَتْ تَعِيمٌ سَمْدُهَا وَرَبُّهَا
إِلَى حَيْثُ يَصْعَوُ الْخَطْمُ وَالشَّهَنُ^(٢)
فَأَمَحَى مَحَى مِنْ ذِي صُبَّاحٍ كَأَنَّهُ وَإِيَّاهُ رَامَا حَفْرَةَ قَلْقَانٍ^(٣)
إِذَا أَبْلَى بِاللَّاهِ الْحِمِّ رَأَيْتَهُ كَقَادِمَةِ الشُّؤْبِ بَدَى التَّمْيَانِ^(٤)
كَأَنَّ جَنَابِي سَرَّجِهِ وَجَلَامِهِ إِذَا ابْتَلَى ثَوْبًا مَاتِحَ حَصِيلَانٍ^(٥)
حَرَاهُ سَعَى كَانَ فَدَسَهَا لَهُ وَكَانَ لَدَى الْإِسْطِيلِ غَيْرُ مُهَانَ

ود ابن مقل فرد عليه ابن مقل العامري :

تَأْمَلْ خَائِلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظُلْمَانٍ تَحْمَلْنَ مَاخِرَعَاهُ فَوْقَ ظُلْمَانٍ
عَلَى كُلِّ حَيَّادٍ الْيَدَيْنِ مُشْهَرٍ يَمْدُ بَدْفَرِي دِرَّةً وَجِرَانٍ
فَصَلِّحْ مِنْ مَاءِ الْوَحِيدِ بِنِ مَقَرَّةٍ بِمِرَانٍ رَعْمٍ إِذَا بَدَا صَدَوَانِ^(٦)

(١) في الأصل : « من شحم النمار » وأبوت ما في حاشية ابن شجري .

(٢) يصعو : يكثر ويصوب . وفي الأصل : « يصعو » . والشهَن : حُرْبٌ مِنَ الْمَاءِ .
وفي البيت إلقاء .

(٣) دو صبح : حم الصاد موضع والرام : حُرْبٌ مِنَ شَحْمٍ .

(٤) الشُّؤْبُوب : الدفعة من المصير . وعيان السيل : ما من من تحتها . وفي الأصل :
« كقادمي الشُّؤْبُوبِ دَى حَنَانٍ »

(٥) اللامع : المتلألئ من لئز . وفي الأصل : « ثوباً أبيض » . ولا وحه به : وأبوت ما في
كتاب الخليل لأبي عبيدة ص ١٦٢ .

(٦) الوحيدان : ماءان في بلاد قيس . والسمر : الموضع يجتمع فيه الماء . ورعم :
بالفتح : اسم جبل في ديار حملة . عاتته : أي بما يوارثه . كما تفسر ياقوت في (رعم) .
وصدوان : حبلان . وقد ورد اليب عر .

وأصبح من ماء الوحيدين عرء بمِرَانٍ رَعْمٍ قَدْ بَدَا صَدَوَانِ

وصوابه من شحم السدان (رعم ، صدوان ، الوحيدان)

وَأَصْحَنَ لَمْ يَبْزُكَ نَى لَيْلَةَ الشَّرَى مِنْ السَّوْقِ إِلَّا عُقَّةَ الدَّبَرَانِ^(١)
وَعَرَّشَنَ وَالشَّعْرَى تَفُورُ^(٢) كَأَمَّا شَهَابُ غَضًا يُرْمَى بِهِ الرَّجَوَانِ
فَهَلْ يِلَعَى أَهْلَ دَهَاءِ حُرَّةٍ وَأَعْيَسُ نَضَاحُ الْقَفَا مَرَّجَانِ^(٣)

(١) الدبران ، نجم من منازل القمر وعقته : رول القمر به في كل شهر مرة .

(٢) في الأصل : « في الشعري » .

(٣) دهاء - موسم في بلاد مريه من نواحي المدنه ، يقال له دهاء مرسوم . حرة ، على بها اساقه الكرمه . والأعيس : ما فيه أدمه من الإبل ، والأثني عياء . وفي الأصل : « أعيس » بحريه وفي الأصل أيضاً : « نضاح القرى » ولا وجه له . أراد أنه يصح دبراه ما يعرف ؟ والشعري من القفا هو الموضع الذي يمر من لحيه خلف الأذن . والمرج ، بالتحريك . الذي يحل في المرحى يذهب حيث شاء .

مقدم علي من صفين إلى الكوفة

نصر، عن عمر، عن عبيد الرحمن بن حنبل قال : ما أقبل على من صفين أقدمًا منه ، فأخذ طريقًا غير طريقنا الذي أقبلنا فيه ، فقال علي : « آثون عائدون ، لرؤسائهم ، اللهم إني أعوذ بك من وعناء السفر ، وكآفة المنقلب » وسوء المنظر في المال والأهل » . قال : ثم أخذ بنا طريق البر على شاطئ الفرات حتى انتهينا إلى هيت وأخذنا على صندوق^(١) خرج الأماريون من سعيد بن حريم^(٢) واستقلوا علينا فرصوا عليه لئلا يفل ، فبات بها ، ثم عدا وأقبلنا معه حتى حُرنا السجينة ورأينا بيوت الكوفة ، فإذا عن شيوخ حائرين في ظل بيت علي وجهه أثر المرض ، فاقبل إليه علي ونحن معه حتى سلم عليه ، وسألنا عليه . قال : فرددنا حسنا طمنا أن قد عرفت ، فقال له علي : ما أرى وجهك مسكيت^(٣) ، أم مريض ؟ قال : نعم . قال : فذاك كرهته . فقال : ما أحسن أنه يميز^(٤) . قال : أليس أحسنًا لي^(٥) خير^(٦) ؟ قال : نعم . قال : بل . قال : أشير رحمة ربك وعمرانك ، من أنت يا عبد الله ؟ قال : أما صالح بن سليم . قال : ثمن أنت ؟ قال : أما الأصل من سلامان بن طيء ، وأما الخوار والدعوة فمن بني سليم بن منصور . قال : سمعت الله ، ما أحسن

(١) صندوق ، سمع في مصنفنا ، مع تصاد وكون . قول وفتح اللام مع الد . وهي منه في نصري . في الشام وغيره .

(٢) كذا في نصري (٣٣ : ٦) . في نسخة أخرى : سعيد بن حريم .

(٣) نصري : « مسكيت » وهو تعني « أي مسكين » .

(٤) في الأصل : « يميز » صوابه من نصري .

(٥) في الأصل : « أحسنه » غير « صوابه » من نصري .

اسمك واسم أبك واسم أديائك^(١) واسم من اعترى إليه ، هل شهدت
 معها عرأت هذه ؟ قال : لا والله ما شهدت بها ، ولقد أردتها ، ولكن ما ترى بي
 من نسب أحق^(٢) حذلى عنها قال علي : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْمُشْكَوِّ وَلَا عَلَى الْمُرْصِيِّ
 وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَحْدُثُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى
 الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ أحيزني ما يقول الناس فيما كان
 بيننا وبين أهل الشام ؟ قال : منهم المبرور فيما كان يسلك بينهم ، وأولئك
 أعثاء^(٣) الناس ؛ ومنهم المكبوت الأسف لما كان من ذلك ، وأولئك نصحاء
 الناس لك . فذهب لينصرف فقال : صدقت ، جعل الله ما كان من شكواك
 خطأ لبثائك ؛ فإن المرض لا أخرفه ، ولكن لا بدع للعبد ديباً إلا حطه .
 إنا الأجر في القول باللسان ، والعمل باليد والرجل ، وإن أقر عر وحل يدجل
 بصدق النية والسريرة الصالحة [علماً سخياً^(٤)] من عباده الحقة .

ثم مضى غير يمدد فلقبه عبد الله بن وداعة الأنصاري ، فدا منه وسأله
 فقال : ما سمعت الناس يقولون في أمري هذا ؟ قال : منهم المعجب به ، ومنهم
 الكاره له . والناس كما قال الله تعالى : ﴿ وَلَا يَرَوْنَ مُحْتَمِلِينَ ﴾ . فقال له :
 فما يقول دؤر الرأي ؟ قال : يقولون : إن علياً كان له جمع عظيم عفره ،
 وحسن حصين فهدمه ، حتى متى يبني مثل ما قد هدم ، وحتى متى يجمع
 مثل ما قد فرق . فلو أنه كان مصى عن أطاعه إذ عصاه من عصاه ، فقاتل حتى
 يظهره الله أو يزيه ، إذن كان ذلك هو الخزم فقال علي : أما هدمت أم هم

(١) أصل الدعوى المصوب إلى غير أبيه ؟ وأراد بالأدعياء الأخلاف ، من ادعوه وهم
 الخلف . يقال دعوة فلان في بني فلان وفي الأصل : « أهددك » صواب من الطبرى
 (٢) الحب المحب : إعمالها الجسم ، ويقال حب الرجل ، بالكسر ، إذا عمله الكبير
 (٣) في الأصل : « أعياء الناس » صواب من الطبرى . وهو في مقابل النصحاء .
 (٤) هذه الكلمة من الطبرى (٦ : ٣٤) .

هَدَمُوا ، أَمْ أَنَا خَرَقْتُ أَمْ هُمْ فَتَرَقُوا^(١) ؟ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لَوْ أَنَّهُ مَصَى عَنْ أَطَاعِهِ
 إِدْعَاءَهُ مِنْ عَصَاهُ فَفَاتِلٌ حَتَّى يَطْفَرَ أَوْ يَهْبَثَ ، إِذْ كَانَ ذَلِكَ هُوَ الْحَرَمُ -
 فَوَافَقَهُ مَا عَيَّنَ حَتَّى ذَلِكَ الرَّأْيُ^(٢) ، وَإِنْ كُنْتَ تَسْتَحْيِي نَفْسِي عَنْ الدُّنْيَا^(٣) ،
 طَلَبَ النَّفْسَ مِلُوتَ . وَلَقَدْ تَحَمَّتُ بِالْإِقْدَامِ [عَلَى الْقَوْمِ^(٤)] ، فَطَرْتُ إِلَى هَذِينَ
 [قَدْ انْتَدَرَانِي - يَعْنِي الْحَسَّ وَالْحُسَيْنَ - وَنَظَرْتُ إِلَى هَذِينَ^(٥)] قَدْ اسْتَقْدَمَانِي
 - [يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ وَعُمَرَ بْنَ عَلِيٍّ^(٦)] - فَحَمَمْتُ أَنْ هَذِينَ إِنْ هَكَذَا انْقَطَعَ
 سُلُّ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَكُفِرَتْ ذَلِكَ . وَأَشْعَفْتُ عَلَى هَذِينَ أَنْ يَهْلِكَ ،
 وَقَدْ عَلِمْتُ^(٧) أَنْ لَوْلَا مَكَانُ لَيْسَ تَقْدَمَا - يَعْنِي عُثْمَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ^(٨) -
 وَأَيْمُ اللَّهِ لَأَنْتَ لَيْسَ يَوْمِي لَأَقْبِيَهُمْ^(٩) وَلَيْسَ مَعِي فِي عَسْكَرٍ وَلَا دَارٍ .

قال . ثم مضى حَتَّى جُرْنَا دُورَ بَيْ عَوْفٍ ، فَإِذَا عَنِ أَيْمَانِهَا يَقُومُ
 سَبْعَةُ أَوْ ثَمَانِيَّةٌ ، فَيَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ : مَا هَذِهِ الْقُصُورُ ؟ فَقَالَ لَهُ قُدَامَةُ بْنُ ثَعْلَبَانَ
 الْأُرْدِيُّ : يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ حَسَابَ بَنِ الْأَثَرِ تَوَقَّى بِمَدِّ تَحْرِجِكَ ،
 فَأَوْصَى أَنْ يُدْفَنَ فِي الظُّلُمِ^(١٠) ، وَكَانَ الْمَسَاسُ [إِنَّمَا^(١١)] يَدْفَنُونَ فِي دُورِهِمْ
 وَأَهْلِيهِمْ ، فَدَفَنَ النَّاسُ إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ عَلِيٌّ : رَحِمَ اللَّهُ حَتَّابًا ، قَدْ أَسْلَمَ رَاعِعًا ،
 وَهَاجَرَ طَائِعًا ، وَعَاشَ مُجَاهِدًا ، وَاشْتَلَى فِي حَسَدِهِ أَحْوَالَ ، وَلَنْ يُصْبِحَ اللَّهُ أَجَرَ

(١) فِي الْأَصْلِ : « تَفَرَّقُوا » وَالْوَحْيَةُ مَا أَتَيْتَ مِنَ الطَّرِيقِ .

(٢) عَنِ عَمِّهِ ثُمَّ مَضَى لَهُ . فِي الْأَصْلِ : « مَا عَنِ عَنِ ذَلِكَ الرَّأْيِ » وَفِي الصَّحِيحِ :

« شَيْءٌ مِنْ رَأْيِي ذَلِكَ » وَوَحْيِيهَا مَا أَتَيْتَ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « لَمَعَى النَّفْسُ مَادِيًا » صَوَابُهُ مِنَ الصَّحِيحِ .

(٤) التَّكْمِلَةُ مِنَ الطَّرِيقِ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « وَلَوْ عَلِمْتُ » صَوَابُهُ مِنَ الطَّرِيقِ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : « يَعْنِي بِذَلِكَ أَمِيرَهُ حَسَّ وَالْحُسَيْنَ » صَوَابُهُ مِنَ الصَّحِيحِ

(٧) فِي الْأَصْلِ : « لَعَيْنُهُمْ » وَأَنْتَ مَا فِي الصَّحِيحِ .

(٨) الظُّلُمُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا غُلِطَ وَارْتَفَعَ .

(٩) هَذِهِ مِنَ الطَّرِيقِ .

من أحسن عملاً . فناء حتى وقف عليهم ثم قال : عليكم السلام يا أهل الديار
 الموحشة والحال المفقرة ، من المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ؛ وأنتم
 لما سلف وفراط ، ونحن لكم تنع ، وسكنتم قليل لا يحتمون . اللهم اغفر
 لنا ولهم ، وتجاوز عنا وعهم . ثم قال : الحمد لله الذي جعل الأرض كنهاتاً^(١) ،
 أحياء وأمواتاً ؛ الحمد لله الذي جعل منها خلقنا ، وفيها يعبدا ، وعليها يحشرنا .
 طوبى لمن ذكر المقادير ، وعمل الحساب ، وقنع بالكفاف ، ورضي عن الله
 بذلك . ثم أقبل حتى دخل سيكة الثوريتين فقال : حشوا نهن هذه
 الأبيات^(٢)

نصر ، عن عمر قال : حدثني عبد الله بن عامر الفانثي ، قال : لما مر
 على بالثوريتين - بنو نوح - جميع السكاه فقال : ما هذه الأصوات ؟
 قيل : هذا السكاه على من قتل بغيره . فقال : أما إني أشهد لمن قتل منهم
 صاراً محتسباً بشهادة ثم مر بالفانثيين فسمع الأصوات فقال مثل ذلك ،
 ثم مر شهابيين فسمع رنة شديدة وصوتاً مرتفعاً عالياً ، فخرج إليه حرب
 ابن شرحبيل الشامي^(٣) فقال على : أبلغكم ساؤكم ، ألا تنهوهن عن هذا
 الضياح والربين ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، لو كانت داراً أو دارين أو ثلاثاً قدرنا
 على ذلك ، ولكن من هذا الحى ثمانون ومائة قتيل ، فليس من داري إلا

(١) السكاه : السكسر : توسع الذي بهم به انشئ ويغفر . وظهر الأرض كفاف
 الأحياء ، وصفا كفاف الأموات . وفي الكتاب العزيز : (ألم تحمل الأرض كفاف
 أحياء وأمواتا) .

(٢) حشوا : ادخلوا ؛ حشوا في شئ : دخل . وفي الأصل : « حشوا » تحريص .
 وكلمة « بين » ليست في الأصل ، وصوابه وتكلمته من الحشوا ، وعارته : « حشوا ادخلوا
 بين هذه الأساس » .

(٣) شامي : نسبة إلى سيم ، السكسر ، وهم من همدان . وفي الأصل : « حرب
 بن شرحبيل الشامي » تحريص .

وفيها مكاء ، أما نحن متشبه الرجال فإن لا يبكي ، ولكن نفرح لهم [ألا نفرح لهم ^(١)] بالشهادة ؟ ! فقال علي : رحم الله قتلاكم وموتاكم . وأقبل يعشي معه وعلى راكب ، فقال له علي : ارجع . ووقف ثم قال له : ارجع ؛ وإن تشي بذلك فتنة للوالى ومدة للمؤمنين . ثم مضى حتى مر بالساعطين ^(٢) فسمع رجلاً منهم يقال له عبد الرحمن بن مرثد ^(٣) ، فقال : ما صنع علي والله شيئاً ، ذهب ثم انصرف في غير شيء . فلما نظر أمير المؤمنين أنيس ^(٤) فقال علي : وحوه قوم ما رأوا الشام العام . ثم قال لأصحابه : قوم فارقتهم آنفاً حير من هؤلاء . ثم قال :

أحوك الذى إن أخرصتكَ مُدَّةً من الدهر لم يبرح لِبَيْتِكَ واجاً ^(٥)
وليس أحوك الذى إن تمت عليك أمور ظنَّ يلعنك لآئياً ^(٦)
ثم مضى ، فلم يزل يذكر الله حتى دخل الكوفة ^(٧) .

قال نصر : وفي حديث عمرو بن شمر قال . لما صدر علي من صفين خبر عن حين صدر من صفين أنشأ يقول ^(٨) :

وكم قد تركنا في دمشق وأرضها من أشمط مَوْنٍ وشمطاء ثاكل

(١) التكلفة من الطبرى .

(٢) الساعطون ، بالون : حمى من عمدان ، نسه إلى جبل لهم بسمى « دعط » .
الاشتقاق ٢٥١ ومحم البدان . وفي الأصل : « الساعطين » تحريف ، وهو على الصواب الذى أنهت في الطبرى .

(٣) الطبرى : « عبد الرحمن بن مرثد ، من بني عبد من ساعطين »

(٤) الطبرى . « فلما انصرفوا إلى من أسوا » . والإملاء : أن . فطعن به المحقق وبسكت .

(٥) أخرسه : أسده وأشى به على الخلاء . الطبرى : « أخرصتك » ، أى أغصتكَ .

(٦) الطبرى : « إن تمت » .

(٧) الطبرى : « القصر » .

(٨) سقت هذه الأبيات في ص ٤٩٢ - ٤٩٣ .

وعائنه صَادَ الرِّيحُ حَلِيلَهَا وَأَصَحَّتْ تَعْدُ الْيَوْمَ إِحْدَى الْأَرَامِلِ
تَسْكِيَّ عَلَى بَدَلٍ لَهَا رِاحٌ غَادِيَا فَلَيْسَ إِلَى يَوْمِ الْحَسَابِ بِمَقَامِلِ
وَلَنَا أُنَاسٌ مَا نُصِيبُ رِمَاحَنَا إِذَا مَا طَعَنَّا الْقَوْمَ عِندَ الْقَاتِلِ

قال وفي حديث يوسف قال : وقال أبو محمد نافع بن الأسود التميمي ^(١) : شعر أبي محمد التميمي

أَلَا أَيْمَانُ عَنِّي عَلِيًّا تَحِيَّةٌ قَدْ قَبِلَ الْقَتْلَاءَ لَمَّا اسْتَقَلَّتْ
نِيْ قُبَّةَ الْإِسْلَامِ بَعْدَ انْهِنَامِهَا فَكُنْتُ عَلَيْهِ قَصْرَةً فَاسْتَقَرَّتْ
كَأَنَّ نَدِيًّا جَاءَنَا بَعْدَ هَذِمِهَا بِمَا سَنَّ فِيهَا بَعْدَ مَا قَدْ أَبْرَتْ
قَالَ : لَنَا ^(٢) بَيْتٌ عَلَى أَبِي مُوسَى لَدَى يَوْمِ الْحَكَمِ .

نصر : عمر بن سعد ، عن محله ^(٣) ، عن الشعبي ، عن زياد بن المضر أن
عليًا بعث أربعمائة رجل ، وبعث عليهم شريح بن هانئ الحارثي ، وبعث
عبد الله بن عباس يعلو بهم وكي أمورهم ، وأبو موسى الأشعري معهم .
وبعث معاوية عمرو بن العاص في أربعمائة رجل قال : فمكنا إذا كتب
على شيء أتاه أهل الكوفة فقالوا : ما الذي كتب به إليك أمير المؤمنين ؟
فيكتمهم فيقولون له : كتمتنا ما كُتِبَ به إليك ، إنما كُتِبَ في كذا وكذا .
ثم يحيى رسول معاوية إلى عمرو بن العاص فلا يدرى في أي شيء جاء ولا في
أي شيء ذهب ، ولا يسمعون حول صاحبهم لمطاع . فأبى ابن عباس أهل
الكوفة بذلك وقال : إذا جاء رسول قلم بأي شيء جاء ، فإن كتمكم قلم لم

(١) سبقت ترجمته في ٤٩٢ . وفي الأصل . « أبو عبيد » تحريف سلف ظهير .
والآيات التالية تقدمت روايتها في ٤٩٢ .

(٢) في الأصل : « ولا » وأرى الكلام نقيضاً على الشعر .

(٣) هو محله بن سعيد بن عمير الميماني الكوفي ، توفي سنة ١٤٤ . وفي الأصل :
« عمر بن سعد بن محله » تحريف .

تسكتُما ؟ جاء بكدا وكدا . فلا تزالون توفعون وتفاربون حتى تصيبوا ، فبس
لکم سر . ثم إنهم حو بين الحسكين فكان رأى عبد الله بن قيس أبو موسى
في ابن عمر . وكان يقول والله أن لو استطعت لأحيين سنة عمر

قال نصر : وفي حديث محمد بن عبيد الله ، عن الجرجاني قال : ما أراد
أبو موسى المير قام شريح فأخذ بيد أبي موسى فقال : يا أبا موسى ، إنك قد
نصبت لأمر عظيم لا يُخبر صدقه ، ولا يُستقال فتقه ^(١) ، وصعبا ثقل شينا لك
أو عليك ينش حقه وير صحتته وإن كان باطلا ^(٢) ، وإياه لا بقاء لأهل العراق
إن مآسكها معاوية ، ولا بأس على أهل الشام إن مآسكها علي . وقد كانت
ملك تشيطة أيام قديم الكوفة ، فإن تشفعها مثلها يكن الظن بك يقيما ،
والرحاه منك بأسا وقال شريح في ذلك :

أبا موسى رُميت بشر خضم	فلا نصبح العراق فدتك نفسي
وأعط الحق شاتمهم وخذه	فإن اليوم في مهل كذا سر
وإن غدا ينحى عما عليه	يدور الأمر من سفدي ونحس
ولا يندعك عمرو ، إن عمرا	عدو الله ، مطلق كل شمس
له خدع تجار العقل فيها	مؤهة مزحرفة بلجس
فلا تجعل معاوية بن حرب	كشيخ في الحوادث غير نكس
هذاه الله للإسلام فردا	سوى سب النبي ، وأي عرس

— في غير كتاب ابن علقمة : « سوى عرس إلى وأي عرس » —

فقال أبو موسى : ما يبغى لقوم أتهموني أن يرسلوني لأدفع عنهم باطلا

(١) ح (١ : ١٩٥) : « ولا يستقال فتقه »

(٢) و الأصل : « ثبت حقه ويرون باطلا » والوجه ما أثبت من ح .

أَوْ أُخْرَى لَهُمْ حَقًّا . وَكَانَ النَّجَاشِيُّ مِنَ الْخَارِثِ مِنْ كَعْبٍ صَدِيقًا لِأَبِي مُوسَى ،
فَبَعَثَ إِلَيْهِ :

قصيدة النجاشي
لأبي موسى

وَيْلٌ أَمْرُ الشَّامِ عَمْرًا وَإِنِّي لَأَمَلُ عَبْدَ اللَّهِ عِندَ الْخَفَائِقِ
وَيْلٌ أَمَّا مُوسَى ، سَيُذَرِّكَ حَتْمًا إِذَا مَارَى عَمْرًا بِإِحْدَى الصَّوَاعِقِ ^(١)
وَحَقْفُهُ حَتَّى يَذِرَ وَرِيدُهُ وَبَحْنٌ عَلَى ذَاكَ كَأَحَقِّ حَارِقِ
عَلَى أَنْ عَمْرًا لَا يُشْقُ عِبَارَهُ إِذَا مَا خَرَى بِالْجَهْدِ أَهْلُ السَّوَادِ
فَلِلَّهِ مَا يُرَى الْعِرَاقُ وَأَهْلُهُ نَهْ مِنْهُ إِنْ لَمْ يَرِبْهُ بِالْمَوَاتِقِ ^(٢)

فَقَالَ أَبُو مُوسَى : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَسْجُلَ هَذَا الْأَمْرُ وَأَنَا فِيهِ عَلَى
رِضَا اللَّهِ .

تجهر بشرح
لأبي موسى

[قَالَ نَصْر] : وَإِنْ شَرِيحَ بْنِ هَالِيٍّ حَبَّرَ أَمَّا مُوسَى جَهَارًا حَسَنًا وَعَظُمَ
أَمْرُهُ فِي النَّاسِ ، لِشَرَفِ أَمَّا مُوسَى وَفُورِهِ ، فَقَالَ النَّشِيُّ فِي ذَلِكَ لِشَرِيحَ :

رَفَّتَ ابْنُ قَيْسٍ رِفْدَ الْعُرُوسِ شَرِيحٌ إِلَى دَوْمَةٍ اتَّخَذَ لِي
وَفِي رِفْدِكَ الْأَشْعَرِيُّ النَّلَاءُ وَمَا يُفْهَمُ مِنْ حَدَثٍ يَبْرُلُ
وَمَا الْأَشْعَرِيُّ بِذِي إِزْنَةٍ وَلَا صَاحِبِ أُخْطَةِ الْفَيْصَلِ ^(٣)
وَلَا آخِذًا حِظًّا أَهْلَ الْعِرَاقِ وَلَوْ قِيلَ هَا حَذُّهُ لَمْ يُفْهَمِ
بِحَاوِلُ عَمْرًا وَتَعَمَّرُوا لَهُ حَذْنُغٌ يَأْتِي بِهَا مِنْ قَلِي ^(٤)
فَإِنْ يَحْكُمَا بِالْهَدَى يُتَسَمَّا وَإِنْ يَحْكُمَا بِالْهَوَى الْأَمِيلِ
نَكُونَا كَتَبَسِينَ فِي قَدَرِهِ أَكَيْلُ تَقْيِفٍ مِنْ اتَّخَطَّلِ ^(٥)

(١) ح (١٩٦ - ١) : « : « وَتَقِي » .

(٢) ح : « : « صَوَاعِقُ » .

(٣) ح : « : « صَاحِبِ الْخُطَّةِ » .

(٤) من علي ، بناءً على ما ذكره : من علي ، ومن إحدى ثلث عل .

(٥) النيس ، ها الذكور من الجند . و « تقيف » : الضمير ، الذي يكسر ليعتبر ح .

وقال شريح بن هاني : والله لقد تعجبت رجال مائة ثمان في أبي موسى ،
وطعنوا عليه بسوء الظن^(١) وما الله عاصمه منه^(٢) ، إن شاء الله .

توابع شرح
لعمره
وسار مع عمرو بن العاص شرحبيل بن السمط السكندري في خيل عظيمة ،
حتى إذا أمين عليه حيل أهل العراق ودعه ثم قال : يا عمرو ، إنك رجل قريش ،
لو إن معاوية لم يبتذك إلا ثقة بك ، وإنك لن تؤمن من عجز ولا مكيدة ، وقد
عرفت أن وطأت^(٣) هذا الأمر لك وصاحبك ، فمكن عند غلبنا بك .
ثم أنصرف ، وأنصرف شريح بن هاني حين أمين أهل الشام على أبي موسى ،
ودعه هو ووجوه الناس

توابع الأحكام
وسبحة لأبي
موسى
وكان آخر من ودع أبا موسى الأحف بن قيس ، أحد بيته ثم قال له :
« يا أبا موسى ، اعرف حطب هذا الأمر ، واعلم أن له ماضيه ، ولنتك إن أضمت
العراق فلا عراق . فأنق الله فيها تجمع لك ديارك وآثرتك ، وإذا لقيت عمرأ
غذا فلا تدأه بالسلام ، فيها وإن كانت سنة إلا أنه ليس من أهلها ، ولا توطئه
بذلك^(٤) فيها أمانة . وإنك أن يفعدك على صدر العراش فيها حذقة . ولا تدقه
وخذه ، واحذر أن يكلمك في بيت فيه مودع نخأ فيه الرجال والشهود » .
ثم أراد أن يسور^(٥) على نفسه لعل فقال له : « بل لم يستقم لك عمرو على
الرصاص على فحيرة أن يختار أهل العراق من قريش الشام من شاءوا ؛ فإنهم
يولوننا الخيار ، يختار من يريد . وإن أئوا فليختار أهل الشام من قريش العراق

(١) ح : « تسوأ ظن »

(٢) أي وما الله عاصمه منه .

(٣) ح (١٩٦ : ١) : « أو وطأت »

(٤) في الأصل : « يبتك » وأبسط في ح

(٥) ح . « يلو » ، وما معنى

عن شاموا ، وإن فعلوا كان الأمرُ فيها . قال أبو موسى : قد سمعتُ ما قلتَ : ولم يتحاشَ لقول الأحنف .

قال : مرجع الأحنف هُني عُلْيَا فقال : يا أمير المؤمنين ، أخرجَ اللهُ أبو موسى رُبْدَةَ سِقَانِهِ فِي أَوَّلِ نَحْصِهِ ، لَا أَرَانَا إِلَّا نَعْتًا رَجُلًا لَا يُسْكِرُ خَلْقَكَ . فقال علي : يا أحنف ، إن الله طالبٌ على أمره . قال : حين ذلك نخرجُ يا أمير المؤمنين . ومشا أمرُ الأحنف وأبي موسى في الناس ، فصَهَرَ الشَّيْءَ رَاكِبًا فَنَبَعَ بِهِ أَبُو مُوسَى هَذِهِ الْآيَاتِ .

قصيدة الشقي
التي نعت بها علي
أبا موسى

أَبَا مُوسَى حَرَّكَ اللهُ حَيْرًا
وإِنِ الشَّامَ قَدْ نَصَبُوا إِمَامًا
وإِنِ لَا زَالَ لَهُمْ عَسَدُؤَا
فَلَا تَحْمِلْ مُعَاوِيَةَ نَ حَرْبِ
وَلَا يَخْدَعُكَ عَمْرُو إِنْ عَمَّرَا
فَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ وَأَيْسَحْ
سَتَافِدُ أَمَا مُوسَى مَبِيًا
وَلَا تَحْكُمْ مَنْ سِوَى عَلِيٍّ

عِرَاقَكَ إِنْ حَطَّكَ فِي الْعِرَاقِ
بَيْنَ الْأَخْزَابِ مَعْرُوفَ الْفَقَاقِ
أَبَا مُوسَى إِلَى يَوْمِ التَّلَاقِ
إِمَامًا مَا مَنَنْتُ قَدَمٌ بِسَاقِ
أَمَا مُوسَى تَحْسَامُهُ الرُّوَاقِي (١)
طَرِيقَكَ لَا تَزِرُكَ لَكَ أَمْرَاقِي
تُرَى الْقَوْلَ مِنْ حَقِّ الْخِلَاقِ
إِمَامًا إِنْ هَذَا الشَّرُّ بَاقِي

قال : وَنَعْتُ الصَّائِلِ الْعَمْدِي (٢) وَهُوَ مَا لِكُوفَةِ ذُنُوبٍ إِلَى دُرْمَةِ الْجَدَلِ : شِعْرُ الصَّائِلِ

فَمُرَّكَ لَا أَلْقَى مَدَى الدَّهْرِ حَالَةً
عَدِيًّا يَقُولُ الْأَشْعَرِيُّ وَلَا عَمْرُو
فَإِنْ بِحُكْمِهِ بِالْحَقِّ نَقَبَهُ صَمًا
وَلَا أَثَرًا هَا كِرَافِيَةِ الْكَرِّ (٣)

(١) عني أنه حشد بعضه رفقون عن استعراجه بالرفق الحثا

(٢) هو ثم بن حنبل ، أحمد بن حنبل بن عمرو بن وديعة بن الحكيوم بن أبي بن

عبد الله بن أبي حنبل (أدب (١) ٣٠٨ بولان)

(٣) ذكره سابق في جهاد ص ٢٤٠

وليسنا نقول اللهم زكّ إلهمنا وفي ذلك لو قلناه قصيدة العنبر
ولكن نقول الأمر والنهي كله^(١) إليه ، وفي كتبه ، قوة الأمر
وما اليوم إلا مثل أمس وإنا لنرى الصلح صاوحاً أو حجة العر^(٢)

فلم يسمع الناس قول المعتزتين شجدهم ذلك على أبي موسى ، واسمطاه
القوم وطشوا به الظنون . وأطبق الرجال بدعوة الحمدل لا يقولان شيئاً .

وكان سعد بن أبي وقاص قد اعتزل علياً ومعاوية ، فحل على ماء لبى سليم
بأرض البادية ينشوق الأحجار ، وكان رجلاً له بأس ورأي [ومكار] في
قريش ، ولم يكن له في علي ولا معاوية هوى ، فأقبل راكباً بوسع من بعيد
فإذا هو بابنه عمر بن سعد ، [فقال له أبوه : متهم^(٣)] فقال : يا أباي ، التقي
الناس بصرين فكان ينهم ما قد نلتك ، حتى تقاؤا ، ثم حكموا الحكمين :
عبد الله بن قيس وعمر بن العاص ، وقد حصر بأس من قريش عدهما ، وأست
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الشورى ، ومن قال له رسول الله :
« اتقوا دعواته » ، ولم تدخل في شيء مما أسكره هذه الأمة^(٤) ، فاحصر
دعوة أحمدل فإت صاحبها عدداً . فقال : مهلاً يا عمر ، إني سمعت رسول الله
صلى الله عليه يقول : « يكون من بعدى فتنة حمر الناس فيها الحق والقي » .
وهذا أمر لم أشهد أوثقه فلا أشهد آخره^(٥) ، ولو كنت عامساً يدي في هذا
الأمر لتمسستها مع علي . قد رأيت القوم يتخلون على حد السيف فاحترته على
النار . فاقم هذا إليك ليلتك هذه . فراحته حتى طمع في الشيخ . فلما حنه

موقف سعد بن
أبي وقاص وأنه
عمر

(١) في الأصل : « الأمر بالحق كله » وأنت ما في ج (١ : ١٩٧) .

(٢) الوشل . الماء القليل . وفي الأصل : « رمى الصلح » ص ١٠٤ ج .

(٣) مهير . كله بعامه ، معناه ما أمر وما شأنتك .

(٤) في الأصل : « مما تسكن هذه الأمة » صوابه في ج .

(٥) في الأصل : « ولن أشهد آخره » والوجه ما أثبت من ج

الليل رفع صوته يسمع ابنه (١) فقال :

دعوتُ أباكَ اليومَ واللهُ لَلَّذِي
فقلتُ لهم : لَلْتَوْتُ أَهْوَى حَرَّةً
فكفُّوا وقالوا إنَّ سعدَ بنَ مالكٍ
قدَّما رأيتُ لأمرَ قد حَذَّ حَذُّهُ
هرنتُ بدينِي ولحوادثُ نَجَّةً
فقلتُ فَمَا ذَا اللهُ مِن شَرْفَنَةٍ
ولو كُنتُ يوماً لَا محَالَةَ وأعداً
ولسكني زاولتُ بمَا شَجِيعَةً
فَأَمَّا إِنُّ هَدِيرٌ فَالْتَرَابُ بَوْحُهُ
فيا عَمْرُ ارحمِ مَالِصِيحَةً إِنِّي
فَارْتَحِلْ عَمَّرَ وَقَدْ اسْتَبَانَ لَهُ أَمْرُ أَبِيهِ .

دَعَانِي إِلَيْهِ الْقَوْمُ وَالْأَمْرُ مُقْبِلُ
مِنَ الدَّرِيقِ فَاسْتَبَقُوا أَحَاكُمُ أَوْ اقْتُلُوا
مُرَّ حَرْفُ جَهْلٍ وَالْجَهْلُ أَجْهَلُ
وَكاشَفَا يَوْمٌ أَغْرُ حَجَلُ
وَفِي الْأَرْضِ أَمْنٌ وَاسِعٌ وَمَعُولُ
لَهَا آخِرٌ لَا يُسْتَفَالُ وَأَوَّلُ
تَبِعْتُ عَلِيًّا وَالْهَوَى حَيْثُ يُحْتَلُ
عَلَى دَيْبِهَا تَأْنِي عَلَى وَتَبْحَلُ
وَإِنَّ هَوَايَ عَنْ هَوَاهُ لِأَنْبِلُ
مُأَصِّرُ هَذَا الْعَامَ وَالصَّبْرُ أَحْلُ

استدعاء معاوية
من من لم يصبه
من قریش

وقد كانت الأخبارُ أبطأت على معاوية ، فبعث إلى رجالٍ من قریش من
الذين كرهوا أن يُعيَّنه في حربه : « إنَّ الحربَ قد وَصَّتْ أَوْرَارُهَا ، والتقى
هذان الرجلانِ بدومة الجندل فأقدَّموا عليَّ » . فَأَتَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الرَّبِيعِ ،
وعبدُ اللهِ بنُ عمر ، وأبو الحُهم بنُ حذيفة ، وعبدُ الرحمن بنُ الأسود بن عبدِ بنوثة
الزهرى ، وعبدُ اللهِ بنُ صفوان الحمصى ، ورجالٌ من قریش ؛ وَأَتَاهُ الْمَذْبُورَةُ بنُ
شمة وكان مُتَعَبًا مَالِطًا لَمْ يَشْهَدْ حَيِّقِينَ . فقال : يا مُعَبْرَةَ مَا تَرَى ؟ قال :
يا معاوية ، لو وَسِيقَى أَنَّ أَنْصُرَكَ كَنَصْرَتِكَ ، وَلَكِنْ عَلَى أَنَّ آتَيْكَ بِأَمْرِ
الرَّحْلَيْنِ .

(١) في الأصل : « أَوْه » والصواب ما أثبت .

فركب حتى أتى دومة الجندل فدخل على أبي موسى كأنه رائره ، فقال :
يا أبا موسى ، ما تقول فيمن اعتزل هذا الأمر وكره الدماء ؟ قال : أولئك حيار
الناس ، خفت ظهورهم من دمائهم ، وخصت بطوسهم من أموالهم . ثم أتى حمرا
فقال : يا أبا عبد الله ، ما تقول فيمن اعتزل هذا الأمر وكره هذه الدماء ؟ قال :
أولئك شرار الناس ، لم يعرفوا حقاً ولم ينكروا باطلا . فرجع المفيدة إلى معاوية
فقال له : قد دقت الرحلين ، أما عبد الله بن قيس فخالع صاحبه وحاملها لرجل
لم يشهد هذا الأمر ، وهواه في عبد الله بن عمرو . وأما عمرو فهو صاحبك الذي
نمرف ، وقد ظن الناس أنه يرومها لنفسه ، وأنه لا يرى أنك أحق بهذا
الأمر منه .

آخر الجزء الثالث عشر من أجراء شيخنا عبد الوهاب

نصر : في حديث عمرو ، قال : أقبل أبو موسى إلى عمرو فقال : يا عمرو ،
هل لك في أمر هو لامة صلاح ولصلحاء الناس رصاصاً ؟ نوى هذا الأمر عبد الله
ابن عمرو بن الخطاب ، الذي لم يدخل في شيء من هذه الفتنة ولا هذه الفرقة .
وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن الرثير قربيان يسمان هذا الكلام .
فقال عمرو : فأين أنت عن معاوية ؟ فأبى عليه أبو موسى .

شهود الحكمين

قال : وشهدهم عبد الله بن هشام ، وعبد الرحمن بن [الأسود بن]

عبد يعوث^(١) ، وأبو الجهم بن حذيفة العدوي ، والمغيرة بن شعبة ، فقال عمرو : ألسن تعلم أن عثمان قُتِلَ مطعوماً ؟ قال : بلى . قال اشهدوا ، فما يسمعك يا أبا موسى من معاوية ولي عثمان ، وبيته في قریش ما قد علمت ؟ فإن خشيت أن يقول الناس ولي معاوية وليست له سابقة ، فإن لك بذلك حجة ، تقول : إني وجدته ولي عثمان الخليفة المظلوم ، والطالب بدمه ، الحسن السيامي الحسن التديير ، وهو أحو أم حبيبة^(٢) أم المؤمنين روج النبي صلى الله عليه ، وقد صحه وهو أحد الصحابة . ثم عرض له بالسنان فقال : إن هو ولي الأمر أكرمت كرامة لم يُكرمك أحد قط [مثلاً] . فقال أبو موسى . اتق الله يا عمرو ، أئذ ذكرت شرف معاوية فإن هذا الأمر ليس على الشرف يؤلاه أهله ، ولو كان على الشرف كان أحق الناس بهذا الأمر أبره من الصباح . إنما هو لأهل الدين والعقل . مع أني لو كنت أُعطيهِ أَهْلَ قریش شرفاً أُعطيته علي بن أبي طالب . وأما قولك إن معاوية ولي عثمان فوله هذا الأمر ؛ فإنني لم أكن أوليه معاوية وأدع المهاجرين الأوثين . وأما تبرئتك بالسنان فراقه لو خرج لي من سلطانه ما وبيته ، ولا كنت لأرتشي في الله ، ولكك إن شئت أحبنا ستة عمر من الخطاب .

نصر، عن عمرو بن سعد، عن أبي حنبل^(٣) أنه قال: «واقفه أن لو استطعت» تداول أبي موسى وعمرو الرأي

(١) هو عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يعوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، ولد على عهد رسول الله ، ومات أبوه في ذلك الزمان ، بذلك عهد الصحابة . وقال بعض : من كبار تابعين . الإصابة ٥٠٧٢ ومات بتهذيب . وكلمة «الأسود» ساقطة من الأصل وح . وقد سبق الاسم كاملاً في ص ٤٢٩ .

(٢) سلف ترمذ ٢٣١١ ص ١٨٨

(٣) أبو حنبل ، أوله حم متوجه بكون جمعه ، هو يحيى بن أبي حبة الكلابي ، وشهرته بكلمة . صمدية سكتة تهذيب . مات سنة ١٥٠ تهذيب التهذيب . وفي الأصل : «أبي حنبل» وفي ح : «أبي حنبل» والوجه ما أثبت .

لأَحِينٍ أَمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ « . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ : إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ
أَنْ تَتَابَعَ ابْنُ عُمَرَ فَا يَمْنُكَ مِنْ أَبِي وَأُمِّكَ تَعْرِفُ فَصْلَهُ وَصَلَاتَهُ ؟ قَالَ :
إِنْ أَبَيْتَ رَحْلُ صَدَقَ ، وَلَكِنَّكَ قَدْ غَسَّتَ فِي هَذِهِ الْفِتْنَةِ .

نصر : عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :
قَالَ أَبُو مُوسَى لَعُمَرُ : إِنْ شِئْتَ وَلَيْسَ هَذَا الْأَمْرُ الطَّيِّبُ إِنَّ الطَّيِّبَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عُمَرَ . فَقَالَ عُمَرُ : إِنْ هَذَا الْأَمْرُ لَا يَصْلُحُ لَهُ إِلَّا رَحْلُ^(١) لَهُ ضِرْمُ^(٢)
بِأَكْلٍ وَيُطِيمُ ، وَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ لَيْسَ هَذَا . وَكَانَ فِي أَبِي مُوسَى عَقْلٌ^(٣) .
فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لَابْنِ عُمَرَ : اذْهَبْ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ فَأَرْشُهُ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عُمَرَ : لَا وَاللَّهِ مَا أَرَشُو عَلَيْهَا أَبَدًا مَا عَشْتُ . وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُ : وَبِذَلِكَ
يَا ابْنَ الْعَاصِ ، إِنَّ الْعَرَبَ قَدْ أَسَدَتْ إِلَيْكَ أُمَرَاءَهَا بَعْدَمَا تَقَارَعَتْ نَاسِيُوفُ
وَنَاشِئَاتُ بِالرَّمَاكِ ، فَلَا تَرُدُّهُمْ فِي مَقْعَرٍ وَاتَّقِ اللَّهَ .

نصر : قَالَ عُمَرُ : عَنْ أَبِي رَهْيَبٍ النَّسَبِيِّ ، عَنْ النَّصْرِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ :
كُنْتُ مَعَ شَرِيحِ بْنِ هَانِئٍ فِي عَمْرٍو سِجِسْتَانَ ، لَخْدْتُ أَنْ عَلَيَّا أَوْصَاءَ تَكَلِّمَاتٍ
إِلَى عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ ، قَالَ لَهُ : قُلْ لَعُمَرُ إِنَّ نَبِيَّتَهُ . إِنْ عَلَيَّا يَقُولُ لَكَ :
إِنَّ أَفْضَلَ خَلْقٍ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ كَانَ الْعَمَلُ بِخُلُقٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ وَإِنْ نَقَصَتْ ،
وَإِنْ أَمَدَ الْخَلْقُ مِنَ اللَّهِ مَنْ كَانَ الْعَمَلُ بِالْبَاطِلِ أَحَبَّ إِلَيْهِ وَإِنْ رَادَهُ وَاللَّهُ
يَا عُمَرُ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَيْنَ مَوْضِعُ الْحَقِّ ، فِيمَ تَتَحَاوَلُ ؟ أَيْبَانُ أَوْ تَبْتَ طَمَعًا^(١)
يَسِيرًا فَكُنْتَ قَدْ وَلَّيْتَهُ عَدُوًّا ، فَكَانَ وَاللَّهُ مَا أَوْتَيْتَ قَدْ رَالَ عَلَيْكَ
فَلَا تَكُنْ لِلْعَاصِيَيْنِ حَصِيًّا ، وَلَا لِلظَّالِمِينَ طَهِيرًا . أَمَا لِي أَعْلَمُ أَنَّ يَوْمَكَ الَّذِي

(١) فِي الْأَصْلِ : « لَا أَكُلُ رَحْلُ مَرَسٍ » صَوَاهُ لِح (١٩٨:٦) وَالنَّصْرِيُّ (٣٩:٦) .

(٢) الطَّبْرِيُّ فَقَطْ : « فِي ابْنِ عُمَرَ عَقْلٌ » .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَحِ وَالطَّبْرِيُّ . وَأَرَامًا : « طَبِهَا » .

أنت فيه بادمٌ هو يومٌ وفانك ، وسوف تنسى أنك لم تظهر لمسلم عداوة
ولم تأخذ على حكم رشوة .

قال شريح . فاستمع ذلك فتعمر وجهه عمرو وقال : متى كنت أقبلُ وصية على شريها
نكيات إلى عمرو مشورة على أو أئيب إلى أمره وأعتد رأيه ؟ ! فقلت : وما يفتك يا ابن
الناعة أن تقبل من مولاك وسيد المسلمين بعد نبهم صلى الله عليه مشورته .
لقد كان من هو خير منك ، أبو بكر وعمر ، يستشيراه ويعملان رأيه .
فقل : إن مثلي لا يكلم مثلك ^(١) . فقلت : بأي أوبك ترعب عن كلامي ؟
بأيك الوسيط ^(٢) ، أم بأنتك الناعة ؟ فقام من مكانه ، وأقيت رجالاً
من قريش على معاوية فقالوا : إن عمراً قد أظنا هذه الحكومة ، وهو يريد لها
لنفسه ، فبحث إليه معاوية :

نفى النوم ما لا يبتغيه الأصابعُ وكل امرئ يوماً إلى الصدق راجع ^(٣)
فيا عمرو قد لاحت عيونٌ كثيرةٌ فيا ليت شعري عمرو ما أنت صانعُ
ويا ليت شعري عن حديث صبيته أتعمله يا عمرو ؟ ما أنت ضالع ^(٤)
وقل رجالٌ إن عمراً يريد لها وإن تلك قد أظانت عني تبادرت
فإني وربِّ اراقصاتٍ عشيّةٌ حواصيح بالزُكَّانِ والنفعُ ساطعُ
لك اليوم في عقد الخلافة واتقِ ومن دون ما ظنوا به السم دفعُ

(١) في الأصل : « إلا مثلك » ، وكلمة « إلا » متحذرة .

(٢) الوسيط : الحبيب ، والناح ، والعلب . والد جيل في القوم ليس من صبيهم ،
وفي الأصل : « الوسيط » سواه في ح والطارى .

(٣) في الأصل : « ما لا يلقه » .

(٤) ضالع ، أراد به الطبق القوي ، من صلاعة ومن القوة وشدة الأصلاع . وم يرد
هذا المشتق في اللامع ، وفيها « الضليم » .

فأسرع بها ، أو أبطل في غير دينة ولا تعد ، فالأمر الذي حُمّ واقع^(١)

مصافحة عمرو
لأبي موسى

عمر بن سعد قال : حدثني أبو حنيفة الكلبي^(٢) ، أن عمرأ وأبا موسى
حيث اتفيا بدومة الجندل أخذ عمرو يقدم عبد الله بن نيس في الكلام
ويقول : إنك قد تحببت رسول الله صلى الله عليه قبلي وأنت أكثر مني
فتكلم ثم أتكلم^(٣) . وكان عمرو قد عود أبا موسى أن يقدمه في كل شيء^(٤)
ولما اغتره بذلك ليقدمه^(٥) فبدأ يلح على . قال : فنظرا في أمرهما وما احتما
عليه فأراد عمرو على معاوية فأنى ، وأراد على أبيه فأنى ، وأراد أبو موسى
على عبد الله بن عمر فأنى عليه عمرو . قال : فأخبرني ما رأيك يا أبا موسى ؟
قال : رأي أن أحلج هذين الرجلين عني ومعاوية ، ثم محل هذا الأمر شورى
بين المسلمين يختارون لأنفسهم من شاءوا ومن أحبوا . فقال له عمرو : الرأي
ما رأيت . وقال عمرو : يا أبا موسى ، إنه ليس أهل العراق بأوثق بك
من أهل الشام ، لمصبتك لعمان وبصحتك للعرقه ، وقد عرفت حال معاوية
في قريش وشرقه في عبد مناف ، وهو ابن هند وابن أبي سفيان فما ترى ؟ قال
أرى حيرا . أما ثقة أهل الشام في فكيف يكون ذلك وقد سرت إليهم
مع علي . وأما عصي لعمان فلو شهدته لنصرته . وأما نصي للدين فمصح الله
المتن . وأما معاوية فليس بأشرف من علي .

(١) في الأصل : « ولم تعدوا الأمر » .

(٢) في الأصل : « أبو حنيفة » و في ح (١ . ١٩٨) « أبو حنيفة » صوابه
ما أثبت . وانظر ما سبق في ص ٥٤١ .

(٣) ح : « فتكلم أم وأكلم أنا » . الطبري (٦ : ٣٩) . « فتكلم وأكلم » .

(٤) في الأصل : « قد أعد أبا موسى تقدمه في كل شيء » صوابه « وتكلمته من الطبري » .

(٥) الطبري : « عثرى ملك كنه أن يقدمه » وهي صحيحة . في اللسان : اغتره :
فصد . وأشد ابن الأعرابي (اللسان ١٩ : ٣٥٩) :

وباعده أبو موسى . فرجع عمرو ومعموماً . فخرج عمرو ومعه ابن عم له
 علام شاب ، وهو يقول :

يا عمرو إنك للأمر عرج
 واستنق منه ما استطعت فإنه
 فارقني ولا تخذف برأيك أبج
 لا خير في رأي إذا لم ينفع
 واحلغ معاوية بن حرب حدة
 يحلغ عليك ساءة ونصع
 واجمله قهت ثم قل من بعده
 اذهب فالك في ابن هدي مطمع
 تلك الخديعة إن أردت حذاعه
 والرقصات إلى متى ، خذ أودع

فاغترصها عمرو^(١) وقال : يا أبا موسى ، ما رأيك ؟ قال : رأي أن احلغ
 هذين الزجلين ، ثم يختار الناس لأنفسهم من أحثوا . فاقبلوا إلى الناس وم
 محتمون ، فتكلم أبو موسى بحمد الله وأثنى عليه فقال : إن رأي ورأي عمرو
 قد اتفق على أمر رخو أن يصلح الله به أمر هذه الأمة . قال عمرو : صدق
 ثم قال : يا أبا موسى فتكلم . ففقدتم أبو موسى ليقم فدعاه ابن عباس فقال :
 ونحك ، إني لأحله قد حذعك ، إن كنتما قد اتفقتا على أمر فخذنه قبلك
 فيتكلّم بذلك الأمر قبلك ثم تكلم أنت بعده ؛ فإن عمراً رجلاً عذار ،
 ولا آمن أن يكون قد أعطاك الرضا فيما يسلك ويمنه ، فبدأت به في الناس حاتمك .
 وكان أبو موسى رجلاً معطلاً - فقال : [إيهما عنك] إيا قد اتفقتا . ففقدتم
 بحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس ، إيا قد اطرأ في أمر هذه الأمة ،
 هم نرشيها هو اصلح لأمرها وألم لتعنها من ألا تتباين أمورها^(٢) . وقد أجمع
 رأي ورأي صاحب عمرو على خلع علي ومعاوية ، و [أن] استقبل هذا الأمر
 فيكون شوري بين المسلمين ، فيولون أمورهم من أحثوا . وإني قد خلعتُ عليه

(١) يقال . مرس الفرسة وامرصها وتمرصها ، أي أصابها .

(٢) في الأصل : « لتعنها الايتز أمورها » صوابه في ح .

ومعاوية ، فاستقبروا أمرهم وولوا من رأيهم لها أهلاً . ثم تبحى فعمد .

السارح من الحكم وقام عمرو بن العاص مقامه حمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن هذا قال ما قد سمعتم
 وحلحاح صاحبه ، وأما أطلع صاحبه كما حلححه ، وأثنت صاحبى معاوية [في السنة]
 فإنه ولي عثمان والطلال بدميه ، وأحق الناس بمقامه . فقال له أبو موسى : مالك
 لا وقفتك الله ، قد عذرت وعذرت . وإنما مثلك مثل الكلب (١) إن تحمّل عبيد
 يسهت أو تتركه يسهت (٢) لك آخر الآية . قال فقال له عمرو : وإنما مثلك مثل (٣) الخنزير
 تحمّل أشعاراً (٤) لك آخر الآية . وحمل شريح بن هانئ على عمرو فقعه بالسوط ،
 وحمل على شريح ابن لعمرو فصرته بالسوط ، وقام الناس فحجزوا بينهم ،
 فكان شريح يقول بعد ذلك : ما بدمت على شيء بداتنى أن لا ضربته
 بأشيف بدل السوط . والنفس أصحاب على أما موسى فركب ناقته فاجيق بككة ،
 وكان ابن عباس يقول : قنع الله أما موسى ، حذرت وأمرته بالرأى فما عقل (٥) .
 وكان أبو موسى يقول : قد حذرتني ابن عباس عذرة العاسق ولكن الطمأنينة
 إليه ، وطلب أنه لن يؤزر شيئاً على صبيحة الأئمة . ثم انصرف عمرو وأهل الشام
 إلى معاوية فسعدوا عليه بالخلافة ، ورجع ابن عباس وشريح بن هانئ إلى علي .
 وقال الشئ :

التسليم على معاوية
 بالخلافة

قصيدة الشئ لم تر أن الله يقضى بحكمه وعمرو وعبد الله يحسب
 وليا يهدي أمة من ضلالة بدرماء صحما فتنة عريان (٦)
 أنارا لما في النفس من كل حاجة شديدان ضراراب مؤتلفان (٧)
 امتنان عن صوت البادي تراهما على ذرة بيضاء يحتاجان

قصيدة الشئ

(١) وكذا في الطبري (٤٠:٦) وح (١٩٩) : وهو يته إلى رأيي في عقل .
 (٢) كذا ورد هنا العجز .
 (٣) كذا .

فَارَاكُمْ بَلَغَ تَمَيَّا وَعَامَرَا
 مَا لَكُمْ ، إِلَّا نَكُونُوا مَحْرَمًا
 نَكَتْ مِنْ مَنِيكِي ابْنَ عَمَّانَ تَعْدَمَا
 تَقَى وَرَقَ الرُّقَانِ كُلِّ مَكَانٍ
 يَكَادَانِ لَوْلَا الْحَقُّ يَشْتَهَانِ

ولما فعل عمرو ما فعل واحتفظ الناس رجع إلى معمله فحضر راكباً إلى معاوية رسالة عمرو إلى
 بحره بالأمر من أوله إلى آخره . وكتب في كتاب على حدة (٢) :
 معاوية بحره
 بالأمر

أَتَيْتُكَ الْخِلَافَةَ مَرْقُوفَةً
 تَزِفُ إِلَيْكَ كَرْفُ الْقُرُوسِ
 وَمَا الْأَشْمَرِيُّ بِصَلِّهِ الزَّنَادِ
 وَلَكِنْ أُتِيْعَتْ لَهُ حَيَّةٌ
 فَقَالُوا وَقُلْتُ وَكُنْتُ أَمْرًا
 فَخَذَهَا ابْنُ هِنْدٍ عَلَى بَاطِنِهَا
 وَقَدْ حَرَفَ اللَّهُ عَنْ شَامِكُمْ
 هَيْثَا مَرِيثًا تُقْرِئُ الْمَيُونَا
 مَا هَوْنٌ مِنْ طَلْعِكَ الدَّارِغِينَا
 وَلَا حَامِلِ الدَّكْرِ فِي الْأَشْمَرِينَا
 بَطْلَ الشُّجَاعِ لَهَا مُسْتَكِينَا
 أَحْبَبْتُ بِالْخَضَمِ حَتَّى يَلِينَا
 فَقَدْ دَافَعَ اللَّهُ مَا تَخَذَرُونَا
 عَدُوًّا شَيْئًا وَحَزَنًا رُبُونَا (٣)

وقام سعيد بن قيس الهمداني فقال : والله لو احتسنا على الهدى مازدنا
 على ما نحن . لأن عليه ، وما صلاكم بلزمتنا ، وما رجعتنا إلا بما بدأنا ،
 وإنا اليوم نعلم ما كنا عليه أمس .

ونكلم الناس غير الأشعث بن قيس ، ونكلم كردوس بن هاني فقال :

(١) في الأصل : « مصاب » تحرم . وفي المتن : « وأمرت نسي ماثر أهل
 الشرف و أهل مساع » واحدها مسعة ، لهم فيها ، كانوا مكاسهم وأمرهم إلى أعوا
 بها أنفسهم » . وقال جندب بن الطيب في القليلة ٢٤ :

كُنْ هَلِكٌ عَدُوٌّ مَسَاعٍ
 نَوِيٌّ لَكُمْ مِنْهَا مَا ثَرُ أَرْحِ

(٢) في الأصل : « عسجد »

(٣) ج . ح . ع . عدو . مس .

أما والله إني لأظنك أولَ راضٍ بهذا الأمرِ يا أبا حارِبة ففصب كردوس فقال :

أباليبت من رضى من الناس كلهم
رصيداً بحكم الله لا حكم غيره
وبالأصح^(١) الهادي على إمامنا
رصيداً به حياً وميتاً وإنه
من قال لا قدنا بلى إن أمره
وما لأن هدى بيعة في رقابنا
ويصير توبيلُ الهام عن مُسقره
أبت لي أشياخ لأراقم سنه^(٢)
نعمرو وعبد الله في تجلة البحر
وبالله ربنا والدي وبالله كرم
رصيداً بذلك الشيخ في العشر والعشر
إمام هدى في الحكم والنهي والأمر
لأفضل ما تمطاه في ليلة القدر
وما يساً غير المنفعة الشر
وهيهات هيهات لولا^(٣) آخر الدهر
أنت بها حتى أعيت في القدر

وتسكلم يريد من أسد الفسري - وهو من قواد معاوية - فقال : يا أهل
العراق ، اتقوا الله ؛ فإن أهرن ما بردنا وإياكم إليه الحرب ما كتبنا عليه
أمر ، وهو القماء . وقد شخصت الأنصار إلى العتلىح ، وأشرقت الأعمس
على الفناء^(٤) ، وأصح كل أمرى يسكي على قنيل . ماكم رصيتم أول
أمر صاحبكم وكريهتم آجره . إنه ليس لكم وحدكم الرضا .

كلام يزيد بن
أسد الفسري

فتقاتم عمرو وأبو موسى من ليلته ، فإذا ابن عيم لأى موسى يقول :
أما موسى خذت وكنت شيخاً^(٥) قويت الفقير مذهُوش الحنا
رمى عمرو صفانك يا ابن قيس نأمر لا تنسوه به أيدي
وقد كتبنا نجمهم عن طموح فصرحت للطموح عن العيان

نظام عمرو
وإبن موسى

(١) انظر ما سبق في ص ٢٢٣ من ٦ - ٧ .

(٢) ح (١٩٩٠١) « الرضا » .

(٣) انظر للأرقام ما ص ٢٨٦ .

(٤) في الأصل : « البقاء » صوابه من ح .

(٥) في الأصل : « بليت فكنت شيخاً » وأثبت ما في ح .

فَقَصَّ السَّكَمُ مِنْ نَدِيمٍ وَمَادَا يَرُدُّ عَلَيْكَ عَصْكَ بِالْبَيَانِ

قال : وشئت أهل الشام بأهل العراق . وقال كعب بن جعيل ^{ما قبل من الشعر} ^{بعد الحكم} العُلَيْيُ^(١) ، وكان شاعر معاوية ، قال :

كَانَ أَبَا مُوسَى عَشِيَّةً أَدْرَجَ	يَطُوفُ بِلِقَاءِ الْحَكِيمِ يَوَارُهُ
وَمَا نَلَقُوا فِي ثَرَابٍ تَحْدِيدِ	تَمَّتْ يَابْنَ هَنْدٍ فِي قُرَيْشٍ مَصَارِيهُ ^(٢)
سَعَى بَابِ عَقَابٍ لِيَذْرَكَ نَارُهُ	وَأُولَى عِبَادِ اللَّهِ مَالِئًا طَالُهُ
وَقَدْ عَشَيْتُنَا فِي الزُّبَيْرِ عَصَاةً	وَمُطْلَعَةً إِذَا قَامَتْ عَلَيْهِ نَوَادِيهُ
هَرَدَ ابْنُ هَمْدٍ مَذَكَّهُ فِي بَيْتَانِهِ	وَمِنْ عَالَتِ الْأَفْئَادِ قَاتِلُهُ غَالِيهِ
وَمَا لِي لَا يَهْدِي لَوْيَ مِنْ عَالٍ	نَطِيرُ وَإِنْ جَاسَتْ عَلَيْهِ أَقَارِيهُ
فَهَذَاكَ مُلْكُ الشَّامِ وَافِي سَامِهِ	وَهَذَاكَ مُلْكُ الْقَوْمِ قَدْ حُتَّ عَارِيهِ
يَحَاوِلُ عَبْدُ اللَّهِ عَمْرًا وَهِنَهُ	لِيَصْرِبَ فِي بَحْرِ عَرِيصٍ مَدَاهِنُهُ
دَحَا دَسُوءَةً فِي صَدْرِهِ فَهَوَتْ بِهِ	إِلَى أَسْفَلِ السُّهْوَى طُوبَى كَوَادِيهِ

فَرَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ حُلِي فَقَالَ :

عَدْرُهُمْ وَكَانَ الْعَدْرُ مِنْكُمْ سَجِيَّةً	فَمَا عَمْرًا عَدْرُ الشَّيْخِ وَصَاحِبُهُ
وَسَمَّيْتُمْ شَرَّ الْبَرِيَّةِ مُؤْمِنًا	كَدَّيْتُمْ شَرَّ النَّاسِ لِلنَّاسِ كَادُهُ
وَلَكُمْ ^(٣) مِنْ حَرْبٍ بَصِيرَةٌ	يَلْعَنُ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا كَانَ كَائِدُهُ

(١) في الأصل : « وقال أبو موسى إنما كان عَدْرًا من عمرو » وما بعد « هـ » مضمع .
وفي الأصل أيضا « كعب بن جعيل العُلَيْي » . والصواب ما أثبت ، وهو كعب بن جعيل
ابن ثعلبة بن بحرة بن ثعلبة بن عوف بن مالك بن كعب بن جعيل بن عمرو بن ثعلبة بن وائل .
انظر الخزانة (١ : ٤٥٨ - ٤٥٩) .

(٢) وكذا الرواية في مضمع السند (أدرج) وفي ح « ماله » وما يعني . وفي
اللسان : « ابن سيدة » ما يعرف به مصرب على . أي أصل ولا قوم ولا أب ولا شرف .
(٣) كذا وردت هذه الكلمة غير واضحة في الأصل . وهذه المعصومة ترد في ح .

وقال عمرو بن العاص حين خدع أبا موسى .

خَدَعْتُ أبا موسى خديعةً شيطم بخادع سقاؤك فلاه من الأرض ^(١)
 فقلت له إنا كرهنا كليهما فمخلفهما قبل التلايل وللأخص ^(٢)
 فإياها لا لايفصيان على فدى من الدهر حتى يفصيان على أنص ^(٣)
 فطاولوني حتى حلت أظام وصار أحونا مستقياً لدى أنقص
 وإن أس حرب غير نمطهم إلا ولا الهدى الدهر أو ربع الحص ^(٤)

فرد عليه ابن هبلس فقال :

كذبت ولكن مثلك اليوم فاسق على أمركم يفي لنا الشر والقر ^(١)
 وترغم أن الأمر منك خديعة إليه وكل القول في شأنكم فصلا
 فأنتم ورب البيت قد صار دينكم جلافاً لدين المصطفى الطيب القد ^(٢)
 أعاديتهم حين البى ونفسته لنا لكم من صافيات ولا فصلا
 وأنتم ورب البيت أحست من منى على الأرض دأ بعايا أو حافيا رحلا
 عذرتهم وكان العذر معكم سحبة كان لم يكن حراً أو لم يكن سلا ^(٣)

قال : ويحق أبو موسى وهو بطوف بالبيت عكة .

طوايا أبي موسى
بالبيت هذا الحكم

نصر ، قال محدثي عمر بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن طلوس .

(١) و الأصل : « حداة شطم » وإنما هي الخديعة وشيئهم : أطويل الحسيم فوق
 من الناس والجيل والإيل . والسبق : وقد الثالثة .

(٢) التلايل : الشدائد . والفحص : الزلق والزال .

(٣) الأمسى : المائل والعك . وحق : في البيت ، ابتدائه ، كما في قوله .

● ولا صلح حتى تقصون ونصبا ●

انظر الحزاة (٣ : ٥٦٩) .

(٤) كنا ورد هذا المجر .

(٥) و الأصل : « من لم يكن حراً » .

قال : سألت أبا موسى وهو يطوف بالبيت فقلت له : أهدم العتمة التي كنّا نسمع بها قال : إنّ أحي ، هذه خيصة من خيصات اليتيم ، فكيف كنّا إذا جاءكم المنيعة الرّاح ، تقتل من أشرف لها ، وتموج بمن ماج فيها .

وقال الهيثم بن الأسود المصمّي :

يا أيّ تداركت الوفود بأدريج وبأشعري لا يحلّ له العذر^(١)
أدى أمانته وأوفى نذره وصنّ فأصبح عادراً عمرو^(٢)
يعمرو إن تدع القصيدة تغترف دلّ الحياة ويرج الشعر
ترك القرآن فما تأول آية^(٣) وأرثت إذ حبلت له مصر

شعر الهيثم في
المسح

دخول جم من
الصحابة على علي

قال نصر : وفي حدث عمر بن سعد : ودخل عبد الله بن عمر ، وسعد بن أبي وقاص ، وابعية بن شعبة مع أسير معهم ، وكانوا قد تحملوا عن علي ، فدسوا عليه فسألوه أن يطمئنتهم عطاءهم - وقد كانوا تحملوا عن علي حين خرج إلى صمين والجل - فقال لهم علي : ما حننكم عني ؟ قالوا : قتل عثمان ، ولا ندري أحلّ دمه أم لا ؟ وقد كان أحدث أحداثاً ثم استنصوه فصاب ، ثم دخلتم في قتله حين قيل ، فما ندري أصبتم أم أخطأتم ؟ مع أنّ عافون بفصلك يا أمير المؤمنين وسادتيك وحمرك . فقال علي : أستم تسمون أن الله عز وجل قد أمركم أن تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر فقال : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَجَارِعَا أُنْتَبَىٰ حَتَّىٰ آتَىٰ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ ؟ قال سعد : يا علي ، أعطيني

(١) كذا ورد هذا الخبر ، وفي معجم البلدان (أخرج) . « وو أدمري لا يحل له خبر » وهذا الخبر في هذه الرواية من عمر الصويل ، والآيات من تكلم .
(٢) صا : خرج وقال بالمدونة . وفي الأصل : « وسن » وبهذا في معجم البلدان .
« به وأصبح » .

(٣) وفي الأصل . « ترك القرآن فأول » وصوابه من معجم البلدان

سَيِّئًا يَرِثُ الْكَافِرُ مِنَ الْمُؤْمِنِ ، أَخَافُ أَنْ أَقْتُلَ مُؤْمِنًا فَأَدْخَلَ النَّارَ . فَقَالَ
لَهُمْ عَلَى : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ عُمَانَ كَانَ إِمَامًا يَأْتِمُوهُ عَلَى السَّعْيِ وَالطَّاعَةِ ،
فَعَلَامَ حَدَّثْتُمُوهُ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا ، وَكَيْفَ لَمْ تَقَاتِلُوهُ إِذَا كَانَ مُسِيئًا ؟ إِنْ كَانَ
عُمَانُ أَصَابَتْهُ مَا صَنَعَ فَقَدْ ظَلَمْتُمْ إِذْ لَمْ تَنْصُرُوا إِمَامَتَكُمْ ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا
فَقَدْ ظَلَمْتُمْ إِذْ لَمْ تُعِينُوا مَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ . وَقَدْ ظَلَمْتُمْ إِذْ لَمْ
تَقُومُوا بِدِينِنَا وَبَيْنَ عَدُوِّنَا بِمَا أَمَرَ كُمْ اللَّهُ بِهِ ؛ فَإِنَّهُ قَالَ : ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ تَنَبَّيَ حَتَّى
تَنبَى ، إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ^(١) 》 . هَرَدَمَ وَلَمْ يُنْظِمِهِمْ شَيْئًا .

دعاء عن معاوية وكان على عليه السلام إذا صلى الصلاة والفجر وقرع من الصلاة يقول ^(٢)
« اللَّهُمَّ أَنْتَ مُعَاوِيَةُ ، وَعُمَرُ ، وَأَمَّا مُوسَى ^(٣) ، وَحَبِيبٌ بْنُ مَسْلَمَةَ . وَالصَّخَّاءُ
بَنُ قَبِيصٍ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ » ، فَيُلْعِقُ ذَلِكَ
مُعَاوِيَةَ فَكَانَ إِذَا قُتِلَ ^(٤) لَقِنَ عَلَيْهِ ، وَابْنُ عَمَّاسٍ ، وَقَبِيصُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالْحَسَنُ
وَالْحُسَيْنُ .

قصيدة الراسي وقال الراسي ، من أهل حرّورا - :

بَدِينَا عَلَى مَا كَانَتْ مَنَا وَمَنْ بَرِذَ سَوَى الْحَقِّ لَا يُدْرِكُ هَوَاهُ وَيَقْدَمُ
حَرَحْنَا عَلَى أَمْرِ فَلَمْ يَكُ مِينَا وَبَيْنَ عَلَى غَيْرِ غَابِ مُقْوَمُ
وَضَرَبَ بِزُلْ أِهَامٍ عَنْ مَسْقَرَةٍ كِهَامًا كِهَامًا بِاتِّهَامِ الْمُهَمِّ
فَعَاءَ عَلَى نَاتِي لَيْسَ تَفْدَاهَا مَقَالٌ يَدِي حِمٍ وَلَا مَتَحْمِرُ

(١) من الآية ٩ في سورة المجادلة . وقد استشهد بالآية مع إسماعيل نفاذ وأوها ،
وهو ياتر . انظر حواشي الجوان (٤ : ٥٧) .

(٢) في الطبري (٦ : ٤٠) : « وَكَانَ إِذَا صَلَّى الصَّلَاةَ يَقُولُ » .

(٣) وكذا في ح (١ : ٢٠٠) سَكَنَ بَدَلَهُ فِي الطَّبَرِيِّ : « وَأَمَّا الْأَعْوَرُ لِلدَّيْنِ » .

(٤) وكذا في الطبري ، لكن في ح : « فَكَانَ إِذَا قُتِلَ » .

رَمَانَا بَرُّ الْحَقِّ إِذْ قَالَ جَعَلْتُ
فَقُلْتُ رَضِيئًا بَارِئَ قَيْسٍ وَمَا لَنَا
وَقَالَ : إِنَّ عَتَمَ يَكُونُ مَكَانَهُ
فَمَا دَبُّهُ فِيهِ وَأَنْتُمْ دَعَوْتُمْ
فَصَبَحَ عَبْدُ اللَّهِ نَالِيَتٍ عَانِدًا
إِلَى شَيْعٍ لِلْأَشَاعِرِ قَشَعَرٍ
رَضَا غَيْرُ شَيْعٍ بِاصْحَابِ الْخَبِيسِ
فَقَالُوا لَهُ : لَا لَا أَلَا مَا لَكُمْ
إِلَيْهِ عَلِيًّا بِالْمَوَى وَالتَّقَعْمِ
يُرِيدُ الْمَوَى بَيْنَ الْحَطِيمِ وَرَفَرَمِ

... من هنا إلى موسم الصلاة ليس عند ابن علقمة -

وقال ناسعة بن حمدة . وقال : [هي] عدداً أكثر من مائة بيت فكشفت
الذي يحتاج إليه :

سَلْتَنِي جَارَتِي عَنْ أُمِّي
سَأَلْتَنِي عَنْ أَسَسٍ هَلَكُوا
يَلْعَمُوا ذَلِكَ فَتًا يَلْعَمُوا
رَضِعَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ بَرَكَةً
فَأَرَانِي طَرِبًا فِي بَرَكَةٍ
أَشَدُّ النَّاسِ وَلَا أَشَدُّهُمْ
لَيْتَ شِعْرِي إِذْ مَضَى مَا قَدْ مَضَى
مَنْ يَطْلُبُ سَاسَ فَنُو
أَيَامُورٍ إِذَا مَا مَضُوا
أَمَّ يَبْتَغُونَ خَوَافٍ وَوَحَنٍ

وقال طلبة بن قيس بن عاصم المنقرى :

(١) أصله : لا على منه حد بيت ورواه غيره (٢٨) .
(٢) لعرب ، هاهنا . من . وله . كل شيء مدب وبها . وفي الأصل :
« نواله » تحريكاً .
(٣) أشد : أطلب . ولا أشد : لا أهل عليهم . وفي الأصل : « من مد أهل »
وصوابه من اللسان (٤ : ١٣٣) .

إِذَا هَارَ دُونِي مَالِدَةٌ مَالِكٌ ^(١) وَصَاحَهُ الْأَدْنَى عَدَى نُو حَاتِمِ
وَقَارِهَا دُونِي شَرِيحُ بْنُ هَارِيٍّ هِيمِ مُكَادِي لِلْأُمُورِ الْعَظَائِمِ
وَلَوْ قِيلَ مَنْ يَفْعَلِي عَلِيًّا فَعَبْتَهُ ^(٢) نَفْسُكَ يَا طَلَبَ بْنَ قَيْسِ بْنِ عَامِصِ
لَقَدْتَ سَمَ تَفْعِيهِ تَمَسُّ شَحِيحَةً وَتَفْعِي بِعَدِي كُلِّهَا حَتَّى هَاشِمِ

لقاء معاوية لعامر
بن وائلة

نصر : عمرو بن شمر ، عن جابر الحمصي قال : سمعت تميم بن حذيم ^(٣) الساجي يقول : لما استقام لمعاوية أمره لم يكن شيء أحب إليه من لقاء عامر بن وائلة ، فلم يزل يكتأبه ويُنطف حتى أتاه ، فلما قدِم ساء له من عَرَبِ الجاهلية . قال : ودخل عليه عمرو بن العاص وعمر معه فقال لهم معاوية : تعرفون هذا ؟ هذا فارس صميم وشاعرهما ؟ هذا خليل أبي الحسن . قال : ثم قال : يا أبا الطميل ، ما تبلغ من حُكِّ علي ؟ قال : « حب أم موسى لموسى » . قال : فما بلغ من بُكَائِكَ عليه ؟ قال : « بُكَاءُ المحوَرِ الْفَلَاتِ ^(٤) ، والشَّيْخِ الرُّقُوبِ ^(٥) . إلى الله أشكو قصيري » . فقال معاوية : ولكن أصحابي هؤلاء لو كانوا سئلوا عن ما قالوا وما قلت في صاحبك . قال : « إن والله لا نقولُ الساطل » . فقال لهم معاوية : لا والله ولا الحق . قال : ثم قال معاوية : هو الذي يقول :

إِلَى رَحَبِ السُّنَيْنِ تَعْرِفُونِي مَعَ السَّيْفِ فِي خَيْلٍ وَأُحْمَى عَدِيدَهَا ^(٦)

إشارة إلى السنين
لفصيدة عامر بن
وائلة

وقال معاوية : يا أبا الطميل ، أحرها . فقال أبو الطميل :

رُحُوفُ كُرْكُنِ الطُّودِ كُلُّ كَثِيبَةٍ إِذَا اسْتَمَكَّتْ مِنْهَا يُعَلُّ شَدِيدُهَا

(١) مالك ، هو مالك بن الحارث ، المروم ، الأشتر الحمصي . وفي الأصل : « مالك » .

(٢) في الأصل : « ولو قيل يفعلي من علي » صوابه ما أتيت .

(٣) الوجه فيه : « بن حذيم » كما سبق في ص ١٦٩ ، ٢٤٥ .

(٤) الفلات التي لا يبقى لها ولد . وفي الأصل : « للفاة » محريف .

(٥) الرقوب : الذي لا يبقى له ولد .

(٦) الإشارة هنا تقصى أن يكون « عددها » بالرفع ، وبدواً في البيت محريفاً .

كَانَ شُعَاعُ الشَّمْسِ نَحْتِ لَوَائِهَا مَقَارِمَهَا تُحَرُّ النَّعَامُ وَسُودُهَا ^(١)
 شِعَارُهُمْ سِيَّانٌ الدَّيُّ وَرَابَةٌ بِهَا يَنْقُصُ الرَّحْنُ ثَمَّنٌ يَكِيدُهَا
 هَا سَرَّعَانُ مِنْ رَحَالٍ كَثَبًا دَوَاهِي السَّبَاعِ تُمَرُّهَا وَأُسُودُهَا ^(٢)
 يَمُورُونَ مَوْرَ الموجِ ثَمَّنٌ ادْعَاؤُهُمْ إِلَى دَنَاتٍ أُنْدَادٍ كَثِيرٍ عَدِيدُهَا
 إِذَا سَهَتْ مَدَّتْ حَمَاجِينَ مِنْهُمْ عَلَى الْحَيْلِ فُرْسَانٌ قَلِيلٌ صَدُودُهَا
 كَهْوٌ وَشَتَانٌ يَرَوْنَ دِمَاءَكُمْ طُفُورًا وَثَارَاتٍ لَهَا تَسْتَعِيدُهَا ^(٣)
 كَأَنِّي أُرَاكُمْ حِينَ تَحْمِيضُ الْقَنَاءِ وَزَالَتْ بِأَكْفَالِ الرِّجَالِ لُبُودُهَا ^(٤)
 وَمَنْ سَكَّرَ الْحَيْلَ كَرًّا عَلَيْكُمْ كَحَطَفِ عِتَاقِ الطَّيْرِ طَيْرًا تَصِيدُهَا
 إِذَا تُعَيِّتَ مَوْتِي عَلَيْكُمْ كَثِيرَةٌ وَعَيِّتَ أُمُورٌ غَابَ عَلَيْكُمْ رَشِيدُهَا
 هَبَالُكُ النَّهْسِ تَامَةٌ الْهَدْيِ وَبَارَ إِذَا وَلَّتْ وَأَرَّ شَدِيدُهَا ^(٥)
 فَلَا تَحْرَعُوا إِلَى أَتَقَتِ الدَّهْرُ دَوْلَةً وَأَصْحَحْ مَمَّا كُمْ فَرِيًّا بَسِيدُهَا

فقلوا : نعم ، قد عرفناه ، هذا الحسنُ شاعرٌ ، وَالْأَنْثُ حَيْسٌ ^(١) فقل معاوية
 يَا أَبَا الطَّيْلِ ، أتعرف هؤلاء ؟ قل : ما أعرفهم بحبرٍ ولا أتعلم من شَرٍّ .
 فَأَجَابَهُ [أَيْمَنُ بْنُ ^(٢)] حَزْبِهِمُ الْأَسَدِي :

إجابة خرم
 الأسدي

إِلَى رَحِيٍّ أَوْ عَزَّةٍ الشُّبَّارِ مَعْدَةٍ يُصَمِّحُكُمْ نُحُورُ الْمَدَايَا وَسُودُهَا

(١) مَقَارِمَهَا ، كَدُ وَرَدَتْ

(٢) اسمرهان ، مانتعريك : أوائل القوم المسعودون إلى ذمير . وفي الأصل
 « لَمْ تَرَ » ، ووجه ما أضيف وفي الأصل أيضا « دَوَاهِي لَمْ تَرَ » بحرف .

(٣) استعيدتها . حسب القوديب ، وسود : مانتعريك : قتل ليس ما عس .
 وفي الأصل : « يستعيدها » عرفة .

(٤) الْأَكْفَالُ : هم كفل ، بكسر ، وهو الهدي لا شئ على ظهور الحيل .

(٥) كَذَا وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ

(٦) فِي الْأَصْلِ : « وَالْمُحَلِّقَةُ » .

(٧) هَذَا الْكَلِمَتَانِ سَاقِطَتَانِ مِنَ الْأَصْلِ وَاجْتُمِعَ ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥ ، ١٤١٦ ، ١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٢ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٥ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٨ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٧ ، ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦١ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٥ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٧ ، ١٤٦٨ ، ١٤٦٩ ،

ثُمَّ لَيْنَ أَلْفَا دِينَ عُثْمَانَ دِيهَمَ كِتَابُ فِيهَا حَبْرٌ ثَيْلٌ يَقُودُهَا
فَرْنَ عَاشَ عِبْدًا عَاشَ فَيَا وَمَنْ يَنْتَ فِي النَّارِ يُسْقَى ، مُمْلَأًا وَصَدِيدُهَا

— من ها بعد اس عمة —

أسماء من قتل من نصره ، عن عمرو بن شعمر عن جابر قال : سمعت نجيم بن جديم ^(١) الناجي
أصحاب على يقول : أصيب في المارزة من أصحاب علي ^(٢) :

عَامِرُ بْنُ حَظَلَةَ الْكِنْدِيُّ يَوْمَ النَّهْرِ ، وَشُرَّ بْنُ رُهَيْرِ الْأُرْدِيُّ ، وَمَالِكُ
بْنِ كَعْبِ الدَّامِرِيُّ ، وَمُطَلِبُ بْنُ كَلْتُومِ الْهَمْدَانِيُّ ، وَالرَّبِيعُ بْنُ الْوَصَّاحِ الرِّيْدِيُّ
أَصِيبُ بَصْقِينَ ، وَشُرَّخَيْلُ بْنُ طَارِقِ الْبَكْرِيِّ ، وَأَسْلَمُ بْنُ يَزِيدِ الْخَارِثِيِّ ،
وَعَلْقَمَةُ بْنُ خُصَيْنِ الْخَارِثِيِّ ، وَالْحَارِثُ بْنُ الْخُلَاحِ الْحُسَيْنِيُّ ، وَعَائِدُ بْنُ كُرَيْبِ
الْهَلَالِيِّ ، وَوَأَصِلُ بْنُ رَيْبَعِ الشَّيْبَانِيِّ ، وَعَائِدُ بْنُ مَسْرُوقِ الْهَمْدَانِيِّ ، وَمُسْلِمُ بْنُ
سَعِيدِ الْبَاهِلِيِّ ، وَقُدَامَةُ بْنُ مَسْرُوقِ الْعَدِيِّ ، وَالْحَارِثُ بْنُ ضَرَارِ الْمُرَادِيِّ ،
وَمَنْدَانُ بْنُ الْحَارِثِ الْحُمَيْيِّ ، وَشُرَّخَيْلُ بْنُ الْأَرْدِ الْحَصَرِيِّ ، وَالْخَصِينُ بْنُ
سَعِيدِ الْخُرَشِيِّ ، وَأَبُو أَيُّوبَ بْنُ يَاسِرِ الْحَكَمِيِّ ، وَحَظَلَةُ بْنُ سَعْدِ الْفَيْهِيِّ ،
وَرُوَيْمُ بْنُ شَاكِرِ الْأَحْمَرِيِّ ، وَكَلْتُومُ بْنُ رَوَاحَةَ الدَّمَرِيِّ ، وَأَبُو شَرِيحِ بْنِ الْحَارِثِ
السَّكَلَاغِيِّ ، وَشُرَّخَيْلُ بْنُ مَعْصُورِ الْحَكَمِيِّ ، وَيَزِيدُ بْنُ وَاصِلِ تَهْرِيٍّ ،
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَالِدِ الْقَيْسِيِّ ، وَصَالِحُ بْنُ الْمَعْبُورَةِ الْقُضَيْيِّ ، وَكُرَيْبُ بْنُ الصَّبَّاحِ
الْجَمْرِيِّ مِنْ آلِ دِي بَزْنَ قَتْلَهُ عَلَى ^(٣) ، وَالْحَارِثُ بْنُ وَدَاعَةَ الْجَمْرِيِّ ، وَرَوْقُ بْنُ
الْحَارِثِ السَّكَلَاغِيِّ ، وَأَنْطَاعُ بْنُ الْمُطَّلَبِ الْقَيْسِيِّ ، وَالْوَصَّاحُ بْنُ أَدَمِ السَّكَلَاغِيِّ ،

(١) انظر ما سبق في ص ٥٥٥ .

(٢) كذا ونجد في حلة من سرد من الأعلام أسماء كثير من أصحاب معاوية وقد صدر
السير الدقيق من هؤلاء وعزلاء بدره تراجمهم . كما أن هذه الأسماء تصد من قتل
في عمر صفى

(٣) قتل على يوم صفى . انظر الإصابة ٧٤٨٣ .

وحلمة بن هلال السكبي ، وابن سلامان المتاني ، وعبدالله بن حريش العكبي
 وابن قيس ، والمهاجر بن حنظلة الحمي ، والصحاك بن قيس ، ومالك بن وديعة
 القرشي ، وشريح بن المطاء الحنظلي ، والحرق بن علقمة المازني ، وأبو جهل بن
 ظالم الرعبي ، وعبيدة بن رياح الرعبي ، ومالك بن ذات ^(١) السكبي ،
 وأكيل بن حمزة السكبي ، والربيع بن واصل السكلاعي ، ومطرف بن حصين
 العسكبي ، وزييد بن مالك الطائي ، والجهم بن المنذر ، والخصين بن نعيم الحويرثي
 والأبرد بن علقمة الحارثي من أصحاب طلحة والزبير ، والمذيل بن الأشهل التميمي
 والحارث بن حنظلة الأزد ، ومالك بن رهير الرقائطي ، وعمرو بن يثرب
 الصبي ^(٢) ، والحاشم بن عبد الرحمن ، والعباس بن حبيب البشكري ^(٣) ، والأشعث
 بن حذاف بن علقمة الأزد ، والقاسم بن منصور الصبي ، وراجل بن طلحة الأزد ، وكرد
 بن عطية الصبي ، ورافعة بن طاب الحرهمي ، والأشعث بن حابر ، وعبدالله بن
 المنهال الساعدي ، وعبدالله بن الحارث المازني ، والحكم بن حنظلة السكبي ،
 وأبرهة بن رهير المذحجي ، وهند الجملبي ^(٤) ، ورافع بن زيد الأنصاري ، وزيد

(١) كذا . وسها : رواية .

(٢) عمرو بن أبي الصبي ، كان من رؤوس بني عاصم بن عاصم وهو قاتل عتبة
 بن الحنفية السدوسي ، وهند بن عمرو الحمي ، وزيد بن صوحان الندي ، قتلهم يوم الجمل ،
 فأشهرهم عمار بن ياسر فلهذا إلى علي رضي الله عنه وأمر بقتله . وم قتل أسير غيره .
 وهو القاتل :

إن تقوى بأبي بن يثرب قاتل عاصم وهند الجمل

ثم ابن صوحان علي دين علي

طرا الإصابة ٦٥١٣ والأشعث ٢٤٦ ٢٤٧ .

(٣) في الأصل : والحاشم بن عبد الرحمن المازني من حبيب يسكري . والوجه

بأبي .

(٤) هو هند بن عمرو الحمي ، له إلى حمي من سعد العنبري ، حتى من مدحج . انظر
 المصنف ٤٨ والأشعث ٢٤٦ والصادر (مده من) ، قتله عمرو بن يثرب ، كما سبق
 الإشارة إليه في نسخة الكافي . انظر الإصابة ٩٠٥٦ وفي الأصل : وهند الجمل ، تحريف .

ابن صُوحَّانَ العبدى^(١) ، ومالك بن حذيم الهمداني^(٢) ، وشَرْحَبِيلُ بن امرئ^(٣)
 القيس السكندى ، وعِلاء بن الهيثم البكرى^(٤) ، وريد بن هاشم المرمى ،
 وصاح بن شعيب الفقي^(٥) ، ومكر بن عنقة التَحَلَّى ، والصامت بن قنصل^(٦)
 العوطى^(٧) ، وكليب بن تميم الحلالى ، وحهم الراصبى ، والمهاجر بن عتة الأسدى ،
 والمستنير بن مَعْقِل الحارثى ، والأبرد بن طهره الطهموى ، وعِلباء بن الحارِق
 الطائى ، ويواب بن راهر^(٨) ، وأبو أيوب بن أهر السلى . رهاء عشرة
 آلاف .

وأصيب يوم الوقعة العطى أكثر من ذلك ، وأصيب فيها من أصحاب
 عليّ مابين السهامة إلى الألف .

وأصيب بصفين من أهل الشام حمسة وأرصور ألفاً

وأصيب بها من أهل العراق حمسة وعشرون ألفاً .

وأصيب يوم السَّهْرَوَانِ على قطرة البَرْدَانِ^(٩) من الحكمة خسة آلاف .

(١) وهذا ريد قبله كمالك عمرو بن يترى الصلى ووقعة الجول . احباب و صحته .
 الإصامة ٢٩٩١

(٢) هذا عبد مالك بن حريم الهمداني الشاعر اعاصى الذي ذكره المرواسي في معجمه
 ص ٣٥٧ .

(٣) هو علاء بن الهيثم بن حريز السعوى البكرى ، سببه إلى سدوس بن شداد بن
 نعلبة بن عكابه بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . استشهد في وقعة الجول ، كما سبب
 الإشارة إلى ذلك في ترجمة عمرو بن يترى ص ٥٥٧

(٤) كذا ورد هذا الاسم .

(٥) المعروف في اعلامهم « يواب » و « النزل » أطوع من ثواب .

(٦) قصره الدردان ، هاج الياء و « ر » . والدردان : عملة بمقداد . انظر معجم البلدان .
 وفي الأصل : « اليونان » تحريف

وأصيب منهم ألفٌ بالشَّحيلة بعد مُصاب عليّ.

وأصيب من أصحاب عليّ يوم النهرَوان ألفٌ وثلاثمائة .

قال : وذكر حارثٌ عن الشعبي وأبي الطفيل ، ذكروا في عدة قتل صفين
والنهرَوان والشَّحيلة محوّاً مما ذكر تميمُ الساحي .

آخر كتاب صفين

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليماً كثيراً



الفهارس الفنية



١ - فهرس الأعلام (*)

- آدم عليه السلام ٢١٧ ، ٢٤٤
 آكلة الأكباد (من لهند بنت عتبة بن ربيعة) ١٧٩
 إبراهيم بن الأشتر النخعي ٤٤١ ، ٤٩٠
 إبراهيم بن أوس بن عبدة السلمي ٢٢٩
 * إبراهيم التيمي ٢١٨
 * إبراهيم المجبري (٢٦٣)
 إبراهيم بن الوضاح الجني ١٧٤ ، ١٧٦
 الأبرد بن طهرة الطهوي ٥٥٨
 الأبرد بن علقمة الحرق ٥٥٧
 أبرة بن زهير الذحبي ٥٥٧
 أرملة بن الصباح بن أرملة الجبري ٢٤١ ، ٤٥٧ ، ٥٤١
 إندلس ١١٣ ، ٢١٧ ، ٢٣٩ ، ٤٨٦
 أي بن قيس ٢٨٧ .
 الأبيض بن الأغر ٢٣١ .
 أنال بن ححل ٤٤٣ ، ٤٤٤ .

(*) تكررت الأعلام التايه تكراراً لا يحتاج معه إلى تعديله على أرقامها ، وهي :
 على بن أبي طالب ، عثمان بن عفان ، معاوية بن أبي سفيان ، الأشتر النخعي ، عمرو بن
 دعامس ، عمر بن سعد الراوي ، وعمرو بن سمر الراوي ، فاكشيت بالإشارة إليها . وبموسم
 من الأرقام بين قوسين فهو موسم الرحمة ، وما سبق من الأعلام بجمع فهو من الرواة .

• الأجلح بن عبد الله السكدي ١٤١ ، ٤٦٢

الأجلح بن منصور الكندي ١٧٤ ، ١٧٧ - ١٧٩

أخت الأجلح بن منصور = حيلة بنت منصور .

• أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الوكيل الحريري (١) ، ٧١ ، ٤٩٣١ .

١٤٧ ، ٢١٣ ، ٢٨٥ ، ٣٥٣ ، ٤٢٣ ، ٤٩٧

• أحمد بن علي بن محمد الداساني ٢٠٩ ، ٢٨١ ، ٣٥٠ ، ٤١٩ ، ٤٩٤

أحمد (مولى أبي سفيان أو عثمان) ٢٤٩

أبو أحمد (كنية عوف بن امرأة) ٤٥٠

الأحمد ٣٧٦ ، ٣٧٩

الأحف بن قيس السدي التميمي ، أبو بحر ٢٤ - ٢٧ ، ١١٦ ، ١١٧ ،

٢٠٥ ، ٣٤٠ ، ٣٨٧ ، ٤٠٦ ، ٥٠١ ، ٥٠٨ ، ٥١٣ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧

ابن أخي الأحف بن قيس = معاوية بن صمصمة ٢٦

أدم بن محور الباهلي ٢٦٧ ، ٢٦٨

• أواراكة ٢٧٤

أربد (رجل من بني فزارة) ٩٤ ، ٩٥

ابن أروطاة = بسر ٤٢٩ ، ٤٦٢

• أبو إسحاق السبيعي ١٣٣ ، ٢٥٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩

• أبو إسحاق الشيباني ٥٠٩

ابن إسحاق = محمد بن إسحاق ٨١

إسحاق بن يزيد ٥٢٠

إسرائيل بن يونس ١٣٣

أسلم (في شعر) ٢٩٠

أسلم بن يزيد الحارثي ٥٥٦

أسماء بن الحكم القزاري ٢٢٦

أسماء (بنت عطار بن حاجب بن زرارة) ٢٩٨ ، ٣٦١

• إسماعيل ٢١٦ ، ٢٢١

• إسماعيل بن أبي خالد = إسماعيل بن يزيد ٢٠٤

• إسماعيل بن زياد ٨٠

• إسماعيل السدي ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٨٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٣ ، ٥٢٤

• إسماعيل بن سميع ٥١٢

• إسماعيل بن أبي حميرة ٦ ، ٢٠٨

• إسماعيل بن يزيد ٩٢ ، (٢٠٤)

الأسود بن حبيب بن جمانة بن قيس بن زهير ٢٦٠

أبو الأسود الدؤلي ١١٧

الأسود بن قطن ١٠٦

الأسود بن قيس ٢٥٦ ، ٤٥٧

الأسود بن بشار (١٤٢)

أبو أسيد = مالك بن ربيعة

الأشتر النخعي (من الأعلام الشائعة المذكور في الكتاب) . وانظر : مالك

(بن الحارث)

مولى الأشتر ٢٥٠

الأشعث بن جابر ٥٥٧

• الأشعث بن سويد ٢١٣

أبو الأشعث العجلي ٢٨٨

الأشعث بن قيس الكندي ٢٠ - ٢٤ ، ١٣٧ - ١٤٠ ، ١٦٥ - ١٦٧ ،

١٦٩ - ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٩٢ ، ٩٣ ، ٢٠٥ ، ٢٢٧ ،

٤٤١٠ - ٤٠٨ ، ٤٠٢ ، ٣٣٩ ، ٣٣٧ ، ٣٣١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٢ ، ٢٤٦

٤٥٠٦ ، ٥٠٣ ، ٥٠٠ ، ٤٩٨ ، ٤٨٤ ، ٤٨٢ ، ٤٨٠ ، ٤٦٧ ، ٤٥٥

٥٤٧ ، ٥١٣ - ٥١١ ، ٥٠٨

الأصمغ بن ضرار الأزدي ٤٦٧ ، ٤٦٦

الأصمغ بن نباتة ٤٥٠ ، ٤٢٦ ، ٤١٥٨ ، ٢٣١ ، ٣٢٢ ، ٤٠٦ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣

أظلم (في شعر) ٢٨٩

الأعشى = سليمان بن مهران

أعور بن زهرة = هاشم بن عتبة ٤٢٧

أبو الأعور السلمي = سفيان بن عمرو

الأعور الشقي (٨) ، ٤٦ ، بلفظ الأعور ، ٤٠٥ ، ٤٧٥ ، ٤٢٦ ، ٤٦٥ ،

٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٦٤

أعور طيئ = عدي بن حاتم ٤٢٧

أعين بن ضبيعة ٢٤ ، ٢٠٥

الأصير = الأعور ٤٦

• الإفريق بن أنم ٣٣٢

ابن أبي الأظلم (٤٠٥)

الأقيس = معاوية بن أبي سفيان ٣١٨

أكيل بن جعة الكنانى ٥٥٧

أمام (أمانة في شعر) ٢٦٥

أبو أمانة الباهل ١٩٠

أمينة الأنصارية ٢٥٦

أمية (بن عبد شمس) ٤٧١

أنم (في شعر) ٢٨٩

أبو أنيس ١٣

أوس بن حجر ٣٨٦

أويس القرني (٣٢٤)

أيمن بن خريم الأسدي ١٣ ، ٤٣١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٥٥

أبو أيوب بن أزهر السلي ٥٥٨

أبو أيوب الأنصاري ٩٣ ، (٣٦٦)

أبو أيوب بن بكر الحكمي ٥٥٦

* أيوب بن حوط (٣٢٦)

أبو أيوب الممداني ٢٧١

ب

أبو بحر (كنية الأحنف بن قيس) ٣٨٧

* أبو البختري ٣٢٤

ابن بديل = عبد الله

ابن بديل ٣٣٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٨٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٦

* ابن البراء ٢١٨

* البراء بن حماد الذهلي ٣٠٤

* البراء بن عازب الأنصاري ٢١٧ ، ٤٤٨

أبو بردة بن عوف الأردني ٤ ، ٨ ، ٢٦٣

أبو بردة (الأسلي) ٢١٩

بريدة لأسلي (٥٠٧)

* بريدة الأسلي (آخر) (٥٠٩)

نسر بن أرطاة العامري ٤٤ ، ١٥٧ ، ٤١٢ ، ٤٢٤ - ٤٢٩ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠

٤٦٢ ، ٣٠٥ ، ٥٠٤ ، ٥٠٧ .

بشر بن زهير الأزدي ٥٥٦

بشر ٣٥٦

بشر بن زهير الأزدي ٥٥٦

بشر بن المشوش الطائي ثم الملقطى ٢٧٩

بشر بن عصمة المزني (٢٦٩) ٢٧٨ ، ٢٧٠

ابن بشر = النعمان بن بشر

بشير بن عمرو بن محسن الأصاري (١٧٥) ، ١٨٧ ، ٣٥٧ بلفظ البشري بن

محسن (٣٥٧) بلفظ أبا عمرة بن عمرو بن محسن ، ٣٥٨ ، ٣٥٩

أبو بكر (الخليفة) ٢٩ ، ٤٦ ، ٩١ ، ٢٠١ ، ٣٢٥ ، ٤١٥ ، ٥٠٢ ، ٥٤٣

ابن أبي بكر = محمد بن أبي بكر

بكر بن تغلب السدوسي ١٧٠ ، ١٧١

بكر بن تميم ٩٧ ، ٩٨

بكر بن عقبة البجلي ٥٥٨

بكير بن هودة النخعي ٢٨٦

بكير بن وائل ٢٦٠

بلال (بن رباح ، مولى أبي بكر) ٣٢٥

بلال بن أبي هيرة الأزدي ٣٠٧

* بليد بن سليمان (٢٢٠)

بواب بن زاهر (ولله ثواب) ٥٥٨

ت

أبو تراب (كنية علي) ٣٣٤ ، ٣٤١ ، ٣٧٥

تليد بن سليمان = بليد بن سليمان

تميم = تميم بن حذلم الناجي .

- تميم بن حذلم (أوحذيم) الناجي (١٦٩) ، ٢٣٠ ، ٢٤٤ ، (٢٤٥) ،
٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٩٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٨ ، ٥٥٤ ، ٥٥٦

ث

ثابت بن أم أنمار ٣٢٥

ثمامة بن حوشب ٥٠٧

أبو ثوان (كاتب علي) ١٢٥ ، ٣٣١

ثوير بن عامر ٦١

ج

• جابر بن عبد الله (بن عمرو بن حرام الأنصاري ثم السلمي) ٢١٧

• جابر بن عبد الأنصاري (٤٧٧)

• جابر بن يزيد الجعفي ١٥٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ،

٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٧٢ ،

٢٧٣ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣٩٨ ، ٣٠١ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ،

٣٧١ ، ٤٥٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٥٠٠ ، ٥٠٤ ، ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٩

جارية بن قدامة السعدي ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٠٥ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦

جارية بن المنى ٣٣٥

جبرائيل ٤٤٧ ، ٥٥٦

جيلة بن عطية الدهلي ، أبو عرفة ٣٠٤ ، ٣٠٥

• أبو جحيفة ١٤١ ، ٤٦٢

• الجرجاني ١٥ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ٨٠ باسم عثمان عبد الله

الجرجاني ، ٨٢ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٨٥ ، ٢٩٢ ، ٢٧٣ ، ٣٠٠ ، ٣٢٤

جرداء بنت سمير ١٤٠

الجرشي = عبدالله بن سويد الجبيري

جرير بن عبدالله البجلي ١٥ ، ١٦ ، ١٨ - ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٧ - ٢٨ ، ٣٠ ،

٣١ ، ٣٢ - ٣٤ ، ٤٤ - ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ - ٥٦ ، ٥٩ - ٦٢

ابن أخت جرير بن عبدالله البجلي ١٦

جرش السكوني ٤٠١

حمد ٥١٢

جمدة بن هيرة الخرومي (٥) ، ٤٦٣ - ٤٦٦

ان جعفر = عبدالله بن جعفر ذي الجراحين

• أبو جعفر = محمد بن هلي الشامي

• جعفر الأحمر ٢١٧

حمر (بن أبي طالب) ، ٤٤ ، ٩٠ ، (٤٦١)

• جعفر بن محمد ٢١٨

الحمفي = عبد العزيز بن الحارث

جلهمة بن هلال السكافي ٥٥٧

جل (نصم الجيم) ٣٧٠ ، ٣٧١

ابن جهمان = الحارث بن جهمان

• أبو حباب السكافي ٤٩٩ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، (٥٤١) ، ٥٤٤

جندب بن زهير ١٢١ ، ٢٠٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٣٩٨ ، ٤٠٨

جندب بن عبدالله ٣١٩

أبو جهل ٢٣٤

جهم ٢٨٩

أبو جهل بن ظالم الرعيني ٥٤٧
 أبو الجهم بن حذيفة المدوي ٥٣٩ ، ٥٤١
 جهم الراسبي ٥٥٨
 الجهم بن المولى الجيزي ٥٥٧
 أبو حمزة الأسدي ٣٦١ ، ٣٦٢
 ابن جون السكوني ٣٠٠ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣
 الجون بن مالك الحميري ٢٧٠
 جيفر بن أبي القاسم العبدي ٢٩٦ - ٢٩٧

ح

حاس بن سعد الطائي ٤٤ ، (٦٤) ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٢٠٧ ، ٢٥١ ، ٥٢٢
 حاتم بن المعتمر الباهلي ٢٠٧
 الحارث (من آباء الأشمث) ٤٠٩
 ابن الحارث = الأشر ١٧١
 أبو الحارث (كنية عبد العزيز بن الحارث) ٣٠٨
 الحارث بن آدم ١٧٤ ، ١٧٩ ، ٤٥٧
 الحارث الأعور ١٢١
 الحارث بن بشر ٢٥٢
 الحارث بن الجلاح (أو العلاج) ٣١٥ ، ٥٥٦
 الحارث بن جهمان الحمقي ١٥٤ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥
 الحارث بن أبي الحارث بن الربيع ١٠٥
 * الحارث بن حصيرة (٣) ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٦٢ ،
 ٢٦٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٢٠ ، ٤٥٤

- الحارث بن حنظلة الأزدي ٥٥٧
- الحارث بن خالد الأردى ٢٠٧
- الحارث بن زياد القتيبي ٥٠٧
- الحارث بن سعيد ٢١٨
- الحارث بن أبي شمر ٥٠٣
- الحارث بن عمرو بن شرحبيل ٣٠٤
- الحارث بن هوف الغشني ، أبو واقد ٣٨٢
- الحارث بن كعب الوالي ١٣١
- الحارث بن مالك الحمداني ٥٠٧
- الحارث بن مرة المبدى ٢٠٥
- الحارث بن المنذر التنوخي ٣٥٥
- الحارث بن منصور ٢٧٠
- الحارث بن نصر الجشمي ٤٢٣
- الحارث بن نوفل الهاشمي ٣٠٦
- الحارث بن عام السعي تم الصبياني ١٧٢ ، ١٧٣
- الحارث بن وداعة الجيري ٣١٦ ، ٥٥٦
- حارثة بن بدر ٢٤ ، ٢٥
- حازم بن أبي حازم الأحمسي ٢٥٩
- حباب بن أسمر ١٢٨
- حبة بنت منصور الكندي ١٧٨
- حبة الرلي (١٤٣) ، ١٤٧
- أبو حبة بن غزية = عمرو بن غزية الأنصاري
- حبيب بن أبي ثابت ١٤٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨

حبيب بن مسلمة الفهري ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٣٤ ،

٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٨٩ ، ٥٠٧ ، ٥١١ ، ٥٥٢

حبيب بن منصور الكندي ١٧٩

أم حبيبة ابنة أبي سفيان (أم المؤمنين) (٥١٨) ، ٥٤١

حبش بن دلحة القبي ٢٠٧

* الحجاج بن أرمطة ١٥١ ، ١٥٢

الحجاج بن خزيمة بن الصمة ٧٧ ، ٧٨

الحجاج بن غزية الأنصاري ٤٤٨

الحجاج (ابن يوسف) ٨٠ ، ٨٥ ، ٤٥٠

حجر الخير = حجر بن عدي

حجر الشر = حجر بن يزيد بن سلمة

حجر بن عدي الكندي ، حجر الخير ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٧ ، ١٩٥ ،

٢٠٥ ، (٢٤٣) ، ٣٨١ ، ٥٠٧

حجر بن قسطنطان الوادي ٤٣٨

حجر بن يزيد ٥٠٧ ، ٥١١

حجر بن يزيد بن سلمة ، حجر الشر (٢٤٣) ، ٢٤٤

حجل بن عامر (والد أنال) ٤٤٣ ، ٤٤٤

ابن أبي حذيفة = محمد

حذيفة بن اليمان ، أبو عبد الله ٣٤٣

الحمر بن مسم بن طريف الرعي ١٣٠ ، ١٤٣

الحمر بن الصباح النخعي (٢٥٤)

ابن حرب = معاوية بن أبي سفيان ٤٣ - ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٨٤ ،

١٣٧ ، ٤٦٨

• أبو حرب بن أبي الأسود (٢١٧)

حرب (بن أمية) ٤٧١

حرب بن شرحبيل الشبامي ٥٣١

• أبو حرة ١٦٢

حريث ٤٥٩

ابن حريث ٣٤٢

حريث (مولى معاوية) ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٤٥٩

حريث بن جابر الحمصي البكري ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٢٠٥ ، ٢٩٩ - ٣٠١ ،

٤٨٨ - ٤٨٥

حسان بن مجمل الكلبي (٢٠٧)

أبو حسان البكري ١١

حسان بن مخلوع بن ذهل ١٣٧ - ١٣٩

• الحسن (المصري) ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦

• الحسن بن صالح ٣٢٣

الحسن بن علي بن أبي طالب ٦ ، ٧ ، ١٥ ، ١١٣ ، ٢٤٩ ، ٢٩٧ ، ٣٤٨ ،

٣٨٧ ، ٤٢٥ ، ٤٦٣ ، ٥٠٧ ، ٥٣٠ ، ٥٥٢

• الحسن بن كثير ١٤٢

■ الحسين بن علي بن أبي طالب ١١٤ ، ١٤١ ، ٢٤٩ ، ٤٢٥ ، ٤٦٣ ، ٥٠٧ ،

٥٥٢ ، ٥٣٠

• أبو حشيش ٩٤

الحصين بن تميم الحيري ٥٥٧

الحصين بن الحارث بن المطلب ٥٠٦

الحصين بن سعيد الحرثي ٥٥٦

الحصين بن نمير ٤٧ ، ١٢٨

* الحصري ٢٠٤

الحصري الشاعر ٤٥٥

الحصين بن المنذر الرقاشي ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، (٢٨٧) ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠ ،

٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣٣١ ، ٤٨٥ - ٤٨٨

ابن حطان (هو عمران) ٢٩٨

أبو حفص = عمر بن الخطاب ٤٦

حفص بن عمران الأرقط البرجي (٢٢٤)

الحكم بن أزهر بن فهد ٢٤٣ ، ٢٤٤

الحكم بن حنظلة الكندي ٥٥٧

* الحكم بن ظهير ١١ ، ٢١٦

حكيم (بن جبلة بن حصن المبدى) (٥٤) ، ٦٥

* أبو حمزة الثمالي (٢١٩)

حمزة (بن عبد المطلب) ٤٤ ، ٩٠ ، ٤٦١

حمزة بن عتبة بن أبي وقاص ٣٧٧ ، ٣٧٨

حمزة بن مالك أهداني ٤٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٧ ، ٢٧٩ ، ٥٠٧

حل بن عبد الله الخنسي (٢٠٧)

حل بن مالك ٥١٤

حمير بن قيس الناعطي ٢٥٥

حنان بن هوذة = حيان بن هوذة

حنظلة بن الربيع التميمي ٨ ، ٩٥ ، ٩٦ (المعروف بحنظلة الكاتب)

حنظلة بن سعد التميمي ٥٥٦

حنظلة بن أبي سفيان ١٠٢

ابن حنيف = سهل بن حنيف ٥٠٩

ابن الحنفية = محمد بن الحنفية

حوش ذو ظليم ، أمومر (٦٠) ، ٦٩ ، ١٨٢ ، ٢٠٦ ، ٢٨٩ ، ٣٣٥ ،

٣٥٨ ، ٣٦٤ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٦ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٥٢٥

حويرة بن سبي السدي ٣٨٣

حويطب بن عبد العري ٣٢٥

• أبو حيان التميمي ١٤٠

حيان بن هوزة النخعي ٢٨٦-٢٨٧ ، ٤٧٥

حيدرة (لقب لعل) ٣٩٠

ح

خارجة بن الصلت ١٧٢

خالد بن خالد الأنصاري ٣٩٨

• خالد الخزازي ٨١

خالد بن زيد الأنصاري ، أبو أيوب ٩٣ ، (٣٦٦) ، ٣٦٨ ،

• خالد بن عبد الواحد الحرري (أو الحريري) ٣١٧

• خالد بن قطن ١٥٢

خالد بن المعرض السكسكي ٥٠٧

خالد بن المعمر السدوسي (١١٧) ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ -

٢٩٤ ، ٣٠٦ ، ٣٣٤ ، ٣٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧

خالد بن ناجد ٢٦٣

خالد بن الوليد ٤٣٠

حباب بن الأرت ٣٢٥، ٥٠٦، ٥٣٠

ابن حديج = معاوية بن حديج

أبو خراش (كنية عمرو العكي) ١٨٠

خزيمة بن ثابت الأسدي ٢٤٣

الأنصاري، ذو الشهادتين ٩٣، (٣٦٣)، ٣٦٥، ٣٩٨،

٤٤٨

الخصرية (كنية معاوية) ٢٩٧، ٣٣٠، ٤٥٣

خفاف بن عبد الله ٦٥، ٦٦، ٦٨

خليد ١٢

خديف بن بكر البكري ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٤

* الخديف الحنفي ٢٢٧

خول (مرحم حولة) ٣٥

أحو حولان = أبو مسلم الخولاني ٨٨

* حينة ٢١٧

خير (مولى قرين) ٣٢٤ - (٣٢٥)

د

داود (عليه السلام) ٥١٦

ابن داود = عروة بن داود الدمشقي ٤٥٩

أبو داود = عروة بن داود الدمشقي ٤٥٨، ٤٥٩

أبو الدرداء، ١٩٠

دينار عقيصا ٣٦٧. وانظر: (عقيصا)

(٣٧ - سفيان)

ذات البعير المصطح = عائشة أم المؤمنين ٢٤٠

ذو الشهادتين = حريمة بن ثابت

ذو ظليم = حوشب ذو ظليم

ذو العقار (سيف الرسول الكريم ، ثم صار إلى علي) (٣١٥) ، ٤٧٨ ،

ذو السكلاع الجبزي ٦٠ ، ١٦٩ ، ١٨٢ باسم ذو كلج ، ٢٠٦ ، ٢٩٣ ، ٢٢٦ ،

٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٢٧ ،

٣٣٣ - ٣٣٦ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٤٠١ ،

٤٠٦ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ باسم ذي كلج ، ٥٢٥

اس ذي السكلاع ١٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ . وانظر : هبة الله

بن ذي السكلاع

ذو نواس بن هديم بن قيس العبدي ٢٧٠

ذو الوشاح (سيف هبة الله بن عمر) ٢٩٨

ذو يزن ٤٢٢

ر

الراسبي (شاعر من أهل حرورا) ٥٥٢

راشد (غلام حمار بن ياسر) ٣٤٢

رافع بن خديج الأنصاري ٥٠٧

زيد الأنصاري ٥٥٧

رعي بن كناس ١٢

ربيع بن خثيم ١١٥

الربيع بن واصل الكلاهي ٥٥٧

ربيعة بن شرحبيل ٥٠٧

* أبو ربيعة الأيادي ٣٢٣

أحر ربيعة أمدي ٥

ربيعة بن مالك بن وهيل ٢٨٧

الزجاجة (كتيبة على) ٤٥٣

دعبل بن عمرو السكي ٥٠٧

رقاعة بن رافع بن مالك الأنصاري ٥٠٦

» » شذاد البجلي ٤٨٨، ٢٠٥

» » طالب الجرهمي ٥٥٧

» » ظالم الحيري ٢٤٤

أبورقيقة السهي ١٩٩

رقية (بت الرسول) ٢٤٠

دماح بن عتيك (انظر: رباح)

دوق بن الحارث السكلاحي ٥٥٦

* أورووق الحمداني ٨٥، ١٠١، ١١١، ٢٤٧، ٢٧١

دويم بن شاكر الأحمري ٥٥٦

درباح بن عتيك الفساني ١٧٤، ١٧٥

ز

زامل بن طلحة الأزدي ٥٥٧

» » عبيد (عتيك) الحزامي ١٧٤، ١٧٦

» » عمرو الجذامي ٢٣٩

البرقان بن عبد الله السكوني ٨١، ٨٩

أبو زبيب بن عمرو ٢٦١

أبو زييب بن عوف ١٠٠، ١٠١، ٢٦٣

أبو زيد الطائي ٣٨٩، ٣٩٠

زيد بن مالك الطائي ٥٥٧

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير ٦٢٣

• أبو الزبير ٢٠٣، ٤٤٣

الزبير (بن الموام) ١٥، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٤٧

٤٨، ٥٤، ٥٨، ٥٩، ٦٥، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٨٣، ٨٤، ١٦٥، ٢٥٩

٣٥٩، ٤٠٦، ٤١٤، ٤١٥، ٤٢٦، ٥٤٩، ٥٥٧

الزبير بن مسلم ٣٠٠

الزبيرى ١٨٦

دحر بن قيس الحنفي (١٥)، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٠، ١٣٧، ٤٠٨، ٤٦٧

٥٠٣، ٤٦٧

• زر بن حبيش (٢١٦)

أبو زرعة بن عمرو بن جرير ٦١

وفد بن الحارث ٧٨، ٢٠٦، ٢٢٦

زفر (من بني عدي) ٢٦

زكريا بن الحارث ٩٤

زمل بن عمرو (٥١١)

• الزهري ٢٢٢

• أبو زهير العبسي ٩٥، ٥٥، ٢٥٩، ٤٤٣

ابن زياد = عبد الله

زياد بن جعفر السكدي ١٩٥

زياد بن حصيفة القيسي ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٦١ ، ٢٨٨ ، ٢٩٧

زياد بن رستم ٧١

زياد بن سمية ٣٦٦

زياد بن مرحب الحمداني ٢٠ ، ٢١

زياد بن النصر الحارثي ١٠١ ، ١١١ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢١ - ١٢٣ ، ١٥٢

١٥٣ ، ١٩٥ ، ٢١٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٧٠ ، ٣٦٩ ، ٥٣٣

* زيد بن أرقم الأنصاري ٢١٨ ، ٤٤٨

* زيد بن بدر ٢٩٧

زيد بن جبلة ٢٤

زيد (بن حارثة) ٩٠

* زيد بن حرس ١٥٦ ، ٢٠٤ ، ٢٣٧ ، ٥٠٤

* زيد بن حسين ١٦٧

زيد بن حسين الطائي ٩٩ ، ١٠٠ ، ٤٨٩ ، (٤٩٩)

زيد بن أبي رجاء ٣٢١

زيد بن صوحان العبدي ٥٥٧ - ٥٥٨

زيد بن عدي بن حاتم ٥٢٢ - ٥٢٤

زيد بن حلي ، أبو الحسين ١٣٤

زيد بن هاشم المري ٥٥٨

* زيد بن وهب الجهني ٢٣٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٦ ، ٣٢٦ ، ٣٩١ ، ٤٥٠

أبورينب بن هوف = أبو زيب

س

* سالم بن أبي الجعد (٢١٧) ، ٢١٩

السائل (فرس) ٣٦٩

سبيع بن يزيد الحمداني ٥٠٧ ، ١١٠

• السديّ = إسماعيل

ابن أبي سرح = عبد الله سعد بن أبي سرح ٤٨٩

ابن أبي سرح (عبد الله بن سعد بن أبي سرح ١٨٦

سعد (في شعر) ٢٨٠

• سعد الإسكاف = سعد بن طريف (٣٠٣)

• سعد بن طريف ٩٨٠ ، ١٢٦ ، ١٥٨ ، ٢٣١ ، (٣٠٣)

سعد بن عمر ٢٨٥

سعد بن قيس الحمداني ١٩٥

سعد بن مالك = سعد بن أبي وقاص ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٥٣٩

سعد بن محمود النقي ١١٧ ، ١١٧

سعد بن أبي وقاص ، أبو عمرو ٤٨ ، ٦٥ ، ٧١ ، (٧٢) ، ٧٣ ، ٧٤ ،

٤١٤ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٥١

سميد بن أبي بردة ٥٠٩

• أبو سميد التميمي المعروف سفيها ١٤٤ - ١٤٥

سميد بن نور السدوسي ٢٩٠

• سميد بن حكيم العبسي ١٤٢

سميد بن خازم السولي ٢٦٨

أبو سميد الخدرى ٢١٦

سميد بن العاص (٢٤٧) ٢٠٨ ،

سميد بن عبد الله بن ناجد ٢٦٣

سميد بن قيس بن مرة الحمداني ٧ ، ١١٧ ، ١٣٨ ، ١٨٧ ، ٢٠٥ ، ٢٣٦ ،

٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٧٤ ، ٣٠٣ ، ٣٣١ ، ٤٠٢ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ،

٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٥٣ ، ٤٦٧ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ،

٥٠٦ ، ٥١١ ، ٥٢٠ ، ٥٤٧

سميد بن وهب ١٠٥ ، ١٤١

• أبو السفر (٣٢٩)

سفيان (ق شعر) ٢٨٩ ، ٣٥٦

أبو سفيان ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٤٩ ، ٣١٨ ، ٤٧١ ، ٥٤٤

سفيان بن زيد ٢٥٢

سفيان بن سميد الثوري (٣٢٣)

سفيان بن عمرو السبي ، أبو الأعور ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ،

١٨١ ، ١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ -

٣٣٧ ، ٣٦٢ ، ٣٩١ ، ٤٨١ ، ٤٩٣ ، (٥٠٧) ، ٥١١

سفيان بن عوف بن للفل ٢٦١ ، ٢٦٢

السكوني الشاعر ٢١ ، ٦٢ = الزبرقان بن عبد الله السكوني ٨١

• سلام بن سويد ٢٣١

ابن سلامان الصافي ٥٥٧

سلامان بن الحارث الجمفي ٥٥٦

سلامان الفارسي (٣٢٣)

• أبو سلة ٣٥٣ ، ٣٥٤

ابن أبي سلة (عامل البحرين) ٤٦٤

سلة بن خديم بن جرتومة ٢٦١

سلة بن كهيل ٣٢٣

السلي = معاوية بن الصحاك بن سفيان

السلي بن عمرو السكوني ١٦٢

أبو سليم (كنية عياش بن شريك) ٢٦٠

سليم بن صرد الخزازي = سليمان بن صرد

• سليمان المصري ١٨٥

• أبو سليمان المصري ٣٦٩

• سليمان بن أبي راشد ٢٠٠

• سليمان بن الربيع الهدي الخراز (٢)، ٧١، ١٣١، ١٤٤، ٢١٣، ٢٨٥،

٢٩٧، ٤٢٣، ٣٥٣

• سليمان بن صرد الخزازي (٦)، ٣٠٥، ٣١٣، ٤٠٠، ٥١٩

• سليمان بن عمرو بن الأحوص الأردني ٢١٩

• سليمان بن قرم (٢١٨)

سليمان بن المعيرة ١٠

• سليمان (بن مهران) الأنعمش ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٣٢٣، ٣٦٣، ٣٦٦

أبو سمالك الأسدي ٣٣٩

سمالك بن خرشة الجمقي (٣٧٥)

سمالك بن مخرمة الأسدي ١٢، ١٤٦

السمط (والد شرجيل) ١٨١

سمير بن الحارث العبلي ٣٨٤

سمير بن كعب بن أبي الحيري ١٢٨

سمية (أم عمار بن ياسر) ٣٢٥، ٣٢٦

ابن سمية = عمار بن ياسر (١٩٩)، ٣٤٣

• أبو سنان الأسدي ٢٢٣، ٢٢٤

سنان بن مالك التنخي ١٥٥

سهل بن حنيف ٢٠٨، ٩٣، ٢٤٨، ٥٠٦

سهوم بن أبي العيزار ١٩٦

سهيل بن عمرو ٥٠٨، ٥٠٩

سويد بن حاطب ٣٩٤

• سويد بن حبة النضري ٢٨٧

سويد بن قيس بن يزيد الأرحبي ٣٦٨

سيف بن صر، أبو عبد الله ٦٠٥، ٩٠، ١٠٠

سيف الله (لقب خالد بن الوليد) ٢٩٥

ش

شيث بن رعي التميمي ٩٧، ٩٨، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٩

٢٠٥، ٢٩٤

أبو الشبلين (كنية على) ٤٥٩

أبو شعاع الجبيري ٣٠٣

أبو شداد = قيس بن مكشوح ٢٥٨، ٢٥٩

شداد بن أبي ربيعة النخعي ١٤٩

شرح (مرخم شرحيل) ٤٥

ابن أخت شرحيل ٤٩

شرحيل بن الأبرد الحضري ٥٥٦

شرحيل بن امرئ القيس السكدي ٥٥٨

شرحيل بن ذي السكلاع ٣٣٥

شرحيل بن السمط بن جبلة الكندي ٤٤ - ٥٢، ٨١، ١٨٢، ١٩٦

٢٠٠، ٢٠١، ٥٣٦

شرحبيل بن شريح ٢٥٢

شرحبيل بن طارق البكري ٥٥٦

شرحبيل بن منصور الحكيم ٥٥٦

شريح (لعله مرجم شرحبيل) ٢٨٩

أبو شريح بن الحارث السكلاعي ٥٥٦

أبو شريح الجذامي ٤٧٨

أبو شريح الخزاعي ٣٨٢

شريح بن المطاء الحنظلي ٥٥٧

شريح بن مالك ٢٥٨

شريح بن هاني الحارثي ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ،

٤٠٨ ، ٤٦٧ ، ٥٠٣ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ - ٥٣٦ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ،

٥٥٤

شريك ٢١٩

ابن شريك = هداثة بن شريك

شريك بن الأحمر الحارثي ١١٧

شريك السكتاني ٢٠٧

• الشعبي = عامر الشعبي

• الشعبي = محمد بن علي

شعيب بن نعيم ٢٨٧

• ابن أبي شقيق ٣٧٣

شقيق بن ثور السدوسي البكري ٢٨٨ ، ٣٠٦ ، ٢٨٥ - ٢٨٧

• شقيق بن سلمة ٤٩٧ ، ٥١٢

شمر بن أبرهة بن الصباح الجبيري ٢٢٢ ، ٣٦٩

شمر بن ذى الجوشن ٢٦٧ - ٢٦٨

شمر بن الريان بن الحارث ٢٩٣

شمر بن شريح ٢٥٢

شمر بن عبد الله التميمي ٢٥٧

الشى = الأعور

الشهباء (ملة رسول الله ثم على) ٤٠٣

شوذب (غلام أو مولى زياد بن النضر) ١٢٢

الشيخ بن بشر الجذامي ٣٧٩

الشيخان = طلعة والزير ٦٤

ص

(صاحب القوس الذهب) = عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ٢٥٨

(صاحب الراية السوداء) ٣٢٨ ، ٣٢١

* أبو صادق ٣٠٤ ، ٣٣٥

* أبو صالح ٣٢٤

* صالح بن أبي الأسود ٢٢١

صالح بن سليم ٥٢٨

* صالح بن ستان بن مالك ١٥٥

صالح بن شعيب القيفي ٥٥٨

صالح بن شقيق ٥١٢

* صالح بن صدقة ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨١

صالح بن فيروز السكي ١٧٤

صالح بن المنيرة المحصي ٥٥٦

الصامت بن قنلى القوطى ٥٥٨

صباح المرنى (٣٢٠)

صاح القبيى ٢٩٠

صبرة بن شيان الأردى (١١٧)

صحر (اسم أبى سفيان) ١٩٥

ابن صحر = معاوية ١٩٥

الصحر (صحر بن سمي ؟) ٥٢٥

صحر بن سمي ٢٦١

أبو صريئة الطفيل ٢٠٥

* صمصمة بن صوحان العبدي ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ٢٠٦ ، ٢٣٩ ،

٢٤١ ، ٣٠١ ، ٣١٥ ، ٤٥٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨١

أبو صفرة بن يزيد ٥٠٧

* الصقوب بن رهير ١١ ، ٥١٩

* أبو الصلت التيمي ٢٦١ ، ٢٨٦

الصلت بن خارجة ٢٦٤

* الصلت بن رهير الهذلي ٢٦١ ، ٢٦٨

* الصلت بن يزيد بن أبى الصلت التيمي ٢٩٠

الصلتان العبدي ٣٠٠ ، ٤٨٧ ، (٥٣٧) ، ٥٣٨

صهيب بن منان ٣٢٤ ، ٣٢٥

صيفى بن علية بن شامل (١٢٨)

ض

ضبيعة بن خزيمة بن ثابت ٣٦٥

الصحاك بن قيس القهري ١٢، ٢٠٦، ٢١٣، ٢٢٦، ٣٦٠، ٥٥٢، ٥٥٧.

ابن ضرر = لأصح ٤٦٧

• أبو ضرار ٤٧٣، ٤٧٦

ط

أبو طالب بن عبد المطلب ٤٥٨، ٤٧١

طالب بن كلثوم الحمداني ٥٥٦

• طالس ٢١٩، ٥٥٠

طرفة بن العبد ١٩٢

أبو طريف (كثبة عدي بن حاتم) ٣٥٩

طريف بن حاس الألهاني ٢٠٦

الطميل بن آدم ٤٧٨

الطميل بن الحارث بن اطلب ٥٠٦

الطميل أبو صريمة ٢٠٥

• أبو الطميل لسكني = عامر بن وثلة

طلبة بن قيس بن عاصم النخعي ٥٥٤، ٥٥٣

طلحة (بن عبيد الله) ٥، ١٥، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٩، ٣٠، ٣٤،

٤٧، ٥٨، ٥٩، ٦٥، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٨٣، ٨٤، ١٦٥، ١٨٣،

١٨٦، ٣٥٩، ٤٠٦ باسم طليح، ٤١٤، ٤١٥، ٤٢٦، ٥٤٩، ٥٥٧

ابن طلحة الطلحات ٤١٧

• أبو طيبة (٩)

• اس الطيوري = لمبارك بن عبد الجبار ٣٠٨، ٣٨٠

ظالم ٢٨٩

طبيان بن عمارة التميمي ١٧٢ ، ١٥٥

ع

عابس (مولى حويطب) (٢٢٥)

أبو القادية القزاري ٣٤١

عاصم بن الفلف ٢٦

عاصم بن لفتنشر الجفائي ٥٠٧

* عاصم بن أبي النجود (٢١٦)

* عامر ١٧٤

ابن عامر = عبد الله

ابن عامر ٣٧٥

عامر بن الأمين السلمي ٣٦٤

عامر بن حفظة الكندي ٥٥٦

* عامر بن شراحيل الشامي (٧) ، ٢٧ ، ٥١ ، ٦٠ ، ٨٠ ، ١٧٩ ، ٢٠٨ ، ٢٣٦ ،

٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣١٥ ،

٣٣٠ ، ٣٤٠ ، ٣٦٩ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٤٨٠ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٣٣ ،

عامر بن عبد القيس ١٨٨

عامر بن عريف ٢٦٣

عامر بن وائلة ، أبو الطفيل ٢٠٢ (٣٠٩) ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٤٩ ،

٤٧٨ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥

هائذ بن كريب الهلالي ٥٥٦

عائذ بن مسروق الحمداني ٣١٥، ٥٥٦

عائشة أم المؤمنين ٢٠٥، ٦٥، ٧٢، ٢٠٤، بلنط ذات البعير المضطجع، ٥٢٣

عبادة (جند قيس بن سعد) ٤٢٨

العباس بن عبد المطلب ٥٠٢

العبد الأسود (نهر لعاز بن ياسر، نهره به معاوية) ٣٣٩

عبد بن ريد ٢٥٢

عبد خير الحمداني (١٣٦)، ٣٤٢، ٣٥٣، بلنط عبد الخير

• أبو عبد الرحمن ٢١٨، ٢٨٨

عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث الزهري ٥٢٩، (٥٤٠)

• عبد الرحمن بن جندب ٢٣٢، ٣١٩، ٥٢٨

عبد الرحمن بن حاطب (بن أبي ملتمة القصى) (٢٩٤)

عبد الرحمن بن خالد القيني ٥٥٦

عبد الرحمن بن صالح بن الوليد الخرومي، صاحب الترس المذهب ١٣، ١٩٥،

٢٠٦، ٢٥٨، ٣٦٢، ٣٨٧، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٢٧،

٤٣٠، ٤٣١، ٥٠٧، ٥١١، ٥٥٢

عبد الرحمن بن ذؤيب الأسلمي ٣٨٢

عبد الرحمن بن ذى الكلاع الحميري ٥٠٧

عبد الرحمن بن زهير ٢٩١

عبد الرحمن (هو ابن سعيد بن قيس) ٥٢٠

• عبد الرحمن بن عذافة ٤٥٦

• عبد الرحمن بن عبيد بن أبي الكمود ٣، ٦، ٩٢، ١٠٢، ١٢١، ١٣١،

٢٠٠، ٤٥٤ - ٤٥٥

عبد الرحمن بن غم الأردى (٤٤)

عبد الرحمن بن قلع الأحسى ٢٥٩

عبد الرحمن بن قيس القبي ٢٠٦

عبد الرحمن بن كلدة ٣٩٤

عبد الرحمن بن أبي ليل الأنصاري ٤٤٨

عبد الرحمن بن محرز الكندي ثم الطمعي ٢٧٦

عبد الرحمن بن محنف الأزدي ٢٦١

عبد الرحمن بن مرند ٥٣٢

* أبو عبد الرحمن المسعودي ١٦٩ ، ٢١٥

* عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ١٣٢ ، ٢١٣

عبد الرحيم بن عبد الرحمن ٢٣٥

* عبد السلام بن عدا الله بن جابر الأحسى (٢٥٨) ، ٢٥٩

عبد العزيز بن الحارث الحمصي ، أبو الحارث ٣٠٨

* عبد العزيز بن الخطاب ٢٢١

* عبد العزيز بن سباه ١٢٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨

* عبد الغفار بن (أبي) القاسم ٢١٧

أبو عدا الله (كنية حذيفة بن اليمان) ٣٤٢

* أبو عدا الله = سيف بن عمر

أبو عدا الله = عمرو بن الحاص

عدا الله بن بدبل بن ورقاء الخراساني ١٠٣ ، ١١١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٨ ،

٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ،

عدا الله بن جدعان (٣٢٤)

عدا الله بن جريش لعلكي ٥٥٧

عبد الله بن جعفر ذي الجدين (بن أبي طالب) الهاشمي ٢٧٣، ٥٠٧، ٥٣٠

عبد الله بن جمل ٣٣٤، ٥١١

عبد الله بن حبيب ٢٠٣

عبد الله بن الحارث السكوني ٢٢٤، ٤٢٥

عبد الله بن الحارث الرمي ٥٥٧

عبد الله بن الحجاج ١٥٢، ٢٦٣

عبد الله بن حبل المولى ٢٠٥

عبد الله بن أبي الحصين الأردى ١٥٢، ٢٦٣

عبد الله بن حش الحنفي ٢٥٧

عبد الله بن خليفة الطائي ٢٧٩

عبد الله بن ذي الكلاع الجبيري ١٩٦، ٣٠٢ - ٣٠٤، ٣٦٤

عبد الله بن أبي رافع ١٠٥

عبد الله بن الزبير ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٢

عبد الله بن أبي سرح = عبد الله بن سعد

عبد الله بن سعد بن أبي سرح (١٦١)، ١٨٦، ٤٨٩

عبد الله بن سويد الجبيري ٣٤٣

عبد الله بن شريك ١٠٣، ١٢١

عبد الله بن صفوان الجمعي ٥٣٩

عبد الله بن ضرر (من بني حنظلة بن رواحة) ٢٦٠

عبد الله بن الضيفان العامري السكاني (٢٠٦)، ٢٧٧، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٢

٥١١، ٤٦٨

عبد الله بن عاصم ١٩٦

عبد الله بن عاصم الفانسي ٥٣١

عبد الله بن عامر بن كزير القرشي ١٠٦، ٧٤٦، (٢٤٨)، ٤١٧، ٥٠٧
 عبد الله بن عباس ١٥، ١٦، ١٠٥، ١٠٧، ١١٦، ١١٧، ٢٠٥، ٢٠٨،
 ٢٢١، ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٩١، ٣١٧، ٣٢٤، ٣٣٤، ٤١٠، ٤١٦،
 ٤٦٣، ٤٧٥، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٦، ٥١١، ٥٣٣،

٥٥٣، ٥٥٢، ٥٥٠، ٥٤٦، ٥٣٣

* عبد الله بن عبد الرحمن ١٨٥، ٣٦٩

عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري ٤٥٩

عبد الله بن حبة ١٨٨

عبد الله بن حبة (رجل من السكاسك) ٤٧٠

* عبد الله بن حمار بن عبد يثوث ١٥١

عبد الله بن عمر بن الخطاب ٦٣، ٦٥، ٧١، ٧٣، ٢١٧، ٢٢١، ٥٣٩،

٥٤٠، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٥١

عبد الله بن عمرو العنسي ٣٤٤

عبد الله بن عمرو (من بني تميم) ٣٠٤

عبد الله بن عمرو بن العاص ٣٤، ٣٥، ٢٠٦، ٢٢٧، ٣٢٤، ٣٣٤،

٣٤٢، ٣٨٨، ٤٨٣، ٥٠٧، ٥٢٠

عبد الله بن عمرو بن كبشة ٢٦١

* عبد الله بن موف بن الأحر ١١٦، ١٦٠، ١٦١، ١٧٢

عبد الله بن قلع الأحسي ٢٥٩

عبد الله بن قيس = أبو موسى الأشعري

عبد الله بن كبار الهدي ٢٦٨

* عبد الله بن كردم بن مرتد ١٤

عبد الله بن كمب (ارادی) ٢٦١، (٤٥٦)

عبد الله بن مسعود ١١٥ ، ٢١٦

عبد الله بن النعمان العبسي (٨) ، ٩٥ - ٩٧

عبد الله بن أبي معقل بن نبيك بن يساف الأنصاري ٣٥٧

عبد الله بن النضر التميمي ١٥٤

عبد الله بن النضر السعدي ٥٥٧

عبد الله بن ناجد ٢٦٣

عبد الله بن الناصح (علم النازي) ١٩٠

عبد الله بن النزال ٢٦١

عبد الله بن هاشم بن حنيفة ٣٤٨ ، ٣٥٦

عبد الله بن هشام ٥٤٠

عبد الله بن وديعة الأنصاري ٥٢٩

* عبد الله بن أبي يحيى ٣٩٤

عبد الله بن يزيد بن عامر الأنصاري ٣٦٤

عبد المطلب (بن هاشم) ٧٧ ، ٢٧٢ ، ٤١٤ ، ٤٧١

* عبد الملك بن عبد الله ٣٧٣

* عبد الواحد بن حسان المصلي ٢٣١

* عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأنطاقي (١) ، ٧١ ، ١٣١ ،

٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢٨٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٤١٩ ، ٤٩٤ ، ٤٩٧

عبيد الله بن جويرية ٢٦٤

عبيد الله بن أبي رافع (كاتب علي) ٤٧١

عبيد الله بن رواد ١٤١

عبيد الله بن عمر بن الخطاب ٨٢ ، ٨٣ ، ١٨٦ ، ١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢٢١ ،

٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ - ٣٠١ ، ٣٢٠ ، ٣٣٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ،

٣٦٠ ، ٤٢٧ ، ٤٢٦ ، ٤٢٤ ، ٤١٤ ، ٤٠٦ ، ٣٨٠ ، ٣٦١ ، ٣٥٨

٥٢٥ ، ٤٥٥ ، ٤٥٣

• أبو عبيد ١٤٠

عبيدة (بن الحارث بن عبد المطلب) (٩٠)

عبيدة بن رباح الرعي ٥٥٧

عبيدة السهمي ١١٥ ، (١٨٨) = عبيدة (بن عمرو)

عبيدة (بن عمرو ، أوفيس) السهمي (١١٥) ، (١٨٨)

ابن عتاب ٣٥٨

عتاب بن لقيط البكري ٣٠٦

عتبة (جد معاوية من قبل أمه) ١٠٢

عتبة بن جويرية ٢٦٣ - ٢٦٤

عتبة بن أبي سفيان ٣٣ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٣٣٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ،

٤١٧ ، ٤٢٤ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٥٠٧ ، ٥١١

عثمان (بن بديل) ٢٤٥

عثمان بن حنيف (١٥)

• عثمان بن عبيد الله الجرجاني ٨٠

عثمان بن عمار (من الأعلام الشائعة المذكور في الكتاب)

عجل بن عبد الله بن ناجد ٢٦٣

• عدي بن ثابت ٢١٧

عدي بن حاتم الطائي ، أعور طي ٦٤ ، ٦٥ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١١٧ ، ١١٨ ،

١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ،

٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٥٥ ،

٤٦٧ ، ٤٨٢ ، ٥٠٣ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٥٤

- ابن هدي بن حاتم ٤٠٣
 هدي بن الخارث ١١ ، ٣٩٧
 المديل بن فائل المعلي ٣٩٢
 أبو مرعاء (كنية جيلة بن عطية الدهلي) ٣٠٤ ، ٣٠٥
 عريف بن أبرد الخشني ٣٨٤
 عروة (ف شعر) ٣٥٦
 عروه بن أدية ٥١٣
 عروة البارقي ١٤١
 عروة بن داود المدشقي ٤٥٨ ، ٤٥٩
 عريف ٣٦٣
 • عطاء بن السائب ٢٤٣ ، ٣٢٤
 عطية بن غني ٧١
 صيف بن إياس الأحمسي ٢٥٩
 العقاب (راية معاوية) ٣٧٦ ، ٣٩٦
 ابن عقبة = علي بن محمد بن محمد بن محمد بن عقبة
 عقبة بن جارية ٥١١
 عقبة بن حمية ٥٠٧
 عقبة بن سلمة ٣٩٣
 عقبة بن عامر الهبلي ٥٠٧
 عقبة بن عمرو الأنصاري ١٣١ ، ١٣٢ ، ٤٤٨
 عقبة بن مسعود (عامل على) ٣١٣
 عقبة بن أبي مبيط ٣٩١ ، ٤٨٩
 ابن العقدي = مالك بن الجلاح (٢٦٩) ٢٧٠ ،

ضيحا = أبو سعيد التيمي (١٤٥) ، ٣٦٧
العسكر بن جذير بن المدر الأسدي ٤٥٠ - ٤٥٢

• العلاء بن يزيد القرشي ٢١٨

علاقة التيمي ٩٥

عباد (قاتل والدا مري القيس) (٤١٧)

عباد بن الحفارق الطائي ٥٥٨

عباد بن المهيم البكري ٥٥٨

علقمة بن حصين الحارثي ٥٥٦

علقمة بن حكيم ٥٠٧

• أبو علقمة الخثعمي ٢٥٧

علقمة بن زهير الأنصاري ٣٧١

علقمة بن عمرو ١٩٤ ، ١٩٥

علقمة بن قيس النخعي ١٨٨ ، ٢٨٧ ، ٥٠٩

علقمة بن مرثد ٥١١

علقمة بن يزيد الجرمي ٥٠٧

• علقمة بن يزيد الكلبي ٥٠٧

• علي بن الأقر (٢٢٠)

• علي بن حمزود (٣٢٢)

علي بن الحسين ١٠

علي بن حمير ٢٦١

• علي بن محمد الدامغاني ، أبو الحسن ٢٠٩ ، ٢٨٠ ، ٣٥٠ ، ٤١٩ ، ٤٩٤

• علي بن محمد بن محمد بن عتبة بن الوليد بن همام الشيباني (٢) ، ٧١ ، ٧٧ ،

٩٣١ ، ٢٨٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٥٣ ، ٤٢٣ ، ٤٩٧ ، ٥٠٥ ، ٥٣٤ ، ٥٥٦ ،

العميم = مرة بن حنادة

أبو عمار ٣٢٣

أم عمر = سمية ٣٢٤

عمار بن الأحوص الكلبي ٥٠٧

* عمار الدهني (٢١٨)

عمار بن ربيعة ٤٧٣، ٤٧٦، ٥١٢

عمار بن السمر ١٢٨

عمار بن ياسر، أبو اليقظان ١٥، ٥٤، ٦٤، ١٠١، ١٩٨، (١٩٩)،

٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٤ - ٢١٦، ٢٢٤، ٢٣٢، ٢٦٣، ٢٩٣، ٣١٩ -

٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٣ - ٣٤٥، ٣٦٤، ٣٨٤، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٥٥

أبو عمار بن ياسر ٣٦٥

عمارة ٣٦٩

* عمارة بن ربيعة الجرمي ٥١١

* عمر = عمر بن سعد

عمر (كاتب علي) ٥٠٧

ابن عمر = عبيد الله بن عمر

عمر بن الخطاب أبو حفص ٢٩، ٣٢، ٤٦، ٦٣، ٧٥، ٨١، ٨٢،

٢٠١، ٢٤٠، ٢٩٩، ٣٣٣، ٤١٥، ٥٠٢، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٤١ - ٥٤٣

* عمر بن سعد بن أبي الصيد الأسدي (من الأعلام الشائمة في الكتاب)

وترجمته في ص (٣)

عمر بن سعد بن أبي وقاص ٥٣٨، ٥٣٩

* عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي ١٣٥

* ابن عمر بن مسلمة الأرحبي ٨٥

همران بن حطان = ابن حطان

أبو العرملة = قيس بن عمرو بن عمرو بن زيد

أبو عمرو (كنية حرير بن عبد الله البجلي) ١٧

أبو عمرو (كنية سعد بن أبي وقاص) ٧٥

أبو عمرو (كنية عثمان بن عفان) ٧٩

عمرو بن الإطنابة ٣٩٥ ، ٤٠٤

عمرو بن أوس ٥١٨

• عمرو بن ثابت ٢١٦

عمرو بن حيدر ٢٩٠

عمرو بن حصين السكسكي ٢٧٣ ، ٣٧٤

عمرو بن الحنق المرامى ٦٥ ، ١٠٣ ، ٢٠٥ ، ٣٨١ ، ٣٩٩ ، ٤٨٢ ، ٥٠٧

عمرو بن حمزة السكسكي ٢٥٥

عمرو بن حطلة ٢٠٩

• عمرو بن خالد ١٣٤

عمرو بن سفيان السلمي ٤٤ ، ٥٠٣

• عمرو بن شرحبيل ٣٢٣

• عمرو بن شمر (من الأعلام النائية المذكور في الكتاب)

عمرو بن العاص (من الأعلام النائية المذكور في الكتاب)

ابن عم عمرو بن العاص ٤١

عمرو بن عامر ١٣٨

عمرو بن عثمان بن عفان ٢٠

عمرو بن عريف ٢٦٣

عمرو المكي ١٨٠

عمرو بن عمير الأنصاري (٤٤٨)

عمرو بن عزية الأنصاري ، أوحدة (٣٧٩)

عمرو بن محسن = شير بن عمرو بن محسن . . .

عمرو بن مرجوم العبدي (١١٧)

عمرو بن يثر في العبدي ٥٥٧

عمرو بن يزيد الذهلي ٢٨٥

* أبو عمرة (١٨٥)

* أبو عمرة بن عمرو بن محسن = شير بن عمرو بن محسن

عمير بن بشر ٢٥٢

عمير بن عطار بن حاجب بن درارة النيمي ٢٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١١

عميرة (كتاب علي) ٥١١

عمر بن عبيد بن خالد ٥٨٦

العنسي = عبد الله بن عمر العنسي

عوف (من أصحاب معاوية) ١٩٢ ، ١٩٥

عوف بن بشر ٣٣٦ ، ٣٣٧

عوف بن جويرية ٢٦٤

عوف بن الحارث بن لمطاب القرشي ٥٠٦

عوف بن محمزة الكوفي المرادي ٤٥٠ - ٤٥٢

* عون بن أبي جحيفة (٥١٩)

* عون بن عبد الله بن عتبة ٥

عياش بن ربيعة العبسي ٩٦

عياش بن شريك بن حارثة (أبو سليم) ٢٦٠

هياض الثمالي (٤٥)

عيسى بن مريم (عليه السلام) ١٤٧

غ

غريب بن شرحبيل الهمداني ٨

ابن أبي غزيرة ٧٣

ف

فارس زوف = هوف بن مجزأة ٤٥٠

فارس الموسوم = مالك بن الجلاح ٢٦٩

الفاروق (لقب عمر) ١٢٠

فاطمة بنت أسد بن هاشم ٨٢

فاطمة (بنت الرسول) ١٠٣ ، ١٦٣

فرعون ، ذو الأوتاد ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩

فروة بنت نوفل الأشجعي (٢٨٦)

الفزاري = أربد ٩٤

• الفضل بن آدم ٢٣٨

الفضل بن العباس ٤١٣ ، ٤١٦

• فضيل بن خديج (٢٠٨) ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٥ ، ٤٩٠ ، ٥٢١

• فطر بن خليفة (٢١٦)

فلان بن مرة بن شرحبيل ٣٠٤

• الفيض بن محمد •

- القاسم بن حنظلة الجهمي ٢٠٦
 القاسم بن منصور الضبي ٥٥٧
 القاسم مولى يزيد بن معاوية ٢١٣
 قائد بن بكير العبسي ٩٦ ، ٢٦٠
 القباح بن جلهمة الحميري ٥٠٧
 قبيصة بن جابر الأسدي ٣٠٩ ، ٣١١
 قبيصة بن شداد الغلالي ٢٠٦
 قدامة بن مهران الأزدي ٥٣٠
 قدامة بن مسروق العبدي ٥٥٦
 قدامة بن مظعون الأزدي ١١
 قرطبة ركب ١١
 القعقاع بن الأبرد الطهمي ٣٦٣
 القعقاع بن أرملة السكلاعي (٢٠٧)
 أبو القلوص = وهب بن كريب ٢٥٢
 قنبر (غلام علي) ٤٣ ، ٣٧٤
 قيس (في شعر) ١٩٣
 ابن قيس = زحر بن قيس
 قيس (والد الأشعث) ٢٢ ، ٤٠٩ ، ٤٥٦
 قيس (عامل على قلى مصر) = قيس بن سعد بن عباد ٦٢٨
 ابن قيس ٥٥٧
 ابن قيس = زحر بن قيس ٢٠

ابن قيس = عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري
قيس بن أبي حازم ٢٥٩

* قيس بن الربيع ٢١٨ ، ٢٣١ ، (٢٢٣)

قيس بن سعد بن عباد ١٥ ، ٩٣ ، ١٢٧ ، ١٩٥ ، ٢٠٨ ، ٢٣٢ ، ٤٢٦ -

٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٤٦ - ٤٤٩ ، ٤٥٣ ، ٥٥٢

قيس بن عمير بن عمرو بن يزيد ٢٦٨ ، ٢٨٥ - ٢٨٦

قيس بن همدان الكنانى ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٥

قيس بن مكشوح ، أبو شداد ٢٥٨ ، ٢٥٩

قيس بن نهشل الحنظلى الليثى ٢٧٧

قيس بن يزيد الكندى ٢٨٥

قيصر ٣٧ ، ٤٤

ك

كأس أم ربيعة ١٢

كبش الغراق = الأشقر ٤٨٤

كش كعدة = (الأشعث) ٢٢

كرب (رجل من عكل) ٣٣٠

كرب بن زيد ٢٥٢

* كردوس ٣١٣

كردوس بن هاني البكري ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨

كرز بن عطية الصبي ٥٥٧

كرز بن نيهان ٢٩٠

الكريب (في شعر) ٢٨٩

كريب بن شريح ٢٥٣

كريب بن الصباح الجبيري ٣١٥ ، ٥٥٦

كسري ١٢ ، ١٤٤

كسري بن مهران ١٤

كعب بن حنبل النخعي (شاعر معاوية) ٥٦ ، ٢٢٥ ، ٢٥٣ ، ٢٩٨ ،

٢٩٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٥٤٩

أبو كعب النخعي ٢٥٧

كعب بن أبي كعب النخعي ٢٥٧ ، ٢٥٨

كعب بن مرة السلمي ٨١

كلاع (في شعر) ٢٨٩

ابن كلاع (في شعر) ٣٧٩

ابن السكلاعي (مجهول) ٢٩٠

* السكابي ١٤٦ ، ٣٢٤

أم كلثوم (بنت الرسول) ٢٤٠

كلثوم بن رواحة الحميري ٥٥٦

كليب بن تميم الهلالي ٥٥٨

* ابن أبي السكود = عبد الرحمن بن عبيد ٤٥٤ - ٤٥٥

ابن اسكود ٢٩٥ ، ٥٠٢

كسان (مولى علي) ٢٤٩

ل

لاحق (فرس الأحمق) ١٧٧

اللجلاج ٥٢٥

النخعي (في شعر) ٣٧٩

لقمان الحكيم ٥٤٩

ان لقيط = عتاب ٣٠٦

• ليث بن سليم ١١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩

م

مالك (بن الحارث) وهو الأشتر النخعي ٦٢ ، ١٥٤ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ٢٥٠ ،

٢٥٨ ، ٢٨٩ ، ٣٦٤ ، ٤٤٠ ، ٤٦٧ ، ٥٢٥ ، ٥٠٦ ، ٥٤٤

مالك بن آدم السلماني ١٧٤ ، ١٧٥

• مالك بن أعين ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٦ ، ٣٢٦ ،

٤٥٠

مالك بن تيهان ، أبو الهيثم ٣٦٥

مالك بن الجلاح بن المغيرة (٢٦٩) ، ٢٧٠

• مالك الجهمي ٣٩١

مالك بن جوبرية ٢٦٤

مالك بن حبيب البربري ٤ ، ٩٦ ، ١٢١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٠

مالك بن حذيم الحمداني ٥٥٨

مالك بن حري النهشلي ٢٦٤ - ٢٦٦

مالك بن ذات الكلب ٥٥٧

مالك بن ربيعة الأنصاري (٥٠٦)

مالك بن زهير الرقادي ٥٥٧

مالك بن عمرو السبيعي ٢٩٨

مالك بن قدامة الأرسبي ٢٣٦

مالك بن كعب العامري ٥٥٦

مالك بن هيرة الكندي ٥٤ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٩

مالك بن وديعة القرشي ٥٥٧

مالك بن يسار الحضرمي ٢٧٠

* المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي (١) ، ٧١ ، ١٣١ ، ٢١٣ ، ٢٨٥ ،

٣٥٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٧

* أبو المنى ٢١٨

* المنى بن صالح ٢٨٨

* المجاشع بن عبد الرحمن ٥٥٧

* مجالد ٣٦٩ ، (٥٣٣)

* مجاهد ٢١٧ ، ٣٢٣

* أبو المجاهد ٩٨ ، ١٩٦ ، (١٩٩)

ابن مبرأة = عوف بن مبرأة ٤٥١

مبرأة بن ثور ٣٠٥

* محارب بن زياد ٢١٧

محرر بن حر يش بن ضليع ٥١٩

محرر بن الصمصم ٢٩٨

محرز بن عبد الرحمن المجلي ٢٩٢

ابن محسن = بشير بن عمرو بن محسن

* الحل بن خليفة ٩٨ ، ١٩٦

أبو محمد (كنية الأعمش)

* محمد بن إسحاق ٢٥٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٩٤ ، ٥٠٩ ، ٥٤٢ ، ٥٥٠

أبو محمد الأسدي = نافع بن الأسود التميمي

محمد بن أبي بكر الصديق ٥٤ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ١١٨ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ٢٩٣ .

٥٢٥

* محمد بن ثابت بن عبد الله بن محمد الصيرفي (٢) ، ١٧ ، ١٣١ ، ٢١٣ .

٢٨٥ ، ٣٥٣ ، ٤٢٣ ، ٤٩٧

محمد بن أبي حذيفة ٣٧ ، ٤٤

محمد بن الحنفية = محمد بن علي بن أبي طالب

محمد بن روضة الجمعي ١٧٤ ، ١٧٨

محمد بن أبي سبرة بن أبي ربيعة القرشي ٣٨٣

محمد بن أبي صفيان ٤٢٤ ، ٤٦٠ ، ٥٠٧

* محمد بن أبي طلحة ٢٢٣

* محمد بن أبي عبد الله ١٣١

* محمد بن عبد الله القرشي ١١ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٥٥ ، ٨٢ ،

١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٨٥ ، ٢٧٢ ، ٣٠٠ ، ٣٤٤

* محمد بن عتبة الكندي ٣٩٣

محمد بن علي الشامي ، أبو جعفر ١٥٦ ، ١٦٧ ، ٢٠٤ ، ٢٣٧ ، ٣١٣ ،

٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٥٠٠ ، (٥٠٤)

محمد بن علي بن أبي طالب ، وهو محمد بن الحنفية ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٤٩ ،

٣٧١ ، ٤٦٣ ، ٥٣٠

* محمد بن علي بن محمد الداماسي (٢٠٩) ، ٢٨٠ ، ٣٥٠ ، ٤١٩ ، ٤٩٤

* محمد بن علي بن أبي يعلى الحسيني ٢٠٩ ، ٢٨١ ، ٣٥٠ ، ٤١٩ ، ٤٩٤

محمد بن أبي عمرو بن العاص ٣٤ ، ٣٥ ، ٢٢٧ ، ٣٧٠ ، ٣٨٨ ، ٥٠٧

محمد بن أبي الفتح بن اليساوي ، أبو عبد الله ٢٠٩ ، ٢٨١ ، ٣٥٠ ،

٤١٩ ، ٤٩٤

محمد بن فضيل (٢١٩)

محمد بن كعب القرظي ٨٠٥

* محمد بن محمد بن قري ٢٠٩ ، ٢٨١ ، ٣٥٠ ، ٤١٩ ، ٤٩٤

محمد بن عتف ٧ (١٨٣)

* محمد بن مروان ٣٢٤

محمد بن مروان (بن الحكم) ١٤٩

محمد بن مسلمة ٦٥ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٧٧

* محمد بن المطالب ١٥٦ ، ٢٠٥

محول بن عمرو بن داعية ١٢٨

محياب بن سلامة بن دجاجة ٢٦٧

مخارق بن الحارث الجعفي الزبيدي ٤٤ ، ٢٠٧ ، ٥٠٧ ، ٥١١

المخارق (هو المخارق بن شهاب التميمي ، كاف الحيوان ٦ : ٣٦٩)

٣٨٥ ، ٣٨٦

المخارق بن الصباح الجعفي ٣١٦

المخارق بن ضرار المرادي ٥٥٦

مخارق (مولى عبد الله بن البرال أو ابن أخيه) ٢٦١

المخارق بن علقمة المازني ٥٥٧

ابن مخزوم = هيرة بن أبي وهب ٤٦٦

المخصص (لقب أبي سمالك الأسدي) ٣٣٩

مخصص = محرو بن جريش ٥١٩

ابن المخلد = مسلمة بن مخلد ٤٤٩

ابن مخنف (١٣٥)

أبو مخنف ٩٤ ، (١٣٥) ، ١٤٨

محف بن سليم ٨، ١١، ١٠٤، ١٠٥، ١١٧، (١٣٥)، ١٤١، ٢٦٣،

٢٦٣

أبو مر (كنية حوشب ذي ظليم) ١٨٢

المونجر (موس الرسول ثم على) ٤٠٣

المرفع بن الوصاح الزبيدي ٣١٥، ٥٥٦

مرثد ٣٥٨

مرثد بن الحارث الجشني ٢٠٧، ٢٠٣

مرثد بن شريح ٢٥٢

مرداس بن أدية ٣١٥

المراقل = هاشم بن عتبة بن أبي وقاص

مرة بن حمادة العلبي ٣٠٧، ٣٧٤، ٣٧٥

مروان الأنصاري ٧٧، ٢٦٤

مروان بن الحكم ٣٤، ٤٢، ٢٤٣، ٣١٣، ٤١٧، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٦٣،

٥٠٧

المزغف اليحصبي ٤٤١

أبو مسيح بن عمرو الجهني ٢٦١

المسكين بن خالد ٢٨٠

المستجير بن مقل الحارثي ٥٥٨

اس مسروق العكي ٤٣٣، ٤٣٤

مسروق بن حمزة العكي (٥٠٧)

مسروق بن الهيثم بن سلمة ٢٦١

مسعدة بن عمرو التميمي ٥٠٧

مسعر بن فذكي ٤٨٩، ٤٩٩

- أبو مسعود الأنصاري ٤٤٨
- مسعود بن قديس التميمي ٢٠٨
- * مسلم الأعمور ١٤٣ ، ٢٦٨
- أبو مسلم الحولاني (٨٥) ، ٨٦
- مسلم بن سعيد الباهلي ٥٥٦
- مسلم بن عقبة المري (٢٠٦) ، ٢١٣
- * مسلم الملائني (١٤٧)
- مسلمة بن محمد الأنصاري ٢٠٦ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩
- المسيب بن حداث ٢٦٧
- مصعب بن الزبير ٤٩٠
- * مصعب بن سلام ١٤٠ ، ١٤١
- مصقلة بن هبيرة ٤٨٦
- المطاع بن المطلب الفقي ٣١٦ ، ٥٥٦
- مطر (من بني عدي) ٢٦
- مطرف (بن شعر) ٢٨٠
- مطرف بن حصين العكي ٥٥٧
- معاذ بن جبل ٤٥
- معاوية بن الحارث ١٨٠
- معاوية بن حرب = معاوية بن أبي سفيان ٤٢
- معاوية بن حذيف السكندري ١٢٨ ، ٤٥٥ ، ٥٠٧
- معاوية بن أبي سفيان (من الأعلام الشائعة الذكر في الكتاب)
- معاوية بن صحر = معاوية بن أبي سفيان ٥٧
- معاوية بن صمصمة ، ابن أبي الأخنف ٢٦ ، ٢٧

معاوية بن الصحاح بن سفيان السلمي ٤٦٨

معاوية بن عمرو الثقيلي ٢١٤

• معبد ٩٤

معبد (في شعر) ٣٥٦ (وفي الإصابة ٦٣٠ مقذ) ، ٣٦٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨٥

ابن المعتم = عبد الله

معدان ٥١٢

المعري بن الأقبل الممداني ١٦٣ ، ١٦٤

معقل بن قيس اليربوعي ثم الرياحي ٩٦ ، ١١٧ ، ١٣٢ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠

١٩٥ ، ٣٨١ ، ٥١٣

معقل بن نهيك بن يساف الأنصاري ٣٦٤

ابن المعمر = خالد ٣٨٤

معن بن يزيد بن الأحس السلمي ٢٠٠ ، ٢٠١

ابن أبي معيط = عقبة

المعيرة (هو ابن الأحس بن شريق النقي ، قتل مع عثمان يوم الخندق)

كما في الإصابة (٨١٧١) ٣٨٣

ابن المعيرة بن الأحس بن شريق ٥٥

المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب ٣٨٥

المغيرة بن شعبة ٥٢ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٥١

ابن مقل العامري ٥٢٦

المقطع العامري = هشيم ٢٧٨

ابن مقيدة الحمار الأسدي ٢٧٧ ، ٢٧٨

المكشوح (المرادي) (٥٤) ، ٦٥

مكنف ٣٧٥

- الملائي = مسلم
- ابن أبي مليكة (٣٧٤)
- منذر الثوري (٢١٦)
- المنذر بن أبي حمصة الوادعي (٤٣٥)
- مقعد بن قيس الناعطي ٢٥٥
- المهاجر بن حفظة الجمحي ٥٥٧
- المهاجر بن عتبة الأسدي ٥٥٨
- مهران مولى يزيد بن هاشم السبيعي ١٨٤
- الموسوم (فرس مالك بن الحلاح) ٢٦٩
- موسى (عليه السلام) ٢٤٠ ، ٣١٥ ، ٣٢٦ ، ٥٥٤
- أبو موسى الأشعري ، عهد الله بن قيس ٤٩٩ - ٥٠٥ ، (٥٠١) ، ٥٠٢ -
- ٥٠٥ ، ٥١٠ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ - ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٤ - ٥٥٣
- ميمكائيل ٤٤٧

ن

- الناذة (أم عمرو بن العاص) (٣٩١) ، ٤٩١ ، ٥٠٨ ، ٥٤٣
- الناذة الجمدي ٥٥٣
- ناتل (مولى عثمان بن عفان) ١٩٩
- ناتل بن قيس الجدامي (٢٠٧)
- نافع (الراحع أمه مولى ابن عمر) ٥٤٢
- نافع بن الأسود التميمي ، أبو محمد الأسدي (٤٩٢) ، ٥٣٣
- نافع بن الجمحي ٣٢٤
- ناتل مولى عثمان بن عفان ١٩٩

المعاشي بن الحارث بن كعب الحارثي (شاعر على) (٥١) ، ١٣٧ ، ٥٨ ،

١٨٠ ، ٣٠٧ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٧٢ ، ٣٩٦ ، ٤٠٩ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ،

٤٦٥ ، ٤٨٦ ، ٥٢٤

نصا ١٢ ، ١٤

النضر بن الحارث الصبي ٤٦٢ ، ٥٥٧

* النضر بن صالح ٩٥ ، ٢٥٩ ، ٥٤٢

النضر بن عجلان الأنصاري ٣٦٥

نفل (بزنمان بن عفا) (٢٢٨) ، ٢٢٩ ، ٣٨٣ ، ٣٩٩

النعمان بن شير بن سعد الأنصاري ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩

النعمان بن جبير اليشكري ٥٥٧

النعمان بن عجلان الأنصاري (٣٨٠) ، ٥٠٧

نسيم بن الحارث بن العلية ٢٥٩

نسيم بن صهيب بن العلية البجلي ٢٥٩

نسيم بن هيرة ٢٠٥

نفر (رجل من ربيعة) ٣٣١

* عيرس وعلة ٧ ، ٢٧ ، ٥١ ، ٦٠ ، ١٤٨ ، ٣٩٩ ، ٤٧١ ، ٥١٨ ، ٥٢٠

نمير بن يزيد الجيري ٥٠٧

النهدى الشاعر ١٩

نهل بن حرمي التيمي (٢٦٥)

نهيك بن عزيز ٢٨٥

أبو روح الجيري ٣٣٣ - ٣٣٦

نوية بن خالد الحارثي ٥٢٤

هارون (عليه السلام) ٣١٥

ابن هاشم ٣٥٦

هاشم (بن عبد مناف) ٤٧١

هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري ، اللقب بالمرقال ٩٣ ، (١١٢) ،

١٥٤ ، ١٩٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢٥٨ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ،

٣٤٠ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ - ٣٥٣ ، ٣٥٩ ، ٣٨٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ،

٤٢٦ - ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٥٥

ابن هاشم بن عتبة ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٧

هاشم المرقال = هاشم بن عتبة بن أبي وقاص

هاني* ٤٦٧

ابنة هاني* ٣٠٠

هاني* بن الخطاب ٢٩٨

أم هاني* بنت أبي طالب ٤٦٣ ، ٤٦٥

هاني* بن عروة ١٣٧

هاني* بن عمر (أوفهد) ٢٩٣

• هاني* بن هاني* ٣٢٣

هيرة بن شريح ٢٥٢

هيرة بن أبي وهب ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، بلفظ ابن محروم

الحجبي ٤٣٦

الحديل بن الأشهل التيمي ٥٥٧

* هرثمة بن سليم ١٤٠

هرم بن شتير بن عمرو بن حنطب ٢٦٠

الهرمزان ٨٣ ، ١٨٦

هشيم العامري = مقطع ٢٧٨

* أبو هلال ٢١٩

حمام ٢٦٩

حمام بن الأغفل الثقفي ٣٨٣

حمام بن قبيصة ٢٠٧ ، ٣٩٧

الهمداني = للمري بن الأقبل ١٦٤

هند (في شعر النحاشي) ٣٠٧

هند أم معاوية بن أبي سفيان ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٧٤ ، ٧٥ ،

٨٨ ، ١٦٤ ، ٣١٣ ، ٤١٠ ، ٤١٥ ، ٤١٧ - ٤٣٨ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ ،

٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧ ،

٥٤٩

هند (امرأة من بني زبيد ، أم زياد بن النصر) ٢١٥

هند (أخت بني زياد) ٤١

هند الجلي ٥٥٧

هود البني ١٢٦ ، ١٢٧

الهيثم بن الأسود النخعي ٥٥١

أبو الهيثم بن تيهان = مالك بن تيهان ٣٦٥

هيلة بن سحمة ١٢٨

و

واصل بن ربيعة الثيباني ٥٥٦

أبو واقد = الحارث بن عوف الخثعمي

• أبو الوداك (١٤٨) ، ١٤٩ ، ٥٢٠

وردان (علام عمرو بن العاص) ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧٤ ، ٣٨٨

ورقاء بن سبي ٥١١

ورقاء بن مالك بن كعب الحمداني ٥٠٧

ورقاء بن العمر ٤٧٨

الوضاح بن آدم السككي ٥٥٦

ابن وعلة = الحضيض ٤٨٦

الوليد (جد عبد الرحمن بن خالد بن الوليد) ٤٣٠

الوليد (خال معاوية) ١٠٢

• الوليد بن عبد الله ٩

الوليد بن عقبة بن أبي ميط ٥٢ ، ١٦١ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، (٢٤٧) ،

٢٣٥ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٥٠٧ ،

٥٢٢

وهب بن كريب ، أبو القلوص ٢٥٢

وهب بن مسعود الخثعمي ٢٥٧

ي

أس ياسر = عمار ٣٨٤

ابن يثري ٢٦

اليثري بن محسن = شير بن عمرو بن محسن ٣٥٧

• أبو يحيى ٢٢٢ ، ٢٢٣

• يحيى بن سعيد ٧ ، ١١

- يحيى بن سلفة بن كهيل ١٦٩ ، ٢١٧
- يحيى بن مطرف ، أبو الأشعث المعلى ٢٨٨
- يريم بن شريح ٢٥٢
- يزيد (في شعر) ٣٥٦
- يزيد (من آباء الأشعث) ٤٠٩
- يزيد بن أسد القسري البجلي ٤٤ ، ٧٨ ، ١٧٠ ، ٢٤١ ، (٣٦٨) ، ٥٤٨
- يزيد بن أنس ٤٥٥
- يزيد الأودي ، أبو عبد الله ٥١٨
- يزيد بن الحارث ٢٠٧
- يزيد بن حمية ٥١١
- يزيد بن الحر الثقفي ٥٠٧ ، ٥١١
- يزيد بن خالد بن قطن ١٢١
- يزيد بن رويم الشيباني ٢٠٥
- يزيد بن أبي زياد ٢١٩
- يزيد بن عدي بن حاتم ١٤٣
- يزيد بن علقمة ٢٩٧
- يزيد بن عمر الجداوي ٥٠٧
- يزيد بن قيس الأرحبي ١١ ، ١٠١ ، ١٣١ ، ١٤٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٤٧
- يزيد بن معاوية ٢١٣ ، ٣٤٠
- يزيد بن معاوية البكائي ٢٧٧
- يزيد بن المفضل ٢٦١
- يزيد بن هاني السبيعي ١٨٤ ، ٤٩٠ ، ٤٩١
- يزيد بن واصل المهري ٥٥٦

* يزيد بن وهب ٢٢٥

أبو اليسر بن عمرو الأنصاري (٥٠٦)

ابن يعفر التميمي = الأسود بن يعفر

يعقوب (عليه السلام) ١٢٦

يعقوب بن الأوسط ٣٤٢

يعمر بن أسيد الحضرمي ٣٩٣

أبو اليقطين (كنية عمار بن ياسر) ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤٤ ،

٣٦٤

يهودا بن يعقوب بن إسحاق (١٢٦) ، ١٢٧

* يوسف بن يزيد ١١ ، ١١٦ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ٥٣٣

يونس بن الأرقم بن عوف ٢١٥

* يونس بن أبي إسحاق السبيعي ١٨٤ ، ٢٦٧

٢ - فهرس القبائل والطوائف

الأشاعة = الأشعريون ٥٥٣	أ
الأشعريون ١١٧ ، ١٢١ ، ٢٧٥ ،	الأتراك ٣٠٢ ، ٤٧٨
٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٦٣ ، ٤٠٥ ،	الأحراب ١٠١ ، ١٦٤ ، ٣٢١ ، ٣٦٥ ،
٤٢٣ ، ٤٣٦ ، ٤٧٧ ، ٥٢٤ ،	٤٤٧ ، ٤٦٨ ، ٥١٣
٥٥٣	أحسن (من بحيلة) (٦١) ، ٢٥٨
أصحاب البرانس ٩٩	الأراقم ٤٨٦ ، ٤٥٨
الأعاجم ٣٤٩	أرحب ٤٢٧ ، ٤٣٧
أهل الإفاك ٥٢٣	أهل الأردن ١٧١ ، ٢٠٦ ، ٢٢٦
بنو أمية ٣٤ ، ٥٨ ، ١٣٣ ، ٢٤٩ ،	الأزد ١١٧ ، ٢٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٢٧ ،
٤١٤ ، ٤١٥	٢٢٩ ، ٢٦١ ، ٣٢٩ ، ٣٨٠ ،
الأنصار ١٥ ، ١٦ ، ٢٩ ، ٤٥ ، ٤٧ ،	٣٨٢ ، ٤٦٤ ، ٤٤٦
٥٨ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٣ ،	أرد الشام ٢٦٣ ، ٢٦٤
٧٦ ، ٩١ - ٩٤ ، ٩٨ ، ٩٩ ،	أرد شومة ١٦٨ ، ٢٧٠
١١٧ ، ١١٩ ، ١٤٧ ، ١٨٩ ،	أرد العراق ٢٦٢
٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٦ ،	أزد عمان ١٦٨
٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٤٢٦ ،	أسد ١٣ ، ١١٧ ، ١٤٦ ، ٢٠٥ ،
٤٤٥ - ٤٤٩ ، ٤٥٣	٢٤٣ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٦١
الأعاريون ٥٢٨	بنو إسرائيل ٢١٧

أود ٥١٨	٣٧٩ ، ٣٨٤ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ،
الأوس ٤٥٥	٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤
إياد حصص ٢٠٧	٤٣٤ ، ٤٣٥ يكيل
ب	ت
بارق ٤٩	الترك ٩٣ - واقطر: الأثر
باهلة ١١٦ ، ٢٦٨	تعلب ١٤٦ ، ٣٦٢ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ،
بحيلة ٥١ ، ٦٠ ، ٢١٧ ، ١٧٩ ،	(٤٨٦) باسم تعلب المنياء
٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٥٨ ،	تميم البصرة ٢٠٥
٣٢٩	تميم الكوفة ٢٦ ، ٢٠٥
أهل البحر بن ٢٨	تميم بن مر ١٢ ، ٢٤ - ٢٦ ، ٩٥ ،
بنو بدا ٢٨٥	١١٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٧ ،
أهل بدر ٣١٤ ، ٤٥٩	٢٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ،
البدر يون ١٨٩ ، ٢٣٦	٣٦١ ، ٤٠٦ ، ٥١٣ ، ٥٢٦ ،
أهل البصرة ٣٤ ، ٩٤ ، ١١٦ ،	٥٤٧
٢٠٨ ، ٢٣٣ ، ٢٩٠	تنوخ ٣٥٥
بكر البصرة ٢٠٥	التميم ٢٢٨ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ،
بكر لمراق ٣٠٧	تيم الزيات ٢٦٧
بكر الكوفة ٢٠٥	تيم الله بن ثعلبة (٢٩٠) ، ٢٢٢
بكر النخع ٢٨٧	ث
بكر بن وائل ١١٧ ، ٢١٥ ، ٢٩٠ ،	ثعلبة (٤٨٧)
٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ،	تقيف ٥٥ ، ٥٢٥
٣٠١ ، ٣٢٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٥ ،	ثمود ٤٣٧

ثور مدد ٥٣١

الثور يون ٥٣١

ج

جذام ٢٧٥ ، ٢٩٥ ، ٣٠٩ ، ٣٦٣ ،

٣٧٦ ، ٤٥٣ ، ٤٧٧

جذم فلسطين ٢٠٧

أهل جرش ٣٤٣

الطعراء (بنو العمر بن تميم) ٣٦١

جحف ٣٤٧

جفلى بن سعد ١٩

أهل الجند ٣١٣

جهمينة ٣٤٣

جيش القسرة (٧٤٠)

ح

بنو الحارث ٤٥٤

الحارث بن مدي ٢٨٥

حاشد ٤٣٤ ، ٤٣٥

أهل الحجار ٢٨ ، ٥٨ ، ١٦٣

أهل الحرمين ٢٨

أهل حروراء ٥٥٢

الحرورية ١٤٩

حصرموت ١١٧ ، ٢٩٨ ، ٣١٢ ، ٣٩٣

بنو الحضرمي ٣٤٥

أهل حصص ٥٠ ، ١١٨ ، ٣٠٦ ،

٢٢٦ ، ٣٦٠ ، ٤٢٧ ، ٤٣٨

حير ٤٣ ، ٧٥ ، ٨١ ، ١٢٧ ، ٢٢٧ ،

٢٤٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ،

٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣١٥ ، ٣٢٣ ،

٣٥٨ ، ٤٠٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ،

٤٤١ ، ٥٢٤

الحير يون ٣٨٤ ، ٤٤٩

حطالة ٢٦

حطالة انصرة ٢٠٥

حطالة بن روح ٢٦٠

حصة الكوفة ٢٠٥

ح

حنعم ١١٧ ، ١٤٩ ، ٢٢٨ ، ٢٥٧

حنعم الشام ٢٥٨

حنعم السكوة ٢٥٧

حنعم اليمن ٢٠٧

أهل خراسان ١٢

خزاعة ١١٧ ، ٢٠٥ ، ٢٤٧

الخزرج ٤٤٥ ، ٤٤٧

الخزرجيون ٤٢٨

رافضة البصرة ٣٤	حرمة ٣٧٣
الرياب ١١٨ ، ٣٦١ ، ٣٨٢ ، ٥٢٦	بو حشوشك ١٤٣
رياب البصرة ٢٠٥	الطوارج ٥١٧
رياب الكوفة ٢٠٥	حولان ٨٨
الريسون ٢٩٩ ، ٣١٢ ، ٤٠٧ ،	د
٤٨٦ . وانظر ريعة	أهل دمشق ١٢٨ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ،
ريعة ٢٧ ، ١٠٥ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ،	٢٢٦
١٩٩ ، ٢٠٥ ، ٢١٧ ، ٢٤٩ ،	دوس ١٨٢
٢٥٠ ، ٢٨٧ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ،	الديلم ١١٦
٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ،	د
٣٣٠ ، ٣٤٧ ، ٣٩٦ ،	ذهل ٢٨٥ ، ٤٨٦
٤٠٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ ،	ذهل البصرة ٢٠٥
٥١٨	ذهل الكوفة ٢٠٥
ريعة نعيم ١٣٣ ، (١٤٢)	آل دي حمام ٢٠٢
ريعة بن مالك = ريعة نعيم	آل دي السكلاع ٢٦٠
رقاش ٢٩٣	دو كلع ٣٦٧ ، ٣٦٨
أهل الرقة ١٣ ، ١٥١	آل دي نقوة ١٧١
الروم ٣٧ ، ٩٤ ، ١٥٣ ، ٣٠٢ ،	آل ذي يزيد ١٧١ ، ٣١٥ ، ٥٥٦
٤٧٨ ، ٤٨١	دو يمن (٢٨) ، ٤٢٦
ر	دوو يمن ١٣٩ ، ٥٠٢
زاره (بطن من الأرد) (١٩٦)	ر
نوزيد ٥٢٥	راسب ٥١٣

أهل الشام (من الطوائف الشائعة
الذكر في الكتاب)

شيام (٢٧٤) ، ٤٢٧

الشباميون ٥٣١

أهل شعب (٣٨٤)

بنو الشميراء (٣٤٠)

شن بن عبد القيس ٨

أهل الشورى ٣٥٨

الشيعة ٨٦ ، ٣٥٩

ص

الصدف (٤٠٦) ، ٤٦٤ ، ٤٦٦

ض

ضبة ١١٧ ، ٣٥٩

ط

الطلقاء ٢٩

طبي^١ ١٦ ، ٦٥ ، ١٠٠ ، ١١٧ ،

١١٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٧٩ ،

٤٢٧ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣

ع

عاد ٤٢ ، ٤٣٨

أهل العالية ١١٧ ، ٣٦٠ ، ٤٣٨

بنو عامر ٢١٤ ، ٢٧٧ ، ٤٥٩ ،

٥٢٤ ، ٥٢٧

بنو هرة ٣٤٧ ، ٤٢٧

زوف (٤٥٠) ، ٤٥٦

بنو زياد ٤١

بنو زيد ١٥٨

س

سعد ٢٥ ، ٢٧ ، ١٩٢ ، ٣٦١ ،

٥٣٦ ، ٥٠١

سعد البصرة ٢٠٥

سعد بن حرام (٥٢٨)

سعد بن خرشة ٢٦

سعد الكوفة ٢٠٥

سميد بن حزيم = سعد بن حرام

السكاسك (٧٢) ، ٧٤ ، ٨١ ،

٢٢٧ ، ٣٤٩ ، ٤٧٠

السكون ٨١ ، ١٦٢ ، ٢٢٧ ، ٣٧٨ ،

٤٦٤ ، ٤٦٦

سلامان بن طي ٥٢٨

بنو سليم بن منصور ١٩٢ ، ٢٢٨

(٣٨٥) ، ٤٦٨ ، ٥٢٨ ، ٥٣٨

أهل السواد ١٤

السيد ١٥٨ ، ٣٨٦

ش

شاكر (٢٧٤) ، ٤٢٧

أهل عامات ١٥٣

عائش بن مالك بن تيم الله ٢٩٨

عبد القيس ١١٧ ، ٢٩٧ ، ٣٦٦

عبد القيس المصرية ٢٠٦

عبد القيس الكوفة ٢٠٥

بنو عبد المطلب ٢٢٢ ، ٢٦٣

عبد الموف ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٥٤٤

عس ٥٤٧

العنابية ١٢ ، ١٤٦

المعجم ١٨

عدي ٤١٤ ، ٤١٥

عدرة ٣٤٧ ، ٣٥٧

أهل العراق (من الطوائف الشائمة

الله كرى الكفاب)

أهل المروص ٢٨

هرية ١٤٣

أصحاب المقبة ١٢١

عقيل ٢٧٠

عك ١٧٤ ، ٢٢٧ ، ٢٧٥ - ٢٧٧ ،

٢٨٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٢٩ ،

٢٨٤ ، ٤٠٥ ، ٤٢٣ - ٤٣١ ،

٤٣٩ ، ٤٧٧ ، ٥٢٤

هكابة ٤٨٧

عكل ٣٣٠

عيم (من كلب) (٣٠٧)

أهل عمان ٢٨ ، ٥٤٧

عمرو البصرة ٢٠٥

عمرو بن تميم ٢٦ ، ٩٧ ، ٩٨

عمرو الكوفة ٢٠٥

عمروس وائل ٣٠٧

هزة ٢٩١ ، ٣٣٢ ، ٥١٢

هوف ٥٣٠

هيلان ٥٢٤

غ

عالب بن فهر (٤٢٩)

عسان ٢٩٥ ، ٣٥٤ ، ٣٧٦ ، ٣٩٢

عسان الأردن ٢٠٧

عطقان ٩٥ ، ٢٢٨

عطقان العراق ٢٦٠

ف

فارس ١٤ ، ٣٠٢ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩

فوطالج ٣٨٥

القائسيون ٥٣١

فرارة ٩٤

أهل فلسطين ٢٠٦، ٢٠٧

فهر ٤٥

ق

أهل قباء ٤٥٩

القبط ١٨١

قحطان ٤٤، ٤٦، ١٣٩، ١٧٥،

٣٣٣

القحطانيون ٤٤١

القراء ١٩٠، ١٩٦، ٢٤٦، ٢٦٣،

٣٥٤، ٤٧٥، ٤٨٩، ٥٠٣

قراء البصرة ٢٠٨

قراء الشام ٨٥، ١٨٨، ٢٢٢، ٢٩١،

٤٩٩

قراء السكاب ٢٢٤

قراء السكوفة ٢٠٨

القرشيون ٤٣٢

أهل قرقيسيا ١٣

قرش ٢٩، ٣٤، ٣٧، ٤٤، ٥١،

٥٥، ٥٨، ٧٣ - ٧٥، ٩٠،

٩١، ١١٧، ١٥٠، ١٨٠،

٢٠٥، ٢٥٧، ٢٩٧، ٢٩٩،

٣٢٧، ٣٤٢، ٣٤٨، ٤١٤،

٤١٥، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٨،

٤٣١، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٥١،

٤٥٩، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٧١،

٥٠٤، ٥٢٤، ٥٣٦، ٥٣٨،

٥٣٩، ٥٤١، ٥٤٣، ٥٤٤،

٥٤٩

قرش البصرة ٢٠٦

قرش الحجر ٥٨

قرش الشام ٥٣٦

قرش المراق ٤٦٣، ٥٣٦،

قسر (من حبة) (٦٠)

قضاة ١١٧، ٢٠٥، ٤٣٠،

قضاة الأردن ٢٠٧

قضاة دمشق ٢٠٧

أهل قسرين ١٢٨، ٢٠٦، ٢٢٦،

القواصي ٢٠٦، ٢٠٧

قيس ١١٧، ١٥١، ٢٠٦، ٢٢٧،

٢٨٦، ٣٠٦

قيس البصرة ٢٠٦

قيس بن ثعلبة ٢٨٨

قيس حصص ٢٠٧

قيس دمشق ٢٠٧

قيس السكوفة ١١٤، ١١٧، ٢٠٦، ٢٢٥،

ك

كعب ١٨٠

كعب بن عامر ٣٠٧

الكلام ٤٣٩ ، ٤٥٦

كلب ٢٢٧ ، ٢٩٥ ، ٣٧٥ ، ٣٨٤

كثافة ١١٧ ، ٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٣١٠

٣١٢

كثافة فلسطين ٢٠٧

كثافة ٢٢ ، ٢٣ ، ١١٧ ، ١٢٧ -

١٣٩ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ،

١٩١ ، ٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٢٤٣ ،

٢٢٤ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٨٠ ،

٢٨٤

بنو كور ١٥٨

أهل الكوفة ٩٣ ، ١٩٠ ، ٢٠٢ ،

٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٥٧ ،

٣١٠ ، ٣٣٤ ، ٥١١ ، ٥٢٢

ل

نعم ٢٢٨ ، ٢٨٩ ، ٢٥٩ ، ٣٠١ ،

٣٠٢ ، ٣٦٣ ، ٣٨٤ ، ٤٣٤ ،

٤٣٩ ، ٤٧٧ ، ٥٢٤

نعم فلسطين ٢٠٧

لهازم البصرة ٢٠٥

لهازم الكوفة ٢٠٥

لؤي بن غالب ٤٦ ، ٨٣ ، ٣٤٥ ،

٥٤٩ ، ٥٦٥

م

مأجوج ١٢٩

مخارب ٢٨٧

المحكمة ٥٥٨

المحققون ٣٩٤

مخزوم ٤٦٣ ، ٤٦٥

أهل اللدائن ١٤٣

أهل المدينة ٦٣ ، ٧١ ، ٢٣٣ ، ٢٢٧

مذبح ١٤ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٦٤ ،

١٧٤ ، ١٩٤ ، ٢٠٦ ، ٢٢٧ ،

٢٢٨ ، ٢٥١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ،

٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٦٣ ، ٣٩٦ ،

٣٩٩ ، ٤٠٤ ، ٤٣٠ ، ٤٧٧ ،

٥٢٣ ، ٥٢٤

مذبح الأردن ٢٠٧

مراد ٥١٢

آل المزار ٢٢

مرهوب ١٥٨

أهل مصر ٢٨ ، ٤١ ، ١٢٨

أهل المصريين ٢٨

مضر ١٣٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٣ ، ٢٩٩ ،

٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٤٧ ، ٣٨٠ ،

٣٩٦ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٥٠٠

مضر البصرة ٢٠٥

مصر الكوفة ٢٠٥

المصرية ٣١٢

معتزلة أهل مصر (اعتزال سياسي)

١٢٨

معد ١٩ ، ٣١١ ، ٤٦٥ ، ٤٨٦

أهل مكة ٦٢

ملوك فارس ٣٠

المهاجرون ١٥ ، ١٦ ، ٢٩ ، ٤٥ ،

٤٧ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٧٢ ،

٧٣ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٩٠ ، ٩٢ -

٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١١٩ ، ١٨٩ ،

٣٢٦ بلغظ المهاجرة ، ٤١٥ ، ٤٤٩

٥٤١

مهرة ١١٧ ، (١٢٧)

٥

للناد طليون (٤٣٢)

ناقلة أهل العراق ٤٧٠

النضج ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ٢٨٧ ،

٤٤١ ، ٤٩٠

نزار ٣٧٥

نساك حمص ٥٠

نصر ٥٢٦

النضير ٤٤٧ ، ٤٦٨

النمر من الأزدي (٢٦٢) ، ٢٦٣

النمر بن قاسط ١٤٦ ، ٣٠٤ ، ٣٣٢

نهاد بن زيد ٢٦١

أهل نيسابور ١٢

٨

بنو هاشم ٢٤ ، ٢٩٤ ، ٤١٤ ، ٤٥٤

الهاشميون ٤٦

المحيم ٩٧

حمدان ٤٣ ، ٨١ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١١٧ ،

١٦٣ ، ١٧٩ ، ٢٠٥ ، ٢٢٧ ،

٢٢٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٧٣ ،

٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣١١ ،

٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣١ ، ٣٩٩ ،

٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ،

٤٣١ ، ٤٣٢ - ٤٣٤ ، ٤٣٧ ،

يخصب ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٥٦

اليحصيون (٣٦٧) ، ٣٦٨

أهل الجلمة ٢٨

اليمنيون ٥٤ ، ٤٣٢

اليمن ١٩ ، ٢٨ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ١٣٧ ،

١٣٩ ، ٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ١٩٩ ،

٣١٠ ، ٣٤٧ ، ٣٧١ ، ٣٩٩ ،

٤٠٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٢٤ -

٤٢٦ ، ٤٥٧ ، ٤٦٣ - ٥٠٠

٥٠٢ ، ٥١٣

الجمية = اليمن

اليهود ١٢٦ ، ٤٤٦

٤٣٨ ، ٤٥٣ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ،

٥٢٥

ممدان الأردن ٢٠٧

موارن ٢٢٨ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٢ ،

٢٩٧

و

وائل ٥٩ ، ١٣٨ ، ١٧٣ ، ٢٩٨ ،

٣٠٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٨٤

ي

بأجوح ١٣٩

٣- فهرس البلدان والمواضع

٤٦٨، ٤٥٩	أ
البصرة ١٣، ٦، ٧، ١١، ١٢، ١٦، ١٧	آمد ١٢
٢٠، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٣١، ٣١	أحمد ٩٠، ٣١١، ٣٢١، ٣٦٥
٣٤، ٥٨، ٦٥، ٨٠، ٩٤	٤٦٨، ٤٤٧
٩٩، ١٠٥، ١١٦، ١١٧، ٢٠٥	أذربيجان ٢٠ - ٢٣
٦، ٢٠٨، ٢٢٣، ٢٩٠	أذرح (٢٦٧)، ٥١١، ٥٤٩، ٥٥١
٤٦٣، ٢٩٨	الأردن ١٧١، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٢٦
يليج ١٤٧	أرض المعجم ١٨
البنديجين (٢٨٦)	أستان بهر سير ١٩
بهر سير (١١) ١٤٢	أستان الزواي (١١)
البهبذاذات (١١)	أستان العالي (١١)
بيت فاطمة ١٦٣	أصبهان ١١، ١٠٥
بيت الله ٢٢٤، ٣٤٣، ٣٧٦، ٤٥٠	الأنبار ١٤٣
٥٥٣، ٥٥١	
البيم ٣٤	ب
البيعة ١٣٤	بابل ١٣٤، ١٣٦
ت	البحرين ٢٨، ٤٦٤
التل ٤٩٢، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٩	بلر ٤٣، ٤٤، ٩٠، ١٩٤، ٢٩٥
٤٦١	٣١٤، ٣٢١، ٤١٧، ٤٤٧

تل الجاجم ٢٩٣ ، ٢٩٤

القايل المنفرد ٣٧٨

تهامة ٣٧١ ، ٤٧٥

ث

ثبير ٥٤ ، ٣١١ ، ٤٥٣ ، ٥٠٣

ج

جاملص (٤٦٩)

جابلق ٤٦٨ ، (٤٦٩)

الجيل الأحرار ١٢٧

جبل الزيتون ٥٢٥

جبل طهي ٦٥ ، ٣٧٩

جبل القطران ٥٢٥

الجلالان (جبلا طهي) ٣٧٩

جرس ٣٤٣

الخرماء ٥٢٦

الجزيرة ١٢ ، ١٣ ، ١٤٦ ، ١٥٢

الجسر ١٣٣

جسر منبج ١٥٩

الحند (٣١٢) ، (٣٦٧) ، ٣٦٨

جوخا ١١

جبلان ٥٢٥

ح

الحجار ٢٨ ، ٥٨ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ٢٨٨ ، ٤

٤٠٨ ، ٤٤٦ ، ٤٦٠

الحجر ٤٣٨

الحديبية ٥٠٨ ، ٥٠٩

الحديثة ١٤٩

حراء ١٦٤

حوان ١٢ ، ١٣

الحرم ٨٧

الحرمين (٢٨)

حروراء ٥٥٢

حم. (جبل) (٥٢٠)

حضر موت ١١٧ ، ٢٩٨ ، ٣١٢ ، ٤

٣٩٣

الحطيم ٥٥٣

حمام أبي ردة ١٣٤

حمام عمر ١٣٤

حصص ٤٤ ، ٥٠ ، ١٢٨ ، ٢٠٦ ، ٤

٢٢٦ ، ٣٦٠ ، ٤٣٨

حنين ٣٢١ ، ٤٤٧ ، ٤٦٨

خ

خراسان ١٢ ، ٣٠٦

ذو الرمث ٣٠٠

ذو صاح ٥٢٦

خزان (١٨١) ، ٢٩٦ ، ٢٩٦

خبر ٤٣ ، ٤٤٧ ، ٤٦٨

الرحبة (بالكوفة) ٣

رسابق الحريرة ١٣

رعم (٥٢٦)

الرقعة ١٢ ، ١٣ ، ١٤٦ - ١٤٧ -

١٥١ ، ١٤٨

الرها ١٢ ، ٩٧

الروم ٣٠٢

الري ١١٥

رمزم ٤١١ ، ٥٥٣

ريباد ١٣

ساراط ١٣٦ ، ١٤٢

سحستان ١٢ ، ٥٤٢

سحن مصر ٣٧

سكة الثوريين ٥٣١

دار توير بن عامر ٦١

دار حرير ٦١

دار حنظلة ٩٧

دار خنان ٥٥ ، ٨٧ ، ١٥٦ ، ٣٦٠ ،

٣٨٣ ، ٤٤٩ ، ٤٦٣

دارا ١٢

دجلة ١٣٢

الدسكرة ٢٨٦

دمشق ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٥٢ ، ٢٠٦ ،

٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢٢٦ ، ٤٨١ ،

٤٩٢

دعاء (٥٢٧)

الدهناء ٣٠١

دومة الجندل ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٧ -

٥٤٠ ، ٥٤٤

دير كعب ١٣٦

دير أبي موسى ١٣٤

السواد ١٤، ١٤٥

العالية ١١٧، ٣٦٠، ٤٣٨

سور الروم ١٥٣

حانات ١٢، ١٣، ١٥٢، ١٥٣

سوق البراذير ٩٥

عذن ٣٧١

ش

المديب ١٥، ٢٧٩

شاش ١٨١

المراق (من المواضع الشائعة الذكر في

الكتاب)

الشام (من المواضع الشائعة الذكر في

الكتاب)

المراقن ٨٣

الشجر ٤٠٠

عوان (٥٢٤)

ش.م (١٩١)، ٣٩٣

عرض (٥٠٠)

المروض ٢٨

ص

العقبة

عما ٢٨، ١٦٨، ٤٠٠، ٥٤٧

الصراة (١٣٥)

العين ٢٧٩

صفين (من البلدان الشائعة الذكر في

الكتاب)

ف

فارس ٣٠٢، ٣٦٦

م.دوداه (٥٢٨)

القرات ١٣٩، ١٤٧، ١٥٢، ١٦٢

ض

١٦٨، ١٧٠ - ١٧٢، ١٧٩، ١٨٦

عبدوان ٥٢٦

١٨٦، ١٩٠، ٥٢٨

فلسطين ٣٤، ١٢٨، ٢٠٦، ٢٠٧

ط

٣٣٩، ٥٠٣

المطائف ٥٣٩

الفلوجة ٥

قباء ٤٥٩

قبر هود ١٢٦، ١٢٧

قبر يهودا ١٢٦، ١٢٧

قبة قبين (١٣٥)

قرقيسيا ١٢، ١٣، ٦٠، ١٥٣

القصر (بالكوفة) ٦، ٥

القليب (قليب بلر) (١٠٤)

قناصرين (١٥٧)، ٢٣٦، ٢٣٨

قنسرين ١٢٨، ٢٠٧، ٢٢٦

القنطرة ١٣٣

قنطرة البردان (٥٥٨)

كابل ١٢

كربلا ١٤٠ - ١٤٢

كسكر ١١

الكعبة ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٢٣، ٤٨١

الكوفة ٥ - ١٢، ١٥، ١٦، ٢٠، ٢٠

٢٤، ٢٧، ٣٧، ٤٠، ٥٠،

٦٥، ٨٠، ٩٣، ١١٤،

١١٥، ١١٧، ١٢٦، ١٢٧،

١٣٤، ١٣٦، ١٤٥، ٨٤٦،

٥٢، ١٦٩، ١٧٨، ١٨٥،

٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨،

٢١٤، ٢٣٣، ٢٥٧، ٢٦٩،

٢٩٨، ٣١٠، ٣١١، ٣١٣،

٣٣٤، ٣٧١، ٤٢٥، ٤٥٠،

٤٦٣، ٥١٠، ٥٢٨، ٥٣٢ -

٥٣٧، ٥٣٤

ل ٢١٧

الملائن ١١، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٨،

المدينة ١٠، ١٥، ١٧، ٥٢، ٦٣،

٦٥، ٦٦، ٧١، ٧٩، ٩٨٥،

٢٢٣، ٣٢٥، ٣٢٧،

المرج = مرج مرينا (١٤)

مرج مرينا ١٢، ١٣ (١٤)

المسجد الأعظم بدمشق ٨١، ٤٧٨

المسجد الأعظم بالكوفة ٣، ٥، ٨٦،

المسجد الحرام بمكة ٤٥٠

مسجد رسول الله ٢٤٠ ، ٢٢٣ ،

٢٢٤ ، ٢٢٦

مصر ٢٨ ، ٣٧ - ٤٤ ، ٥٢ ، ٦٤ ،

١٢٧ ، ١٢٨ ، ٢٠٨ ، ٢٣٧ ،

٢٣٠ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٣٩ ،

٤٦٩

المصران ٢٨

مظلم سايط (١٣٦)

المغرب ٤٦٩

المقام (مقام إبراهيم) ٢٧٢

مكة ٦٢ ، ٣٢٥ ، ٤٥٠ ، ٥٥٠

الماطاط (١٣٢)

مليج ١٥١

منبر دمشق ١٢٧

منبر رسول الله ٢١٦ ، ٢٢١

منزل الأشعث ١٦٥

منزل رسول الله (زبدر أبي أيوب)

٢٦٦

منى ٥٤٥

مؤنة ٩٠

الموصل ١٢ ، ١٤٨ ، ١٤٩

ن

التحيلة ١٠١ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١١٧ ،

١٢١ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣١ ،

٥٥٩ ، ٥٢٨

نرس (نهر) (١٣٤)

نصيبين ١٢ ، ١٤٨

النهر ٥٥٦

النهران ٢٠٤ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩

نيسابور ١٧

٨

نجر ٨٨ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤١

نمدان ١١ ، (١٥) ، ٢٠ ، ١٠٥

نيت ١٢ ، ١٥٣ ، ٥٢٨

و

وادي البطاح ٢٦٥

الوحيدان (٥٢٦)

ي

يثر ٤٥٩

اليامة ٢٨ ، ١٩١

الين ٢٨ ، ٤٤ ، ١٣٨ ، ٢٠٧ ،

٢٧١ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٢٤ ،

٤٢٥ ، ٤٥٧ ، ٥١٣

٤ - فهرس الأشعار

المهزلة

٧٤	معاوية	وافر	داه
٧٥	سمد بن أبي وقاص	»	دواء
١٦٤	الهمداني	»	دواء
٨	الشنق	خفيف	النعماء
٤٥٨	—	خفيف	الشلعاء

ب

٤٤١	لمرعب	طويل	بالخفة
١٦٨	—	»	النمالي
١٦٠	علي	»	بمصنوا
٢٩٤	خالد بن الممر	»	قواصب
٣٧٠	محمد بن عمرو	»	الدوائب
٢٩٤	خالد بن الممر	سيط	دنب
١٥٨	(عبد الله بن عمة)	»	مكروب
٤١٧	(امرؤ القيس)	وافر	الوطاب
٤١٧	الوليد بن عقبة	»	طوب
٥١٩	كعب بن جميل	طويل	يوار به
٥٣	الوليد بن عقبة	»	صاحبه

٥٤٩	—	طويل	وصاحبه
٣٥٧	النجاشي	»	توبا
٤٠١	جر يش السكوني	»	كوكبا
٤٥٦	الحضري	»	ويحص
٨٣	عميد الله بن عمر	»	عالب
٣٢٩	(قيس بن الخطيم)	»	الماكب
٣٧١	محمد بن علي	»	السكرات
٢٩٤	شيث بن ربي	»	افروص
٤٥٧	أبرهة	وافر	حرب
٣٧٥	رجل من كلب	»	تراب
٣٨٢	عبد الرحمن بن ذؤيب	»	الصواب
١٥١	—	خفيف	ارقات

ت

٤٥٩	عبد الله بن عبد الرحمن	حفيف	الاموات
١٦٦	—	طويل	توت
٥٣٣ ، ٤٩٢	أبو محمد التميمي	»	استقات
٣٦٥	صبيعة بنت خزيمة	حفيف	الفرات

ج

٤٥٥	النجاشي	متقارب	رجل حه
١٣٩	مالك بن هيرة	بسيط	مشوج

ح

١٦	ابن أخت جرير البجلي	طويل	ناسخ
----	---------------------	------	------

١٨٦	عمروس العاص	مقارب	مرحّة
٤٠٤٠٣٩٥	عمرو بن الإطانة	واقر	الرييح
د			
٣١٢	عامر بن وائلة	مقارب	أسد
٩٥	علاقة النيس	طويل	أربد
٣٠٦	معاوية	»	نحال
٣١٣	عامر بن وائلة	»	سميد
٣٨٤	مرحّة بن أرد	سيط	تطرد
٤١٨	عمروس العاص	واقر	الوحيد
٥٥٤	عامر بن وائلة	طويل	شديدها
٥٥٥	أبى بن حريم	»	وسودها
٢٦	معاوية بن صمصمة	طويل	سعدا
٤٦٨	معاوية بن الصحاك	»	عدا
٣٠٠	حريش بن حار	»	والتهدا
٤٣٥	عمرو بن العاص	خفيف	أسودا
٤٦٥	أميمة الأنصارية	»	عمادا
٤٨٣	—	مقارب	الشده
٥٥٤	عامر بن وائلة	طويل	عديدها
٣٦٧	معاوية	طويل	والنقد
٢٨٠	نشر بن العشوش	»	نقائد
٣٦٨	أبو أيوب	سيط	أحد
١٩	الهندي	واقر	سعد
٤١	اسم عمرو بن العاص	»	البلاد

١٣	أيمن بن خريم	كامل	أحمد
٢١	السكوني	»	والأحداد
١٤٢	الأسود بن يعمر	»	مبيد
٤٧٢	عمرو بن العاص	وافر	الشهود

ر

٣٠٧	النحاشي	طويل	وعامر
١٩٢	طرفة	رمل	وشر
٤٢٦	الشي	مقارب	القمر
٦٣	—	طويل	عمرو
٣٧٤	عمرو بن العاص	»	أعسر
٢٧٣	معاوية	»	قاهر
٣٨٥	المخارق	»	قررها
٣٨٠	العمان بن عجلان	سيط	ببندر
٣٧٢	الجباشي	»	تثمر
٣٤٤	المنسي	وافر	لأثور
٤٨٨	رقاعة بن شداد	»	الحبير
٩٨	(اس الأور)	وافر	حرير
٥٥١	الهيثم بن الأسود	كامل	الندار
٩٨	حمطة الكاتب	»	قرار
٢٢	السكوني	حفيف	القتير
٣٩٦	النجاشي	مقارب	الأخضر

٣٨٥	الحارق	طويل	قرارها
٢٧٦	قيس بن همدان	»	شزرا
٢١٩	—	»	فيقبرا
٢٧١ ، ٢٤٦	(حاتم الطائي)	»	شمر
٣٨٥	المغيرة بن الحارث	بسيط	ظفرا
٣٦٠	المعاشي	وامر	وعارا
١٩٣	—	متقارب	فندرا
٩٨	حنظلة الكاتب	طويل	عمرو
٥١٨	كردوس	»	البحر
٤٥	عياض التال	»	الأمر
٣٨٧	أوس بن حجر	»	الأمر
٥٠٣	أيمن بن حريم	»	القدر
٥٣٧	المصلن	»	عمرو
٤٨٧	خالد بن المعمر	»	المذكر
٤٦٧	الأشتر	»	بنهار
١٣٨	المعاشي	»	المنافر
٣٧٥	سمك بن خرشة	»	المسافر
٤٨٨	رفاعة بن شداد	»	المعاشر
٤٨٧	المصتان	»	المشاعر
٥١	النجاشي بن الحارث	»	جرير
٣٤٤	الجريشي	بسيط	إسرار
٢٧٩	عبد الله بن حايمة	كامل	تشر
٣٧٥	مرة بن جادة	طويل	عشارها

۳۹	عقبة بن أبی سفیان	رمل	وقز
۲۷۶	عمرو بن العاص	واقر	الحارثی
۴۰۷	معاوية	»	برازی
۲۷۵	»	کامل	برازی

س

۲۶۹	نشر بن عصبة	طویل	هاجس
۲۷۰	ابن المقدية	»	أمارس
۴۷۳	عمرو بن العاص	»	الفوارس
۴۸۶	مصقلة بن هبيرة	بسيط	وکردوس
۵۲۳	هذی بن حاتم	طویل	لابسا
۳۳	معاوية	طویل	الساسی
۵۰۲	بسيط	»	عباس
۴۱۱	أیمن بن خریم	»	عباس
۴۱۳	الفصل بن العباس	»	آس
۴۸۶	السحاشی	بسيط	کردوس
۵۳۴	شریح	واقر	نفسی

ش

۵۰۴	أیمن بن خریم	واقر	قریش
-----	--------------	------	------

ض

۵۵۰	عمرو بن العاص	طویل	الأرض
-----	---------------	------	-------

ع

٣٩	عمرو بن العاص	طويل	تصنع
٥٤٣	معاوية	»	راجع
١١٤	(العاص بن مرداس)	سيط	حرج
٤٨٠	عمرو بن معديكرب	واقر	الوزيع
٤٣١	أيمن بن حريم	طويل	معا
١٦٦	نہشل بن حري	سيط	ورعا
٢٧١	(قطري)	واقر	ترعى
٥٤٥	-	كامل	أجمع
٣٧٩	أوجبة	»	كلاع

ف

١٦٤	—	مفقار	الحجف
٢٩٨	كعب بن جعيل	طويل	واقف
٣٦٠	»	»	عارف
٣٦١	أبو حمدة	»	تقائف
٤٦٥	الشي	سيط	والصاف
٣٨٤	عمرو بن العاص	طويل	نحوقا
٦٦	حناف بن مدنة	خفيف	نحاي

ق

٣٦٤	مقن بن هيثك	سيط	مدانقا
٤٤٤	أنال بن حمحل	خفيف	عقوقا
٣٥	معاوية	طويل	المواتي

٥٣٥	التحاشي	طويل	الحقائق
٥٣٧	الشي	واقر	المراق
٢٩٥	ابن السكوا	»	الشميق
٣٧٦	الشيخ بن بشر	مسرّح	والخرق
٤٠٩	المجاشي	خفيف	العراق

ك

٨١	البرقان بن خداة	طويل	مالك
٤٣٢	عمرو	واقر	دعاكا
٧٢	معاوية	طويل	مالك
٧٣	ابن أبي غربة	»	مالك
٤٣٨	حجر بن قحطان	»	مالك
٦٢	السكوني	»	ومالك

ل

٤٨	جرير البجلي	طويل	بدل
٥٥٣	الناسبة الجعدي	رمل	سأل
١٩٣	الأشقر	متقارب	الحدل
٣٦٢	عتبة بن أبي سفيان	»	الجميل
٣٠٩	حصين بن المنذر	طويل	الفصل
٥٣٩	سعد بن أبي وقاص	»	مقبل
٤٦٠	—	»	آكل
٧٩	معاوية	»	طويل
٣٠٨	علي	»	خليل

٤٦٩	الأشتر	خفيف	رجال
١٦٢	الليل بن عمرو	»	تأويل
٤٩	ابن أخت شرحبيل	طويل	قائه
٥٥٠	ابن عباس	طويل	والمرلا
٤٠٥	الشق	»	فصلا
٩٧	حفظة الكاتب	»	لأقبلا
٣٦٥	النصر بن عجلان	كامل	غافلا
٣٢٠	عمار بن ياسر	خفيف	حليلا
٣٧٦	الأشتر	طويل	الحمل
٣٤٥	عمرو بن العاص	»	قبلى
٣٤٦	معاوية	»	وجل
٤٥٢	العكر	»	زال
٥٣٢	ملى	»	ثا كل
٤٩٢	»	»	ثا كل
٤١٦	انفصل بن العباس	»	مائل
٤١٦	معاوية	»	رسائل
١٥٨	معاوية	سيط	الرجل
٣٠٧	مرة بن جنادة	كامل	عقل
٣٧٨	عمرو بن العاص	»	الأحمل
٣٧٨	عمارة	»	الباصل
٤٤٣	حجل	خفيف	الأمثال
٥٣٥	الأعور الشنى	متقارب	الجندل

١٨	حرير البجلي	متقارب	العجم
٣٧٢	التعاشي	بسيط	والقدم
٤٦٥	»	خفيف	عظيم
٢٨٩	على	طويل	تقدما
٢٩٩	كعب بن جميل	»	والدما
٣٨٦	الحارثي	»	مسلما
٥٣٣	على	»	واجبا
٢٦٥	نهشل بن حري	»	امصرا
٣٦٤	الأشتر	محرور الرجز	أعدا
١٩٥	علقمة بن عمرو	سريع	علقمة
٥٢٣	زيد بن عدي	طويل	أثاقم
٥٥٢	الراسبي	»	ويندم
٢٧٥	على	»	لثام
٤٣٧	على	»	بسلام
٣٤٩	عمرو بن العاص	»	هاشم
٣٥٦	على	»	هاشم
٣٤٩	ابن هاشم	»	سالم
٥٥٤	طلبة بن قيس	»	حاتم
٣٩٨	ابن حطان	»	بالأباهم
٢٩٤	عقبة بن سلمة	طويل	الجاجم
٣٥٧	امراة شامية	»	بانحرأثم

٢٦٩	هم	طويل	وشكيم
٢٧٧	يريد السكاني	»	حميم
٣٩٢	العذبل المعلى	خفيف	شمام
١٩١	على	وافر	شمام
٦١	الأشتر	»	الشأى
٣٧٤	مرء بن جبادة	كامل	قتامها
٢٤	الأشعث	متقارب	هائم

ن

٤٢٥	عبد الله بن الحارث	متقارب	يكن
٤٣٣	معاوية	طويل	المابن
٣٦	عمرو بن العاص	سيط	وردان
٤٤٩	قيس بن سعد	كامل	لركان
٣٥٧	رجل عذرى	سيط	نصفينا
٣٦٤	عبد الله لأهاري	»	عرايسا
٣٨١	عمرو بن الحق	»	صعبا
٢٦٤	عامر السنس	كامل	منبها
٤٤٧	قيس بن سعد	خفيف	نأيا
١٧٨	حيلة بنت منصور	هرج	أبكينا
٢٣	الأشعث	متقارب	السلوونا
٥٦	كعب بن جعيل	»	كارهونا
٥٨	السحاشى	»	نحدروما
٥٤٧	عمرو بن العاص	»	العيونا

٢٧١	—	متقارب	سيف
٢٨٦	أوس بن حجر	طويل	يحيى
٢٧٧	حرة بن عتبة	»	هي
٥٤٦	النسي	»	يشعاعان
٥٢٦	اس مقل	»	طامان
٥٢٤	الحاشي	»	دواني
٢٠٢	حاسس بن سعد	و مر	ثمان
٥٤٨	—	»	الجمال
٢٢٩	إبراهيم بن أوس	كامل	عقال
٢٧٨	حرة بن عتبة	حفيف	آن
	ي		
٥٢	الويد بن عفة	طويل	الأفاميا
٥٤	ابن أعيرة بن الأحس	»	الدرهيا
٢٠١	—	»	حاريا
٤٢٣	الحارث بن النصر	حفيف	شديا
٤٥٣	الدحشي	طويل	مماويه
٤٦٢	النصر بن الحارث	»	دبا
٢٧٩	الأشتر	كامل	وصيه
٤٣٦	المزور الوادعي	حفيف	شيه
٤٥٣	—	متقارب	سويه
<hr/>			
	(ن ص ف ا ي ت ت ي ن)		
٢٦٢	كعب بن حميل	كامل	بمعتب
٢٥٣	»	طويل	نحلف

٥- فهرس الأثر جاز

٤٢٤	المشاغب	على	المهرة	
١٩٤	الحروب	هوف	بالقواء	الحضين بن النضر ٣٠٥
١٩٤	المحب	عقمة بن عمرو	بقاء	ظبيان بن حمارة ١٧٢
١٥٩	ثابه	على	ب	
	ت		المطلب	الحجاج بن خزيمه ٧٧
٤٠٣	لا تقوتوا	على	المطلب	٢٧٢
١٧٩	وقاتا	الأشتر	عصب	كعب بن حيل ٢٢٥
	ث		احتجب	الحارث بن الصباح ٣١٦
١٧١	الحارث	عمرو بن العاص	حوش	— ٤٠٠
١٨٠	الأشعث	معاوية بن الحارث	أصربا	الأشتر ١٧٤
٣٩٨	الثالث	خزيمة بن ثابت	كلبا	عرقه بن أبرد ٣٨٤
	ج		عصميا	سليم بن مرد ٤٠٠
٤٠٤	تأجج	الأشتر	الأحبه	عمار بن ياسر ٣٤٢، ٣٤١
١٧٧	المذحجي	»	بضرب	رياح بن عتيك ١٧٥
	ح		ذني	عدي بن حاتم ٤٣٠
١٦٦	الصبح	الأشعث	ربي	عبد الله بن عمر ٤٣٠
			الموسب	زامل بن عتيك ١٧٦
			أصحابي	معقل بن قيس ٣٨٢

عور — ٣٤٧

خر خر عمرو بن العاص ٣٧٠

كبر عبدالرحمن بن خالد ٣٩٦

الشتر الأشر ٣٩٦

الأشر — ٤٤١

تمطر الكبير ٤٥١

لتعبروا على ٤٦٠

ثائر — ٤٦١

منكرا على ٤٣

شررا » ١٥٩

عمرأ هاشم المرقال ٤٢٨

الفجرة حويرة س سمي ٣٨٣

حيلره على ٣٩٠

مقيّره الأشر ٤٢٩

شاعره الأثمت ٤٦١

بالسيرة حويرة س سمي ٣٨٣

القدر سر بن أرطاة ٤٢٩

يممرو الأشر ٤٠٠

الجاري عبد الله بن عوف ١٧٢

الميرار — ١٩٦

ر

برازي إبراهيم بن الوضاح ١٧٦

د

أسد قبيصة بن حابر ٣١١

الأسد أبو جحة ٣٩٢

خالد عبدالرحمن بن خالد ٤٦٢

وحاشد — ٤٣٤

الوحيد عبدالرحمن بن خالد ٤٣٠

الأزدا أبو واقد ٣٨٢

شهيذا الأشر ١٧٦

عباده قيس س سعد ٤٢٨

السكري الحكيم بن أزهر ٢٤٤

جلادي الأشر ١٧٥

شداد عبدالله بن قلع ٢٥٩

خالد جارية بن قدامة ٣٩٥

حالد عبدالرحمن بن خالد ٣٦٢

٣٩٥

ر

أفر على ٣٩٥

عمرو أبو الأعور ١٨١

أرهر رطاعة بن ظالم ٢٤٤

مر مالك بن حري ٢٦٥

دبر هتر بن عبيد ٢٨٦

عمر عبيد الله س عمر ٢٩٩

١٨٢	الأشعث	كلم
١٨٢	الأشتر	كلم
٣٢٨	عمار بن ياسر	الفرع
٢٧٩	عبد الله بن خليفة	معا
٣٩٨	جندب بن رهير	معه
٣٨٠	عدي بن حاتم	الأممعه
٣٩٩	حريث بن جابر	ر بيمة
	غ	
٤٤٢	يا أصعُ الأصبع	
	ف	
٤٠٦	لا تنكشف عمرو بن أمية	
٤٥٠	خوفُ المرادى	
	ق	
٣٨٣	هلم بن الأعفل	المساق
	ك	
٣٤٨	ابن هاشم	مالكُ
٣٢٩	—	عكُ
٤٣٤	—	عكا
١٧٧	الأشتر	قنكا
٢٢٧	شامي	عكُ
٣٠١	العكي	عك

١٨٢	الأشعث	قيس	س
	ش		
١٨٠	المعاشي	المعاشي	
١٨٠	عمرو العكي	يا معاشي	
	ص		
٣٤٧	هاشم المرقال	حلاما	
٤٣٧	—	حمص	
١٣٧	هل	العامسي	
١٧٠	الأشتر	العامسي	
	ط		
١٨١	شرحبيل بن السمط	السمط	
١٨١	الأشتر	الحلاط	
	ح		
١٧١	الأشتر	الحفظ	
	ع		
	الحارث بن همام	الصح	
١٧٣	النخعي		
٤٤١	حوشب ذو غلیم	لاترع	
١٨٢	إبراهيم بن الأشتر	لاترع	

٢٩٦	فوالكلاع	الكرام	٤٤٠	عمرو بن العاص	بمالك
٢٥٨	قيس بن مكشوح	صارم		ل	
٢٧٣	علي	حازم			
٣١٠	عمير بن عطار	نسيم	٢٢٨	شامي	بجل
١٣٣	الحارث بن سهم	الثام	٢٢٩	عراقي	قحل
٤٢٨	عمرو بن العاص	هاشما	٢٤٥	عبد الله بن بديل	والتوكل
٣٩٨	حالة بن خالد	أمانة	٤٠٥	ابن أبي الأفلح	نايل
١٧٤	صالح بن فيروز	الأدع	٣٢٧	هاشم لمهال	أفلا
٣٨٩	أبو زيد	مالتكرم	٣٣٠	علي	عدلا
٤٢٧	معاوية	الهام	٣٥٥	هاشم المرقال	محلا
٣٧٦	الأحر	حذام	٣٧٧	هزلة بن عتبة	ملا
٤٠٣	ابن عدي	هاشم	١٣٦	عمرو بن العاص	خافلا
			١٣٧	علي	جاهلا
			١٦٨	شمير بن ذى الجوشن	باهله
			١٧٧	الأجلح	لا تهال
١٦٩ ، ١٦٨	—	الإحارث	٣٩٧	همام بن قبيصة	كالتمشال
١٧٨	محمد بن روضة	الغن	٣٩٧	عدي بن حاتم	العالى
٢٤٢	عمرو بن العاص	حسن	٢٧٩	بشر بن المشوش	والجبال
٢٤٣	عراقي	الحسن	٤٠٧	علي	الميل
٣٧١	عمرو بن العاص	المؤمن	٣٤١	عمار بن ياسر	تنزيله
٣٩٩	•	يمان			
٢٢٨	•	الإيمان			
٣٩٩ ، ٢٢٨	—	وهمدان			
٣٥٤	—	عار	٥١٣	صالح بن شقيق	حكم

هوازن	عبد الله بن الطفيل	٣١٢	ي	
يريدنا	أبو شريح الخزازي	٣٨٢	التبي	عمار بن ياسر
حوانا	الأشتر	١٧٥	أجى	٣٤٣
عثمانا	■	١٧٨	علينا	أبو الأعور
ينجليما	الأغلب	٢٥٤	علينا	حجر بن عدي
الجنة	عامر بن وائلة	٣٥٩	سنايا	مالك بن آدم
كنانه	■	٣١٠	العاليه	—
يمان	عمرو بن الحلق	٤٠٠	معاويه	محرمة بن نور
	■		■	علي
			■	الأشتر
			■	سعيد بن قيس
شيليه	عمرو بن العاص	٣٨٨	■	قيس بن سعد

٦ - فهرس الأمثال

٣٤٨	إن العاص من العصية
٢٢٧	باستك من سهم لم تبغ الضراب
١١٣	الذود إلى الذود إبل
١٩	رب عاد حدا بالركب ليس له بعير
٥٢٢	رميتك لا نسي
١١٠	السعيد من وعط خيره
١٩٢	صابت بقر
١١	عذوت القردان فما بال الخلم
٣٧٢	عبر الوهي نرقعين وأنت مصعرة
٤٨٩ ، ٤٣٣	قد بلغ الحق مقطعه
١٩٧	قد حلت بالساعد الأشد
٣٦٦	لا تنسى شيباء أبا عذرتها
٣٨٨	الليث يحى شبابه
١٩٧	ما يقعق لي بالشنان
١١٣	من لا يند عن حوضه يتهدم
٣٧	ها كمكى البعير

٧- فهرس الخطب

شئت بن رضى : ١٨٧	الأشتر : حين السير إلى صفين ٩٥
شرحبيل : ٥٠	تحرىص أصحابه ١٧٣ في قناصرين
عبد الله بن بديل : خطبته في أصحابه	٢٣٨ في المذحجين ٢٥٠ في تحريص
٢٣٤	أصحابه ٢٥٥ وهو مقع متستر
عبد الله بن العباس : قبل الوقعة	٤٧٤ يوم الحرير ٤٧٦
المطى ٣١٧	الأشعث بن قيس : ٢١ ليلة الحرير
عبد الله بن هاشم : حين أخذ راية	٤٨٠
أبيه ٢٥٦	جرير السجلى : ١٦ خطبته عند معاوية
عتبة بن حويربة : ٢٩٣	٣١
عدي بن حاتم : ٩٨ عند معاوية ١٩٧	الحسن بن على : ١١٣
على بن أبى طالب : في أهل الكوفة	الحسين بن على : ١١٤
٣ في الجمعة بالكوفة والمدينة ٩	حالد بن المعمر : ٢٩٢
عند الشخص من النخيلة ١٣٩	دو الكلاع : في أهل الشام ٢٦٩
في الدعوة إلى الجهاد ١١٢ قبل	دحر بن قيس : ١٧
القتال ١٥٩ في رسل معاوية ٢٠١	رياد بن مرحب : ٢١
عند لقاء المدو ٢٠٣ في التحريص	ريد بن حصين : ٩٩
على القتال ٢٠٤ ، ٢٢٥ فيما كان	صعيد بن قيس : في قناصرين ٢٣٦

من نحو بض معاوية وعمره ٢٢٣
 خطبته يوم الثلاثاء ٢٢٥ ضد
 عودة الجيش إلى موقعه ٢٥٦ في
 صدين ٣١٣ ، ٣٩١ وهو راكب
 الشهباء ٥٥٨ يوم الحرير ٤٧٦ ،
 ٤٨٤ في التحكيم ٤٨٩ بعد الصلح
 ٥٢٠

عمار بن ياسر : في صفين ٣١٩
 عمرو بن العاص : في أحقاد الشام ٢٢٣
 قبل الوقعة العظمى ٣١٧
 قيس بن فهدان : ٢٨٥
 كعب بن مرة : بعد مقتل عثمان ٨١

مالك بن حري : ١٦٥
 أبي مسلم الخولاني : ٨٥
 معاوية : ٣١ بعد مقتل عثمان ٨١ في
 أهل الشام ١٢٧ في الرد على شعث
 بن ربيعة ١٨٧ في حصرة أحناد
 الشام ٢٢٣ يوم الخميس ٢٩٥ قبل
 الوقعة العظمى ١٩٨

هاشم بن عتبة : ١١٢
 يزيد بن أسد البجلي : في أهل الشام
 ٢٤١
 يزيد بن قيس : في نحو بض العاص
 بصفين ٢٤٧

٨- فهرس الرسائل

- الأحنف : إلى بني سعد ٢٦
 أبو أيوب : إلى معاوية ٣٦٨
 بسر بن أرطاة : إلى أهل الشام ٥٠٤
 جرير البجلي : إلى شرحبيل ٤٨
 زياد بن سمية : إلى معاوية ٣٦٦
 زياد بن النضر : إلى علي في أمر شريح ١٢٢
 سعد بن أبي وقاص : إلى معاوية ٧٥
 شريح : إلى علي في أمر زياد ١٢٣
 عبد الرحمن بن كلفة : إلى علي ٤٩٤
 عبد الله بن عباس : إلى عمرو ٤١٢
 إلى معاوية ٤١٥
 عبد الله بن عمر : إلى معاوية وعمرو ٦٣
 إلى معاوية ٧٢
 عبد الله بن هاشم : إلى معاوية ٣٤٩
 عقبة : إلى سليمان بن صرد ٣١٣
 علي بن أبي طالب : كتبه إلى المال ١٥
 إلى جرير البجلي ١٥ ، ٥٢ ، ٥٥٢
 ٥٥ إلى الأشعث بن قيس ٢٠
 إلى معاوية ٢٩ ، ٥٥ ، ٨٨ ، ١٠٨ ، ١٤٩ ، ١٥٩ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٤٧٩
 ٤٩٣ إلى محمد بن سليم ١٠٤
 إلى ابن عباس في اختلاف أهل البصرة ١٠٥ ، ١٠٦ إلى لأسود بن قطفة ١٠٦ إلى عبد الله بن عامر ١٠٦ إلى أمراء الجنود والخراج ١٠٧ إلى أمراء الأحقاد ١٢٥ إلى الجنود ١٢٦ إلى عمرو بن العاص ١١٠ إلى الأشتر ١٥٣ إلى زياد بن النضر وشريح بن هانئ ١٢٣ ، ١٥٤
 عمرو بن العاص : إلى أهل المدينة ٦٣
 إلى علي ١١١ إلى ابن عباس ٤١٠ إلى معاوية ٥٤٧
 محمد بن أبي بكر : إلى معاوية ١١٨
 محمد بن مسلمة : إلى معاوية ٧٦

معاوية بن أبي سفيان : كتابه إلى

عمرو ٣٤ إلى شرحبيل ٤٤ ، ٥٠

إلى علي ٥٦ ، ٨٦ ، ١١٠ ، ١٥١ ،

١٥٨ ، ٣٨٦ ، ٤٧٠ ، ٤٩٣ ،

٤٩٧ إلى أهل المدينة ٦٣ إلى ابن

عمر ٧١ إلى سعد بن أبي وقاص

٧٤ إلى محمد بن مسلمة ٧٦ إلى

محمد بن أبي بكر ١١٩ إلى أبي

أيوب ورياح بن سمية ٣٦٦ إلى

ابن عباس ٤١٤

البجاشي : إلى شرحبيل ٥١

هاشم بن عتبة . إلى علي ٣٥٣

الوليد بن عقبة : إلى معاوية ٥٢

٩ - فهرس الألفاظ المفردة

أ

أنى : يؤتبه ١٣٨

أثر : مأنور الحديث ٢٥١

أجل : التأجيل ١٦٣

أجم : الأجام ٣٧٤

أصح : الأحاح ٢٥٦

أخر : أخرى الليالي ٤٨٨

أدم : الأدم ٢٦٦

أذن : خلف آذانهم ٣١٢

أزل : الأزل ١١٨

أرم : الأروم ٤٠١

أسس : الأسس ١٢٠

أسل : الأسل ٢٢٨

أسو : الأسوة ١٠٢

ألب : ألب ٥٨ الألبه ٨٨

ألو : يألوه ١٢٥ ، ١٣٢

أمر : أمره ١٨٩

أمض : الأمض ٥٥٠

أم : يأنى ٢٤ الإمة ٢٦٦ أمر أم ٤٠٢

أنف : أنف الإسلام ٥٠١

أنى : أنى ٥٢٥ أنى لهم ٣٦٥

أهل : الأهال ٨٤

أود : يؤود ٣٨٢

أول : الآلة ٣٠٠ ، ٣٠٥

أيد : الآد ١٤

ب

بأس : البأس ٣٩٠

بقر : الأبقر ٤٣

بن : البنية ٤٣٦

بحل : يحل ٢٢٨ التجال ٤٤٤

بلد : مادرة القوم ٦٨

بذخ : البذخه ٣٧٩

(*) م وضع تحته خط فهو مما لم يرد في المعاجم المتداولة .

برج : الأبرج ٣٠٥

برج : برج الخفاء ١٦٤ لا يبرح الله
وجبه ٢٦٤ رزحه الله ٢٩٣

برد : برد ٢٤٩ البردان ١٤٨

برد : أبردت ٤٩٢

برز : البروز ٢٣٤

برق : أرقوها ١٨٢

برك : البراكاه ٩٩

برم : البرام ١٤٦

برنس : البراس ٩٩

برذ : البر ٣٨

برل : البازل ١٩٣

بسل : أبسله ٣٩١

بضض : لا يبيض بكلمة ٤٩٢

بطح : ينططح الفجر ١٤٩

بطش : البطاش ١٨١

بطن : البطانة ٨٧

بني : البني ٣٨١ مبتنى بدمه ١٥٦

بقى : بقى ٤٢٩ البقية ٤٠٩

بكر : راضية البكر ٤٥ البكرة ٤٨٧

بلل : الليل ٣٠٧

جلو : أجلي ٣٤٦

بهج : أبهجت ١٠٩ تبهجت ١٠٩

بهم : فارس بهمة ٤٠٦

بوا : يبوو به ٥١٤

بور : السور ٧ التوار ٤٦٧

بوق : البواثق ٣٥

بيض : البيض ٧٩ ، ٣٢٨ بيضة البلد

٣١١

ت

تأم : التؤام ٢٤١

تبل : التبل ٢٦٧

تحف : الإنحاف ٦٧

ترب : التراب ٤٥٨

ترد : الترد ٢٦٦

ترج : ترجها الله ٢٥٣

توس : الأتوسة ١٢٤

ترك : تترك ٢٧٠

تره : الترهات ٣٣

تلاب : التلشب ٧٨

تتلل : التلالل ٥٥٠

تلل : يلقلم ٣٢٧

تهته : تهته الكتاب ٤٢٤

تيس : التيس ٥٣٥

ث

- ثأر : ثأر ٣١٠ الثأر ٤٨٩
ثبت : أثبتت وجما ٢٦٧ الثبت ٣٧٦
ثبو : ثبو الأبطال ٤٢٤
ثغر : ثغرة الثغر ٢٧٦ الثغرات ٤٣٨
ثغرق : الثغروق ٤٤٥
ثفل : الثفل ٨٠
ثقف : ثقف الثفاف بهم ٤٦٦
ثقى : ثقاء ٣٥٦ الثاقى ٢٠٢
ثوب : يستثيب الناس ٢٥٠
ثوى : الثواء ٤٠١

ج

- جأو : الجأوا ٤٥٤ ، ٤٧٢
جعر : أجعر ١٥٩
جعم : جاعم النار ١٩٥
جدد : أجدد ٢٠ ، ٣٨
جدع : اجتداع ٣٣ الجدع ٤٣١
جدل : الجدول ٣٧٧
جدع : الجدع ٧٣ أعادها جدعة ٤٨٢
جرب : الجرباء ٤٥٩
جرد : جرداء ٥٩
جرع : الجرّع ١١٤

جرم : محرمة ٨٩

- جرمر : الجرامير ٣٧٣
جزر : الجزر ٤٤ ، ٢٢٨
جسد : الجسد ٣٨٤
جشن : الجوشن ١٧٦
خف : الخفف ٤٥٣ ، ٥١٢
خجل : الخجل ٢٢٩ أنجلوا ٢٤٨
جلب : الخلائب ٣٧١
جز : الجز ١٦٩
جمع : جميع القب ١٧٥
جنب : جنبه الخير ٢٩٣ المجنبه ٤٧٨
جنح : حامحات ٧
جندل : الحدل ١٦٨
جس : الجنان ٢٦
جهد : أجهد له ٩٩ مجاهد ٢٣
جهز : مجهز ٥١٩ الجهاز ١٠١
جهل : الجهل ١٢٢
جوح : الجوائح ١١٤
جون : الحون ٣٧٨
جيش : جيشة ٣٠٠
ح
حبر : الحبرة ٥٢٥
حقيق : تحقيق ٣٦٠

حبك : المحبوك ٢٩٤

حبل : تيس الحبله ٣٧٢

حبو : لم أحبك ١٨٣ الحبي ٤٦٥

حتى : حتى ٥٥٠

حجر : حفر الأرض ٥٠١

حجز : نحاجر الناس ٢٠٣

حجف : الحجف ١٦٤ انحجف ٢٩١

حذب : الحذب ٣٤٤

حدد : حاده ٢٣١ الحد ٣٨ ، ٢٧٤

الحديد ٣٠٧

حدل : الحدل ١٩٣

حدو : حدا شبهة ٥٧

حدر : الحذار ٤٣

حذف : المحذوف ١٧٤

حذو : حذوي ١٣٩

حرب : الحرب ١١٨ الحروب ١٧٦

الحرب ٤٠٢

حرد : الحرة ٢٨٩ الحرة ٥٢٧ الحرة

٣٨٥ حري ٦٢ الأحرار ١٦٨

حرض : أحرضته ٥٣٢

حرفش : الأحرشاش ١٨٠

حرق : يحرق نايه ٣٧٢

حرك : الحارك ٤٤٠ الحوارك ٧٢

حرم : محراما ٨٥

حس : يحسن ٢١٩

حشش : محشوش القرامين ٥٢

حشم : الأحشام ٢٩١

حضن : الحواضن ٢٨٠

حفر : تحفرها ١٧١

حفن : الحفن ٢٤٢

حقب : الحقب ٤٤١

حقق : حق الرجل ١١٠ الحقائق ٣٥

حكر : الحسكر ٣٠٢

حكم : المحكمة ٥١٢

حلمل : الحلالل ٤١٧

حلك : حلك التراب ١٧٤ ، ٢٣٨

حلم : الحلم ١١ الحلم ٤١

حمر : الأسود والأحمر ١١٣ الأحرار

١٦٨

حس : حس المقع ٤٢٣

حسم : الحام ٣٧٤ الحسم ٥١٢

حى : حاح ٥٢ حى القرس ٤٥١

حنك : الحوانك ٦٢

حوب : يحوب ١٥٠ الحوبة ٣٥٩

التحوب ٤٠١ الحوباء ٤٨٦

حوز : بحوزه ٢٣٤ بحوز كم ٢٥٦

حول : الحولية ٣٦٠

حوم : حاسوا ٦١

حوى : الحاوية ٣٠٥

حيص : حاص ٣٤٧ حاصت ٣٩٢

الحياص ٢٣٦

حيل : التحيل ٤٤٠

خ

خير : الخير ٥٨

خيبط : الخبط ١٨٦

خذب : الخدب ٤٢ ، ٤٤٤

خدج : أخذجه ٨٠

خدم : خدوا ٢٥٧ خدام الخرائد

٢٨٠

خذل : خذل الناس منه ٤٩٩

حرم : لم أحرم ٨٣ الحرم ٤٣٧

خرط : اخترطت ٣٥٦

حرم : المحترم ٣٧٠

حزر : نماز ٣٧٠ الأخرز ٤٣

خزى : الخزية ٣٢ خزايا ١٧٩

خشش : خشوا ٥٣١ الخشاش ٤٨٧

المخشوش ٨٧

خشي : خشية ٥٩

خضم : خضمه ١٨٩ يوم الخضم ٦١

خضب : الخضب ١٤٦

خطأ : الخطاء ١٩٣

خطر : ليس لك بحظر ٤٥٨ الخطار

١٩٣

خنف : خف له ١٨١ خفاف ٣٣٣

خلف : أخلفت ٣٦٥

خلق : آتلاق ٩٥

خمر : أخروا ٢٦ الخمر ٤٣ ، ٩٢٣

خمس : الخصاص ١٧٠

خشل : الخشيل ٤٠٧

خور : الخوار ٩٨

خير : الخير ١٧٣

خبس : الأحياس ٤١١

خيف : خيفاته ٥٩

خيل : الخيل ٤٦٦ الخيال ٣٤٨

خيم : حامت ٢٩٢ يخيم ٣٦٥

د

دبب : دبب الخمر ٤٣ الديب ٦٥

دبر : الدبر ٣٥٣ الدبران ٥٢٧

دحج : الدحاح ٢٣٢

دحض : الدَّحْض ٥٥٠

درع : الدَّرْع ٧٩

درك : دارك الحري ٤٠١ مداريك ٤٦

دمع : الدَّمْع ٢١٩

دمو : الأدمياء ٥٢٩

دلمس : الدَّلَامِس ١٧٠

دلق : المدلق ٣٨٩

دلو : دلاء بغروره ١١٣

دمل : يدمل ٤٥٥

دهن : الإدهان ٣٦ ، ٩٣

دور : الدار ٣٨٦

دون : دون كذا ٤٨٨

دين : دنام ٥٧

د

ذرع : الذراع ٢٨٨ ، ٤٥٨

درو : ذري ٦٧

ذفر : الذفرى ٣٨٩ ، ٥٢٧

ذلف : الأذلف ٢٣٣

ذال : ذال السنهم ١٤٧

ذمل : الذميل ١٦٥

ذنب : الذنوب ١٩٢ ، ٢٣٠

ذبيع : ذاع ١١٤

ر

رأس : للرئيس ٤٨٦

ربض : ربضة العنز ١٤٥

ربط : الرباط ١٨١

ريج : للرُبْجَة ٢٦٦

رئت : ارتئت ٢٦١

رحل : رحل حراد ١٣ الرحل ١٧٧

الرجل ١٩٢

رجم : المرجام ٣٤٨

رحل : رحل ٣٥ رحله ٢٦٦

رحم : الرحم ٢٦٠

رحى : الأرحاء ١٦٨

ردد : الرد ٢٧

ردى : يردى ٣٧٤

وذل : الرذال ١١١

رصب : الرصب ١٧٩

رسل : الرسل ٢٦٦

رسن : الرسن ٢٤٢

رصف : الرصاف ٦٧

رعط : رعط السهم ٦٧

رغو : راغية البسكر ٤٥

رفع : ارتفع حنانه ٥٢٣

رقب : الشيخ الرقوب ٥٥٤

رقد : رقد الحى ٢٦٧

دفرق : الرفراق ٦٤

رقص : الرقصات ٤٢٧

رقو : حماماه الرواقى ٥٣٧

ركس : يركس الحكم ١٤٧ الرّكس

٢١٩

ركك : الأرك ٣٢٩

رمرم : ترمرم ٣٩٠

رهق : رهقه ١٨٥ الرّهق ١٥٤

روح : الروح ٦٠

رود : أرود ٤٨

رير : رير ١٩

ريم : الرام ٥٢٦

رين : الران ٣٢٩

ر

زار : زار ٤١٨

ربب : الأرب ٩٨

زبل : الزبل ١٩١

زجيج : المزج ١٥٩

رجو : تزجى ٢٦٦

ررق : الررق ٢٥٣ ، ٣٧٩

زغف : الزغف ١٦٥

زف : زف النعام ٦١ ، ١٤٠

زجمر : الزمر ١٥٩

زمل : الزمل ٣٧٧

زن : زنة ٣٤٠

ريل : يزال عمى لا يزال ٢١٩

س

سأل : سال (بالتسهيل) ٧٣ سيل

(بالتسهيل) ٤٣٦ يسلون

(بالتخفيف) ٢٢٩

سبب : الأسباب ٣٠

سبح : السوابح ٣٧٤

سبط : السبط ٢٣٢

سجس : سجس الليالى ٤٨٨

سحر : الشحرة ٢٦٥

سحق : سحقاً ٣٨٣ السحق ٤٠٩ ،

٤٢٤ ، ٤٤٤

سفل : السفل ٧

سعن : السحنة ٤٤٦

سغو : يسغى بنفسه ١٧٢

سدد : الأسداد ٢٢ أسد ٢٥ السدد

٨٨

سوا : السَّيَّة ٤٥٣
سود : الأسود والأخضر ١١٣ الأُسُودَة
٣٢٧

سور : يساوره ٤١١ الشُّورَة ٤٢٦
سوخ : سَوَّخ الماء ٥٣
سوف : السُّوف ٤٥١
سير : سَيَّرَه ٩٣ ، ١٢١
سيف : سَيَّفُوا ٣٨٥

ش

شأب : الشُّوْرَب ٥٢٦
شأس : الشَّأْس ٧٨
شان : الشُّوْن ٦٧
شير : الشَّيْر ١٢٠
شيك : الشُّوَابِك ٧٣
شيم : الشُّبَام ٢٧٤
شبه : الشُّبَّهَان ٥٢٦
شذر : الشُّذْر ٣٩٦
شثن : الشُّثْن ٢٣٣
شجر : شَجَرُوْم ٤٣٤ شُجَر ٨٠
شجع : الشُّجَاع ٦٧
شحب : شَاْحِبَة ٣٨٤
شعن : الشُّعْنَاء ٨٤

سدر : السَّدْر ٣٨١
سرب : السَّرْبَة ٢٣٣
سرطم : السَّرْطَم ٣٩٠
سرع : السَّرْعَان ٥٥٥
سرو : السَّرَاء ٢٩٤
سرى : السَّارَى ٤٤٨
سمد : السَّاعِد ٢٣٣
سعر : السَّاعِر ٤٨٨
سعى : مَسْعَاة الكَرَام ٥٤٧
سفع : مِيفَاح الجِبَال ١٢٤
سفر : السَّفَر ١٣٤
سفه : سَفَه الحَقِّ ١١١
سقب : السَّقْب ٥٥٠
سقط : يَتَسَقَطُه ١٤٠ السَّقَاط ١٥٤
سلب : السَّلْبَة ٣١٠
سلف : السَّلَف ٢٤٠
سلم : السَّلْم ١١٨ ، ١٩٠ مُسْلِمًا ٢٩٨
سمح : اسْمَح ٣٧٤
سملك : سَمَكَ ٣١٨ سَمَكَمًا ٣١٨
السَّمَاك ٩
سمم : السَّمَام ٢٧٤
سنر : السَّنَوْر ٣٧٤
سنن : السَّنَة ٢٦٦

شهب : شهاب المناكب ٢٩٩

شهل : الأشهل ١٧٥

شوب : شيباء ٣٦٦

شوى : لا يَسْوَى ٥٢٢

شيب : شيباء ٣٦٦

شيج : الشيعة ٤٦٢

شيع : المشيع ١١١

شير : الشامة ٣٧٦

ص

صبا : صبا ٥٥١

صبح : فتیان الصباح ٢٥١

صحر : أحمرة ٤٣٣ المصير ٤٥١

صدف : صاف الخلد ٤٠٢ الصدقان

٥٢٥

صدى : الصدى ١٧٩

صرف : الصرقان ٥٢٤

صعد : الصعدة ٧٨ الصعود ١٤٧

صعلك : الصعلات ٧٢

صعيج : الصعيج ٤٠٢

صفو : أصناف بالشئ ١١٩

صكك : الصك ١٦٥

صلغذ : الصلغذ ٣٩٠

شدد : شد ١٨٣

شدقم : الشدقم ٣٨٩

شدب : للشذب ٤٠١

شراب : اشراة ٣٩٧

شرف : الأشراف ١٣٤

شرى : استشرى ٤٨٢ الشارى ١٧٢

شزب : الشوازب ١٦٥ الشزب ٤٠٠

شطر : الشطر ١٩٢

شطن : الشطن ٢٣٠

شعلم : الشعلم ٥٥٠

شعب : الشعب ١٢٣

شعث : الشعث ٦٧

شعر : أشعره ٤٥٦

شمع : أشعه ٣٧٨

شوى : الأشوى ٣٤٩

شقر : أشقر ٣٨٢

شكك : الشك ٣٧٧

شبل : شبلهم ٢٩٤ الش ٣٢٧

شلو : الأشلاء ٩

شما : اشها ٢٢ الشما ١٥٣ الش

٥٥٠٥٠

شعب : شهبوا ٨٨

شبن : الشبان ١٩٧

صل : تصلّم ٣٤٣

صل : الصلّ ٤٧٧

صم : صمّ صمات ٣٩٠

صمى : الإصماء ٥٢٢

صنع : المصانع ٢٩٥

صور : نفخ الصور ٣٨١

صبيح : ضبيحة الأحقاف ٩٧

صيص : الصيامى ١٧٠

ض

ضرب : الضرب ٣٤٨

ضرب : نصير ٣٠٧

ضبط : الضباط ٣٧٥

ضرب : الضرب ١٨٩، ١٦١، الضرب

٤٠٤، ٢٧٨

ضرس : ضارسته ١٠٤ ضرس من

الأرض ١٤٥

ضرم : المضرمة ١٩٥

ضفو : يصفو ٥٢٦

ضلع : ضالع ٤٥٣

ضبيح : الضبيح ٣٤١

ط

طبع : الطبع ٢٦٧

طبق : المطابق ٣٥

طرا : أطرا ٤٧

طرب : الطرب ٥٥٣

طرف : الطرف ٣٧٦

طرق : به طرق ٤٢٦، ٤٦٤

طسل : الطاسل ٣٧٠

طمن : الطمين ١٨٥

طمثل : الطمثل ٤٤٥

طقل : الطمول ٤٠٧

طلب : الطلبة ١٠٨ طلوب ٢٩٥

طلق : الطلقاء ٢٩، ٦٣

طلى : الطلاء ١٠٦

طمن : ساقا طمنونا ٤٠٢ طنت ٢٨٠

طوع : طاعوه ٤٥٣ طوانع ٣٦٦

طير : الطيرة ٢٦٧

ط

طما : الطما ١٤٨٠

طنن : النطنون والطنين ٦٣ النطنون

٥٠٢

ظهر : نظهر ٢٥٣ الظهر ٥٣٠ ولد

الظهر ٤٦

عبد : عبید العصا ١٦٥ العُبد ٢٩٥

عبل : المابل ٤٩٥

عتب : استعتب ٣١ حق يعتبوا ٤

عتق : العواتق ٣٥

عجيج : القجاج ١٦٨ ، ١٨٢ ، ٤٧٧

عجز : المعجوز ٤٤٨

عدد : أعد منهم ٢٥١ عِداده ٤٣٥

عدل : عدل السن ٢٤٣

عدو : العدو ١٠١ عاديا ١٧

عذب : القذب ٨٩

هذر : التذير ١٥ المقذير ٤٥١

عرد : يعرّد ٩٣

عرد : معة الجش ١٣٥

عرص : القرصة ٢٤٠ المراض ١٧٠

عرف : العريف ٣٥٩ معرفة الفرس

٣٩٥

عرق : عراقي الدلو ٧٥

عرك : العوارك ٧٢ ، ٤٣٩

عرن : العرائن ٤٣٣

عزل : المزالى ١٦٧ المازيل ٢٨٦

مسكر : المسكر ١٦٢

عشز : العشز ١٥٩

عصب : اعصوب ٢٩٢ المتصب

٣١٧

عضب : عضبهم الله ٢٠٠

عضد : المضد ٢٣٣

عطف : تمطفت ٣٠٤ العاطف ٤٦٠

عطل : العياطل ٣٦٥

عطر : المطاء ١٨٣

عظم : عظم الأمر ١٤

عفر : البقاير ٢٣٢

عفرس : الثفروس ٣٨٩

عفو : العفو ٣٦ ، ٣١١

عقب : عقبتم ١٩٢ القاب ٣٧٦ عقية

الدران ٥٢٧

عقر : عقر الأعناق ٣٨٣ عقر الأقدم

٣٨٩

عفق : المفيقة ١٤

عقل : عاقل النهر ١٩١ معقول ٢١٣

عكم : كمكم بغير ٣٧

علب : الملب ٤٠

علم : الأعلم ٢٩٠

علو : عالية الرمح ٤٤٥ العوالى ٤٣٩

عمم : العموم بمعنى الأعمام ١٣٧

العمية ٩٥

عتيل : ٤٠٥ نابل

عتت : الست ١١٨ التعتت ١٦٦

عنز : العنزة ٢٥٠ ، ٥١٩

عود : يوم العيد ٣١٢ العوائد ٣٠

عور : العوار ٤٦٧ المعور ٤٥٩ العوار

١٣٨

عوق : الميوق ٩

عول : يعول ١٧٧

عون : العوان ١٧٣

عوى : العواء ٩ العواوية ٣٨٢

عير : عير حلال ٤١٧

عيس : الأهيس ٥٢٧

عين : ديتنه عين ٣٤٤ المياني ٢٠٢

عي : عيا به ٣٦٨

غ

غبر : غبر ٤٢٦ الغابر ١٦٠ الغوابر

٤٨٨

غبط : التغبيط ٤٠٨

غبي : عى عنه ٥٣٠

غرب : الغوارب ٥٤ الاعتراب ١٥٩

غرر : غرة الشمس ١٢٧ العرير ١٧١

٢٧٣

غرض : القرض ٤٤١

غرف : يعرف الجرى ٤٥٢ العرف

٤٦٦

غرم : المغم ٥٢٣

غرو : اغترى ٥٤٤

غش : تستغوا ٧ أعشاء الناس

٥٢٩

غشمر : تشمر ١٦٠

عشى : يمشى البصر ٢٥٤

عصن : القمصن ٣٧٥

علب : علأ ٣٨٥

علق : الملق ٣٧٦

علم : الدلام ٣٤٧

عمر : العمر ٤٣ الأعمار ٤٣١

غمص : عمصة ١١٠

ععض : القمص ٦٦

غم : الأغم ٣٨٩

غغو : أعني نفسك ٧٣

عور : عور هم ١٤٨

عير : المير ٤١٧

غيص : الغيص ٢٢٢ المييض ٢٢٢

غبي : العايات ١٨١

ف

فتح : العاتح ٢٣١

فتر : الفتر ١٢٠

فجر : أ فجر ٤٣

فجج : الفججاج ٤٥٤ ، ٤٦٩

فدغم : الفدغم ٣٩٠

فوص : افترصها ٥٤٥

فرغ : فرغ الدلاء ٣١٢

فرفر : المرافر ٢٧٣

فرند : الإفرندي ٢٤٤

فشل : فشل حيله ٤٤٠

فصل : الفصل ٤٦٢

فقر : ذو المقار ٣١٥ الفارقة ٤٦١

فقع : المققع ٣٦٧ ، ٣٩٧

فليج : الفليج ٦١

فلق : الأطلاق ٤١٠

فلل : قل ٤٦٩ يفل ٣٢٧

ففق : الفسيق ٢٩٥ التفنيق ٤٤٥

ففو : الأقفاء ٣٣٣

ففي : الففنا ٤٥٦

فوق : الفوق ٤٠ أمهلوني فواقا ٤٩١

فيح : الأفيح ١٥٦ أميح منه ١٣٦

ق

قتب : القتب ٤٠٩

قيس : القيس ٣١

قيل : قُيل الأشراف ١٣٤

قتر : القتر ٢٢

قحل : قَحَل ٢٢٩

قعم : المقعمون ٢٣

قدح : القدحة ٣٦ القادح ١٧

قدر : القُدار ٣٧٨

قدم : تقدّم إليه ١٨٤ القَدَم ١٠٢

مقدمة الجيش ١٢٢ الأقدم

٣٨٩

قدو : تقتدونه ٥١ قدى الشبر ٢٤٧

قرب : القُربان ٧٧

قرح : القرح ٤٠٣

قرد : القردان ١١

قور : صابت بقرة ١٩٢

قرع : القُرعاء ٤٨٠

قروق : القروق ٣٩٧ ، ٤٨٧ القرقرة

٣٦٧

قرم : القرم ١٧٢

قرز : القَرَزُ ٣٩

قصر : القُصر ١٢٠ القُصرة ٣٩٠

قسم : صاحب المقام ٥٠٢

قشب : القُشْبُ ٣٥٩

قشم : يقشم ١٧٧

قصب : يقصبونه ٣٩١

قصد : تقصد ١٠٢

قصر : قصيرة ٤٩٢ قصري ٧٩

القصيري ٣٩٨

قصص : الاقتصاص ٦٤

قصع : قصع الحم ٥١٢

قصل : مقصل ٣٠٧ المقصل ٢٤٥ ،

٣٧٩

قضب : القُضوب ٣٧٥

قطف : القُطْف ١٦٥

قطم : القُطِيم ٣٧٢ القُطام ٤٨٧

قطن : القُطَيْن ٩٣

قعد : القُعد ٢٦٨

قمس : اقمس معه ١٠٩

قفل : القُفْل ٤٩٣

قلت : القُلات ٥٥٤

قلل : أقلت ١٩٢ استقلت الشمس

٤٧٧

قحد : القَاحِد ٤٣٤

ققم : القُقم ٣٩٣

قنبل : القُنابل ٥٥٢ ١٣٦ القنبيل ٣٧٩

قنيس : القُنايس ٤٨٧

قنن : قنان المصب ٤٣٠

قنو : القُنا ٧ القُني ٣٧٧

قود : تستقيدها ٥٥٥

قوس : القُوس ٤٧٥

قيس : قيس قوسى ٣٨٨

ك

كأد : ذو كؤود ٣٨٦

كبد : أكابله ٣٣

كبش : الكُباش ١٨٠

كبو : كبا ٣٤٧

كدم : المكادمة ٤-٢ المكدّم ٣٨٩

الكِدام ٣٩٢

كرس : الكرايس ٢٣٤

كرس : كرويس ٣٩٨

كرز : الكُراز ٤٠

كسر : الكُور ٢٣٣

كف : كف ١٧٧ يوما كاسفا

٤٠٠

كعب : ذو الكموب ٢٢٧

كفأ : تكفأ ٢٣٣

كفت : متكفأ ٥٢٨ الكفات ٥٣١

كدل : الأ كعال ٤٦٩ ، ٥٥٥

كش : اكش ٩٣

كل : الكمل بمعنى الجمل ٣٢٩ ،

٤٣٤

كنف : الكنف ٣٨٧

كهل : الكاهل ٤٤٠

ل

لألا : تلاً ٦٤٤ تلاً ٣٧١

لبن اللبن ٢٤٢

لحب : لحب الحنئ ٥٢٩ لحق

البطون ٦٦

لحم : استلحم ٢٥٣

لد : التلدد ٣٠٠

لذن : اللذان ٣٧٨

لرب : الرب ٣١٧

لرز : الرز به ٥٠٠ الرزاز ١٧٦

لغو : ألما ٣٠٠

لعف : أمر ملّف ٤٧

لعو : اللاق ٤٤٦

لم : لماً بمعنى إلا ٥١٤

لولا : لولا هي ٣١٩

لوى : الأولى ٣٧٠

م

مأ : المؤنة ٤٨٥

متح : المتاح ٥٢٦

مثل : مائل ٤٠

محك : التماحك ٦٢

مرج : المراج ٥٢٧

مرد : الإمرار ٢٤٢ الأمرين ١٦٨

المرد (جمع) ٣٨٣

مروق : المراق ٣٨٣

مرن : المران ١٠٢

مسس : الموس ١٨٢

مشش : المشاش ٢٣٣ المشاشة ٤٤٢

مشى : التمشى ٢٤٥

مصص : المصاص ١٧٠

مضغ : المضاع ٣٩٠

مصمص : المضمصة ١٢٤

مطط : المطاظ ١٧١

ملا : الملالة ٤٨ ، ٥٤

ملح : الملاحية ٩٨

مل : ملثا ١٩١ بعد مل ٤٢٩

منع : امتنع ١١٤

مهمم : مهم ٥٣٨

مور : مار ٢٣٣ مار السان ١٧٥

أمور ٢٣٥

مير : الميرة ٨٩

ميل : ميل بينهما ١٩٨ ، ٢٦٢

ن

ناد : النود ٣٧٦

نبت : نبتة ٣٩٧

نبد : نبت إليه ٢٨ السند ٥١٣

نبو : نبي ٢٣٥

نحب : اتعبه ١٠ متعجب ٣٠

نجد : النجدة ٢٢٢

نجف : النجف ١٦٥

نحو : النحو ١٤٣

نخب : اتعبه ١٠ للنحوب ١٩٤

نذب : نذب الخيل ٣٧٨

ندد : للندد ٣٠٠

ندو : نادية القوم ٦٨

نزل : النزل ١٣٦

نزه : النزاهة

نسم : النسيم ٣٩٢

نشأ : المنشآت ٢٦٦

نشد : أشد الناس ٥٥٣

نشر : النشر ١٤٧

نشتش : نشتش ١٨٠

نصف : نصفه الماء ١٤٦ النصف

٤٣٣

نصو : للنواصي ١٧٠

نطف : نطف ١٥٩ النطف ١٦٥

المنطفة ١٣٢

نمش : نمش ٢٠١

نمل : نمل السيوف ٩٤

نم : نم ١٩٢

نضج : النضجة ١٨٦

نقد : هذه ٤٦٩

نفس : النفس ١٥٨

نم : النصيحة ١٢٣

نفي : النفيان ٥٢٦

نقد : النقد ٣٦٢

نقر : النقرة ٥٢٦

تقع : التقع ١٨٣ ٤٢٣

تقف : تعيف الحفظ ٥٣٥

تقو : المناق ٤١٠ المتقى ٣٤٤

نكب : المنكب ٣٥٩ مناصب

المصاب ١٢٤

نكد : النكد ٣٤٤

نكس : النكس ٢٦٧

نكل : ينكل ٤٥٨

نكي : أنكى ٢٢٩

نمر : تنمر ١٥٩

ننى : انتى ٤٤٣ انتيا ٢٧٠ لانتى

٥٢٢

نهد : النهذ ٥٩

نهر : انتهزه ٢٤٩

نهته : نهته الكتاب ٤٢٤

نهى : تناهيت ١٩٢

نوب : ناب ٣٩٧ أناب ١١١

نوح : الأنواح ٢٦٥

نوص : أناص ٣٤٧

نوم : استنام ٣٤

نوب : نيب ٣٥٦

هـ

ها : ها القسم ٩٤

هبط : الهبوط ١٤٧

هبل : هبلته الهبول ٢٦٠ الهبل ١٩٤

هدد : تهد ٣٦٣

هذذ : هذاذيك ٤٢٨

هزم : هذام السنان ٣٧٨

هرس : الهارس ٢٤٣

هرق : الهراقة ٣٢

هرز : مهر ٧٨

هصم : الهيصم ٣٩٠

هضم : الهضم ٣٩٠

هط : يهط ١٥٩

هني : هني (الجواد) ٣٧٧

هوم : الهام ٢٣٥

هوى : هوى ١٥٧

هيب : الهيوب ١٩٤

هيع : الهائمة ٨٧

هيم : الهيم ٢٥٦

و

وأل : وألت ٢٨٦

وبر : الويار ٣٨٥

وجه : الوجه ٣٨٦

ودد : ود ٢٧

ورد : الورد ٣٨٢	وقد : وقْدَه ٢٣٥
ورع : الوريح ٤٨٠	وقر : موقرة ٤٣٨
ورك : ورك ٢٣٩	وقع : الوقاع ٣٨٤ ، ٣٨٠
وزع : وزعوا ١٥٨	وقف : الوقاف ١٩٤ ، ٦٦ المتوافقون
وزن : ميزانه ٥٣٦	١٥٣
وصق : استوسقت ٢٣٧ يستوسق	ولد : الولد ٣١١
٧ الاتساق ٤٠٠	ولد : الولد ٥٥٣
وشج : الوشيج ١٦٥ ، ٤٠٠	ولي : وليه ١٧
وشط : الوشط ٥٤٣	وهط : أوهطه ٢٦٠
وشل : الوشل ٥٣٨	وهن : خرب واهن ٣١٢ التوهين
وصب : الواصب ٣٧١	٣٨٦
وغل : الوغل ١٧٥	ي
وغى : الوغاء ١٧٢	يمن : ذو يمن ٢٨

١٠ - فهرس التاريخ

« الجزء الأول »	
٣	قدوم على الكوفة
٤	هو ومالك بن حبيب
٥	هو وأبو بردة بن هوف الأزدي
٥	اختيار على منزله بالكوفة
٦	معاينة سليمان بن مرد
٦	سليمان بن مرد والحسن
٧	دخول سعيد بن قيس على
٧	معاينة على أشرف الكوفة
٨	شعر الشن في التعريض على معاوية
١٠	توليته الولاية على الأمصار
١٢	حرب الأشتر والضحاك
١٣	عتاب أيمن بن خريم لمعاوية
١٤	حديث على مع نرسا
١٥	تأميمه الأمراء
١٥	كتبه إلى النبال
٢٠	مبايعة جرير لملي
٢٤	وفود القوم على
٢٥	حديثه مع جارية بن قدامة وحارثة بن بدر
٢٥	مسير بني سعد إلى الكوفة
٢٧	إرسال جرير إلى معاوية
٢٨	نزول جرير على معاوية
٣٢	مبايعة أهل الشام معاوية على اللطالبة بدم عثمان
٣٣	حديث معاوية مع جرير وعتبة
٣٤	استشارة عمرو ولديه
٣٥	حديث عمرو مع وردان
٣٧	مسير عمرو إلى معاوية وحديثه معه
٣٩	استشارة معاوية عتبة
٤٠	إعطاء معاوية مصر لعمرو
٤١	عمرو وابن عمه
٤٤	مشورة عمرو لمعاوية
٤٤	استشارة شرحبيل أهل اليمن

٨٥٧ مدة المكاثبة بين علي ومعاوية

وعمر

٨٠ مباينة مالك بن هيرة لمعاوية

٨٢ مباينة معاوية على الطلب بدم

عثمان

٨٢ معاوية وعبيد الله بن عمر

٨٥ قدوم أبي مسلم الخولاني على

معاوية

٨٦ أبو مسلم وعلى

٩٢ استشاره على المهاجر بن الأنصار

قبل المسير إلى الشام

٩٢ رأي هاشم بن عتبة

٩٢ رأي هارث بن ياسر

٩٣ رأي قيس بن عدي

٩٣ رأي سهل بن حنيف

٩٤ رأي أربد الفزاري والأشتر

٩٤ مقتل أربد الفزاري

٩٥ رأي حنظلة بن الربيع

٩٦ رأي عبد الله بن المغم

٩٦ الطعن في حصة بن الربيع

وعبد الله بن المغم

٩٧ مصير حنظلة بن الربيع وعبد الله

بن المغم

٤٦ مصانعة معاوية لشرحبيل

٤٧ لقاء جرير لشرحبيل

٤٩ وقع كتاب جرير إلى شرحبيل

٥١ دخول شرحبيل على معاوية

٥٢ جرير وشرحبيل

٥٢ معاوية وجرير

٥٥ إبطاء جرير عند معاوية

٥٩ نهمة جرير، ودفاعه

٦٠ اجتماع جرير والأشتر عند علي

٦٢ استشاره معاوية عمر، قبل المسير

إلى صفين

٦٤ إرسال عدي إلى معاوية

٦٥ خفاف بن عبد الله ومعاوية

٦٦ سماع معاوية قصيدة خفاف

٦٨ ترتيب معاوية في حداث

وإعانة

الجزء الثاني

٧٧ نهي عثمان عند معاوية

٧٨ الحجاج بن الصمة ومعاوية

٨٠ افتخار الحجاج بن خزيمة بما كان

من تسليمه على معاوية بإمرة

المؤمنين

٩٨ تحرير حنظلة معاوية

١٠٠ أبو زبيب وعلى

١٠٠ اعتراض طائى يزيد بن حصين

١٠١ رأى يزيد بن قيس ورياد بن

النضر

١٠٢ رأى عبد الله بن بديل

١٠٣ نصيحة على الحبحر بن عدى ✓

وعمر بن الحنفى

١١١ حديث زياد بن النضر وعبد الله

بن بديل

١١٥ احتلاب الناس فى السير مع على

١١٦ دعوة باهلة إلى الديلم وأهل

البصرة إلى حمين

١١٧ استجابة الناس ورؤساء العرب

للدعوة

١١٧ قدوم ابن عباس

١٢١ دعوة الناس إلى الخروج إلى

النجيلة

١٢١ نصيحة على لزياد بن النضر

وشريح بن هانئ

١٢٦ تحقيق فى قبر يهودا

١٢٨ تولية معاوية الولاية والى

« الجزء الثالث »

١٣١ خروج على من النجيلة

١٣٢ كلام معقل بن قيس

١٣٢ دعاء على

١٣٣ مالك بن حبيب وعلى

١٣٣ صلاة على بعد الخروج

١٣٤ ، ١٤٢ طريق الجيش إلى صفين

١٣٦ مدح الحمر إلى عمرو

١٣٧ الخلاف فى راية كندة ورميعة

١٣٨ كلام سعيد بن قيس وحريث

بن جابر

١٣٩ نهيج معاوية الأندلس على

١٣٩ فشله فى ذلك

١٤٠ احتبار مالك بن حبيب

١٤٠ قول على فى كرم بلاء

١٤٠ هزيمة بن سليم والحسين بن على

١٤٤ خبر ماء الديار

١٤٥ نزول الجيش بالجزيرة

١٤٦ حكاية على وضوء رسول الله -

وعند من تغلب - الوصول إلى الرقة

١٤٧ حديث راهب بليخ

١٤٨ مسير معقل بن قيس إلى الرقة

- ١٥١ الصور على جسر الرقة
١٥٢ مسير زياد بن النضر، وشرح
من دى
١٥٣ المعركة الأولى
١٥٤ طلب الأشتر بمبارزة أبي الأعور
١٥٥ صفة الجيشين
١٥٦ ، ١٥٧ غلبة معاوية على الماء
١٦٠ ، ١٧٠ الخلاب على الماء
١٦٢ استيلاء أهل العراق على الماء -
سماعهم ، لأهل الشام
١٦٣ تمريض السكوني على منع الماء
١٦٣ رأى عمرو في ذلك
١٦٣ رأى المعري بن الأقبل في منع
الماء - عمرو والمعري
١٦٤ لحاق المعري بعلي
١٦٦ القتال على الماء
١٦٧ غفر أهل العراق بالماء
١٦٩ حديث الأشعث وعمرو
١٧١ قتل يوم الفرات
١٧٢ ✓ الأشتر والحارث بن حماد
١٧٤ من قتلهم الأشتر والأشعث
١٧٥ مبارزة الأشتر لرياح بن عتيك
١٧٦ مبارزة الأشتر لإبراهيم بن
- الوضاح وزامل بن عتيك
١٧٧ مداره الأشتر للأحج
١٧٧ مبارزة الأشتر لمحمد بن روضة
١٧٩ قول علي في مرتبة حيلة للأجلح
١٧٩ مصرع حبيب بن منصور
١٨٠ الأشتر ومعاوية بن الحارث
١٨٠ التجاشي وعمرو السكي
١٨١ حيلة أبي الأعور
١٨١ حيلة الأشتر وشرحيل
١٨٣ خروج محمد بن مخنف إلى القتال
١٨٤ نصر الحصول على الماء
١٨٥ حديث سليمان الحضرمي
١٨٦ رأى عمرو في إباحة الماء
١٨٦ عبيد الله بن عمرو على
١٨٧ إيفاء على الرجال إلى معاوية
١٨٨ رجوع الوفد إلى علي
١٨٨ ✓ موقف القراء
١٩٠ ترامل على ومعاوية
١٩٠ وساطة أبي أمامة وأبي برداء -
حيلة معاوية - سهم معاوية
١٩٠ محاربة الجيش لدلي
١٩٠ ✓ هتاب على للأشتر والأشعث
١٩٢ ✓ إعتابه له

١٩٣ إرضاء الأشت حليا - إيجاب

على به

١٩٣ غلبة علي على الماء - إطلاق الماء

للحبش

١٩٣ معاوية وعمرو

✓ ١٩٤ مبارزة علقمة بن عمرو لموف

١٩٥ خروج الجماعات القلبية للقتال

١٩٦ مبارزة الأشتر لأحد المايق

١٩٦ النضام عن القتال في الحرم

١٩٧ اختلاف الرسل للصالح

١٩٧ كلام شيب بن ربيع وزباد بن

حصنة

١٩٨ كلام يزيد بن قيس ، وشد

١٩٨ جواب معاوية لما

١٩٨ كلام شيب ومعاوية

١٩٩ كلام زياد بن حصنة

٢٠٠ رسل معاوية إلى علي

٢٠١ كلام شرحبيل ومن بن يزيد

٢٠٢ إعلان الحرب

٢٠٣ التأهب للحرب

✓ ٢٠٤ عقد الأتوية وتأمير الأمراء

« الجزء الرابع »

✓ ٢١٣ قواد معاوية - الفدائيون

٢١٤ القتال بعد الحرم

✓ ٢١٤ نضال عمار بن ياسر

٢١٥ حديث لواء عمرو

✓ ٢١٥ القول في إيمان أهل الشام

٢١٦ ما ورد من الأحاديث في شأن

معاوية

٢٢١ قتال ابن الحنفية وابن عمر

٢٢١ قتال عبد الله بن الساس ولوليد

بن عقبة - لحاق شمر بعل

٢٢٥ التأهب للقتال

✓ ٢٢٦ عقد الأتوية وتأمير الأمراء

٢٢٦ نصيحة عمرو لمعاوية

٢٢٧ ، ٢٢٩ تكتيب السكتائب

٢٣٠ قتال الأرباء

٢٣٠ فرس على

٢٣٠ هيئة علي في الركوب

٢٣١ دعاؤه يوم صفين

٢٣١ دعاؤه عند الخروج إلى الحرب

٢٣٢ تعليمه بالعدة

٢٣٢ دعاؤه على - خروجه بجيشه

٢٣٣ صفة على

٢٣٣ زحف عبد الله بن بديل

✓ ٢٤٣ مبارزة حجر الخير وحجر الشر

٢٤٤ حلة رقاغة الجبوري على حجر

الشر - رسول على إلى جيش

معاوية

٢٤٥ حلة عبد الله بن بديل

على أهل الشام

٢٤٦ مصرع عبد الله بن بديل

✓ ٢٤٩ محاماة الحسين ومحمد عن أبيهما

✓ ٢٤٩ موقف الحسن بن علي

✓ ٢٥٠ على وسعيد بن قيس والأشتر

٢٥٢ مصارع الحمدانيين

٢٥٣ تثبيت الأشتر أصحابه

٢٥٣ تراجع الناس إلى الأشتر

٢٥٣ مصرع زياد بن النضر ويزيد

بن قيس

٢٥٤ صفة الأشتر في لباس الحرب

٢٥٤ الأشتر وإن جهل

٢٥٥ الأشتر ومنقذ وحير ابنا قيس

✓ ٢٥٥ تمر يض الأشتر أصحابه

٢٥٧ رأس خنعم الشام ورأس خنعم

العراق

✓ ٢٥٨ قتال بجيلة

٢٥٩ مصرع بجيلة - قتال غطفان العراق

✓ ٢٦١ قتال بني نهد بن زيد

٢٦٢ أرد العراق وأرد الشام

٢٦٤ نداء مالك بن حري

٢٦٧ مصرع صرعى صعين - آدم بن

محرر وشمس بن ذى الجوش

٢٦٨ مبارزة حويد بن قيس وأبي

المرطلة

٢٦٩ مبارزة بشر بن عصمة لابن

العقدي

٢٧٠ طائفة من المباررات - مطاردة

أحد أصحاب على لمعاوية

٢٧١ حلة أبي أيوب على أهل الشام

٢٧١ مبارزة رجل لأخيه

٢٧٢ حرب مولى معاوية

٢٧٢ ضربة على لحرب

٢٧٣ مصرع عمرو بن حصين السككي

٢٧٤ طلب على من معاوية أن يبارزه

٢٧٥ تكوص معاوية وعتابه لعمرو

بن العاص

٢٧٦ طائفة من المباررات

٢٧٧ مبارزة ابن عقيدة الحار المقطع

ي

٢٧٩ فخر عبد الله بن خليفة الطائي

٣٠١ جود حريث بن جابر في الحرب

٣٠١ حرب مدحج

٣٠١ نداء العسكيين والأشعرين

٣٠٢ مطالية ابن ذى الكلاع بجثة

أبيه

٣٠٤ احتدام لقتل

٣٠٤ استمارة ألى عرقاء راية الحصين

٣٠٥ مقتل ألى عرقاء - شدة ربيعة -

معاوية وعمرو

٣٠٩ تحريض عتاب بن لقيط لربيعة

٣٠٩ معاوية وعمرو

٣٠٩ معاوية وخالد بن المصم

٣٠٧ على وعبد العزيز بن الحارث

٣٠٨ ماصع عبد العزيز بن الحارث

٣٠٨ تنافس ربيعة ومضر

٣١٠ قتال كنانة - قتال عمر بن

عطاردة محمادة من بني تميم

٣١١ قتال قبيصة بن جابر بيني أسد

٣١١ قتال عبدالله بن الطاهر العامري

بمعاوية هوار

٣١٥ مبارات كركب بن الصباح

٣١٥ مصرع كريب بن الصباح

٢٨٥ مقاتل بعض الرجال

٢٨٦ نداء عترة بن عبيد - مقاتل

النعيم

٢٨٧ استبراء خالد بن المصم

٢٨٨ قول على في رايات ربيعة

٢٨٩ راية الحصين بن النضر

٢٩٠ راية ربيعة

٢٩٠ اقتراح معاوية لخير

٢٩١ تضمض رايات ربيعة

٢٩١ ثبات ربيعة بعد الهزيمة

٢٩٢ احتجاج خالد بن المصم في رجوعه

٢٩٣ قتال ربيعة وحير

٢٩٣ الفخاخر بعبيد الله بن عمر ومحمد

بن أبي بكر

٢٩٦ تحريض زياد بن خصفة

لمبد القيس

٢٩٧ عبيد الله بن عمر والحسن بن علي

٢٩٨ مصرع عبيد الله بن عمر

٢٩٨ سيف عبيد الله بن عمر

٢٩٩ عبيد الله بن عمر وحريث بن

جابر الحنفى

٣١٦ مبارزات على - طلبه موارزة معاوية

٣١٦ امتناع معاوية من المبارزة - المخارق ومعاوية

٣٢٠ حلة عمار - عمار وعبيد الله بن عمر - دعاء عمار

٣٢٠ عمار والمستبصر

٣٢٢ جواب على ابن سائغ من أهل الشام

✓ ٣٢٣ ما جاء من الحديث في عمار

✓ ٣٢٤ القول فيمن بشرى نفسه

✓ ٣٢٦ نداء عمار بن ياسر - على وهاشم ابن عتبة

٣٢٦ تأهب هاشم للحرب

٣٢٨ عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة -

احتدام القتال

٣٢٩ المقفون باليمن

٣٣٠ عبيد الله بن عمر في الكتابة الرقطاء

٣٣٠ احتلاما للقائلة

٣٣١ على والربيعون

٣٣٢ غفر أهل العراق

٣٣٢ علامة الشاميين والمراقين

٣٣٢ ناسم القريتين عند التحاجز

٣٣٣ حديث عمرو بن العاص

٣٣٣ أبو روح ودو الكلاع

٣٣٤ دو الكلاع وأبو روح في مجلس عمرو ومعاوية

٣٣٥ أبو نوح وشرحبيل بن ذي الكلاع عند عمار بن ياسر

٣٣٦ ركوب عمار بن ياسر إلى عمرو بن العاص

٣٣٧ عمار بن ياسر وعمرو بن العاص

✓ ٣٤٠ عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة

٣٤٠ مقتل عمار بن ياسر

٣٤١ مقتل ذي الكلاع

✓ ٣٤٢ ما جاء في مقتل عمار

٣٤٢ حديث في عمار

٣٤٣ حلة عمار

٣٤٣ ما قيل في الجمع بين عمرو وعمار

٣٤٥ عتب معاوية على عمرو في إداعة حديث عمار

٣٤٦ تخفيض على هاشم بن عتبة

٣٤٧ سهم ذي الكلاع

٣٤٨ مقتل هاشم وذي الكلاع

٣٤٨ عبدالله بن هاشم في محس معاوية-

٣٤٩ عتاب عمرو لمعاوية في ابن هاشم

« الجزء السادس »

٣٥٣ مصرع هاشم بن عتبة

٣٥٣ محريص هاشم بن عتبة

٣٥٤ هاشم والنقي النسائي

٣٥٦ ميقه هاشم والبكري على صدر

عبيد الله بن عمر

٣٥٦ أثر مصرع هاشم

٣٥٩ جزع على لمصرعه

٣٥٩ عاجة هدى بن حاتم

٣٦٠ هزيمة الضمك وعتبة بن أبي

صفين

٣٦٣ (وقعة الخبيس)

٣٦٣ صرعى يوم الخبيس

٣٦٧ على وأبو أيوب

٣٦٩ ، ٣٧٣ صفة معركة صفين

٣٧١ قول على في نداء عمرو بن العاص

٣٧٣ توقع لدى الجلاحين

٣٧٧ عمرو بن العاص وحمزة بن عتبة

٣٧٨ مقتل حمزة بن عتبة

٣٧٩ عدى بن حاتم وعلى

✓ ٣٨٧ كلام الأحنف في صفين

٣٨٧ تذاكر صفين عند معاوية

٣٨٧ دعاء على معاوية إلى المبارزة

٣٨٨ خشية عمرو على ولديه

٣٨٨ (يوم من أيام صفين)

٣٩٢ قتال محمد بن الحنفية

٣٩٣ مبارزة هدى ويعمر بن أسيد

٣٩٥ فرار معاوية

٣٩٥ عبد الرحمن بن خالد وجارية

بن قدامة

٣٩٦ حملة الأشر

٣٩٧ حملة عدى بن حاتم

✓ ٣٩٩ حملة عمرو وأهل اليمن - حملة

عمرو بن الحنف

٤٠٠ مقتل حوشب ذي ظلم

٤٠٢ دخول على في مصاف ربيعة

٤٠٢ ثناؤه على ربيعة

٤٠٣ اقتداب القوم لملى

٤٠٤ معاوية وعمرو

٤٠٥ استصراخ معاوية بك

ولأشهرين

٤٠٦ كلام معاوية ولأصع والأحف

٤٠٦ حملة عمرو

٤٠٧ (طلمع على لعمرو) - حديث

معاوية معه في شأنها

٤٠٨ إفقاد معاوية أخاه عتبة إلى

الأشعث بن قيس

٤٠٩ كلام الأشعث في ذلك

٤٠٩ معاوية وعتبة

٤١٠ معاوية وعمرو

٤١٢ عرض ابن عباس كتاب عمرو

على

٤١٦ مقاطعة معاوية لابن عباس

٤١٧ اجتماع بعض الرؤساء عند معاوية

٤١٨ غصبة عمرو

« الجزء السابع »

٤٢٤ طلعة على عمرو

٤٢٤ عقد معاوية للألوية

٤٢٤ مقالة عبد الله بن الحارث لمعاوية

٤٢٥ مقالة الأخوثر الشقي لعل

٤٢٦ تآمر معاوية وصحبه على بعض

أصحاب على

٤٢٧ هزيمة سعيد لمعاوية - هزيمة

المرقال لعمرو

٤٢٨ هزيمة قيس لبسر

٤٢٩ هزيمة الأشتر لمبيد الله بن عمر

٤٣٠ هزيمة حدي عبد الرحمن بن خالد

٤٣٢ تقريع معاوية لعمرو - تعزية

معاوية القرشيين

٤٣٣ اعتذار القرشيين لمعاوية -

تراسل معاوية وعمرو - ابن

مسروق ومعاوية

٤٣٣ قتال همدان وعك

٤٣٥ قول عمرو في قتال عك وحمدان

٤٣٥ سخاء معاوية في المطاء

٤٣٦ قتال همدان

٤٣٧ إعجاب على بهم

٤٣٧ قتال همدان وأهل حمص

٤٣٩ معاوية ومروان بن الحكم وعمرو

بن العاص

٤٤٠ لقاء عمرو والأشتر

٤٤٠ عمرو والأشتر

٤٤١ فشل عمرو

٤٤٢ تحرير معاوية لأصحابه

٤٤٢ على والأصمغ بن جانة

٤٤٣ نداء الأشتر - مفاجأة أنال بن

حبيل لأبيه

٤٤٥ دعوة معاوية للنعمان ومسللة

٤٥٩ مصرع ابن عم داود - تحوف

القوم من على

٤٦١ مبارزة على لبس وفراره - حملة

الأشتر على ابن عم يسر

٤٦٢ تحامى يسر وفرسان الشام عليها -

حضن معاوية قرش الشام

٤٦٣ رد القرشيين على معاوية

٤٦٤ اجتماع عتبة وجمدة

٤٦٤ عتبة ومعاوية

٤٦٦ أسر الأشتر للأصبغ

٤٦٧ المنوعن الأصبغ

٤٦٨ فزع معاوية وأصحابه من تصحيح

على

٤٦٩ تسيير معاوية بن الضحاك

٤٧٠ طلب معاوية الشام من على

٤٧١ كتمان معاوية كتاب على ثم

إذاعته

٤٧٣ زحف على

٤٧٤ محاولة أحد الشاميين لإبطال الحرب

٤٧٥ (ليلة الحرير) - إذكاء الأشتر

نار القتال

٤٧٧ دعاء على يوم الحرير

٤٧٨ رفع للمصاحف على أطرافه الرماح

٤٤٦ رد النعمان على معاوية

٤٤٦ رد مسلمة على معاوية

٤٤٦ كلام قيس بن سعد في ذلك

٤٤٧ استشارة معاوية عمرافى الأنصار -

كتاب معاوية لبعض الأنصار

٤٤٨ الأنصار وقيس بن سعد -

استجابة النعمان رجاء معاوية

٤٤٩ رد قيس على النعمان

٤٥٠ مقام المكبر بين يدي على

٤٥٠ مبارزة عوف بن حمزة للمكبر

٤٥٩ المكبر ومعاوية

٤٥٩ إهدار دم المكبر

٤٥٣ تسويد قيس بن سعد على الأنصار

٤٥٣ المفاخرة بالجراجة والخضرية

٤٥٤ كلام معاوية بن خديج

٤٥٥ معاوية وابن خديج

٤٥٦ مرور الأسود بمبدأ الله بن كعب

وهو في آخر رمق

٤٥٧ الأسود بن قيس وهلى - موقف

أبرهة بن الصباح

٤٥٨ مبارزة على لعروة المصطفى

ومصرعه

٤٧٩ (يوم المهرير)

٤٨١ إشارة معاوية برفع المصاحف

٤٨٢ كلمة عدي بن حاتم

٤٨٣ القاتلون باحتمار القتال -

نصيحة الأشعث بوقف القتال

٤٨٣ الكلام في (التحكيم)

٤٨٤ اختلاف أصحاب علي في استمرار

القتال

٤٨٥ كلام رؤساء القبائل

٤٨٥ كلام خالد بن الصمر والحضين

الرجعي

٤٨٦ معاوية ومصقلة

٤٩٠ حكاية مصعب لما كان من

أمر رفع المصاحف

« الجزء الثامن »

٤٩٧ قصة الحكمين

٤٩٨ ترأس علي وعمرو بن العاص

٤٩٩ الأشعث ومعاوية - رضاه قراء

الشام والعراق بحكم القرآن

٥٠٤ اختيار الحكمين

٥٠٤ وثيقة التحكيم

٥٠٨ الخلاف عند كتابة الوثيقة

٥١٠ صورة أخرى من الوثيقة

٥١١ موقف الأشتر والأشعث من

الصحيفة

٥١٢ الخلاف في التحكيم

٥١٧ ظهور الخكة

٥١٨ عمرو بن أمس ومعاوية

٥١٨ معاملة الأسرى

٥١٩ رأي سليمان بن مرد في الصحيفة

٥١٩ رأي عمرو بن جرير

٥٢٠ جمع سعيد بن قيس قومه للقتال

٥٢٠ رفض علي ماهره سعد بن قيس

٥٢١ قول علي في الأشتر

٥٢١ مقتل حابس بن سعد الطائي

٥٢٢ ثار زيد بن عدي لحابس بن

سعد - لحاقه بمعاوية

٥٢٣ اعتذار عدي بن حاتم إلى علي

من فرار ولده زيد

٥٢٨ مقدم علي من صفين إلى

الكوفة

٥٣٤ موت علي ومعاوية

٥٣٤ ما قيل لأبي موسى حين أراد

السير

٥٣٥ تجهيز شريح لأبي موسى

٥٤٥ قول أبي موسى بخلع الرجلين

٥٤٥ خدعة عمرو

٥٤٦ التنازع حين الحكم

٥٤٦ التسليم على معاوية بالخلافة

٥٤٧ كلام سعيد وكردوس

٥٤٨ كلام يزيد القسري - تشائم

عمرو وأبي موسى

٥٥٠ طواف أبي موسى بالبیت بعد

الحكم

٥٥١ دخول جمع من الصحابة على

عليّ

٥٥٥ دماء على ومعاوية

٥٥٤ لقاء معاوية لعمر بن وائل

٥٥٦ أسماء من قتل في المبالغة

٥٣٦ توديع شرحبيل لعمرو

٥٣٦ توديع الأحف ونصيحته لأبي

موسى

٥٣٧ الأحف وعليّ

٥٣٨ موقف سعد بن أبي وقاص وابنه

عمر

٥٣٩ استدعاء معاوية بعض من لم

يملكه من قریش

٥٤١ نداول أبي موسى وعمرو

٥٤٠ شهود الحكمين

٥٤١ نداول أبي موسى وعمرو الرأي

٥٤٣ وصية على شريفاً بكلمات إلى

عمرو

٥٤٤ مصافحة عمرو لأبي موسى

٥٤٥ مباعدة أبي موسى لعمرو

استدراك وتصحيح

- ص ٦٥ ص ٤ سقط بعد كلمة « معاوية » هذه العبارة . « فقال جابى : هذا ابن عبي قدم الكوفة مع علي ، وشهد عثمان بالمدينة » .
- ص ٧٧ ١٠-٩ « فقال مروان : لم يكن عند ابن عقبة الشر » . الصواب وضع نقطة لا نقطتين بعد « مروان » فليس ما بعده من مقول مروان ، فقد انقطع الكلام عند « مروان » . والمراد بقوله « لم يكن عند ابن عقبة الشر » أن ابن عقبة ، وهو أحد رواة الكتاب ، لم يكن عنده علم بالشعر الذي قاله مروان . وعلى ذلك تحذف الحاشية المتعلقة بهذا الكلام أسفل الصفحة .
- ص ٤٥٤ ١٧ مع السطر الأول من الصفحة التالية « عن أبي الكنود » كذا وردت المسارة عند ابن أ . الخديب ، وصوابها « عن ابن أبي الكنود » .
- ووقعت نص الأخطاء في الموانات الجانبية ، وهذا صوابها :
- ص ١٠٣ الصواب : « عمرو بن الحلق » .
- ص ١١٦ : « وأهل البصرة » .
- ص ١٩٣ : « إطلاق الماء للحيش » .
- ص ٢٣٨ يوضع أمام السطر ٣ العنوان المثلث في ص ٢٣٩ ويوضع بدل المثلث في ص ٢٣٩ : « خطبة دى الكلاع » .
- ص ٢٣٢ صوابه : « والعراقيين » .
- ص ٢٥٦ صوابه : « أثر مصرع هاشم » .
- كما ورد ترقيم الصفحة التي قبل ٢٢٩ خطأ وصوابه ٢٢٨ والحق قبل ٦٥٧ وصوابه ٦٥٦ .

وهذا صواب بقية الأخطاء

ص	س	الصواب	ص	س	الصواب
١٨٨	٧	هذا الحبيب الشريف	٣٧٣	٨	حتى تحرقه
٢١٥	١	وكانت أمهما همد	٣٨٤	١٢	مدأرستها
٢٢٠	٧	حدثتنا ما شهدت	٣٩٧	٧	لواء هوأزن، وقصد لدحج
٢٢٩	٩	بما يبحر	٤٢٤	٣	إن أردت
٢٦١	٦	فأحدها عبداقه بن عمرو	٤٢٤	٨	في المشاعب
٢٨٠	١٤	علي بن محمد القماماني	٤٣٥	١١	إلا وثيدا
٣١١	٨	أقرب من يمين	٤٣٦	٧	فكانوا بدالك
٣١٣	٢٠	ومته	٤٣٦	٩	خطبه
٣١٥	١٦	عائذ بن مسروق	٤٦٦	٤	حاموا
٣٢٢	١٥	عن الإمرئ	٥٠٤	٩	ورصوا بالحكم
٣٦٤	١٩	عبد الله بن يزيد	٦٠٦	١٣	الجلال، ابن المقديرة

فهرس الفهارس

٥٦٣	١ — فهرس الأعلام
٦٢٠	٢ — القبائل
٦٣٠	٣ — البلدان والمواضع
٦٣٦	٤ — الأشعار
٦٤٨	٥ — الأرحار
٦٥٣	٦ — الأمثال
٦٥٤	٧ — الخطب
٦٥٦	٨ — الرسائل
٦٥٨	٩ — الألفاظ المفسرة
٦٧٦	١٠ — التاريخ





